

دیوانِ الأعشى الكبير  
میسون بن قیس



الأسود بن المنذر واحد من إخوة النعمان بن المنذر ملك الحيرة - وكان إخوته كثيراً، زعم الرواة أنهم كانوا أحد عشر أخاً . وأم الأسود من تيم الرباب (١) وقد بعثه النعمان عليهم فكان ملوكهم (٢) وفي القصيدة إشارة إلى خروجهم عليه ، وقتاله لهم حتى دخلوا في طاعته . وللأسود وقعة مشهورة ببني محارب بن خصفة ( من قيس عيلان ) أشار إليها الشاعر كذلك في هذه القصيدة . وكان ذلك بسبب قتل الحارث بن ظالم المري (من ذبيان) لابنه شرحبيل ، في قصة طويلة . فأوقع الأسود ببني ذبيان وبني أسد أولاً ، ثم وجد نعل ابنه بعد ذلك في موضع من بلاد بني محارب فقال لهم : سأحذيك نمالاً . فأحى لهم العفا التي بصحراء أضاح ، حيث وجد نعل ابنه ، وسيرهم عليها ففساخط لحم أقدامهم . ويقول الرواة إن الأسود حين أثار على الحليفين « أسد » و « ذبيان » أصاب نهما وأسرى وسبانيا من بني سعد بن ضبيعة قوم الأعشى ، وكان الأعشى غائباً عن الحى . فلما قدم وجد الحى مباحاً . فأقبل على الأسود وأنشده هذه القصيدة ، وسأله أن يهب له الأسرى ويحملهم ففعل (٣) . والقصيدة من أشعر الأعشى . وقد اختلف الرواة فيها وفي قصيدته ( ودع هريرة إن الركب مر محل ) أيهما هي المطولة .

يقول الأعشى :

- ١ — فيم وقوف الرجل الكبير يبكى ويتساءل بالأطلال
- ٢ — وهو يعلم أن الدمنة القفرة التي تعبت بها رياح الصيف لا ترد السؤال
- \*\*\*
- ٣ — إليك عنى أيتها الذكرى ، فليس هاهنا مقام جبيرة أو رسولها الذى يطرقنا بالأهوال
- ٤ — فأنا فى أهلى بين « بطن الغميس » و « بادولى » وهى فى أهلها الذين ارتحلوا شمالاً إلى « السخال »
- ٥ — ترتعى « السفح » و « الكثيب » و « ذاقار » و « روض القطا » و « ذات الرئال »
- ٦ — فبيني وبينها قفار تحرس أهوالها المسافرين ، وميل من ورائه أميال
- ٧ — وسفر طويل تملأ له أوعية الماء ، ثم لا يكون حظ المسافر فيه إلا الأوشال
- ٨ — وسير فى أعقاب الليالى ، وفى شمس النهار الملتهة ، بين أرض غليظة وأرض مستوية ورمال
- ٩ — وآبار راكدة يسنى عليها الريح ، ويعلو ماءها ريش الطيور ، كأنه منشور النبال

\*\*\*

- ١٠ — بعدت الدار وصعب المزار . وياربما كنت قليل الهموم ناعم البال
- ١١ — أيام كانت هى همى وحديثى ، تعصى فى هواى صاحب الأمر فيها ذا الأقوال
- ١٢ — كأنها ظبية يبضاء من ظباء « وجرة » تتناول من ثمار الأراك ، وقد تهدلت عليها أغصانه الطوال

(١) الرباب قبائل تحالفوا فوضموا أيديهم فى جفنة فيها رب ، فسموا الرباب ، وهم أبناء أد بن طابخة : ضبة وتيم وعدى وتكل ونور (المقد الفريد)

(٢) ولي النعمان بن المنذر قبل مبعث النبي بأربعة وعشرين عاماً ( ٥٨٦ م ) . وتوفى قبل مبعث النبي بستين ( الطبرى ١ : ٩٠٠ ط . ليدل ) .

(٣) راجع الأغاني ٢ : ٢١ - ٢٢ ، ١٠ ، ٢٢ ، ١١ : ١١٠



قال الأعشى يمدح الأسود بن المنذر اللخمي :

- ١ — مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأُطْلَالِ      وَسُؤَالِي فَهَلْ تَرُدُّ سُؤَالِي ( خفيف )
- ٢ — دِمْنَةُ قَفْرَةٍ تَعَاوَرَهَا الصَّيِّ      فُ بَرِيحَيْنِ مِنْ صَبَا وَشَمَالِ
- ٣ — لَاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةٍ أَوْ مَنْ      جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ
- ٤ — حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْغَمِيسِ فَبَادَوْ      لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ
- ٥ — تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَثِيبَ فَذَاقَا      رِفْرَوْضَ الْقَطَا فذَاتَ الرِّثَالِ
- ٦ — رَبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا يُخْرِسُ السَّفْ      رَ وَمِيلٍ يُفْضِي إِلَى أُمِّيَالِ
- ٧ — وَسِقَاءُ يُوكِي عَلَى تَأْقِ الْمَلِّ      ءِ وَسِيرٍ وَمُسْتَقَى أَوْشَالِ
- ٨ — وَادَّلَاجٍ بَعْدَ الْمَنَامِ وَتَهْجِي      رِ وَقَفٍ وَسَبَسَبٍ وَرِمَالِ
- ٩ — وَقَلِيبٍ أَجْنٍ كَأَنَّ مِنَ الرَّيِّ      شِ بِأَرْجَائِهِ لِقُوطَ نِصَالِ
- ١٠ — فَلَسِنَّ شَطَّ بِي الْمَزَارُ لَقَدْ أَغْ      دُو قَلِيلَ الْهُمُومِ نَاعِمَ بَالِ
- ١١ — إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْحَدِيثُ وَإِذْ تَعُ      صِي إِلَى الْأَمِيرِ ذَا الْأَقْوَالِ
- ١٢ — ظَبِيَّةٌ مِنْ ظُبَاءٍ وَجَرَّةٌ أَدْمَا      ءِ تَسْفُ الْكَبَاثَ تَحْتَ الْهَدَالِ

- ( ١ — ٣ ) الدمنة آثار الناس . تماور الناس الشيء تداولوه . وتماورت الرياح الدار تداولتها ، فرة تهب جنوبا ومرة تهب شمالا .  
لات هنا أى ليس وقت ذكرها . الصبا والشمال : ريحان .
- ( ٤ — ٦ ) علوية أى فى العالية . الخرق ما اتسم من الأرض لان الريح تنخرق فيه وتهب فيه لسمته . أنفى به إلى كذا انتهى به إليه .
- ( ٧ — ٩ ) يوكى يربط من الوكاء وهو الرباط . الاتاق الماء . الأوشال جمع وشل وهو القليل من الماء . الادلاج بتشديد الدال المكسورة السير آخر الليل ، والادلاج يسكون الدال سير الليل كاه . التهجير السير فى الهجرة أى فى الظهر .
- ( ١٠ — ١٢ ) شط أى بعد . الهم أى موضع اهتمامه وعنايته . الأمير أى صاحب السلطان الذى يملك أن يأمرها وينهاها ، يتهدز وجها .  
وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى البهرة . الأدم ظباء طويلة الأعناق سر الظبور . الكباث ثمر الأراك . والأراك شجرة تستعمل  
غصونها فى تنظيف الأسنان يمد دق أطرافها . الهدال ما تهدل من الغصون واسترسل .



١٣ — صافية الأديم ، بضة الأنامل ، تفتل شعرها اللين ، ثم تشد حواشيه بالخلال

١٤ — يالروعة القلائد وقد أمسكها السلك ، فكأنما علقت بجيد غزال

١٥ — وبالنخمر العتيق حين يجرى بين أسنانها المحددة ، مزوجا بالماء الزلال

١٦ — وقد داعب النوم جفونها ، فكأنه يجرى خلال شوك « السيال »

\*\*\*

١٧ — اذهبي يا جيرة ووداعا ، ما صرفني عنك الحلم والحجا ، ولكن شغلني عنك أشغال

١٨ — وأسفار فوق ناقة شديدة يضاء صافية العين ، نشيطة شملال

١٩ — من خيرة النوق وأصلبها ، رعت الحمى ، وأكلت علف الأمصار ، ومنع عنها الفحول فطال بها الحيال

٢٠ — لم يذهب بعزمها طفل ترضعه ، ولم تتشنج قوائمها مما يصيب الإبل من داء « الخمال »

٢١ — قد استنقذتها الأسفار البعيدة ، وقت الظهيرة ، حين يرتفع السراب ويلع الآل

٢٢ — فوق فلاة تدوم فيها الرحلة ، وتغتال المسافرين ، قد أقفرت من كل شيء إلا من الآجال

٢٣ — وإذا خيف الضلال ، واشتد بالمسافرين الحال ، لا يرجون الوصول للماء قبل خمس من الليال

٢٤ — فراحوا يستحثون الذى يستبدل راحلته المتعبة ، وقد نفد الماء ، فلم يبق منه إلا الأوشال

٢٥ — نشطت هذه الناقة الحرة الضخمة ، وكأنها قنطرة من قناطر الروم ، تفرى الأرض الملهبة فرياً بالإرقال



- ١٣ — حُرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ بُ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ  
 ١٤ — وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا السُّدُ لُ بَعْطَنِي جَيْدَاءُ أُمَّ غَزَالِ  
 ١٥ — وَكَأَنَّ الْحَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْأُسْفِنِ طِ مَمْزُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ  
 ١٦ — بَاكَرَتْهَا الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْ مِ فَتَجَرِي خِلَالَ شَوْكِ السِّيَالِ  
 ١٧ — فَأَذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَذْرَ كُنِيَ الْحُلْدُ مِ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي  
 ١٨ — وَعَسِيرِ أَدْمَاءِ حَادِرَةِ الْعَيْنِ نِ خَنُوفِ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالِ  
 ١٩ — مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا الْعُضُضُ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ  
 ٢٠ — لَمْ تَعَطَّفْ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَقْطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ  
 ٢١ — قَدْ تَعَلَّتْهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيْدِ طِ وَقَدْ خَبَّ لَامِعَاتُ الْآلِ  
 ٢٢ — فَوْقَ دَيْمُومَةٍ تَغُولُ بِالسَّفْ رِ قِفَارٍ إِلَّا مِنْ الْآجَالِ  
 ٢٣ — وَإِذَا مَا الضَّلَالُ خِيفَ وَكَانَ آلُ وَرْدُ خَمْسَايَرٍ جُونَهُ عَنْ لِيَالِ  
 ٢٤ — وَأَسْتَحِثَّ الْمَغِيرُونَ مِنَ الْقَوِّ مِ وَكَانَ النَّطَافُ مَا فِي الْعَزَالِ  
 ٢٥ — مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّومِ يَ تَقْرِي الْهَجِيرَ بِالْأَرْقَالِ

- (١٣ — ١٥) الحر الحيار الفاخر من كل شيء . طفلة لبنة ناعمة . ترتب من رب الشيء ووربيه إذا نماه واعتنى به . السخام الشعر اللين . الخلال المدري وهو المشط . كف الشعر جمعه وضمه . الاسفنت إسم من أسماء الجرفارسي مررب وقيل رومي مررب . ماء زلال بارد عذب .  
 (١٦ — ١٨) غرب الشيء حده ، وغرب الأسنان حدها أو يياضها ، السيال شجرله شوك . الحلم الأناة . عداني صرقي . ناقة عسير ترض ذنبها في عدوها . أدماء خالصة البياض . حادرة العين صلبة العين . خنوف نشيطة تخنف برأسها وعنقها من النشاط . عيرانة تشبه العير وهو حمار الوحش . شملال سريعه .  
 (١٩ — ٢١) سراة كل شيء أعلاه وخياره . الهجان من الابل البيض الكرام . العض العلف . الحيال من حالت الناقة فهي حائل غير حامل . الحوار ولد الناقة . الحمال داء يصيب الفواثم فتتشنج عروقها . تعلتها أي استخرجت ما عندها من السير . النكظ الشدة والعجلة . الميط البعد . خبطال وارتفع . الآل السراب .  
 (٢٢ — ٢٥) ديمومة صحراء بعيدة الأطراف يدوم فيها السفر . تغولت المرأة تشبهت بالغول في تلونها ، وكذلك الصحراء . الخمس ورود الماء بعد خمسة أيام . المغيرون الذين يغيرون واحدهم بعد أن تتعبت . النطاف جمع نطفة وهي بقية الماء في أسفل الأنية . العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية أي القرية . مرحت نشطت . قنطرة الرومي يقصد برجا من بناء الروم ، لأن العرب لا بناء لها . الارقال ضرب من عدوا الابل .



٢٦ — تقطع الأرض الغليظة الملتهبة بخطى واسعة وقوائم طويلة سريعة الإيقاع

٢٧ — صلبة تعدو إذا مسها السوط ، كما يعدو حمار الوحش الجوال

٢٨ — قد أهزله الصيف والطراد والإشفاق على أتان ناحلة ، كأنها قوس من شجر « الضال »

٢٩ — قد ظهر حملها في بطنها ، وشفها الحزن على صغير مفطوم آذاه الفصال

٣٠ — ومنعه عنها هذا الحمار الغليظ الفظ ، يتمرغ في الأرض ، فينسل شعره ، ويتساقط منه النسل

٣١ — ترك الجحش وقد أهزله الجرى ملقى في الغبار ، وراح يدفع أتانته إلى مورد الماء الزلال

\*\*\*

٣٢ — ذلك الحمار الغليظ النشيط أشبه شيء بناقى حين تجرى بجانب الجبل بعد الكلال والإعمال

\*\*\*

٣٣ — تشكو إلى وقد أعيها الإجهاد خفها المشقق المقروح ، وقد كسى بالنعال

٣٤ — وقد هزل جسمها الضخم ، فقلقت من فوقه السيور التي يشدُّ بها الرحال

٣٥ — وظهرت آثارها في عظام صدرها البارزة ، فكأنها نعش ضخمة محمول فوق أرجلها الطوال

٣٦ — لا تشتكى إلى يا صاحبتى من ألم السيور ولا من حفاً ولا من كلال

٣٧ — لا تشتكى إلى وانتجعى « الأسود » ، أهل الندى وأهل الفعّال

\*\*\*

٣٨ — فرع في غصون المجد صلب ، غزير العطاء ، بيد أنه شديد النكال



- ٢٦- تَقَطَّعُ الْأَمْعَزَ الْمُكُوبَ كِبَ وَخَدًا      بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ  
٢٧- عُنْتَرِيسٌ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السَّوْ      طُ كَعَدُو الْمَصْلَصِلِ الْجَوَّالِ  
٢٨- لَاحَهُ الصَّيْفُ وَالصِّيَالُ وَإِشْفَا      قُ عَلَى صَعْدَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ  
٢٩- مُلِيعٌ لَاعَةٌ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْ      شِ فَلَاهُ عَنْهَا فَبِئْسَ الْفَالِ  
٣٠- ذُو أَذَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ خَبِيثُ الْ      نَفْسِ يَرْمِي مَرَاغَهُ بِالنِّسَالِ  
٣١- غَادَرَ الْجَحْشَ فِي الْغُبَارِ وَعَدَا      هَا حَيْثَا لِصُورَةِ الْأَذْحَالِ  
٣٢- ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الْ      رَعْنِ بَعْدَ الْكَلَالِ وَالْأَعْمَالِ  
٣٣- وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَى وَقْدِ آ      لَتِ طَلِيحًا تُحْذِي صُدُورَ النُّعَالِ  
٣٤- نَقَبَ الْخُفَّ لِلشَّرَى فَتَرَى الْأَنْز      سَاعَ مِنْ حِلِّ سَاعَةٍ وَأَرْتَحَالِ  
٣٥- أَثَرْتُ فِي جَنَاحِنِ كَأَرَانِ الْ      مَيْتِ عُولَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رِسَالِ  
٣٦- لَا تَشْكِي إِلَى مِنْ أَلَمِ اللَّهِ      عِ وَلَا مِنْ حَفَا وَلَا مِنْ كَلَالِ  
٣٧- لَا تَشْكِي إِلَى وَأَنْتَجِعِي الْأَسَ      نَوْدَ أَهْلِ النَّدَى وَأَهْلَ الْفِعَالِ  
٣٨- فَرَعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجْ      دِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمَحَالِ

- (٢٦ — ٢٨) الأمعر الفليظ من الأرض . المكوكب المتوقد من الحر : جل واحد ووحد واسع الخطو . نواج قوائم . الإيغال من أوغل في السير أي ذهب وبالع وأبعد . عنتريس صلبة قوية . المصلصل حمار الوحش لكثرة نهيته ، من صلصل الشيء أي صوت . جوال من جال يجول أي طاف ولم يستقر . لاحه أضمره وغيره . الصيف لانه وقت الجفاف ويس الكلال . الصيال مصدر ساول يقصد مضاولة الفحول من حمار الوحش . الصعدة الأتان . الضال شجر تتخذ منه النسي .  
(٢٩ — ٣١) ملعم قد استبان حملها في ضرعها فأشرق ضرعها بالابن . لاعة الفؤاد من لاع يلوع لوعة وهو أشد الحزن . الافتلاء الفطام المراغ والمراغة المكان الذي تتمرغ فيه الدابة وتقلب على الأرض . النسال ماسقط عنه من الشعر . عداها صرفها . حثيثا سريعا . الصورة ما غلظ من الأرض . الأدحال جمع دحل وهي حفرة ضيقة الأعلى واسعة الأسفل .  
(٣٢ — ٣٤) رعن الجبل أتنه الشاخص منه . الكلال التعب . الأعمال من أهل النافة أي كلفها العمل والسير . آلت رجعت . طليحا معيبة متعبة . النمل طبق من حديد أو جلد يوقى به الحافر أو الخف فيكون له كالنمل للقدم . نقب خف البعير رق وتنقب . اللسع سير ينسج مريضاً وتشد به الرحال إلى بطن الناقة .  
(٣٥ — ٣٨) الجناجن عظام الصدر جمع جنجن . الاران سرير الميت . عوج قوائم فيها عوج لأن قوائم الناقة معوجة . الانتجاع في الأصل طلب الكلال ، ويقصد به هنا التماس الخير والرزق . الندى الكرم . النبع شجر صلب تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام يثبت في قلة الجبل . المحال العقوبة والمكر .



- ٣٩ - يجمع بين الحزم والحذر ، عنده دواء الصرع للتعجرف التياه ، حمال لمضلع الأثقال  
٤٠ - يصل الأرحام ، كما علم كل الناس ، وينمك الأسرى من الأغلال  
٤١ - نفسه العزيزة هينة عليه في سبيل المجد وحسن الأحدوثة ، حين تلتقى الرماح في القتال  
٤٢ - إذا سأله أعطاك ، حين يكون الاعتذار هو كل ما تناله من البخل  
٤٣ - وإذا استجرت به أبارك ، فما انقطع حبل وصلته منه بحبال  
٤٤ - أريحي ماض ، إذا طلع على القوم سكنوا قائمين ، كأنهم ينظرون به الهلال  
٤٥ - إن عاقب كان غراما ، وإن أعطى لم يبال العُدال  
٤٦ - يهب المسان من الإبل الضخام ، كأنها النخل ، تحنو على صغارها الأطفال  
٤٧ - والإماء تركض في أكسية من الخز ، بين أصفر وأحمر ، وتجرر الأذيال  
٤٨ - والجياد كأنها قضب نبات « الشَوْحَط » الصلب المستقيم ، تعدو حاملة سلاح الأبطال  
٤٩ - وكثوس الحمر ، وآنية الفضة ، والجمال الكريمة التي تسكن فلا تُرغى ولا تَجْتَرُّ إذا ركبها الرجال

\*\*\*

- ٥٠ - كم من قوم أصابتهم عقوبته فأشقامهم آخر الدهر ، وآخرين نالتهم نعمته فسقامهم بِسِجَالٍ  
٥١ - ولقد أوقدت الحروب ، فما وُجِدَتْ فيها غمراً إذ لَقِحتْ بعد طول حِيَالٍ



- ٣٩ — عِنْدَهُ الْحَزْمُ وَالتُّقَى وَأَسَا الصَّرُّ  
٤٠ — وَصِلَاتُ الْأَرْحَامِ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ  
٤١ — وَهَوَانُ النَّفْسِ الْعَزِيزَةِ لِلذِّكْرِ  
٤٢ — وَعَطَاءُ إِذَا سَأَلْتَ إِذَا الْعِذُّ  
٤٣ — وَوَفَاءُ إِذَا أُجِرْتَ فَمَا غُرُّ  
٤٤ — أُرِيحِي صِلْتُ يَظُلُّ لَهُ الْقَوُّ  
٤٥ — إِنْ يُعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعَذِّبُ  
٤٦ — يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَّاجِرَ كَالْبُسِّ  
٤٧ — وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أُنْكِسِيَّةَ الْأُخْ  
٤٨ — وَجِيَادًا كَأَنَّهَا قُضِبُ الشَّوْ  
٤٩ — وَالْمَكَائِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفِضَّةِ  
٥٠ — رَبُّ حَيٍّ أَشْقَاهُمْ آخِرَ الدَّهْرِ  
٥١ — وَلَقَدْ شُبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا عُمِّ
- عِ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ  
سُ وَفَكَ الْأَسْرَى مِنَ الْأَغْلَالِ  
رِ إِذَا مَا التَّقَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي  
رَةِ كَانَتْ عَطِيَّةَ الْبُخَالِ  
تِ حِبَالٌ وَصَلَتْهَا بِحِبَالِ  
مُ رُكُودًا قِيَامَهُمْ لِلْهِلَالِ  
طِ جَزِيْلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي  
تَانِ تَمَحُّوْا لِذَرْدَقِ الْأُطْفَالِ  
مَرِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ  
حَطِ تَعْدُو بِشِكَّةِ الْأَبْطَالِ  
ةِ وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ  
رِ وَحَيٍّ سَقَاهُمْ بِسِجَالِ  
رَتْ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ

- (٣٩ — ٤١) التُّقَى الحذر . أسَا الجرح داواه . الصرع داء يبطل الحس ويمنع الحركة ، ويقصد به الشاعر التبه والكبر . رحم الرجل قرابته وأهله . العوالى الرماح .  
(٤٢ — ٤٤) العذرة والمذرة والعذرى بمعنى واحد . جبل غرر غير موثوق به . الأريحية الارتياح للندى وفل الخير . صلت ماض ، ومنه سيف صلت أى متجرد من غمده . رُكُودًا لا يتحركون .  
(٤٥ — ٤٨) الغرام الشر الدائم ، ومنه قوله تعالى ( إن عذابها كان غراما ) أى هلاكاً ولا ماله . الجلة الكبار المسان من الابل . الجراجر الضخام . البستان النخل . الدردق الصغار ولا واحد لها . البنايا الجوارى والاماء . الاضريح الحرير الأصفر . الشرعى الحرير الأحمر . ذَا الْأَذْيَالِ أى الطويل الذى تجره وراءها حين تمشي .  
(٤٨ — ٥١) الشوخط شجر تتخذ منه القسي . الشكة السلاح . المكوك مكبال يسارى ثلاث كيلجات ، والكيلجة قريب من رطلين ، وهو إناء يشرب به الفرس . ضمير البعير أمك على جرتة ، ويقصد أن هذه الابل لا ترغو ولا تجتر إذا ركبت لأنها مؤدبة . السجال جمع سجل بفتح السين وسكون الجيم وهو الدلو . ماغرت أى لم تلف غمرا ، والفسر بضم الفين الفراء الذى لم يجرب الأمور . قلصت أى شمرت . عن حيال ، يشبه الحرب بالناقة التى حملت بعد أن كانت حائلا لا تحمل ، فهو أشدها .



- ٥٢ — وَأَحْذَيْتَ الْجَنَازَةَ الْآثِمِينَ نَعَالًا بِمِثْلِ مَا جَنَّتْ أَيْدِيهِمْ فَذَاقُوا النَّكَالَ
- ٥٣ — فَلَيْنَ عَصَاكَ الْخُسَارَ وَالْخِذْلَانِ ، وَلَمَنْ أَطَاعَكَ الْعِزَّ وَالْمَالَ
- ٥٤ — أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ مِنْ أَلْفٍ مِنَ الْقَوْمِ إِذَا اشْتَدَّ الْفَزَعُ وَامْتَقَعَتْ وَجُوهُ الرِّجَالِ
- ٥٥ — وَقَدْ اجْتَمَعَ لَكَ مِنْ عُدَّةِ الْقِتَالِ وَأَدْوَاتِهِ مَا تَأْبَى مَعَهُ النُّزُولُ عَلَى حَكْمٍ مُحْتَكَمٍ مِنَ الْجَهَالِ
- ٥٦ — جَنْدُكَ الْعَرِيقُ مِنَ السَّادَاتِ أَصْحَابُ الْقُبَابِ ، يَعْجَمُ مِنْكَ النُّوَالِ
- ٥٧ — لَا يَمِيلُونَ عَلَى سَرَجِ الْجِيَادِ ، وَلَا يَجْبُنُونَ فِي الْهَيْجَاءِ ، وَلَا يَعْتَرِيهِمُ الْفَزَعُ فِي النُّضَالِ
- ٥٨ — عَلَيْهِمْ دُرُوعٌ مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ تُحْمَلُ أَكْدَاسًا فَوْقَ الْجَمَالِ
- ٥٩ — قَدْ دَهْنَتْ بِالزَّيْتِ ، وَذُرَّتْ فَوْقَهَا الْبَعْرُ ، حَتَّى لَا يَصِيبُهَا الصَّدَأُ مِنَ النَّدَى وَالطَّلَالِ
- ٦٠ — لَا يَنَالُ أَذَاهَا الصَّدِيقُ ، وَإِنَّمَا يَذُوقُ وَبَالَهَا الْعَدُوُّ يَوْمَ النِّزَالِ
- ٦١ — تَخْذُهَا لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ وَغَيْرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ غَيْرُ دَعِيٍّ وَلَا زُمَالِ
- ٦٢ — لَهُ كُلُّ عَامٍ غَزْوَةٌ يَقُودُ إِلَيْهَا خَيْلًا مَوْصُولَةً بِخَيْلِ ، تَتَدَفَّقُ فِي الصَّبَاحِ عَلَى حُومَةِ الْقِتَالِ

\*\*\*

- ٦٣ — حَمَلُ « الرِّبَابِ » عَلَى الطَّاعَةِ ، حِينَ كَرِهُوا الطَّاعَةَ ، بِغُرُورٍ وَصِيَالِ
- ٦٤ — وَسَقَاهُمْ كَأْسَ الْمَوْتِ مَسْفُوحًا ، حِينَ نَفَدَتْ الْأَجَالِ



- ٥٢- هَوُلَى ثُمَّ هَوُلَى كَلَّا أَعْبَ  
 ٥٣- فَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَخْذُوعًا  
 ٥٤- أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوَّةِ  
 ٥٥- وَلِثَلِّ الذِّى جَمَعْتَ مِنَ الْعَدُوِّ  
 ٥٦- جُنْدُكَ التَّالِدُ الْعَتِيقُ مِنَ الْأَكَالِ  
 ٥٧- غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ  
 ٥٨- وَدُرُوعٌ مِنْ نَسْجِ دَاوُودَ فِي الْحَرِّ  
 ٥٩- مُلْبَسَاتٌ مِثْلَ الرَّمَادِ مِنَ الْكُفْرِ  
 ٦٠- لَمْ يُسَرَّنَ لِلصَّدِيقِ وَلَكِنْ  
 ٦١- لِأَمْرِى يُجْعَلُ الْأَدَاةُ لَرَيْبِ الْإِثْمِ  
 ٦٢- كُلَّ عَامٍ يَقُودُ خَيْلًا إِلَى خَيْدِ  
 ٦٣- هُوَ دَانَ الرَّبَّابَ إِذْ كَرِهُوا الْإِثْمَ  
 ٦٤- ثُمَّ أَسْقَاهُمْ عَلَى نَقْدِ الْعَيْدِ
- طَبَّتْ نِعَالًا مَحْذُوعَةً بِمِثَالِ  
 لَا وَكَعْبُ الذِّى يُطِيعُكَ عَلَى  
 مِ إِذَا مَا كَبَتْ وَجُوهُ الرِّجَالِ  
 ٥ تَأْبَى حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ  
 سَادَاتِ أَهْلِ الْقَبَابِ وَالْأَكَالِ  
 جَى وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ  
 بِ وَسُوقٌ يُحْمَلْنَ فَوْقَ الْجَمَالِ  
 رَّةٌ مِنْ خَشْيَةِ النَّدَى وَالْطَّلَالِ  
 لِقِتَالِ الْعَدُوِّ يَوْمَ الْقِتَالِ  
 دَهْرٍ لَا مُسْنَدٍ وَلَا زُمَالِ  
 لِي دِفَاقًا غَدَاةً غِبَّ الصَّقَالِ  
 دَيْنَ دِرَاكًا بَغْزُوعٍ وَصِيَالِ  
 شِ فَأَرْوَى ذُنُوبَ رِفْدِ مُحَالِ

- (٥٢ — ٥٤) أعطيت نعالاً ، يشير بذلك إلى إيقاع المدح بين محارب حين أحمى لهم الأحجار وسيرهم عليها فتساقط لهم أقدامهم والشاعر يقول على سبيل التهكم إنه البسم نعالاً . محذوة بمثال من هذا النعل حذوا أى قطعها ونذرهما على مثال ( او مانسبه قالب ) يقصد أن العقاب كان على قدر جرمهم . كبا الوجه تغير لونه من الغزع .
- (٥٥ — ٦٧) المقتال المحكم لأنه قتال ما يشاء وهو على وزن مفتعل من القول . التاليد القديم . العتيق الكريم من كل شيء . القباب جمع قبة وهى الخيمة الضخمة . الأكال فطائم كانت الملوك تقطعها للأشراف . الميل جمع أميل . وهو الذى يميل على السرج من الجبين . عواوير جمع عوار وهو الجبان الضعيف . الأعزل الذى لا سلاح معه . الأكفال جمع كفل بكسر الكاف وهو من لا يثبت فى الحرب .
- (٥٨ — ٦٠) وسوق جمع وسق بفتح الواو وسكون السين وهو الحمل . السكره البر يفتت ثم يذر على الدروع بعد أن تدهن بالزيت حتى لا تصدأ . الطلال جمع طل وهو المطر الضعيف .
- (٦١ — ٦٤) المسند الدعوى وهو الذى يدعى لغير أبيه أو المتهم فى نسبه . الزمال الضعيف . الغداة البكرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . غيب الشيء غابته أو ما بعده . صقله بالعصا ضربه بها وأدبه ، وصل الناقة أضمرها . دان الرباب ملكها . الدين المجازاة ، ومنه قوله تعالى ( مالك يوم الدين ) ، والدين كذلك الطاعة . الدراك المتلاحق المتتابع . الذنوب الدلو المملوء ماء . محال مصبوب ، ضربه مثلاً للموت .



- ٦٥ — كتيبة ضخمة ، تحمي اللاجئين المستجير ، تمدها قطع الخيل رجالاً من ورأها رجال  
٦٦ — تذهل الشيخ عن بنيه ، وتشرد الإبل ، قد اعتزل بها راعيها وأوغل في أطراف الرمال  
٦٧ — ثم لم تجد « الرباب » بدأ من الطاعة ، بعد ما أصابهم من عذاب الملوك والنكال  
٦٨ — ولقد كانوا طالما تمنوا لقاءك ، وجمعوا العدد والرجال ، بين حل وترحال

\* \* \*

- ٦٩ — وملكت نواصي « دودان » و « ذبيان » حين كرهوا البأس ولم يصبروا للقتال  
٧٠ — واتصل في حربهم الشتاء بالربيع ، حتى بدلتهم حالا من بعد حال  
٧١ — كم كأس سفحته ذلك اليوم ، وكم أسير من معشر أقتال  
٧٢ — ونساء كأنهن الغيلان من أثر الذلة في « شطى أريك » ، وشيوخ أخرجوا عما يملكون من مال  
٧٣ — ورجلين من جندك كانا معدمين حليفي فقر وإقلال  
٧٤ — قسما ما اجتمع لهما من الغنائم بين طارف وتليد ، فأبا كلاهما ذومال

\* \* \*

- ٧٥ — لن تزالوا كذلك مظفرين ، وأبقاك الله لقومك خالداً خلود الجبال



- ٦٥— نَفْعَةٌ يَلْبِجُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا وَرِعَالاً مَوْصُولَةً بِرِعَالِ  
 ٦٦— تُخْرِجُ الشَّيْخَ مِنْ بَيْتِهِ وَتُلَوِي بَلْبُونِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ  
 ٦٧— ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ  
 ٦٨— عَنْ تَمَنٍّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجْمِيعِ عِشْتَاتٍ وَرِحْلَةٍ وَأَحْتِمَالِ  
 ٦٩— مِنْ نَوَاصِي دُودَانَ إِذْ كَرِهُوا آلَ بَأْسَ وَذُبْيَانَ وَأَلْهَجَانِ الْغَوَالِي  
 ٧٠— ثُمَّ وَصَلَتْ صِرَّةٌ بِرَبِيعِ حِينَ صَرَفَتْ حَالَةً عَنْ حَالِ  
 ٧١— رَبٍّ رَفَدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ مَ وَأُسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ  
 ٧٢— وَشُيُوخَ حَرْبِي بِشَطْطِ أَرْيَكِ وَنِسَاءً كَانَهُنَّ السَّعَالِي  
 ٧٣— وَشَرِيكِينَ فِي كَيْدٍ مِنَ الْمَا لِي وَكَانَا مُحَالِفِي إِقْلَالِ  
 ٧٤— قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ مِنَ الْغُنْدِ مِ قَابَا كِلَاهُمَا ذُو مَالِ  
 ٧٥— لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَ ثُمَّ لَا زِلَ تَ لَهْمُ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ

- (٦٥ — ٦٧) فحمة أي كتيبة فحمة كبيرة ضخمة . المضاف في الحرب هو الذي أحيط به . الرجال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل . تلوي تذهب . ناقة لبون ذات لبن . المعزابة الذي يعزب بأبله ويعد بها في المرمى . المعزال الذي لا يخالط الناس لآل الرعاة فلما يخالطون الناس . الأقوال الملوك . وكذلك الأقيال ( جمع قيل )  
 (٦٨ — ٧٠) الاحتمال الارتحال . دودان قبيلة من بني أسد بن خزيمة ، منهم زينب بنت جحش زوج النبي والسكيت بن زيد الشاعر . النواصي جمع ناصية وهي الرأس . البأس القتال . الهجان الحيار من كل نبيء ، يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع . العرة شدة البرد في الشتاء . حالة عن حال ، عن هنا بمعنى بعد .  
 (٧١ — ٧٣) الرفد القدر الضخم ، بكفي باراقة الرفد عن الموت . أقتال أصحاب ترات ، جمع قتل بكسر وسكون وهو المدو . حربى جمع حريب وهو من حرب ماله أي سلبه . السعالي الغيلان .  
 (٧٤ — ٧٥) الطارف التليد . يعني رملين من جنده غلبا هذا المال وكان تليدا أي قديما . ووروثا عند أصحابه فأصبح طارفا أي جديدا مستعدنا عندهما .



لم يحفظ لنا التاريخ إلا تنقاً مفرقة عن قيس بن معديكرب ممدوح الأعمش ، يتعب الباحث في جمعها وتلفيقها . هو كندى من بني الحارث ابن معاوية (١) وأبوه غير معديكرب خلفاء بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ، فإن الأنباري ، في شرح المفضليات ، يقص تاريخ الحارث ابن عمرو بن حجر وتاريخ أبنائه حجر وريحيل ومعديكرب وسلمة ، ويختم ذلك بقوله : فأصاب معديكرب الوسواس ، وضرب سلمة الفالج ، فأنحرق ملكهم حين أصابهم هذا وتفرق ، ودخلوا حضرموت . فخرج الملك من بني آكل المرار ، وساد بنو الحارث بن معاوية . فأول من ساد منهم قيس بن معديكرب أبو الأشعث ، ثم الأشعث بن قيس . فأسلم الأشعث وهو متزوج (٢) . ولهم قصة طريفة في سيادة قيس . قالوا إن قيس ابن كلثوم السكوني (٣) — وكان مذكياً — خرج يريد الحج على عادة العرب في جاهليتها ، فمر ببني عامر بن عقيل ، فذهبوا إليه وأسروه . فلم يزل عندهم أسيراً حتى علم أخوه الجون بن كلثوم فأتى قيس بن معديكرب ، فسأله العون في استنقاذ أخيه ، فقبل على شرط أن يسير تحت لوائه . فانهرف الجون مستكبراً — وكان من ملوك كندة — ثم راجعه قومه في ذلك وقالوا له : وما عليك من هذا ، هو ابن عمك ويطلب بئارك ، فأنتم له بذلك . فسار قيس والجون تحت لوائه حتى أوقع ببني عقيل واستنقذ قيسه . فهو أول يوم اجتمعت فيه كندة والسكوني لقيس ، وبه أدرك أنشرف (٤) ومات قيس مقتولاً ، قتله (مراد) . ثم جاء ابنه الأشعث مطالباً بثأره ، فأسرته بنو الحارث بن كعب ، فلم يزل عندهم حتى اقتدى بألف قلوب وبألف من طرائف اليمن (٥) . وقد اختلف المؤرخون في وفاة قيس ، فقال بعضهم إنه أدرك مبعث النبي ، وزعم بعضهم أنه مات في الجاهلية (٦) . والقول الأول عندي أرجح ، لأن ابنه الأشعث توفي سنة ٤٢ هـ و عمره ثلاث وستون سنة (٧) ، وهذا يعني أن الأشعث ولد قبل مبعث النبي بتسع سنوات فقط . وقد عاش قيس حتى كبر ابنه وبلغ مبلغ الرجال ، فقد قدم نائراً له بعد مقتله — كما يقول القائل وابن قتيلة — وكان الأعدى يكنية به في مدائحه فيسببه أبا الأشعث (٨) .

ووفد الأشعث على النبي في سبعين ركباً من كندة فأسلموا سنة ١٠ هـ (٩) ، ثم امتنع عن بيعة أبي بكر وحاربه . وتألفه أبو بكر بأن زوجته أخته أم فروة (١٠) . ولقيس بن معديكرب بنت اسمها (قتيلة) تزوجها النبي ، فتوفي قبل أن تصل إليه (١١) . وقد مات الأشعث سنة ٤٢ هـ وله من العمر ثلاثة وستون عاماً . فوله على هذا الحساب سنة ٦٠١ م ويقول الرواة إن هذه القصيدة هي أول ممدوح به الأعمش قيساً .

### يقول الأعمش :

- ١ — لعمرك ما يطول عمر الإنسان في هذا الزمن إلا للعناء والشقاء .
- ٢ — يظل مستهدفاً للبوت وللأمراض والأحزان وألوان البلاء .
- ٣ — وهالك وورى التراب كآخر يعيش في قفرة بين الأحياء .
- ٤ — ما تغادر أحداث الدهر ونوائبه من صغير أو كبير .
- ٥ — ولا تدفع عني رحاقي وتنقلي في البلاد القضاء المرير .
- ٦ — فالموت مستوثق مني وإن أجلني إلى حين .
- ٧ — لا تعيب عني عينه ، فأنا بين يديه رهين .
- ٨ — أزال (أذينة) عن ملكه ، وأخرج (ذايزن) وقد حوته الحصون .
- ٩ — وخان النعيم (أبا مالك) وقد ظنه يدوم ، وكذلك دأب الزمن الخئون .
- ١٠ — يهلك الملوك ويفنيهم ، ويخرج الناس عن مستقرهم في دار الشجون .
- ١١ — أين مني عهد الشباب ولذاته ، إذ أنا ناعم في المترفين .
- ١٢ — طأعت الناصح فأسلمت له القياد ، وقد كنت وعرا لا ألين .

(١) شرح المفضليات ص ٤٤١ ط . أوروبا . (٢) شرح المفضليات ٤٢٧ — ٤٤١ (٣) السكوني فرع من كندة . (٤) الألفاظ ١٧٣ : ١١ ، ١٢٥ : ١ ط . بولاق . (٥) الأمل ٣ : ١٤٦ ط ، دار الكتب ، المعارف ١٤٥ (٦) تاريخ سق ملوك الأرض والأنبياء للأصفهاني ص ٩٣ ط . برلين ، خزانة الأدب ٣٦٣ : ٢ (٧) الإصابة ١ : ٥٠ (٨) القصائد ٦٨ ، ٧٨ بالديوان (٩) الإصابة ١ : ٥٠ (١٠) المعارف ١٤٥ (١١) خزانة الأدب ٣٦٣ : ٢



وقال يمدح قيس بن معد يكرب الكندي :

- ١ — لَعَمْرُكَ مَا طُولَ هَذَا الزَّمَنُ عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَّ (متقارب)
- ٢ — يَظَلُّ رَجِيماً لِرَيْبِ الْمُنُونِ وَلِلِسُقْمِ فِي أَهْلِهِ وَالْحَزَنُ
- ٣ — وَهَالِكِ أَهْلٍ يُجْنُونَهُ كَأَخَرٍ فِي قَفْرَةٍ لَمْ يُجْنِ
- ٤ — وَمَا إِنِّ أَرَى الدَّهْرَ فِي صَرْفِهِ يُغَادِرُ مِنْ شَارِحٍ أَوْ يَفْنِ
- ٥ — فَهَلْ يَمْنَعُنِي أَرْتِيَادِي الْبِلَاءِ دَمِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي
- ٦ — أَلَيْسَ أَخُو الْمَوْتِ مُسْتَوْثِقًا عَلَى وَلَانٍ قُلْتُ قَدْ أَنْسَانِي
- ٧ — عَلَى رَقِيبٍ لَهُ حَافِظٌ فَقُلْتُ فِي أَمْرِي غَلِقَ مُرْتَهَنُ
- ٨ — أَزَالَ أُذِينَةً عَنْ مُلْكِهِ وَأَخْرَجَ مِنْ حِصْنِهِ ذَا يَزَنُ
- ٩ — وَخَانَ النَّعِيمُ أَبَا مَالِكٍ وَأَيُّ أَمْرِي لَمْ يَخْنَهُ الزَّمَنُ
- ١٠ — أَفَادَ الْمُلُوكَ فَأَفْنَاهُمُ وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ذَا حَزَنُ
- ١١ — وَعَهْدُ الشَّبَابِ وَلَذَاتُهُ فَإِنَّ يَكُ ذَلِكَ قَدْ نُتِدَّنُ
- ١٢ — وَطَاوَعْتُ ذَا الْحِلْمِ فَأَقْتَادَنِي وَقَدْ كُنْتُ أَمْنَعُ مِنْهُ الرَّسَنُ

- ( ١ — ٣ ) ممن إسم فاعل من عنى بتشديد النون أى أتعب وأشقى . الرجيم الملعون ، رجه رماه بالحجارة وقتله أو قدفه ولعنه وطرده .  
 ريب المنون صرف الدهر وتقلبه ومصائبه . يجنونه يسترونه فى الأرض ويدفنونه .  
 ( ٤ — ٦ ) صرف الدهر نوائبه ، الشارح الشاب . اليغن الشيخ الكبير . أنساه أخره وأجله .  
 ( ٧ — ٩ ) غلق الرهن (من باب طرب) استحقته المرتهن ، وذلك إذا لم يفتك فى الوقت المشروط .  
 ( ١٠ — ١٢ ) أفاد أهلك . فاد الرجل يفود هلك . ودته وودنه (بتخفيف الدال وتشديد دها) به ونقعه . وودن المروس أحسن القيام عليها ،  
 و الاودن الناعم ، وتودن الجلد لان . الصبا بكسر الصاد الشوق . الشجن الحزن والهم .



- ١٣ — وعاصيت قلبي بعد الصبي ، فأمسي فارغاً لا تحركه الأشجان  
١٤ — وياربما شربت الراح يا حبيبتى مسافراً وفي الأوطان  
١٥ — وياربما خرجت للريف مقيماً على شربها حتى يقول الناس طالت إقامة النشوان  
١٦ — وأمتعت نفسي من الغانيات بين زوج و خليل  
١٧ — من كل بيضاء مفتولة القوام ، جلدها ناصع كاللبن صقيل  
١٨ — إذا أقبلت فالخصر دقيق جميل ، وإن أدبرت فالردف نخم ثقيل  
١٩ — وإن نازلت قريناً ، وكان القتال بما حوت الأسفاط من عطر وطيب  
٢٠ — أقبلت على الضجيع وقد رقد ، وأوشك النوم أن يثقل جفون الحبيب  
٢١ — تعاطيه خمراً طيبة الطعم ، تفور وتزبد بين الدن والكوب  
٢٢ — يناولها الساقيان الكأس ممزوجاً بماء بارد من قرينة خلق رطيب

\*\*\*

- ٢٣ — ويبدأ قفر جرداء ، كأنها ثوب يمني مخطط ، راكدة المياه معموسة الآبار  
٢٤ — قطعتها حين توسطت الشمس السماء ، وخفق السراب ، بناقة ضخمة كأنها قصر جبار



- ١٣ — وَعَاصَيْتُ قَلْبِي بَعْدَ الصَّبَى  
 ١٤ — فَقَدْ أَشْرَبَ الرَّاحَ قَدْ تَعْلَمِي  
 ١٥ — وَأَشْرَبُ بِالرِّيفِ حَتَّى يُقَا  
 ١٦ — وَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنَ الْغَانِيَا  
 ١٧ — مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ مُمَكُورَةٍ  
 ١٨ — عَرِيضَةٍ بُوصٍ إِذَا أُدْبِرَتْ  
 ١٩ — إِذَا هُنَّ نَازَلْنَ أَقْرَانَهُنَّ  
 ٢٠ — تُعَاطِي الضَّجِيعَ إِذَا أَقْبَلَتْ  
 ٢١ — صَلِيفِيَّةً طَيِّبًا طَعْمُهَا  
 ٢٢ — يَصُبُّ لَهَا السَّاقِيَانِ الْمِزَا  
 ٢٣ — وَيَيْدَاءُ قَفَرٍ كَبُرْدِ السَّدِيرِ  
 ٢٤ — قَطَعْتُ إِذَا خَبَّ رِيْعَانُهَا  
 وَأَمْسَى وَمَا إِنْ لَهُ مِنْ شَجْنٍ  
 نَ يَوْمَ الْمَقَامِ وَيَوْمَ الظُّعْنِ  
 لَ قَدْ طَالَ بِالرِّيفِ مَا قَدْ دَجَنُ  
 تِإِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أَرْزَنُ  
 لَهَا بَشَرٌ نَاصِعٌ كَاللَّبَنِ  
 هَضِيمُ الْحَشَا شَخْتَةً الْمُحْتَضَنُ  
 وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُونِ  
 بُعِيدَ الرُّقَادِ وَعِنْدَ الْوَسَنِ  
 لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنُ  
 جَ مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ مِنْ مَاءِ شَنْ  
 مَشَارِبُهَا دَائِرَاتُ أُجْنُ  
 بِدَوَسَرَةٍ جَسْرَةٍ كَالْفَدَنِ

- (١٤ — ١٦) الرّاح الحرّ . الطعن الرحيل والسفر . الرّيف أرض فيها زرع وناصب . دجن ثبت وأقام . النكاح الزواج . أذن من الزنى  
 (١٧ — ١٩) المأكورة الممتلئة الأعضاء من اللحم مع دقة العظام . البشر الجلد . البوص العجز . الحشا مالى البطن من الأمعاء . هضم  
 الحشا أى ضامرة البطن . شخنة لطيفة دقيقة . المحتضن الحضر وهو موضع الاحتضان . المصاع مصدر ماصع أى قاتل . الجؤن  
 جمع جؤنه وهو السفط فيه طيب . يريد أنهن يتطين ، فجعل ذلك سلاحهن .  
 (٢٠ — ٢٢) الوسن النوم . صليفيه معتقة . الدن إناء فخارى ضخم تحتفظ فيه الحر . الشن القربة الخلق التى تنم جلدتها من كثرة  
 الاستعمال ، فذلك أطيب لمائها ، لأن رائحة الجلد قد ذهبت ولأنه أبرد للهاء .  
 (٢٣ — ٢٤) السدير أرض باليمن . والبرد ثوب مخطط . المشارب المياه والآبار التى يشرب منها المسافر . دوائر مطبوعة بالرمال .  
 أجن جمع آجن وهو الماء المتغير اللون والطعم لركوده . خب النبات طال ، وخب السراب اضطرب . الريح والريعات  
 يسكون الياء اضطراب السراب . الدوسرة الناقة الضخمة . جيسرة ضخمة . الفدن القعر .



٢٥ — حبست حولاً كاملاً تعلف ( اللجين ) ، حتى اشتد صغيرها وأسنَّ

٢٦ — وتراكم الشحم في سنامها فامتلاً وطال فوق هيكلها الضخم ، كأنها صخرة ملساء في هضبة غزيرة الأمطار

٢٧ — أفنيته واستنفذت عزمها ونشاطها فوق صحراء جرداء كالرداء

٢٨ — تراقب عن يمينها سوطاً بكفى شديد القتل ، قد ألانه الضرب

٢٩ — قاصدة ( قيساً ) ، وكم دونه من فياف ، ومن وُجور خشن

٣٠ — ومن عدو كالح الوجه ، إذا تقربت إليه بنسبي تجاهل واضطغن

٣١ — ومن بئر راكد ، لم تزل تسقى عليه الرياح البعر والتراب حتى اندفن

٣٢ — وذئب أجاوره في برد الشتاء غير أمين ولا مؤتمن

\*\*\*

٣٣ — ولكن ربي عوضني عما لقيت من تعب وعناء

٣٤ — حين بلغت سيداً ماجداً وثيقاً جزيل العطاء

٣٥ — كريم الشئائل من ( بنى معاوية ) ذوى الطبائع الكريمة السمحاء

٣٦ — إن تبعته بلغت الرشاد ، وإن سألته أجاب النداء

٣٧ — وإن لجأت إلى حكمه فقد لجأت إلى جبل ثابت البناء

٣٨ — صلب لا يرزح تحت الشدائد ولا تثقل عليه ، ماضى العزيمة ليس بعظمه وهن

٣٩ — مأمون الغدر ، لا يسقط على جاره التلف ، كما تسقط العصا تدقُّ بها أوراق ( اللجن )



- ٢٥ — بِحَقَّتْهَا حُبِسَتْ فِي اللَّجَبِ نِ حَتَّى السِّدِّيسُ لَهَا قَدْ أَسَنُ  
٢٦ — وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلَةٍ كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الدَّجَنِ  
٢٧ — فَأَفْنَيْتُهَا وَتَعَالَتْهَا عَلَى صَحْصَحٍ كَرِدَاءِ الرَّدَنِ  
٢٨ — تُرَاقِبُ مِنْ أَيْمَنِ الْجَانِبِ نِ بِالْكَفِّ مِنْ مُحْصَدٍ قَدَمَرَنُ  
٢٩ — تَيْمَمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنِ  
٣٠ — وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا اتَّسَبَتْ لَهُ أَنْكَرَنُ  
٣١ — وَمِنْ آجِنٍ أَوْلَجْتُهُ الْجَنُوبُ بُ دِمْنَةً أَعْطَانِهِ فَأَنْدَفَنُ  
٣٢ — وَجَارٍ أَجَاوِرُهُ إِذْ شَتَوُ تُ غَيْرِ أَمِينٍ وَلَا مُؤْتَمَنُ  
٣٣ — وَلَكِنْ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي بِحَمْدِ الْإِلَهِ فَقَدْ بَلَّغَنُ  
٣٤ — أَنَا ثِقَّةٌ عَالِيًا كَعْبُهُ جَزِيلَ الْعَطَاءِ كَرِيمَ الْمِنَّةِ  
٣٥ — كَرِيمًا شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنِ  
٣٦ — فَإِنْ يَتَّبِعُوا أَمْرَهُ يَرْشُدُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا مَالَهُ لَا يَضِنُّ  
٣٧ — وَإِنْ يُسْتَضَافُوا إِلَى حُكْمِهِ يُضَافُوا إِلَى هَادِنٍ قَدْ رَزَنُ  
٣٨ — وَمَا إِنْ عَلَى قَلْبِهِ عَمْرَةٌ وَمَا إِنْ عَلَى جَارِهِ تَلْفَةٌ  
٣٩ — وَمَا إِنْ عَلَى جَارِهِ تَلْفَةٌ يُسَاقِطُهَا كَسِقَاطِ اللَّجَنُ

(٢٥ — ٢٦) بحقتها أى سنة كاملة : والحقة الحق الواجب ، وأتت النافذة على حقتها أى على وقت ضرابها . اللجين نوع من علف الابل يلقى فيه الحبوب حتى ينتزع ثم يخلط بالدقيق أو الشعير . السديس البعير فى السنة الثامنة حين تسقط أسنانه السابقة (السدر) ويخرج نابه . الجبل الضخمة العظيمة الخلق . خلقاء ملاء أى صخرة ملاء . الدجن المطر . يقول إن توالى الأمطار صقل الصخرة .

(٢٧ — ٢٩) تعاليتها أخذت علالتها ، والملاة البقية من كل شيء . الصحصح المستوى من الأرض . الرذن الخنزير . محمد مفتول يعنى السوط . المارن اللبن الذى قد أُلانته الضرب . نى شرن غليظ ، والشرن الغلاظ .

(٣٠ — ٣٢) الشان البفض ، والشانىء المينص . الكاسف الوجه العابس المنفر . آجن بئر أو ماء راكد . الجنوب ريح . الدنة البعر وآثار الدار . الاعطان منازل الابل . وجار أراد الذئب فهو جاره فى الشتاء فى هذه الرحلة الطويلة .

(٣٣ — ٣٥) المنن جمع منة وهى النعمة والعطاء . بنو معاوية رهب قيس بن معديكرب . السنن الوجوه والطبائع .

(٣٦ — ٣٩) استضاف به استغاث . هادن ثابت . رزن الرمل رزانة وقر فهو رزين . عمرة النوى شدته وزدحه ، وعمرات الموت شدائده ومكارهه . التلفة الهلاك . اللجن ورق من أوراق الشعر يدق ، يخلط بدقيق أو شعير ثم يتخذ حلقة للماشية .



- ٤٠ — يهب المسائة من الإبل الضخام كأنها النخل ، قد حبست في العلف فزانها السمن
- ٤١ — والفرس الأسود كأنه الجذع ، يقف على أرجله الثلاث ، معلقاً عينيه برمح فارسه المسنون
- ٤٢ — تعدو الأفراس إلى أجانبه ، فيدو من بينها كأنه ثور وحش حرون
- ٤٣ — يميلون إليه فيذهب بهم نافرا ، حتى يظن الناس به الجنون
- ٤٤ — وينتهي إلى نهاية الشوط لا يتعلقون به ، ثم يراجع نفسه فيطمئن ويلين
- ٤٥ — يسمو بعنق كجذع النخيل ، ويدل رأسه وشعر ناصيته على الكرم المبين
- ٤٦ — لا يحمل عليه الغلام إلا بعد جهد ، فاذا أرسله أسلس القياد وسكن
- ٤٧ — ويصرفه إلى قطع البقر ، فينقض كأنه باز أزرق المخلب قد عود الصيد فرن
- ٤٨ — يطارد حمامة ورقاء بين أسراب من حمام ثكن
- ٤٩ — ولا يزال الغلام يعدو برمحه ، حتى يصيب البقر في عجز ضخم كأنه ظهر المجن

\*\*\*

- ٥٠ — ترى آثار النعمة في بيت ( قيس ) ، بين لحم مقدد ، وآخر رطب معلق فوق الحظائر والعنن
- ٥١ — يقصده السائلون ، فيطوفون بأبوابه كما يطوف النصارى بيت الوثن
- ٥٢ — يهب الجوارى من المغنيات ، يطربن الندامى في ثيابهن المبهفة من حرير وكتن
- ٥٣ — ويقبل عليك المحزون واللاجئ في ليلة هي إحدى المحن
- ٥٤ — فيجد في بيتك الملجأ ، حين لا يكون في بيت بعض الناس من الشر مستكن



- ٤٠ — هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفَا  
 ٤١ — وَكُلَّ كَمَيْتٍ يَكْذَعُ الْخِصَا  
 ٤٢ — تَرَاهُ إِذَا مَا عَدَا صَحْبُهُ  
 ٤٣ — أَضَافُوا إِلَيْهِ فَأَلَوَى بِهِمْ  
 ٤٤ — وَلَمْ يَلْحَقُوهُ عَلَى شَوَاطِ  
 ٤٥ — سَمَّا بِتَلِيلٍ يَكْذَعُ الْخِصَا  
 ٤٦ — فَلَأْيَا بِلَايٍ حَمَلْنَا الْغُلَا  
 ٤٧ — كَأَنَّ الْغُلَامَ نَحَا لِلصُّوَا  
 ٤٨ — يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غُورِيَّةَ  
 ٤٩ — فَتَابَرَ بِالرُّمْحِ حَتَّى نَحَا  
 ٥٠ — تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى  
 ٥١ — يَطُوفُ الْعُقَاةُ بِأَبْوَابِهِ  
 ٥٢ — هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمِعَاتِ الشُّرُو  
 ٥٣ — وَيُقْبِلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاعِبُو  
 ٥٤ — لِبَيْتِكَ إِذْ بَعْضُهُمْ بَيْتُهُ  
 ٤٠ — كَالنَّخْلِ زَيْنَهَا بِالرَّجَنِ  
 ٤١ — بِرَرْتُو الْقِنَاءِ إِذَا مَا صَفَنَ  
 ٤٢ — بِجَانِبِهِ مِثْلَ شَاةِ الْأَرَنِ  
 ٤٣ — تَقُولُ جُنُونًا وَلَمَّا يُجْرَنُ  
 ٤٤ — وَرَاجَعَ مِنْ ذِلَّةٍ فَأَظْمَأَنَّ  
 ٤٥ — بِحُرِّ الْقَذَالِ طَوِيلِ الْفُسَنِ  
 ٤٦ — مَ كَرُّهَا فَأَرْسَلَهُ فَأَمْتَنَ  
 ٤٧ — رِ أَزْرَقَ ذَا مِخْلَبٍ قَدْ دَجَنَ  
 ٤٨ — لِيُذَرِّكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ  
 ٤٩ — هُ فِي كَفَلٍ كَسْرَاةِ الْمَجْنُ  
 ٥٠ — وَرَطَبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنَنِ  
 ٥١ — كَطُوفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَتَنِ  
 ٥٢ — بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ  
 ٥٣ — نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى الْأَزَنِ  
 ٥٤ — مِنْ الشَّرِّ مَا فِيهِ مِنْ مُسْتَكْنٍ

- (٤٠ — ٤٢) الرجن الإقامة، رجن بالمكان أقام، ورجنت الدابة في العلف ترحينا حبستها فيه. الكميت الفرس الأحمر الذي يضرب للسواد. الخصة النخلة الكثيرة الحمل. القناء جمع قناة وهي الرمح. الصافن من الحيل انقائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر. الشاة الثور الوحشي. الأرن المرح والنشاط.
- (٤٣ — ٤٥) ضاف إليه مال إليه. وضاف الرجل عدا وأسرع. ألوى به ذمب. الشوط الغاية ونهاية السباق. التليل المنق. الحساب جمع خصبة وهي النخلة. القذال مؤخر الرأس. الفسن شعر العرف والناصية.
- (٤٦ — ٤٨) لاي الرجل أبطأ واحتبس. واللاي البطء والشدة. امتن الشيء ابتذله واستعمله لاهية. نحا صرف. الصوار القطيع من بقر الوحش. أزرق باز. دجن بالصيد اعتاده فهو خبير به. سفع الطائر الجارح ضربته لطمها. ورقاء حمامة في لونها كدرة كالرماد. تكن قطع.
- (٤٩ — ٥٢) الكفل العجز. السراة الظهر. المجن الترس. ذوى جف وضمر. العن جمع عنة وهي الحظيرة. العقاة السائلون. الوتن الصنم، وماله جثة من خشب أو حجر أو فضة.
- (٥٣ — ٥٤) البث الحزن. لزن القوم على البثر تزاخوا للاستقاء، والالزن الشدة والضيق والازدحام. استكن استتر.



- ٥٥ — دأبك الحرب والقتال ، ما أنت كالذى يحارب ليشبع بطنه من جوع ، فاذا أُتْنِمْ تراجع وسكن
- ٥٦ — إذا فاتته أكلة تداركها بأخرى ، فهو بطين كثير طيات العكن
- ٥٧ — كل همه أن يراقب خصره ، وينظر في عِطْفِيهِ ، فانما همك في الغزو لافى السمن
- ٥٨ — لك فى كل عام غزوة تَفْنى دوابر الخيل ، وتحت حوافرها حَتَّ المبرد الخشن
- ٥٩ — ترى الفتى وقد حمى وطيسها جاثياً فوق الرجل من خشية السقوط ، وقد أكب عليه للوجه والذقن
- ٦٠ — أما الشيخ الكبير ، فهو يرجف كما يرجف الجمل المسن ، حين يذكر الأهل فيشتاق للوطن
- ٦١ — ولما رأى العدو من ساعتهم مارأوا من منظر الجيوش وما فيها من شرٍ قد كمن
- ٦٢ — أخذتهم الحيرة واعتراهم الدهول ، فهم بين يأس وَيَقْنْ
- ٦٣ —
- ٦٤ — واندفع الفرسان المغاوير ، تتقدمهم رماحهم ، وكأنهم يريدون أن يسبقوها ، وقد سطع الغبار  
وارتفع الدَّخْنْ
- ٦٥ — يغمز الفرسان الأفراس بأرجلهم فى شدة القيظ ، فتدر على أسواقهم ركضاً إذا مال السراب وارْجَحْنَ
- \* \* \*
- ٦٦ — ويتحدث النسوة عنك قائلات : أى شىء قد ادخر من هذه الغارات وماذا اختزن ؟
- ٦٧ — وما أكثر ما أخذت خيله من نعم ، وما أكثر ما خلفت من عدوات وإِحْنْ
- ٦٨ — وما أكثر ما عادت إليه محملة بالأسلاب ، توضع بين يدى رجل إذا كسب المال لم يختزن
- ٦٩ — وإنما إنفاقه على حسن الأحدوثة وطيب الذكر ، يشتره بأعلى الثمن



- ٥٥ — وَلَمْ تَسْعَ لِلْحَرْبِ سَعَى أَمْرِي إِذَا بَطْنَةٌ رَاجَعَتُهُ سَكَنُ
- ٥٦ — ( عَلَيَّهَا وَإِنْ قَاتَهُ أَكْلَةٌ تَلَا فِي لِأُخْرَى عَظِيمَ الْعُكْنُ )
- ٥٧ — تَرَى هَمَّهُ نَظَرًا خَصْرَهُ وَهَمُّكَ فِي الْغَزْوِ لَا فِي السَّمَنِ
- ٥٨ — وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غَزْوَةٌ تَحْتَ الدَّوَابِرَ حَتَّى السَّفَنِ
- ٥٩ — حَجَّوْنَ تَظِلُّ الْفَتَى جَاذِبًا عَلَى وَاسِطِ الْكُورِ عِنْدَ الذَّقَنِ
- ٦٠ — تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا لِحْبَ الْأَيَا بِرَجْفٍ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحِنِ
- ٦١ — فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ الرَّأْيِ مَا أَبْصَرُوهُ آكْتَمَنَ
- ٦٢ — وَمَا بِالَّذِي أَبْصَرَتْهُ الْعُيُودُ نٌ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقَنَ
- ٦٣ — فَبَيْنَا تَمَارُوا بِهِمْ أُرْسَلَتْ عَلَى سُنَّةِ الرَّأْيِ . . . . .
- ٦٤ — تُبَارِي الزَّجَاجَ مَغَاوِيرُهَا شَمَاطِيطَ فِي رَهَجٍ كَالدَّخَنِ
- ٦٥ — تَدُرُّ عَلَى أَسْوَاقِ الْمُتَرِي نَرَكْضًا إِذَا مَا السَّرَابُ أَرْجَحَنَ
- ٦٦ — فَيَا عَجَبَ الرَّهْنِ لِلْقَائِلَا تَمِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَاذَا احْتَجَنَ
- ٦٧ — وَمَا قَدْ أَخَذَنَ وَمَا قَدْ تَرَكَ نَ فِي الْحَيِّ مِنْ نِعْمَةٍ وَدَمَنِ
- ٦٨ — وَأَقْبَلَنَ يُعْرِضُنَ نَحْوَ أَمْرِي إِذَا كَسِبَ الْمَالَ لَمْ يَخْتَزِنَ
- ٦٩ — وَلَكِنْ عَلَى الْحَمْدِ إِنْشَاقُهُ وَقَدْ يَشْتَرِيهِ بِأَغْلَى الثَّمَنِ

- (٥٥ — ٥٩) البطنة الكفة وهي أن تمتلئ من الطعام امتلاء شديدا . الدوابر ما خيرا الحوافر . السفن المبرد . تحتها تفتتها وتبردها .  
الحجون الغزوة البعيدة الطويلة . الكور الرجل بأداته .  
(٦٠ — ٦٣) الشارف الجبل الهرم . الرأي المنظر . تمارى فيه شك . سنة الرأي قصده وصوابه .  
(٦٤ — ٦٥) الزجاج جمع زج بضم الزاى وهو الحديدة التي في أسفل الريح . شماطيط فرقا وجععات . الريح الغبار . مري الدابة بساقه  
يمريها ركضها أى حثها بتحريك رجله . ارجعن مال واهتز . وارجعن السراب ارتفع وذلك وقد الظهر وعند اشتداد الحر  
(٦٦ — ٦٩) يوجب الرهن عبارة تفيد التعجب ، ولم أعثر على تحقيقها في المعاجم . والرهن مصدر رهن ، رهن بالمكان ثبت ودام ومنه  
نسبة راهنة أى دائمة . ورهن الرجل والفرس أى صار راهنا هز بلا . احتجن المال ضمه إلى نفسه واحتواه . الدمن جمع  
دمنة وهي الصداوة . وأعرض الشيء ظهر وبرز ، ومنه ( وأعرضت اليمامة واشمخرت ) أى ظهرت .



- ٧٠ — لا يدع السعى للحمد والثناء ، وليس يشتري الحمد بالتواني ولا الوهن  
٧١ — عليه سلاح رجل قد طال تمرسه بالقتال ، حتى خبر الحرب وامتحن  
٧٢ — نبلٌ طوال تسرع إلى أهدافها كأنها النحل ، يدفعها قوس من شجر (السراة) منسرح قليل الأبن  
٧٣ — وسيف إذا هزَّ هبَّ ، غامض الجراح صميل متناسق كأنه الشَّطَنُ  
٧٤ — ودرع بيضاء تترقق كأنها ماء الغدير ، قد نسجت حلقتين حلقتين ، واتصل بآخرها غطاء للرأس  
٧٥ — وإنه لبصير بمواضع الطعن ، يسدد ضرباته بين فروج الدرع ، ويضرب برمح أوائل الخيل فتنجبس

\*\*\*

- ٧٦ — هذا ثناء رجل قد قصدك من بعيد قاطعاً (القرن)  
٧٧ — وقد عشت زمناً في العراق عفيف المنزل مستغنياً عن الناس  
٧٨ — حولي قومي من بكر وأنصارهم ، لا أبالي وعيد ذى البأس  
٧٩ — وترامى إلى خبرك ، فزغم الزاعمون - وليس لي علم - أن (قيساً) خير أهل اليمن  
٨٠ — وأنه رفيع الوساد ، طويل النجاد ، ضخيم الجفنة ، رحب الطعن  
٨١ — ينفذ بفكره إلى صميم المشاكل ، كما يشق الحائك ثوب الردن  
٨٢ — فجئتك أرتاد ما أنبت ، ولولا الذى سمعت لم ترن  
٨٣ — فلا تحرمنى جزيل نداك ، فاني امرؤ قبلكم لم أهن



- ٧٠ — وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِي  
٧١ — عَلَيْهِ سِلَاحُ أَمْرِيءَ مَا جِدِ  
٧٢ — سَلَا جِمَ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا  
٧٣ — وَذَا هِبَةٍ غَامِضًا كَلْمُهُ  
٧٤ — وَيَبْضَاءُ كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةٌ  
٧٥ — وَقَدْ يَطْعُنُ الْفَرْجَ يَوْمَ اللَّقَا  
٧٦ — فَهَذَا الثَّنَاءُ وَإِنِّي أَمْرُو  
٧٧ — وَكُنْتُ أَمْرًا زَمَنًا بِالْعِرَاقِ  
٧٨ — وَحَوْلِي بَكْرٌ وَأَشْيَاعُهَا  
٧٩ — وَنُبْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ  
٨٠ — رَفِيعَ الْوَسَادِ طَوِيلَ النَّجَا  
٨١ — يَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَأُهَا  
٨٢ — فَجَشْتُكَ مُرْتَادَ مَا خَبَرُوا  
٨٣ — فَلَا تَحْرِمَنِي نَدَاكَ الْجَزِيلُ
- ٤ بِوَشْكِ الْتُورِ وَلَا بِالتَّوْنِ  
تَمَهَّلْ فِي الْحَرْبِ حَتَّى أَتَخَنُ  
قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الْأَبْنِ  
وَأَجْرَدَ مَطْرِدًا كَالشَّطْنِ  
لَهَا قَوْنَسٌ فَوْقَ جَيْبِ الْبَدَنِ  
بِالرَّشْحِ يَحْيِسُ أُولَى السَّنَنِ  
إِلَيْكَ بِعَمْدٍ قَطَعْتُ الْقَرْنَ  
عَفِيفَ الْمُنَاخِ طَوِيلَ التَّعْنِ  
وَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنُ  
كَأَزَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ آلِ يَمَنٍ  
دِ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ رَحْبِ الْعَطَنِ  
كَشَقُ الْقَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنِ  
وَلَوْلَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ تَرَنَّ  
فَأَنِّي أَمْرُو قَبْلَكُمْ لَمْ أَهَنْ

- (٧٠ — ٧١) الوشك القرب . أو هنا بمعنى إلا . انحن صار صلبا غليظا وهو اقتل من نحن نخونة ونخانة أى غلط وصاب . ويجوز فيها التاء بدل الثاء أيضا فنقول انحن .
- (٧٢ — ٧٤) سلاجيم طوال يريد بها النبل . كالنحل في سرعتها . أنحى لها قصد لها ووجه لها ، السراء شجر تعمل منه القسي . الابن جيم أبنه وهي العقد . وإنما يختار للقوس العود السليم الذي ليس فيه عقد فذلك أقوى لها وأشد . ذاهبة يريد السيف كأنه يهب ويستيقظ إذا هز . مطرد متتابع ليس بمضغ غليظا وبمضغ دقيقا . الشطن الحبل . بيضاء يقصد الدرع . النهي القصير ، يشبهها به في تموج بريقها . موضونة ماسوجة حلقتين حلقتين . القونس البيضاء أو اللذفر وهو زرد ينسج على قدر الرأس ويلبس تحت القلنسوة . الجيب فتحة الرأس . البدن الدرع القصير .
- (٧٥ — ٧٨) الفرج كل فرجة بين شيئين ويقصد بها فروج الدرع أو الفتحات التي تبدو فيه . سنن الحبل أوائلها . المناخ محل الإقامة التنفي الاستغناء . الحلى الرطب من النبات وكل بقلة فلعنتها فهي خلى ، يريد أنه ليس ضعيفا حتى يتوعده أحد أو يتهدده ومن حوله قومه الأقوياء من ( بكر ) .
- (٧٩ — ٨١) رفيع الوساد يكنى عن سمو مكانته . طويل التجاد يكنى به عن طول قامة ، والتجاد حائل السيف الدسيمة الحفنة الكبيرة يكنى بذلك عن كرمه . المعطن المناخ حول مورد الماء . اجتباه اجتياها خرقه ، واجتباها الأرض قطعها . القراري الحياط . الرذن الحز . الارتباد طلب النجمة والكلا .



يقرن بعض نقاد الشعر بين هذه القصيدة وبين قصيدة مروان ابن أبي حفصة

طرقك زائرة فحي خيالها بيضاء تخالط بالجمال دلالها

وقد كان خلف الأحمر يفضلها على قصيدة الأعشى هذه :

( ١ - ٤ ) يلوم الأعشى صاحبه ( سُمَيَّة ) على صدودها عنه ، فيقول إنها قد رحلت جمالها في الغداة غضبي

عليه . ثم يتساءل ماذا بدا لها ؟ وفيم هذا الهم الطويل الذي ينابها في الليل وقد بدا النهار ؟ ويظهر

عدم اكترائه لصدودها . فكم غانية قبلها قد قطع وصالها حين مل صحبتها . وكم أرض أصابها المطر

فأزهت كأن التجار قد نشروا فوقها برودا زاهية الألوان ، قد ارتادها منتقلا بينها

( ٥ - ٩ ) وكم رجل غيور على صاحبه يحرص عليها ، ويبالغ في حياطتها ، فهو لشدة حذره لا يكاد ينام ، لم

يزل يتأتى لها ، حتى أقبل الليل ، فأصاب منه غفلة عن شاته ، فخلا بها للذته ، وكان عندها حظياً

أثيراً . ومعتقة من خمر بابل حمراء كدم الذبيح ، سلبها حرمتها فكست وجهه ووجناته .

( ١٠ - ١١ ) وقصيدة محكمة غريبة يفد بها على الملوك ، قد أرسلها ليتساءل الناس لشدة إعجابهم بها ( من ذاقها ؟ ) ،

وجزور قد دعا لحتفها فنحراها لصحبه المقامرين ، وقفر بعيد الأرجاء يُخشى فيه الضلال كان

جريئاً على ركوبه واقتحامه .

\*\*\*

وهنا ينتقل الشاعر إلى وصف الصحراء في رحلته إلى ممدوحه . فهي مِضِلَّة ، عمياء ، موحشة ،

يمد فيها بصره ليقدر أميالها ، فوق ناقة ضخمة سلسلة القياد ، تنطلق بسرعة وقت الهاجرة ، حين

تنكش الظلال تحت أرجل المطى ، فكان هراً قد علق برجلها . وهي هوجاء تعتسف الطريق

اعتسافاً ، فتضطرب السيور التي تشد جوانب الرحل إلى أرساغها ، تاركة وراءها أثر أخفافها

مطبوعاً على الرمال .



وقال يمدح قيس بن معديكرب :

- ١ — رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدُوَّةً أَجْمَالَهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا (كامل)
- ٢ — هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا
- ٣ — سَفَهَا ، وَمَا تَذَرِي سُمَيَّةُ وَيَحَهَا أَنْ رُبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ وَصَالَهَا
- ٤ — وَمَصَابِ غَادِيَةٍ كَأَنَّ تَجَارَهَا نَشَرْتُ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرَحَالَهَا
- ٥ — قَدْ بَتُّ رَائِدَهَا ، وَشَاةٍ مُحَازِرٍ حَذَرًا يَقُلُّ بَعَيْنُهُ أَغْفَالَهَا
- ٦ — فَظَلَمْتُ أَرْعَاهَا وَظَلَّ يَحُوطُهَا حَتَّى دَنَوْتُ إِذَا الظَّلَامُ دَنَا لَهَا
- ٧ — فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِهِ عَنْ شَاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا
- ٨ — حَفِظَ النَّهَارَ وَبَاتَ عَنْهَا غَافِلًا نَخَلْتُ لِصَاحِبِ لَذَّةٍ وَخَلَا لَهَا
- ٩ — وَسَبِيثَةٌ يَمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلِ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتَهَا جَرِيَالَهَا
- ١٠ — وَغَرِيْبَةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً قَدْ قُلَّتْهَا لِقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا
- ١١ — وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا وَنِيَاطٍ مُقْفَرَةٍ أَخَافُ ضَلَالَهَا
- ١٢ — يَهْمَاءُ مُوحِشَةٍ رَفَعْتُ لِعَرْضِهَا طَرَفِي لِأَقْدِرَ بَيْنَهَا أُمِّيَالَهَا
- ١٣ — بِجِلَالَةٍ سُرْحٍ كَأَنَّ بَغْرَازَهَا هِرًّا إِذَا آتَعَلَ الْمَطِيُّ ظِلَالَهَا
- ١٤ — عَسْفًا وَإِرْقَالَ الْهَجِيرِ تَرَى لَهَا خَدَمًا تُسَاقِطُ بِالطَّرِيقِ نِعَالَهَا

- (١ — ٣) زال زوالها استفزت من الفزع وهو من إسناد الفعل إلى مصدره .
- (٤ — ٦) غادية سحابة باكرة . مصاب حيث صابت أي مطرت اسم مكان . راد الرجل رودانا دار وذهب وجاء في طلب فهو . الشاة من الضأن والمزى يكفى بها عن المرأة . محاذر شديد الحذر عليها دائم المراقبة لها ، وهو زوجها .
- (٧ — ٩) ساء الجر انتراها للشرب لا للبيع . الجريال صبيغ أحمر . يعني أنه شربها حمراء وبالها صفراء .
- (١٠ — ١٢) غريبة أي قصيدة غريبة لأنها تتنزل على أفواه الرواة . الجزور من الابل خاصة يتبع على الذكر والأنثى . دما لذبحها في الميسر . نياط الصحراء بعد طريقة فكأنها نيطت بصحراء أخرى فلا تكاد تنقطع ، ناط عليه الشيء علقه ، وناطت الدار بعدت . إليهم الجنون ، واليهما الصحراء ليس فيها علم يهتدى به السالك . الأميال جمع ميل وهو عند العرب قدر انتهى مد البصر من الأرض .
- (١٣ — ١٤) جلالة ضخمة . سرح سهلة . الغرز ركاب الرجل إذا كان من جلد ، فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب . وهذا شبيه بيت عنتره :  
وكأما ينأى بجانب دفها الـ موحشى بعد مخيلة وترغم  
هر جنب كلما عطف له غصبي اتقاها باليدن وبالغم  
عسفاً أي هوجاً في سيرها . خدام الابل سيور فوق أرساغها تشد إلى الشرائح ، والشرائح جمع شريحة وهي شيء ينسج من سمف النخل ونحوه ويحمل فيه البطيخ وغيره من المتاع .



(١٥—١٩) وقد اختار الأعشى ناقته هذه من بين أربع كرام ، فهي في غير حاجة إلى من يستحثها أو يستعجلها . ولم يزل يُعَمِّلُها حتى تركها كالهالك هزالا . كلما جَوَّزَها حِبَالَ قَبِيلَةٍ ، أخذت من الأخرى حبالها إلى الممدوح .

\*\*\*

فاذا أَرْضَى الشاعر نفسه من تصوير هذه الرحلة الشاقة إلى الممدوح انتقل إلى المدح (٢٠—٢٤) فيقول إن (قيسا) قد أثابه ، فكان الناقة إذ وضعت إليه رحلها لم تلق ما لقيت من ضَرْ طَوالِ الشهور الستة التي رحلت فيها إليه . وهو رجل طلق اليدين يسير على نهج آباء كرام . وليس النيل إذا زخر وأزبد ، متفجرا من أرض النبط ، يسقي أهل بابل رغدا ، بأجود نائلا من ممدوحه ، حين يتجهم البخيل لسائله .

(٢٥—٢٩) ويعيد الشاعر ما قال في القصيدة السابقة ، من أن الممدوح يهب المائة من الإبل وعبيدها ، تتبعها أطفالها تسعى خلفها ، والجواد القارح العداء ، والفرس الخفيفة الوثابة الطويلة ، التي لا تكاد يد الطويل تدرك مؤخر رأسها .

ثم يستأرد الشاعر إلى وصف هذه الفرس . فيشبهها حين تطارِد قطعان بقر الوحش بعقاب يسعى لرزق صغاره الضعاف ، وقد خلفهم وراءه في وادي (السَلَى) . ولا تزال الفرس تجري بالوليد الذي فوق ظهرها ، حتى يدرك طريدته ، ويقذفها برمح ، فيصيدها في عجزها .

ثم يعود الشاعر إلى ممدوحه . فقومه من (كندة) ينتظرون منه ما عودهم من الكرم . فليغفر إذن لجاهلهم هفوته ، وليفرض عليهم الخير .



- ١٥- كَانَتْ بَقِيَّةَ أَرْبَعٍ فَاعْتَمَتْهَا لَمَّا رَضِيتُ مَعَ النَّجَابَةِ آلَهَا  
 ١٦- فَتَبَرَكْتُهَا بَعْدَ الْمِرَاحِ رَذِيَّةً وَأَمِنْتُ بَعْدَ رُكُوبِهَا إِعْجَالَهَا  
 ١٧- فَتَنَاوَلْتُ قَيْسًا بِحُرٍّ بِلَادِهِ فَاتَّهَتْ بَعْدَ تَنُوقَةٍ فَأَنَالَهَا  
 ١٨- فَأَذَا تُجَوِّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا  
 ١٩- قَبْلَ أَمْرِي طَلَقَ الْيَدَيْنِ مُبَارَكٍ أَلْفِي أَبَاهُ بِنَجْوَةٍ فَسَمَا لَهَا  
 ٢٠- فَكَأَنَّهَا لَمْ تَلَقَ سِتَةً أَشْهُرٍ ضُرًّا إِذَا وَضَعْتُ إِلَيْكَ جِلَالَهَا  
 ٢١- وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِخَيْرٍ مَنْ وَطَى الْحَصَى قَيْسٍ فَأَثْبَتَ نَعْلَهَا وَقَبَالَهَا  
 ٢٢- مَا النَّيْلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا مِنْ مَدَّةٍ جَادَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فَجَرَى لَهَا  
 ٢٣- زَبَدًا بِيَابِلَ فَهَوَّ يَسْقِي أَهْلَهَا رَغْدًا تَفْجَرُهُ النَّيْطُ خِلَالَهَا  
 ٢٤- يَوْمًا بِأَجُودَ نَائِلًا مِنْهُ إِذَا نَفْسُ الْبَخِيلِ تَجَهَّمَتْ سُؤَالَهَا  
 ٢٥- الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْهَجَانِ وَعَبْدَهَا عُوذًا تُزَجِّي خَلْفَهَا أَطْفَالَهَا  
 ٢٦- وَالْقَارِحَ الْعَدَا وَكُلَّ طِمْرَةٍ مَا إِنْ تَنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَهَا  
 ٢٧- وَكَأَنَّمَا تَبَعَ الصُّوَارَ بِشَخِصَهَا فَتَخَاءَ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا  
 ٢٨- طَلَبًا حَثِيثًا بِالْوَلِيدِ تَبْزُهُ حَتَّى تَوْسَطَ رُحْمُهُ أَكْفَالَهَا  
 ٢٩- عَوَّدَتْ كِنْدَةَ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا اغْفِرْ لَجَاهِلِهَا وَرَوِّ سِجَالَهَا

(١٥ - ١٩) رَذِيَّةُ هَالِكَةٌ مِنَ الْهَزَالِ ، حُرٌّ بِلَادُهُ ، حُرٌّ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ تَنُوقَةٌ مِيزَانٌ ، النَّجْوَةُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .  
 (٢٠ - ٢٢) الْجِلَالُ جَمْعُ جَلٍّ بِضَمِّ الْجِيمِ وَهُوَ مَا تَلْبَسُهُ الدَّابَّةُ لِتَصَانَ بِهِ ، النَّعْلُ مَا يَلْبَسُ لِيَقِيَ الْحَفَّ وَالْحَافِرَ ، الْقَبَالُ زَمَامُ النَّعْلِ وَهُوَ السِّيرُ  
 الَّذِي تُشَدُّ بِهِ بَيْنَ الْأَصْبَعِ الْوَسْطِيِّ وَالَّتِي تَلْبَسُهَا ، وَهُوَ الشَّعْرُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ السَّيْنِ .  
 (٢٣ - ٢٥) النَّيْطُ جَبَلٌ مِنَ الْعَجَمِ يَنْزِلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ ، قِيلَ سَمَوْا بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ النَّيْطِ عِنْدَهُمْ وَهُوَ الْمَاءُ ، تَجَهَّمَتْ وَتَجَهَّمُ لَهُ  
 اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ كَرِيهٍ مَكْفَهَرٍ ، الْهَجَيْنِ الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الْعُوذُ الْحَدِيثَاتُ النَّسَاجُ ، زَجَّى الشَّيْءُ دَفَعَهُ بَرَفَقَ .  
 (٢٦ - ٢٩) فَرَحَ ذُو الْحَافِرِ (مِثْلُ خَضَعٍ) انْتَهَتْ أَسْنَانُهُ ، وَذَلِكَ بِمَدِّ خَمْسِ سَنِينَ ، طَمْرَةٌ خَفِيفَةٌ وَثَابَةٌ ، التَّدَالُ جَمَاعٌ ، وَخَرُّ الرَّأْسِ .  
 الصُّوَارُ قَطِيعُ الْبَقَرِ ، فَتَخَاءَ عَقَابُ فَتَخَاءَ أَيْ لَيْتَ الْجَنَاحِ ، السَّلَى وَادِدُونَ حَجَرٍ (بِفَتْحٍ ثُمَّ سُكُونٍ) ، حَثِيثًا سَرِيعًا  
 تَبْزُهُ تَغْلِبُهُ ، الْكُفْلُ الْعَجْزُ ، السِّجَالُ جَمْعُ سَجَلٍ (بِفَتْحٍ ثُمَّ سُكُونٍ) وَهُوَ الدُّلُوعُ الْعَظِيمَةُ .



(٣٠-٣٤) وليحمل عنهم أعباءهم حين يحل بهم خطب ، كما يحمل الجمل الذلول أحمال أصحابه .

ويقسم الأعشى بمن جعل الشهور علامة ومواقيت ، أن قياساً لم يكن في الحرب الضروس - إذا شبت وكأنها النار قد اشتعلت في الحطب اليابس الجزل - ضعيفاً ولا حديث التجربة . فلقد سعى لقومه من كندة غير واهن ، فقهر عدوها وشيد لها مجداً باقياً .

(٣٥-٣٩) ولقد أهان صالح ماله للفقير من قومه ، وأسى جراحهم وأصلح بينهم وسعى لخيرهم . فهو لا يضيعهم بالغيب كما يفعل امرؤ قد هانت عليه عشرته فغالها .

وممدوحه رجل قوى ، ولكنه سمح كريم . فهو يضر وينفع . وهو حاذق لشئون الحرب ، مغامر قد ألف القتال وأحبه . لا تنال يداه غنيمة حتى يشد الركاب لغنيمة أخرى يغتصبها من صاحب نعمة مترف ليصل بها رحمه وذوى قرابة .

(٤٠-٤٤) ويصف الشاعر ما يشن ممدوحه من غارات طويلة الأمد ، ترى الخيل فيها شعثاً قد أجهدتها التعب ، ولم تقو صغارها على متابعتها ، فغادرتها في الطريق . وسقطت أعنة الخيل في هذا المعترك الرهيب الذي اختلطت فيه أصوات الفرسان ، يهيبون بالخيـل أن تتقدم ، فلا تستريح ولا تؤدب بغير الزجر والركض . فأذا كان وقت الغارة ، وأشار الدليل بثوبه ، سقيت الخيل ، وهرب ما بقي من ماء ، ليقاتل المقاتلون على ماء العدو .



- ٣٠- وَكُنْ لَهَا جَمَلًا ذَلُولًا ظَهَرُهُ  
 ٣١- وَإِذَا تَحَلَّى مِنَ الْخُطُوبِ عَظِيمَةً  
 ٣٢- فَلَعَمْرُ مَنْ جَعَلَ الشُّهُورَ عِلَامَةً  
 ٣٣- مَا كُنْتَ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ مَغْمَرًا  
 ٣٤- وَسَعَى لِكِنْدَةٍ غَيْرِ سَعَى مُوَاكِلِ  
 ٣٥- وَأَهَابَ صَالِحَ مَالِهِ لِفَقِيرِهَا  
 ٣٦- مَا إِنْ تَغِيبُ لَهَا كَمَا غَابَ امْرُؤُ  
 ٣٧- وَتَرَى لَهُ ضُرًّا عَلَى أَعْدَائِهِ  
 ٣٨- أُرَّامِنَ الْخَيْرِ الْمَزِينِ أَهْلُهُ  
 ٣٩- ثَقِفْ إِذَا نَالَتْ يَدَاهُ غَنِيمَةً  
 ٤٠- بِالْخَيْلِ شُعْنًا مَا تَزَالُ جِيَادُهَا  
 ٤١- أُمًّا لِصَاحِبِ نِعْمَةٍ طَرَحَتْهَا  
 ٤٢- طَالَ الْقِيَادُ بِهَا فَلَمْ تَرَ تَابِعًا  
 ٤٣- وَسَمِعْتُ أَكْثَرَ مَا يُقَالُ لَهَا أَقْدَمِي  
 ٤٤- حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِثَوْبِهِ  
 أَحْمِلْ وَكُنْتَ مُعَاوِدًا تَحْمِلُهَا  
 أَهْلِي فِدَاؤُكَ فَكَفَّهِمْ أَثْقَالَهَا  
 قَدَرًا فَبَيْنَ نِصْفِهَا وَهَلَاهَا  
 إِذْ شَبَّ حَرٌّ وَقُودُهَا أَجْزَالُهَا  
 قَيْسُ فَضَرَّ عَدُوَّهَا وَبَنَى لَهَا  
 وَأَسَى وَأَصْلَحَ بَيْنَهَا وَسَعَى لَهَا  
 هَانَتْ عَشِيرَتُهُ عَلَيْهِ فَعَالُهَا  
 وَتَرَى لِنِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ نَالَهَا  
 كَالْغَيْثِ صَابَ بِلَدَةٍ فَأَسَالُهَا  
 شَدَّ الرُّكَّابَ لِمِثْلِهَا لِنَالِهَا  
 رُجْعًا تُغَادِرُ بِالطَّرِيقِ سَخَالُهَا  
 وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ نَضَحَتْ بِلَالِهَا  
 لِلْخَيْلِ ذَا رَسَنِ وَلَا أُعْطَا لَهَا  
 وَالنَّصُّ وَالْأَيْجَافُ كَانَ صِقَالُهَا  
 سَقَيْتُ وَصَبَّ رُؤُوسُهَا أَشْوَالُهَا

- (٣٥ - ٣٠) ذلول حسن الخلق دمه . العوان من الحرب هي التي قوتل فيها مرة بدمرة . للغمز والغمز (بفتح فسكون) الجاهل الابل الذي لم يجرب الامور . الجزل ( بفتح فسكون ) ما عظم من الخطب وييس . أما الجرح داراه .  
 (٣٨ - ٣٦) غابه أى طابه وفكره بالسوء . غالها سعى لفسادها . صاب المطر انصب ونزل .  
 (٤١ - ٣٩) ثقف رفيق حاذق . شعنا أى متفرقة الشعر منتشرة . رجما جمع رجيع وهو الذى أعياه السفر فكل . السغل ابن للمز والضأن ويقصد به هنا ابن الفرس . أما أى قصدا وعمداً ، وأمه أى نصده . رحم الرجل قرابته . نضح بلالها أى وصلها كأنها كانت يابسة فلها ونداها .  
 (٤٤ - ٤٢) الأعطال من الخيل والابل هي التي لا قائد عليها ولا أرسان لها ولا سمة عليها . نص الدابة استنحها . صقل الناقة أضمرها ، وصقله بالعصا ضربه وأدبه . نص الدابة استنحها . الأيخاف الركض . الأشوال والأوشال القليل من الماء . لمع يده وثنوبه وبسيفه أشار . الدليل الذي يرشد الجيوش .



(٤٥—٤٩) وأمسك الخدم بالركاب ، فركب الفرسان . حتى إذا أشار الممدوح بالهجوم ، أجيلت بأمره الخيل ،  
تثير سوابقها عَجَاجَةً كالسحاب ، وقد تتابعت جماعاتها تتبارى في الأَعِنَّة ، حتى تعود آخر اليوم  
محملة بالغنائم والأسلاب .

والناس على خوف من الممدوح . من أصابه الغزو أزال نعمته ، ومن أخطأه قطع القيظ  
مقيماً بالفلاة مكتفياً بالتأفف اليسير من الأعشاب ، لا يقرب الماء من خشيته . ولكم حوى من  
الإبل التي يعبدها أصحابها في الرعى فأصبحت غنيمة له . ولكم أصاب من الإبل التي يحبسها أصحابها  
خوف الغارة ففك عقالها .

(٥٠—٥٤) ولكم أصابت نعمته ذا فاقة فأغنته . وكم نزلت بذي نعمة فأفقرته .

\*\*\*

ويختم الشاعر قصيدته بهذه الآيات التي كان يعجب بها عبد الملك بن مروان . حتى لقد وصفه  
الأخطل في بعض قصائده بأنه يغشى الحرب مدججاً بالسلاح مثقلاً بالدروع ، فقال له :  
هلا قلت كما قال الأعشى :

وإذا تجيء كتيبة ملهومة . . . ( الآيات )

فأجاب الأخطل متخلصاً : وصفك بالحكمة ، ووصف الأعشى بمدوحه بالتهور والحق .  
يقول الأعشى :

إذا أقبلت الكتيبة مجتمعة خرساء ، تَغْشَى رماحها العطاشُ الذائدين . وقد تراكم فوقها  
الحديد ، فأوقعت الرعب في قلب الفارس المغطى بالدروع والسلاح ، في ذلك الوقت تنقدم  
مندفعاً لا تسترك درع ، وتضرب بسيفك فيترك أثره في الفرسان . ذلك بما تعلم أن المرء لا يسبق  
أجله ، وأنه لا يموت إلا في حينه وميقاته .



- ٤٥ — فَكَفَى الْعَضَارِيطُ الرَّكَابَ فَبَدَّدَتْ مِنْهُ لِأَمْرِ مُؤَمِّلٍ فَأَجَاهَهَا  
 ٤٦ — فَتَرَى سَوَاقِبَهَا يُثْرِنُ عَجَاجَةً مِثْلَ السَّحَابِ إِذَا قَفَوْتَ رِعَالَهَا  
 ٤٧ — مُتَبَارِيَاتٍ فِي الْأَعِنَّةِ شُرْبًا حَتَّى تُتَفِّئَ عَشِيَّةً أَنْفَالَهَا  
 ٤٨ — فَأَصْبَنَ ذَا كَرَمٍ وَمَنْ أَخْطَأَنَهُ جَزَأَ الْمَقِيطَةَ خَشِيَّةً أَمْثَالَهَا  
 ٤٩ — وَلَبُونٌ مِعْزَابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحَتْ نُهْيَ وَآزِلَةٍ قَضَبَتْ عِقَالَهَا  
 ٥٠ — وَلَقَدْ جَرَرْتَ إِلَى الْغَنَى ذَا فَاقَةٍ وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَةً فَأَزَالَهَا  
 ٥١ — وَإِذَا تَجَيَّءَ كَتِيبُهُ مَلُومَةٌ خَرَسَاءُ تَغْشَى مَنْ يَذُودُ نِهَالَهَا  
 ٥٢ — تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مُحْضَرَةٍ مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكُمَاةُ نِزَالَهَا  
 ٥٣ — كُنْتَ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَابِسٍ جُنَّةً بِالسِّيفِ تَضْرِبُ مُعْلِيًا أَبْطَالَهَا  
 ٥٤ — وَعَلَيْتَ أَنْ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا مَا كَانَ خَالِقُهَا الْمَلِكُ قَضَى لَهَا

(٤٥ — ٤٨) المضاريط جمع عضروط وهو التابع . العجاجة الغبار . قفا الشيء تتبعه وسار على أثره . الرطال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل . شرب جمع شارب وهو الضامر . الأنفال الغنائم . جزأ بالشيء اكتفى ، وجزأ الماشية بالرطب عن الماء أقنعها . المقيطة نبات يبق أخضر إلى القيط .

(٤٩ — ٥١) لبون في ضرعها ابن . معزاب راع يعزب بابله أى يبعد بها في المرعى . آزلة من الأزل وهو ضيق العيش والبؤس . الإمة النعمة . ملومة تجتمعة . يذود يدافع . نهالها رماحها وسيوفها . النهال أى العطاش كأنها ظائمة إلى شرب الدماء . (٥٢ — ٥٤) مخضرة كثيبة خضراء لكثرة ما عليها من الحديد ، والعرب تسمى الأسود أخضر . الكى الذى كفى نفسه بالسلاح أى استتر به . الجنة الترس لأنه يحجب صاحبه أى يخفيه ويستره . أعلمه جعل عليه علامة وذلك بالظمن والجراح .



في هذه القصيدة توجيه . وهو اختلاف الحركة في الحرف السابق للروى . ومعظم علماء العروض يعدونه عيباً . وبعضهم يجيزه في الكسرة مع الضمة لقربهما . ولكنهم لا يجيزون مع الفتحة غيرها . وقد جمع الأعشى في هذه القصيدة بين الفتحة والكسرة والضمة . فقال منجذم بكسر الذال في البيت ( ١ ) ، وعلم بكسر اللام في البيت ( ٢ ) ، ثم قال بصحراء زم بضم الزاي في البيت ( ٦ ) ، وذو حسم بضم السين في البيت ( ٩ ) ، وقال مع ذلك وارتسم بفتح السين في البيت ( ١١ ) ، والعجم بفتح الجيم في البيت ( ٢٥ ) . وقد كان الاخفش يجيز التوجيه ويقول إنه قد كثرت في فصحاء العرب . ونحن نرى أن البيتين ( ٤٩ ) ، ( ٥٠ ) متأخران عن موضعهما ، والأفضل أن يحيثا بعد البيت ( ١٤ ) .

يبدأ الأعشى قصيدته بذكر خلية قد قطعت ، فهو متردد في أمرها ، يحدث نفسه قائلاً :

( ١ — ٤ ) أتهجرها ؟ أم تزورها ؟ أم أن مودتها قد رثت ، فخلهاواه منقطع ؟ .. أم أن الصبر أجمل وأدنى إلى الحكمة والعقل ، وسينفع العاقل عقله ؟ . وإنك لتجد الراشد الذي أدرك حقيقة الأمر فكف عن الغنى وانتهى ، كما تجد المتردد المغلوب على أمره ، الذي يتبين الأمر ثم لا يدرى أيكف عنه أم يقصد له ويرضى به . فهو يعصى المشفقين عليه بما هو فيه ، ويندفع إلى الغنى مستسلماً للهوى ، متهما كل ناصح أمين .

( ٥ — ٩ ) لم يكن ذلك إلا طيش شباب ، أعاقب عليه اليوم بما أسرفت في الإثم ... بل لم يكن ذلك إلا نظرة أصابتني على غرة بصحراء ( زم ) إذ نحن خلطاء ، وابتسامة فاتنة عن أسنانها المتفرقة الجميلة في استوائها ... كيف السبيل إليها الآن وقد نأت ، فأقرب دورها ( ذو حسم ) ، وخلفت في الصدر صدعا كصدع الزجاج لا يلتئم ؟ .

( ١٠ — ١٤ ) ويصرف الأعشى نفسه عن هذه الهموم ، مستعيداً ذكريات الفتوة والشباب .

إن غدا اليوم مخذولاً مغلوباً ، فياربما كان قوياً مالكا لأمره . ياربما شرب الخمر في لونها الأحمر ، يبرزها صاحبها اليهودى مخومة لم تفض ولم تعبث بها يد ، قد ضربها الريح في دنتها ، يصلى عليها صاحبها مكبرا . يتمز زها متدوقا مستأنياً ، مقبلا على الندماء ، مواجهها الحقائق ، لا يلتبس الهروب منها بالإنكار . وياربما حل برجل شريف كريم كالسيف الصقيل ، يحود عن سعة ، فإذا أعوزته المال استجلبه من وجهه بالغزو ، فأعطاه هذا الشريف لفرط كرمه حكمة فيها يطلب من العطاء .



وقال يمدح قيس بن معد يكرب :

- ١ — أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أَمْ تَلِمُ      أَمَ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَذِمُ (متقارب)
- ٢ — أَمَ الصَّبْرُ أَحْجَى فَاَنَّ أَمْرًا      سَيَنْفَعُهُ عَلَيْهِ إِنَّ عِلْمُ
- ٣ — كَأَرَأَيْدٍ تَجِدَنَّ أَمْرًا      تَبَيَّنَ ثُمَّ أَنْتَهَى أَوْ قَدِمَ
- ٤ — عَصَى الْمُشْفِقِينَ إِلَى غِيهِ      وَكُلَّ نَصِيحٍ لَهُ يَتَّهِمُ
- ٥ — وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الصَّبَى      وَإِلَّا عِقَابَ أَمْرِي قَدْ أَثِمَ
- ٦ — وَنَظْرَةَ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ      مَحَلَّ الْخَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زُمُ
- ٧ — وَمَبْسِمَهَا عَنْ شَتِيتِ النَّبَا      تِ غَيْرِ أَكْسٍ وَلَا مُنْقَضِمُ
- ٨ — فَبَانَتْ وَفِي الصَّدْرِ صَدْعٌ لَهَا      كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ مَا يَلْتَمُّ
- ٩ — فَكَيْفَ طَلَابُكَهَا إِذْ نَأَتْ      وَأَدْنَى مَزَارًا لَهَا ذُو حُسْمِ
- ١٠ — وَصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيَّهَا      وَأُبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا حُتْمُ
- ١١ — وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا      وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَآرَتْسَمُ
- ١٢ — تَمَزَّزْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدِيرِ      عَنْ الشَّرْبِ أَوْ مُنْكَرٍ مَا عِلْمُ
- ١٣ — وَأَبْيَضَ كَالسَّيْفِ يُعْطَى الْجَزِي      لِيَجُودُ وَيَغْزُو إِذَا مَا عَدِمُ
- ١٤ — تَضَيَّفَتْ يَوْمًا عَلَى نَارِهِ      مِنْ الْجُودِ فِي مَالِهِ أُحْتَكِمُ

( ١ — ٣ ) أَلَمْ بِالْقَوْمِ زَارَهُمْ زِيَارَةً قَصِيرَةً . وَاهٍ ضَعِيفٌ . جَذِمَ الْحَبْلُ فَانْجَذِمَ قَطْعُهُ . أَحْجَى أَفْعَلُ تَفْضِيلٌ مِنَ الْحُجَا وَهُوَ الْعِزْلُ . الْعِلْمُ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ بِحَقِيقَتِهِ . رَشِدٌ ( كَنَصَر ) اهْتَدَى فَهُوَ رَاشِدٌ . تَبَيَّنَ الْأَمْرُ أَوْضَحَهُ وَفَهِمَهُ . أَنْتَهَى كَفَ وَارْعَوَى . قَدِمَ عَلَى الْعَيْبِ رَضَى بِهِ ، وَقَدِمَ إِلَى الْأَمْرِ قَصَدَ لَهُ .

( ٤ — ٦ ) الصَّبَا اللَّيْلُ إِلَى الصُّبُورَةِ وَجَهْلَةُ الْفَتْوَةِ . الْخَلِيطُ الْمُخَالَطُ كَالْجَارِ وَابْنُ الْعَمِّ وَالصَّاحِبُ وَالشَّرِيكَ . زُمُ بَثْرٌ بِأَرْضِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَوْمُ الْأَعَشَى . ( ٧ — ٩ ) الشَّتِيتُ الْمَتَفَرِّقُ الْمَفْلَجُ مِنَ الْأَسْنَانِ . الْكَسْمُ قَصْرُ الْأَسْنَانِ .

( ١٠ — ١٤ ) الصَّهْبَاءُ الْحُمْرُ وَالصَّهْبَةُ الْحُمْرَةُ . صَلَّى بِرُكٍّ وَدَعَا . ارْتَسَمَ الرَّجُلُ لِلَّهِ كَبْرًا وَدَعَا . تَمَزَّزَ الشَّرَابُ تَمَصَّصَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . تَضَيَّفَتْ نَزَلَتْ ضَيْفًا .



(٤٩، ٥٠) ولقد تأتيه الكلمة القبيحة العوراء، فيردها على صاحبها بالتقصيدة الشنعاء، التي تخرس الداهية من الرجال، تغلى وتفور، ويتطير منها الشرر والويل. وياربما ركب الصحراء جريئاً لا يبالى المخاطر. (١٥-١٩) وهنا ينصرف الشاعر إلى الصحراء، فيصورها في رهبتها المفزعة وسكونها الخيف. فهي عمياء، لا يتبين السالك فيها طريقه، راكدة المياه، مطموسة الآبار، لا يسمع المسافر فيها إلا عزيف الجن. ولكن الشاعر يقتحمها بناقته الجريئة الضخمة، وكأنها الفحل الشرس المكرم عند أهله لا يؤذى ولا يركب. يُغَضِّبُهَا مَسُّ السوط، فتعدو في شدة الحر وقت الهجير، حين تتلفع الآكام بالسراب، كاظمة غيظها، ممسكة على رغائها.

فمثلها يفرج هم المهموم، وعلى مثلها يشفى الفؤاد السقيم.

(٢٠-٢٤) ثم يتخلص الشاعر إلى ممدوحه فيقول :

في سبيل قيس ما أطلت السرى. وفي سبيله ما لقيت من عناء في رحلتى، أمر بالقبائل والأحياء، أخذاً منها العهود. وكم دون بيتك من عداة غاشمين، إذا أنا حييت لم يرجعوا التحية، وما بهم من صمم. وكم دون الوصول إليك من سير في الليل الخيف وفي الهاجرة الملتبهة.

فاذا هيا الشاعر للمدح بهذه المقدمة، اندفع في تعظيم قيس، مشيداً بغزوه لبنى عامر بن عُقَيْل واستنقاذه ابن عمه قيسبة بن كثوم من أسرهم. فقد ترامت أنباء هذا الغزو إلى الأعشى وهو في قومه باليمامة، تفصله عن حضرموت (الصفاء) و (الرجم).

(٢٥-٢٩) أقبل قيس على عدوه يقود خيلاً قد انتشرت في الأرض كأنها النوى كثرة. وبات جيش العدو يرجف من الفزع في انتظار الصباح، وقد لبس فرسان قيس دروعهم، وباتت الخيل تحتمهم وقوفاً لا تقرب الطعام، فهي تلوك اللجم في قلقها واضطرابها وتحفزها.

ها أنت ذا قد أقبلت على غزوهم غير هياب، فاتقمت لنفسك، ولم تترك ثأرك مقيماً في دارهم.



- ١٥ — وَيَهْمَاءُ تَعْرِفُ جِنَانَهَا مَنَاهِلَهَا آجِنَاتُ سَدَمَ  
١٦ — قَطَعْتُ بِرِسَامَةٍ جَسْرَةَ عَذَافِرَةٍ كَالْفَنِيْقِ الْقَطِمِ  
١٧ — غَضُوبٍ مِنَ السَّوْطِ زِيَاةٍ إِذَا مَا ارْتَدَى بِالسَّرَابِ الْأَكَمِ  
١٨ — كَتُومِ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَّرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمِ  
١٩ — تَفَرَّجُ لِلْمَرْءِ مِنْ هَمِّهِ وَيُشْفَى عَلَيْهَا الْفُؤَادُ السَّقَمِ  
٢٠ — إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أُطِيلُ السُّرَى وَآخِذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصَمِ  
٢١ — وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعَشَرٍ صَبَاةِ الْحُلُومِ عُدَاةِ غُشَمِ  
٢٢ — إِذَا أَنَا حَيَّيْتُ لَمْ يَرْجِعُوا تَحِيَّتَهُمْ وَهُمْ غَيْرُ صَمِ  
٢٣ — وَإِدْلَاجٍ لَيْلٍ عَلَى خِيفَةٍ وَهَاجِرَةٍ حَرُّهَا يَحْتَدِمِ  
٢٤ — وَإِنَّ غَزَاتِكَ مِنْ حَضَرَمَوْتَ أَتَتْنِي وَدُونِي الصَّفَا وَالرُّجَمِ  
٢٥ — مَقَادَكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ وَجَدْعَانَهَا كَلْفِظِ الْعَجَمِ  
٢٦ — وَجَيْشُهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَا حَ فَالْيَوْمَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَخِمِ  
٢٧ — وَقُوفًا بِمَا كَانَ مِنْ لَأَمَةٍ وَهَنْ صِيَامٍ يَلُكِنَ اللَّجَمِ  
٢٨ — فَأَظُنُّكَ وَتَرَكْتَ مِنْ دَارِهِمْ وَوَتَرَكْتَ فِي دَارِهِمْ لَمْ يَقِمِ  
٢٩ — تَوْمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ بِأَلٍ عَقِيلٍ فَعِمِ

(١٥—١٨) يهماء همياء مطموسة للمسالك . عزفت الجن صوتت في المغاوير . آجنة راكدة . سدم للماء تغير أطول عهده وطحلب ووقع فيه التراب وغيره حتى اندفن . الرسيم ضرب من العدو للابل . جسر ضخمة . العذافر العظيم الشديد من الابل . الفنيق الفعل المكرم عند أهله لا يؤذى ولا يركب . فحل قطع هائج . زاف البعير يزيف وهي سرعة فيها تمايل . كتوم الرغام لا ترغو إذا ركبت لأنها مهذبة . الذود من الابل ما بين الثلاث إلى العشر .

(١٩—٢١) عصم عهود . صباة الحلوم خفاف الحلوم فيهم جهل وطيش . الغشوم الظالم الناصب .  
(٢٢—٢٥) الإدلاج سير الليل كله . الجدعان جمع جذع وهو لولد الشاة في السنة الثانية ، ولذي الحافر في السنة الثالثة والابل في السنة الخامسة . المعجم النوى . لفيظ ملفوظ من الفم وهو فمئيل بمعنى مفعول .

(٢٦—٢٩) خام نكس وجبن . اللأمة الدرع . صيام قيام . الوتر الثأر . أظفنه نقله ورحله لأنه أخذ بذأره ، وكانت بنوطامر تدأمرت رجلا من كندة فنزاهم قيس واستنقذه . آل عقيل عقيل بن كعب بن ربيعة . فتم بالمكان أقام به ولازمه .



(٣٠-٣٤) عضتہم الحرب ، وافتحتہم أنفاسہا الحارة الكريمة ، وما أبغض الحرب بعد أمن وسلام . تعاودہم الكرة بعد الكرة ، كما يطوف الطائف بحجارة القبر .

بوركت من شہم أخى ثقة ، وما ضاع رجل أنت من ورائه تحميه . ضياع « درم » الذى قتل ولم يُشار له ، فذهب فى الناس مثلاً . وإن جارك لمصون حتى يصل إلى مأمنه ، كالطفل آمن فى بطن أمه حتى تشرق عليه الحياة .

نصبت نفسك حامياً لعشيرتك ، قائماً على الثأر فيهم ، تنتقم باطشاً ، أو تعفو عفو القوى القادر .  
(٣٥-٣٩) فلست بالضعيف ولا باللابس النعل قد انقطعت سيورہ ، ولكنك راسخ القدم مكين ، خبير بالحروب .

ويصور الأعشى كرم ممدوحه بمثل ما فعل فى القصيدتين السابقتين . فليس الفرات إذا أزد وتلاطمت أمواجه ، فكب السفينة ذات القلاع لوجهها ، حتى ليكاد صدرها أن يتحطم ، فترى الملاح يتمايل وسطها ، وقد لجأ لشدة خوفه إلى مؤخرها — ليس هذا النهر الجياش الفياض فى مثل حاله تلك بأجود منه فى وقت الجذب ، حين تصحو السماء وينقطع المطر .

(٤٠-٤٥) فهو يهب المائة المصطفاة من الإبل كأنها النخل يطوف بها المجتنى ، والفرس الجواد العداء ، يجرى على سنايك صلبة طوال كأنها قرون الظباء ، تلکم الحجارة فى شدة عدوها . يصيد حمار الوحش وأتانه الحائل التى لم يثقلها الحمل فيعوقها عن الجرى ، فيلحق بهما موفور النشاط فى غير جهد ، لم يتصب عرقاً . ويشبه هذا الفرس بالصقر الشره إلى اللحم ، حين يتبع القطيع من البقر وقد أدبر مولياً للفرار ، تتوالى أفرادہ كأنها عقد لؤلؤ قد انفرط ، فهوت حباته متتابعة .



- ٣٠ — أَذَاقَهُمُ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا      وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ  
٣١ — تَعُودُ عَلَيْهِمْ وَتُمْضِيهِمْ      كَمَا طَافَ بِالرَّجْمَةِ الْمُتَجَمِّعُ  
٣٢ — وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ      كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمُ  
٣٣ — وَكَانَتْ كُحْبَلَى غَدَاةَ الصَّبَا      حِ كَانَتْ وَلَادَتُهَا عَنْ مُسْتَمِ  
٣٤ — يَقُومُ عَلَى الْوَغْمِ فِي قَوْمِهِ      فَيَعْفُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ  
٣٥ — أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرَعَ وَاهِنُ      وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقَبَالِ خَدِمِ  
٣٦ — وَمَا مَزِيدُ مِنْ خَلِيجِ الْفَرَا      تِ جَوْنُ غَوَارِبُهُ تَلْتَطِمُ  
٣٧ — يَكْبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْقِلَا      عِ قَدْ كَادَ جَوْجُوهَا يَنْحَطِمُ  
٣٨ — تَكَأْكَأً مَلَّاحَهَا وَسَطَهَا      مِنْ الْخَوْفِ كَوُثْلَهَا يَلْتَزِمُ  
٣٩ — بِأَجُودَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ      إِذَا مَا سَمَّاءُؤُهُمْ لَمْ تَغِمِ  
٤٠ — هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمُصْطَفَا      ةَ كَالنَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ  
٤١ — وَكُلُّ كُمَيْتٍ يَكْذَعُ الْخِصَا      بِ يَرْدَى عَلَى سَلَطَاتٍ لُسْمِ  
٤٢ — سَنَابِكُهُ كَمَدَارَى الظَّبَا      ةِ أَطْرَافُهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ شُمِ  
٤٣ — يَصِيدُ النَّحُوصَ وَمِسْحَلَهَا      وَجَحَشَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمِ  
٤٤ — وَيَوْمَ إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّوَا      رَ أَذْبَرَ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْخَرِمِ

- (٣٠ — ٣٤) الأنفاس جمع نفس وهو الجرعة أو نسيم الهواء . الرجة حجارة كانوا ينصبونها على القبر ويطوفون حولها في الجاهلية . أودى الرجل هلك . درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيان قتل ولم يثأر له . متم تحت مدة حمله . الوغم النار والحقد .  
(٣٥ — ٣٨) ضرع ضعيف . القبال الشسع وهو سيور النمل . خدم منقطع . وهو مثل ضربه لثباته وقوته . مزبد يعلوه زبد الأمواج ، جون أبيض وهو من الأضداد يطلقه العرب على الأبيض وعلى الأسود . غارب كل شيء أعلاه وللقصود به الأمواج . الخلية السفينة الكبيرة . القلاع المراع . جؤجؤ السفينة صدرها . تكأ تكأ تمايل من الخوف . كوثل السفينة ذنبها ومؤخرها ، وفيه يكون الملاحون ومتاعهم .  
(٣٩ — ٤١) الماعون في الجاهلية كل عطاء . غامت السماء أطبق بها السحاب . يقصد أنه يجود وقت الجذب . جرم النخل جمع ثمارها . الحصاب النخل ، وقيل الكثير الحمل منه . يردى يعدو . سنابك سلطات أى طوال . لثم تلثمها الحجارة وتلكها .  
(٤٢ — ٤٤) النيك . قدم المافر . مدارى الظباء قرونها . أشم مرتفع . النحوص الحائل التي لم تحمل ، وهي أسرع جرياً لأن بطنها لا تثقلها . المسحل حمار الوحش . يستحم يعرق من كثرة الجري . أى أنه يدركها من غير تعب . الصوار قطيع بقر الوحش . خرم الحرزة واللؤلؤه فصمها . يشبهها في تناوبها باللؤلؤ قد انقطع سلسك فهو يتلو بعضه بعضاً .



(٤٦—٥٠) وكيف لا يكون ممدوحه بهذا الكرم وبهذه الشجاعة ، وهو من بنى معاوية الأكرمين ، عظام

القباب ، طوال القامات ، أهل الحرب والسلام .

إن دعوتهم للقتال أتك منهم خيل محملة بالعدة والسلاح ، وإذا رأيتهم في ناديم وقت السلم ،  
رأيت أحلاما راجحة ، وأيادي ندية لا تُبقي على شيء .

إلى هنا ينتهي المدح . وقد كان المؤلف في ترتيب القصيدة الجاهلية أن يختم الشاعر قصيدته .

(٥١—٥٩) ولكن الأعشى يمضى في الحديث عن ابنة له تخاف عليه مخاطر الطريق في رحلاته التي لا تكاد

تنتهى ، وتشكو إليه وحدتها وانفرادها من بعده . فيعزيها الشاعر ، ويهديء مخاوفها ، ضاربا لها  
لأمثال ، مواسيا بالقصص والأخبار .

تقول ابنتي وقد عزمت على الرحيل : أقم ولا تبرح ، فأنا بخير مادمت مقيما . فأذا أضمرت لك

البلاجفانا الناس ، وقطعتنا الأرحام ، فنحن والأيتام سواء .

فقلت لها : أفي الأسفار تخافين على الموت ؟ ولم ميّت مات في فراشه لم يرح بلده . وليست هذه

يا ابنتي بأولى رحلاتي . فقد طفت في سبيل المال آفاق الأرض ، وابتغيته في كل مكان . فلو كانت

الرحلة تقتل لقتلتني هذه الرحلات ، بين عمان وحمص وأورشليم ، وأرض النجاشي وأرض النبط

وأرض العجم ، ونجران وحمير وحضر موت . وفيم خوف الموت يا ابنتي وكل شيء إلى زوال .



- ٤٥ — تَدَلَّى حَيْثُ كَانَ الصَّوَا رَ أَتْبَعَهُ أَزْرَقِي لَحْمَ  
 ٤٦ — فَأَنْ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ عِظَامُ الْقَبَابِ طَوَالِ الْأُمَمِ  
 ٤٧ — مَتَى تَدْعُهُمُ لِلِقَاءِ الْحُرُوبِ بِ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمِ  
 ٤٨ — إِذَا مَا هُمْ جَلَسُوا بِالْعِشَى فَا حَلَامُ عَادٍ وَأَيْدِي هُضَمِ  
 ٤٩ — وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ فِجَاوَبْتُهَا بِشِنْعَاءٍ نَافِيَةٍ لِلرَّقَمِ  
 ٥٠ — بِذَاتِ نَفِيٍّ لَهَا سُورَةٌ إِذَا أُرْسِلَتْ فَهِيَ مَا تَنْتَقِمُ  
 ٥١ — تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ أَرَانَا سَوَاءً وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ  
 ٥٢ — أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدَنَا فَأَنَا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمِ  
 ٥٣ — وَيَا أَبَتَا لَا تَزَلْ عِنْدَنَا فَأَنَا نَخَافُ أَنْ تُخْتَرَمَ  
 ٥٤ — أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتُكَ الْبِلَاءَ دُ نَجْفَى وَتَقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ  
 ٥٥ — أَفِي الطَّوْفِ خِفْتُ عَلَى الرَّدَى وَكَمْ مِنْ رَدِّ أَهْلِهِ لَمْ يَرِمِ  
 ٥٦ — وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عُمَانَ فَحِمَصَ فَأُورِيشِلَمَ  
 ٥٧ — أَتَيْتُ النَّجَاشِيَّ فِي أَرْضِهِ وَأَرْضَ النَّيِّطِ وَأَرْضَ الْعَجَمِ  
 ٥٨ — فَتَجَرَّانَ فَالَسَّرُوْ مِنْ خَيْرٍ فَأَيَّ مَرَامٍ لَهُ لَمْ أَرُمِ  
 ٥٩ — وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ فَأَوْفَيْتُ هَمِّي وَحِينًا أَهْمِ

- (٤٥ — ٤٧) حَيْثُ سَرِيحًا . أَزْرَقِي صَقْر . لَحْمَ قَرَمَ إِلَى اللَّحْمِ جَوْحَان . الْقَبَّةُ الْحَيْمَةُ الضَّخْمَةُ . الْأُمَمُ جَمْعُ أُمٍّ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَهُوَ رَئِيسُ الْقَوْمِ .  
 رَجُلٌ أَجْمٌ لَا رِمَحَ لَهُ وَبَيْتٌ أَجْمٌ لَا رِمَحَ فِيهِ .  
 (٤٨ — ٥١) يَدُ هُضُومٍ تَجُودُ بِمَا لَدَيْهَا وَالْجَمْعُ هُضَمٌ (كَكُتِبَ) . الْمَوْرَاءُ السَّكْمَةُ الْقَيْحَةُ . الرَّقَمُ الدَّاهِيَةُ . النَّفْيُ مَا تَنَاقَرُ مِنَ الْقَدْرِ عِنْدَ الْغُلَيَّانِ  
 وَمَا تَطَايَرُ مِنَ الْمَاءِ عَنِ الرِّشَاءِ ، وَمَا نَفَقَتْهُ الْحَوَافِرُ مِنْ حَصَى وَغَيْرِهَا . مَا تَنْتَقِمُ لَا بِأَخَذِ أَحَدٍ بِأَرْحَا .  
 (٥٢ — ٥٤) رَامَ بَرَحَ وَزَالَ . اخْتَرَمَهُ الْمَوْتُ أَخَذَهُ ، وَاخْتَرَمَهُ لِلرَّضَاءِ هَزَلَهُ .  
 (٥٥ — ٥٧) عُمَانُ بِالْيَمَنِ وَحَمَصُ بِالشَّامِ وَأُرِيشِلَمُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَهُوَ الْإِسْمُ الْعِبْرِيُّ . النَّيِّطُ جَبَلٌ مِنَ الْأَحَاجِمِ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْعَرَابِيُّنَ سَمَوْا بِذَلِكَ  
 لِكَثْرَةِ الْمَاءِ فِي أَرْضِهِمُ . النَّجَاشِيُّ لَقَبُ مَلِكِ الْحَبْشَةِ .  
 (٥٨ — ٥٩) نَجْرَانُ مَوْطِنٌ مِنَ مَوَاطِنِ النَّصْرَانِيَّةِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ . رَامَ الْقِيءَ يَرُومُهُ أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ . أَوْفَيْتُ  
 أَتَمَمْتُ . الْهَمُّ الْهَمَّةُ وَالْعَزَمُ .



(٦٠—٦٦) ألم ترى إلى (الحضر) ، وقد عاش أهله في طمأنينة ناعمين ، حتى دهمهم (سأبور) بجنوده ، يضربون فيه بفئوسهم حولين كاملين . وحاول صاحبه استنقاذه وتحريره ، فهاجمه ليلاً على غير طائل ، وراح يدعو قومه مستثيراً ، يطلب إليهم أن يموتوا كراماً بأسيا فهم ، ويستجهم قائلًا : الموت خير من حياة الذل ، وإنما يلقي الموت من حمّ قضاؤه .

(٦٧—٧٢) ويختم قصة (الحضر) بقوله : أليس في ذلك عبرة للبعير ؟

ثم ينتقل إلى قصة مأرب ، وتدمير السيل له . بنته حمير من الرخام ، فحفظ لهم الماء كثيراً موفوراً ، وأروى الزروع والأعناق ، فعاشوا في غبطة ونعيم ، حتى دهمهم السيل جارفاً ، ففرق شملهم ، وقذف بملوكهم إلى البيداء ، وبدّلهم من الماء سراب الصحراء ، فأصبحوا لا يملكون منه شرب صبي مفطوم . . .



- ٦٠ — أَلَمْ تَرَى الْحَضَرَ إِذْ أَهْلَهُ  
بِغَمَى وَهَلْ خَالِدٌ مَنْ نِعَمِ  
٦١ — أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجَنُورُ  
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقَدَمُ  
٦٢ — فَمَا زَادَهُ رَبُّهُ قُوَّةً  
وَمِثْلُ جُجَاورِهِ لَمْ يَقِمِ  
٦٣ — فَلَمَّا رَأَى رَبُّهُ فِعْلَهُ  
أَنَّهُ طُرُوقًا فَلَمْ يَنْتَقِمِ  
٦٤ — وَكَانَ دَعَا رَهْطَهُ دَعْوَةً  
هَلُمَّ إِلَى أَمْرِكُمْ قَدْ صُرِمَ  
٦٥ — فَمُوتُوا كِرَامًا بِأَسْيَافِكُمْ  
وَلَلْوَتْ يَجْشَمُهُ مَنْ جَشِمَ  
٦٦ — وَلَلْوَتْ خَيْرٌ لِمَنْ نَالَهُ  
إِذَا الْمَرْءُ أُمَّتُهُ لَمْ تَدُمِ  
٦٧ — فَنِي ذَاكَ لِلْوَتْسِي أَسْوَةٌ  
وَمَأْرِبُ قَفَى عَلَيْهَا الْعَرِمُ  
٦٨ — رُخَامٌ بَنَتْهُ لَهُمْ خَيْرٌ  
إِذَا جَاءَهُ مَأْوُهُمْ لَمْ يَرِمِ  
٦٩ — فَأَرْوَى الزَّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا  
عَلَى سَعَةٍ مَأْوُهُمْ إِذْ قُسِمَ  
٧٠ — فَعَاشُوا بِذَلِكَ فِي غِبْطَةٍ  
فَجَارَ بِهِمْ جَارِفٌ مُنْهَزِمٌ  
٧١ — فَطَارَ الْقِيُولُ وَقِيلَاتُهَا  
بِيَهْمَاءَ فِيهَا سَرَابٌ يَطِمُ  
٧٢ — فَطَارُوا سِرَاعًا وَمَا يَقْدِرُوا  
نَ مِنْهُ لَشُرْبِ صَبِيٍّ فَطِمُ

(٦٠ — ٦٤) الحضرة نصر كان بحمال ( تكرير ) بين دجلة والفرات بناء الضيزن ، وهو رجل من نضاعة ملك على الجزيرة وابتدأ ملكه للثام . فأغار على بلاد فارس وأخذ أخت ملكها سابور فغزاه . والقصة بتفاصيلها مذكورة في الأغاني ٢ : ١٤٠ — ١٤٣ ( طبعة دار الكتب ) . الطبري ١ : ٤٨١ ، ٤٨٥ ( طبعة مصطفى محمد ) . شاه بور مركب من شاه أى ملك و بور أى ابن وشاهبور الجنود هو شاهبور بن هرمز . القدم جمع قدوم وهو الفأس . أنه طرُوقاً أى ليلاً . ور به صاحبه . صرم انقطع وانقضى . (٦٥ — ٦٧) يجشمه يتكلفه ويركه . اثنى به تعزى به وجعله أسوة لنفسه ومثلاً . قفى عليها العرم عنى عليها السيل . (٦٨ — ٧٠) لم يرم لم يذهب ولم يبرح . غبطة سرور ونعمة . منهزم له صوت من قولهم انهزم البناء وانتهزمت العصا وانتهزمت السحابة بالماء أى تشققت مع صوت . جار بهم من الجور وهو الميل والانحراف عن القصد ، ومنه جار فلان عن الطريق أى انحراف . جارف سيل يجرف كل ما يصادفه في طريقه . (٧١ — ٧٢) القيول جمع قيل وهو لقب للوك حمير . يهماء صحراء مطبوسة المسالك . طم الذى ، كثر حتى هلا وغلب .



الأعشى هنا رجل قد أسنَّ ( وقنَّه الشيب منه خماراً ) . ولكنه في عجز الشيخوخة وبرودها ، لا يزال يتحدث عن حرارة الشباب ، وعن ( ليلي ) رفيقة صباه .

( ١ — ٤ ) بعدت دارها على الحبيب المشتاق ، فلم يستطع إلى زيارتها سيلاً . وبُدِّل بقربها الشوق والحنين المُلح ، ففاضت دموعه كفيض الدلاء ، تتوالى متتابعة ، كأنها حبات عقد من درخانه السلك فانفردت .  
( ٥ — ٩ ) ولكن ضعفه لم يكن إلا إلى حين . فقد رجع إلى نفسه متعزياً ، وتماسك مزدجراً ، فأصبح لا يقرب الغانيات ، وإن كان لا يتمالك من الحنين إلى ما فات من عهد الشباب .

يقول لصاحبه متحسراً : إن صاحبك الذي قد عرفته في ليالي ( الجِفار ) قد غيرته الأيام . فقد اعتراه الشيب — وإن كان له كارهاً — وأحل به أثقاله ، وبدله من جهالة الصبي حكمة الشيوخ .  
( ١٠ — ١٣ ) إن ترَّينِي على ما أنا فيه من شدة قد قَلَّبتُ الصبي وهجرت الحوانيت ، فلقد أدبت للشباب حقه . . .  
كنت أستبي الحسان ، فأخرجُ الكاعب المختارة من خدرها . وكنت أهلك المال في الميسر وأشيع القمار حيث حللت . وكنت أشرب الخمر صافية كأنها حديق العيون . أغدو عليها قبيل الشروق أشربها وحدي ، أو أتناقلها مع صحبي من الندماء .



وقال يمدح قيس بن معد يكرب :

- ١ — أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا      وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تُزَارَا (متقارب)
- ٢ — وَبَانَتْ بِهَا غَرَبَاتُ النَّوَى      وَبَدَّلْتُ شَوْقًا بِهَا وَادِّكَارًا
- ٣ — فَفَاضَتْ دُمُوعِي كَفَيْضِ الْغُرُ      بَ إِمَّا وَكِيفًا وَإِمَّا أَنْجِدَارًا
- ٤ — كَمَا أَسْلَمَ السَّلْكُ مِنْ نَظْمِهِ      لَأَلِيٍّ مُنْحَدِرَاتٍ صِغَارًا
- ٥ — قَلِيلًا فَمَّمْ زَجَرْتُ الصَّبَى      وَعَادَ عَلَى عَزَائِي وَصَارَا
- ٦ — فَأَصْبَحْتُ لَا أَقْرَبُ الْغَانِيَا      تِ مُزْدَجِرًا عَنْ هَوَايَ أَزْدِجَارًا
- ٧ — وَإِنْ أَتَاكَ الَّذِي تَعْلَمِينَ      لِيَالِينَا إِذْ نَحْلُ الْجِفَارَا
- ٨ — تَبَدَّلَ بَعْدَ الصَّبَى حِكْمَةً      وَقَنَعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارَا
- ٩ — أَحَلَّ بِهِ الشَّيْبُ أَثْقَالَهُ      وَمَا أَعْتَرَهُ الشَّيْبُ إِلَّا اعْتِرَارَا
- ١٠ — فَأَمَّا تَرَيْنِي عَلَى آلَةٍ      قَلَيْتُ الصَّبَى وَهَجَرْتُ التَّجَارَا
- ١١ — فَقَدْ أَخْرَجُ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا      ة مِنْ خَدْرِهَا وَأَشِيعُ الْقَهَارَا
- ١٢ — وَذَاتِ نَوَافٍ كَلَوْنِ الْفُصُ      صِ بَاكَرُهَا فَادَّجَحْتُ ابْتِكَارَا
- ١٣ — غَدَوْتُ عَلَيْهَا قَبِيلَ الشُّرُ      قِ إِمَّا نِقَالًا وَإِمَّا اغْتِمَارَا
- ١٤ — يُعَاصِي الْعَوَازِلَ طَلُقُ الْيَدَيْنِ      يُرَوِّى الْعَفَاةَ وَيُرْخِي الْأَزَارَا

( ١ — ٣ ) الابتكار الرحلة في الصباح المبكر ، وكانت العرب تفضله ليدسع الوقت أمام المسافر قبل اشتداد الحرارة . شطت بعدت . بانء بعدت . النوى البعد والفراق . الغربة مفارقة الوطن ، وجمعها غرباء . ادكار افتعال من ذكر أبدلت الناء دالائم أدغمت الدال في الذال . الغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة . وكف الدمع انهمر .

( ٤ — ٦ ) الصبي الميل إلى لهو الشباب . صار سكن .

( ٧ — ٩ ) الجفار موضع بالبصرة . الخمار ما تغطي به المرأة رأسها ، وكل ماستر شيئاً فهو خماره . اعتره عرض له ، والمعر الذى يتعرض للمسألة ولا يسأل .

( ١٠ — ١٤ ) الآلة الشدة . قلت كرهت . الصبا الميل للهو . التجار يقصد تجار الخمر . المسترة المختارة ، من استريت الشيء إذا اخترت سراته وأحسنه . ذات نواف خمر تنفى القذى من صفائها . الفصوص جمع فص ( بفتح الفاء ) وهو حدة العين . أدمج الشيء دخل فيه . النقال مناقلة الأقداح في مجلس الشرب ، وناقله الأقداح أخذ منه وأعطاه . الاغتمار القليل دون الرى . العفاة جمع طاف وهم الأضياف .



- ١٤ — طلق الـدين ، أرَوّى من يحل بي من الأضياف ، وأجرر الذيل تـها ، معرضاً عن العاذلين .
- ١٥ — أملاً لصاحبي كوب الساقية ، فلا يصيح ديك الصباح حتى يكون قد انتشى وغشيه الدُّوَار .
- ١٦ — إذا انكب بينهم الإبريق تراموا به صافياً وهّاجاً في بياضه أو صفـرته ، كأنه الفضة أو الذهب ،
- (١٧—١٩) ويستيقظ الشاعر من هذه الأحلام ليجد نفسه من جديد في برد الشـيخوخة وعجزها المقفر ، فيفزع إلى ناقته ، يتناسى فوق ظهرها ما تعلق بنفسه من شوق ومن هموم .
- وناقته هذه قوية شديدة ، فهي بقية خمس من النوق البيض الشـداد التي تشبه قطع بقر الوحش ، دُفِعت إلى رجلين عند ( الخصوص ) قد حبسا عليها الحشيش .
- (٢٠—٢٦) فقاما على خدمتها زماناً جاهدين ، ووقفّا على خدمتها مشتركين ، هذا يعد لها رطب النبات والبقول ، ويجمع ذاك لها الخضار . فكانت ناقته خيرهن وأجلدهن ، تروق الأنظار ، وتنهض بأشق الأسفار .
- ولكن هذه الناقة الضخمة الجلدة ، لم تُقِ منها الرحلة الطويلة المضنية إلا أخفاقاً قد براها السير ، وأضلعاً قد أبرزها الهزال فظهرت في جنبها آثار السيور والحبال ، وبرزت سلسلة ظهرها متلاحمة متماسكة الفقار .
- (٢٧—٣٠) وكأن ناقته تشتكى إليه آلامها فيقول لها : لا تشتكى إلى الحنفى وطول السرى ، واصبرى على مشاق السفر آناء الليل وأطراف النهار ، حتى تلاقي قيساً وشيعته ، مساعير الحروب وأبطالها .



- ١٥ — فَلَمْ يَنْطِقِ الدِّيكُ حَتَّى مَلَأَ تُ كُوبَ الرَّبَابِ لَهُ فَاسْتَدَارَا  
 ١٦ — إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نَضَارَا  
 ١٧ — وَشَوْقِ عُلُوقِ تَنَاسِيَتِهِ بِجَوَالَةٍ تَسْتَخِفُّ الضَّفَارَا  
 ١٨ — بَقِيَّةُ نَحْسٍ مِنَ الرَّامِسَا تِ بِيضٍ تُشَبِّهُنَّ الصَّوَارَا  
 ١٩ — دُفِعْنَ إِلَى اثْنَيْنِ عِنْدَ الْخُصُوصِ صِ قَدْ حَبَسَا بَيْنَهُنَّ الْأَصَارَا  
 ٢٠ — فَعَادَا لَهْنٍ وَرَازَا لَهُ نَ وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَأَثِمَارَا  
 ٢١ — فَهَذَا يُعِدُّ لَهْنٍ الْخَلَى وَيَجْمَعُ ذَا بَيْنَهُنَّ الْخِضَارَا

- ٢٢ —  
 ٢٣ — فَكَانَتْ سَرِيَّتَهُنَّ الَّتِي تَرُوقُ الْعُيُونُ وَتَقْضِي السَّفَارَا  
 ٢٤ — فَأَبْقَى رَوَاحِي وَسَيْرُ الْغُدُ وَ مِنْهَا ذَوَاتَ حِذَاءٍ قِصَارَا  
 ٢٥ — وَأَلْوَاخَ رَهَبٍ كَأَنَّ النُّسُوعَ بَيْنَ فِي الدَّفِّ مِنْهَا سِطَارَا  
 ٢٦ — وَدَائِيًا تَلَاخُكْنَ مِثْلَ الْفُؤُوسِ سِ لَاحِمَ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفِقَارَا  
 ٢٧ — فَلَا تُشْتَكِنُ إِلَى الْوَجِي وَطُولَ الشَّرَى وَاجْعَلِيهِ اصْطِبَارَا  
 ٢٨ — رَوَاحَ الْعَشِيِّ وَسَيْرَ الْغُدُودِ يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى تُلَاقِيَ الْخِيَارَا  
 ٢٩ — تُلَاقِينَ قَيْسًا وَأَشْيَاعَهُ يُسَعِّرُ لِلْحَرْبِ نَارًا فَنَارَا

(١٥ — ١٨) الرباب اسم للمرأة أو هي امرأة الحمار . أزهر إبريق أبيض . تراموا به تداولوه وأداروه . غربا فضة . نضاراً ذهباً . علوق عاصق معلق القلب . بمن يحب . بجواله ناقة كثيرة الجولان . الضفار الزيف ، من ضفر الرجل في عدوه إذا وثب ، وقيل أسرع . الرامس كل دابة تخرج بالليل . الصوار قطع البقر .  
 (١٩ — ٢١) الخصوص جمع خص وهو بيت يتخذ من عيدان القصب وأغصان الشجر ، سمي خصاً لما فيه من الخصائص وهي الفتحات التي تتخلل العيدان . الاصار الحشيش . راز الرجل الشيء قام عليه وأصلحه . الحلى الرطب من النبات والبقول .  
 (٢٣ — ٢٥) سريتهن خيرتهن . ذوات حذاء قصاراء أراد أنها مجموعة الاخفاف ليست بمنتشرة ، وهو من صفات العتق والنجاة في الابل . الرهب الناقة المهزولة . النسوع السيور التي يشدها الرجل . الدف الجنب . سطاراً آثاراً .  
 (٢٦ — ٢٩) الدأى الفقار . تلاخكن تلازم . السليل النخاع ، أو هو طرائق اللحم طوال مع الصلب ( سلسلة الظهر ) واحدها سليقة ، أراد أن اللحم التجم بالفقار . وجى الماشى أى حتى قدمه ، والوجى أن يشتكى البعير باطن خفه . يد الدهر مثل أيد الدهر .



(٣١—٣٥) ويشير الشاعر إلى ابنته التي تحدث عنها في القصيدة السابقة ، إذ تقول له وقد حزم أمره على

الرحلة لممدوحه (أى أب كنت لى أعتز برعايته ، وأى جار كنت أجد الأُنس فى قربه )

ثم يتجه الشاعر إلى قومه ، يدعوهم لمخالفة قيس بن معديكرب . وهنا نرى صورة الشاعر القديم الذى كان يلعب دوراً سياسياً مهماً فى قبيلته . فهو لسانها ، تسخره فى خدمتها فيستجيب لمطالبها ، ولكنه سيدها وزعيمها فى نفس الوقت ، يوجهها ويؤثر فى سياستها .

يحبب الأعشى إلى قومه من بكر بن وائل حلف قيس بن معديكرب قائلاً : حالفوا صاحبكم إن كنتم تريدون عوناً وظهيراً من ملك قوى . وإنه لنعمة من الله أن حباكم به ، وجعله من نصيبكم ، يُوسِّطُكم ملكه ويستشيركم ويظلمكم بحمايته ، فتعتزون فى جواره .

(٣٦—٣٩) ويمضى الشاعر فى تصوير ممدوحه من كل جوانبه القوية المحببة ، وكأنه يصور مُثله ومثُلَ العصر

وَقِيَمَهَ مجسمةً فيه . فهو يسخو بالبذل مختاراً على من يحل به من لاجئين . وهو صاحب الحرب إذا استحكمت . أحل الدمار بالحمار ( وهم قبائل ضبة وعبس والحارث بن كعب ) ونازل عبساً ودودان ، فرفع ووضع ، وأعز وأذل .

(٤٠—٤٤) ذلك عطاء الله الذى يعلم السر ويحبب نجوى المتضرع إليه .

كم حى قد أذل هذا الملك الجبار ، فسبى نساءهم ، وفيهن الغانية المترفة الممتلئة الجسم ، فهى لضخامة أردافها تأتزر بثوبين قد لُفِقَ أحدهما إلى الآخر ، وهى لفرط جهاها تعلق التمام دفعا لحسد الحاسدين ، وصيانة لجهاها من أعين الشريرين . ولا تقوم من فراشها لتشرب الغبوق إلا بعد أن يرتفع النهار .

فجعا هذا الملك فى أهلها ، فصارت إليه سبيّة مملوكة ، يستمتع بجهاها معانقا ، فلا تزال تتحامل على نفسها محاولة النهوض حين تدعو الله مبتهلة إليه .

ويؤكد الأعشى لقيس ولأهله ، وأنه لن يتحول عن عهده ، ولن يستبدل به أحداً .



- ٣٠ — فَأَنَّكَ طَالِبَةٌ شَأْوَهُ وَإِنَّكَ  
 ٣١ — تَقُولُ ابْتِئِ حِينَ جَدَّ الرَّحِي—  
 ٣٢ — قَمَرٌ مُبْلِغٌ وَاثِلًا قَوْمَنَا  
 ٣٣ — فَدُونَكُمْ رَبُّكُمْ حَالِفُوهُ  
 ٣٤ — فَأَنَّ الْأَلَهَ حَبَاكُمُ بِهِ  
 ٣٥ — فَأَنَّ لَكُمْ قُرْبَهُ عِزَّةً  
 ٣٦ — فَأَنَّ الَّذِي يُرْتَجَى سَيِّئُهُ  
 ٣٧ — أَخُو الْحَرْبِ إِذْ لَقِيتَ بَازِلًا  
 ٣٨ — وَسَاوَرَ بِالنَّقْعِ نَقْعَ الْكَثِي—  
 ٣٩ — فَأَقْلَلْتَ قَوْمًا وَأَعْمَرْتَهُمْ  
 ٤٠ — عَطَاءُ الْأَلَهَ فَأَنَّ الْأَل—  
 ٤١ — فَيَارُبَّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ  
 ٤٢ — تَنْوُطُ التَّمِيمَ وَتَأْبَى الْغُبُ—  
 ٤٣ — مَلَكْتَ فَعَانَقْتُهَا لَيْلَةً  
 ٤٤ — فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا وَلَا تَحْسَبْنِي أَرِيدُ الْغِيَارَا

(٣٠ — ٣٨) أُرِحَ فلان رجلاً وأُرِحَ فارساً عبارة للتمجيد . جَاراً جماعة ، يقال تَجَمَّرَ بنو فلان أى تَجَمَّعُوا . رَبُّكُمْ سيدكم . ظَاهِر طَاوُث .  
 البازل البعير إذا بَزَلَ نَابَهُ أى شَقَّ وَظَهَرَ . وَبَزَلَ الأمر والرأى استعكم . أَحَلَّ الحمار استباحهم وجعلهم حلالاً . الحمار ضبة وعبس  
 والحِث بن كعب . النقع غبار المعركة . ساور واثب .  
 (٣٩ — ٤١) أَقْلَى الشيء حملة ورفعته . أَعْمَرْتَهُ دَاراً أو إبلاً أعطيته إياها . السَّرَارُ المتاجاة مصدر سَارَ عَلَى وزن فاعل أى نَاجَى . الْفَاقُ مَوْبَان  
 يَلْفَقُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ . الْإِزَارُ الملعفة وكل ماستر ، يريد أنها لا تَأْتِزُ من عظم عجيزتها إلا بِتَوْبِينِ .  
 (٤٢ — ٤٤) تَنْوُطُ تَعْلُقُ . التَّمِيمَ والقيمة عودَة تَعْلُقُ بِخَافَةِ الْعَيْنِ وَالْحَسَدِ . الْغُبُوقُ شَرِبَ الصَّبَاحَ . نَصَ الشيء رفعه واطهره . وَنَصَ الرجل  
 عُنُقَهُ نَصَبَهُ . يَسَارُ شعار لهم بالخير ، واليسر ضد العسر وهو الموهولة والخير . الْغِيَارُ التغيير أى لا أريد بك بدلاً .



(٤٥—٤٩) ويقول إن قيساً قد أقام الأمر بعد فسادِه ، حتى مل الناس الانتظار والصبر على هذا الاضطراب الذى يتخبطون فيه تخبط الناقة الغريبة حلت فى أرض مجهولة ، فهى مشفقة من الموت ، لا تدرى أى طريق تسلك إلى الماء .

وكان الشاعر قد صحب الممدوح فى بعض غاراته . يمكن اسمه ( لعلع ) ، وتعرض للوقوع فى الأسر ، حتى أنقذ مع صحبه بدخول الممدوح عليهم آخر الليل مظفراً ، فسجدوا لله شكرًا أو تعظيماً ، رافعين أيديهم بالريحان — تحية الملوك — هاتفين ( عَمَرَكَ الله ! ) .

(٥٠—٥٤) وقد عاد الملك إلى نصابه ، ورجع إلى صاحبه خير الملوك ، واستقر بعد اضطراب ، ولكل نبأ مستقر .  
رجع إلى حامل العبء عن أهله فى النائبات ، إلى القوى الأمين الذى لا يفزع جاره ، ولا يذهب الغضب أو الهلع بحلمه . إلى الوفى الذى يقيم على ميثاقه ، ولا يُضِيع فى يومه ما أعطى من عهد فى أمسه . إلى الكريم الذى يهب كرام النوق ، قد ضربت الحمرة فى لونها الأبيض من طيب المرعى ومن أثر السمن .

(٥٥—٥٩) فكأنه فى كرمه نهر جياش ملتطم الأمواج ، قد هيجته الرياح ، فتدفق مأؤه ، يروى الزروع ، ويعلو الديار ، وتتحطم على شاطئيه الأشجار ، وتكاد السفن تنقلب فيه ، وقد رهب نوتيتها أمواجه وأنواءه ، فخط قلاعه ، وأرخی جباله . كيف لا ، وهو يختار هباته ، ويجود بأحسن ما عنده ، فيعطى — فيما يعطى — الإبل مائة مائة ، عشاراً تضع أثقالها عن قريب ، أو مخاضاً تنهياً للنتاج .



- ٤٥ — فَأَنَّى وَجَدَكَ لَوْلَا تَجِبِي  
لَقَدْ قَلِقَ الْخُرْتُ أَنْ لَا أَنْتَظَارَا  
٤٦ — كَطُوفِ الْغَرِيْبَةِ وَسَطَ الْحِيَاضِ  
تَخَافُ الرَّدَى وَتُرِيدُ الْجِفَارَا  
٤٧ — وَيَوْمَ يُبِيلُ النَّسَاءُ الدَّمَ  
جَعَلْتَ رِدَاءَكَ فِيهِ خِمَارَا  
٤٨ — فَيَالَيْلَةَ لِي فِي لَعَلِّ  
كَطُوفِ الْغَرِيْبِ يَخَافُ الْأُسَارَا  
٤٩ — فَلَمَّا أَتَانَا بُعِدَ الْكَرَى  
تَجَدَّنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا  
٥٠ — فَذَاكَ أَوَانُ الثَّقَى وَالزَّكَى  
وَذَاكَ أَوَانُ مِنَ الْمَلِكِ حَارَا  
٥١ — إِلَى مَلِكٍ خَيْرٍ أَرْبَابِهِ  
وَإِنَّ لِي كُلَّ شَيْءٍ قَرَارَا  
٥٢ — إِلَى حَامِلِ الثَّقَلِ عَنْ أَهْلِهِ  
إِذَا الدَّهْرُ سَاقَ الْهَنَاتِ الْكِبَارَا  
٥٣ — وَمَنْ لَا تُفَزِّعُ جَارَاتُهُ  
وَمَنْ لَا يَرَى حِلْمَهُ مُسْتَعَارَا  
٥٤ — وَمَنْ لَا تُضَاعُ لَهُ ذِمَّةٌ  
فَيَجْعَلَهَا بَيْنَ عَيْنِ ضِمَارَا  
٥٥ — وَمَا رَأَيْتُ رَوْحَتَهُ الْجَنُوبَ  
يُرَوِّى الزُّرُوعَ وَيَعْلُو الدِّيَارَا  
٥٦ — يَكْبُ السِّفِينِ لِأَذْقَانِهِ  
وَيَصْرَعُ بِالْعَبْرِ أَثْلًا وَزَارَا  
٥٧ — إِذَا رَهَبَ الْمَوْجَ نُوتِيَهُ  
يَحْطُ الْقِلَاعَ وَيُرْخِي الزِّيَارَا  
٥٨ — بِأَجُودَ مِنْهُ بِأَدَمِ الْعِشَا  
رِ لَطَّ الْعُلُوقُ بَيْنَ أَحْمَرَارَا  
٥٩ — هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفَا  
ةَ إِمَّا مَخَاضًا وَإِمَّا عِشَارَا

(٤٥ — ٤٧) قلق خرت فلان أى فسد أمره ، والخرت ثقب الأذن والإبرة ، تقول أضيق من خرت الإبرة ، الغريبة الناقة الغريبة . الجفار الآبار جمع جفر ( بفتح الجيم وسكون الفاء ) وهى المتسعة غير البعيدة القعر . الرداء السيف . جعلت رداءك خماراً أو قنعت سيفك رؤوس القوم ، يقال صممه بسيفه أى ضربه به على رأسه .  
(٤٨ — ٥١) لعل جبل كانت به وقعة . المارة ( بفتح العين ) ربحانة كان الرجل يحى بها الملك مع قوله : صرك الله ، والجمع صمار . الزكى الزيادة . حار رجع . لما كل شىء ، ما زائدة ، أى لكل شىء .  
(٥٢ — ٥٤) الهنات جمع هنة والهنة الشىء أيا كان . العين الحاضر . الضمار خلاف العيان وهو ما غاب أو هو مالا تكون منه على ثقة .  
(٥٥ — ٥٩) راح الشجر والنهر وجد الريح فهو رايح ، وروحته الريح أصابته . يكب السفين لأذقانه أى يقلبه على وجهه . المبر الشط . الأثل والزار شجر . يحط القلاع ينزلها ويرخيها حتى لا يقلب الريح السفينة وذلك بارخاء الزيار وهى الحبال .  
الادم البيض . العشار الحوامل وهى آمن وأغلى لما فى بطونها . العلوق الرعى . المخاض التى دنت ولادتها .



(٦٠—٦٤) ويهب — فيما يهب — كل فرس جواد ، في لونه الأحمر الداكن اللداع ، وكأنه لوضاءته واكتنازه قد دهن جلده بالزيت . إذا أرسل في الغارة وسط ألف من الخيل بذها جميعاً .

وممدوحه — مع ما اتصف به من كرم وقوة ووفاء — تقى يراقب ربه . وليس الراهب المعتكف في هيكله أمام صليبه ، دائماً على صلواته سجوداً وتضرعاً إلى الله ، بأعظم منه تقى في الحساب ، إذا تحركت الريح في الليل ، هينة بليلة تنفض الغبار .

(٦٥—٧٠) وإنك لأورى الملوك زناداً ، تتوقد ذكاء ، وتتحفز يقظة ونشاطاً . كأنك الزند ينقدح في شجر (المرخ) أو (العفار) السريع الاتقاد . فكل زند بجانب زندك كابٍ قصير . ولو شئت لقدحت الحجر في شجر (النبع) الصلب فاتقد ناراً .

ويدفع الشاعر عن نفسه في ختام القصيدة ما يتهم به عند الممدوح ، من أنه يسطو على شعر غيره من الشعراء فينتحله ، فيقول : أنتحل الشعر بعد المشيب ، وقد أفنيت شبابي ووقفت زهرة عمرى على تجويده ، حابساً نفسى عليه ، مقيداً في بيته كما تقيّد السيورُ أحناء السرج ! ويختم القصيدة بقوله — مخاطباً الممدوح — : أنت لى فى حياتى كل شىء . فأنت ذهبت عنى فما أبالى شيئاً . فاذا وارتك الأرض فى بطنها ، فلا مطرتها سماء ، ولا جادها سحاب .



- ٦٠- وَكُلَّ كَمِيَّتٍ كَأَنَّ السَّلِيَّ  
 ٦١- بِهِ تَرْعَفُ الْأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ  
 ٦٢- وَمَا أَيْبَلِيٌّ عَلَى هَيْكَلِ  
 ٦٣- يَرَاوِحُ مِنْ صَلَوَاتِ الْمَلِي  
 ٦٤- بِأَعْظَمَ مِنْهُ تُقَى فِي الْحِسَابِ  
 ٦٥- زَنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمُلُو  
 ٦٦- فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهَا  
 ٦٧- وَلَوْ رُمْتَ فِي لَيْلَةٍ قَادِحًا  
 ٦٨- فَمَا أَنَا أَمْ مَا انْتَحَالِي الْقَوَا  
 ٦٩- وَقَيَّدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ  
 ٧٠- إِذَا الْأَرْضُ وَارَتْكَ أَعْلَامُهَا
- طَ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمُ الشَّعَارَا  
 غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّمْعُ نَارَا  
 بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا  
 لِكِ طَوْرًا سُبْحُودًا وَطَوْرًا جُؤَارَا  
 إِذَا النَّسِيَّاتُ نَقَضْنَ الْغُبَارَا  
 لِكِ خَالَطَ مِنْهُنَّ مَرْخُ عَفَارَا  
 زَنَادُهُمُو كَابِيَّاتٍ قِصَارَا  
 حَصَاةً يَبْنَعُ لِأُورِيَّتِ نَارَا  
 فِي بَعْدِ الْمَشِيْبِ كَفَى ذَاكَ عَارَا  
 كَمَا قَيَّدَ الْأَسِرَاتُ الْحِمَارَا  
 فَكَفَّ الرِّوَاعِدُ عَنْهَا الْقِطَارَا

(٦٠ - ٦٤) الكيئت الفرس تضرب حرته للسواد . السليط دهن السمسم . الشار جمع شعر . وفي التعبير قلب ، والمقصود حيث وارى الشعر  
 الأديم وهو الجلد . فرس راعف سابق ، ورعف الفرس الخيل سبها . أَيْبَلِيٌّ صاحب أَيْبَل وهي العصا التي يدق بها الناقوس .  
 الهيكل موضح في صدر الكنيسة يقرب فيه القربان . صلب صور فيه الصليب . صار سكن . راوح بين العمليين تداول هذا مرة  
 وهذا مرة . جأر إلى الله تضرع بالدعاء . النسيم نفس الريح إذا كان ضعيفاً وأولها حين تقبل بلين قبل أن تشتد .  
 (٦٥ - ٦٧) المرخ والعفار شجرتان تقدح فيهما النار لأنهما توربان سريعاً وخشبهما هش رخو . كبا الزند لم يور . والنبع شجر صلب  
 تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام . والحصى صغار الحجارة . والحصى لا يورى والديم لا ينقد إلا بصعوبة لصلابته .  
 (٦٨ - ٧٠) ما أنا أم ما انتحالي القوافي ، ينق عن نفسه ما اتهم به عند المدوح من أنه يسطو على شعر غيره ويتعله لنفسه . الحمار  
 ثلاث خشبات تعرض عليها خشبة وتؤسر بها أى تربط وهي هيكل السرج . والأمرات السيور التي يربط بها السرج . ويسمى  
 الحمار أيضاً القتب والاكاف . أعلام الأرض جمع علم وهو حجر منصوب في الطريق يهتدى به ، ويقصد به الحجر الذي يعلم به  
 القبر . الرواعد السحب التي ترعد وتبرق لكثافتها . القطار جمع قطر ( بفتح فسكون ) وهو المطر



بنو شيبان من أكبر فروع بكر . منهم قيس بن مسعود الذي ضمن للفرس على بكر أن لا يدخلوا السواد (العراق) ولا يفسدوا فيه ، فأقطعوه في مقابل ذلك «الأبلة» وما والاها . ومنهم ابنه بسطام ، فارس شيبان في الجاهلية . ومنهم هاني بن قيس ، الذي أودع عند النعمان بن المنذر أسلحته حين استدعاه كسرى ، فلما علم كسرى بذلك طلب منه الأسلحة فامتنع عليه ، فكان ذلك فيما يروى بعض الرواة سبب حرب ذي قار . ومنهم الحوفزان حارثة بن شريك . ومنهم أبو ثابت يزيد بن مسهر الذي قيلت فيه هذه القصيدة ، وهو أحد زعماء بكر يوم ذي قار . وقد ظهر منهم في الاسلام رجال ، منهم الضحاك بن قيس الخارجي ، والمثنى بن حارثة .

وترتيب أبيات القصيدة كما هو مثبت هنا نقلا عن الديوان الذي نشره « geyer » ، مضطرب كثير الاختلاط . وقد أورد الناشر في الملاحق التي علق فيها على الديوان روايات مختلفة لترتيب الأبيات ، بعضها مأخوذ عن نسخ من مخطوطات الديوث ، وبعضها مأخوذ عن كتب الأدب التي روت القصيدة . وخير هذه الروايات ، وأقربها إلى الصحة ، وأدناها إلى المنطق والاتساق ، واطراد السياق ، هو الترتيب الذي نقله عن إحدى نسخ الديوان المخطوطة . وسنثبته بالاشارة إلى أرقام الأبيات :

١ — ٨ ثم ١١ — ٢٠ ثم ٩ ، ١٠ ثم ٢١ ثم ٣٤ — ٤٢ ثم ٤٤ ثم ٤٣ ثم ٣١ — ٢٣ ثم ٢٢ — ٢٥ ثم ٢٧ — ٣٠ ثم ٤٥ — ٤٧  
ثم ٤٩ — ٥٢ ثم ٥٤ — ٥٦ ثم ٥٣ ثم ٦٢ — ٦٤ ثم ٦١ ثم ٥٨ ، ٥٩ ثم ٥٧ ثم ٦٥ ، ٦٦ ثم ٦٠

وسنسير في تلخيصنا للقصيدة على هذا الترتيب الذي نرجعه .

وقصة هذه القصيدة فيما يروى صاحب الأغاني (١) أن رجلا اسمه ضبيع من بني كعب بن سعد (أحد بيوت قيس بن ثعلبة ، بيت الأعشى) قتل رجلا اسمه زاهر بن سيار من بني همام (أحد بيوت ذهل بن شيبان ، بيت يزيد بن مسهر) وكان ضبيع لا يعدل زاهراً . فلما هم بنو سيار أن يأخذوا بثأر زاهر نهاهم يزيد بن مسهر الشيباني أن يقتلوا به ضبيعاً وقال : اقتلوا به سعيدياً (وهو أحد بني سعد بن مالك بن ضبيعة) . فلما بلغ بني قيس (قبيلة الأعشى) ذلك ، هاجموا الأعشى بهذه القصيدة . وهو يطالب إليه فيها أن يدع في سيار وبني كعب وحدهم . فانه إن أمان بني سيار ، لم يكن لقومه بد من أن يمينوا بني كعب .

(١ — ٤) يبدأ الأعشى قصيدته مودعا صاحبه «هريرة» . فقد تهيأ الركب للرحيل ، ولم يعد من الوداع بد .

ولكن الضعف لا يلبث أن يدركه ، فيخاطب نفسه قائلا : « وهل تطيق وداعا أيها الرجل ؟ »

ويسيطر على الأعشى خيال صاحبه ، ويتمثل له أمام عينيه ، فيمضي في تصويرها متحسراً . .

بشرة وضيئة بيضاء ، وشعر غزير مسترسل ، وثغر صقيل ناصع البياض . تخطر متمهلة حين

تمشي حتى يخيّل إلى الناظر أنها تسير في أرض قد كستها الأوحال فهي تخشى الزلل ، أو كأنها

تشتكي ألما في بطن رجلها فهي لا تكاد تقوى على الإسراع . فهي تمشي وادعة في خفة ورشاقة

كأنها سحابة تسيح في الفضاء متمهلة . يوسوس الحلى في معصمها وساقها كأنه حب (العشيق)

قد حركته الريح .

(٥ — ٧) لم يكن هو وحده الذي يحبها ، فقد كانت حبيبة إلى كل الناس . وكان خلقها السمع يقربها إلى كل

من جاورها . لم تكن تؤذى أحداً ، ولم تكن تزج بنفسها فيما لا يعنها من شئون الناس ، فتسترق

السمع إلى أسرارهم . كانت كريمة العنصر مترفة ، لم تتجود الكد والكدح ، فهي لا تكاد تنهض



وقال ليزيد بن مَسْهَر — أبا ثابت — الشَّيْبَانِي . ( قال أبو عُبَيْدَةَ : قرأتها على أبي عمرو بن العلاء . )

- ١ — وَدَّعْ هُرَيْرَةَ ابْنَ الرِّكْبِ مُرْتَحِلُ      وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ (بسيط)
- ٢ — غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولُ عَوَارِضُهَا      تَمْشِي الْهُوَيْنَى كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ
- ٣ — كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا      مَرُّ السَّحَابَةِ ، لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ
- ٤ — تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ      كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عِشْرِقٍ زَجِلُ
- ٥ — لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتَهَا      وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَلُ
- ٦ — يَكَادُ يَصْرَعُهَا — لَوْلَا تَشَدُّدُهَا —      إِذَا تَقَوْمُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ
- ٧ — إِذَا تَعَالَجُ قِرْنًا سَاعَةً فَتَرَتْ      وَاهْتَزَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ
- ٨ — صِفَرُ الْوَشَاحِ وَمِلُّ الدَّرْعِ بَهْكَنَةٌ      إِذَا تَأْتَى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ
- ٩ — صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا      جَهْلًا بِأَمِّ خُلَيْدٍ . حَبْلٌ مَنْ تَصِلُ ؟
- ١٠ — أَلَّا رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ      رَبُّ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ ؟
- ١١ — نَعَمْ الضَّجِيعُ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا      لِلذَّةِ الْمَرءُ لَا جَافٍ وَلَا تَقِلُ
- ١٢ — هِرْكَوْلَةٌ فَنُقْ دُرْمٌ مَرَّافِقُهَا      كَأَنَّ أَخْصَصَهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ
- ١٣ — إِذَا تَقَوْمُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصُورَةٌ      وَالزَّنْبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ

( ١ — ٣ ) غراء بيضاء . فرعاء كثيرة الشعر طويلته . العوارض ما يبدو من الأسنان عند الابتسام . الوجي الذي حتى قدمه أو حافره . الريث البطء .

( ٤ — ٦ ) الوسواس والوسوسة صوت الحلي . العشريق شجيرة مقدار ذراع فيها حب صفار ، إذا جفت فرت بها الريح تحرك الحب فيسمع له خشخشة على المص . الزجل الصوت الرفيع العالي . تختل تتسم استراقا .

( ٧ — ٩ ) قرنا صاحب . الذنوب اللعنتان النانتان في أعلى الفخذ من العجيزة . صفر الوشاح دققة الخصر ، والوشاح أديم عريض يرصع بالجوهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . ملء الدرع كبيرة الأرداف ، والدرع التميم . بهكنة ضغمة الخلق . تأتي أي تتأني وتترقق . ينخزل يثبت وينقطع .

( ١٠ — ١١ ) دهر مفند ، الفند ( يفتح الفاء والنون ) الفساد . ريب المنون نوائب الدهر . خبل من الخبل وهو فساد العقل . الدجن اليوم الغائم أو المطر . جاف غلظ غير رقيق . تقل منقن .

( ١٢ — ١٣ ) هر كولة عظيمة الوركين . فنق منعمه مترفة . درم العظم واره اللحم حتى لم يبق له حجم . المرقق عظم المفصل في الذراع . الأخمص مادخل من باطن القدم فلم يصب الأرض . الأصورة جمع صوار ( ضم الصاد ) وهو الوساء الذي يحرق فيه المسك . الزنبق نبات له زهر طيب الرائحة طويل كالخربة ، ويقلب عليه اللون الجري . الأردان جمع ردن ( بفتح العين ) وهو النزول والحز . شمل منتشر ، من قولهم شمل الأمر القوم أي عهم .



لما ينهض له النساء من معالجة شئون البيت ، فهي لذلك مكسّال ، لا تقوم لجارتها إلا تحاملت على نفسها متشدة . ولا تكاد تعالج قريناً حتى يسرع إليها الوهن والفتور ، فيهنز جسمها الناعم الريان ، وتضطرب معه أردافها الضخمة البضة .

٨ — يحفو وشاحها عن خصرها فلا يمسه لدقته ، وتملأ أردافها القميص حتى يضيق بها . إذا تثنت مترفقة خيل إليك أن خصرها الناحل سينبت وينقطع . . .

(١١-١٣) ويجمع بالشاعر خياله ، وقد اختلطت شهوته العارمة المفترسة ، بهذه النظرات المدققة ، التي تنفذ إلى مواضع الفتنة والإغراء لتصور ما وراء الثياب ، فيود لو أنه خلا بها ، فصرعها في غداة يوم غائم مطير ، وأشبع نهمه وأرضى لذته بجسمها الريان ، وشبابها الناعم ، ومرفقيها الصغيرين وقد اختفت عظامهما في ساعديها الممتلئين ، وقدميها الصغيرتين وقد جفا بطناهما عن الأرض لا يكادان يمسانها ، كأنهما مبطنتان بالشوك ، ورائحتها العبقة التي يضوع منها المسك حتى يمتلىء به طريقها حين تسير ، محتلطاً برائحة الياسمين الذي يعطر أروانها . . .

(١٤-١٦) ليست روضة قد أزهرت ورودها ، في ربوة لا تطأها الأقدام ، ولا تعبت بها الأيدي ، قد جاد عليها المطر ، وأشرقت عليها الشمس ، فانعكست على جداولها المحفوفة بالنبات وقت الغروب ، حين يهدأ الكون ، وتتضوع ريح الورد ، بأطيب منها نَشْراً ، ولا هي أحلى منها رائحة . . .

(١٧-١٩) عرضت له هريرة فتعلق بحبها ولم يسع إليه . ولكنها تحب رجلاً غيره . ومن عجب أن هذا الذي تحبه لا يبادلها الحب ، لأنه يحب فتاة أخرى . فهي تتعلق برجل لا يأبه لها ، وفي بني عمها من قتله حبها وأذهل عقله . وكذلك هو يحبها فلا تلتفت إليه ، وفي الحى فتاة أخرى قد تعلق قلبها به ولكنها لا تلامه . . .

ويضحك الأعشى من أمره وأمر الناس قائلاً : « هل رأيت أعجب من هذه المصادقات ، التي ألقت بين هذه المجموعة من أصحاب الحب الفاشل ؟ »



- ١٤ — مارَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ خَضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ  
 ١٥ — يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَهِلٌ  
 ١٦ — يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ  
 ١٧ — عُלِقَتْهَا عَرَضًا ، وَعُلِقَتْ رَجُلًا غَيْرِي ، وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ  
 ١٨ — وَعُلِقَتْهُ فَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا مِنْ أَهْلِهَا مَيِّتٌ يَهْدِي بِهَا وَهْلُ  
 ١٩ — وَعُلِقْتَنِي أُخْرَى مَا تَلَامُنِي فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبًّا كُلُّهُ تَبِلُ  
 ٢٠ — فَكُلُّنَا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ نَاءٌ وَدَانٍ وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبِلٌ  
 ٢١ — قَالَتْ هُرَيْرَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَارُهَا وَبَلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ  
 ٢٢ — يَأْمَنُ يَرَى عَارِضًا قَدِ بَتَّ أَرْقُبُهُ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ الشَّعْلُ  
 ٢٣ — لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ مُفَاقٌ عَمِلُ مُنْطَقٌ بِسِجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِلٌ  
 ٢٤ — لَمْ يُلْهِنِي اللَّهْوُ عَنْهُ حِينَ أَرْقُبُهُ وَلَا اللَّذَازَةُ مِنْ كَأْسٍ وَلَا الْكَسَلُ  
 ٢٥ — فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي «دُرْنِي» وَقَدْ تَمَلُّوا شِيمُوا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الْثَلُّ ؟  
 ٢٦ — بَرَقًا يُضِيءُ عَلَى الْأَجْزَاعِ مَسْقِطُهُ وَبِالْحَبِيَّةِ مِنْهُ عَارِضٌ هَطِلٌ  
 ٢٧ — قَالُوا نِمَارٌ فَبَطْنُ الْخَالِ جَادُهَا فَالْعَسْجَدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجُلُ  
 ٢٨ — فَالسَّفْحُ يَجْرِي نِفْخِيزٌ فَبُرْقَتُهُ حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ الرَّبُّوُ فَالْجَبَلُ

- (١٤ — ١٧) الحزن المرتفع من الأرض . ورياض الحزن أطيب من رياض المنخفضات لأن الريح تهب عليها فتهبج رائحتها ولأن الاندام لا تطأها . مسبل أى مطر مسبل ، وأسبل المطر أنزل الماء . كوكب الماء بريقه . شرق زاه . مؤزر لا بس إزارا وكان النبات حلة تكسوه . مكتهل قد بلغ وتم . النشر تضوع الرائحة وانتشارها . الأصيل وقت الغروب .  
 (١٨ — ٢٠) الوهل ذهاب العقل . والتبل كذلك . جبل الصيد أخذه في الحباله فالصيد محبول . واحتبل الرجل الصيد أخذه بالحباله فالصائد محتبل (على البناء للفاعل) .  
 (٢١ — ٢٤) العارض السحاب المعترض . رداف ذيل . جوز وسط . مفاق ممتلئ بالماء . عمل دائم متصل . السجال جمع سجل (بفتح السين) وهو الدلو .  
 (٢٥ — ٢٨) درني كانت بابا من أبواب فارس دون الحيرة ، أو هى موضع بالليامة . شام البرق والسحاب نظر إليه وقدر أن ينظر .  
 الأجزاء جمع جزع (بكسر الجيم) وهو منعطف الوادى أو المشرف من الأرض . الحبية موضع بين الكوفة والشام . نمار جبل لبنى سليم . بطن الخال موضع وجبل . جادها مطر عليها العارض . الرجل موضع بالليامة . البرقة أرض ذات حجارة ورمل وطين . الربو مرتفع من الأرض . السفح وخنزير موضعان .



- ٢٠ — فكلنا مغرم يهذى بصاحبه ، بين بعيد وقريب ، وصيد وقع في الحباله وصياد يبتغى الصيد .  
 ٩ — وقد صدت عنه صاحبه جهلاً بقدره ، فهو يعجب لأمرها ويقول : حبل من تصلين إن قطعني ؟ ومن أحق مني بهذا الوصل ؟  
 ١٠ — إنك لم تريني في شبابي وفي إقبال الأيام على . رأيت رجلاً قد أضربه ريبُ الزمان وعضه دهر فاسد مخبول .

٢١ — فلقيتني لقاء خشناً جافياً ، إذ جئتك زائراً فتقولين : « ويلي عليك وويلي منك يا رجل ! »  
 لبتك قد رأيتني في شبابي وفي إقبال الأيام على .

(٣٤—٣٨) إن تريني اليوم حافياً لا أتعل فلکم لبست ولكم أبليت . إن هذا الذي تنبوعه عينك قد أمتع نفسه من الغانيات ، وقد استبى كل عقيلة يحذر عليها صاحبها ويحوطها برعايته ، فلا ينجيها مني الحذر . كنت مالكا لشبابي أصرفه في لذتي فلا يأبى علي ولا يمتنع ، وكان لي رفقاء من أصحاب اللذة والفتك . ولقد أغدو معهم إلى الحانوت يتبعني غلام خفيف نشط ، ولقد أجلس إلى فتية كسيوف الهند مضاء ، قد أرسلوا أنفسهم في لذاتها ، لأنهم يعلمون « أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل »  
 (٤٠، ٣٩، ٤١) يطوف عليهم ساق نشيط ، قد شمر أسفل قميصه ، وعلق في أذنيه لؤلؤتين . وقد تناثرت قضبان الريحان يتنازعها الندمان ، وهم يتناقلون كؤوساً لا تجف ، لأنهم لا يتوقفون عن الشرب إلا ريثما ينادون : هات !

(٤٤ ، ٤٢) وماجت الحانة بنساء ضخام ، يجررن ذيول الریط رافلات ، وكأن على أردافهن قِرباً صغيرة ترتج بما فيها من الماء . ونشط القيان للغناء على نغمات العود وجرس الصنج .

٤٣ — في مثل ذلك كان لهوى في شبابي ، وكم في اللهو والغزل من تجارب .

كنت شاباً فتياً ، لا تخفى على اللذات ، ولا أتردد في اقتحام الصعاب .

٣١ — كم قد اقتحمت من صحراء جرداء لا نبات فيها ولا ماء ، عريت من كل شيء فكأنها ظهر نرس ، تسمع للجن بالليل في أطرافها زَجَلا .



- ٢٩ — حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءَ تَكْلِفَةً  
 ٣٠ — يَسْقِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ عَزُوبًا  
 ٣١ — وَبَلَدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوَحِّشَةً  
 ٣٢ — لَا يَتَنَمَّى لَهَا بِالْقَيْظِ يَرْكَبُهَا  
 ٣٣ — جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحٍ جَسْرَةٍ سُرْحٍ  
 ٣٤ — إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا  
 ٣٥ — فَقَدْ أَخَالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَتَهُ  
 ٣٦ — وَقَدْ أَقَوْدُ الصَّبِي يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي  
 ٣٧ — وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي  
 ٣٨ — فِي فِتْيَةٍ كَسُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلُوا  
 ٣٩ — نَازَعْتُهُمْ قُضْبَ الرِّيحَانِ مُتَكِنًا  
 ٤٠ — لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا - وَهِيَ رَاهِنَةٌ -  
 ٤١ — يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نُطْفُ  
 ٤٢ — وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنَجِ يَسْمَعُهُ  
 ٤٣ — مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ  
 ٤٤ — وَالسَّاحِبَاتُ ذُيُولَ الْخَزِّ آوَنَةٌ  
 رَوْضُ الْقَطَافِ كَثِيبُ الْغَيْنَةِ السَّهْلُ  
 زُورًا تَجَافَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسْلُ  
 لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ  
 إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوَا مَهْلُ  
 فِي مِرْفَقِهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا فَتَلُ  
 إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَخْفَى وَنَنْتَعِلُ  
 وَقَدْ يُحَازِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَثْلُ  
 وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَةِ الْغَزَلُ  
 شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلُولُ شَوْلُ  
 أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ  
 وَقَهْوَةٌ مَزَّةٌ رَاوُوقَهَا خَضِلُ  
 إِلَّا بَهَاتٍ ، وَإِنْ عَلَاوَا إِنْ نَهَلُوا  
 مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلُ  
 إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ  
 وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْوِ وَالْغَزَلُ  
 وَالرَّافِلَاتُ عَلَى أَنْجَازِهَا الْعِجَلُ

- (٢٩ — ٣٠) تكلفة أى تكلف ذلك لما ضاق به الموضع الآخر. الغينة الأرض الكثيرة الأشجار. عزبا أى بعيدة ، والعاذب السكلا البعيد .  
 زورا بعيدة . تجافى عدل وانحرف . القود الخيل . الرسل الجماعة والقطيع من كل شيء .  
 (٣١ — ٣٣) مثل ظهر الترس ، شبهها بظهر الدرع فى انبساطها وإفقارها لأنها لا شيء . فوق ظهرها . الرجل الأصوات المختاطة . يتنمى يسر إلى ركوبها . مهل عدة . طليح ناقة أهزلها السفر . جسر ضخمة . سرح سهلة السير . الفتل تباعد مرفق الفاقة عن زورها .  
 (٣٤ — ٣٧) خلس الشيء سرقة وأخذة خفية . ما يثل لا ينجو ، والمضى وأل أى نجا . الشره نشاط الشباب . الحانوت الحمار .  
 شاو يشوى اللحم . مثل سواق من شل أى طرد وساق . وكذلك شلول . شلشل خفيف فى العمل سريع . شول يحمل الشيء .  
 (٣٨ — ٤٠) الراووق الوطاء الذى تروق فيه الجر . خضل دائم الندى لكثرة استعمالهم . النهل الشرب الأول والعلل الشرب الثانى .  
 (٤١ — ٤٤) النطف جمع نطفة وهى الأواؤة المنظمة ، معتدل يخدم ويدل دائما . مستجيب ، هو العود ويجيب الصنج ويشاكله ، والصنج دوائر صفار من النحاس يصفق بأحدهما على الأخرى ويمسكان فى أصابع اليد . الفضل التى تلبس ثوبا واحدا كأنها متبذلة . رفل جر ذيله وتبعثر فى مشيه . العجلة القرية الصغيرة ، يشبه أروافها المثلثة المرتجة بالقرب الصغيرة يترجرج فيها الماء .



٣٢ — لا يجرأ على اقتحامها في القيظ إلا القوي الذي قد اتخذ لرحلته الشاقة أهبة .

٣٣ — مثل هذه الصحراء أقتحم ، فأقطعها على ناقة قد تعودت الأسفار حتى أنهكتها ، وهي مع ذلك جسور لا تأبى على الراكب ، ولكنها تنطلق في سهولة ، تكشف في انطلاقها الجرى عن مرفقين مفتولين .  
و كنت خبيراً بما ينبغي لرجل الصحراء أن يعرفه .

٢٢ — كم من سحاب عارض قد بت أتبعه ، يلعع البرق في حافات كانه الشعل . نظرت إليه أرقبه ، ولم يصرفني عنه ما كنت فيه من لهو ، فاذا هو متصل الأجزاء ، وإذا وسطه متسع عظيم يحمل بدلاء الماء .  
٢٥ — فقلت لصحبي في « درني » وقد أخذت منهم الخمر « شيموا ! » - ومن عجب أن يشيم الشارب الثمل -  
انظروا هذا السحاب الثقيل ، وقولوا أين تتوقعون نزوله . .

٢٦ — ماذا ترون في هذا البرق الذي يلعع فوق (الأجزاء) ، وفي هذا السحاب الممتلئ بالماء فوق (الحية) ؟  
٢٧ — وهم لا يزالون في حدس وتخمين ، كل يذكر الأرض التي يتوقع أن هذا العارض سيصيبها بمائه ، بين (نمار) و (بطن الخال) و (المسجدية) و (الأبلاء) و (الرجل) و (الصفح) و (خنزير) و (برقة خنزير) وكأنه قد أصابها ، وكأن فجاج الأرض قد ضاقت بالماء حتى عم الرُّبَا والجبال ، وانصب إلى الرياض وإلى الوديان ذات الأشجار .

٣٠ — يسقي ديار صاحبه التي أصبحت بعيدة لا تقصدها الخيل ولا الركبان .  
فاذا أَرْضِي الشاعر نفسه من صاحبه ومن شبابه وذكرياته على ما أراد ، اتجه فجأة إلى صاحب له يتخيله ، طالباً إليه أن يبلغ يزيد بن مسهر الشيباني رسالة منه .

٤٥ — ليقبل له عنه : أما تنفك تغلي ويحيش صدرك بالشر ؟  
٤٧ — تغري بنا رهط «مسعود» وإخوته ، فاذا التقوا في القتال ، وتردوا في الهلاك ، اعتزلت كأنك لم تفعل شيئاً ولم تأت إثماً .

٤٦ — أما أن لك أن تنتهي عن نحت أثلثنا ، وأن تعلم أنك لست ضاؤها أبد الدهر ؟  
٤٨ — ما أنت حين ينفر الناس لقتال ، وأشب الحرب ، فينتشر المقاتلون كالطوفان ، يحملون السبايا والأسلاب ، إلا كوعل أحق ، ينطح صخرة ليفلقها ، فلا يضيرها وإنما يؤهي قرنه .



- ٤٥ — أبلغ يزيد بنى شيبان مألوكه  
 ٤٦ — ألت منتهياً عن نحت أثلتنا  
 ٤٧ — تغرى بنا رهط مسعود وإخوته  
 ٤٨ — لأعرفنك إن جد النفير بنا  
 ٤٩ — كناطح صخرة يوماً ليفلقها  
 ٥٠ — لأعرفنك إن جدت عداوتنا  
 ٥١ — تلزم أرماح ذى الجدين سورتنا  
 ٥٢ — لاتقعدن وقد أكلتها حطبا  
 ٥٣ — قد كان فى أهل كهف إن هموقعدوا  
 ٥٤ — سائل بنى أسد عنا فقد علوا  
 ٥٥ — واسأل قشيراً وعبد الله كلهم  
 ٥٦ — إنا نقاتلهم حتى نقتلهم  
 ٥٧ — كلاً زعمتم بأننا لا نقاتلكم  
 ٥٨ — حتى يظل عميد القوم متكئاً  
 ٥٩ — أصابه هندوانى فأقصده
- أبا ثبيت أما تنفك تأتكل  
 ولست ضارها ما أطت الأبل  
 عند اللقاء فتردى ثم تعتزل  
 وشبت الحرب بالطواف واحتملوا  
 فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
 والتمس النصر منكم عوض تحتل  
 عند اللقاء فترديهم وتعتزل  
 تعوذ من شرها يوماً وتبهل  
 والجاشرية من يسعى ويلتضل  
 أن سوف يأتيك من أنبائنا شكل  
 وأسأل ربيعة عنا كيف نفتعل  
 عند اللقاء وهم جاروا وهم جهلوا  
 إنا لأمثالكم يا قومنا قتل  
 يدفع بالراح عنه نسوة عجّل  
 أو ذابل من رماح الخط معتدل

- (٤٥ — ٥٠) مألوك رسالة . الاثكال السمي بالشر والفساد . الأثلة شجرة ، ينصد أصله ومجده المؤئل العريق . أطت الأبل أنت تبعاً وحتيئاً . اللقاء القتال . أرواه أوقعه فى الردى والهلاك . النفير القوم ينفرون معك للقتال . الطواف الذين يطوفون ، من قولهم طوف الناس والجراد أى ملأوا الأرض كالطوفان . احتملوا (على البناء للمعلوم) صبروا على الشدة . كناطح ، وعل ينطح صخرة . احتمل الرجل (على البناء للمجهول) استغز وغضب .  
 (٥١ — ٥٣) السورة حدة الغضب . ذو الجدين قيس بن مسعود من أشرف العرب . كهف من بنى سعد بن مالك . قعدوا عن القتال . الجاشرية امرأة من أباد .  
 (٥٤ — ٥٦) شكل أزواج ، خبر ثم خبر . قشير بن كعب بن ربيعة .  
 (٥٧ — ٥٩) عميد القوم سيدهم . الراح جمع راحة وهى بطن اليد . عجل جمع عجول ( بفتح العين ) وهى المرأة الشكلى . هندوانى سيف منسوب للهند . أقصده أصابه فلم يخطئه . الخط بلد فى البحرين تجلب منها الرماح .



- (٥٢—٤٩) تثير رهط مسعود وتغريهم بنا . وما أظنك تغضب لهم أو تخوض معهم قتالا إن طُلِبَتْ منك المساعدة . فأنت تلقىهم طعاما لغضبنا الهائج، فتوردهم المهالك ثم تعتزل . أجبجت نار الفتنة وأمددتها بالخطب لتزيد في التهابها ، ثم تقعد بعيداً عنها مستعيداً من شرها ، مبتهلاً إلى الله أن لا ينالك أذاها .
- ٥٤ — ويعدد الأعشى القبائل التي عادوها من قبل فقهروها ، منهم أسد (بن ربيعة) ومنهم قشير (بن كعب ابن ربيعة) ، يقول له : سل هؤلاء ، بل سائل ربيعة جميعاً ، يخبروك كيف وجدوا بلاءنا في القتال .
- ٥٦ — كنا إذا قاتلناهم قتلناهم تقيلاً ، وكانوا هم الجانين على أنفسهم بما جاروا وبما سفهوا علينا واجترأوا .
- ٥٣ — وإن في قومنا وأحلافنا من بني كهف (من بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن بكر) والجاشرية (من إيراد) لمن يُغْنِي في القتال ، ويصبر على النضال .
- ويشير الأعشى إلى ما كان من إغراء يزيد لهذا البيت من شيبان ، ونهيمهم أن يقتلوا ضبيعاً بزاهر فيقول :
- (٦٣—٦٢) إني أقسم بالبيت الحرام الذي تهوى إليه الإبل من كل صوب ، وبما يساق إليه من قرابين البقر الكثير ، لئن قتلتم منا سيداً لم يكن مقارباً لقتيلكم ، لنقتلن به منكم أفضل سيد فيكم .
- ٦٤ — إنا لا نمل القتال . ولو قدر لك أن تبشلى بنا على أعقاب معركة قد خضناها ، لو جدت فينا نشاطاً لقتال جديد ، ولما رأيتنا نحيد عن الخوض في الدماء مرة أخرى .
- ٦١ — فأنهوا أيها القوم خيراً لكم . ولن ينهاكم عما أنتم فيه من بغى كالطعن الجائف ، يغور في جراحه البالغة الزيت والقتل ،
- (٥٩—٥٨) ويخر فيه عميد القوم صريع السيوف والرماح ، قد اتكأ على مرفقه خائر القوى ، وقد هلك من حوله الرجال ، يدفع عنه النسوة بأيديهن .
- ٥٧ — تزعمون أننا لسنا لكم بأكفاء ، وأتينا لا نهض لقتالكم . بل إنا لقتال أمثالكم أنداد .
- (٦٦—٦٥) ألسنا فوارس يوم (العين) - وما يوم (العين) بسير ، فقد كان في ضحوة النهار - ليس فينا إلا فارس متمكن ، لا يميل على سرج الفرس ، ولا تنقصه عدة القتال . وهو خير محارب راكباً وراجلاً :
- قالوا الركوب ، فقلنا تلك عادتنا أو تنزلون ، فأنا معشر نُزُل
- ٦٠ — وإنا لأبصر الناس بمواضع الطعن ، وأحذقهم في إصابة الهدف ، فلقد نصيب الحمار في فائلة (العرق الذي يجري من الجوف إلى الفخذ) ولقد يهلك على أرماحنا البطل المغوار .



- ٦٠ — قَدْ نَخْضِبُ الْعَيْرَ مِنْ مَكْنُونٍ فَأَيْلَهُ  
 ٦١ — هَلْ تَنْتَهُونَ؟ وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ  
 ٦٢ — إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَّتْ مَنْاسِمُهَا  
 ٦٣ — كُنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا  
 ٦٤ — كُنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ  
 ٦٥ — نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةً  
 ٦٦ — قَالُوا الرُّكُوبَ أَفَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتَنَا  
 وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ  
 كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ  
 تَخْدِي وَسِيقَ إِيَّاهِ الْبَاقِرُ الْغُلُ  
 لَنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَلُ  
 لَمْ تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ  
 جَنْبِي «فَطِيْمَةٌ» لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ  
 أَوْ تَنْزِلُونَ ، فَأَنَا مَعْشَرُ نَزْلُ

- (٦٠ — ٦٣) العير حمار الوحش . الفائل عرق يجري من الجوف إلى الفخذ ، ومكدون الفائل هو الدم ، والفارس الحاذق يعتمد بالظمن في الحرب ، وهي نقرة في الورك لا عظم فيها تنفذ إلى الجوف . ومن روى (قد نطعن العير في مكنون) فقد أخطأ ، إذ كيف يطعن في الدم . الشطط الغلو . يذهب فيه الزيت والقتل لأن الطعنة غائرة . خطت شقت التراب ، المناسم جمع منسم وهو طرف الخف . تخدي تسرع في السير مع اضطراب . الباقر جمع بقر . الغيل جمع غيول ( بفتح الغين ) وهو الكثير من الأبل والبقر ونحوها . صدد الصىء المقابل له أو القريب منه . نمتل نختار الأمثل والأحسن .  
 ٦٤ — متى به ابتلى به . عن غيب معركة عقب معركة . ننتفل ننتقى ، أى لا نجحد دماء قومك وتبرأ منها هرباً من القتال . وقال عن غيب معركة ، لأن المعقول المألوف أن يستريح المقاتل بعدها ولكن هؤلاء لا يعملون القتال .  
 ٦٥ — فطيمة من بنى سعد بن قيس ، كانت عند رجل من بنى سيار ، وله امرأة غيرها من قومه ، فتعايرتا ، فعمدت السيارية فخلقت ذوائب فطيمة ، فامتاج الحيات واقتتلوا ، فهزمت بنو سعد بن قيس ( قوم الأعشى ) بنى سيار . ضاحية أى علانية في وضوح النهار . ميل جمع أميل وهو الذي يميل على السرج ولا يثبت في القتال . عزل جمع أعزل وهو الذي لا سلاح معه . ومن روى ( نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية ) فهو مخطئ ، لأن يوم الحنو هو يوم ذي قار ، وأحسن الناس بلاء فيه هم بنو شيبان قوم يزيد بن مسهر الذي يهجو الأعشى بهذه القصيدة . فغير معقول أن يستعمل عليه الأعشى متأخراً بهذا اليوم .  
 ٦٦ — تنزلون عن خيولكم فنجالدكم بالسيوف بدل المطاعنة بالرماح .



حنيفة أحد فروع بكر بن وائل . وكانت تسكن اليمامة . وكان هوزة مملكا على قومه . وكان من المتكفلين بحراسة قوافل كسرى التي تمر بين الفرس واليمن ، كان يقوم بذلك لقاء جمالة جعلت له . فكانت القوافل تدفع إلى المناذرة ، ويرسلها هؤلاء إلى حراسة رجال من ربيعة ومضر إلى هوزة ، فإذا خرجت من أرض اليمامة كانت في حراسة تميم إلى أن تبلغ حامل كسرى على اليمن . وكان هوزة متوجا . زعم صاحب الأغاني (١) أنه قدم على كسرى فكساه قباء ديباج ملسوجا بالذهب والؤلؤ ، وقلنسوة مرصعة قيمتها ثلاثون ألف درهم ، وكأساً من ذهب كان قد سقاه فيه . وإلى هذا التاج يشير الأعشى في القصيدة ١٣ بقوله :

من يلق هوزة يسجد غير مثب إذا تعصب فوق التاج أو وضعاً  
له أكاليل بالياقوت زينها صواغها لا ترى عيباً ولا طبعاً

أما صاحب العقد الفريد فقد زعم — رواية عن أبي عبيدة عن أبي عمرو — أنه لم يقتوج معدى قط ، وإنما كانت التيجان لليمن . فلما سئل عن تاج هوزة قال . إنما كانت خزرات تنظم له (٢) .

وقد عاش هوزة حتى أدرك الإسلام . وهو أحد الذين أرسل إليهم النبي الرسل حين دعا ملوك العرب والمعجم للإسلام (٣) . ومات بعد منصرف النبي من الفتح سنة ٧ هـ ولم يسلم ، لأنه اشترط لإسلامه أن يجعل النبي له الأمر من بعده ، وإلا قصده وحاربه (٤) . وقد مدح الأعشى هوزة بأربعة قصائد . وهي — حسب ترتيبها التاريخي فيما يرجح — القصائد ١١ ثم ٧ ثم ١٢ ثم ١٣ . وعلى ذلك فالقصيدة التي بين يدينا هي الثانية حسب الترتيب الزمني . وتبدو — كما هي مثبتة في الديوان — ناقصة غير محكمة الترتيب . والظاهر أن القصيدة كانت طويلة ، وأن هذا القدر اليسير هو الذي بقي لنا منها .

والأعشى هنا لا يقدم لقصيدته بغزل طويل على عادته ، فقد أسن وانصرف عن اللهو والغزل . ولذلك فهو يخاطب نفسه قائلاً :

(١-٢) أجاد أنت فيما تزعم من توديع الشباب والنساء ، وهل ملت حقاً إلى القصد بعد الإسراف ؟ ثم يعود فيقول كالمتعجب من أمر نفسه : ما كنت أظن أن جهالتى ستنتهى إلى الحكمة ، وما كنت أظن أنى سأكف عن الاضطراب في الأرض لأسكن إلى وطني في اليمامة بين « مِهراس » و « مارد » .

(٣-٤) ولقد يلوم السفيه ذا البطالة على إسرافه في الفساد ، رقد كان هو نفسه من قبل لا يرى فيما يأتي من الفساد إلا الرشاد .

ولا يلبث الشاعر أن ينتقل إلى التعريض بالحارث بن وعله ويخله ، متخذاً منه وسيلة لمقارنته بكرم هوزة وحسن ضيافته . فقد تجشم الأعشى السفر إلى الحارث — وهو يسميه مستهزئاً « حريثاً » — وأتاه زائراً ، فوجده عن عطائه جامداً .

(٥-٩) فهو أبعد الناس شبهاً عن آبائه الكرام . وهو لشدة بخله يفزع من زيارة الصديق ، كأنه يرى في بيته أسداً أو ثعباناً . خير منه نفساً ووالداً ذلك الرجل الكريم الذي زاره في « جو » فأكرم وفادته وقربه ، ووجهه قائداً يعينه على الشيوخوخة وكلال القوة والبصر ، وأعطاه جارية ، فعاد من عنده بالخير الكثير .

(١) أغاني ج ١٦ ص ٧٩ (٢) العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٤  
(٣) الطبري ج ٢ ص ٢٨٨ (٤) إعلام السائلين من كتب سيد المرسلين ص ٣٤ ، ٣٥ وامتاع السامع ص ٣٠٩



وقال يمدح هُوَذَةَ بن علي الحنفي ويذم الحارث بن وُعَلَةَ بن مُجَالِدِ الرَقَاشِي :

- ١ — أَجِدَكَ وَدَعْتَ الصَّبِي وَالْوَلَدَا وَأَصْبَحْتَ بَعْدَ الْجَوْرِ فِيهِن قَاصِدَا (طويل)
- ٢ — وَمَا خِلْتُ أَنْ أَبْتَاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ وَمَا خِلْتُ مَهْرَ اسَا بِلَادِي وَمَارِدَا
- ٣ — يَلُومُ السَّفِيُّ ذَا الْبَطَالَةِ بَعْدَمَا يَرَى كُلَّ مَا يَأْتِي الْبَطَالَةَ رَاشِدَا
- ٤ — أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَارًا عَنْ جَنَابَةٍ وَكَانَ حُرَيْثٌ عَنْ عَطَائِي جَامِدَا
- ٥ — لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعَلَةَ فِي النَّدَى شِمَائِلُهُ وَلَا أَبَاهُ الْمُجَالِدَا
- ٦ — إِذَا زَارَهُ يَوْمًا صَدِيقٌ كَأَنَّمَا يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدَا
- ٧ — وَإِنَّ امْرَأًا قَدْ زُرْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ بِجَوِّ لَخَيْرٍ مِنْكَ نَفْسًا وَوَالِدَا
- ٨ — تَضَيَّفَتْهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَالِدَا
- ٩ — وَأَمْتَعَنِي عَلَى الْعَشَا بَوْلِيدَةٍ فَأَبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هُوَذُ حَامِدَا
- ١٠ — وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ ثَنَاءٍ وَمِدْحَةٍ فَأَعْنِي بِهَا أَبَا قُدَامَةَ عَامِدَا
- ١١ — فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا أَوْ الْقَمَرُ السَّارِي لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا
- ١٢ — وَيُصْبِحُ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ إِذَا غَدَا عَلَى ظَهْرِ أَنْمَاطٍ لَهُ وَوَسَائِدَا
- ١٣ — يَرَى الْبُخْلَ مُرًّا وَالْعَطَاءَ كَأَنَّمَا يَلْدُهُ عَذْبًا مِنَ الْمَاءِ بَارِدَا

- ( ١ — ٣ ) أجِدَكَ أي هل انت جاد أو أجِد منك هذا . الولائد الجوارى . الجور تجاوز التقصد والانحراف عن الجادة . الجهل السفه ضد الحلم . مهراس ومارد . موضعان باليمامة ( موطن الأعشى ) السفى السفه . البطالة الفساد والضياع والخسران . يرى أى السفه ، الفاعل مستتر . أى أن هذا السفه كان قبل ان يتوب يرى الفساد في نظره هو عين الرشاد .
- ( ٤ — ٦ ) حريثاً هو الحارث بن وعلَة يصغره تحقيراً من شأنه . الجنابة البعد ، والجانب الغريب . وعلَة أبوه والمجالد جده أبو أبيه ، يقول له إنه لا يشبه آباءه ، أساود جمع أسود وهو نوع قاتل من الحيات .
- ( ٧ — ٩ ) جو بلد هُوَذَةَ الذى يمدحه بهذه القصيدة في اليمامة . أصفدنى أعطانى ، والصند (بفتحين) العطاء . الزمانة الضعف والعمامة ، ويبدو الأعشى هنا مسناً وقد عمى لانه أعطاه قانداً . وليدة جارية .
- ( ١٠ — ١٢ ) أبو قدامة هو هُوَذَةُ . أَلْقَتْ قِنَاعَهَا أى كَلِمَتَهُ وَأَسْنَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا لَهُ . أَلْقَى الْمَقَالِدَ أَطَاعَ وَانْتَاد . الْأَنْمَاطُ جمع نمط وهو ثوب من صوف ذو ألوان يطرح على الهوادج وعلى الوسائد .



(١٠-١٣) فهو من أجل ذلك يخصه بالثناء والمدح . وليس الكرم بمستغرب من هذا الفتى ، ومكانه ما هو في الشرف . لو نادى الشمس لألقت قناعها وكأته ، ولو خاطب القمر لألقى إليه المقاليد وأطاع . يصبح فوق الوسائد والأنماط كأنه السيف الصقيل وضأة ومضاء . ويعطى لأنه ينفر من البخل ويلدُّ بالعطاء كما يلدُّ بالماء العذب الزلال .

(١٤-١٦) وهو يجمع بين الحلم والشجاعة . فهو أحلم من ( قيس ) ، وأجراً من الأسد المهيّب أبي الأشبال ، وقد أمسى غاضباً متربصاً في خدره ، يستخف بجمع الثلاثين فلا يهاجمه استهانة بأمره ، ويعدو وحده على جمع الثمانين .

(١٧-١٨) ويختم الشاعر قصيدته بوصف قصير لناقة . فقد طال وضع الرجل حتى كاد يبلى لطول الإقامة وقلة الأسفار ، ومل الأعشى السكون والجمود ، فنهض إلى ناقتة يكسوها خشب الرّجل ، ويبعثها في الصحراء ، فتخالها إذ تهوى مسرعة في رمل « الصّفيّين » المتلبّد مهاةً فقدت ولدها ، فهي تعدو مذعورة ، لا ينال القيظ منها ولا يذهب بنشاطها .

(١٩-٢١) إذا ركبت الشمس فوق الرؤوس وقت الظهر ، وانمحت الظلال ، وانكشف ظل الناقة فلاذ بنحرها ، علقت نظرها بقطعان المها ، وثمرت جادة لتلحق بها . تطوى رمال الصحراء البعيدة الأطراف ، فتخرج الظبي من كِنَاسِهِ ، وتبعث القطا الهاجد من مكنه .



- ١٤ — وَمَا مُخْدِرٌ وَرَدُّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ  
 ١٥ — وَأَحْلَمُ مِنْ قَيْسٍ وَأَجْرًا مُقَدَّمًا  
 ١٦ — يَرَى كُلَّ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ رُخْصَةً  
 ١٧ — وَلَمَّا رَأَيْتُ الرَّحْلَ قَدْ طَالَ وَضَعُهُ  
 ١٨ — كَسَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ عَنَسًا تَخَالُهَا  
 ١٩ — إِذَا لَاوَذَ الظِّلِّ الْقَصِيرُ بِنَحْرِهَا  
 ٢٠ — أَتَارَتْ بِعَيْنَيْهَا الْقَطِيعَ وَشَمَّرَتْ  
 ٢١ — تَبَزُّ يَعَافِيرَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهَا  
 أَبُو أَشْبُلٍ أَمْسَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا  
 لَدَى الرُّوعِ مِنْ لَيْثٍ إِذَا رَاحَ حَارِدًا  
 وَيَعْدُو إِذَا كَانَ الثَّمَانُونَ وَاحِدًا  
 وَأَصْبَحَ مِنْ طُولِ الثَّوَايَةِ هَامِدًا  
 مَهَاةً بِدَكْدَاكِ الصَّفِيِّينِ فَاقِدًا  
 لَتَقْطَعَ عَنِّي سَبَسَبًا مُتَبَاعِدًا  
 وَتَبْعَثُ بِالْفَلَا قَطَاهَا الْهَوَاجِدَا

(١٤ — ١٥) مخدر أسد ملازم خدره وهو أدعى للهيبة منه . ورد من أسماء الأسد ، حارد غضبان ، الروع المزع ويستعمل بمعنى الحرب .  
 (١٦ — ١٨) الرخصة في الأمر التخفيف . أي أن هذا الأسد يستخف بالجمع الذي هو أقل من الثلاثين ، فإذا كان الجمع من ثمانين رجلاً عدا عليهم وحده ثقة بنفسه . همد الثوب بلى من طول الطي فإذا مسسته تنثر ، فهو هامد . الثوابة الإقامة من ثوى بالمكان أي أقام . القند ( بفتحين ) خشب الرحل ، والجمع قنود . العنس الناقة الصلبة انقوية . المهابة بقره الوحش . الدكدك من الرمل ما تلبد بالأرض ولم يرتفع . فاقد فقدت ولدها فهي تمدو ومدواً شديداً .  
 (١٩ — ٢١) لاوذ الظل بنحريها وذلك في الظهر . حين تكون الشمس عمودية على الأرض فتتصر الظلال وتنكمش ، ويلوذ ظل هذه الناقة برفبتها . وهو وقت يصعب فيه السير ولا يتوى عليه إلا الشديد الصلب من الإبل ومن الناس . أتارت أدامت النظر ، السبب المستوى من الأرض . بزه سلبه . اليعفور الظبي الأعفر بلون التراب . الصريم الرملة المنقطعة ذات الشجر . الكناس شجر تستكن فيه وحوش الصحراء من الحر . يقول إن هذه الناقة لنعرج الوحش من كنهه وقت الظهر بحفيف سيرها . الفلا طائر في حجم الحمام سمي بذلك من هنتوته لأنه ( فقط قطا . )



سلامة ذو فائش أحد أذواء اليمن . والأذواء أمراء كانوا يحكون في نظام يشبه النظام الإقطاعي في العصور الوسطى بأوروبا شهما كبيراً . وكانت اليمن في ذلك الوقت مقسمة إلى مناطق كثيرة ، يحكم في كل منطقة واحد من هؤلاء الأذواء . وكانت كل منطقة تسمى محفداً (جمعها محفد) . ويتكون المحفد من قصور أو حصون ، وفيها كان يقيم الأمير أو ال (ذو) ، تحف به حاشيته وأعوانه . وربما عظم نفوذ الواحد من هؤلاء الأذواء ، فيسقط نفوذه على من حوله من الأمراء ، فيسمى عندئذ قبيلاً (جمعها أقبال) . وقد تنوع مطامعه فيبقى له ملكا يتوارثه أبناؤه ، مكوياً مانسيه دولة ، وهو عندئذ ملك (١) . وكان أكثر اشتغال هؤلاء الأذواء بالتجارة ، ينقلونها بين الهند والحبشة والصومال ومصر والشام وال عراق . وفائش التي بنسب إليها بمدوح الأعشى اسم المحفد الذي كان يحكمه . أر هي واد - كما يقول صاحب القاموس - كانت بحمية ذو فائش ( أو صاحب فائش ، كما يقولون الآن في أوروبا لورد أوف . . آر بارون دي . . ) ولم يحفظ لنا التاريخ شيئاً عن سلامة هذا ، فهو أحد هؤلاء الأذواء المقهورين الذين لا يحصهم عد . وإنما رفع من ذكره وخلده أن الأعشى قد قصد إليه فمدحه . روى صاحب الأغاني عن الأعشى أنه قال : أتيت سلامة ذا فائش فأطلت اللقائم ببابه حتى وصلت إليه فأنشدته :

إت محلاً وإت مرتحلاً وإن في السفر إذ مضوا هلاً  
الشمر فلدته سلامة ذا فائش والشئ حيثما جملاً

فقال : صدقت ، الشئ حيثما جعل . وأمر لي بمائة من الابل ، وكسائي حلاً وأعطاني كرسناً مدبوعة مملوءة عنبراً . وقال : إياك أن تخدم عما فيها . فأتيت الحيرة فبعثها بثلاثمائة ناقة حراء (٢) . وقد زعموا أنه كان لا يظهر لتومه إلا مرة في كل عام ، وكان لا يظهر إلا مبرعاً (٣) وقد مدح الأعشى سلامة ذا فائش بقصيدتين ، إحداهما هي هذه القصيدة التي نحن بصدد مدحها ، والآخرى قصيدته التي أشار صاحب الأغاني إلى أنها أول ما مدحه به ( وهي القصيدة ٣٥ بالديوان ) .

وفي أبيات المدح من هذه القصيدة تقديم وتأخير . والترتيب الذي أراه هو ١٦ ، ٤٧ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٦ . وسأنتبع هذا الترتيب عند تلخيص المدح .

( ١ — ٣ ) يبدأ الأعشى بذكر صاحبه ، وقد أخلفت ميعادها ، فبات ليلته ساهراً مؤرقاً ، لا يغمض له جفن ، ولا يرقد مع الراقدين . وهو لا يذكر اسم صاحبه ولا يبالى من تكون ، وإنما يشير إليها ب (تياً) . لتكون هذه الصاحبة من تكون ، ولتذهب عنه حيث تريد ، فما هو بالضعيف الخائر ، ولن تذهب نفسه إثرها حسرات . وإنه لصلب الفؤاد ، إن وصل جبل الود فهو خليق أن يقطعه ، وهو على ذلك قدير . وإنه ليهجم على لذته ويغتصبها اغتصاباً .

( ٤ — ٨ ) كم مثلها مفتونة بشبابها وجمالها ، منصرفة إلى التزين ، لا يفارق جسمها طلاء الزعفران ، عمد إليها وقد أضافه الليل ، يلتمس غفلة العيون وقرة يقطتها ، فأصبح خليفة زوجها عليها وسيدها الأثير المختار . وكم صعب من فتي كريم يعرض عن عوازل مستدبراً ، ويصم أذنه عن إرشادهن متصامماً ، ميمون لا يصحب إلا الكرام ، ينفق فيهم ماله ، ولا يتغطي عنهم مستتراً .

( ٩ — ١١ ) طريقه هذا الفتى مع الليل قبل أن يسفر الصباح ، يؤامره في شرب الخمر ، فغدا معه يصطبجها ، في هذا السكون الذي لم يمزق حجبه صياح الديكة ، ولم تنغصه عين الكاشح الحسود .

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام ص ١٠٢

(٢) الأغاني ٩ : ١٢٤

(٣) القاموس وشرحه مادة ( فيش ) .



وقال يمدح سلامه ذافائش بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميري :

- ١ — أَجِدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً قَرَقُدَهَا مَعَ رُقَادِهَا (مقارب)
- ٢ — تَذَكَّرُ «تِيًّا» وَأَنَّى بِهَا وَقَدْ أَخْلَفْتَ بَعْضَ مِيعَادِهَا
- ٣ — فَيَطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ وَصُولِ حِبَالِ وَكَنَادِهَا
- ٤ — وَمِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَابِ بِ صَاكَ الْعَبِيرُ بِأَجْسَادِهَا
- ٥ — تَسَدَّيْتُهَا عَادَنِي ظُلْمَةٌ وَغَفْلَةُ عَيْنٍ وَإِقَادِهَا
- ٦ — فَبِتُ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا وَسَيِّدَ «تِيًّا» وَمُسْتَادِهَا
- ٧ — وَمُسْتَدِيرٍ بِالَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الْعَاذِلَاتِ وَإِرْشَادِهَا
- ٨ — وَأَبْيَضَ مُخْتَلِطٍ بِالْكِرَا مِ لَا يَتَغَطَّى لِأَنْفَادِهَا
- ٩ — أَتَانِي يُؤَامِرُنِي فِي السَّمَوِ لِ لَيْلًا فَقُلْتُ لَهُ غَادِهَا
- ١٠ — أَرَحْنَا نُبَاكِرُ جِدَّ الصَّبْوِ حِ قَبْلَ النُّفُوسِ وَحَسَادِهَا
- ١١ — فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحُّ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
- ١٢ — تَنْخَلِّهَا مِنْ بَكَارِ الْقِطَافِ أَزِيرُ أَزِيرُ أَمِنْ إِكْسَادِهَا
- ١٣ — فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِهَا بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا
- ١٤ — فَقَالَ تَزِيدُونِي تِسْعَةً وَلَيْسَتْ بِعَدَلٍ لِأَنْدَادِهَا

( ١ — ٣ ) تيا اسم إشارة مثل تلك . ما ط ذهب وبعد . كند الحبل قطعه .

( ٤ — ٦ ) صاك لصق . العبير أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ، وقيل الزعفران وحده . والزعفران نبات له أصل كالصل وزهره أحمر إلى الصفرة ، تستعمله العرب في صبغ الثياب وتستعمله النساء في التزين فتصبغ به وجهها . بدل ( البدره ) التي تستعملها في هذه الأيام . تسداه ركبته وهلاه . عاده اتياه . وقد تلالا . يقصد غفلة عين وغفلة إيقادها أي غفلة نلالتها ويظننها ، وهو يقصد عين حارسها . الخليفة الذي يخلف على الشيء . استاده اختاره . أي أنه أصبح سيدها وسيد زوجها .

( ٧ — ٩ ) للمستدير الذي يمرض عن عواذله ويولين دبره . لا ينطى لا يتساكر إذا نفدت لثلا بشرى . آوره شاوره . الشمول الحر . غدا على الشيء بكر إليه ، هذا أصله ، ثم استعمل في الذهاب والانطلاق في أي وقت كان .

( ١٠ — ١٢ ) أرحنا ، أراح الرجل رجعت إليه نفسه بعد الإعياء ، وصار مستريحاً . جد الصبح ، الجد العجلة ، الصبح خر الصباح . جونة سوداء يقصد خابية الحر لأنها كانت تظلي بالقار ( وهو مانع من الزيت ) لتسد مسامها فلا ترشح . حدادها صاحبها الذي يحد الناس أي يذودهم عنها لنفسها . تنخلها تخيرها . بكار القطف أول ما يطف . أزيرق هو الحمار جملة أزرق لأنه عالج ليس هرباً ، وتسميهم العرب كذلك لزرقه عيونهم . آمن كسادها لجودتها .

( ١٣ — ١٤ ) أدماء ناقة صادقة البياض سوداء الأشفار .



(١٢—١٤) ويعرض علينا الأعشى ما كان بينه وبين الخمار في أسلوب قصصى رائع تملؤه الحياة . وهو يصور الخمار عابجا غير عربى ، فيصفه بأنه ( أزرق العينين ) ويسميه ( حدادا ) ، وكأنه حارس يزود الناس عن هذا الكنز الثمين من الخمر المختار من بكار القطاف ، وقد احتوته خاية ضخمة سوداء طليت بالقار ، وضمنت جودتها له أن لا تكسد عنده ، فهو ضنين بها ، يساوم في ثمنها مغاليا . وينظر الأعشى إلى هذه الخاية الضخمة فيقول للخمار مشيراً إليها ( هذه . هاتها . ) ما أريد غيرها ، وخذ فيها ما شئت . ويبدل له في ثمنها ناقة بيضاء في جبل عبدها القائم على خدمتها . ولكن الخمار يتلكأ في إجابتهم ، وقد علم شدة حرصهم على هذه الخمر ، فيقول : بل تزيدونى فوقها تسعة ، وما أراكم توفون ثمنها بشئ .

(١٥—١٩) فيقول الأعشى للخادم — وهو على شوق وعجل ، يظن بالوقت أن يضيع في هذه المساومة المملة : أعطه ما يريد . وينتظر الخمار . حتى إذا رأى الخادم يخرج المال ، أضاء خبائه الكبير بالسراج ، وقد تدلت هُدْبُهُ يغمرها الظلام ، وراح ينقد الدراهم قبل أن يبدل خمره . فيصيح به الأعشى متعجلاً :  
دراهمنا كلها جيد فلا تحبسنا بتناقدها

ويعمد الخمار إلى الدن ، يصب لهم خمرأ تتمشى نشوتها في المفاصل فتُرْعِدُهَا ، ثم تستسلم لادتها فتسكن هامة فائرة . تبدو حين تبذل سوداء ، فأذا مزجت بالماء ، وسكنت بعد إزبادها ، تكشف عن لون أحمر جميل .

(٢٠—٢٤) تبدو في أسنن الدن إذا أماله ليصب منه بعد أن طال قعوده ، وقد تناقصت حتى اجتمعت في أسنله ، كأنها حوصلة النعام . ويجول الخمار عليهم بأبريقه ، وقد تخضبت كفه بما يحمل من خمر حمراء . ولا يزال يستقيهم حتى يُنفِدَ خمره ، وهم مالم يكون لرشد هم ، لم يُنفِدُوا عقولهم ، وإن كانوا قد أنفدوا خمر الخمار . فيقوون إلى ركابهم وخيائهم ، وقد باتت على باب الخباء بأكوارها وألبادها ، تستخفهم النشوة ، وتثور بهم جائرة — وقد ظهر أثرها — بعد قصد واعتدال .



- ١٥ — قُلْتُ لِمَنْصَفِنَا أَعْطِهِ فَلَمَّا رَأَى حَضَرَ شَهَادَهَا  
 ١٦ — أَضَاءَ مِظْلَتَهُ بِالسَّرَا جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادَهَا  
 ١٧ — دَرَاهِمُنَا كُلُّهَا جِدُّ فَلَا تَحْبِسْنَا بِتِنْقَادِهَا  
 ١٨ — قَقَامَ فَصَبَّ لَنَا قَهْوَةٌ تُسَكِّنُنَا بَعْدَ إِرْعَادِهَا  
 ١٩ — كُمَيْنًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا  
 ٢٠ — كَحَوْصَلَةِ الرَّأْلِ فِي دَنِّهَا إِذَا صَوَّبَتْ بَعْدَ إِقْعَادِهَا  
 ٢١ — فَجَالَ عَلَيْنَا بِأُورِيقِهِ مُخَضَّبٌ كَفٍ بِفِرْصَادِهَا  
 ٢٢ — فَبَاتَتْ رِكَابٌ بِأَكْوَارِهَا لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بِأَلْبَادِهَا  
 ٢٣ — لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُنفِدِينَ شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْقَادِهَا  
 ٢٤ — فَرَحْنَا تَنْعَمْنَا نَشْوَةً تَجُورُ بِنَا بَعْدَ إِقْصَادِهَا  
 ٢٥ — وَيَدَاءُ تَحْسِبُ آرَامَهَا رِجَالَ إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا  
 ٢٦ — يَقُولُ الدَّلِيلُ بِهَا لِلصَّحَا بِ لَا تُخْطِئُوا بَعْضَ أَرْصَادِهَا  
 ٢٧ — قَطَعْتُ إِذَا خَبَّ رِيْعَانُهَا بِعِرْفَاءٍ تَنْهَضُ فِي آدِهَا  
 ٢٨ — سَدِيسٍ مُقَدَّقَةٍ بِاللَّكِي كِ ذَاتِ نِمَاءٍ بِأَجْلَادِهَا  
 ٢٩ — تَرَاهَا إِذَا أَدْلَجَتْ لَيْلَةً هُبُوبَ السُّرَى بَعْدَ إِسَادِهَا

- (١٥ — ١٨) المنصف والناصف الخادم والوصيف . شهادتها الدراهم ، والشاهدماله منظر ولا لسان . مظلته خاؤه . الجداد الهدب الذي يبقى في أسفل النسيج . نقد الدراهم ، يرها ونظرها ليعرف رديتها وجيدها .  
 (١٩ — ٢١) كمت حمراء تضرب إلى السواد . فإذا مزجت ذهب سوادها وصارت حمراء . صرحت ذهب زبدتها . الرأل ولد النعام . أى أنها تناقصت لطول مكنتها في الدن حتى صارت في أسنانه كحوصلة الرأل . صوبت أميلت وصبت . إنعادها طول بقائها في الدن . الفرصاد التوت وهو أحر .  
 (٢٢ — ٢٥) الأكوار جمع كور وهو الرجل . الألباد جمع لبد (بكسر اللام) وهو الصوف المتلبد الذي يجمل على ظهر الفرس تحت السرج حتى لا يؤذى ظهره . جار مال عن القصد ، الآرام حجارة تنصب في الصحراء ليهتدى بها المسافر . أجلاذ الانسان جسمه وبدنه ، وإياد توصف بضخامة الأجسام .  
 (٢٦ — ٢٩) الأرصاد الأعلام أو الطرق . خب طال وخفق . الريعان السراب . ناقة عرفاء ضخمة السنام أى أن سنامها صار لها كالعرف . الآد القوة . السديس التى ألفت سدسها وذلك في السنة السادسة . اللكيك اللحم المكتنز . النماء الزيادة . أجلاذها يقصد بها هنا الرجل وما ألبس من أدواته . الادلاج سير الليل كله . هبوب نشيط . بات يستد السرى أى يديعه .



ويتخلص الأعشى من الحر ليصف قسوة الصحراء وصعوبة الانتقال فيها وصبره على ركوبها. والصحراء جزء من حياة الفتي العربي . فحياته أشبه بقصص الفروسية في العصور الوسطى : مغامرة ، وخمر ، ونساء . وهو إذا ذكر الحر والنساء لم يلبث أن يتبعها بالمغامرة وركوب الأهوال في الصحراء ، وكأنه يستمد من المتعة قوته ، ويجدد بها نشاطه .

(٢٥—٢٩) هذه هي البداء ، قد قامت على طرقها أعلام الحجارة الضخمة لتهدى المسافر السيل ، وكأنها رجال (إياد) بأجسامهم الضخام . يقول الدليل فيها لصحبه : تتبعوا هذه الأعلام ، وإياكم أن تخطئوها فتضلوا الطريق .

ما أكثر ما قطع الأعشى مثل هذه الصحراء في حر الهاجرة الملهب حين يرتفع السراب ، فوق ناقة ضخمة تدلى الشعر من رقبتها ، ونهضت في قوتها وقد اكتمل شبابها في سنتها السادسة ، فاكتنز جسمها باللحم ، وبدت رائعة ذات نماء وقد شد عليها الرجل ، تسرى الليل كله لا تكل ، ولا يذهب بنشاطها إدمان السير .

ويشبه الأعشى ناقته في كفاحها الطويل للتغلب على مصاعب الصحراء ، وفي تخطيطها لكل ما تصادفه من عقبات ، ببقرة وحشية ، ثم ينصرف إلى تصوير هذه البقرة في معركة حامية مع كلاب صيد عرضت لها ، فراحت تدافع عن نفسها في بسالة حتى تغلبت عليها . ويختم هذه الصورة المطولة بأن يقول إن ناقته تشبه هذه البقرة الجريئة الصبور .

(٣٠—٣٤) هي بقرة خلفت طفلها في قنّة « جوّ » بين صخورها الغليظة ، فباتت وحيدة مستوحشة ، تضم أحشاءها على حزن كمين . فما أسلمها ليلها الحزين إلى الصباح ، لقيتها كلاب الصيد الضارية ، فاندفعت إليها وقد أغراها بها الصياد . فلم تزل تجرى وتجول هنا وهناك ، تحاورها وتداورها ، حتى أجهدها الجولان ، وأجهد أرجلها الأربع . ولم تجد هذه البقرة بداً من الاستبسال ، فثبتت فوق الأرض الصلبة المنبسطة التي لا يوارى فيها شجر أو نبات ، لا تحاول أن تترك مكانها هاربة .

(٣٥—٣٨) ولكنها تكرر على الكلاب بقرنها كلما أرهقتها بالهجوم ، فتحمي جلدتها أن تناله أنيابها فتمزقه . وتنفذ قرنها في ضلوعها .



- ٣٠ - كَعَيْنَاءَ ظَلَّ لَهَا جُودُهَا  
بِقِنَّةٍ جَوَّ فَأَجْمَادُهَا  
٣١ - فَبَاتَتْ بِشَجْوٍ تَضُمُّ الْحَشَا  
عَلَى حُزْنِ نَفْسٍ وَإِيْحَادُهَا  
٣٢ - فَصَبَحَهَا لَطْلُوعُ الشُّرُوقِ  
ضِرَاءُ تَسَامَى بِأَيْسَادِهَا  
٣٣ - فَجَالَتْ وَجَالَ لَهَا أَرْبَعُ  
جَهْدَنَ لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا  
٣٤ - فَمَا بَرَزَتْ لِفَضَاءِ الْجَهَادِ  
فَتَرُكُهُ بَعْدَ إِشْرَادِهَا  
٣٥ - وَلَكِنْ إِذَا أَرَهَقَتْهَا السَّرَا  
عُ كَرَّتْ عَلَيْهِ بِمِصَادِهَا  
٣٦ - فَوَرَعَ عَنْ جِلْدِهَا رَوْقَهَا  
يَشْكُ ضُلُوعًا بِأَعْضَادِهَا  
٣٧ - فَتِلْكَ أَشْبَهَهَا إِذْ غَدَتْ  
تَشْقُ الْبِرَاقَ بِأَصْعَادِهَا  
٣٨ - تَوَّمُ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ  
هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِيعَادِهَا  
٣٩ - وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ  
وَدَكْدَاكِ رَمْلٍ وَأَعْقَادِهَا  
٤٠ - وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ غَطَشِي الْفَلَا  
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا  
٤١ - وَوَضَعَ سِقَاءَ وَإِحْقَابِهِ  
وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِغْمَادِهَا  
٤٢ - فَإِنْ خَيْرٌ أَصْلَحَتْ أَمْرَهَا  
وَمَلَّتْ تَسَاقَى أَوْلَادِهَا  
٤٣ - وَجِدْتَ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ  
وَزَنْدُكَ أَثَقَبُ أَزْنَادِهَا  
٤٤ - وَإِنْ حَرَبُهُمْ أَوْقَدَتْ بَيْنَهُمْ  
فَحَرَّتْ لَهُمْ بَعْدَ إِبْرَادِهَا

(٣٠ - ٣٤) عينا بقره وحش سميت بذلك لسمة عينها وسوادها . الجؤذر ولدها . الاجاد جمع جد (بكسر الجيم) وهو الأرض الغليظة . الشجر الحزن . إيحادها انفرادها ووحشتها لبعدها عنها . ضراء جمع ضرو (بكسر فسكون) وهو كلب الصيد . نسا تتناول . إيسادها إغراؤها . وآسد الكلب بالصيد أغراه . جال لها أربع يعني قوائمها . الجهاد الأرض الصلبة البارزة .  
(٣٥ - ٣٨) أرهقتها أعجلتها ، وروى (رهقتها) أى غشيتها . السراع الكلاب . ميسادها قرنبا . ورع كف . الأعضاء جمع عضد (بفتح ثم ضم) . البراق جمع برقة وهى أرض متلبدة يختلط فيها الحصى بالرمل والطين . إصعادها ارتفاعها وسيرها إلى العالية . حم أى قعد .  
(٣٩ - ٤١) الصفصف المستوى من الأرض الذى لا يثبت . الدكدك المتلبد من الأرض . الأعقاد المتعقد المتراكم من الرمال . يهماء صحراء مطبوسة المسالك . غطشى مؤنث أغطش أى مظلمة . الفياذ ذكر البوم . إحقابه ، كل ما ربطه الرجل خلفه فقد أحقبه . المجلس ما يوضع فوق ظهر البعير والدابة تحت الرجل أو السرج لبقى ظهوره . أغمد الراكب متاعه ركبته ، وأغمد المجلس جملة تحت الرجل .  
(٤٢ - ٤٤) تساقى التوم سقى كل واحد صاحبه ، أى ملت قتل أبنائها فى الحرب فهم لا يتساقون الماء ، ولكنهم يتبادلون أبناءهم الذين يقتلون فى الحرب . ثقب الزند خرجت ناره .



ويعود الشاعر إلى ناقته فيقول إنها تشبه هذه البقرة الباسلة ، وقد غدت تشق ما يعترض طريقها من أرض غليظة ، ماضية في طريقها إلى (سلامة ذى فائش) لا تلوى على شيء ، حتى تبلغ ميعادها المقصود .  
ويذكر الشاعر لممدوحه ما لقي في سبيل الوصول إليه من صعاب .

(٣٩—٤١) فكم دون بيته من مراحل طويلة ، بين أرض مستوية ورمال ، منها المتلبد الساكن ، ومنها المنعقد المتراكم . وكم دون بيته من صحراء قد عميت مسالكها على السالكين ، يفزعه فيها صوت البوم ، إذ ينعق في ظلام الليل البهيم ، فيزيد في وحشته وروعته . وكم دون بيته من سفر مضى يحط فيه الرحال تارة للاستراحة ، وتثبت أخرى لمواصلة الرحلة .

(٤٦—٤٧) ثم يقبل الشاعر على ممدوحه فيقول : كان قوم يطمنون أن يشتبكوا معك في حرب طويلة ، ويظنون أنهم يصبرون لها . وكانوا قبل أن تصيبهم الحرب موفوري القوة والنشاط . فقد جربها الذين كانوا يطلبونها ، وهامهم أولاء يكتوون بنارها . ثم يتجه إلى قبائل حمير — قوم الممدوح — فيقول :

(٤٢—٤٥) إن أصلحتم أمركم ، ومللتم هذه الحروب التي تهلكون فيها أبناءكم وتتساقونهم ، وجدتموه خيركم في السلم وأورادكم زنادا . فأن أبيت إلا أن توقدوا بينكم الحرب وتتلظوا بنارها ، تستبدلونها من برد السلام وأمنه ، فستجدونه أصبركم على أرزائها ، وأجلدكم على إدمانها .

(٥٠—٥٢) كم في بيته من سبيّة قد أحرزها لم يدفع فيها مهوراً ، وأخرى يطلب أهلها أن يفتدوها بالمال . وكم فيه من نوق ساقتها إليه الغارة ، فنزعت من فناء أصحابها لتقيم في فئائه وتضاف إلى إبله ، وبدلت بأسمائها القديمة أسماء أخرى جديدة . هذا رجل خير جزل العطاء .

٤٨ — تعرّض له كثير من المواطن اتى تقتضى البذل فلا يرضى ولا يضيق .

(٥٣—٥٦) يملك ماله حين يشتد القحط في الشتاء ، وتهزل النساء ، فتجول جباثرها في أعضادها . (والجيرة سوار تنزين به المرأة وتضعه في عضدها) وإن في قومه لعفة ووفاء . تجاوزهم المرأة فيقومون مقام أهلها وعشيرتها ، لا يطمعون في مالها فيسعوا لنكاحها إن كانت ذات ثراء ، ولا يضيقون بها فيسلبوها إن كانت فقيرة معدمة . فإذا شهدوا الحرب وجدتهم شجعانا ينهضون بأعباء القتال .



- ٤٥ — وَجِدْتَ صَبُورًا عَلَى رُزْهَاسِهَا وَحَرَّ الْحُرُوبِ وَتَرَدَّادِهَا  
٤٦ — وَقَالَتْ مَعَاشِيرُ مَنْ ذَا لَنَا يَحْرَبُ عَوَانَ وَتَطْرَادِهَا  
٤٧ — وَكَانُوا بِشَحْمِ الْكَلَى قَبْلَهَا فَقَدْ جَرَّبُوهَا لِمُرْتَادِهَا  
٤٨ — كَثِيرُ النَّوَافِلِ تَبْرَى لَهُ مَرَازِيءُ لَيْسَ بَعْدَادِهَا  
٤٩ — ..... وَتَعْرِضُ أُخْرَى بِأَذْوَادِهَا  
٥٠ — وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ وَأُخْرَى يُقَالُ لَهُ فَادِهَا  
٥١ — وَمَنْزُوعَةٍ مِنْ فِنَاءِ أَمْرِيءَ لِمَبْرَكِ آخَرِ مُزْدَادِهَا  
٥٢ — تَدْرُ عَلَى غَيْرِ أَسْمَائِهَا مُطْرَفَةٌ بَعْدَ إِتْلَادِهَا  
٥٣ — هَضُومُ الشِّتَاءِ إِذَا الْمُرْضِعَا تُ جَالَتْ جَبَائِرُ أَعْضَادِهَا  
٥٤ — وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا  
٥٥ — فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى وَلَنْ يُسْلِبُوهَا لِأَزْهَادِهَا  
٥٦ — أَنْاسٌ إِذَا شَهِدُوا غَارَةً يَكُونُونَ ضِدًّا لِأَنْدَادِهَا

(٤٥ — ٤٧) الحرب العوان التي قوتل فيها مرة بعد مرة ، وأصله العوان من البقر والحيل ، وهي التي ولدت بعد بطنها الأولى . التطراد الطرد والسوق والابعاد . بشحم الكلى أى فى نشاطهم وكامل قوتهم . مرتادها طالبيها ، والرواد (بفتح فسكون) الطلب . (٤٨ — ٥١) تبرى له تعرض له . مرازىء من رزأه . ماله إذا أصاب منه شيئاً ، والمرزءون (بتشديد الزاى وفتحها) الكرماء . الأذواد جمع ذود وهو جماعة الإبل . غير ممهورة لأنها سبية أخذت قهراً فى الحرب . ومنزوعة نانة أخذت فى غنائم الحرب . (٥٢ — ٥٤) تدر على غير أسمائها ، سميت عنده بغير أسمائها ، وكانت العرب تسمى الحيل والجمال وخصوصاً العتيق الكريم منها . مطرفة أى كانت قديمة موروثه عند أصحابها فأصبحت مستحدثة عنده . الهضوم الذى ينفق ماله ، ويد هضوم تجود بما لديها . الجبائر جمع جبيرة وجبارة وهى سوار عريض تلبسه المرأة فى العضد . جالت الجبائر فى أعضادها أى هزلت ، والأصل فى الجبارة أن تكون لاصقة بالعضد لا تجول ولا تتحرك . الانضاد الأعمام والأخوال . (٥٥ — ٥٦) سرها نكاحها . أى أنهم لا يتزوجونها طمعاً فى مالها . ان يسلبوها لا يتخلون عنها ويتركونها . لازهادها أى زهداً فيها لفقرها . أى أنهم لا يفعلون ما يفعلون بدافع الطمع ، ولكنهم يفعلونه بدافع الشهامة والنخوة والقيام بالواجب والوفاء به .



تتصل هذه القصيدة في موضوعها بالقصيدة ( ٦ ) « ودع هريرة إن الركب مرتحل » ولكنها تليها من الناحية التاريخية ، ويبدو أن الشر قد تفاقم حتى تجاوز البيوت الصغيرة إلى الحيين الكبيرين ، قيس بن ثعلبة (الذى ينتمى إليه الأعدى) ، وشيبان بن ثعلبة (الذى ينتمى إليه يزيد ابن مسهر) . ولذلك فالأعشى هذا يوجه معظم هجائه إلى ( شيبان ) ، وقد كان يخص به ( يزيد ) في القصيدة السابقة .

( ١ — ٤ ) يبدأ الأعشى بذكر صاحبه ( هريرة ) التي بدأ قصيدته السابقة بذكرها . ويبدو في استهلاله شيء

من الضيق والغضب حين يقول ( هريرة ودعها ) . . نعم ودعها وإن لام اللأمون . ويعود

فيخاطب نفسه ، وكأنها لم تستجب لأمره الصارم العنيف : مالك لا تفعل ؟ أنت واجم لفراقها ؟

ألم يكفك عام طويل قد أقمته معها ؟ إن حولا كاملا لحقيق بأن يشقى نفسك ويقضى حاجتك ،

( وَيَسْأَمُ سَأْمٌ ) . . . لكن هذا العنف الذى يخاطب به الأعشى نفسه ليس إلا صورة لحبها

العنيف المتمكن من قلبه ، فهو لا يستطيع أن ينساها ، ولا يستطيع أن يتخلص من صورتها المتسلطة

على خياله . وهاهو ذا يرسم لنا صورة من هذا الطيف . . . إنها رائعة الحسن والقوام ، كأنما قدَّ

الحسن على أعضائها بمقدار . ناعمة الشباب ، لها عينان كأنهما عينا ظي أبيض خالص البياض .

ولها شعر أسود فاحم ، ووجه صاف نقي اللون ، يزيد في فتنه صدر ومعاصم تكسوها الحلى .

( ٥ — ٦ ) وثغر بسام ناصع البياض كأنه نور الأقحوان . . . إنها همّة الذى لا هم غيره . ولكن أنى له بها

وهى بعيدة لا تدنو ، ولا يستطيعها من العيس إلا السريع الجليد .

ويتعجل الأعشى غزله ، فيفرغ منه بعد هذا الحديث القصير الذى لا يتجاوز ستة أبيات ، وقد

رأيناه يطيله في القصيدة السابقة ( ٦ ) حتى يبلغ به أربعة وأربعين بيتاً . ولكنه هنا مشغول مهموم ،

لا يكاد يفرغ لصاحبه ، فهو لا يلبث أن يقول :

( ٧ — ٩ ) دع عنك هذا الحديث الذى لا غناء فيه ، واعمد بشعرك لغيرها ، تكوى به الأنوف ، فتظـل

موسومة به أبداً .



وقال يهجو يزيد بن مُسهر الشيباني :

- ١ — هُرَيْرَةٌ وَدَعَّهَا وَإِنْ لَامَ لَأُمُّ
  - ٢ — لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ
  - ٣ — مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءُ رَوْدُ شَبَابِهَا
  - ٤ — وَوَجْهُهُ نَقِيُّ اللَّوْنِ صَافٍ يَزِينُهُ
  - ٥ — وَتَضَحُّكَ عَنْ غُرِّ الشَّيَا كَأَنَّهُ
  - ٦ — هِيَ الْهَمُّ لَا تَذْنُو وَلَا يَسْتَطِيعُهَا
  - ٧ — ..... يُغْنِيكَ وَأَعْمِدُ لَغَيْرِهَا
  - ٨ — رَأَيْتُ بَنِي شَيْبَانَ يَظْهَرُ مِنْهُمْ
  - ٩ — فَإِنْ تُصْبِحُوا أَذْنَى الْعَدُوِّ فَقَبْلَكُمْ
  - ١٠ — وَسَعْدٌ وَكَعْبٌ وَالْعِبَادُ وَطَيٌّ
  - ١١ — فَمَا فَضَّنَا مِنْ صَائِغٍ بَعْدَ عَهْدِكُمْ
  - ١٢ — وَلَنْ تَنْتَهُوا حَتَّى تَكْسَرَ بَيْنَنَا
  - ١٣ — وَحَتَّى يَبِيتَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ لَيْلَةً
  - ١٤ — وَقُوفًا وَرَاءَ الطَّعْنِ وَالْخَيْلِ تَحْتَهُمْ
- غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ (طويل)
- تَقْضَى لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَامُ
- لَهَا مُقَاتَا رِيْمٍ وَأَسْوَدُ فَاحِمُ
- مَعَ الْحَلِيِّ لَبَاتُ لَهَا وَمَعَاصِمُ
- ذُرَى أَقْحُوَانٍ نَبْتُهُ مُتَنَاعِمُ
- مِنْ الْعَيْسِ إِلَّا النَّاجِيَاتُ الرَّوَاسِمُ
- بِشَعْرِكَ وَأَعْلَبُ أَنْفٍ مِنْ أَنْتَ وَاسِمُ
- لِقَوْمِي عَمْدًا نَغْصَةً وَمَظَالِمُ
- مِنْ الدَّهْرِ عَادَتَنَا الرَّبَابُ وَدَارِمُ
- وَدُودَانُ فِي أَلْفَافِهَا وَالْأَرَاقِمُ
- فَيَطْمَحُ فِينَا زَاهِرُ وَالْأَصَارِمُ
- رِمَاحُ بَأْيْدِي شُجْعَةٍ وَقَوَائِمُ
- يَقُولُونَ نُورُ صُبْحٍ وَاللَّيْلُ عَاتِمُ
- تُشَدُّ عَلَى أَكْتَافِهِنَّ الْقَوَادِمُ

- (١ — ٣) البين الفراق . واجم حزين سابت . ثوى بالمسكان أقام . اللبنة الحاجة . مبتلة جميلة نامة الخلق ، كأن الجمال بتل على أعضائها أى قطع . هيفاء خيصة البطن . رود فاعمة . الريم الطي الأبيض الخالص البياض . أسود فاحم شعر أسود شديد السواد .
- (٤ — ٦) اللبة موضع النحر . غر جمع أغر وهو الأبيض . الشيايا الأسنان التى تبدو عند الابتسام . الأقحوان نبات له زهر أبيض ووسطه كتلة صغيرة صفراء ، وأوراق زهره مفلجة صغيرة ، يشبهون بها الأسنان . متناعم ريات . الهم موضع الاهتمام والتفكير . ناقة ناجية سريعة . رسمت الناقة رسماً أثرت فى الأرض ، والرسوم الذى يبقى على السير يوماً وليلة .
- (٧ — ١٠) العلب الأثر . وسه كواه وأثر فيه . النغصة كدر العيش ، الرباب هم ضبة وتيم وعدى وعكل وثور . دارم من تميم . العباد قبيلة كانت تسكن العراق . سعد من هوازن . دودان من أسد بن خزيمه ، منهم الكعبه بن زيد الشاعر الشيعى . الأراقم من تغلب . ألفتها جماعاتها .
- (١١ — ١٤) فما فضنا ، الفض الكسر . زاهر بن سيار من بنى همام ، وقد تقدمت القصة فى القصيدة (٦) . الليل عاتم محتبس . القوام جمع قادم وهو الرأس .



ويقبل على بنى شيبان فيوجه إليهم خطابه قائلاً :

رَأَيْتُ بَنِي شَيْبَانَ تَظْهَرُ مِنْهُمْ لِقَوْمِي عَمْدًا نِعْصَةً وَمَظَالِمُ

ويقول لهم : إن تصبحوا أقرب الأعداء وآخرهم فقد عادانا من قبلكم كثير .

(١٠—١٤) وهو يعدد لهم من ذاق عداوتهم من القبائل فلم يصبر عليها ، قائلاً : إنا على عهدكم بنا لم يكسر

شوكتنا أحدٌ ، ولم يغيرنا عن أخلاقنا شيء ، فقيم إذن يطمع فينا زاهر والأراقم ؟ إنكم لن تنتهوا حتى تتكسر بيننا رماح وسيوف ، وحتى يبيت القوم في قتال مرير ، قد شددت رؤوسهم فوق أكتافهم شداً .

(١٥—١٩) ومن تحتهم الخيل تقتحم الزحام ، مندفعة إلى القتال ، كلما سمعت زجر من فوقها من الفرسان

الضراغم أسود (الزائر تين) . تقولون وقد اشتد بكم الكرب ، وأجهدكم القتال ، (نورٌ صُبِحَ) ،

والليل جاثم طويل ، لم ينته إلا أقله . لن تنتهوا حتى يكون بيننا مثل هذا القتال العنيف ، أو تكسروا

من حدتكم ، فأنما جنون من حيرته الشر وخبله الجهل والسفه على نفسه .

إنكم إن لقيتمونا لقيتم بنا قوما لا يجبن سلاحهم ، حين تكون الجماجم أهداف السيوف . وإن

أبناءنا ليتسابقون إلى القتال ، كما يتسابق الظماء إلى الماء .

(٢٠—٢٤) وأهونُ بما يقول عنا يزيد بن مسهر ! فستمدنا (اللهازم) وتجتمع إلينا برغمه<sup>(١)</sup> . وإنه لينفر مني

حين يلقاني ، ويصرف عني نظره ، مقطبا وجهه ، كأنما وضعت بين عينيه المحاجم . وما أبالي أن

يديم الله غصته بي ، وما أبالي أن أكون شجى في حلقة .

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

ويخص الأعشى يزيد بن مسهر بخطابه ، لأنه سبب هذا الشر الذي وقع بين الحيين ، فيقول له :

لئن جد بيننا التقاطع ، لتقتلن مخلصاً أموالك التي تعتن بها (عليها الخواتم) ، ولتجتمعن عليك النساء

في مآتمك ، يندبك نائمات ، (يقلن : حرامٌ ما أحلَّ ربنا) — والأعشى هنا غاية في البراعة حين يحكى

(١) اللهازم هم قيس بن ثعلبة وعجل بن بكر وحنيفة بن بكر وعزة . هؤلاء حلف .



- ١٥ — إِذَا مَا سَمِعَنَ الزَّجَرَ يَمَّمَنَّ مُقَدَّمًا  
١٦ — أَبَا ثَابِتٍ أَوْ تَنْتَمُونَ فَأَنَّمَا  
١٧ — مَتَى تَلْقَنَا وَالْخَيْلُ تَحْمِلُ بَزَنًا  
١٨ — فَتَلْقَ أَنْاسًا لَا يَخِمْ سِلَاحُهُمْ  
١٩ — وَإِنَّا أَنْاسٌ يَعْتَدِي الْبَاسَ خَلْفُنَا  
٢٠ — لَهُانَ عَلَيْنَا مَا يَقُولُ ابْنُ مُسْهِرٍ  
٢١ — يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا  
٢٢ — فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى  
٢٣ — فَأَقْسِمُ إِنْ جَدَّ الْقَاطِعَ بَيْنَنَا  
٢٤ — يَقْلَنَ حَرَامٌ مَا أَحِلَّ بِرَبِّنَا  
٢٥ — أَبَا ثَابِتٍ لَا تَعْلَقْنِكَ رِمَاحُنَا  
٢٦ — أَفِي كُلِّ عَامٍ تَقْتُلُونَ وَتَتَدَّى  
٢٧ — وَذَرْنَا وَقَوْمًا إِنْ هُمُو عَمَدُوا لَنَا  
٢٨ — طَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِيزُ الَّذِي تَرَى  
عليها أُسُودُ الزَّارَتَيْنِ الضَّرَاجِمُ  
يَهِيمُ لِعَيْنَيْهِ مِنَ الشَّرِّ هَامٌ  
خَنَازِيدُ مِنْهَا جِلَّةٌ وَصَلَادِمُ  
إِذَا كَانَ حَمًّا لِلصَّفِيحِ الْجَمَاجِمُ  
كَمَا يَعْتَدِي الْمَاءُ الظُّمَاءَ الْحَوَامُ  
بِرَغْمِكَ إِذْ حَلَّتْ عَلَيْنَا اللَّهَازِمُ  
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمُحَاجِمُ  
وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ  
لَتَصْطَفِقَنَّ يَوْمًا عَلَيْكَ الْمَآتِمُ  
وَتَتْرُكُ أَمْوَالًا عَلَيْهَا الْخَوَاتِمُ  
أَبَا ثَابِتٍ أَقْصِرْ وَعَرِضُكَ سَالِمُ  
فَإِنَّكَ الَّتِي تَبْيَضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ  
أَبَا ثَابِتٍ وَاجْلِسْ فَإِنَّكَ نَاعِمُ  
وَفِي كُلِّ عَامٍ حُلَّةٌ وَدَرَاهِمُ

- (١٥ — ١٨) الزارة الآجة ذات الماء والخلقاء والنصب . انتمى ينتمى انكسر . رجل هائم وهيوم . تعجير . البز الصلاح . خنازيد = رام .  
قوم جلة عظماء سادة . صلادم غلاظ شداد . يخيم يجين . حما قصدا . الصفيح السيوف .  
(١٩ — ٢١) خلفنا فسلنا ، يسرعون إلى الحرب . الحائم العطشان والذي يدور حول الماء . الهازم قيس بن ثعلبة وعنزة وعجل وحنيفة ،  
زوى جمع بين عينيه وقبضه . المحاجم جمع محجم ( بكسر الميم ) وهو ما يحجم به . وحجم طرفه عنى صرفه .  
(٢٢ — ٢٥) الريح تصفق الأشجار فتصطفق أى تضطرب ، والنساء يصطفقن على الميت . أنصر كف عن الأمر .  
(٢٦ — ٢٨) اتدى أخذ الدية ولم يثار بقتيله . القوادم جمع قادم ، وقادم الانسان رأسه . عمد له قصده . ناعم مترف لا تحتمل الحرب .



ألفاظ النساء ، فيصور حزنهن العاجز الضعيف ، وكأنه لم يعد هناك من رجال بني شيبان من يثار للقتيل . وقصارى ما يبلغون من الثأر له ، أن تتحسر عليه النساء في هذه الكلمات العاجزة .

٢٥ — أَنُجْ بنفسك قبل أن تنالك رماحنا ، وأقصر قبل أن يمزق عرضك ، ودعنا ومن يبغي لنا الشر ، وتنح أنت عما لا شأن لك به ، وعما لا تصلح له .

(٢٧—٢٩) وهل أنت إلا رجل ناعم ، يأتيك طعام العراق وأنت قاعد ، (وفي كل عام حلة ودراهم) ، يفيضها عليك ملوك العراق !

أتحضر بنى سيار على قتل ساداتنا وأشرفنا ، ثم تزعم بعد القتل أن لا يد لك فيه ؟

٢٦ — أفى كل عام تقتلون ، ونقبل نحن الدية إبقاء على الرحم والقربى ! أما للشر من نهاية ؟ إن هذا هو البلاء الذى تشيب له الرؤوس .

(٣٠—٣٤) لن ينتهى هذا إلا إلى حرب تقلق الإبل السارحة فى مرعاها ، ويفيق فيها النائمون من سباتهم بالطعنة النافذة ، يندفع منها الدم حتى يغشى فرشهم ، ويبيت فيها المطاعون قد أوقدت من حوله النار ، وتُسبى فيها النساء ، فتجد السيدة الكريمة تخدم ابنة عمها ، ممتنة مبتذلة ، كفعل الخدم والإماء . تستشفع بالقرابة والرحم ، إذ تتصل ب بكر بن وائل ، وبكر هى التى أحلت سبأها ، وأنف قومها المعتدين راغم ذليل .



- ٢٩- أَتَأْمُرُ سَيَّارًا بِقَتْلِ سَرَائِنَا وَتَزْعُمُ بَعْدَ الْقَتْلِ أَنَّكَ سَالِمٌ  
 ٣٠- أَبَا ثَابِتٍ إِنَّا إِذَا تَسَبَّقْنَا  
 ٣١- بِمُشْعَلَةٍ يَغْشَى الْفِرَاشَ رَشَاشُهَا  
 ٣٢- تَقَرُّ بِهِ عَيْنُ الَّذِي كَانَ شَامِتًا  
 ٣٣- وَتُلْفَى حَصَانٌ تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمِّهَا  
 ٣٤- إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ  
 وَتَزْعُمُ بَعْدَ الْقَتْلِ أَنَّكَ سَالِمٌ  
 سَيْرَعْدُ سَرْحٌ أَوْ يَنْبَهُ نَأْمُ  
 بَيْتٌ لَهَا ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ جَاحِمٌ  
 وَتَبْتَلُ مِنْهَا سُرَّةً وَمَا كُمْ  
 كَمَا كَانَ يُلْفَى النَّاصِفَاتُ الْخَوَادِمُ  
 وَبَكَرٌ سَبَبَهَا وَالْأُنُوفُ رَوَاغِمُ

(٢٩ - ٣١) بنو سيار قوم زاهر المقتول ، والقصة في التصيدة (٦) . السرح الابل الراعية . مشعلة طعنة واسعة تفرق ضئها الدم مندفعاً . جاحم متوقد ، يوقدون عند المطعون ليعرفوا حاله في كل ساعة .  
 (٣٢ - ٣٤) قوت عينه بردت سرورا أو رأت ما كانت متشوقة إليه . تبتل تقطع . المسآ كم جمع مأكمة وهي المجيزة يكنى بها عن المرأة . ويقصد بقطع السرة والمسآ كم قطع الأرحام والقرابة ، لأن الحيين المتخاصمين أبناء عم . حصان سيدة كريمة . الناصفات الخادومات . اتصلت انتمت وانتسبت ، تنسب إلى بكر بن وائل جد الحيين المتخاصمين ، تقربا إلى الذين سبوا في الحرب .



شيبان بن شهاب الجعدي الذي يهجو الأعشى في هذه القصيدة هو أحد سادة بني جعد . وهو جد السامعة . وحفيده أبو غسان مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب ، سيد ربيعة في فتن ابن الزبير . وبنو جعد هم بنو ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . وقيس بن ثعلبة هو الفرع الذي ينتمي إليه بيت الأعشى (سعد بن ضبيعة) . فشيبان بن شهاب هذا قريب القرابة من الأعشى كما نرى ، ولكن حياة الصحراء لا تستقر حتى بين أبناء العمومة الأقرين ، فهي خصومة وتنافس دائم . وهم على ما يقول القطامي :

وأحياناً على بكر أخينا إذا مالم نجد إلا أختانا

ويبدو أن الملائق لم تكن حسنة بين أبناء قيس بن ثعلبة من البيت ، ففي ديوان الأعشى قصيدتان في بني جعد ، كلتاها هجاء ( القصيدتان ٢٣ ، ٥٣ ) . أما شيبان بن شهاب الجعدي ، فللأعشى قصيدة أخرى فيه ( القصيدة ٢٠ ) وهي هجاء أيضاً . والقصيدة التي بين أيدينا تسبق القصيدة ( ٢٠ ) ، فهو هنا لا يتناول خصمه بأكثر من خمسة أبيات ( ٢٠ — ٢٥ ) مهدداً .

والأعشى هنا — كما هو في كثير من قصائده — لا يعنيه من أمر صاحبه التي يتغنى بها إلا أنها وسيلة لتحقيق لذته ، ولذلك فهو لا يذكر اسمها ، وإنما يشير إليها بـ ( تَيًّا ) . فهو لا يتغنى بها في حقيقة الأمر ، وإنما يتغنى بلذته . ( ١ — ٤ ) يقول إن صاحبه قد أمعنت في الهجر والبعد ، وأحْبَبَ بها لو أن في الوسع إدراكها . لم يكن الأعشى يظن أن رأى السوء قد علق قلبه بمثل هذه الوَهْنَانَةِ الناعسة . وما لها ألا تصد وتهجر ، وقد رآته عجوزاً وهي لا تزال في شبابها ، فهو خليق بأن يكون رفيقاً لأماها ، وهي خليقة بأن تكون رفيقاً للشباب من الرجال ، وإن تحمت قميصها لجَسْماً ناعماً ، يتفجر بالفتنة والأنوثة .

إن أكن فارقت الشباب ، فلقد كنت في شبابي فاتكاً قَتِيًّا .

( ٥ — ٩ ) كم مثلك قد طلبت فأدركت ، أعصى في طلبها الوشاة والعاذلين . لو سَقَيْتَ من رضاها بعد أن تهجع في الليل ، ويسترخي جيدها للنعاس ، لخلته خمر فلسطين ، تجري فوق لثاتها الرقيقة القليلة اللحم . وكم من خصم تمنى المنى ورجا أن تنالني يداها ، فطالته يدي وشفيت منه نفسي . وكم من ناقة ضامرة ، في قوائمها لين ومرونة ، قد ركبتها في الأسفار الطويلة ، حتى أكلتها وأدميت أخفافها ، ثم مضيت أستخرج بالسوط بقية ما تدخر من قوة ونشاط .

( ١٠ — ١٤ ) وكم من كأس حمر ، كأنها الدم المتساقط من اللحم ، قد بكرت إليها أشربها ، وقد غفل عنها هَوَاتُهَا من الشاربين . حمراء يصفو لون سطحها في احمراره ، ويضرب للسواد في قاعه ، تكاد لما كمن فيها من الحرارة تفرى جلد الزق الذي يحتويها .

ما أعظم الفرق بين صباح الشارب وبين مساءه . هو في صباحه كئيب منقبض النفس ، تطرقه الهموم ملحة عليه لا تفارقه .



وقال لشيبان بن شهاب الجحدري :

- ١ — أَجَدُّ بَيْتًا فَجَرُّهَا وَشَتَاُهَا
- ٢ — وَمَا خَلْتُ رَأَى السُّوءِ عَلَّقَى قَلْبَهُ
- ٣ — رَأَتْ مُجْزَأً فِي الْحَى أَسْنَانَ أُمِّهَا
- ٤ — فَشَايَعَهَا مَا أَبْصَرَتْ تَحْتَ دِرْعِهَا
- ٥ — وَمِثْلِكَ خَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُهَا
- ٦ — مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
- ٧ — تَخْلُهُ فَلَسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ
- ٨ — وَخَصْمٍ تَمَنَّى فَاجْتَنَيْتُ بِهِ الْمُنَى
- ٩ — تَعَالَتْهَا بِالسُّوْطِ بَعْدَ كَلَالِهَا
- ١٠ — وَكَأْسٍ كَمَاءِ النَّيِّ بَاكَرْتُ حَدَّهَا
- ١١ — كُمَيْتٍ عَلَيْهَا خُمْرَةٌ فَوْقَ كُمْتَةٍ
- ١٢ — وَرَدْتُ عَلَيْهَا الرَّيْفَ حَتَّى شَرِبْتُهَا
- ١٣ — لَعَمْرُكَ إِنَّ الرَّاحَ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا
- ١٤ — لَنَا مِنْ ضَحَاهَا خُبْتُ نَفْسٍ وَكَأَبَةٍ
- وَحَبَّ بِهَا لَوْ تُسْتَطَاعُ طِيَابُهَا (طويل)
- بِوَهْنَانَةٍ قَدْ أَوْهَنْتَهَا سِنَانُهَا
- لِدَاتِي وَشِبَانُ الرِّجَالِ لِدَاتُهَا
- عَلَى صُومِنَا وَاسْتَعْجَلَتْهَا أَنْتَاهَا
- وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًّا لَدَيْنَا وَشَاتُهَا
- مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طُلَاتُهَا
- عَلَى رِبْدَاتِ النَّيِّ حُمَشٍ لِسَانُهَا
- وَعَوَجَاءَ حَرْفٍ كَلِّينَ عَذْبَاتُهَا
- عَلَى صَحْصَحٍ تَدْمَى بِهِ بَخَصَاتُهَا
- بِغَرَّتِهَا إِذْ غَابَ عَنِّي بُغَاثُهَا
- يَكَادُ يُفَرِّى الْمَسْكَ مِنْهَا حَمَاتُهَا
- بِمَاءِ الْفُرَاتِ حَوْلَنَا قَصَبَاتُهَا
- لِمُخْتَلِفٍ غَدِيَّتُهَا وَعَشَاتُهَا
- وَذِكْرِي هُمُومٍ مَا تَغِبُّ أَذَاتُهَا

- ( ١ — ٣ ) تبا اسم إشارة مثل تلك . الشتات الفراق . حب بها أحب بها . طياتها وطنها ، الحق بطينتك أى الحق بوطنك . وهنانه لينة رخوة ، والحق فيها فتور عند القيام . سناتها جمع سنة وهو النوم ، يقول إنها كثيرة النوم ، وكذلك شأن للترفات . اللهة الأتراب والصحب الذين من نفس الجليل والسن .
- ( ٤ — ٦ ) شايعها شجعها . الدرع انقيص ، أى حين نظرت إلى بدنها وحسنه . الصوم الامساك عن الفعل ويقصد به هنا القطيعة . الأناة الحلم والوقار . الخود للمرأة الشابة . ساعيت ، المساعة الفجور وهو لا يستعمل إلا فى الاماء خاصة . الطلاة واحدة الطلى وهى الأعناق ، أى مالت للنوم . الشرب للماء للمشروب ، والمقصود به هنا ريقها .
- ( ٧ — ٩ ) فلسطى خمر من فلسطين ، وخمر الشام مشهورة عندهم . زبدات النى ، النى الشحم . والربذة الخفيفة . حمش لطيفة ليست غليظة اللحم . عوجاء ناقة ضامرة . حرف صلبة . عذباتها قوائمها . لينة مرنة . تعالاتها ركبتهما مرة بعد مرة . مستخرجا ألقى ما عندها من السبر ، كما يشرب الشارب العليل بعد النهل . صحصح أرض مستوية . البخص (بفتحين) لحم القدم وفرسن البعير .
- ( ١٠ — ١٤ ) النى اللحم الذى لم يطبخ ، يشبه الخمر فى غمرتها بالماء المتساقط منها مختلطا بالدم . حد الثمراب سورته وصلابته . الغرة الغفلة . بغاها طلابها . السكنة الحرة تضرب للسواد . يفرى يشق . المسك الجلد . القصبات المزامير يزرع فيها الزمرات فى دور الخمر . الغداة أول النهار والعشاء آخره . الضحى عند ارتفاع النهار . خبت نفس انقباض . ماتغب ما تنقتر ولا تنقطع .



(١٥—١٩) وهو في مسائه طيب النفس ، منشرح الصدر ، تهزه النشوة ، فيسارع إلى البذل ولا يقيم للمال وزناً . من أجل ذلك كنت حريصاً على الخمر ، أشربها على كل حال ؛ غنياً ، وصعلوكاً ، ومعدماً لا أجد القوت . وَرَدْتُ عليها الريف ، أشربها على ماء الفرات ، يزمر من حولنا الزامرون بالقصبات . أتناها بها الساقى ، فأسند زقه إلى حجارة يزل عنها الماء ، فأنخنا إبلنا ، وأقبلنا عليها نشربها قعوداً ، ومن خلفنا النوق باركة . ثم استأنفنا سفرنا ، إلى سادة تكسوهم المهابة ، ويتميزون بمظهرهم النبل ، إذا اجتمعت جموع العرب من معدّ بن عدنان .

وهنا يتجه الأعشى بالخطاب إلى أبي مسمع شيان بن شهاب ، مفتخراً بنفسه وبقبيلته ، وبما بنى له أحيائها وأمواتها من مجد . ويقول — وكأنه يعرض به أو ببعض قومه — :  
(٢٠—٢٤) إِنَّا لَا نُنْهَمُ بِسَرَقَةِ النُّوقِ إِذَا مَا تَفَرَّقَتْ فِي اللَّيْلِ ، وَانْتَشَرَتْ مَهْمَةٌ لَا يَرَعَاهَا رَاعٌ ، وَلَا نَسْطُو عَلَيْهَا مُتَلَصِّصِينَ . إِنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَمْرِكَ وَمِنْ أَمْرِ قَوْمِكَ الْكَثِيرِ . فَلَا تُثِرْ عَلَى نَفْسِكَ الشَّرَّ ، وَلَا تَلْسُ الْأَفْعَى يَدَكَ ، وَدَعْمَا إِذَا غَيَّبَهَا التَّرَابُ . أُنْجُ بِنَفْسِكَ ، فَلَنْ أَصَابَتْكَ مِنْ قَصِيدَةٍ ، لَتَلْحَقَنَّ بِهَا أَخَوَاتُهَا . تَعِيرُنِي فُخْرِي ؟ وَمَاذَا عَلَيَّ لَوْ فُخِرْتُ ، وَإِنَّمَا تَتَحَدَّثُ كُلُّ قَبِيلَةٍ بِمَا أَوْرَثَهَا أَجْدَادُهَا وَمَا بَنَوْا لَهَا مِنْ مَجْدٍ ؟

ويمضى الأعشى في الفخر بقومه وبرجال قبيلته إلى نهاية القصيدة ، فيقول :  
(٢٥—٢٩) مَنَّا الَّذِي أُسْرِى إِلَيْهِ قَرِيْبُهُ ، وَقَدْ مَسَّهُ الضَّرُّ ، وَنَكَبَ فِي مَالِهِ ، فَاسْتَقْبَلَهُ مَرْحَبًا يَقُولُ : قَدْ أَصَبْتَ رَحِمًا وَصَوْلًا . فَلَمْ يَصْبِحِ الصَّبَاحُ حَتَّى قَامَ إِلَى مَبْرَكِ الْإِبِلِ ، وَسَاقَ إِلَيْهِ قَطِيعًا فِيهِ مِائَةٌ نَاقَةٍ يَحْدُوها رَعَاتُهَا . وَمَنَا يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، إِذَا تَمَرَّحَ خَيْلُهُ فِي أَعْرَافِهَا يَوْمَ (أُسْفَلَ شَاحِبِ) ، وَقَدْ اندفع إلى (ابن هِرٍّ) فِي غِبَارِ الْمَعْرَكَةِ ، فَطَعَنَهُ طَعْنَةً نَافِذَةً ، يَنْدَفِعُ مِنْهَا الدَّمُ نَعَارًا فَيَفِيضُ عَلَى حَيْزُومِهِ .



- ١٥ - وَعِنْدَ الْعَشِيِّ طِيبُ نَفْسٍ وَلَذَّةُ  
 ١٦ - عَلَى كُلِّ أَحْوَالِ الْفَتَى قَدْ شَرِبَتْهَا  
 ١٧ - أَتَانَا بِهَا السَّاقِ فَأَسْنَدَ رَقَهُ  
 ١٨ - وَقُوفًا فَلَمَّا حَانَ مِنَّا إِنْآخُهُ  
 ١٩ - وَفِينَا إِلَى قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مَهَابَةٌ  
 ٢٠ - أَبَا مِسْمَعٍ إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ قَبِيلَةٍ  
 ٢١ - فَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ  
 ٢٢ - فَلَا تَلِسِ الْأَفْعَى بِدَاكٍ تُرِيدُهَا  
 ٢٣ - أَبَا مِسْمَعٍ أَقْصِرْ فَإِنَّ قَصِيدَةً  
 ٢٤ - أَعْيَرْتَنِي نَقْرَى وَكُلُّ قَبِيلَةٍ  
 ٢٥ - وَمِنَّا الَّذِي أَسْرَى إِلَيْهِ قَرِيبُهُ  
 ٢٦ - فَقَالَ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 ٢٧ - أَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرَكِ غُدُوَّةٌ  
 ٢٨ - وَمِنَّا ابْنُ عَمْرٍو يَوْمَ أَسْفَلَ شَاخِبِ  
 ٢٩ - سَمَّا لِابْنِ هِرٍّ فِي الْغُبَارِ بِطَعْنَةٍ  
 وَمَالٌ كَثِيرٌ غُدُوَّةٌ نَشَوَاتُهَا  
 غَنِيًّا وَصُغْلُوكَا وَمَا إِنْ أَقَاتُهَا  
 إِلَى نُطْفَةٍ زَلَّتْ بِهَا رَصَفَاتُهَا  
 شَرِبْنَا قُعُودًا خَلْفَنَا رُكْبَاتُهَا  
 إِذَا مَا مَعَدُّ أَحْلَبَتْ حَلَبَاتُهَا  
 بَنَى لِي بِجَدٍّ مَوْتُهَا وَحَيَاتُهَا  
 إِذَا مَا طَحَا بِاللَّيْلِ مُنْشِرَاتُهَا  
 وَدَعَّهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا  
 مَتَى تَأْتِكُمْ تَلْحَقُ بِهَا أَخَوَاتُهَا  
 مُحَدَّثَةٌ مَا أَوْرَثَتْهَا سَعَاتُهَا  
 حَرِيًّا وَمَنْ ذَا أَخْطَأَتْ نَكْبَاتُهَا  
 أَرَى رَحِمًا قَدْ وَاقَفَتْهَا صِلَاتُهَا  
 هُنَيْدَةً يَخْدُوهَا إِلَيْهِ رُعَاتُهَا  
 يَزِيدُ وَأَهْلَتْ خَيْلَهُ عَذْرَاتُهَا  
 يَقُورُ عَلَى حَيْزُومِهِ نَعْرَاتُهَا

(١٥ - ١٨) مال كثير أى أنهم إذا انشوا وهبوا . ما إن أقاتها ، القات للسكر من الرزق ، أى ليس عندي بقدر القوت . نطفة غديرة . الرزق فرقة صغيرة يحمل فيها الخمر . الرصفت الحجارة المترصفة بعضها إلى بعض . ناقة ركوبة وركبة تركب أو مدلاة . (١٩ - ٢١) وفينا إلى قوم أتيناهم . أحلبت اجتمعت والحب ( بوزن إسم الفاعل ) الممين . الحلبات جمع حلبة وهى الحبل تجمع للسباق . معد بن عدنان الذى ينتسب إليه عرب الشمال من ربيعة ومضر جميعا . أبو مسمع جد للسامة وهو شيبان بن شهاب . المهملات للرسائل بغير راع . قرفة ظنة وتهمة ، وقارف الذنب ارتكبه ، والمقارفة المخالطة . طعا تفرق وذهب . (٢٢ - ٢٥) الصفاء الغراب . أقصر أى كف واته عنا . الحريب الذى ذهب ماله ، وحربه ماله أى سلبه إياه . (٢٦ - ٢٩) الرحم القرابة لاهم ولدوا من رحم واحدة . البرك الأبل الباركة . هنيذة مائة من الأبل . عذرات جمع عذرة ، وعذرة الفرس شعر الناصية . الحيزوم وسط الصدر وما انضم عليه الحزام . نعراتها ، من نولهم نعر العرق بالدم إذا قار منه وكانت لاندقا ، صوت .



(٣٠-٣٤) ومنا السيد المساجد يوم (الهَامَيْن)، إذ جنى الجناة جنايتهم في (نَطَاع)، ثم شفع في مائة منهم فأطلق

سراحهم<sup>(١)</sup>. ومنا الذى شفع عند المذنب بن ماء السماء في سبايا شَيَّان، وقد عرضهن على النار وأمر بأحراقهن، فاستجاب لشفاعته ووهبن له .

(٣٥-٣٧) وإنا لنبذل أموالنا في السنة الشديدة القحط، حين تغبر آفاق السماء، ويسرع الراعى إلى لِقَاحِهِ،

يُؤْوِيهَا خَشْيَةَ الْبَرْد. في مثل هذه السنة نهين إبلنا فنذبجها للطارقين، فنخرج منها وعرضنا عزيز

موفور. وإنا لنحلُّ الدار المخوفة التي لا ماء فيها ولا نبات، فلا ترانا فيها إلا سَرَاة، ولا ترانا إلا أهل حِفَاط، لا يلطخ شرفنا شَيْنٌ أو عار .

(١) راجع يوم الصفة في القصيدة (١٣) من هذا الديوان . وفي الأغاني ١٦: ٧٨، ابن الأثير ١: ٣٧٨، المعقد الفريد ٦: ٧٩، أيام العرب ص ٣، وراجع كذلك يوم أواره في ابن الأثير ١ - ٣٣٤، أيام العرب ٩٩. في القصيدة هنا شيء من الاضطراب والخلط، بين يوم الصفة ويوم أواره، يرجع في الغالب إلى سقوط بعض أبيات القصيدة، وانتقدهم والتأخير في بعضها الآخر .



- ٣٠ — وَمِنَّا امْرُؤٌ يَوْمَ الْهَامَيْنِ مَاجِدٌ  
 ٣١ — فَقَالَ لَهُ مَاذَا تُرِيدُ وَسُخْطُهُ  
 ٣٢ — وَمِنَّا الَّذِي أُعْطَاهُ فِي الْجَمْعِ رَبُّهُ  
 ٣٣ — سَبَّيَا بَنِي شَيْبَانَ يَوْمَ أَوَارَةٍ  
 ٣٤ — كَفَى قَوْمَهُ شَيْبَانَ أَنَّ عَظِيمَةً  
 ٣٥ — إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعْجَلًا  
 ٣٦ — أَهْنًا لَهَا أَمْوَالَنَا عِنْدَ حَقِّهَا  
 ٣٧ — وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْنَا مَخْوَفَةَ  
 بِحَوْ نَطَاعٍ يَوْمَ تَجْنِي جُنَاتُهَا  
 عَلَى مِائَةٍ قَدْ كَمَلَتْهَا وَقَاتُهَا  
 عَلَى فَاقَةٍ وَلِلْمُلُوكِ هِبَاتُهَا  
 عَلَى النَّارِ إِذْ تُجَلَّى لَهُ فِتْيَاتُهَا  
 مَتَى تَأْتِيهِ تُوْخَذُ لَهَا أَهْبَاتُهَا  
 وَأُمْسَتْ عَلَى آفَاقِهَا غَبَرَاتُهَا  
 وَعَزَّتْ بِهَا أَعْرَاضُنَا لَا نَفَاقُهَا  
 سُرَاةً قَالِيلٍ رَغِيْبُهَا وَنَبَاتُهَا

(٣٠ — ٣٤) يَصِيرُ بِالْبَيْتَيْنِ إِلَى يَوْمِ أَوَارَةٍ . الْفَاقَةُ الْفَقْرُ . يَوْمُ أَوَارَةٍ الْأَوَّلُ لِلْمُنْدَرِجِينَ مَاءَ السَّمَاءِ عَلَى بَكْرِ . جَلَا الْعُرُوسُ زِينَتَهَا .  
 (٣٥ — ٣٧) اللَّقَاحُ الْإِبِلُ ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ . مُعْجَلًا بِمَجْلِ الرِّوَاكِ (أَيِ الْوُدَّةِ) قَبْلَ غِيُوبِ الشَّمْسِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . آفَاقُ الْأَرْضِ أَنْطَارُهَا ، غَبَرَاتُهَا ، إِنَّمَا تَنْبُرُ آفَاقُ الْأَرْضِ فِي الْقَحْطِ وَفِي هَبُوبِ الرِّيحِ الْمَحْمَلَةِ بِالْغَرَابِ وَالرَّمَالِ . أَهْنَاهَا أَيْ لِهَذِهِ الدِّنَةِ الشَّدِيدَةِ . هُنْدُ حَقِّهَا فِي مَوْضِعِ الْإِتْفَاقِ الْحَقِيقِيِّ أَنَّ يَنْفَقَ فِيهِ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ . لَا نَفَاتٍ أَعْرَاضُنَا مِنَ الْفَوْتِ وَهُوَ الْذَهَابُ وَالنَّفَادُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَنْفَقُونَ ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَفَوْرِي الْكِرَامَةِ ، مَحْمُودِينَ غَيْرِ الْمَوْدِيِّينَ . دَارُ الْحِفَاطِ الْمَقَامُ الَّذِي لَا يَقُومُ فِيهِ إِلَّا مَنْ يَحَافِظُ عَلَى حَسَبِهِ وَشَرَفِهِ وَبِسْمَتِهِ . سُرَاةً سَادَةً .



ربما كانت هذه القصيدة هي أول ما مدح به الأدهى (هوذة) . فهو يصفه في البيت (٢٠) بأنه فتى ، ويقول في البيت (١٩) إنه سمع بحجوده فقصد إليه يدلى بدلوه في الدلاء .

يبدأ الأعشى بذكر صاحبه مشيراً إليها بـ ( تَيًّا ) فيتساءل :

( ١ — ٤ ) أتشفيك وتقضى حاجتك ، أم تتركك لدائك ، وكذلك تفعل بالرجال ، وإنها للعب قَتُول ؟ كنت قد أقصرت عن الغزل وعن دواعي الشباب ، فأى ضلال قادك إليها ، وفي لقاءها هلاكك ؟ أغرتك وعلقت قلبك بها ، إذ تراءى لك بعد أن نام صبحك ، فتكشف عن ثغرها اليراق ، وشعرها الأسود الفاحم ، ثم قطعت حبالها من حبالك على حداثة العهد .

وينصرف الأعشى عن صاحبه إلى الصحراء ، كأنه يلتمس في تيهها العزاء .

( ٥ — ٩ ) هي صحراء عمياء ، إذا توسطها المسافر لم يكد يهتدى لوجهه ، فتخرج عينه من شدة الحيرة والفرع ، ويعجل النعام فيها عن احتضان بيضه ، فيتركه عارياً لينجو بنفسه . يقول فيها رئيس الرهط إذ يدنو من صاحبه وقد خشى الهلاك : لك الويل ! انظر من حولك في حذر ، واحرص على ما في سقائك من ماء ، فالطريق أمامنا طويل بعيد .

كم من صحراء بعيدة الآفاق ، ينخرق فيها الريح لا يقف في سبيله شيء ، قد قطعتها فوق ناقتي ، حين يقعد عن مثلها الهيأة الجبان ولا يروم مسالكها . كم أدمنت الرحلة فيها في الليل — وما أطول الليل في الصحراء — وإن نجومه لتبدو راكدة ثابتة في عليائها لا تتحرك .

( ١٠ — ١٤ ) قطعتها فوق ناقة بيضاء ضامرة ، برى السـير سنامها ، وقد كان ضخمها مكتنزاً بالشحم . لها نخدان تدفعان من فوقهما ظهرأ متماسك الفقار ، كأنه بنيان الحجارة المرصوص . ولها صدر ترى مرفقيه وقد دخل أحدهما منهنّضها ، وبرز الآخر معتدلاً ، بما يكشف عن نبيل المحتد وكرم النجار ، وكأنهما في قوتهما البادية قصر من قصور الملوك . ولها رأس صلب دقيق في موضع الخطام فوق الأقف . تبدو فقار ظهرها ورقبتها في ضخامتها ومئاتها ، وكأن الفقرة منها قطعة من العَصْد .

ثم ينتقل الشاعر إلى الممدوح فيقول : إلى « هوذة الوهاب » أهدى مدحتي ، مرجياً نواله وعطاءه .



وقال يمدح هُوَذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَنَفِيِّ :

- ١ - أَتَسْفِيكَ « نِيًّا » أَمْ تُرِكَتَ بِدَائِكَ
  - ٢ - وَأَقْصَرْتَ عَنْ ذِكْرِ الْبَطَالَةِ وَالصَّبِي
  - ٣ - وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَيْنَ يَوْمَ لَهَيْتَهَا
  - ٤ - وَقَامَتْ تُرِينِي بَعْدَ مَا نَامَ صُحْبَتِي
  - ٥ - وَيَهْمَاءُ قَفَرٍ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا
  - ٦ - يَقُولُ بِهَا ذُو قُوَّةٍ الْقَوْمِ إِذْ دَنَا
  - ٧ - لَكَ الْوَيْلُ أَفْشِ الطَّرْفَ بِالْعَيْنِ حَوْلَنَا
  - ٨ - وَخَرَقَ مَخُوفٌ قَدْ قَطَعْتَ بِجَسْرَةِ
  - ٩ - قَطَعْتَ إِذَا مَا اللَّيْلُ كَانَتْ نُجُومُهُ
  - ١٠ - بِأَدْمَاءٍ حُرْجُوجٍ بَرَيْتُ سَنَامَهَا
  - ١١ - لَهَا فِخْذَانِ تَحْفَزَانِ مَحَالَةَ
  - ١٢ - وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانِفًا
  - ١٣ - وَرَأْسًا دَقِيقَ الْخَطْمِ صُلْبًا مَذْكَرًا
  - ١٤ - إِلَى هُوَذَةَ الرَّهَابِ أَهْدَيْتُ مِدْحَتِي
  - ١٥ - تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي
- وَكَانَتْ قَتُولًا لِلرِّجَالِ كَذَلِكَ (طويل)
- وَكَانَتْ سَفَاهًا ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكَ
- وَقَطَعَ جَدِيدَ حَبْلُهَا مِنْ حَبَالِكَ
- بَيَاضَ ثَنَائِيهَا وَأَسْوَدَ حَالِكَ
- وَتَلَقَّى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكَ
- لِصَاحِبِهِ إِذْ خَافَ مِنْهَا الْمَهَالِكَ
- عَلَى حَذَرٍ وَأَبْقَى مَا فِي سِقَائِكَ
- إِذَا الْجَيْشُ أَعْيَى أَنْ يَرُومَ الْمَسَالِكَ
- بَوَانِي فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَوَامِكَ
- بِسَيْرِي عَلَيْهَا بَعْدَ مَا كَانَ تَامِكَ
- وَصُلْبًا كُبْدِيَانِ الصَّفَا مُتَلَا حِكَا
- نِيْلًا كَبَيْتِ الصَّيْدَلَانِي دَامِكَ
- وَدَأْيَا كَأَعْنَاقِ الضَّبَاعِ وَحَارِكََا
- أَرْجَى نَوَالًا فَاضِلًا مِنْ عَطَائِكََا
- وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَائِكََا

( ١ - ٣ ) نيا اسم إشارة مثل تلك . أقصر كفف . البطالة الباطل والفساد ونزوات الشباب . والسفاه والسفه خفة الحلم . الحين الهلاك .  
( ٤ - ٦ ) الثنايا الأسنان . أسود حالكا الشعر . يهماء صحراء . هياء مطعومة المسالك . ترائك جمع نريكة وهي المتروكة . ذوقه القوم رئيسهم .  
( ٧ - ٩ ) أفش الطرف انظر . خرق صحراء وأسمه ينخرق فيها الريح . جيرة نافقة ضحكة . الجيس الجبات . بواني ناشئة لا تنكاد تتحرك . سوامك . مرتفعة .

( ١٠ - ١٢ ) أدماء نافقة بيضاء . حرجوج طويلة . تامك مرتفع ضخم مكنتز . المحالة ابكره العظيمة ، وكذلك الفقرة من فقر البومير لشبهها بها . تحفزان تدفنان . الصلب سلسلة الظهر المكونة من فقر . انصفا الحجر . متلاحك متماسك . الزور وسط الصدر أو المرتفع منه إلى الكتفين . تجانفا وزورا . يلا . الصيدان والصيدلاني والصيدلاني الملك ، كذلك قال صاحب الاسان ، ولست اعرف وجه اشتقاقه . دامك أدامس مفتول صلب .

( ١٣ - ١٥ ) الخطم ، وضع الخطام فوق الأنف . الدأى فقر الكاهل والظاهر . الضبع المضد . الحارك أعلى الكاهل ، والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . تجانف تميل وتتحرف . جل الأشياء معطاه . بلاد البهاية بين نجد واليمن ، وهي متصل بالبحر من شرقاً وبنجد غرباً . واليمامة تطلق على هذا الاقليم وعلى عاصمته التي كانت تسمى قديماً ( جو )



(١٥-١٩) أعرضت ناقتي عن جُلّ أهل اليمامة ، ولم تقصد غيرك . وقد أملت من قبلك بحياض أقوام ، فعاقبها وعزفت نفسها عنها ، ولم تشرب إلا من حوضك . لم تزل تتنقل بين المدائن قلقة لا تستقر ، حتى بلغت قصور « جو » فألقت رحلها بفنائك واستقرت بها النوى . لم يسع مثلك في الأقوام ساع ، ولا أطعم كريم في مثل إنائك . ولقد بلغتني أنباء كرمك وشمول عطائك ، فأدليت دلوى في الدلاء أغترف مع المغترفين .

(٢٠-٢٤) وإني لفتى تحمل من الأعباء ما لو حملة غيرك لما نهض به ولا أطاقه . ولقد عودتني أن تفيض على من فضلك ، وأظلمتني بظلك ، فأنت مولع بالعطاء ، وأنا مولع بالشقاء .  
 بنى لك أبوك « على » وأعمامك « مالك » « طلق » و « شيان » ، فورثت عنهم ما بنوا من مجد . كانوا بحورا يفيضون على الناس من خيرهم ، ويكفونهم رزقهم في كل شدة لازبة .  
 (٢٥-٢٩) وكذلك أنت ، تجود بالعطاء ، قبل أن تحوج سائلك للسؤال .

زعم حسادك الكاشحون أنك جائر ظلوم ، لا هم لك إلا أن تميل على الناس وتأكل أموالهم إلى أموالك . وإن من هؤلاء المتخرصين لمن يعيش بمالك . وجدت أثرا مهدما فبنيته ، وكان فضلا منك ونعمة أن تلحقه ببنائك ، وربيت أيتاما ، وضممت إليك صبية ، وبلغت في ذلك أقصى السعى ، ثم لم يستنفد كل هذا من همتك الكبيرة إلا أسرها .  
 (٣٠-٣٢) لك في كل عام غزوة أنت جاشمها ، تجمّع لها صبرك وجلدك ، فتعود منها بالمسال والمجد الذي يعوضك عما عانيت من البعد عن نسائك اللاتي يترقبن عودتك في شوق . يزجرت الطير ، فتخبرهن بقرب أوبتك ، فتنام أعينهن على هذا الأمل الجميل .



- ١٦ — أَلَمْتُ بِأَقْوَامٍ فَعَافَتْ حَيَاضَهُمْ  
 ١٧ — فَلَمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوْ وَأَهْلَهُ  
 ١٨ — وَلَمْ يَسْعَ فِي الْأَقْوَامِ سَعِيكَ وَاحِدُ  
 ١٩ — سَمِعْتُ بِسَمْعِ الْبَاعِ وَالْجُودِ وَالنَّدَى  
 ٢٠ — فَتَى يَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ لَوْ كَانَ غَيْرُهُ  
 ٢١ — وَأَنْتَ الَّذِي عَوَّدْتَنِي أَنْ تَرِيَشَنِي  
 ٢٢ — فَأَنَّكَ فِيمَا بَيْنَنَا فِي مَوْزَعُ  
 ٢٣ — وَجَدْتُ عَلِيًّا بَانِيًا فَوْرَتُهُ  
 ٢٤ — يُحُورُ تَقَوُّتُ النَّاسِ فِي كُلِّ لُزْبَةٍ  
 ٢٥ — وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ كَفَيْكَ بِالنَّدَى  
 ٢٦ — يَقُولُونَ فِي الْأَكْفَاءِ أَكْبَرُ هَمِّهِ  
 ٢٧ — وَجَدْتُ أَنْهَادًا ثَلَاثَةً فَبَنِيَّتَهَا  
 ٢٨ — وَرَبِيتَ أَيْثَامًا وَأَلْحَقْتَ صَبِيَّةً  
 ٢٩ — وَلَمْ يَسْعَ فِي الْعَلِيَاءِ سَعِيكَ مَا جِدُ  
 ٣٠ — وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاشِمُ غَزْوَةٍ  
 ٣١ — مُورَتُهُ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رِفْعَةٌ  
 ٣٢ — تُخْبِرُهُنَّ الطَّيْرُ عَنْكَ بِأَوْبَةٍ
- قُلُوصِي وَكَانَ الشَّرْبُ مِنْهَا بِمَائِكَ  
 أُنِيخْتُ وَأَلْقَتْ رَحْلَهَا بِفِنَائِكَ  
 وَلَيْسَ إِنَاءٌ لِلنَّدَى كَأَنَائِكَ  
 فَأَدَلَيْتُ دَلْوِي فَاسْتَقَتْ بِرِشَائِكَ  
 مِنَ النَّاسِ لَمْ يَنْهَضْ بِهَا مُتَمَسِكًا  
 وَأَنْتَ الَّذِي أَوْتَيْتَنِي فِي ظِلَالِكَ  
 بِخَيْرٍ وَإِنِّي مُوَلَعٌ بِثَنَائِكَ  
 وَطَلَقًا وَشَيْبَانَ الْجَوَادِ وَمَالِكَ  
 أَبُوكَ وَأَعْمَامُ هُمْ هَوْلَائِكَ  
 تَجُودَانِ بِالْأَعْطَاءِ قَبْلَ سُؤَالِكَ  
 إِلَّا رَبَّ مِنْهُمْ مَنْ يَعِيشُ بِمَالِكَ  
 فَأَنْعَمْتَ إِذْ أَلْحَقْتَهَا بِبَنَائِكَ  
 وَأَدْرَكْتَ جَهْدَ السَّعْيِ قَبْلَ عَنَائِكَ  
 وَلَا ذُوَ إِنِّي فِي الْحَيِّ مِثْلَ قَرَائِكَ  
 تَشْدُ لِأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَ  
 لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ  
 وَعَيْنٌ أَقَرَّتْ نَوْمَهَا بِلِقَائِكَ

(١٦ — ١٨) ألم بالقوم زارهم زيارة قصيرة . الحياض جمع حوض وهو الذي تشرب فيه الماشية ، كنى به عن بؤسهم وضيافتهم . القلوص الناقة . الشرب (بفتح الشين) مصدر شرب . أطام جمع أطم وهو الحصن . جو هي مدينة اليمامة  
 (١٩ — ٢٢) الرشاء جبل الدلو الذي يدور على البكرة فوق البئر . راءه أطاه وأغناه . موزع مولع .  
 (٢٣ — ٢٥) علي هو أبو المدوح . طاق وشيبان ومالك أعمامه . فاته رزقه وأمدده بالقوت . لربة شدة وضيق .  
 (٢٦ — ٢٨) أكفأه كبه وقلبه أو طرده ، وأكفأ عن المصدر جار وانحرف . والاكفاء المصدر منه . الثلثة الثغرة والفتحة بين الشينين .  
 (٢٩ — ٣٠) أتى الشيء إنا وأنا ، دنا وقرب وحضر . والانساب أن يكون المتصور بها الإباء ، حذف الهمزة للتخفيف ونون . ترى الضيف قرى وقراء ضيفه . جسم الشيء . ونجشمه تكلفه ونحمل متاعبه . العزيم العزم والجهد والعدو الشديد . العزاء الصبر .  
 (٣١ — ٣٢) القرء الحيز أو هو ما بين الحيضتين على خلاف في ذلك . أوبة عودة . قرئت عينه بردت سروراً ورأت ما انتهى .



هذه هي القصيدة الثالثة في مدح هودّة بحسب الترتيب التاريخي . فمن الواضح أنها تتأخر عن القصيدتين (٧) ، (١١) حيث نرى الشاعر يصفه فيها بأنه فتي إذ يقول في القصيدة (٧) في البيت (١١) :

فتى لو ينادى الشمس ألفت قناعها أو القمر السارى لألقى المقالدا  
ويقول في القصيدة (١١) في البيت (٢٠) :

فتى يحمل الأعباء لو كان غيره من الناس لم ينهض بها متأسكا  
أما في هذه القصيدة التي بين يدينا فالأعشى يسمى هودّة للمرة الأولى (ملكاً) حيث يقول (١٢ : ٣٤)  
إلى ملك كهلّال السما ، أذكى وفاء ومجداً وخيراً

وفي القصيدة حادثان لا بد من الإشارة إليهما قبل البدء في التلخيص . أولهما إشارة : لأعشى إلى أنه فقد بصره ، وانتهى به العشى (وهو ضعف البصر أو عدم القدرة على الابصار ليلاً) إلى العمى الكامل ، فأصبح لا يسير إلا بمساعدة قائد يده (الآيات ٢٤ — ٢٩) وثانيهما إشارة الأعشى إلى يوم (الجفار) الذي غزا فيه المدوح قنميا ، واعتذاره عن تغيبه في ذلك اليوم . وهذا اليوم هو واحد من أيام كثيرة تباينت بين بكر ونعيم . وكان الاحتكاك بينهما كثيراً بسبب تقارب مساكنهم وتنازعهم على مواطن الحصب والماء . فقد نزل إحدى القبيلتين من أرضها فتحتله القبيلة الأخرى . ثم يتفق أن منحصب المسكان ، فتحاول القبيلة الأولى أن تعود إليه ، مدعية حقها فيه ، فيقع القتال بين الحيين ، كما حدث في يوم (الشيطن) (١) ، أو شبه ذلك مما لا بد أن يقيم بين سكان الصحراء الذين يتنازعون الحياة والبقاء . وقد أرخ صاحب النقائض هذا اليوم قبل مبعث النبي بسبعة وعشرين عاماً (٢) . وهو في رأي كثير ، والمقول أن يتأخر عن ذلك ، لأن يوم الصفة الذي سبجى ذكره في القصيدة التالية (١٣) قد وقع وقد ظهر الإسلام كما يقول ابن الأثير (٣) . فلو صح ما يقول صاحب النقائض لكان بين القصيدتين سبعة وعشرون عاماً . وهو زمن طويل . لأن الأعشى يبدو في هذه القصيدة مسناً مضطرب القوى . وإنما عنى في آخر عمره (٤) .

### يقول الأعشى :

- ١ — غشيت خدر (ليلي) مع الليل ، تطلب إليها وفاء وعدّها ، وتنذر الذنور إن هي وفّت هذا الوعد
- ٢ — ثم رحلت ليلي وقد أورتك هما ، وتركت في فؤادك صدعا مستطيراً
- ٣ — وصدع القلب كصدع الزجاجاة ، لا تستطيع يد الصنّاع أن تردها سالمة
- ٤ — وصاحبه من مالك — واهله مالك بن شيدان — ولكنها قد رحلت إلى الحجاز ، حيث حلت أرضاً مجهولة ، وأقامت بين قوم غرباء
- ٥ — تسعى مع قومها وراء الماء ، وتُرعى إبلها الكلاء في (روض القطا) و (روض التناضب) ، حيث الحصب والعيش الرغيد
- ٦ — وحيث تصبح وقد ارتوت كأنها ورقة البردي ، تظلمها الأشجار وسط الأجمة ، فتحميها من حرارة الشمس ولا فح الرياح ، وقد خالط الماء بطنها فهو بض رخص رطيب .
- ٧ — تفتّر عن ثغر مشرق ، يبدو في بياضه الناصع بين شفتيها الداكنين وكأنه شوك نبات السيل الأبيض  
ذُرَّ على أسافله الكحل

(٢) النقائض ط . أوربا ص ٧٩٠ من ١١

(٤) خزائن الأدب ١ : ١٢٣

(١) ابن الأثير ١ : ١٩٩

(٣) ابن الأثير ١ : ٣٧٩



وقال يمدح هوزة بن علي الحنفي :

- ١ - غَشِيَتْ لِلَّيْلِ بَلِيلَ خُدُورَا      وَطَالَبَتْهَا وَنَذَرَتْ النُّدُورَا      (مقارب)
- ٢ - وَبَانَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفُؤَا      دِصْدَعًا عَلَى نَأْيِهَا مُسْتَطِيرَا
- ٣ - كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ مَا تَسْتَطِيرُ      عَ كَفِّ الصَّنَاعِ لَهَا أَنْ تُحِيرَا
- ٤ - مَلِكِيَّةٌ جَاوَرَتْ بِالْحِجَا      زِقَوْمًا عُدَاةً وَأَرْضًا شَطِيرَا
- ٥ - بِمَا قَدْ تَرَبَّعُ رَوْضَ الْقَطَا      وَرَوْضَ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَا
- ٦ - كَبْرَدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ      إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا
- ٧ - وَتَفْتَرُّ عَنْ مُشْرِقٍ بَارِدٍ      كَشَوِّكَ السِّيَالِ أَسْفَ النَّوُورَا
- ٨ - كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزُّنْجَبِي      لِي خَالَطَ فَاهَا وَأَرِيًّا مَشُورَا
- ٩ - وَإِسْفِنْطَ عَانَةٍ بَعْدَ الرُّقَا      دِسَاقَ الرَّصَافِ إِلَيْهَا غَدِيرَا
- ١٠ - وَإِنْ هِيَ نَاءَتْ تُرِيدُ الْقِيَامَ      تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ السَّهِيرَا
- ١١ - لَهَا مَلِكٌ كَانَ يَخْشَى الْقِرَافَ      إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرَا
- ١٢ - إِذَا نَزَلَ الْحَى حُلَّ الْجَحِيشِ      شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا غَيُورَا
- ١٣ - يَقُولُ لِعَبْدِيهِ حُثًّا النَّجَا      وَغَضًّا مِنَ الطَّرْفِ عَنَّا وَسِيرَا

( ١ - ٣ ) الخدر كل ما يوارى الانسان من بيت ونحوه . بانث بعدت . صدع مستطير أى تصدع من أوله إلى آخره ، واستطار تفرق وانتشر . الصناع الحاذق . أحر الشيء رده ورجعه .

( ٤ - ٦ ) الشطير الغريب ، أراد أرضاً مجهولة لا تعرف . تربع ترمى . حتى تصيرا ، جواب تصير في البيت التالى ، وهو تضمين فيبيح . الفيل والغريف واحد ، وهو الأجمة والشجر الكثيف الملتف من القصب والحلفاء ، وكل واد فيه ماء . المرور بطن ورقة البردى . والبردى نبات تصنع منه الحصر . جمل البردية وسط أشجار ملتفة لأن ذلك أدمى لأن تكون طرية رطبة لاتنالها حرارة الشمس فتجففها .

( ٧ - ٨ ) تفتت تبشمت . مشرق ثغر براق . السيال نبات له شوك شديد البياض . النؤور شجر يحرق ويستعمل في الوشم . يشبه بهما أسنانها الناصعة البياض بين لثاتها القاتمة . الزنجبيل نبات طيب الرائحة معروف . جنى فعيل من جنى الثمر يجنيه . الأرى عسل النحل . شار العسل واشتاره جمعه .

( ٩ - ١٠ ) الاسفنط شراب يعمل في الشام ، ويسمونه هناك الرساطون ، وهو من عصير العنب ، (روى معرب) كما يقول الجواليقي في المغرب . الرصاف حجارة مترافعة قريب بعضها من بعض . يقول إنها تقوم من رقادها طيبة طعم الربق والفم ، والمألوف أن يغير النوم طعم الفم ورائحته . تهادى تمايل فى مشيها . البهر الذى انقطعت أنفاسه من شدة العدو أو بعد مجهود عنيف .

( ١١ - ١٣ ) ملك صاحب أو زوج . القراف المحالطة . الجعش أن تنزل ناحية مفردا . مينا مبعدا . حث أسرع . النجاء السرعة .



- ٨ — وكأنما خلط رضاها البارد العذب بالزنجبيل أو غسل النحل
- ٩ — وكأنما هو خر (عانة) الشامية ، مزجت بماء بارد ، من غدير يجري بين الحجارة المتراففة
- ١٠ — إذا همت بالقيام ناء بها ردفها ، ثم تقوم متمهلة تنهادى ، تمأكل من أعياء الإجهاد تتردد أنفاسه فهو بهير .  
ويصور الأعشى ما كان من شدة غيرة زوجها عليها فيقول إنه كان شديد الحذر ، تثور في نفسه  
الظنون ، فهو يخشى مخالطة الناس
- ١١ — وكان إذا نزل الحى مكانا انفرد بها بعيداً تأكل الغيرة نفسه ، فهو شقى غوى .
- ١٢ — وإذا رحل الحى أمر عبديه أن يتقدما مسرعين ، وأن يغضا طرفيهما حتى لا يرياها
- ١٣ — وهو في شدة غيرة لا يثق بأحد ولا يبقى على صديق . ويختم الأعشى ذلك بالسخرية منه فيقول :
- ١٤ — ماذا تجدى هذه الغيرة وكل هذا الاحتياط ؟ إنه لا يمنعها أن تتحول عنه زاهدة فيه
- ١٥ — ولا يمنعها أن تتخطى باب الدار إلى حيث تريد ، فلن يستطيع أن يطير بها في السماء بعيداً  
عن الناس
- ١٦ — ثم يعود إلى وصف صاحبه قائلاً : رحل هذا الرجل الغيور بحسنة برآقة فآرة الطرف .
- ١٧ — كأنها في تناسق أعضائها بقرة الوحش ، ناعمة العيش لا تلذعها رياح الصيف اللافة ، ولا يقرصها  
برد الشتاء الزمهرير .
- ١٨ — هي في الصيف باردة رطيب الجسم ، عبقة الرائحة كأنها رداء العروس ثرت عليه العطور .
- ١٩ — وهي في الشتاء دافئة يتدفق جسمها بالحرارة ، حين ينكمش الكلب من شدة البرد ، فلا يستطيع النباح  
إلا هريراً خافتاً مكظوماً .
- ٢٠ — ثيابها الظاهرة من الحز ، وقمصها من تحتة حرير .
- ٢١ — وهي مترفة ظاهرة الثراء ، تتزين بالحلى من كريم الأحجار ونفيسها ، فتلبس في معاصمها الأساور  
العريضة قد فضدت بالبر .
- ٢٢ — ومن فوق ذلك الزبرجد والياقوت .
- ٢٣ — تحرك يديها في دل ، فتلعب الحلى في معاصمها بما يطير لب الناظر ويذهله فيقف مهوياً .
- ٢٤ — ويصور الأعشى صاحبه وقد رأته بعد غيبة وانقطاع ، وقد أصيب في بصره . رأته في يد قائده وقد
- ٢٥ — غاض ماء عينيه وتغير خلقه ، فهتت وتمسكها الحزن إذ تقول : بأى شيء أفنديه وأرد إليه بصره !



- ١٤ - فَلَيْسَ بِمُرْعٍ عَلَى صَاحِبٍ وَلَيْسَ بِمَانِعٍ أَنْ تَحُورَا  
 ١٥ - وَلَيْسَ بِمَانِعٍ بَابَهَا وَلَا مُسْتَطِيعٌ بِهَا أَنْ يَطِيرَا  
 ١٦ - فَبَانَ بِحَسَنَاءَ بَرَّاقَةٍ عَلَى أَنَّ فِي الطَّرْفِ مِنْهَا فُتُورَا  
 ١٧ - مُبْتَلَى الْخَلْقِ مِثْلَ الْمَهَا قَلَمَ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرَا  
 ١٨ - وَتَبَرُّدُ بَرْدَ رِداءِ الْعَرُوِ سِرِّ قَرَقَتْ بِالصَّيْفِ فِيهِ الْعَبِيرَا  
 ١٩ - وَتَسْخُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحُهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا  
 ٢٠ - تَرَى الْخَزَّ تَلْبُسُهُ ظَاهِرًا وَتُبْطِنُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْحَرِيرَا  
 ٢١ - إِذَا قَلَدَتْ مِعْصَمًا يَارْقِيهِ نِ فَصَّلَ بِالذَّرِّ فَصَلًّا نَضِيرَا  
 ٢٢ - وَجَلَّ زَبَرْجَدَةٌ فَوْقَهُ وَيَأْقُوتَةٌ خِلَتْ شَيْئًا نَكِيرَا  
 ٢٣ - فَأَلَوْتُ بِهِ طَارَ مِنْكَ الْفُؤَادُ وَالْفَيْتَ حَيْرَانًا أَوْ مُسْتَحِيرَا  
 ٢٤ - عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْني أَقَا دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرَا  
 ٢٥ - رَأَتْ رَجُلًا غَائِبَ الْوَأْفِدِ نِ مُخْتَلِفَ الْخَلْقِ أَعْشَى ضَرِيرَا  
 ٢٦ - فَإِنَّ الْحَوَادِثَ ضَعُضَعْنِي وَإِنَّ الَّذِي تَعْلِينَ اسْتَعِيرَا  
 ٢٧ - إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَا دِ صَدْرَ الْقَنَاءِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا  
 ٢٨ - وَخَافَ الْعِشَارَ إِذَا مَا مَشَى وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَثَاوَعُورَا

(١٤ - ١٨) أرعى على صاحبه أبى عليه . حار رجم وتقص . بأن ذهب وبعد . مبتلة الحق . متناسقة الاعضاء بالغة الحسن . المهابة بقره الوحش . الزمهرير البرد . رداء العروس أى الوشاح . العبير أخلاط من الطيب ، أى أن جسمها بارد في الصيف .  
 (١٩ - ٢١) الحرير صوت دون النباح . يقول إن جسمها ساخن في الشتاء ، الخز الحرير ، وقيل هو ما تسج من الصوف والحرير ، أو هو اسم دابة ويطلق على الثوب المتخذ من وبرها . اليارق الجبارة وهو سوار عريض من حلى اليمين ، (فارسي معرب) . فصل بالذر أى رصع به . نضير حسن .

(٢٢ - ٢٣) جل الشيء عظم قدره . الزبرجد والياقوت فارسي معرب ، وهما من الأحجار الكريمة . والزبرجد يشبه الزمرد ، وهو ألوان كثيرة والمشهور منها الأخضر المصري والأصفر التبرسي . والياقوت صاف شفاف مخفاف الألوان كذلك ، منه الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق . أمر نكير شديد صعب . ألوت به لعت به وأشارت . حار واستحار بمعنى واحد أى ، ذهل وضل وتردد كأنه لا يدري كيف يتصرف .

(٢٤ - ٢٨) بما بمعنى ربما ، الوافدان العيان . مختلف الخلق أى مشفر غيرته الحوادث عما عهدته . الآعشى الذى به سوء في عينيه أو هو الذى لا يبصر ليلا أو هو الأعشى . ضمضمه أظلم وهدمه . صدر القنائة أعلى العصا التى يقبض عليها لأنه أعشى . الأمير الذى يأمره ويقوده . الوعث والوعور واحد ، وهو الطريق الحشن العسير .



- ٢٦ - فيجيبها الأعشى في لوعة صادقة وفي حزن عميق : لقد ضعفتني الحوادث ، ومضى ما تعلمين من شبابي
- ٢٧ - وإذا احتاج الفتى لأن يتلمس طريقه بعكازته ، لم يكن له بد من أن يطيع قائده ويسلم أمره إليه ، يقول له مرة خذ يَمَنَةً ، ويقول له أخرى خذ يَسْرَةً ، وهو متحير لا يعلم مما حوله شيئاً .
- ٢٨ - يخاف العثار ، ويتصور السهل من الطرق وَعَثًا وَعُورًا  
ويختم الأعشى هذا الحديث الحزين بأن يعزى نفسه قائلاً :
- ٢٩ - إن في ذلك لعبرة للناس ، وأى امرئ يسلم في هذه الحياة من النكبات والشرور ؟  
ويفرغ الأعشى من هذا الحديث الذي بدأه مشرقاً بهيجاً ، وانتهى به إلى هذه الخاتمة الحزينة الآسية ، لينصرف إلى الصحراء في طريقه للسمدوح .
- ( ٣٠ ، ٣١ ) إنه ليقطع الصحراء المقفرة المُنْخِلَةَ ، يلعب فيها السراب ، ولا يهتدى فيها السالك إلى طريقه ، وَيَصِرُ فيها الجُنْدَب الأسود
- ٣٢ - فوق ناقة سريعة كأن جسمها المكتنز الوثيق الخَلْقِ صخرة صلبة ملساء قد غمرها الماء . تقطع الليل كله لا تهدأ ، وتعدو رافعة ذنبها ، بادية النشاط .
- ٣٣ - تجرى بالراكبين فوق ظهرها وقد ارتدف أحدهما وراء الآخر وقت الهاجرة وقد اشتد الحر ، حين يقعد غيرها من ضعاف النوق عن سلوكه  
ويتخلص الأعشى إلى المدح فيقول :
- ٣٤ - إلى ملك كهلال السماء ، تَمَّ وفاءً ومجداً وكرماً
- ٣٥ - طويل حمائل السيف فهو مديد القامة ، رفيع عمود الخباء ، فهو سيد شريف يتميز بيته من سائر البيوت ، يحمى من يلجأ إليه مستجيراً ، وَيُفِيضُ من خيره على الفقراء  
ثم يتجه الأعشى إلى ( هَوْدَةَ ) بالخطاب ، معترفاً عن عدم اشتراكه معه في قتال بني تميم يوم ( الجفار ) ، فيقول :
- ٣٦ - ياهوذ - وأنت امرؤ ماجد يفوق جودك كل جود -
- ٣٧ - لقد كثرت نعمك على ، وتعددت أياديك ، وكثر تقصيري
- ٣٨ - فأهلى فداؤك يوم ( الجفار ) ، إذ قعد بي العجز والضعف عن متابعتك
- ٣٩ - وأهلى فداؤك عند كل نزال ، إذا احتدم القتال ، وبج صوت الرجال ، وجفت حلوقهم ، فلم يكن صياحهم إلا صوتاً خافتاً كأنه الحشرة .



- ٢٩- وفي ذاك ما يستفيدُ الفتى  
وأي أمرىء لا يلاقى الشرورا  
٣٠- ويبدأ يلعبُ فيها السرا  
بلا يهتدي القومُ فيها مسيراً  
٣١- قطعتُ إذا سمعَ السامعو  
للجندبِ الجونِ فيها صريراً  
٣٢- بناجيةٌ كاتانِ الثميلُ  
توفي السرى بعدَ أين عسيراً  
٣٣- جماليةٌ تغتلي بالردافِ  
إذا كذبَ الآثماتُ الهجيراً  
٣٤- إلى ملكٍ كمالِ السما  
أزكى وفاءً ومجداً وخيراً  
٣٥- طويلِ النجادِ رفيعِ العما  
ديحمي المضافِ ويعطى الفقيراً  
٣٦- أهوذَ وأنتَ أمرؤُ ماجدُ  
وبحركِ في الناسِ تعلو البحوراً  
٣٧- مننتَ على العطاءِ الجزيلُ  
وقد قصرَ الزمنُ مني كثيراً  
٣٨- فأهلي فداؤك يومَ الجفا  
رِ إذ تركَ القيدَ خطوى قصيراً  
٣٩- وأهلي فداؤك عندَ النزالِ  
إذا كانَ دعوى الرجالِ الكريراً  
٤٠- فسائلُ تميمٍ وعندي البيانِ  
وإن تكتُموا تجدوني خبيراً  
٤١- تمنوكَ بالغيبِ ما يفتو  
نَ يبنونَ في كلِّ ماءٍ جديراً  
٤٢- فأخطرتَ أهلكَ عن أهلهم  
فصادفَ قدحك فوزاً يسيراً  
٤٣- ولما لقيتَ معَ المخطينِ  
وجدتَ الآلهَ عليهمَ قديراً

(٢٩ - ٣١) يلعب فيها السرا يخفق ويتراعى للمسافر . الجندب حشرة أصغر من الجرادة ، وليس صباحه من فيه وإنما هو من جناحه . الجون الأسود . الصرير صوت الجندب .

(٣٢ - ٣٣) ناجية سرية . الأثان الصخرة تكون في الماء وتصبها الشمس ، فهو أصلب لها . الثميل الماء الكثير . السرى سير الليل . أين الثعب والكلال . عسير تعسر بدنها أي ترفهه . ناقة جمالية وثيقة كالجمل . تغتلي تنلوا في مسيرها . الرديف هو الذي يركب خلف الراكب . أي أنها لا تبالي أن يركبها أكثر من واحد فتتمض بهم جيئاً في هذه الرحلة العسيرة . الآثمات النوق الضميغة جعل تخلفها إثماً . وكذبت أي تخلفت وكأنها كذبت ظن صاحبها بها ، أو لم تف بواجبها . الهجير التهاب الحر واحتداه في الظهر .

(٣٤ - ٣٦) أزكى من الزكاء وهو النمو والزيادة . الخير ( بكسر الخاء ) الكرم . النجاد حائل السيف يحكى بطولها عن طول القامة . الماد عمود الحباء بكفى بارتفاعه عن شرف صاحبه لأن خيام الأشراف ضخمة عالية . المضاف المستجير اللاجئ .

(٣٧ - ٣٨) الزمن البخل أو هو من قولهم ضمن بالمتزل أي لم يبرحه . ويؤيد ذلك البيت التالي . القيد يقصد به العمى وكبر السن ، ترك خطوه قصيراً لأنه قد لزم بيته لا يكاد يبرحه .

(٣٩ - ٤٣) دعوى مصدر من دعاه يدعوه أو من دعا له أو دعا الله . الكريز شجرة الحشيرة ، صوت في الصدر كصوت الخنثى أو اليهود . الجدير جمع جذيرة وهي المظيرة ، والجدير كذلك المكان الموطى بمجدار . أخطر جعل نفسه خطراً لآثره فيارزه . القدح سهم الميسر



- ٤٠ — سل (تميا) عما أصابهم بك ، فأَنْ يَكْتُمُوا الْقَوْلَ فَإِنِّي خَيْرٌ .
- ٤١ — كانوا يتمنون لقاءك قبل أن يذوقوا بأسك ، ما يفتشون يتحصنون ، ويبنون حول كل ماء جداراً يمنعهم
- ٤٢ — حتى إذا برزت لهم بقومك ، وامتحن الفريقان أيهما أشد وأقوى ، لم يكن فوزك إلا بأيسر جهد .
- ٤٣ — وكان الله قادراً أن يذيقهم بأسك ، ويعينك عليهم .
- ٤٤ — أعددت للحرب عدتها من الرماح الطوال ، والخيل الجياد ،
- ٤٥ — والدروع الكثيفة قد نسجت نسيجاً مضاعفاً ، تُحْمَلُ فوق الجبال عيراً من ورائها عير .
- ٤٦ — إذا ازدحمت في المسالك الضيقة بين الجبال احتكت رؤوس المسامير التي تربط حلقاتها
- ٤٧ — فتسمع لها صوتاً كخفيف الحصاد حين تهزه الريح العنيفة في سكون الليل .
- ٤٨ — إذا نازل أبطال الحرب كتيبتك الكثيفة الجمع ، وقد تراكم فوق رجالها الدروع ، حتى لا ترى فيها إلا سواداً ، أتعبتهم ، كما يتعب الجواد السابق الجواد الأعرج إذا جرى معه مسابقاً .
- ٤٩ — لمثل هذه الحرب أعددت الجياد ولم تبخل عليها بالمال ، فهي عندك منعمة تُعَلَّفُ الشعير في الصيف وتجلل بالأكسية التي تصونها وتمنع عنها أذى الرياح
- ٥٠ — ولكنها ضامرة ، قد بدا عليها الكلال ، وقَرِحَتْ بطون حوافرها من طول القياد في الغارات ، ومن بينها صغارها وقد تخطت من عمرها العام الأول ، تمرح كأنها تيوس الظباء .
- ٥١ — ولا بد لك في كل صيف من غزوة سريعة تجهد الصلب الشديد من الأفراس
- ٥٢ — إذ تنازع خدّامها الأرسان من شدة نشاطها ووفرة قوتها ، وقد تلبد شعرها حين يقودونها ويعلون بها مكان الخوف والخطر .
- (٥٣ ، ٥٤) أنت الجواد ، وأنت الجدير بأن تطعن الطعنة التي تضرب منها النساء النحور ، إذا ما فقدن أبناءهن وأزواجهن في مواطن الجرأة والإقدام ، حين تكون النفوس ملء الصدور
- ٥٥ — وليس الفرات وقد تدفقت مياهه مزبدة ، تغشى الآكام وتعلو الجسور ،
- ٥٦ — وتكب السفن لوجوها ، وتصرع الأشجار والدور القائمة على شاطئيه ،
- ٥٧ — بأجود منك حين تعطي المئين ، وتهب أكياس المال .



- ٤٤ — وَأَعَدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحًا طَوَالًا وَخَيْلًا ذُكُورًا  
٤٥ — وَمِنْ نَسْجِ دَاوُودَ مَوْضُونَةٍ نُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عِيرًا فَعِيرًا  
٤٦ — إِذَا ازْدَحَمَتْ فِي الْمَكَانِ الْمَضِيَّ قِ حَتَّ التَّزَاحُمِ مِنْهَا الْقَتِيرَا  
٤٧ — لَهَا جَرَسٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا  
٤٨ — وَجَأَوَاءَ تُتَعِبُ أَبْطَالَهَا كَمَا أَتَعَبَ السَّابِقُونَ الْكَسِيرَا  
٤٩ — جِيَادُكَ فِي الصَّيْفِ فِي نِعْمَةٍ تُصَانُ الْجِلَالُ وَتُعْطَى الشَّعِيرَا  
٥٠ — سَوَاهِمُ جُدَعَانَهَا كَالْجِلَالِ مِ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النَّسُورَا  
٥١ — وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الْمَصِيَّ فِ حَتَّ تِكَلُّ الْوَقَاحِ الشُّكُورَا  
٥٢ — يُنَازِعُنَ أَرْسَانَهُنَّ الرُّوَا ةَ شُعْنًا إِذَا مَا عَلَوْنَ الثُّغُورَا  
٥٣ — فَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنْتَ الَّذِي إِذَا مَا النُّفُوسُ مَلَأْنَ الصَّدُورَا  
٥٤ — جَدِيرٌ بِطَعْنَةِ يَوْمِ اللَّقَا ءِ تَضْرِبُ مِنْهَا النِّسَاءُ النُّحُورَا  
٥٥ — وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيجِ الْفَرَا تِ يَغْشَى الْأَكَامَ وَيَعْلُو الْجُسُورَا  
٥٦ — يَكْبُ السَّفِينِ لَا ذُقَانَهُ وَيَصْرَعُ بِالْعَبْرِ أَثْلًا وَدُورَا  
٥٧ — بِأَجُودَ مِنْهُ بِمَا عِنْدَهُ فَيُعْطَى الْمِثْنَ وَيُعْطَى الْبُدُورَا

- (٤٤ — ٤٧) أوزار الحرب عدتها . موضونة درع من-وجه بعضها على بعض . نساق تحمل ويرسل بها . حث برد وحك . القنير رءوس المسامير التي تربط أجزاء الدرع وحلقاته . الجرس صوتها حين يحثك بعضها ببعض . الحصاد انبثات الذي جف على سوقه ونضج . الدبور الريح الغربية وهي تقابل الصبا وهي الريح الشرقية .  
(٤٨ — ٤٩) جأواء كتيبة سوداء اكثر ما على فرسانها من الحديد . الكسير المكسور . الجلال جمع جل ( بضم الجيم ) وهو ما تلبس الدابة لتسان به .  
٥٠ — جذعان جمع جذع ( بفتح العين ) وهو الشاب الحدث . الجلام جمع جلم ( بفتح العين ) وهو نيس الظباء والغنم . القياد طول قيادها في الحروب . النسور جمع نسر وهو لحم في بطن الحمار يكون كالنوى والحصى . أقرحها جرحها وأحفاها .  
٥١ — سواهم : ضامرة متغيرة . حث سريعة . الوقاح الصلب ، حافر وفاح وفرس وقاح أى صلب شديد . الشكور الضخم السمين ، شكرت الدابة ( كطرب ) سحنت . تكلمها تتبعها وتكدها وتحملها .  
(٥٢ — ٥٤) الرواة جمع راوى وهو الذى يقوم على العناية بالحلل . شعناً قد نشمت شعرها وتفرق وانتثر . الثغور جمع ثغر وهو موضع الخفاة والحلل .  
(٥٥ — ٥٧) مزبد تلتطم أمواجه فيطفو الزبد على سطحه . خليج الترات . العرب تسمى النهر خليجاً . الاكام المرتفعات جمع أكمة . الجسر الذى يعبر عليه كالقنطرة ونحوها . يكب السفين لاذقانه يلقبها على وجوهها . والسفين جمع سفينة . العبر الغاطى . الاثل شجر . البدور جمع بدرة ( بفتح الباء وسكون الدال ) وهي السكيس الملوأ تقودا .



هذه القصيدة هي آخر ما مدح به الأعشى هوذة مما وجد في ديوانه ، فهي القصيدة الرابعة على حسب الترتيب الزمني . وفيها ما يدل على أنها قيلت قبل الهجرة بضع سنوات . لأنه يشير في آخرها إلى إيقاع كسرى بنى قيم في يوم الصفقة . ويقول ابن الأثير إن هذا اليوم كان وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو بمكة لم يهاجر (١) . ويبدو هوذة فيها وقد شاب وتقدمت به السن . فالأعشى يقول ( البيت ٥٠ ) :

لم ينقص الشيب منه ما يقال له وقد تجاوز عنه الجبل فانقشعا  
وفي القصيدة بعض ما يستحق النظر . فقد روى أبو عبيدة أن أبا عمرو بن العلاء زاد فيها بيتاً من وضعه ، واستغفر الله فلم يروه ، وهذا البيت هو ( البيت ٢ ) :

وأنكرتني وما كنت الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلما  
وروى صاحب العقد الفريد أن واضع البيت هر حاد ، وقال إنه لم يزد في شعر الأعشى غيره . وروى صاحب الأغاني في أخبار بشار أنه أنشد هذا البيت وهو بسمع فأنكره وقال إنه لا يشبه كلام الأعشى . وروى ثعلب في شرح الديوان هذا الخبر الأخير ، وزاد عليه أن الذي أنشد بشاراً البيت هو أبو بكر ( والراجح أنه أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي المتوفى سنة ١٩٣ هـ ) فلما أنكر بشار البيت رد عليه أبو بكر بـ ( ولا عرف القصيدة ) ثم قال متعجباً من فطنة بشار ( أعشى شيطان ) وإذن فالتك قد تجاوز البيت إلى القصيدة كلها في نظر أبي بكر هذا . والواقع أن بعض أجزاء القصيدة يبدو متحماً قد ألصق بالقصيدة الصاقاً ، مثل الأبيات ( ١٤ — ٢١ ) التي يتحدث فيها الشاعر عن حسان تبع وعن اليمامة ، ومثل الأبيات ( ٦٢ — ٧١ ) التي يشير بها إلى يوم الصفقة . فالأولى تترس بين الغزل ووصف الصحراء ، والثانية تترس بين المدح . يضاف إلى ذلك أن المرزبان سيء الرأي في القصيدة جميعاً . فهو يروي بعض أبياتها عن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ، ويقول إنه سمعها منه كاملة وعددها ستة وسبعون بيتاً — وكذلك هي في هذا الديوان — ثم يقول « إنها من الأشعار الغثة اللفاظ ، الباردة المعاني ، المتكلفة النسيج ، الثقلة القوافي ، المضادة للأشعار المختارة » ولا يستثنى من ذلك إلا ستة أبيات . ثم يقول « فتر هذا الشعر وماذا كله يصدى ، الفهم ويرث الغم » (٢)

والحقيقة أن التكلف واضح في كثير من أبيات القصيدة إلى حد يجهد القارئ في فهم المقصود ، لأن الشاعر يتعرض في التعبير عما يريد ، ويخونه التوفيق في نظم الألفاظ ، ثم هو لا يقصد إلى معنى جليل يستحق كل هذا العناء من القارئ . هذا مع ما أشرت إليه من سوء الترتيب والحشو والاقطاع . وكل هذه الأخطاء مجتمعة قد تشكك في صحة نسبة القصيدة للأعشى . ولكن مع ذلك لا أرى فيها جميعاً أي دليل يجعلني أنفي نسبتها للشاعر . ومن المهم أن نتصور الشاعر الجاهلي كما كان يتصوره الجاهليون . فقد كانت الشاعر في ذلك الوقت يصور الرجل المتقف الحكيم . وكان الشعر هو كل شيء . عند الناس في ذلك الوقت . هو العلم ، وهو الحكمة ، وهو التاريخ وهو السياسة وهو بعد ذلك — أو قبله إن شئت — الكلام الجميل المنسق المنير ولذلك فالشاعر يروي التاريخ ويحفظ الأساطير ويستنبط منها النظم والهجاء . فهذه الأجزاء التي تبدو في نظرنا الآن مقحمة لم تكن كذلك في نظر الشاعر وما صر به . بل لقد كان الشاعر يكثر ويتعالم بما يزوج من مثل هذه الأخبار التي تصور سعة أفقه وعمق ثقافته ووفرة علمه .

وبعد فليس لنا بد من أن نلخص بعض ما يروي عن حديث حسان تبع ويوم الصفقة حتى يتيسر فهم بعض ما يتعلق بهما من شعر :  
أما تبع حسان فقد عاش في أوائل القرن الخامس للميلاد . وقصته تتصل بحديث طسم وجديس . وهما من قبائل العرب البائدة التي لم تصل إليها الكشوف الأثرية ، وكل علمنا عنها مما يروي من أساطير تدخلها المبالغة والحلط وصناعة القصص .

قالوا إن هاتين القبيلتين كانتا تسكنان اليمامة في شرقي نجد — وهي موطن شاعرنا الأعشى وقومه — وكان اسمها وقتذاك « جو » وكانت السيادة في طسم حتى انتهى الملك إلى رجل ظالم فاسق ، فانتحرت به جديس فقتلوه وأفتوا قومه من طسم ، لم ينج منهم إلا رجل اسمه « رباح ابن مرة » سار إلى تبع حسان بن عمرو ملك الين مستنجداً به ، فسار معه بجيشه . وكان لرباح بن مرة أخت في جديس تبهر على مسيرة ثلاثة أيام . فلما كان قريباً من القوم أخبر حسان بن عمرو وقال للجيش اقطعوا الشجر ، وليضع كل راكب منكم يديه غصنا ليشبه الأمر عليها . فلما نظرت اليمامة من فوق حصن مرتفع من حصونهم قالت : أرى رجلاً في شجرة ، معه كتف يتعرفها ، أو نعل يخصفها . وأخبرتهم بأن حبراً ستغزوهم ، وكان كاهن قديم اسمه سطيج قد ثاباً بذلك . ولكن قومه كذبوها ولم يأخذوا الأمر أهبتهم . فوطئهم حسان بجيشه فأفئاهم وهم قصورهم وحصونهم ، وصلب « اليمامة » على باب « جو » بعد أن قلع عينيها ، فسميت « جو » من ذلك الوقت « اليمامة » على اسم هذه المرأة (٣) .

أما حديث الصفقة فخلاصته أن تمها نهب قافلة من قوافل كسرى التي كانت تمر بين الين وفارس ، في موضع من أرضهم يسمى « نطاع » فأوى هوذة رجال القافلة الذين كانوا يسافرون في حراستها ، وقدم على كسرى فكساه قباءاً ديباجاً منسوجاً بالذهب والألوان وقلنسوة مرصعة بالأحجار الكريمة وكأساً من ذهب كان قد سقاه فيه . ثم دبر معه مكيده للإيقاع بتميم ، وذلك بأن يمنع عنهم الميرة ، فإذا نالت منهم الحاجة

(٢) الموشح ٥٢ ، ٥٣

(١) ابن الأثير ١ : ٣٨٩

(٣) الطبري ١ : ٤٥١ — ٤٥٣ ، ابن الأثير ١ : ٢٠٣ — ٢٠٥ ، السيرة ١ : ١٥ — ١٩ ، العرب قبل الإسلام ص ٦٢ ، ٦٣



وقال يمدح هُوَذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ :

- ١ — بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا      واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا (بسيط)
- ٢ — وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ      من الحوادث إلا الشيب والصلعا
- ٣ — قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَهْ      وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا
- ٤ — بَانَتْ وَقَدْ أَسَارَتْ فِي النَّفْسِ حَاجَتَهَا      بعد اثتلاف وخير الود مانفعا
- ٥ — وَقَدْ أَرَانَا طِلَابًا هَمَّ صَاحِبِهِ      لو أن شيئا إذا ما فاتنا رجعنا
- ٦ — تَعَصَى الْوُشَاةَ وَكَانَ الْحُبُّ آوَنَهْ      مما يزين للشفوف ما صنعا
- ٧ — وَكَانَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ فَفَرَّقَهُ      دهر يعود على تشتيت ما جمعا
- ٨ — وَمَا طَلَّابُكَ شَيْئًا لَسْتُ مُدْرِكُهُ      إن كان عنك غراب الجهل قد وقعا
- ٩ — تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحَلَا      يارب جنب أبي الأوصاب والوجعا
- ١٠ — وَاسْتَشْفَعْتُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَا شَرَفٍ      فقد عصاها أبوها والذي شفعا
- ١١ — مَهْلًا بُنَى فَأَنَّ الْمَرْءَ يَبْعَثُهُ      هم إذا خالط الحيزوم والضلعا
- ١٢ — عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَأَغْتَمِضِي      يوما فأن تجنب المرء مضطجعا

( ١ — ٣ ) بانت بعدت . نكره وأنكره جهله ولم يعرفه ، وأنكر عليه الأمر عابه عليه . صخرة خلعاء صلبة . ملساء . الأعصم من الظباء والوعول مافي ذراعيه أو أحدها يباض وسائر أسود أو أحمر . الصدع الفتق الشاب القوى .

( ٤ — ٦ ) أسارت أبقت . طلاب مصدر طالب . انهم ما يشغل النفس . أراد أن كلا منهما لم يكن له هم ولا مقصد إلا صاحبه . المشغوف المولع بالشئ ، والشفاف (بكسر الشين غشاء القلب) .

( ٧ — ٩ ) غراب الجهل ، أي غراب الشباب ، تقول طار غرابه إذا غاب لأن الغراب أسود . الوصب نحول الجسم من تعب أو مرض .

( ١٠ — ١٢ ) استشفعت طلبت أن يشفع لها ويعاونها في مطلبها . شفع له أعانه . الحيزوم وسط الصدر وما يضم عليه الحزام . الضلع الأضلاع جمع ضلع . عليك مثل الذي صليت أي عليك مثل دعاتك ، والصلاة هنا الدعاء .



اقام لهم سوقا في حصن « المشقر » وقد أعد للأمر رجاله ، فاذا تهافتوا فيه قتلهم . وقد كان لكسرى وهوذة ما أرادا ، ولكن التميميين تنهبوا للأمر حين رأوا الداخل لا يخرج وثاروا على هوذة ، فأمر باطلاق مائة من خيارهم وفر هاربا .  
والأعشى ينفي عن هوذة في هذه القصيدة أنه اشترك في تدبير المؤامرة للايقاع ببني تميم ، وينسب ذلك لكسرى نفسه ، ولا يناسب لهوذة إلا الجزء الأخير من القصة ، وهو شفاعته في إطلاق مائة من أسراهم . ويذكر ابن الأثير أن هوذة كان نصرانيا ، وأن الصنقة كانت في يوم الفصح ، ويستشهد على ذلك بالبيت (٦٩) من هذه القصيدة .

وقد جعل الطبري وصاحب الأغاني هذا اليوم في ملك كسرى أنوشروان . أما ابن الأثير فقد جعله في ملك كسرى أرويز بن هرم بن كسرى أنوشروان . ورواية ابن الأثير أصح . لأن بين وفاة كسرى أنوشروان وبين الهجرة أربعة وأربعين عاما . وقد كان هوذة أحد الذين أرسل لهم الرسول المكتب يدعوهم للإسلام سنة ٦ . فلو صح ما يرويه الطبري والأصمغاني لكان معنى ذلك أن هوذة عاش بعد يوم الصنقة خمسين سنة على الأقل . وذلك بعيد عن المعقول ، لأن الأعشى يصوره في هذه القصيدة وقد أسن وكساه الشيب (١) . هذا إلى أن ابن الأثير قد أرخ هذا اليوم كما سبق ، فقال إنه كان وقد بعث النبي

### يقول الأعشى :

- ١ — رحلت سعاد وأمسى ما بيني وبينها وقد انقطع ، فديارها بين « الغمر » و « الجدّين » و « الفرع » .
- ٢ — وأنكرتني متجاهلة ، وما كان الذي أنكرت إلا الشيب والصلع .
- ٣ — وإن الدهر ليصدع صلب الصخر الراسي في الجبال ، وينزل الظبي الفتيّ القوى من حيث يعتصم في شعافها وقمها .
- ٤ — رحلت بعد ألفة واجتماع ، وأبقت في النفس حاجة لا تنقضي ، وخيرُ الود ما نفع .
- ٥ — ويرجع الشاعر بخياله إلى الماضي فيقول : فقد أذكر كيف كنا ولا هم لأحدنا إلا صاحبه . . . ويسكت قليلا ، ثم يهز رأسه في حسرة قائلا : لو أن شيئا يرجع إذا مضى وفات !
- ٦ — كم قد عصيت الوشاة وأعرضت عما يقولون ، وكان الحب يزين في عيني ما أصنع .
- ٧ — كنا وشمّلنا مجتمع ، وقلوبنا متآلفة ، ففرقنا الدهر الذي يكر على ما جمع بالأمس ليشنته اليوم .  
ويختم الحديث عن صاحبته بأن يقول متحدثا إلى نفسه :

- ٨ — ما طلبك شيئا لا سبيل إلى إدراكه ، وقد شبت وتقدمت بك السن ، وانزاحت عن عينيك غشاوة الشباب والجهل ؟

ويشير الأعشى بعد ذلك إلى ابنته التي أشار إليها من قبل في القصيدة ( ٤ ) التي مدح بها فيس بن معد يكرب ، فترى في القصيدتين صورة واحدة .

- ٩ — ابنة تخاف على أبيها ، فهي تريد أن تجنبه مخاطر الأسفار ، وتدعو الله قائلا ( يارب جنب أبي الأوصاب والوجعا )

(١) الطبري ١ : ٥٨١ ، ابن الأثير ١ : ٣٧٨ ، الأغاني ١٦ : ٧٨



- ١٣ - وَاسْتَخْبِرِي قَافِلَ الرُّكْبَانِ وَأَنْتَظِرِي  
 ١٤ - كُونِي كَمَثَلِ النَّتْرِ إِذْ غَابَ وَافِدُهَا  
 ١٥ - وَلَا تَكُونِي كَمَنْ لَا يَرْجِي أَوْبَةً  
 ١٦ - مَا نَظَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا  
 ١٧ - إِذْ نَظَرْتُ نَظْرَةً لَيْسَتْ بِكَاذِبَةٍ  
 ١٨ - وَقَلَبْتُ مُقَلَّةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ  
 ١٩ - قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَيْفُ  
 ٢٠ - فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ  
 ٢١ - فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ  
 ٢٢ - وَبَلَدَةٍ يَرْهَبُ الْجَوَابُ دُجَّتِهَا  
 ٢٣ - لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْنِسُهُ  
 ٢٤ - كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نَفْسِي وَشَايَعَنِي  
 ٢٥ - بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرْتُ  
 أَوْبَ الْمَسَافِرِ إِنْ رَيْثًا وَإِنْ سَرَعًا  
 أَهْدَتْ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ نَظْرَةً جَزَعًا  
 لِيذِي اغْتِرَابٍ وَلَا يَرْجُو لَهُ رَجْعًا  
 حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّنْبِيُّ إِذْ يَجْعَلُ  
 إِذْ يَرْفَعُ الْآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا  
 إِنْسَانٌ عَيْنٌ وَمَوْقًا لَمْ يَكُنْ قَمْعًا  
 أَوْ يَخْصِفُ النُّعْلَ لَهْفِي آيَةً صَنَعَا  
 ذُو آلٍ حَسَّانٍ يُزْجِي الْمَوْتَ وَالشَّرْعَا  
 وَهَدَمُوا شَاخِصَ الْبُنْيَانِ فَاتَّضَعَا  
 حَتَّى تَرَاهُ عَلَيْهَا يَبْتَغِي الشَّيْعَا  
 بِاللَّيْلِ إِلَّا نَتِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا  
 هَمِّي عَلَيْهَا إِذَا مَا أَلْهَا لَمْعَا  
 فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَقُولَ لَعَا

(١٣ - ١٥) قفل الركبان عاد . الريث البطء . الوافد الرسول . يقصد أخت رباح بن مرة الطسمي ، ووافدها أخوها . أوبة عودة . رجوع رجوع .

(١٦ - ١٨) أشفار جمع شفر ( بضم الشين ) . وهو أصل مذبت الشعر في الجفن . الذنبي سطيج السكاهن . سجع تنبا بقول مسجوع وهو سجع السكاهن ، كانوا يتكلمون بكلام مسجوع . الآل الدراب . رأس السكب جبل . ارتفع السراب اضطرب ، والسراب يرفع الشخوص فتبدو في الأفق على ما هو معروف في علم الضوء من الانعكاس انصور . المقلة العين نفسها . مقرفة من قرف أى خلط وكذب ، إنسان العين الفتحة التي أمام عدسة العين ومنها تبصر . القمع فساد في وثق العين واحمرار . الكتف عظم عريض خلف المنكب ، يقصد قطعة من لحم الكتف في يده ينهشها ويأكلها . يخفض النعل يخرزها ويلصق بها قطعة أخرى من الجلد لاصلاحها . صبحهم الجيش داهمهم في الصباح . يزجي يسوق . الشمرع جمع شرعة (بكسر فسكون) وهي الحبال التي يصيد بها الصائد . جو اسم اليمامة القديم . بنيان شاخص مرتفع . اتضع افتعل من وضع ، ووضع البنيان هدمه وسواه بالأرض .

(٢٢ - ٢٥) الجواب المسافر الكثير الجولان في الصحراء . الدجة السير آخر الليل والإدلاج سير الليل كله . الشيع جمع شيعه ، وشيعه الرجل الذي يقاومه أى يمينه ويشجبه . للضوء طائر من طيور الليل أسود كالغراب . النسيم صوته . اللوث انقوة . العفرنة الغول ، شبه ناقته بها . لما له دطاء للمائر بأن يفتش ، أى سلمت ونجوت .



١٠ — وتتوسل إليه بسرّاة الحى ليردّوه عن السفر ، فيعصيا ويعصيهما جميعاً ، ويمضى لما عزم عليه من الرحيل . ويقول لها :

١١ — مهلاً يا بنية ، فإنّما يسافر الرجل ليتسلى عن همّه الذى يخالط صدره وتنطوى عليه ضلوعه .

١٢ — ادعى الله مثل دعائك إذ تقولين ( يارب جنب أبى الأوصاب والوجعا ) ، ثم نامى وقرى عيناً ، فليس لنا من الموت مفر .

١٣ — واسألى غنى من يعود من الركبان ، وانتظري أوتى بعيداً أو قريباً .

وهنا يشير الأعشى إلى قصة زرقاء اليمامة التى أجملناها فى صدر هذا الحديث . فيقول لابنته ماضياً فيما كان فيه من نصحتها وتهدئة روعها :

( ١٤ ، ١٥ ) كوني مثل « اليمامة » ، إذ غاب عنها أخوها حين يلتمس عون حسان ، فظلت تترقب عودته فى شوق وأمل ، بنظرات ملؤها الجزع والإشفاق . ولا تكونى متشائمة كمن لا يرجو عودة المسافر .

وينتقل الأعشى إلى قصة « اليمامة » فيتحدث عنها فى ستة أبيات ، بما لا يتجاوز ما أسلفنا من حديثها .

١٦ — لم تنظر ذات عينين كنظرتها . وكان ما رأت مصداقاً لما تنبأ به الذئبى ( سطيح الكاهن ) فى سبعة القديم .

١٧ — نظرت فلم تخنها عينها ، وقد سطع السراب واضطرب فوق « رأس السكّب » .

١٨ — وحددت النظر بعين لا تكذب ولا تخلط بين ماترى ، إنسانها صاف ومؤقها سليم من الفساد والمرض .

١٩ — وقالت لقومها : عجيب ما أرى . إنه رجل فى كفه كتف ينهشها ! لا بل هو رجل يخصف النعل ! لهفى أيهما أرى ؟ إنه هذا أو ذاك .

( ٢٠ ، ٢١ ) ولكن قومها أعرضوا عنها مكذبين ولم يصدقوا ما قالت . فصبحهم حسان بجيشه يسوق الهلاك

وحبائل الموت . فاستنزلوا أهل « جو » من مساكنهم ، وهدموا على البنيان فسووه بالأرض .

ويعود الأعشى إلى الحديث عن أسفاره التى أرادت ابنته أن تمنعه منها :

٢٢ — إنه يسلك البلاد التى يرهب الرحالة الجواب أن يسير فيها آخر الليل وحده ، فهو يجمع حوله الرفاق

ليعتز بهم ويتشجع .

٢٣ — قد أفقرت من كل شىء ، لا يؤنس سالكها فى الليل إلا نعيقُ البوم ، وصوت الضوّع ، طائر الليل الأسود .

٢٤ — فى مثل هذه المسالك أكلف نفسى السير ، أقتحم مجاهلها ، ولا ألتبس العون عليها حين يخفق فيها

السراب إلا من همى وعزمى .



- ٢٦ — تَلَوَى بِعِدْقٍ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ  
عَنْ فَرْجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبْعًا  
٢٧ — تَخَالُ حَتْمًا عَلَيْهَا كُلَّمَا ضَمَرَتْ  
مِنْ الْكَلَالِ بَأَن تَسْتَوْفِي النَّسْعَا  
٢٨ — كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا أَفْضَى النَّجَادُ بِهَا  
بِالشَّيْطَانِ مَهْمَاةٌ تَبْتَغِي ذَرْعًا  
٢٩ — أَهْوَى لَهَا ضَابِيٌّ فِي الْأَرْضِ مُفْتَحِصٌ  
لِللِّحْمِ قَدْ مَاخَفِيَ الشَّخْصُ قَدْ خَشَعَا  
٣٠ — فَظَلَّ يَخْدَعُهَا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ  
فِي أَرْضٍ فِي بَفْعَلٍ مِثْلُهُ خَدَعَا  
٣١ — حَانَتْ لِيَفْجَعَهَا بِابْنٍ وَتُطْعِمُهُ  
لَحْمًا فَقَدْ أَطْعَمَتْ لَحْمًا وَقَدْ فَجَعَا  
٣٢ — فَظَلَّ يَأْكُلُ مِنْهَا وَهِيَ رَاتِعَةٌ  
حَدَّ النَّهَارِ تَرَاعَى ثِيرَةً رُتَعَا  
٣٣ — حَتَّى إِذَا فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ  
جَاءَتْ لِتَرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا  
٣٤ — عَجَلًا إِلَى الْمَعْدَةِ الْأَدْنَى فَقَاجَاهَا  
أَقْطَاعُ مَسْكٍ وَسَافَتْ مِنْ دَمٍ دُفْعَا  
٣٥ — فَانْصَرَفَتْ فَاقِدًا تُكَلِّي عَلَى حَزَنِ  
كُلُّ دَهَاها وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا  
٣٦ — وَذَاكَ أَنْ غَفَلَتْ عَنْهُ وَمَا شَعَرَتْ  
أَنْ الْمَنِيَّةَ يَوْمًا أَرْسَلَتْ سُبْعَا  
٣٧ — فَمَا تَعَاقِدُ ..... قَلْتُ الشَّاةِ قَدْ صَقِعَا  
٣٨ — حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَحَهَا  
ذُؤَالُ نَبْهَانٍ يَبْغِي صَحْبَهُ الْمُتَعَا

- (٢٦ — ٢٨) العدق ( بفتح العين ) النخلة ، والعدق ( بكسر العين ) القنوط منها والعنقود الذي فيه الباع . الخصاب جمع خصبة وهي النخلة . خطر الفحل بذنبه ضرب به يمينا وشمالا . معقومة هافر . الربعم ولد الناقة الذي يولد في الربيع .  
(٢٩ — ٣١) تستوفي تستكمل . النسع جمع نسع ( بكسر فسكون ) وهو سير ينسج عريضا وتشد به الرجال إلى ظهر الناقة . أفضى إلى الشيء وصل إليه . النجاد جمع نجد وهو المرتفع من الأرض . الهاة بقرة الوحش . الذرع ولد البقرة . أهوى لها انحط وانحدر . ضابئ لاق . مفتحص متخذ الخوصا والالغوس الجحر الذي يأوى إليه . خفي الشخص فاحل دقيق الجسم . خشم نحل ، خشم السنام ذهب إلا أمله . واحدها ابنها . الشيء الظل . حانت من الحين ( بفتح ثم سكون ) وهو الهلاك والخذلة . رتعت الماشية في المكان أكلت وشربت ما شاءت في خشب وسعة . حد الشيء منتهاه ، حد النهار أى طوال النهار . الفيقة اللبن الذي يجتمع في الفرع بين الحلبتين . شق الشيء شطره والقطعة منه . وشق النفس ولدها لأنه قطعة منها . لوهمنا للتمنى أى ليتة حتى فيرضع منها . عجلا مصدر عجل ( كطرب ) سكن الجيم لضرورة الوزن . المهيد الموضع الذي عهدته به . الأدنى القريب . أقطاع جمع جمع . المفرد قطعة والجمع قطع وجمه أقطاع . المسك الجلد . سافت شمت . الدفع ما جرى شيئا بعد شيء من دمه . دهته الداهية أصابته .  
(٣٦ — ٣٨) السبع الوحش المفترس . ذر طلع . قرن الشمس أول ما يشرق منها . ذأل أسرع ومضى في خفة ، ويقصد بالذوال هنا الصائد . المتع جمع متعة بمعنى أنه يطلب لهم زاداً وطعاماً .



- ٢٥— فوق ناقة قوية شديدة لا تتعثر في طريقها ، تعست إن هي عثرت ولا أقالها الله .
- ٢٦— تضرب بذنبها ذات اليمين وذات الشمال - وكأنه وقد اكتنفه الشعر من ناحيته قنؤ النخلة - فيكشف عن فرج عاقر عقيم ، ليس وراءها ولد تحن إليه فيعوقها عن الإقدام ، فهي لا تُقْتَنَى للإنتاج والنسل ، وإنما تخصص للرحلة .
- ٢٧— تكلف هذه الناقة نفسها الرحلة البعيدة حتى يرضيها الكلال فتضمر ، وتسترخي السيور التي تشد الرجل إلى بطنها ، ولكنها ترى حتما عليها أن تمضي في السير حتى تتم رحلتها ، حيث تستريح وتسترد قوتها ، ويعود جسمها إلى الاكتناز والامتلاء حتى يملأ السيور ويستوفيها .
- ٢٨— ويصور لنا كلال راحلته بعد أن أفضت بها المرتفعات إلى (الشيطن) - وهما واديان - فيشبهها ببقرة وحش تنشد ولدها الفقيد .
- ٢٩— عرض لها وحش قد لصق بالأرض متخذاً له فيها وكرأ ينتظر الصيد في نهم للحمه ، وقد قنى جسمه من الهزال ، ودق شخصه من شدة الجوع .
- ٣٠— فظل يخدعها عن ولدها في أرض كساها الظل - وقد طالما خدع غيرها من قبل -
- ٣١— قدّر عليها أن تطعمه لحم ابنها وأن يفجعها فيه ، فقد أطعمته لحمه وقد فجعها .
- ٣٢— ظل يأكل من لحمه وهي ترتع مع قطيع من الثيران طول النهار .
- ٣٣— حتى إذا جتمع اللبن في ضرعها عادت ترضع ولدها - لو أنه حي يرضع !
- ٣٤— وأسرعت في عجل إلى حيث خلفته قريباً منها ، ففوجئت بقطع ممزقة من جلده قد لطنها الدم . فراحت تشم هذه الدفع المتفرقة من دمه في حزن وأسى .
- ٣٥— ثم انصرفت فاقداً ثكلى ، حزينه على ما دهاها وما اجتمع عليها من المصائب .
- ٣٦— لقد غفلت عن ابنها ولم تشعر أن الموت قد أرسل له سبعا .
- ٣٨— ولم تكد تفيق هذه البقرة المسكينة من بليتها حتى فاجأها خطب جديد . فما هو إلا أن لاح الصباح حتى فاجأها صياد كأنه ذئب « نَبْهَان » يعني صَحْبَه صيداً .
- ٣٩— معه كلاب ضارية كأنها النبال في سرعتها ، ترى في أعناقها أثر السيور .
- ٤٠— فاذا بلغ الشاعر هذا الحد من تصوير بقرة الوحش المكدودة المجهدة قال : إنها تشبه ناقي وقد أجهدا السير وأعيتهما الرحلة ، لا تختلف عنها إلا بحوافرها .



- ٣٩ — بِأَكْلِبِ كِسْرَاعِ النَّبْلِ ضَارِيَةً تَرَى مِنَ الْقَدِّ فِي أَعْنَاقِهَا قِطْعًا  
٤٠ — فَتِلْكَ لَمْ تَتَّركْ مِنْ خَلْفِهَا شَبَهَا إِلَّا الدَّوَابِرَ وَالْأُظْلَافَ وَالزَّمْعَا  
٤١ — أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا تَوْمٌ هَوْدَةٌ لَا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا  
٤٢ — يَا هُوَذَا إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ ذَوِي حَسَبٍ لَا يَفْشُلُونَ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعًا  
٤٣ — هُمُ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا  
٤٤ — قَوْمٌ يُؤْتُهُمْ أَمْنٌ لِحَارِهِمْ يَوْمًا إِذَا ضَمَّتِ الْمَحْدُورَةُ الْقِرْعَا  
٤٥ — وَهُمْ إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِدِهَا مِثْلُ الْيُوثِ وَسُمِّ عَاتِقٍ نَقْعَا  
٤٦ — غَيْثُ الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ كُلُّهُمْ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إِلَّا ضَرًّا أَوْ نَفْعَا  
٤٧ — مَنْ يَلْقَ هَوْدَةٌ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَثَبٍ إِذَا تَعَصَّبَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا  
٤٨ — لَهُ أَكَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ زَيْنَهَا صَوَّغَهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعَا  
٤٩ — وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَاجِ يَلْبَسُهُ أَبُو قُدَّامَةَ مَحْبُورًا بِذَلِكَ مَعَا  
٥٠ — لَمْ يَنْقُصِ الشَّيْبُ مِنْهُ مَا يُقَالُ لَهُ وَقَدْ تَجَاوَزَ عَنْهُ الْجَهْلُ فَاَنْقَشَعَا  
٥١ — أَغْرُ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ لَوْ صَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْلَامِهِمْ صَرَعَا

- (٣٩ — ٤٠) النبل السهام ، يشبه بها الكلاب في سرعتها عند انطلاقتها ، ضارية من ضرى بالشيء تعوده ، وكلب ضار بالصيد خير به متعوده . القد السير من الجلد . الدوابر مآخير الأظلاف . والظلف الظفر من الحيوانات المجترة كالبقرة والشاء والظبي وشبهها ، وهو بمكان الحافر من الفرس . الزمع جمع زمعة وهو شيء زائد وراء الظلف ، في كل قائمة زمعتان كأنهما من قطع القرون لصلابتهما .  
(٤١ — ٤٣) أَنْضَيْتُهَا أَكَلْتُهَا وَأَجْهَدْتُهَا . الهباب النشاط . النكس العاجز الضعيف . الورع الجبان . آنس الشيء أبصره أو أحس به . الفرع الملغ أو القتال . الخضارم جمع خضرم ( بكسر الخاء والراء ) وهو الكريم للسخي . شهدوا أى حضروا . خنم جمع خانع وهو المريب الفاجر والغادر .  
(٤٤ — ٤٨) الْمَحْدُورَةُ الْفَرْعُ وَالِدَاهِيَةُ الَّتِي تَحْذَرُ وَالْحَرْبُ . الْقِرْعُ الْمَتَفَرِّقُ . الْعَاتِقُ الْقَدِيمُ ، وَعَنْقُهُ عَضُهُ . نَقَعَ ثَبَتَ . غَيْرَ مُتَثَبٍ لَا يَسْتَحْيُ . فَعَلَهَا أَتَابَ أَيْ اسْتَحْيَى . الطَّبَعُ الْوَسْخُ الشَّدِيدُ مِنَ الصَّدَأِ ، وَالشَّيْنُ الْعَيْبُ .  
(٤٩ — ٥٢) الدِّيَاجُ الْحَرِيرُ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . مَحْبُورًا مِنَ الْحَبَاءِ وَهُوَ الْمَطَاءُ . حَبَاهُ بِهِ مَلِكُ فَارِسَ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ . انْقَشَعَ ذَهَبٌ . الْجَهْلُ طَيْشُ الشَّبَابِ . أَغْرَ صَبِيحُ الْوَجْهِ . أَبْلَجٌ مِنَ الْبَلَجَةِ وَهِيَ نَقَاوَةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ . اسْتَسْقَى طَلَبَ السَّقْيَا ، أَيْ أَتَى النَّاسَ يَسْأَلُونَ الْمَطَرَ بِرَكَتِهِ .



وبعد أن يستغرق الأعشى في عرض هذه الصورة عشرة أبيات يتخلص إلى المدح فيقول :

٤١ — إنه قد أنضى هذه الناقة بعد أن طال نشاطها ، يؤم بها هودة ، وما هو بالضعيف ولا الجبان .

ويبدأ بالثناء على قومه فيقول :

٤٢ — يهوذا إنك من قوم ذوى حسب ، لا يجبنون ولا يضعفون إذا غشيهم من الحوادث ما يفرع .

٤٣ — أسخياء يعم خيرهم الناس حاضرين وغائبين ، فضلاء أوفياء يعفون عن جاراتهم فما يريون .

٤٤ — شجعان منجدون ، يأمن اللاجئ إليهم حين يعم الكرب ويشمل أشتات الناس .

٤٥ — فرسان مغاوير ، إذا كثرت الحرب عن أنيابها فهم الليوث وهم السم الزعاف .

ثم يصرف الشاعر المدح إلى هودة ، مشيراً إلى ما حباه به كسرى حين زاره فيقول :

٤٧ — إن الذى يلقاه لا يستحي أن يسجد أمام طلعتة المهيبة وقد تعصب فوق التاج ، ووضع الأكاليل ،

(٤٨، ٤٩) قدزينها صواغها بالياقوت ، لا ترى فيها عيباً ولا شيئاً ، ولبس أكسية الديباج ، محبواً بذلك

جميعاً من كسرى .

٥٠ — وقد شاب هودة ، ولكن الشيب لم ينقص منه شيئاً ، بل لقد زاده حنكة وتجربة .

٥١ — مبارك ميمون ، بوجهه الصبيح يُسْتَمَطَّرُ الغمام ؛ عاقل حلیم ، لو قيس عقله إلى عقول الناس فضلها

ورجح عليها .

٥٢ — حملوه أعباء الملك ، التى لا ينهض بها إلا السادات ، وهو بَعْدُ قى ، فأطاق الحمل ونهض به .

٥٣ — وجربوه فى مختلف الشدائد والأزمات ، فما كشفت تجاربهم إلا عن الحزم والفضل .

(٥٤، ٥٥) من أجل ذلك ألقى إليه السادة المقاليد ، ورضيت نفوسهم أن يكونوا له تبعاً .

٥٧ — يستمع إلى قولهم منصتاً حين يعرضون عليه آراءهم ، فيختار منها ما يشاء مما يستبين فيه الحزم

والصواب ، ويتبدع ما يشاء من صائب الحلول وسديدها .

٥٦ — ياهوذا ، يا خير من يمشى على قدم ، ويا بحر الهبات للواردين ، ومورد الشاربين .

٤٦ — أنت الغيث الذى يحيا به من نكبهم الدهر من الأرامل والأيتام ، وأنت القدير على أن تنفع وأن تضر .

(٥٨، ٦٠) ليس الفرات وقد عب عبابه ، وجاش طوفانه ، وحفل بالماء حتى كاد يطغى على شاطئيه المرتفعين

ويغمرهما ، قد ضربه الريح فالتطمت أمواجه وامتدت عالية هوجاء ، وأترعت بهار وافروده وفروعه ،

بأجود من هودة حين تسأله .



- ٥٢ — قَدْ حَمَلُوهُ فَتَى السِّنِّ مَا حَمَلَتْ  
٥٣ — وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ  
٥٤ — مَنْ يَرِ هُوَذَةً أَوْ يَحُلُّ بِسَاحَتِهِ  
٥٥ — تَلْقَى لَهُ سَادَةَ الْأَقْوَامِ تَابِعَةً  
٥٦ — يَا هُوَذُ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشَى عَلَى قَدَمٍ  
٥٧ — يَرْعَى إِلَى قَوْلِ سَادَاتِ الرِّجَالِ إِذَا  
٥٨ — وَمَا مُجَاوِرُ هَيْتٍ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ  
٥٩ — يَجِيشُ طُوفَانُهُ إِذْ عَبَّ مُحْتَفِلًا  
٦٠ — طَابَتْ لَهُ الرِّيحُ فَامْتَدَّتْ غَوَارِبُهُ  
٦١ — يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ  
٦٢ — سَائِلٌ تَمِيمًا بِهِ أَيَّامَ صَفَقَتِهِمْ  
٦٣ — وَسَطَ الْمَشْقَرِ فِي عَيْطَاءِ مُظْلِمَةٍ  
٦٤ — لَوْ أَطْعَمُوا الْمَنَّ وَالسَّلْوَى مَكَانَهُمْ
- سَادَاتُهُمْ فَأَطَاقَ الْحِمْلَ وَاضْطَلَعَا  
أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْحَزْمَ وَالْفَنَعَا  
يَكُنْ هُوَذَةً فِيمَا نَابَهُ تَبَعَا  
كُلُّ سَيْرَضَى بَأَنْ يَرْعَى لَهُ تَبَعَا  
بَحْرَ الْمَوَاهِبِ لِلْوُرَادِ وَالشَّرْعَا  
أَبْدَوْا لَهُ الْحَزْمَ أَوْ مَا شَاءَهُ ابْتَدَعَا  
قَدْ كَادَ يَسْمُو إِلَى الْجُرْفَيْنِ وَاطَّلَعَا  
يَكَادُ يَعْلُو رَبِّي الْجُرْفَيْنِ مُطَّلَعَا  
تَرَى حَوَالِبَهُ مِنْ مَوْجِهِ تَرَعَا  
إِذْ ضَنَّ ذُو الْمَالِ بِالْإِعْطَاءِ أَوْ خَدَعَا  
لَمَّا رَأَوْهُمْ أَسَارَى كُلُّهُمْ ضَرَعَا  
لَا يَسْتَطِيعُونَ فِيهَا شَمَّ مُتَنَعَا  
مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجَعَا

(٥٢ — ٥٤) أطاق احتمل . اضطلع بالحمل نهض به . الحزم ضبط الأمر وأخذه بالنفقة . الفنع الفضل . نابه نزل به من النواشب . يرمى يكون  
من رعيته وأتباعه .

(٥٦ — ٥٧) الشرع مورد الشاربين . يرعى يصغى . هيت بلد بالعراق . مجاور هيت نهر دجلة . الجرف المكان الذي تأخذه السيل  
ويجرفه ، اطلع افتعل من طلم أى صعد . جاش غلا واضطرب . الطوفان الماء الغالب يفشى كل شيء . عب البحر ارتفع وكثر  
موجه . حفل واحتفل اجتمع وامتلأ . ربي جمع ربوة .

(٦٠ — ٦٤) الغوارب جمع غارب ، وغارب كل شيء حده ، والغوارب أعلى الأمواج . حوالب النهر الفروع التي تحلبه أى تعينه وتمده .  
ترعا أى مترعة مملوءة إلى نهايتها . خدع توارى . الصفقة يوم من أيام العرب بين كسرى وتميم . ضرع ذل . المشقر حصن  
قتل فيه كسرى بنى تميم . عيطاء هضبة شاذخة . ثم هناك . المن طل ينزل من السماء كالندى فيجتمع على الأشجار والأحجار  
وينعقد عسلا فيؤكل . السلوى طائر أبيض مثل السمان . نجع نفع ونجح وظهر أثره على أبدانهم .



٦١ — فهو يجود حين يتوارى ذو المال مستتراً ويضن بالعطاء .

ويذكر الشاعر مثلاً لفضل الممدوح وكرم طبعه ، بما فعل يوم « الصفقة » ، إذ شفع لبنى تميم عند كسرى . فيقول :

٦٢ — سل عنه تميماً يوم « الصفقة » ، لما رأيهم وقد سيقوا إلى الأسر أذلاء .

٦٣ — وسط حصن « المشقر » ، في هضبة عالية مظلمة ، لا يجدون منها مخرجاً ، ولا يستطيعون فيها امتناعاً .

٦٤ — لو أطعموا المن والسُّلوى في مأزقهم الذي صاروا إليه ما هُناهم ماياً كلون ، ولا ظهرت ثمرته على أبدانهم .  
(٦٥، ٦٦) ذلك بظلمهم وعدوانهم على الملك بـ « نطاع » في ضاحية النهار ، فقد ذاقوا وبال أمرهم ، وقد أصابهم طائفة من عقاب الملك ، وإنهم ليتحسرون نادمين (ويَحْسُون من أنفاسهم جرَّاً) إذ يتهددون .

٦٧ — يومئذ جاء هوزة يلتمس من الملك أن يسرح مائة منهم ، يرجوه في لين وهوادة ، وفي صوت مخفوض .

٦٨ — فاستجاب الملك لشفاعته ، وفك عن مائة منهم وثاقهم ، فأصبحوا وقد نزع عنهم الأغلال .

٦٩ — ولم يكن هوزة يبغى بما فعل وبما أسدى من الخير إلا وجه الله ، يتقرب إليه بهذا العمل الصالح في عيد الفصح .

٧٠ — كانت كلمة معروف ، أسدى بها خيراً ونفعاً ، ولم يرد بها ثواباً عاجلاً .

٧١ — ولكن بنى تميم لا يرون فيما فعل نعمة سبقت إليهم منه ، وقد قال ما قال وسعى فيما سعى ، عن رغبة في الخير والإحسان .

ويعود الشاعر إلى ممدوحه ، ليصفه بالقوة والاقتدار ، فيقول :

٧٢ — إن يستطيع الناس أن يصلحوا ما أوهى ، ولو اجتمعوا على ذلك طول الحياة . ولا هم يستطيعون أن يفسدوا ما أقام وأصلح .

٧٣ — مهما يتصد من جمع فهو قادر على تفريقه وتشتيته ، ومهما يُرد من متفرق شتيت فهو قادر على أن يجمعه .

٧٤ — قد عم فضله الناس من « المدائن » إلى « شبام » ، وقد تمرس بالمكاره ، يخوض إليها الموت ويلبسه .



- ٦٥ — بَطَلْنَهُمْ بِنِطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً  
 ٦٦ — أَصَابَهُمْ مِنْ عِقَابِ الْمَلِكِ طَائِفَةٌ  
 ٦٧ — فَقَالَ لِلْمَلِكِ سَرَّحْ مِنْهُمْ مِائَةً  
 ٦٨ — فَفَكَ عَنْ مِائَةٍ مِنْهُمْ وَثَاقَهُمْ  
 ٦٩ — بِهِمْ تَقَرَّبَ يَوْمَ الْفِصْحِ ضَاحِيَةً  
 ٧٠ — وَمَا أَرَادَ بِهَا نِعْمَى بُثَابُ بِهَا  
 ٧١ — فَلَا يَرَوْنَ بِذَاكُمْ نِعْمَةً سَبَقَتْ  
 ٧٢ — لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَإِنْ جَهْدُوا  
 ٧٣ — لَمَّا يُرَدُّ مِنْ جَمِيعٍ بَعْدُ فِرْقَةٌ  
 ٧٤ — قَدْ نَالَ أَهْلَ شَبَّامٍ فَضْلُ سُودْدِهِ
- فَقَدْ حَسَوُا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ جُرْعًا  
 كُلُّ تَمِيمٍ بِمَا فِي نَفْسِهِ جُدْعًا  
 رِسَالًا مِنَ التَّوَلِّ مَخْفُوضًا وَمَارَفَعًا  
 فَأَصْبَحُوا كَأَنَّهُمْ مِنْ غُلَّةٍ خُلِعَا  
 يَرْجُو الْأُلَهَ بِمَا سَدَّى وَمَا صَنَعَا  
 إِنْ قَالَ كَلِمَةً مَعْرُوفٍ بِهَا نَفَعَا  
 إِنْ قَالَ قَائِلُهَا حَقًّا بِهَا وَسَعَى  
 طُولَ الْحَيَاةِ وَلَا يُوهُونَ مَارَقَعَا  
 وَمَا يُرَدُّ بَعْدُ مِنْ ذِي فِرْقَةٍ جَمَعَا  
 إِلَى الْمَدَائِنِ خَاضَ الْمَوْتَ وَادَّرَعَا

(٦٥ — ٦٨) نطاع اسم الموضع الذي نهبت فيه تميم قافلة كسرى . حمى الماء شربه . يصور تمهدهم وكأنه احتساء للاُنْفَاسِ . الطائفة من الشيء القطعة . الجدع الحبس والسجن وقطع الأنف أو الأذن أو اليد . وجدعته أمه أساءت غذاءه . وكلاؤ جداع ( بضم الجيم ) وييل وخم فيه جدع لمن يرعاه . الرسل البطء والهيئة والهدوء . الوثاق الرباط والقيد . وكذلك الغل .  
 (٦٩ — ٧٤) الفصح من أعياد النصارى ، وهو عيد تذكّار قيامة المسيح من الموت وهو أكبر أعيادهم . أسدى وسدسى قدم . أوهى أضعف . رقع الشيء أصلحه . جميع مجتمع . السودد السيادة . شبّام بلد قديم في اليمن . ادرع لبس الدرع ، على وزن افعل والدرع القميص .



يخاطب الأعشى بهذه القصيدة بني عبدان عامة ، وعمرو بن المنذر بن عبدان خاصة . وبنو عبدان بيت من بيوت سعد بن قيس بن ثعلبة . وقيس بن ثعلبة — كما قدمنا في القصيدة ( ١٠ ) — هو القرع الذي ينتسب إليه الأعشى . فبنو عبدان قريبو القرابة من الشاعر ، ولذلك فهو مترفق بهم لا يعنف عليهم ، كما سئى . وللاعشى فيهم — غير هذه القصيدة — ثلاث قصائد أخرى هي ١٥ ، ٣٨ ، ٧٣ . وسبب القصيدة فيما يروون أن رجلاً من قيس عيلان كان جاراً لعمرو بن المنذر ( ١ ) ، فسرقت راحلته وهو في جواره . فلما بحثوا عنها وجدوا بعض لهما في بيت قائد الأعشى ، وكان اسمه ( هداج ) . والأعشى هنا يعاتب بني سعد بن قيس عامة ، وعمراً خاصة . بهذه القصيدة . وهو ينفى عن تابعه ما يلصقون به من تهمة السرقة . ويبدو من البيت ( ٢٠ ) أن قوم الأعشى ( سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ) كانوا قد ارتحلوا عن الحى إلى ديار أناء عمومهم ، بنى شيبان ، ولبت الأعشى مقيماً مع أبناء المم ( سعد بن قيس ) ريثما يعودون ، فاتهم بهذه التهمة في أثناء غيابهم ولذلك فهو يشكو في القصيدة غربته وقلة أعوانه .

ويبدو من المناسبة التي قيلت فيها القصيدة أنها قيلت في آخر أيام الأعشى ، بعد أن كف بعمره واحتاج إلى قائد يلزمه ليدله على الطريق . على أن أثر السن واضح في الشعر في الأبيات ( ٥ ) ، ( ٢٠ ) . وتمتاز القصيدة بصدق التعبير والبعد عن التكلف والصناعة ، فهي صورة من حياة البادية فيما ترسم من صور ، وما تقدم من مثل تفيض بالوفاء للقبيلة ، والتمسك بقرابة الدم .

يبدأ الأعشى قصيدته منقبضاً ضيق الصدر ، فهو يتصور صاحبته معرضة كثيرة الهجر والصدود ، ولكنه مع ذلك متعلق بها لا يتركها . وكأن بين هذه الصورة التي يقدم بها لشعره وبين ما هو مقبل عليه من عتاب قومه صلة . فهم كهذه الصاحبة يسرفون في الصدو والهجر والإيذاء ، على حين يسرف هو في التعلق بهم والابقاء عليهم ورعاية حقوقهم .

### يقول الأعشى :

- ١ — إن ما تولينه من الهجر والصدود والإيذاء ، لتحقيق بأن يزهد فيك ويرثه من — حبك — لو أنه
- ٢ — يستطيع تجنباً — وقد علاه الشيب . ويشبه حبها وقد ولد في قلبه صغيراً بولد الناقة ، لم يزل يشب
- ٣ — وينمو حتى أصبح فلا صاحب أبناء كبار . كذلك ملكت عليه أمره ، وثبت هو على حبها ، لا يزيده ما يكابد فيها من الشوق إلا إمعاناً في الود والتقرب .
- ٤ — ثم ينتقل الشاعر إلى الشكوى من أبناء عمومته ، فيقول إنه قد بات والهمل ملازمه ، ينتابه كلما أوى إلى الفراش . وقد أصبح الشاعر قليل الثقة بالقرابة وبصلة النسب
- ٥ — وهو لذلك سيوصي كل رجل عاقل ذى بصر ، إن دنت منيته ، وصاة امرئ مجرب خبير .
- ٦ — ألا يلتمس الود ممن يتباعد وإن قربت قرابته ، ولا ينأى عن المنودد المنقرب وإن سبقت عداوته .
- ٧ — فليس القريب من — تربطك به صلة النسب ، ولكن القريب الحق من قرب نفسه بالود وأخلصه .
- ٨ ، ٩ — فلقد صرنا إلى زمن لا يرعى فيه أحد قرابة ولا نسباً . يغترب الرجل عن أهله فأذا هو وحيد بين قوم يعتزون بأنصارهم من رهطهم ، لا يجد من يغضب له أو ينصره إذا خاصم أحدهم .
- ١٠ — فهم يد واحدة عليه ، يحطمونه بجورهم ، ولا يزال كل يوم صريع ظلم جديد ، يتقاذفه جراً وسحباً .

( ١ ) عمرو بن المنذر بن حذافة بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة .



وقال يهجو عمرو بن المنذر بن عبدان ، ويعاتب بني سعد بن قيس :

- ١ — كفى بالذي تولينه لو تجنبنا شفاء لسقم بعد ما عاد أشيبا (طويل)
- ٢ — على أنها كانت تأول جها تأول ربي السحاب فأصحبنا
- ٣ — فتم على معشوقة لا يزيدنا إليه بلاء الشوق إلا تمسبنا
- ٤ — وإني امرؤ قد بات همي قريبتي تأوبني عند الفراش تأوبا
- ٥ — سأوصي بصيرا إن دبرت من البلى وصاة امرئ قاسى الأمور وجربا
- ٦ — بأن لا تبغ الود من متباعد ولا تنأ عن ذى بغضة إن تقربا
- ٧ — فإن القريب من يقرب نفسه لعمر أهلك الخير لا من تنسبا
- ٨ — وإن امرؤا فى حقبة الناس هذه وإن
- ٩ — متى يغترب عن قومه لا يجد له على من له رهط حواليه مغضبا
- ١٠ — ويحطم بظلم لا يزال يرى له مصارع مظلوم مجرا ومسحبا
- ١١ — وتدفن منه الصالحات وإن يسي يكن ما أساء النار فى رأس كبكا
- ١٢ — وليس مجيرا إن أتى الحى خائف ولا قائل إلا هو المتعبا
- ١٣ — أرى الناس هرونى وشهر مدخلى وفى كل ممشى أرى صد الناس عقربا
- ١٤ — فأبلغ بني سعد بن قيس بأننى عتبت فلما لم أجد لي معتببا

( ١ — ٣ ) أولاه المعروف صنعه له ، ويقصد ما تولينى من الهجر والجفاء . تأول الكلام دبره وتدره وفسره . الرعى ولد الناقة فى أول الانتاج . السحاب جمع سقب ( يفتح سين ) وهو ولد الناقة ساعة يولد . أصحب الرجل إذا بلغ ابنه فصار مثله وصار له كالصاحب . أى أن جها كان صغيرا ثم كبر ونما . ثم على أمره مضى عليه .

( ٤ — ٦ ) قريبتي مثل قرابتي أى ملازمي . تأوبه أب إليه أى داد ليلا . البصير العاتل الحاذق بالأمر . البلى الموت لأنه يلى . قاسى الأمور ذاق شدتها وعانها . لا تبغ لا تبغ أو تطلب .

( ٧ — ٩ ) الخير منصوب على نزع الخافض أى من يقرب نفسه بالخير وبعمله . تنسب انتسب إليك واتصل بالقرابة . الحقبة المدة من الزمن . حطمه كسره . مجرا ومسحبا مصدر ميجى من جر وسحب . كبكب جبل . أى تكون إساءته مشهورة ظاهرة لأنهم يشنعون بها ، كالنار فوق الجبل . ليس مجيرا أى أنه لا يملك أن يؤمن رجلا فيجعله فى جواره لأن الناس لا يحترمون هذا الجوار ، وإنما يحترمون جوار القوى فلا يجرون على أن ينالوا جاره بالأذى . المتعيب اسم مفعول من تعيب أى عاب وتمتص .

( ١٣ — ١٤ ) هر الشيء كرهه . شهر به شنع عليه . مدخلى مذهبي . أرى صدوا عقربا هذا مثل أى أقاء فى طريقه الأذى . معتب موضع التنب .



إن أحسن ستروا صالح أعماله ودفنوه، وإن أخطأ شهره وأخطأه وأذاعوه، حتى كأنه النار في رأس جبل (كَبْكَب).

١٢ — يلجأ المستجير إلى الحى فلا يستطيع أن يجيره لضعفه بينهم، وينطق بالكلمة فتُردُّ عليه وتعب.

١٣ — لقد كرهنى القوم وشنعوا بى، وراحوا يضعون الأذى فى طريقى حيثما سرت.

١٤ — فأبلغ بنى سعد بن قيس بأننى قد عتبت. فلما لم أجد موضعاً لعتاب،

١٥ — لم يكن بد من أن أقطع صلتى بهم. وإن كنت لم أفعل بعد. ولكن من طوى كشحه معرضاً يتيهاً للرحيل

كمن قد رحل.

١٦ — ومثل الذى تمطروننى من الأذى وسط يوتكم خليك أن يبت الشر، وأن يجعل للقناة سناناً طويلاً

كأنه ريش الجناح.

١٧ — يبعد بيت الرجل من دار قومه، فلا يعلمون كيف بات من بعدهم إلا ظناً.

١٨ — ويعيش بين قوم لا يرعون وداً ولا نسباً.

١٩ — لقد هان أمرى فى أعينكم منذ غاب عنى قومى، حتى كأننى فى نظر هذا الباحث عن حقه وحق جاره

أرنب ضعيف.

٢٠ — دعا قومه من حوله فنصروه، وقد غاب عنى قومى بالمُسَنَّة (وهو ماء لبنى شيبان).

٢١ — فحكموا له على ظلماً، وما كنت قبل ذلك قليل الأنصار، ولا كنت دعياً لثيماً.

٢٢ — فلقد أهتف مستنجداً فيأتينى كل كريم ينفذ رأسه، وقد هب لنصرتى ثائراً مغضباً.

ويتجه الأعرشى إلى خصمه عمرو بن المنذر، فيشير إليه قائلاً:

٢٣ — أرى بينكم رجلاً قد ذهب به الغضب وأضناه الكمد، كأنما قد قطعت كفه.

٢٤ — وما أعرف له مجداً قديماً، ولا أعرف له فضلاً فى شيء.

٢٥، ٢٦ — فليعلم هذا الذى أمسى فى غضبه أعق الناس للقرابة والنسب، أن مثلى ومثلكم فيما تكلفوننى من ذنوب

لا يدلى فيها، كمثل الثور يضرب الراعى ظهره حين تعاف البقر الماء، ليدفعه إلى الحوض فتقبل بأقباله.

٢٧ — كلما أعرضت البقر ضرب الثور، على غير ذنب جناه.

ويعود الأعرشى إلى مخاطبة بنى سعد بن قيس قائلاً إنه لن يكون إلا وفياً للقرابة والنسب.



- ١٥ — صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَتَمْتُكُمْ  
 ١٦ — وَمِثْلُ الَّذِي تُؤَلُونِي فِي بُيُوتِكُمْ  
 ١٧ — وَيَبْعُدُ بَيْتُ الْمَرْءِ عَنْ دَارِ قَوْمِهِ  
 ١٨ — إِلَى مَعْشَرٍ لَا يَعْرِفُ الْوَلَدَ بَيْنَهُمْ  
 ١٩ — أَرَانِي لَدُنْ أَنْ غَابَ قَوْمِي كَأَنَّمَا  
 ٢٠ — دَعَا قَوْمَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِنَصْرِهِ  
 ٢١ — فَأَرَضَوْهُ أَنْ أُعْطُوهُ مِنِّي ظِلَامَةً  
 ٢٢ — وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِحُجُوهٍ  
 ٢٣ — أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيئًا كَأَنَّمَا  
 ٢٤ — وَمَا عِنْدَهُ مَجْدٌ تَلِيدٌ وَلَا لَهُ  
 ٢٥ — وَإِنِّي وَمَا كَلَفْتُمُونِي زَرْبَكُمْ  
 ٢٦ — لَكَالْثَوْرِ وَالْجَنَى يَضْرِبُ ظَهْرَهُ  
 ٢٧ — وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءُ بِاقْرِ  
 ٢٨ — فَإِنَّ أَنَا عَنْكُمْ لَا أَصَاحُ عِدْوَكُمْ  
 ٢٩ — وَإِنْ أَدْنُ مِنْكُمْ لَا أَكُنْ ذَا تَبِيحَةٍ
- أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيذْهَبًا  
 يُقْنَى سِنَانًا كَالْقُدَامَى وَتُعْلَبَا  
 فَلَنْ يَعْلَمُوا مُمْسَاهُ إِلَّا تَحْسَبًا  
 وَلَا النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ إِلَّا تَنْسَبَا  
 يَرَانِي فِيهِمْ طَالِبُ الْحَقِّ أَرْبَابًا  
 وَنَادَيْتُ قَوْمًا بِالْمُسْنَاءِ غُيْبًا  
 وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبَابًا  
 أَتَانِي كَرِيمٌ يَنْفُضُ الرَّأْسَ مُغْضَبًا  
 يُضْمُ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُخْضَبًا  
 مِنَ الرِّيحِ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا  
 لِيَعْلَمَ مَنْ أَمْسَى أَعَقَّ وَأَحْرَبَا  
 وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءُ مَشْرَبَا  
 وَمَا إِنْ تَعَافَ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا  
 وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا جِدَالًا وَمَحْرَبَا  
 يُرَى بَيْنَكُمْ مِنْهَا الْأَجَالِدُ مُثَقَبَا

(١٥ — ١٨) صرم قطع وفارق . الكشح الجنب ، وطوى كدها عرض . أب تهيأ واستعد . أولاه المعروف صنعه له ، وإنما يولونه الأذى . قنى السنان ركه في القناة . القدامى الريشة في أول الجناح . الثعلب طرف الرمح الداخل في السنان . التحسب السؤال عن الخبر . لن يعلموا ممسأه أى لن يعلموا كيف أمسى وكيف صار في الليل إلا ما يصل إليهم من أخباره حين يسألون عنه الناس . (١٩ — ٢١) المسناة ماء لبنى شيبان حيث ينزل قوم الأنثى بعيداً عنه . قل قليل . الأذيب اللثيم الدعوى . البقيع الموضع فيه شجر من ضروب شتى . هتفت بجوه دعوت ، استنجداً .

(٢٣ — ٢٥) الأسباب الحزين والغضبان ومن لا يكاد يضمن لأن الحقد يأكله . تليد قديم . الجنوب ريح تهب من الجنوب . والصبأ ريح من الشرق . أى لا يعرف له فضل في أى وقت ، لافى وقت هبوب هذه الريح ، ولا فى وقت هبوب تلك . عقى الولد والده خالفه وترك الشفقة عليه والاحسان إليه . وأعق أفعل منه . أحرباً من حرب الرجل حرباً أى غضب .

(٢٦ — ٢٩) الجنى الراعى . هذا مثل زعموا أن البقر إذا عافت الشرب وانصرفت عنه أخذوا ثوراً فضربوه حتى يرد الماء فتتبعه البقر . وقيل إن هذا لم يكن يحدث فعلاً ولكنه مثل غربه الشاعر وتصوره . حرب الرجل ( كطرب ) اشتد غضبه فهو محرب غضوب . التبيحة المقص والمقراض . أى لا أأنقب جلدهم باغتياكم ونهش أعراضكم .



٢٨، ٢٩ إن نأيت عنكم لم أصالح عدوكم ولم أكن إلا حرباً عليه . وإن دنوت منكم لم أكن كالمقراض أقطع جلودكم بنهش أعراضكم ونهش سيئاتكم .

٣٠ — سينبح كلبى من ورائكم مدافعاً . ولكنى سأغنى عيالى عنكم . حتى لا ينالنى لوم أو تأنيب .

٣١ — سأدفع عن أعراضكم ، وأضع فى خدمتكم لساناً قاطعاً كأنه المقراض .

٣٢ — وما أبغى بما أفعل منكم جزاءً أو ثواباً ، فأثما ثوابى فيما أفعل على الله .

٣٣ — سأثنى عليكم فى غيابكم ، فأذا أزمت الأزمات ، وصار كل رجل إلى حزبه ،

٣٤ — كنت واحداً منكم على ما ينوبكم من النائبات ، ولن يرانى أعداؤكم ثوراً أغضب مكسور القرن .

ويعود الأعشى إلى عمرو بن المنذر مرة أخرى ، ولكنه يخاطبه مهدداً فى عنف ، فيقول :

٣٥ — بنى وبين عمرو عداوة حادة قاتلة ، ليس وراءها إلا أن يمسنى الجنون أو يصيبه الكلب .

٣٦ — لا يزال كلانا يدعى أنه برىء وأنه ليس ظالماً ، حتى نقد صبرى وطرحت عنى حلمى فهو اليوم بعيد .

٣٧ — لقد أطاع الواشين فأفسدوا ما بينه وبين كل صديق ، حتى الحبيب القريب .

٣٨ — وكنت إذا أدام صاحبى ظلمى أمسكت به ولم أفلته ، حتى لا يتعود ذلك منى ويظن بى الضعف .

٣٩ — وعند ذاك يحاول الإفلات فلا يستطيع ، كما يلتمس الرومى فتح قفل مستغلق ، فلا يزال يدير فيه مفتاحه فيخطيء حد أسنانه ويزل عنها .

٤٠ — ما ظنكم بالليث يحمى عرينه وينفى عنه الأسد مهيباً رهوباً .

٤١ — يخفى مخالبه إذا مشى ، ويبرزها إذا غضب وثار .

٤٢ — ويُعجل خصمه بالوثوب فلا يجد سبيلاً للفرار !

٤٣ — لقد تعلمون أتى علوتكم قبل أن يعلو رأسى الشيب ، آلاى بعد أن أصبحت كهلاً مجرباً تهادوننى الشعر ؟



- ٣٠ — سَيَنْبَحُ كُلِّي جَهْدَهُ مِنْ وَرَائِكُمْ  
 ٣١ — وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ  
 ٣٢ — هُنَالِكَ لَا تَجْزُونَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ  
 ٣٣ — ثَنَائِي عَلَيْكُمْ بِالْمَغِيبِ وَإِنِّي  
 ٣٤ — أَكُونُ أَمْرًا مِنْكُمْ عَلَى مَا يَنْوِبُكُمْ  
 ٣٥ — أَرَانِي وَعَمْرًا وَابْنًا دَقُّ مَنْشِمِ  
 ٣٦ — كَلَانَا يُرَآئِي أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمِ  
 ٣٧ — وَمَنْ يُطِيعِ الْوَاشِينَ لَا يَتْرُكُوا لَهُ  
 ٣٨ — وَكُنْتُ إِذَا مَا الْقَرْنُ دَامَ ظِلَامَتِي  
 ٣٩ — كَمَا التَّمَسَّ الرُّومِيُّ مِنْشَبَ قُفْلِهِ  
 ٤٠ — فَمَا ظَنُّكُمْ بِاللَّيْثِ يَحْمِي عَرِينَهُ  
 ٤١ — يُكِنُّ حَدَادًا مُوجِدَاتٍ إِذَا مَشَى  
 ٤٢ — لَهُ السَّوْرَةُ الْأُولَى عَلَى الْقَرْنِ إِذْغَدَا  
 ٤٣ — عَلَوْتُكُمْ وَالشَّيْبُ لَمْ يَعْلُ مَفْرَقِي  
 وَأَغْنِي عِيَالِي عَنْكُمْ أَنْ أُؤَنَّبَا  
 لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبَا  
 وَلَكِنْ سَيَجْزِينِي الْإِلَهُ فَيُعْقِبَا  
 أَرَانِي إِذَا صَارَ الْوَلَاءُ تَحْزُبَا  
 وَلَنْ يَرِنِي أَعْدَاؤُكُمْ قَرْنُ أَعْضَبَا  
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَجَنَّ وَيَكْلَبَا  
 فَأَعَزَبْتُ حِلْيَ أَوْ هُوَ الْيَوْمَ أَعْزَبَا  
 صَدِيقًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمُقَرَّبَا  
 غَلِقْتُ فَلَمْ أَغْفِرْ لِحَصْمِي فَيَدْرَبَا  
 إِذَا اجْتَسَّهُ مِفْتَاحُهُ أَخْطَأَ الشَّبَا  
 نَفَى الْأَسَدَ عَنْ أَوْطَانِهِ فَتُهَيَّبَا  
 وَيُخْرِجُهَا يَوْمًا إِذَا مَا تَحَرَّبَا  
 وَلَا يَسْتَطِيعُ الْقَرْنُ مِنْهُ تَغْيِبَا  
 وَهَادَيْتُمُونِي الشَّعْرَ كَهَلًا مُجْرَبَا

- (٣٠ — ٣٥) أَنْ أُؤَنَّبَا أَيُّ حَتَّى لَا أُؤَنَّبَ وَأَعْنَفَ بِاللَّوْمِ . مِلْحَبُ قَاطِعٍ . خَفَاجَةُ حَتَّى مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَالْخَفَاجِيُّ نَسَبُهُ لَهُ . أَعَقَبَهُ جَازَاهُ بِخَيْرٍ . الْوَلَاءُ الْمَجْبَةُ وَالنَّصْرَةُ وَالْفَرَابَةُ . الْأَعْضَبُ الْمَكْسُورُ الْقَرْنُ . مَنْشِمٌ عَطْرُ شَائِقِ الدَّقِّ ، وَقَالُوا هُوَ قَرُونُ السَّنْبِلِ ، سَمِ قَاتِلُ لِسَاعَتِهِ . وَقَالُوا إِنَّهُ إِسْمُ امْرَأَةٍ عَطَارَةٍ مِنْ هَمْدَانَ ، كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ عَطَرِهَا نَشِبَ بَيْنَهُمُ الْقِتَالُ ، فَتَنَبَّأُوا بِهَا . السَّكَبُ دَاءٌ يَشْبَهُ الْجَنُونَ بِأَخْذِ السَّكَلَابِ فَتَمَضُّ النَّاسُ ، وَيَصَابُ مِنْ نَعْضِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ الدَّاءِ .
- (٤٦ — ٣٨) أَعْزَبَ حَلْمَهُ غَيْبَهُ وَطَرَحَهُ بَعِيدًا بَعْدَ أَنْ نَفَذَ صَبْرَهُ . الْقَرْنُ وَالْقَرِينُ الصَّاحِبُ وَالْإِزْمُ . غَلَقَ الرَّهْنُ (كَطَرَبَ) اسْتَحْفَهُ الْمُرْتَمَنُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَفْكِهِ الرَّاهِنُ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ . وَمِنْهَا غَلَقَ الرَّجُلُ فِي حَدَثِهِ إِذَا لَزِمَتْهُ الْحَدَّةُ وَاشْتَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَهْدَأْ . فَيَدْرِبُ أَيُّ يَتَعَوَّدُ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْبَحَ هِينًا عِنْدَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَوَّدَ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى دَائِمًا .
- (٣٩ — ٤٠) مَنْشَبُ الْقُفْلِ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْمَعَاجِمِ وَلَكِنْ الظَّاهِرُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ أَسْنَانُ الْقُفْلِ ، لِأَنَّهَا تَنْشَبُ أَيُّ تَعْلَقُ ، وَالْقُفْلُ نَشَبٌ (كَفَرَحَ) . اجْتَسَّهُ جَسَّهُ وَلَمَسَهُ . الشَّبَا جَمْعُ شَبَاةٍ ، وَشَبَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدَدَ ، أَيُّ أَنَّهُ يَكُونُ كَهَذَا الْقُفْلِ الْمَغْلَقِ الَّذِي لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ كَيْفَ يَفْتَحُهُ ، كَمَا أَدَارَ فِيهِ الْمِفْتَاحَ زَلَقَ عَنِ الْأَسْنَانِ وَلَمْ يَصِبْهَا ، وَجَعَلَهُ رُومِيًا لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَسْتَعْمِلُ الْأَقْفَالَ .
- (٤١ — ٤٣) يَكُنْ يَخْفَى . حَدَادًا مَخَالِبًا حَادَةً . مُوجِدَاتٍ أَصْلُهَا مُوجِدَاتٌ مِنْ أَجْدَهُ أَيُّ قَوَاهِ ، وَنَاقَةُ أَجْدَ (بِضْمَتَيْنِ) قَوِيَّةٌ وَثِيقَةٌ . تَحْرَبُ غَضَبٌ . الْمَفْرَقُ وَسَطُ الرَّأْسِ .



موضوع هذه القصيدة متصل بموضوع القصيدة السابقة ، فهو يوجهها لابناء عمومتها سعد بن قيس ، ويخص منهم بالهجاء عمير بن عبد الله بن المنذر بن عبدان ، وهو ابن أخى عمرو بن المنذر بن عبدان الذى قيلت فيه القصيدة السابقة . ويبدو أن الهجاء قد لج بين الشاعر وبين بنى عبدان ، يعينهم على ذلك رهطهم من بنى سعد بن قيس ، حتى أغرى عمير بن عبد الله شاعرا اسمه جهنم بالأعشى يهاجيه ويحجبه على شعره .  
وللأعشى فى جهنم قصيدة أخرى هى القصيدة (٧٣) . والظاهر أن جهنم هذا ابن أمة من إماء بنى عبدان ، فالأعشى يصفه فى البيت (٤٣) من هذه القصيدة بأنه هجين ، والهجين هو الذى ولد من أمة . ونجد إشارة أصرح إلى ذلك فى القصيدة (٣٨) فى البيت (٥) منها حيث يصفه بأنه عبد . وتبدو تلك الحقيقة بشكل واضح فى القصيدة (٧٣) فى البيتين (٢) : (٨) حيث يصفه بأنه ابن هاهرة وبأنه مختلط النسب ، ويقول إن أمه أحق بهجائه ، لما جنت عليه من الفضيحة .

### يقول الأعشى :

- ١ — أَقْرِ (تيا) منى السلام ، وأبلغها تحية مشتاق ، قبل أن تُبرِّم ما عزمت عليه من قطيعتى .
- ٢ — أَقْرِها السلام على قولها يوم التقينا - ومن يطع الوشاة يقطع أصدقائه ويقطعوه - :
- ٣ — أحقُّ ما تزعم من أن عاما كاملا كنا نلتقى خلال لياليه لم يكفك ولم يشف نفسك ؟
- ٤ — لقد كنت أجيبك إلى كل ما تطلب منى ، ولكنك أكثر وأثقلت ، وليس وراء إلحاح إلا الرد والحرمان .
- ٥ — لن تنال منى غير الذى نلت ، فبحسبك ذلك ، وسواء عندى رضيت بذلك فصبرت ، أم ضقت به فثرت وتذمرت .  
ويحجب الأعشى على ذلك ، فى هدوء الجلد الذى لا تذهب نفسه وراء غانية ، مهما يبلغ حبه لها :
- ٦ — لك ما تشائين ، فاني قادر على أن أجد الطريق إلى حاجتى بما بقى لى من الرأى المجتمع والعزم القوى .
- ٧ — وبرحلٍ (علافيٍّ) ، فوقه بساط ووسادة ، وتحتة ناقة ضخمة تُرقلُ وقت الهاجرة واحتدام الحر مسرعة .
- ٨ — كأن ذنبها وقد حفه الشعر الطويل من ناحيته طلع الكافور تدلى من وعائه غير مُكَمَّم .
- ٩ — شديدة لا يضنيها السير فيضمرب بطنها ويسترخى حزامه ، كأنها فى نشاطها حمار وحش فى أرض مخصبة كساها النبات ، فهو غليظ ضخم ، لا يزال طريدة الصياد .  
ويمضى الشاعر - على عادة الجاهليين - فى وصف الحمار ، يتبعه إلى قلب الصحراء ، ناسيا ناقتة ، ويجول معه متنقلا ، حتى يرضى حاجته من الوصف ، ويتم سياحته الطويلة مع هذا الحمار فى الصحراء ، فأذا فعل ذلك عاد إلى ناقتة بعد أربعة عشر بيتا ليقول إنها تشبه هذا الحمار فى نشاطه وفى تخطيه العقبات ، فهى مثله بنت الصحراء .

### يقول الأعشى فى وصف هذا الحمار الوحشى :

- ١٠ — رعى النبات الكثيف حيث يجتمع الماء فى الوديان ، ثم رعى النبات المتخلف عن مطر الربيع ،



وَقَالَ يَهُوُ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَهَنَّمَ لِيُهَاجِيَهُ :

- ١ — أَلَا قُلْ لَتِيَّا قَبْلَ مَرَّتِهَا أَسْلَمِي تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُتِمِّمِ (طويل)
- ٢ — عَلَى قِيلِهَا يَوْمَ التَّقِينَا وَمَنْ يَكُنْ عَلَى مَنْطِقِ الْوَاشِينَ يَصْرِمُ وَيُصْرِمُ
- ٣ — أَجْدَكَ لَمْ تَأْخُذْ لِيَالِي نَلْتَقِي شِفَاءَكَ مِنْ حَوْلٍ جَدِيدٍ مُجَرَّمِ
- ٤ — تُسَرُّ وَتُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسْأَلَ لَا بُدَّ يُحْرَمِ
- ٥ — فَمَا لَكَ عِنْدِي نَائِلٌ غَيْرُ مَا مَضَى رَضِيتَ بِهِ فَاصْبِرْ لِذَلِكَ أَوْ ذِمِ
- ٦ — فَلَا بَأْسَ إِنِّي قَدْ أُجَوِّزُ حَاجَتِي مُسْتَحْصِدٍ بَاقٍ مِنَ الرَّأْيِ مُبْرَمِ
- ٧ — وَكُورٍ عِلَافِيٍّ وَقِطْعٍ وَنُزْمِ وَوَجَنَاءِ مِرْقَالِ الْهَوَاجِرِ عَيْهِمِ
- ٨ — كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهَا عِذْقَ خَصْبَةٍ تَدَلِّي مِنَ الْكَافُورِ غَيْرِ مُكَمِّمِ
- ٩ — عَرْنَدَسَةٍ لَا يَنْقُضُ السَّيْرُ غَرَضَهَا كَأَحْقَبَ بِالْوَفْرَاءِ جَابِ مُكَدِّمِ
- ١٠ — رَعَى الرُّوضِ وَالْوَسْمَى حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى بَيْبِيسَ الدَّوِّ إِمْرَارَ عُلُقَمِ
- ١١ — تَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ مَشْكُوكَةِ الْقَرَى مَتَى مَا تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْزِمِ
- ١٢ — إِذَا مَا دَنَا مِنْهَا التَّقَتَهُ بِحَافِرِ كَأَنَّ لَهُ فِي الصَّدْرِ تَأْثِيرَ مُحْجَمِ

(١ — ٢) نيا اسم إشارة مثل تلك . المرة طاقة الحبل والقوة والشدة ، أى قبل إحكام أمرها وتوكيده : صرم قطع . أجْدَكَ أى أجْدَ منك هذا . تجرّم العام تصرّم واتقضى ، وحول مجرم أى كامل تام .

(٤ — ٦) النائل ما نلت من معروف إنسان . ذم تخفيف أدام ، وهو الأمر من دأمه (كنهه) أى حقره وطرده وأخزاه ، والاذآم الرعب ، وما سمعت له دأمة أى كلمة . يجوز الأمر أمضاه ونفذه . مستحصد ومبرم بمعنى واحد أى مفتول فتلا قويا محكما .

٧ — الكور الرجل الذى يوضع فوق الناقة . العلاق الرجل العظيم ، منسوب إلى رجل من قضاة اسمه علاف . القطع بساط يجعله الراكب تحته وينطى كتنى البعير . النرقة وسادة صغيرة توضع فوق الرجل . وجناء ناقة غليظة . مرقال مفعال من أرقل ، والارقال ضرب من عدو الابل . الهواجر جمع هاجرة وهى احتدام الحر ، عيهم ضخمة سريعة .

٨ — الأنساء جمع نساء (بفتح النون) وهو عرق يجري من الورك إلى الحافر فى بطن الفخذين . العذق قنو النخلة أى العنود الذى يحمل البلح . الخصبه النخلة أو الطلع . الكافور نبت طيب نوره كنور الأبقوان . الكم وعاء الطلع ، مكّم أى منطى مستور . يشبه ذنب الناقة .

٩ — عرنْدَسَة شديدة . الفرض حزام الرجل . لا ينقضه السير ، أى لا يهزها السير . الأحقب حمار الوحش . جَاب غليظ . الوفراء الأرض التى لم ينقص من نبتها شيء . مكدم من كدمه أى عضه ، وكدم الصيد طرده . يشبه ناقته بجوار وحش هذه صفته .

(١٠ — ١٢) الروض جمع روضة وهو المكان المعبش الذى يسبق فيه الماء . الوسمى أول مطر الخريف . الدو الصحراء . البييس العشب اليابس . العلقم الحنظل وهو شديد المرارة . السقبة الجحشة . الأقود الدليل للنقاد والمؤنث منه قوداء . مشكوكه نخيلة . شك البعير لوق عضده بالجنب . القرى (بفتح الفاف) الظهر . عزم عض . المحجم آلة صغيرة مخروطية الشكل توضع على



حتى اكتنز جسمه وتضخم ، وحتى كأن لنبات الصحراء اليابس في فمه طعم العلقم ، لطول ما ألف هذا العيش الناعم .

- ١١ — استهوته جحشة وديعة ضامرة قد لصق عضدها بجانبها ، فتبعها ، كلما خالفت عن أمره أهوى عليها عضا .
  - ١٢ — وهى لخوفها منه ، لا يدنو منها إلا التقت به بأرجلها رفساً ، فيترك حافرها في صدره كلما كأنه أثر محجم .
  - ١٣ — إذا برزت إليه في الفضاء انبرى لها بعدو سريع متلاحق كأنه إلهاب الحريق المضرم .
  - ١٤ — فأن استرسلا على ضرب جديد من العدو ، ترتفع فيه اليدان معا وتنزلان معاً ، غالها بنشاط مُفْتَنٍ في جريه سريع ، خبير بأساليب العدو وضروبه .
  - ١٥ — ولم يزل يتباريان ألوانا ويعدوان ضروبا ، حتى ارتفعت الشمس والتهب الحصى ، فتذكر أدنى مورد يستطيع الوارد أن يقصده .
  - ١٦ — ودفعها أمامه إلى عين غزيرة من الماء عند ساحل الوادى ، من حولها أوكار يكمن فيها الصائد ، كأنها نبت النخل الصغير كُثْمَ بغطاء حتى يقوى ويشتد .
  - ١٧ — بناها صائد من ( ذَلَّان ) ، وأعدّها لقتل الوحوش ، خبير بصيدها واقتناصها .
  - ١٨ — فلما أتى الحمار عين الماء ونظر ما حولها ، عرف أنه لن يشرب إلا بعد حرمان طويل .
  - ١٩ — وفرح الصياد حين رأى الحمار والجحشة ، وقد كمن في وكره كأنه الذئب ، فقال : ما أطيب الصيد !
  - ٢٠ — وهياً سهماً محدداً ، يسوقه وترٌ قوى ، فيمضى مصوِّباً مترنماً .
  - ٢١ — وقذف به فمر تحت صدر الحمار ، فأنثى على جنبه ، ومضى في غير إبطاء .
  - ٢٢ — وظل يجرى والجحشة تجرى معه ، يثور من تحتها التراب فيحتويهما ، وقد انتشر في الفضاء أغبر قائما .
  - ٢٣ — وحى جوفه من شدة عدوه جرياً بعد جرى ، فكأنه قُمُومٌ يغلى .
- ويترك الشاعر الحمار ليتابع نشاطه في الصحراء ، ويعود إلى ناقته قائلاً :



- ١٣ — إِذَا جَاهَرَتْهُ بِالْفَضَاءِ أَنْبَرَى لَهَا  
 ١٤ — وَإِنْ كَانَ تَقَرُّبٌ مِنَ الشَّدِّ غَالَهَا  
 ١٥ — فَلَمَّا عَلِمَتْهُ الشَّمْسُ وَأَسْتَوْقَدَ الْحَصَى  
 ١٦ — فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً  
 ١٧ — بَنَاهُنَّ مِنْ ذَلَّانَ رَامٍ أَعَدَّهَا  
 ١٨ — فَلَمَّا عَفَاَهَا ظَنَّ أَنَّ لَيْسَ شَارِبًا  
 ١٩ — وَصَادَفَ مِثْلَ الذَّبِّ فِي جَوْفِ قُتْرَةٍ  
 ٢٠ — وَيَسَّرَ سَهْمًا ذَا غِرَارٍ يَسُوقُهُ  
 ٢١ — فَمَرَّ نَفْضُ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ  
 ٢٢ — وَجَالَ وَجَاءَتْ يَجْلِي التُّرْبُ عَنْهُمَا  
 ٢٣ — كَأَنَّ احْتِئَامَ الْجَوْفِ فِي حَمِيٍّ شَدَّهُ  
 ٢٤ — فَذَلِكَ بَعْدَ الْجَهْدِ شَبَّهْتُ نَاقَتِي
- بَشِدِّ كَأَنَّهَا بَابِ الْحَرِيقِ الْمُضَرَّمِ  
 بِمِيعَةٍ فَتَانِ الْأَجَارِيِّ مُجْزَمِ  
 تَذَكَّرَ أَذْنَى الشَّرْبِ لِلتَّيَمِّمِ  
 بِهَا بُرَّةٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمِّ  
 لِقَتْلِ الْوَادِي دَاجِنٍ بِالتَّوَقُّمِ  
 مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بَعْدَ طُولِ تَحَرُّمِ  
 فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ يَا خَيْرَ مَطْعَمِ  
 أَمِينُ الْقَوَى فِي صُلْبَةِ الْمُتَرَنِّمِ  
 وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ لَمْ يُثْمَمِ  
 لَهُ رَهْجٌ فِي سَاطِعِ الْأَوْنِ أَقْتَمِ  
 وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شَدِّ غَلِيٍّ قَمُومِ  
 إِذَا مَا وَنَى حَدُّ الْمَطْيِ الْمَحْرَمِ

== الجلد بعد أن يشترط بهوسى ويجذب النفس من طرفها الآخر الدقيق فيخرج الدم الفاسد أو المطلوب استخراجه لئلا تخفف من الضغط . وهي تترك على الجلد أثرا مستديرا ، يشبه به الشاعر أثر الحافر في صدر الحمار حين ترفسه الأنان .

(١٣ — ١٥) جاهرته برزت له . الشد العدو . التقرب ضرب من العدو ، وهو أن يرفع يديه وأيديهما معا . الميعة الدفعة من كل شيء وميعة الشاب والنهار أوله وأوسطه . فتان له قوت في العدو . الأجارى جمع إجرى ( بكسر الهمزة وتشديد الياء ) وهو الوجه الذي تأخذ فيه وتجرى عليه . مجزم سريع ، أجزم السير أسرع فيه . الشرب ( بكسر الشين ) الماء والمورد ووقت الشرب . تيمم الشيء قصد إليه .

(١٥ — ١٨) السيف ساحل البحر وساحل الوادى . رية غريزة . برء جمع برءة ( أفهم فكون ) وهي بيت الصائد . الفسيل جمع فسيلة وهي النخلة الصغيرة . المكهم الذى غطى حتى يفتد . رام صائد يرعى بالنبل . الوادى جمع وادى وهو المتقدم ، وهو من الأبل أول رعى يطاع منها . داجن متعود ، دجن بالصيد تعودده وخبره . التوقم التهدد والتعمد وقتل الصيد . عفاها أتاها ، يقصد عين الماء .

(١٩ — ٢١) مثل الذئب ذلك هو الصياد . القتره ناموس الصائد ، وقد أقر فيها أى دخل واختبأ . يسر سهما هيأه لها . ذا غرار أى حد . أمين القوى ذلك هو التوتر . المترنم لأن له صوتا ورائيا . نفى قيل من نفى أى خلع ونزع . لبانه صدره . الوحشى الجانب الأيمن ، وقيل الأيسر . لم يثمم ، الثممة الاحتباس .

(٢٢ — ٢٤) الرهج الغبار . سطع علا وانتشر فهو ساطع . أقم مظل للكثافته . احتدام النهار والحر اشتداده . الجوف البطن . شدة عدوه . الحمى مصدر حمى ، وحيت الشمس والنهار اشتد حرها . التميم آنية من نحاس يسخن فيها الماء . ونى قتر . حدها نشاطها . المطى جمع مطية . المحرم الذى وضعت في أثناء الحرمة ( بكسر الحاء ) وهي برة توضع في أنف البعير ويهدف بها الزمام . لتؤلمه إذا جذب منها فينفاد ولا يستمدى على راسه .



٢٤ — إن ناقتي لا يذهب بنشاطها السير ، ولا يفنى عزمها الجهد ، فهي تشبه هذا الحمار ، بعد أن تتكاف ما تتكاف من الأسفار ، حين يَفْتَرُ نشاط المطي التي خُرِمَتْ أنوفها وشُدَّ إليها الزمام .  
وينصرف الشاعر عن كل ذلك إلى خصمه ، فيقول مخاطباً نفسه :

٢٥ — دع عنك كل ذلك . ولكن ماذا ترى في هذا العدو الحقود ، الذي يرى من جهله أن بيني وبينه حساباً شاقاً عسيراً ، مشقة دق عطر ( المُنْشِم ) .

٢٦ — أراني بريئاً من ( عمير ) ورهطه . ثم يقول موجهاً خطابه إليه : إن الحق قد لن ينال من أحد كما ينال منك . فأذا لم تبرأ نفسك من الشر فلتمت غماً وكمداً .

٢٧ — إذا مارآني ( عمير ) مقبلاً أخفى سهامه ، فأذا أدبرت رماني من وراء ظهري .

٢٨ — ولا ذنب لي في ذلك إلا أن عداوة قد ثارت في نفسك واستخفتك . فافعل ما بدالك ، واجهد جهدك .

٢٩ — فأني أعرف كيف أداوى كل غويٍّ إذا حدثته نفسه بي ، إني أضرب فوق أنفه بمكواة لا يزول أثرها .

٣٠ — وإني أقسم برب الإبل تهوى إلى نجد تجتاز جبالا من بعد جبال .

٣١ — ضامرة غائرة الأعين ، قد أضربها السفر ونال منها الكلال ، حتى إن خفَّ رجلها ليقع مكان خف يدها وقد شُدَّت أرساغها بالسيور والنعال .

٣٢ — لئن خرقت الأرض فكنت في جُبِّ ثمانين قامة ، أو طرت في الفضاء فرقيت أسباب السماء .

٣٣ — ليلغتك قولي وليتركك تدرج على الأرض حتى تكره الكلام ، وتعلم أني غير عاجز عن الانتقام .

٣٤ — وحتى تشرق بما أذعت من قول ، كما يشرق مقدم الرمح بالدم .

٣٥ — فما أنت بشيء حتى تتيه على فخراً ، لست من قريش أصحاب « الحُجُون » و « الصفا » و « زمزم » .

٣٦ — وما جعل الرحمن بيتك عالياً هناك ، في « أجياذ » غربي « الصفا » و « الحُجْم » .

٣٧ — فقيم إذن تهديدني منماخراً ، وقد جعل الله بيتي في الرهط الكثير العرمرم ؟

ويتحدث الشاعر عن آل الحُرَقَتَيْن ( وهما سعدو تيم ابنا قيس بن ثعلبة ، وكانا حليفين ) قائلاً :

٣٨ — إني لأعجب لأمرهم ، فهم يفاخرونني كأنني لست واحداً منهم ، وكأنني غريب من « إياد » أو « تُرْخُم » .



- ٢٥ — فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأَى كَاشِح  
٢٦ — أَرَانِي بَرِيئًا مِنْ عُمَيْرٍ وَرَهْطِهِ  
٢٧ — إِذَا مَا رَأَى مَقْبَلًا شَامَ نَبْلَهُ  
٢٨ — عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنْ عَدَاوَةً  
٢٩ — وَكُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْغَوِيِّ نَوَتْ بِهِ  
٣٠ — حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنِي  
٣١ — ضَوَامِرَ خُوصًا قَدْ أَضْرَبَهَا الشَّرَى  
٣٢ — لَيْنٌ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً  
٣٣ — لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ  
٣٤ — وَتَشْرِقَ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ  
٣٥ — فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحُجُونِ وَلَا الصَّفَا  
٣٦ — وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ فِي الْعُلَى  
٣٧ — فَلَا تُوعِدْنِي بِالْفَخَّارِ فَأَنْنِي  
٣٨ — عَجِبْتُ لِإِلِ الْخُرْقَتَيْنِ كَأَنَّمَا  
يَرَى بَيْنَنَا مِنْ جَهْلِهِ دَقٌّ مَنَشِمٍ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَأْ مِنَ الشَّرِّ فَاسْقِمِ  
وَيَرْمِي إِذَا أَذْبَرْتُ ظَهْرِي بِأَسْهُمِ  
طَمَتُ بِكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهَا أَوْ تَقَدِّمِ  
صَقَعْتُ عَلَى الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ بِمَيْسَمِ  
إِذَا مَحْرَمٌ جَاوَزَنَهُ بَعْدَ مَحْرَمِ  
وَطَاقُنَ مَشْيًا فِي السَّرِيحِ الْمَخْدَمِ  
وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ  
وَتَعْلَمَ أَنِّي عَنْكَ لَسْتُ بِمُلْجَمِ  
كَمَا شَرِقتُ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدِّمِ  
وَلَا لَكَ حَقُّ الشُّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمَزَمِ  
بَأَجْيَادِ غَرْبِي الصَّفَا وَالْمَحْرَمِ  
بَنَى اللَّهُ بَيْتِي فِي الدَّخِيسِ الْعَرَمَرَمِ  
رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتُرْخُمِ

(٢٥ — ٢٨) كاشح مبغض ، والكشح الجنب وهو مكاشح لأنه معرض لا يقبل بوجهه ولكنه يشيح بجنبه . دق منشفة شربت في القصيدة السابقة (١٥) في البيت (٣٥) . شام نبلة أي أغمدتها . وهو من الأضداد تقول شام سيفه يشيمه استله أو أغمده . طما ارتفع ، وطمت به العداوة استخفته وأثارته .

(٢٩ — ٣١) صقعه (مثل منعه) ضربه على رأسه . العرنين قصبة الأنف . الميسم المكواة . الراقصات الابل . المحرم منقطع أنف الجبل ، خوص جمع أخوص أي غائرات الأعين . المطابقة أن تقع خف الرجل مكان خف اليد وذلك من الحفا والكلال . السريح السيور التي يخط بها النعل إلى الحف ، والخدمة (بثلاث فتحات) سير يربط حول الرسغ ويشد النعل إليه بالسيور ليقى خف الناقة . الجب البئر . السبب الجبل ، وأسباب السماء مراقبها وقيل طرقها ونواحيها . استدرجه خدعه وأدناه ، أو أثلته حتى تركه يدرج على الأرض . تهرة تكرهه . تشرق تغص . صدر القناة أعلاها .

(٣٥ — ٣٨) الحجون جبل بمحلة مكة على فرسخ وثلاث منها وفيه مقابرهم . الصفا جبل بمكة من مشاعرها . المحرم حرم مكة . أجياد أرض بمكة أو جبل . الدخيس الأصل . العرمرم العدد الكثير . الحرقتان سمدة وقيم ابنا ضبيعة ، وهم أبناء عم قبيلته . نفى فعل من نفاه بنفيه أي نجاه ودفعه وأزاله . إياذ وترخم قبائل يمنية .



٣٩ — ينفونى عن المجد والحسب يوم يتفاخرون بالكرم ، ويتمدحون بعظائم الأمور .

٤١ — أقبل الناس للشر هائجين ، وتجمعوا أخلاطاً بين فصيح وأعجم ثائرين .

٤٢ — وتجاوب صياحهم وهتافهم ، تضطرب في أيديهم السياط والرماح ، يشيرون إلى راية قد نصبت

عند محنل كبير .

٤٣ — فاستعنت بشيطانى « مسحل » ، واستعانوا بشاعرهم « جهنّام » . ألا تبأ لابن الأمة الذميمة !

٤٠ — وقام ابن الأمة سداة يحمل اللواء . وما ظنك بهجين لئيم ، ضاع نسبه بين « ساهم » و « حام » ؟

٤٤ — إني أقسم براهب « اللج » وبعمله الصالح ، وأقسم بالكعبة التى بناها قصى وابن جرهم .

٤٥ — لأن جد بيننا الجد واستحكم العداء ، لترحان هارباً على ظهر القنفذ الشائك .

٤٦ — ولئن تمرّست بى وبلوت مبالغ جهدى ، لتركب بى مركباً صعباً ، فوق جمل عجوز أعجف ، ليس كمثله شيء .

٤٧ — ومالى أن لا أغلبك وأذيتك الهوان ، وحسبى عريق ولسانى ماض حديد .

٤٨ — لم نزل تبادل فاحش القول وقارصه ، ولم يزل أقوام يفسدون بيننا ، يسعون للإهلاك والإثم .

٤٩ — ولم يزل أمرنا يمضى على هذا النحو من التهور والسفه ، حتى التقينا غداة يوم ، يحامى كل منا عن

قومه ويحسمى بهم .

٥٠ — ويأس العقلاء الذين يرجون الإصلاح فخلّوا بيننا ، نتقاذف أشد نيران العداوة التهايبا .

٥١ — وعند ذاك أمدنى أخى من الجن - نفسى فداؤه - بهجر فياض ، يحبش سيله متدفقا بالعشيات .



- ٣٩ — وَغَرَّ بَنِي سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْعَلَى  
٤٠ — مَقَامَ هَجَيْنٍ سَاعَةً بِلَوَائِهِ  
٤١ — فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا  
٤٢ — وَصِيحَ عَلَيْنَا بِالسَّيَاطِ وَبِالْقَنَاءِ  
٤٣ — دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ  
٤٤ — فَأَنْتِ وَثَوْبِي رَاهِبِ اللُّجِّ وَالَّتِي  
٤٥ — لَكِنَّ جَدَّ أَسْبَابُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا  
٤٦ — وَتَرَكَبَ مِنِّي إِنْ بَلَوْتُ نَكِيَّتِي  
٤٧ — فَمَا حَسَبِي إِنْ قِسْتَهُ بِمُقَصِّرٍ  
٤٨ — وَمَا زَالَ إِهْدَاءُ الْهَوَاجِرِ بَيْنَنَا  
٤٩ — وَأَمْرُ السَّفَى حَتَّى اتَّقَيْنَا غُدِيَّةَ  
٥٠ — تُرْكُنَا وَخَلَّى ذُو الْهَوَادَةِ بَيْنَنَا  
٥١ — حَبَانِي أَخِي الْجَنِيِّ نَفْسِي فِدَاؤُهُ
- وَأَحْسَابِهِمْ يَوْمَ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ  
قَتْلُ فِي هَجَيْنِ بَيْنَ حَامٍ وَسَلِيمٍ  
وَتَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَنْجَمٍ  
إِلَى غَايَةِ مَرْفُوعَةٍ عِنْدَ مَوْسِمِ  
جَهَنَّمَ جَدًّا لِلْهَجَيْنِ الْمَذْمُومِ  
بَنَاهَا قَصَى وَالْمُعْضَاخُ بْنُ جَرُّهُمْ  
لَتَرْتَحِلَنَ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْئِهِمْ  
عَلَى نَشْرِ قَدْ شَابَ لَيْسَ بِتَوَّعٍ  
وَلَا أَنَا إِنْ جَدَّ الْهَجَاءِ بِمُفْخَمٍ  
وَتَرَقِّقُ أَقْوَامٍ لِحَسِينٍ وَمَا تُشْمِ  
كِلَانَا يُحَايِي عَنْ ذِمَارٍ وَيَحْتَمِي  
بِأَثَقِ نِيرَانِ الْعَدَاوَةِ تَرْتَمِي  
بِأَفِيحِ جِيَّاشِ الْعَشِيَّاتِ خَضِرِمِ

- (٣٩ — ٤١) الندى من ندا القوم يندون أى اجتمعوا . الهجين ابن الأمة ، ومن أولاده أشرفا من أمه . يعرض لمهنام . بين حام وسليم ، ينفيه عن العرب لأن العرب أولاد سام ، لأن أمه حامية من الزنوج . وسليم لم أعثر له على معنى ، ولكن لسليم ( كجهمفر ) هو الضامر والناقصة من المرض . وهم كذلك حتى يعنى من مذبح . تابوا رجعوا واجتمعوا .
- (٤٢ — ٤٤) الغاية الراية والمدى . الموسم المجتمع . المسجل الحمار ، وهو اسم شيطان الأعشى ، وكانت العرب تزعم أن لكل شاعر شيطانا له اسم معين ، ولهم في ذلك أقاصيص كثيرة . جدعا أى جدعه الله والجذع القطع . الثياب بكفى بها عن العمل وعن الشخص نفسه . مثل قوله تعالى ( وثيابك فطهر ) ، وهو المقصود بقوله وثوبى راهب اللج . واللج غدير عند دير هند ابنة النعمان ، وكانت تزهت فيه حين غضب كسرى على أبيها النعمان . وقيل بعد قتل أبيها لزوجها في قصة طويلة ستأتى . يتسم راهب هذا الدير وبالكعبة التى بناها قهى وجرهم . وكان أمر الكعبة إلى جرهم ثم صار إلى قصى .
- (٤٥ — ٥٧) الشيمهم القنفذ وحلده مكسو بالشوك ، ولذلك يصعب القبض عليه ، هذا فضلا عن ركوبه . نكيتى جهدى وأقضى ما عندى . النشز الملسن القوى ، والنشزة الدابة التى لا يكاد يستقر السرج والراكب على ظهرها . التوعم المولود مع غيره فى بطن . ليس بتوعم أى لا نظير له فى صعوبة مركبه . أفحمة غابه وأسكته .
- (٤٨ — ٥١) الهواجر جمع هجر ( بضم فسكون ) وهو الكلام الفحيح . رقق ما بين القوم أفسده . الحين الهلاك والحنة . المأثم الاثم . السفى السفه ، الذمار الشرف والعرض . الهوادة الابن . ثقت النار اتقدت . بحر أفيح واسع . الحضرم الكثير الماء . والحواد المعطاء .



٥٢ — يقول : انزل على المجد ، فقد كتب لك الفوز ، قُلِّدْتَ الخير إذ سبقت ، فأنعم بك شاعراً .

٥٣ — روى « عمير » على عقبه وقد أظلم وجهه . فكأنما صبغ بالزعفران ، أو غشى قطعاً من الليل .

ويختتم الشاعر قصيدته بتسعة أبيات يفتخر فيها بقومه ، معدداً فضلهم على بني سعد بن قيس .

وهو هنا أشبه بالمؤرخ الذي يجمع الوثائق والمستندات ليؤيد وجهة نظره ، فهو أقرب إلى سرد

الوقائع منه إلى التحليق وراء الخيال . يقول :

٥٤ — في يوم « فُطَيْمَة » منعنا بني شيبان غداة « العين » من ماء « محَلَم » .

٥٥ — وواجهناهم بالطعن حتى تولوا هاربين يهزون صدور رماحهم .

٥٦ — وفي أيام « حَجَر » غلبناكم بتحريق نخيلكم .

٥٧ — فكأنه على أعقاب الحريق نساء قائمات في مأتم قد لبسن الحداد .

٥٨ — ونحن الذين فككنا سيديكم ، فأطلقناهما بعد أن أسلتموهما للعدو .

٥٩ — أنقذهما « بَشَر » من الموت ، بعد ما أصابهما النحس وأدر كهما الشؤم .

٦٠ — ذلك بعض أيامنا وبلائنا ، وأمثلة من نعمنا عليكم لو أنكم تشكرون .

٦١ — فأن كنتم لا تعلمون فاسألوا « أبا مالك » ، أو « رهط أشيم » ، فعندهم الخبر اليقين .

٦٢ — وكم لنا عليكم من فضل ، وكم لنا في رقابكم من نعم ، ولكنكم لا تشكرون نعمة المنعمين .



- ٥٢ — فَقَالَ أَلَا فَاَنْزِلْ عَلَى الْمَجْدِ سَابِقًا  
٥٣ — وَوَلَّى عَمِيرٌ وَهُوَ كَابٍ كَانَمَا  
٥٤ — وَنَحْنُ غَدَاةَ الْعَيْنِ يَوْمَ فَطِيمَةٍ  
٥٥ — جَبَهْنَاهُمْ بِالطَّعْنِ حَتَّى تَوَجَّهُوا  
٥٦ — وَأَيَّامَ حَجَرٍ إِذْ يُحَرِّقُ نَخْلَهُ  
٥٧ — كَأَنَّ نَخِيلَ الشَّطِّ غَبَّ حَرِيقِهِ  
٥٨ — وَنَحْنُ فَكَكْنَا سَيِّدِيكُمْ فَأَرْسَلَا  
٥٩ — تَلَا فَاهُمَا بَشْرٌ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ مَا  
٦٠ — فَذَلِكَ مِنْ أَيَّامِنَا وَبَلَائِنَا  
٦١ — فَإِنَّ أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوا ذَاكَ فَاسْأَلُوا  
٦٢ — وَكَأَنَّ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِنَّةً
- لَكَ الْخَيْرُ قُلْدُ إِذْ سَبَقَتْ وَأَنْعِمَ  
يُطَلَّى بِحُصٍّ أَوْ يُغَشَّى بِعِظْلِمِ  
مَنْعَنَا بَنِي شَيْبَانَ شَرِبَ مُحَلِّمِ  
وَهَزُّوا صُدُورَ السَّمْهَرِيِّ الْمُقَوِّمِ  
ثَارَ نَاكُمُ يَوْمًا بِتَحْرِيقِ أَرْقَمِ  
مَا تَمُّ سَوْدٌ سَلَبَتْ عِنْدَ مَا تَمَّ  
مِنْ أَلَمَاتٍ لَمَّا أُسْلِمَا شَرًّا مُسَلِّمِ  
جَرَتْ لَهَا طَيْرُ النَّحُوسِ بِأَشَامِ  
وَنُعْمَى عَلَيْكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ لِأَنْعَمِ  
أَبَا مَالِكٍ أَوْ سَأَلُوا رَهْطَ أَشِيمِ  
قَدِيمًا فَمَا تَذَرُونَ مَا مِنْ مُنْعَمِ

(٥٢ — ٥٤) قلد (على البناء المجهول) أمر من الفعل للبنى للمجهول وهو غريب لم أره ، ولسكنه مثبت بهذه الصورة في كل نسخ الديوان  
كاب متغير اللون . الحص النورس أو الزعفران . العظم الليل المظلم ، وهو كذلك شجر يصغى بالشيب . يوم العين . ففى  
فى القصيدة (٦) فى البيت (٦٥)

(٥٥ — ٥٧) جبهه رده أوصك جبهته . السمهرى الرمح الصلب منسوب إلى سمير زوج ردينة اللذين كانا يتقفان الرماح ، أو إلى قرية  
فى الحبشة . ثارنا كم غلبناكم وتركنا فيكم النار . أرقم لعله موضع كثير النخيل ، كما يبدو من البيت التالى . الشط شاطئ ،  
النهر والبحر وهو كذلك قرية باليمامة ولعله هو المقصود هنا . الماتم جمع ماتم وهو جماعة النساء فى الحزن . سلبت المرأة  
على زوجها لبست السواد .

(٥٨ — ٦٢) أسلما أسلمهما قومهما وتخلوا عنهما . تلافهما تداركهما . أشام من الشؤم . البلاء الاختبار يكون بالخير والشر . ومنه أبلى  
فى الحرب بلاء حسنا أى أظهر بأسه حتى اختد الناس إلى الانهزام والافضال



- ١ — يا جبير ! هل لمن وقع في أسركم من فادي غتديه ، أم هل لمن عزم الرحيل من زاديستعين به على السفر الطويل ؟
- ٢ — أم هل لجاركم من مواس يكفكف عبرته ، وقد فاضت بها عيناه حتى بليت حمائل السيف ؟
- ٣ — رأيته في ضحى يوم من الأيام ، فأحببتها من نظرة واحدة ، ومنَّ حان حينُه هداه القدر إلى مصرعه .
- ٤ — رأيته وهي تتنقل بين مقدم الخباء وبين أنفُرش المنضدة الوثيرة في داخله .
- ٥ — تجلو أسنانها بريشتي حمام ، فتبدو ناصعة كأنها البرد ، يسطع يياضها بين لثاتها المشربة بالسواد .
- ٦ — عذبة الريق حين تسألها اختلاس القبلة أو الخلوة ، فكأنما شربت آخر الليل ،
- ٧ — خمرأ صهباء صافية ، إذا صبت بعد تقطيرها كسرت حديثها بماء السماء .
- ٨ —
- ٩ — يا جبير ! إن كنت لا تروين غلة عاشق مفتون بحبك ظامئ لو صلك .
- ١٠ — فانهى خيالك أن يزور ، فانه يتبعني حيثما كنت ، ويورقني كلما وضعت رأسي إلى الوساد .
- ١١ — تسمى فتغلق بابها من دوننا ، فيصُرُ صرير البكرة حين تدور فوقها الحبال .
- ١٢ — تجدد لها وصلاً فتجدد في وصالك قطيعة ، وكذلك هي ، تعرض عن وصل الزائر المتودد .
- ١٣ — ذلك دأب النساء . فأن شاء صاحبهن أن يفسد ودهن ، فينقلب عداءً بعد وداد ، فليكثر من التودد إليهن والتردد عليهن .



وَقَالَ يَفْتَخِرُ :

- ١ — أَجْبَرُ هَلْ لِأَسِيرِكُمْ مِنْ فَادِي
- ٢ — أَمْ هَلْ تُنْهِنُهُ عِبْرَةٌ عَنْ جَارِكُمْ
- ٣ — مِنْ نَظَرَةٍ نَظَرْتُ ضُحَى فَرَائِثِهَا
- ٤ — بَيْنَ الرِّوَاقِ وَجَانِبِ مِنْ سِيرِهَا
- ٥ — تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيْكَةِ
- ٦ — عَزَبَاءَ إِذْ سُئِلَ الْخِلَاسُ كَأَنَّمَا
- ٧ — صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ إِذَا مَا اسْتُودِفَتْ
- ٨ — ..... عِرْقُ فِصَادٍ
- ٩ — إِنْ كُنْتَ لَا تَشْفِينُ غَلَّةَ عَاشِقٍ
- ١٠ — فَأَنْهَى خِيَالِكَ أَنْ يَزُورَ فَإِنَّهُ
- ١١ — تُمْسِي فَيَصْرِفُ بِأُيُهَا مِنْ دُونِنَا
- ١٢ — أَحَدٌ لَهَا تُحَدِّثُ لَوْ صَدِّكَ إِلَيْهَا
- ١٣ — وَأَخُو النِّسَاءِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمُنَهُ
- ١٤ — وَلَقَدْ أَنَالَ الْوَصْلَ فِي مُتَمَنِّعٍ
- أَمْ هَلْ لَطَالِبِ شِقَّةٍ مِنْ زَادٍ (كامل)
- جَادَ الشُّؤُونُ بِهَا تَبْلُ نَجَادِي
- وَلَمَنْ يَحِينُ عَلَى الْمَنِيَةِ هَادِي
- مِنْهَا وَبَيْنَ أَرَائِكَ الْأَنْضَادِ
- بَرْدًا أَسِفُ لِنَاسِهِ بِسَوَادِ
- شَرِبْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ كُلِّ رُقَادِ
- شَجَّتْ غَوَارِبُهَا بِمَاءِ غَوَادِي
- صَبَّ يُحِبُّكَ يَا جُبَيْرُ صَادِي
- فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَعُودُ وَسَادِي
- غَلَقًا صَرِيفَ مَحَالَةٍ الْأَمْسَادِ
- كَذُّ لَوْصَلِ الزَّائِرِ الْمُعْتَادِ
- وَيَكُنْ أَعْدَاءُ بُعِيدَ وَدَادِ
- صَبَّ بَنَاهُ الْأَوَّلُونَ مَصَادِ

- ( ١ — ٣ ) الشقة البعد والسفر البعيد . نهنه كف . الشئون مجارى الدمع إلى العين . مجاد السف جمائله التي يعلق منها . يحين يهلك .
- ( ٤ — ٦ ) الرواق مقدم البيت ، أو هو ستر يمد دوت السقف . الأريكة سرير منجد مزين في قبة أو بيت . الانضاد جمع فصد ( بفتحين ) وهو ما نضد من المتاع . القادمتان الرفعتان الطويلتان في أول الجناح . الأيكة ما التفت من الشجر . أسف المسحوق على الشيء ذره عليه كأنه جعله سفوفاً له . يصف أسنانها بالبياض ولثاتها بالسواد فذلك أظهر لبياض أسنانها . عزباء غير مناسبة للمعنى هنا والراجح أنها عذباء بالذال . وليس في المعاجم فعلاء من مادة ( عذب ) ولكن في الأساس نساء عذاب الثنايا ، وفلان مفتون بالأعذيين وهما الجر والرضاب . الخلاس الخالسة ، والحلقة الفرصة . شربت عليه على ريقها . بعد كل رقاد ، أى أن النوم لا يغير من عذوبته وطيب رائحته .
- ( ٧ — ٩ ) استودفت قطرت وروقت . شج الجر صب عليها الماء . غوارب جمع غارب ، وغوارب الماء أعالي موجه ، وغرب كل شيء حده وحدته . غوادي جمع غادية وهي السحابة . الغلة حرارة الظمأ . صاد عطشان .
- ( ١٠ — ١٢ ) المنزل والمنزلة مكان الإقامة . الصريف صوت الباب والأسنان والبكرة حين تدور . المحالة البكرة . الأمساد الحبال ، جمع مسد ( بفتحين ) ، يشبه صوت الباب حين تغلقه من خلفها في المساء بصوت الحبال حين تدور حول البكرة على البئر .
- ( ١٣ — ١٤ ) صرم الخيل قطعه . يصر منه يقطن وده . متمنع حصين منيع . المصاد المعقل والحصن .



- ١٥ — أى سفه يدفعك إلى تذكر ودها وأنت مقيم هاهنا فى « صوّة الأثمد »
- ١٦ — وفى « شبّاك باعجة » و « جنبى جائر » ، على حين أنها نازحة بعيدة فى « ديار إياد » !
- ١٤ — إن أكن قد حرمتها ، فلقد أنال الوصل فى المعقل الصعب المنيع القديم البناء .
- ١٧ — يزود عنه حراس شداد قد وقفوا على رأسه بالقسى والسهم .
- ١٨ — ويرفرف فوق شرفاته العالية الحمام .
- ١٩ — ولقد أرّجل شعرى بالعشىّ مبادراً إلى الشراب ، أسبق إليه خيل الطالبين من الشاربين .
- ٢٠ — وإلى الغوانى البيض العوانس ، قد طالت عزوبتهن فيما هن فيه من نعمة بين العبيد وقطعان الإبل .
- ٢١ — ولقد أختلس منهن ما أشاء فيما مضى من عصر الشباب ، فيملن على بأجيادهن مستسلمات .
- ٢٢ — ولقد أغدو للمرعى البعيد قد استجلس نباته وتراكب متكاثفاً ، آخذاً بعنان فرس جواد .
- ٢٣ — كل ذلك قد مضى يا آئنة مالك وفات ، ( والدهر يُعقبُ صالحاً بفساد ) .



- ٢٤ — ولكن لا يزال لى ما أنخر به من المجد الباقي فى قومي أبناء « قيس بن ثعلبة » ، الشم الأنوف البيض الوجوه ، الذين يحشدون على طلبتهم الجهد والمال .
- ٢٥ — والواطئين على صدور نعالهم تيهها وكبرياء ، حين يمشون فى نفيس الثياب من « الدّفىّ » و « الأبرّاد » .
- ٢٦ — والشاربين فى أزمان القحط ، إذا عزّت الإبل وغالى صاحبها فى أثمانها ، خالص الخمر ، بما يملكون من طارف وتليد .
- ٢٧ — والضامنين فى الحروب — بما لقومهم من قوة وعتاد — حسن الأحداث وطيب الذكر .
- ٢٨ — كم فيهم يوم القتال من فارس حاذق الدين ، يصيح صيحة الفرح والنصر ، حين يصيب بضربته فيقتل .
- ٢٩ — وإذا راحت الإبل عند الغروب ، تعدو فى الليلة الباردة عدو النعام .



- ١٥- أَنَّى تَذَكَّرُ وَدَّهَا وَصَفَاءَهَا  
 ١٦- فَشَبَاكَ بِأَعْجَةٍ فَجَنَّبِي جَارِي  
 ١٧- مَنَعْتَ قِيَاسُ الْمَاسِخَةِ رَأْسَهُ  
 ١٨- وَتَرَى الْحَمَامَ مُعَانِقًا شُرُفَاتِهِ  
 ١٩- وَلَقَدْ أَرْجَلُ جُمْتِي بِعَشِيَّةٍ  
 ٢٠- وَالْبَيْضِ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا  
 ٢١- وَلَقَدْ أَخَالَسُهُنَّ مَا يَمْنَعُنِي  
 ٢٢- وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُسْتَحْلِسٍ أَلْ  
 ٢٣- فَالْدَّهْرُ غَيْرَ ذَاكَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ  
 ٢٤- إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ عَصْبَةِ قَيْسِيَّةٍ  
 ٢٥- الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ  
 ٢٦- وَالشَّارِبِينَ إِذَا الذَّوَارِعُ غُولِيَتْ  
 ٢٧- وَالضَّامِنِينَ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ الْوَغَى  
 ٢٨- كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ يَوْمَ الْوَغَى  
 ٢٩- وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِأَصِيلَةٍ  
 سَفَهَا وَأَنْتَ بِصُورَةِ الْأَثْمَادِ  
 وَتَحُلُّ شَاطِئَةَ بِدَارٍ إِيَادِ  
 بِسَهَامٍ يَتَرَبَّ أَوْ سِهَامِ بِلَادِ  
 يُهْدِي لَهُ مِنْ .....  
 لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ  
 وَنَشْأَنَ فِي قِنٍ وَفِي أَذْوَادِ  
 عَصْرًا يَمْلَنَ عَلَى بِالْأَجْيَادِ  
 قَرَبَانَ مُقْتَادًا عَنَانَ جَوَادِ  
 وَالْدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا بِفَسَادِ  
 شَمِّ الْأَنْوَفِ غَرَائِقِ أَحْشَادِ  
 يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ  
 صَفْوَ الْفِضَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ  
 لِلْحَمْدِ يَوْمَ تَنَازُلِ وَطِرَادِ  
 ثَقْفِ أَلْيَدَيْنِ يَهْلُ بِالْأَقْصَادِ  
 رَتَكَ النَّعَامِ عَشِيَّةَ الْفِرَادِ

(١٥ - ١٨) الصفه الجهل وضعف العقل . السورة ما غلظ وارتفع من الأرض . شاطئة قفرة بعيدة . قياس وتقى جمع قوس . الماسخية صانع الأقواس ، والماسخية الأقواس نسبة إلى ماسخة رجل من الأزدي . يترب ولاد موضعان دون اليمامة .  
 (١٩ - ٢١) الجملة شعر الرأس . يرجلها يرتبها ويمشطها . الشرب مصدر شرب ، أو هم جماعة الشاربين . ارتاد الشيء طلبه ، أى أنه يسبق طلاب الخمر إليها . عنست الجارية مكثت بغير زواج . الجراء مصدر من الجارية تقول جارية بينة الحراء . القن العبد الذى ملك هو وأبواه للأواحد والجمع . الأذواد جمع زود ( بفتح فسكون ) وهو التقطيع من الثلاثة إلى العشرة . عصر أدهرا .

(٢٢ - ٢٥) غدوت انطلقت مبكرا في الصباح . غارب بعيد . استحلست النبت كثف وغطى الأرض . القربان مستجمع ماء كثير في شه واد صغير . الغرائق جمع غرنوق وجمع غرنيق ( كزنبور وقنديل ) وهو الشاب الأبيض الجميل . الأحشاد جمع عشد ( ككتف ) وهو من لا يدع عند نفسه شيئا من النصرة والجهد والمال . الدفني ثوب مخطط . والبرد كذلك نوع من الثياب المخططة .  
 (٢٦ - ٢٩) الذوارع جمع ذروع وهو البعير . الفضال الخمر . الطارف المستحدث المكتسب . التليد الموروث القديم . ثقف حاذق . هل الرجل فرح وصاح . أقصد السهم إقصادا أصاب فقتل . اللقاح جمع لقعة ( بكسر فسكون ) وهى النافذة الخلوب . الأسيل وقت غروب الشمس . تروحت عادت ، من المرعى إلى حظيرتها .



٣٠ — و تلوذ صغارها من شدة البرد بالخيام ، تزج بنفسها في مداخلها .

٣١ — رأيهم وقد قاموا على أضيافهم ، يشوون لهم من سنام الإبل الضخام ومن الأكباد .

٣٢ — وإذا لفتح البرد القيان فاغبرت وجوههن ، حتى لتحسبن من الأحباش ، وشح المرعى فجف اللبن في ضروع النوق التي كانت تملأ الضخم من الأقداح .

٣٣ —

٣٤ — أخذوا مجالسهم ، يحملهم الوقار ، ولا يبدو عليهم أثر الضر .

٣٥ — يقول لهم الذين يرصدونهم بالنصح : أما لكم من متعول عن هذا الجبروت الذي ترسمون به من .

خلا من قوم عاد ؟

٣٦ — وإذا أعرض الرهط عن المكان الخيف متهيبين ، وعدلت عنه مقاتلتهم لا يقومون فيه ولا يغنون .

٣٧ — فلقد نحل به ونرعى مراعيه ، ونقوم عليه ونحميه ، بما لنا من قوة ومن عتاد .

٣٨ — نرصد بجانبه الماشية تشرب يوما بعد يوم ، والجمال قد انبثت جماعاتها الكثيفة في مراتعه المخصبة .

٣٩ — لا يصرفها طارد ، ولا يهددها مغير يذعر سرها ، فتصوت مرغية ، وقد تشردت مفزعة .

٤٠ — وإذا هتف بهم الصارخ المتلف مستغيثا ، واحتدم القتال فسطعت أعمدة الغبار ذاهبة في السماء .

٤١ — هبوا وقد ركبوا كرائم الخيل التي تسقى اللبن ، فهي ضامرة البطون ، تجول بما فوق ظهرها من ألباد .

٤٢ — من كل فرس أملس ساجح في عدوه ، وفرسة ساجحة في عدوها ، ترجم الأرض بحوافرها حين تجرى

بفرسان كأنهم الأسود في أيديهم الرماح .

٤٣ — إذ لا يعدل قومنا من « قيس » قوم في رفعة الأحساب ، ولا يعدل بنيه أبناء بين سائر الناس .



- ٣٠ - جَرِيًّا يُلَوِّذُ رَبَاعَهَا مِنْ ضُرِّهَا  
 ٣١ - حَجَرُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ وَشَوَّاهُمْ  
 ٣٢ - وَإِذَا الْقِيَانُ حَسِبَتْهَا حَبْشِيَّةً  
 ٣٣ - وَإِذَا ..... الْأَنْجَمَادِ  
 ٣٤ - أَخَذُوا بِجَالِسِهِمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ  
 ٣٥ - وَيَقُولُ مَنْ يَبْقِيَهُمْ بِنَصِيحَةٍ  
 ٣٦ - وَإِذَا الْعَشِيرَةُ أَعْرَضَتْ سَلَافُهَا  
 ٣٧ - فَلَقَدْ نَحَلُ بِهِ وَنَرَعَى رِعِيَهُ  
 ٣٨ - نَبَقِيَ الْغِيَابَ بِجَانِبِيهِ وَجَامِلًا  
 ٣٩ - لَمْ يُزَوِّهِ طَرْدٌ فَيُدْعَرُ دَرُوهُ  
 ٤٠ - وَإِذَا يَثُوبٌ صَارِخٌ مُتَلَهِّفٌ  
 ٤١ - رَكِبْتُ إِلَيْكَ نَزَائِعٌ مَلْبُونَةٌ  
 ٤٢ - مِنْ كُلِّ سَابِجَةٍ وَأَجْرَدٌ سَاجِحٌ  
 ٤٣ - إِذْ لَا يُرَى قَيْسٌ يُكُونُ كَقَيْسِنَا  
 بِالْخَيْمِ بَيْنَ طَوَارِفٍ وَهَوَادِي  
 مِنْ شَطِّ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادِ  
 غُبْرًا وَقَلَّ حَلَائِبُ الْأَرْفَادِ  
 ..... الْأَفْنَادِ  
 هَلْ غَيْرُ فِعْلِ قَبِيلَةٍ مِنْ عَادِ  
 جَنْفَيْنِ مِنْ ثَغْرِ بَغَيْرِ سِدَادِ  
 وَلَقَدْ نَلِيهِ بِقُوَّةٍ وَعَتَادِ  
 عَكْرًا مَرَاتِعُهُ بِغَيْرِ جِهَادِ  
 فِيلِجٍ فِي وَهْلِ وَفِي تَشْرَادِ  
 وَعَلَا غُبَارٌ سَاطِعٌ بِعِمَادِ  
 قُبُ الْبُطُونِ يَجْلُنُ فِي الْأَلْبَادِ  
 تَرْدِي بِأَسَدٍ خَفِيَّةٍ وَصِعَادِ  
 حَسْبًا وَلَا كَبْنِيهِ فِي الْأَوْلَادِ

- (٣٠ - ٣١) رتك البعير والنعام رتكاً ورتكناً، وهو عدو في مقاربة خطو . يوم صرد وعشية صرد باردة . الرباع جمع ربع ( بضم ثم فتح ) وهو ولد الناقة في أول الانتاج . الطوارف من الحباء ما رفت من جوانبه للنظر إلى الخارج . الهوادي جمع هاد وهو البوان أي العمود - في مقدم الحباء . حجر عليه حبسه . الشط جانب السنام أو نصفه . أنقت الابل سمعت فهي منقية .  
 (٣٢ - ٣٤) القيان جمع قينة وهي الفتاة التي لم تتزوج وقد بلغت سن الزواج . حسبها حبشية اسودت من البرد . الحلائب جمع حلوبة وهي الناقة فيها ابن . الأرقاد جمع رقد ( بفتح الراء ) وهو القدح الضخم .  
 (٣٥ - ٣٨) بقاء رصده أو نظر إليه . عاد من العرب البائدة الذين لم يبق لهم أثر ، يضرب العرب بهم المثل في الخبوت . سلاف العسكر مقدمتهم . الثغر الموضع الذي يخاف هجوم العدو منه . جنفين مائدر عادلين عنه . وسد الثلثة ( كمد ) أصلحها ووثقها ، وسداد الثغرسده في وجه العدو والثبات فيه . ولي الأمر قام عليه ورعاه . العتاد العدة . نبق أي ترصد . الغياب التي تشرب يوماً وتدع يوماً ، أو التي تدر اللبن يوماً وتدع يوماً . العكر الجماعة من الابل . الجهاد ( بفتح الجيم ) الأرض الصلبة لا نبات فيها .  
 (٣٩ - ٤١) لم يذوه لم يصرفه . طرد جمع طرد ( بفتح الطاء ) ، اسم من طرده أي ساقه ونحاه . درأ السيل درأ اندفع . ألجت الابل صوتت وورقت الوهل الفزع والخوف . يثوب يهتف مرة بعد مرة . سطم الغبار علا وارتفع . النزائع جمع نزع وهو الفرس السكريم . ملبونة تسقى اللبن لسكراتها عند أصحابها . قب جمع أقب وهو الضامر البطن الدقيق الخصر من الخيل . الألباد جمع لبد ( بكسر فسكون ) وهو ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج .  
 (٤٢ - ٤٣) أجرد أملس . ساجح عدا حتى كأن أرجله لاتمس الأرض فهو ساجح في الفضاء . ردت الفرس رجحت الأرض بحوافرها . الصماد جمع صعدة وهي القناة المستوية .



لهذه القصيدة قصة مشهورة ، تتلخص في أن الأعشى خرج إلى النبي يريد الاسلام ، وقد أعد له هذه القصيدة ليمدحه بها . وكان ذلك في المدة التي بين صلح الحديبية سنة ٦ هـ وفتح مكة سنة ٨ هـ . فلما بلغ مكة ، وعرفت قريش ما قصد له ، لم يزالوا يبنضون إليه الاسلام ، ويحدثونه بأسواق ما يقدرون عليه ، وينرونه بالمال ، حتى صدوه عن وجهه ، بعد أن جمعوا له مائة ناقة حمراء . فقفل الأعشى راجعاً إلى البادية . ثم لم يلبث أن مات من عامه (١) .

والقصيدة مروية في كثير من كتب الأدب . ولكن العجيب من أمرها أن تقسم الثاني منها ، الذي خص فيه النبي بالمدح ، يريب الباحث لسبين . فهو أضعف بكثير من الشطر الأول ، يبلغ الضعف في إتيانه حد الركافة والتفاهة . ثم هو متأثر ببعض آيات القرآن في معناها أو في ألفاظها ، أو هو على الأقل يصور الأعشى وقد ألم بتعاليم الاسلام إلاماً حسناً ، بما يناقض زعم الرواة أنه عاد حين علم أن الاسلام يحرم الخمر . ومن أمثلة تأثر هذا القسم بالقرآن :

البيتان ١٧ ، ١٨ متأثران بقوله تعالى : ( وتزودوا فإن خير الزاد التقوى - البقرة ١٩٢ ) فهو يستعير الزاد للعمل الصالح على أسلوب القرآن .  
 » ١٩ ، ٢٠ » ( حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به - المائدة ٣ ) فهو يقرن فيهما بين الميتة والدم والذبح للأصنام على نحو ترتيب الآية .  
 البيت ٢١ » ( واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشي والابكار - آل عمران ٤١ )  
 » ٢٢ » ( وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم - الذاريات ١٩ ) فاستعمل كلتي السائل والمحروم وقرن بينهما على نحو الآية .  
 » ٢٣ » ( يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم - الحجرات ١١ )  
 » ٢٤ » ( ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً - الاسراء ٣٢ ) فاستعمل كلمة (تقرب) للإلام بالفحش ، وهو تلمظ في التعبير وتعفف في العبارة عن هذا المعنى ، وذلك على أسلوب القرآن . وقوله بعد ذلك في هذا البيت ( فانكحن أو تأبدا ) متأثر بقوله تعالى ( وليستغفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغفهم الله من فضله - النور ٣٣ ) على ما في تحريك آخر الأمر ( تأبد ) بالفتح من غرابة لضرورة القافية .

### يقول الأعشى :

- ١ — أحق أنك قضيت ليلة كليلة الأرمم لا يغمض لك جفن ، وعادك ما يعود اللديغ المسهد ؟
- ٢ — ولم يكن سهرك من عشق النساء ، فقد فارقتن من زمن ؛ وتناسيت صداقة ( مهْدَد )
- ٣ — ولكنما كان سهرك لطوارق الدهر الخؤون ونائباته ، كلما أصلحت يدك كرَّ على ما أصلحت بالإفساد .
- ٤ — لله هذا الدهر في قلبه . فما أعجب ترددى فيه بين الشباب والشيب ، والثروة والفقر .
- ٥ — أنفقت عمرى دائباً في جمع المال منذ راهقت ، صديقاً أمرد ، وكهلاً قد علاني المشيب .
- ٦ — أبتذل العيس ، ترُقِل بي مسرعة بين ( النَجِير ) في حضرموت ( وصَرْخَد ) في العراق .
- ٧ — فلا تسألى عنى . فما أكثر من يسأل عن الأعشى مظهراً العناية بأمره حين يمضى في البلاد .
- ٨ — ألا فليعلم الذى يسألنى أين تقصد ناقتى أنها على موعد عند أهل ( يثرب ) .
- ٩ — تسير ليها كله ، لها رقيبان لا يغيبان من نجمى ( الجدوى ) و ( الفرقد ) .

(١) الأغانى ٩ : ١٢٥ ، السيرة ٢ : ٢٦ ، خزائن الأدب ١ : ١٢٢



وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

- ١ — أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرْمَدًا
- ٢ — وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا
- ٣ — وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَاتِرُ
- ٤ — شَبَابٍ وَشَيْبٍ وَافْتِقَارٍ وَثَرْوَةٍ
- ٥ — وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مَذَانًا يَافِعُ
- ٦ — وَأَبْتَدِلُ الْعَيْسَ الْمَرَاقِيلَ تَغْتَلِي
- ٧ — فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَارُبَّ سَائِلِ
- ٨ — أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمُمْتُ
- ٩ — فَأَمَّا إِذَا مَا أَدْلَجْتُ فَتَرَى لَهَا
- ١٠ — وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَّرْتُ عَجْرَفِيَّةً
- ١١ — أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا نَجَاءً وَرَاجَعَتْ
- ١٢ — فَالَيْتُ لَا أَرِثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ
- ١٣ — مَتَى مَا تُنَاخِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ
- ١٤ — نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
- وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمَسْهَدًا (طويل)
- تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةً مَهْدَدًا
- إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَّايَ عَادَ فَأُفْسَدًا
- فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدًا
- وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا
- مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ فَصْرُ خَدَا
- حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا
- فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدًا
- رَقِيبَيْنِ جَدِيًّا لَا يَغِيبُ وَفَرَقْدَا
- إِذَا خِلْتَ حَرْبَاءَ الظَّهِيرَةِ أَصِيدَا
- يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدَا
- وَلَا مِنْ حَفِيٍّ حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا
- تُرِيحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا
- أَغَارَ لِعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجَدَا

- ( ١ — ٣ ) الأرمم الذي يشتكى وجعاً في عينيه . السليم الذي لدغته الحية أو العقرب سمى بذلك تفاقلاً . الخلة الصداقة . خاتر خادر .
- ( ٤ — ٦ ) اليافع في سن العشرين . الوليد الصبي . الأرمم الذي لم ينبت شعر لحيته . ابتدل الشيء استعمله وامتنهه ، المراقيل التي ترقل ، والارقال ضرب من عدو الابل . تغتلى تسرع في السير . النجير بحضر موت . صرخد بالجزرة .
- ( ٨ — ٩ ) حفي بالرحل تملطف به وببالغ في إكرامه والسؤال عن حاله . أصعد أصله من الصعود في الأماكن المرتفعة . وأصعد في الأرض ذهب . الإدلاج سير الليل كله . الجدى نجم إلى جنب القطب يدور مع بنات نكس تعرف به القبلة . الفدقد نجم قريب من القطب الشمالى يهتدى به .
- ( ١٠ — ١٢ ) هجرت سارت في الهجير وهو وقت احتدام الحر . جل عجرى يسرع في سيره ولا يبالي . الحرباء يدور مع الشمس ويستقبلها بعينيه ليستدق بها . الأصيد البعير المصاب بالصاد وهي قروح في منخرية لا يوضع منها رأسه . أجدت أصرعت . النجاء السرعة خنف البعير خناً قلب في مسيره خف يده إلى اليمن . الحرد ( بفتح الحاء ) استرخاء عصب يد البعير ، حتى كأنه ينفضها إذا مشى .
- ( ١٣ — ١٤ ) أراح رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . أغار سار إلى الغور وهو المنخفض من الأرض . أنجد سار إلى النجاء وهي المرتفعات .



- ١٠ — وتندفع في التهاب الحر لا تبالي شيئاً ، حين يستقبل الحرباء الشمس بوجهه ، حتى يخيل لناظره أنه مريض بداء (الصاد) فهو لا يستطيع أن يضع رأسه .
- ١١ — تنقل رجليها جادة في سرعتها ، وتجدف يديها السليمتين من الاسترخاء في لين ومرونة .
- ١٢ — وقد آليت أن لا أرحمها مما تعاني من كلال ومن حفي حتى تزور (محمد) .
- ١٣ — متى ما تناخى عند بابه تجدى الراحة بعد إعياء ، وتعوضى عما لقيت من فواضله ونداه .
- ١٤ — نبى يرى مالا يرى الناس ، قد سار ذكره في البلاد ، وذهب صيته في كل مكان .
- ١٥ — يغمر الناس بصدقاته وعطاياه التي لا تنقطع ، ولا يمنعه ما يعطى اليوم ، أن يعطى في الغد .
- ١٦ — أحقُّ أنك لم تسمع وصاة (محمد) نبى الإله ، حين أوصى وأشهد الناس على ما يقول .
- ١٧ — إذا أنت لم تتزود من دنياك بالعمل الصالح ، ولقيت بعد الموت من تزود ،
- ١٨ — ندمت على ما فرط منك ، ووددت لو أنك قد تزودت كما تزود ، وأخذت عدتك للذى أعد .
- ١٩ — فأياك أن تأكل الميتة ، أو الدم تفصده بسهم من حديد .
- ٢٠ — ولا تذبح القرابين للأنصاب ، واعبد الله وحده ولا تعبد الأوثان .
- ٢١ — وصل في العشى وفي الضحى ، واجعل شكرك لله لا للشيطان .
- ٢٢ — ولا تترك السائل لحرمانه ولا الأسير لقيده .
- ٢٣ — ولا تسخر من البائس الذى مسه الضر ، فليست مخلداً على الدهر .
- ٢٤ — ولا تقرب جارتك فهي محرمة عليك ، فتزوج أو تعفف مبتعداً عن النساء .



- ١٥ — لَهُ صَدَقَاتُ مَا تُغِبُّ وَنَائِلُ  
 ١٦ — أَجِدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ  
 ١٧ — إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بَزَادٍ مِنَ الثُّقَى  
 ١٨ — نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ  
 ١٩ — فَأَيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَأْكُلْنَهَا  
 ٢٠ — وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكْنَهُ  
 ٢١ — وَصَلِّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى  
 ٢٢ — وَلَا أَلْسَائِلِ الْمَحْرُومِ لَا تَتْرُكْنَهُ  
 ٢٣ — وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ  
 ٢٤ — وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنْ سِرَّهَا  
 وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدًا  
 نَبِيُّ الْأَلْهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا  
 وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا  
 وَأَنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصَدَا  
 وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا لِتَفْصِدَا  
 وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا  
 وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاحْمَدَا  
 لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقِيدَا  
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَرْءَ يَوْمًا مُخْلَدَا  
 عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكِحْنِ أَوْ تَأْبَدَا

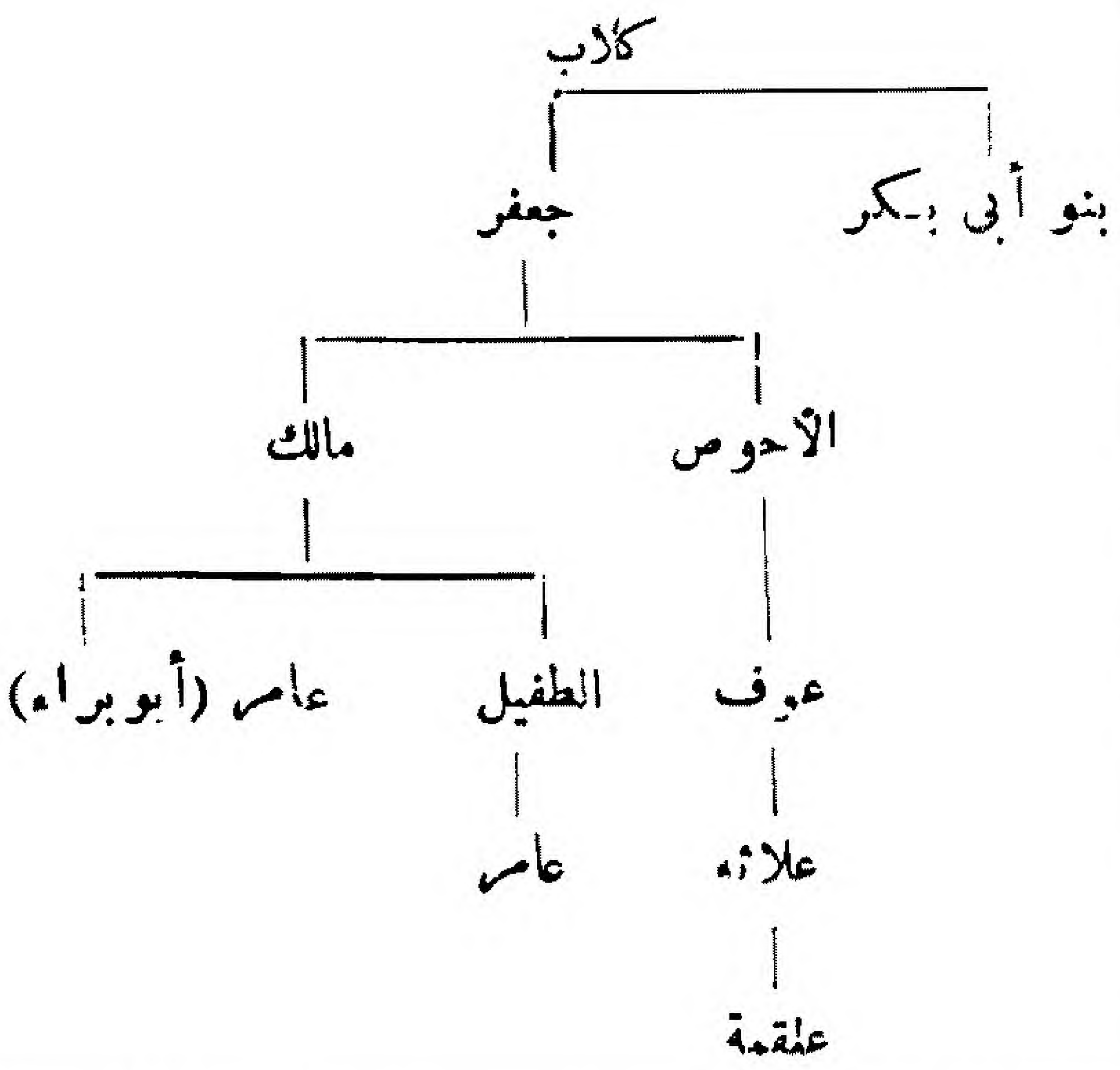
(١٥ — ١٨) لَا تَغِبْ أَيْ لَا تَبْطِئْ مِنْهُ وَلَا تَنْقَطِعْ . أَجِدَّكَ أَحَقُّ مَا تَقُولُ . أَرْصِدْ لَهُ الشَّيْءَ أَعْدَهُ .  
 (١٩ — ٢١) فَصِدْ شِقَ الْجِلْدِ لِاسْتِخْرَاجِ الدَّمِ . النُّصْبُ الْأَصْنَامُ . نَسَكَ الْبَيْتِ أَتَاهُ ، وَنَسَكَ كَذَلِكَ ذَبَحَ .  
 (٢٢ — ٢٤) الْفِرَارَةُ ذَهَابُ الْبَصَرِ وَالنَّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ . السَّرْفُ فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالزُّنَى . النِّسْكَاحُ الزَّوْاجُ . التَّأْبَدُ التَّعَزُّبُ  
 وَالْبَعْدُ عَنِ النِّسَاءِ .



منافرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علانة من أشهر ماجري في الجاهلية من منافرات لكثرة من اشترك فيها من كبار الشعراء والحكام . وعامر وعلقمة كلاهما من كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهما يلتقيان عند الجد الثالث لعلقمة والجد الثاني لعامر . وقد كانت السيادة في بني كلاب خاصة ، وفي عامر بن صعصعة عامة ، للأحوص جد علقمة .

وكان الأحوص على رأس عامر يوم (رحرhan) وأخوه مالك بن جعفر يشهدا ، ومعه ابنه عامر والطفيل . فلما مات الأحوص انتقلت السيادة إلى ابن أخيه عامر بن مالك ، وهو أبو براء الملقب بملاعب الأسنة . فلما أسن أبو براء تنازع عامر وعلقمة الرياسة . عامر يرى أنها يجب أن تنتقل إليه لأنها في عمه ، ثم هو يرى نفسه أحسن بلاء في الحرب من علقمة وأجود منه . وعلقمة يرى أنها كانت في جده الأحوص ، وإنما انتقلت إلى أبي براء بسببه لأنه ابن أخيه .

وسرى الشر بينهما حتى صار إلى المنافرة . وانحاز ليبد إلى عامر وانحاز الحطيثة وبعض بني الأحوص — وفيهم السندري — إلى علقمة . واحتكما إلى رجل يقال له



خزيمة بن عمرو بن الرعيد ، ثم إلى أبي سفيان بن حرب ، ثم إلى أبي جهل بن هشام ابن المغيرة ، وكلهم يتخرج من الحكم فلا يقول بينهما شيئاً ، إلى أن صار الأمر إلى هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفزاري ، فاحتال للأمر ، واستدعى كلا من الخصمين على حدة ، فكان يصور لكل منهما أن خصمه أفضل منه ، فيتخيل أحدهما أنه سيفضل صاحبه ، ويرجوه أن لا يفعل ، وأن يكتفى بالتسوية بينهما . فلما كان يوم الحكم قام هرم فسوى بينهما قائلاً ( أنتما كركبتى البعير الأدرم الفحل ، يقعان الأرض معا . وليس منكما واحد إلا وفيه مالميس في صاحبه ، وكلاكما سيد كريم ) وجاء الأعشى على أعقاب ذلك ، فانحاز إلى عامر ، وزعم أنهما قد حكما في أمرهما ، وقال هذه القصيدة والقصيدة التي تليها ، ينفر فيها عامرا على علقمة ، فداع حكمة في الناس . واشتد وقعه على علقمة . وقد تخرج صاحب السيرة وصاحب الخزائنة من روايتي القصيدتين ، لأن النبي نهى عن روايتهما ، وذلك بعد أن أسلم علقمة ، بينما قتل عامر وفد الرسول من المسلمين إلى نجد ، ومات كافراً (١) .

هذا ملخص ما روى في هذه القصة (٢) . أما تاريخها فشيء لم تشر إليه المراجع التي بين يدينا . ولكننا نستطيع بمقارنة الحوادث أن نؤرخها بما بين ٤ قبل الهجرة ، ٤ بعد الهجرة . فهي بعد بعثة النبي على كل حال وقبل ٤ هـ . أما أنها بعد البعثة فذلك لأن أبا براء كان تلى رأس عامر يوم ( فيف الريح ) وقد كان هذا اليوم بعد البعثة (٣) . وإنما تنازع عامر وعلقمة الرياسة حين أسن أبو براء وقعد عن النزو ، وينبني أن يكون ذلك بعد فيف الريح بسنوات . وقد أصيب عامر في هذا اليوم بطعنة رمح في عينه (٤) وقد عيره علقمة نقص بصره في هذه المنافرة حين قال ( ولكني أنافرك أني خير منك أثراً ، وأحد منك بصرأ ) وقول عامر ( أنت رجل ثار ، وليس لبني الأحوص فصل دلى بني عامر في العدد . وبصري نافس وبصرك صحيح . ولكني أنافرك أني أسن منك سنة وأطول منك قة . . . الخ . ثم إن أبا براء لا ينبغي أن يسكون قد أسن قبل ظهور الاسلام ، فقد كان فتى ناشئاً يوم ( رحرhan ) ، وهو قبل الاسلام بواحد وأربعين عاماً أو بستة وأربعين عاماً (٥) .

وليس ينبغي أن ينازع عامر بن الطفيل في الرياسة قبل الاسلام ، فقد ولد يوم قبله ، وهو قبل الاسلام بأربعين عاماً أو بخمسة وأربعين عاماً (٦) . وأما أن المنافرة لا تتأخر عن ٤ هـ فذلك لأن أبا براء قد شهد لمنافرة . وأبو براء مات يوم ( بئر معونة ) ، قتل نفسه بثر ب الخ (٧) . وبئر معونة سنة ٤ هـ .

وقصيدة الأعشى هذه من بحر السريخ . وهو بحر فادر في الشعر الجاهلي ، لم يرو للأعشى فيه غير هذه القصيدة ، ولم يرو لزهير ولا النابغة ولا عنتره فيه شعر . أما طرفه فلم يرد له فيه غير ثلاثة أبيات :

اسلمنى قومي ولم يفضبوا لسوء حلت بهم فادحة ورووا لعلقمة حمسة أبيات .

دافعت عنه بشعري إذ كان لقومي في الفداء ججد ورووا لامرئ القيس مقطوعتين ، إحداهما ثلاثة أبيات والأخرى عشرة :

أحلت رحلى في بني ثعل إن الكريم لا كريم محل يادار ماوية بالحسائل فالفرد فالجنيين من طائل

(١) السيرة ٣ : ١٩٣ ، خزائنة الأدب ١ : ١٢٧

(٢) راجع التفاصيل في الأغاني ١٥ : ٥٥ ، ثعلب ( شرح ديوان الأعشى ) ١٦٥ ، بلوغ الأرب ١ : ٢٨٧ ، الهجاء والهجاءون ١ : ٨١

(٣) المقد الفريد ٦ : ٨٩ (٤) نقائض جرير والفرزدق ٤٧٠ (٥) المقد الفريد ٦ : ٩ ، النقائض ٢٣٠ ، ١٠٦٢

(٦) النقائض ٢٢٩ ، ٦٥٩ (٧) النقائض ١٩٩



وقال يَهْجُو عُلُقَمَةَ بَنَ عُلَاثَةَ ويمدح عَامِرَ بَنَ الطُّفَيْلِ فِي الْمَنَافَرَةِ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُمَا :

- ١ — شَاقَتَكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَاهَا بِالشَّطِّ فَالْوِثْرُ إِلَى حَاجِرِ (سريع)
- ٢ — فَرُكْنٍ مِهْرَاسٍ إِلَى مَارِدٍ قَقَاعٍ مَنفُوحَةٍ ذِي الْحَائِرِ
- ٣ — دَارُهُ لَهَا غَيْرَ آيَاتِهَا كُلُّ مُلْتٍ صَوْبُهُ زَاخِرِ
- ٤ — وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطَ أَثَرِهَا فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّامِرِ
- ٥ — كَدُمِيَّةٍ صُورٍ مَحْرَابُهَا بِمَذْهَبٍ فِي مَرْمَرٍ مَائِرِ
- ٦ — أَوْ بَيْضَةٍ فِي الدَّعْصِ مَكْنُونَةٍ أَوْ دُرَّةٍ شَيْفَتٍ لَدَى تَاجِرِ
- ٧ — يَشْنِي غَلِيلَ النَّفْسِ لَاهٍ بِهَا حَوْرَاءُ تُصْبِي نَظَرَ النََّاظِرِ
- ٨ — لَيْسَتْ بِسَوْدَاءٍ وَلَا عِنْفِصٍ تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى الدَّاعِرِ
- ٩ — عَمْبَرَةٌ الْخَلْقِ بِلَاخِيَّةٍ تَشُوبُهُ بِالْخُلُقِ الطَّاهِرِ
- ١٠ — عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبْتُ هَيْفَاءُ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ
- ١١ — قَدْ نَهَدَ الثَّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا فِي مُشْرِقٍ ذِي صَبَحٍ نَائِرِ
- ١٢ — لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ

( ١ — ٣ ) شاقه الحب هاجه . الأطلال آثار الديار . الحائر مجتمع الماء ، والموضع المظلم من الأرض . آيات جمع آية والآية العلامة . ملت مقيم . الصوب السحاب ذو الصوت . زخر البحر طما وكثر ماؤه .

( ٤ — ٦ ) القرب من ولد معك ، السامر اسم فاعل من سمر أى لم ينم وتحدث ليلا . والسامر أيضا مجلس السمار . المحراب للفرقة وصدر البيت . مأثر تصلح صفة للذهب والمرمر ، فالذهب مأثر في المرمر أى غائر فيه داخل ، والمرمر مأثر أى يراق يتموج لجودة صقله . الدعص كشيء الرمل ، مكذوبة مخبوءة . فهى لذلك محفوظة صافية اللون . شيفت جلبت .

( ٧ — ١٠ ) الغليل حرارة العطش . أصباه انتهى شاقه ودعاه إلى الصبا فحن إليه . عنفص بذية قليلة الحياء . الداعر الحيث والفاسق . العمهرة الرقيقة البشرة الناصعة البياض والسمينة الممتلئة . بلاخية طويلة عظيمة في نفسها . سربلت لبست المر بال وهو القميص . الهيفاء الضامرة البطن الرقيقة الحصر . المهر ولد الفرس .

( ١١ — ١٢ ) نهدي برز . إشراق الحلى بريقها . الصبح بريق الحديد والحلى . النائر والنير المشرق . النحر أهلى الصدر . وقيل موضع القلادة .



يبدأ الأعشى قصيدته بغزل رقيق يحن فيه إلى صاحبتة (قَتْلَة) وهي من أحب صراحيه إليه وأشهرن في شعره، يسميها تارة (قَتْلَة) ويدللها تارة. فيسميها (قَتِيلَة) أو (قَتْل). وقد زعم أبو عبيدة أنها أمة لبني عبيد كان قد تزوجها. يقول الأعشى :

- ١ — هاجت أطلال قتلة في قلبك شوقاً قديماً بين « الشط » و « الوثر » و « حاجر »
- ٢ — و « ركن مهراس » و « مارد » و « قاع منفوحة » حيث تجتمع مياه الأمطار .
- ٣ — دار غيرت معالمها الأمطارُ المتتالية الغزيرة .

ويرجع الأعشى بخياله إلى الماضي ليتصورها أيام كانت تحل هذه الديار فيقول :

- ٤ — لكأنني أراها بين أترابها ، أيام كان الحى أهلاً بهم ، ملء جوانبه البهجةُ في النهار ، والسُمارُ في الليل .
- ٥ — كانت كدمية أقيمت في محراب من المرمر زخرف بالذهب اللامع البراق .
- ٦ — أو بيضة مكنونة في الرمال ، أو درة مصقولة عند التجار .
- ٧ — تشفى غليل نفس اللاهى لو أن يده تنالها ، وتملك على الناظر أمره ولبه فما ينفك متعلقاً بها .
- ٨ — ليست بسوداء ولا بذينة قليلة الحياء تسترق النظر إلى الداعر من الرجال .
- ٩ — قد اكتمل حسنهما في ضخامة جسمهما وامتداده الذى يضفى عليها ثوباً من الكبرياء تشوبه بالخلق الطاهر العفيف .

١٠ — عهدى بها فى الحى يكشف قميصها عن بطنها الضامر وخصرها الدقيق كأنها المهرّة الضامرة .

١١ — قد نهى الثدى على صدرها الذى تزينه الحلى البراقة اللامعة .

١٢ — لو أسندت ميتاً إلى نحرها الفتان لبعث من جديد ودبت فيه الحياة .

١٣ — حتى يقول الناس مما يرون ( يا عجبا للبيت الناشر ! )

وينتقل الأعشى من هذا الغزل الرقيق الممتع لجأة إلى مهاجمة علقمة قائلاً :

١٤ — دع عنك صاحبك ، فقد بان عذرك فى حبها بعد الذى وصفت من مفاتها ، واذكر إخفاش علقمة

الفاجر فى الكلام .



- ١٣ - حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ  
 ١٤ - دَعَهَا فَقَدْ أَعْذَرْتَ فِي حُجَّتِهَا وَأَذْكَرُ خَنَا عُلُقَمَةَ الْفَاجِرِ  
 ١٥ - عُلُقَمَ لَا لَسْتَ إِلَى عَامِرِ النَّاقِضِ الْأَوْتَارِ وَالْوَاتِرِ  
 ١٦ - وَاللَّابِسِ الْخَيْلِ بِخَيْلٍ إِذَا ثَارَ غُبَارُ الْكَبَةِ الشَّائِرِ  
 ١٧ - سُدَّتْ بَنِي الْأَحْوَصِ لَمْ تَعُدُّهُمْ وَعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرِ  
 ١٨ - سَادَ وَأَلْفَى قَوْمَهُ سَادَةً وَكَابِرًا سَادُوكَ عَنْ كَابِرِ  
 ١٩ - مَا يُجْعَلُ الْجَدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الزَّاخِرِ  
 ٢٠ - مِثْلَ الْفَرَائِي إِذَا مَا طَمَأَ يَقْذِفُ بِالْبُوصَى وَالْمَاهِرِ  
 ٢١ - إِنْ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُمَا بَيْنَ السَّامِعِ وَالنَّاظِرِ  
 ٢٢ - حَكَمْتُمُونِي فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ  
 ٢٣ - لَا يَأْخُذُ الرُّشُوءَ فِي حُكْمِهِ وَلَا يُبَالِي غَبْنَ الْخَاسِرِ  
 ٢٤ - لَا يَرْهَبُ الْمُنْكَرَ مِنْكُمْ وَلَا يَرْجُوكم إِلَّا نَقَى الْأَصِرِ  
 ٢٥ - يَا عَجَبَ الدَّهْرِ مَتَى سُوِيَا كَمْ ضَاحِكٍ مِنْ ذَا وَكَمْ سَاخِرِ

(١٣ - ١٥) نشر الله الموتى أحياءهم وبمنهم فكانهم نشروا بعد ما طووا . أعذر صار ذا عذر . الخنا الفحش في الكلام . لست إليه أى لا تشبهه ولا تقاس إليه . الأوتار جمع وتر وهو النّار . الواتر الغالب الذى يترك ثأره فى الأعداء .  
 (١٦ - ١٨) اللابس الخالط . الكبة الدفعة من الخيل . الأحوص حد علقمة . عامر بن صعصعة هو الجد الأكبر الذى يجتمع عنده عامر وعلقمة وبقية الفروع الأخرى . ألقى قومه سادة ، يقصد أبا براء وهو عامر بن مالك بن جعفر عم عامر . وقد تنازع عامر وعلقمة الرئاسة لما أسن . الكابر الكبير والرفع القدر .  
 (١٩ - ٢٠) الجد البئر . الظنون الذى لا يعرف أفیه ماء أم لا ، أو القليل الماء . جنبه الشيء أبعد عنه ، الصوب هنا الناحية . اللجب الذى له صوت وجلبة . الزاخر الكثير الماء . طما لبحر ارتفع ماؤه . البوصى السفين وهو كذلك الملاح . الماهر السائح .  
 (٢١ - ٢٥) تماريتما اختلفتما . السامع الذى سمع الخبر من غيره ولم يشاهده . الناظر الذى حضره وعاینه ، أبلج واضح مشرق الوجه . الباهر الذى يبهز النجوم فيقطع ضوءها . المنكر الذى ينكر حكمه ولا يرضاه . النقا عظم العضد أو كل عظم ذى مخ فى داخله . أصر الشيء ( كضرب ) أصرا كسره .



١٥ — إنك يا علقمة لا تقاس إلى عامر ولا تدانيه ، الآخذ ثأره من الخصم لا يتركه ، والتارك الشار فيهم لا يأخذونه .

١٦ — والخالط الخيل بالخيـل إذا ثار غبار جماعاتها في القتال .

١٧ — سدت بيتك من ( بنى الأحوص ) لم تعد ذلك ولم تتجاوزته ، وساد عامر ( بنى عامر ) جميعاً .

١٨ — ساد وكان قومه من قبل سادة ، ولقد سادوك سيداً من بعد سيد .

١٩ — ليس البئر القليل الماء قد جانبه السيل الزاخر الدفاق ،

٢٠ — مثل الفرات إذا جاش بالماء يقذف بالسفين وبالسباح

٢١ — إن الذى تماريان فيه من التنافس على السيادة أمر واضح يعرفه الغائب والحاضر .

٢٢ — حكتموني فقضيت بينكم وكنت كالقمر المشرق الذى يهر الأناظر .

٢٣ — وما قاضيكم بالذى يصرفه عن العدل والصواب رشوة يأخذها ، ولا هو بالذى يبالي على أيكم تقع الخسارة .

٢٤ — لا هو يرهـب الذى ينكر حكمه ، ولا هو يرجوكم إلا رجاء الذى يكسر العظام مفتشاً عما فى داخلها من

تافه الدسم .

٢٥ — يا عجب الدهر ! متى كان عامر وعلقمة سواء ؟ كم ضاحك من ذا وكم ساخر !

٢٦ — فالزم حيائك الذى أضعته يا علقمة ، فمالك بعد المشيب من عذر .

٢٧ — فيم تزعم أنك أعز منه ، ولست بالأكثر منه قوماً ، وإنما العزة لصاحب الكثرة .

٢٨ — ولست فى شيء من قومه الأثرياء ( بنى مالك ) ، ولا أنت من ( بنى أبى بكر ) المنجدين الأقوياء .

٢٩ — فبنو مالك هم رهـوس الحى وهامته يوم يُجمَع الناس . وهم بمكان السؤدد القاهر من بنى جعفر .

٣٠ — أقول لما جاءنى نحر علقمة على عامر « سبجان من علقمة الفاخر ! » .

٣١ — فاربـع على نفسك ، وكف عن سفهك ، ولا تجعل عرضك للوارد والصادر من الناس .

٣٢ — إني أرد الحكم إلى وجهه الصحيح من الحق والصواب ، ولا أصدر فيه عن الهوى الجائر .

٣٣ — وقد حكمت حكماً قضى بينكم ، واعترف المغلوب للغالب

٣٤ — وكـم قضيت فى مثله فمضى قضائى وسار قولى فى الناس لا يردده شيء .



- ٢٦ — فَأَقْنِ حَيَاءً أَنْتَ ضِيَعَتَهُ مَالِكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ عَازِرٍ  
 ٢٧ — وَلَسْتُ بِأَلَا كَثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ  
 ٢٨ — وَلَسْتُ فِي الْأَثَرَيْنِ مِنْ مَالِكٍ وَلَا أَبِي بَكْرٍ ذَوِي النَّاصِرِ  
 ٢٩ — هُمْ هَامَةٌ آلَحَى إِذَا حُصِّلُوا مِنْ جَعْفَرٍ فِي السُّودِدِ الْقَاهِرِ  
 ٣٠ — أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي نَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عُلْقَمَةَ الْفَاخِرِ  
 ٣١ — عُلْقَمَ لَا تَسْفَهُ وَلَا تَجْعَلَنِي عَرْضَكَ لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ  
 ٣٢ — أَوَّلُ الْحُكْمِ عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ قَضَائِي بِالْهُوَى الْجَائِرِ  
 ٣٣ — قَدْ قُلْتُ قَوْلًا فَقَضَى بَيْنَكُمْ وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ  
 ٣٤ — كَمْ قَدْ مَضَى شِعْرِي فِي مِثْلِهِ فَسَارَ لِي مِنْ مَنْطِقٍ سَائِرِ  
 ٣٥ — إِنْ تَرْجِعِ الْحُكْمَ إِلَى أَهْلِهِ فَلَسْتُ بِالْمُسْتِي وَلَا النَّائِرِ  
 ٣٦ — وَلَسْتُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالْجَاسِرِ وَلَمْ أَقِلْهُ عَثْرَةَ الْعَاسِرِ  
 ٣٧ — إِنِّي آلَيْتُ عَلَى حَلْفَةٍ مُسْتَوْسِقٍ لِّلْسَمْعِ الْآثِرِ  
 ٣٨ — لِيَأْتِيَنَّهُ مَنْطِقٌ سَائِرٌ

( ٢٦ — ٢٨ ) قفى الحياء لزمه . الأثرى الكثير المال . أبو بكر هم بنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .  
 ( ٢٩ — ٣١ ) هامة الحى رأسه . حصلوا جمعوا وبرزوا . السود السيادة . القاهر الغالب . سبحان منه تعجب ، أى سبحان الله منه .  
 الوارد الذى يجىء الماء ليشرب . الصادر الذى يعود من الماء بعد أن شرب .  
 ( ٣٢ — ٣٤ ) أول الحكم إلى أهله رده إليهم أى جعله يؤول ويرجع إليهم . الجائر المنحرف عن الصواب والحق . المنفور المغلوب فى  
 المنافرة ، والمنافر الغالب فيها . منطق سائر مشهور ذهب بين الناس وسار .  
 ( ٣٥ — ٣٨ ) أسمى الثوب وأسداه أقام سداه ، السدى من الثوب مامد من خيوطه ، وهو خلاف لجمته . والندير هذب الثوب ولجمته ، يريد  
 أن يقول له لست شيئاً . النائل المطاء . الهيجاء الحرب . الجاسر الجرىء الشجاع . أقال عثرته صفح عنه . منطق سائر شعر  
 ينال شهرة بين الناس . استوسق له الأمر أمكه . الأثر الذى يأتى الخبر أو الشعر ويرويه ، فهو أثر والكلام مأثور .



- ٣٥ — فَاَنْ رَجَعْتَ الْحَكْمَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَا أَنْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي شَيْءٍ .
- ٣٦ — مَا أَنْتَ بِالْكَرِيمِ فِي السَّلَامِ ، وَلَا أَنْتَ بِالْجَرِيءِ فِي الْحَرْبِ .
- ٣٧ — وَلَقَدْ آلَيْتَ عَلَى نَفْسِي مَقْسَمًا - وَلَمْ أَصْفَحْ عَنْهُ حِينَ عَثَرَ -
- ٣٨ — لِيَأْتِيَنِي مِنْ شَعْرِ سَائِرِ ذَائِعِ يَطَاوِعِ السَّامِعِ عَلَى إِذَاعَتِهِ وَرَوَايَتِهِ .
- ٣٩ — يَعْضُ حِينَ يَسْمَعُ قَوْلِي بِمَا أَبْقَيْتَ لَهُ الْمَوَاسِي مِنْ أُمِّهِ فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ .
- ٤٠ — وَمَا أَبْقَيْتَ إِلَّا أَذَى عِنْدَ رَأْسِ فَرْجِهَا وَافِي الْحُرُوفِ .
- ٤١ — لَا تَحْسِبْنِي غَافِلًا عَنْكُمْ ، فَلَسْتُ بِالْفَاقِرِ وَلَا الْكَلِيلِ .
- ٤٢ — وَاسْتَمِعْ لِقَوْلِي فَأَنْتَ فِطْنٌ حَازِقٌ ، وَإِنِّي عَالَمٌ بِأَخْبَارِ النَّاسِ ، أَعْرِفُ كَيْفَ أُخْرِسُ الْمُتَطَاوِلَ وَأَقْطَعُ شِقَاقَ الْهَادِرِ .
- ٤٣ — يَقْسِمُ بِاللَّهِ لَنْ بُلَغَهُ عَنِّي مَا يُؤْذِيهِ مِنْ سَامِعٍ .
- ٤٤ — لِيَجْعَلَنِي بَعْدَهَا سُبَّةً فِي النَّاسِ . أَلَا جَدَّعَاكَ يَا عَلْقَمَ مِنْ مَتَهَدَدٍ !
- ٤٥ — أَذَلِكَ شَيْءٌ جَدِيدٌ ، أَنْ تَتَوَعَّدَنِي وَقَدْ رَكِبْتَ رَأْسَكَ مَتَحِيرًا ؟ وَعَهْدِي بِكَ أَضْعَفُ النَّاسِ عَنْ أَنْ تَنَالَ عَدُوًّا بِأَذَى .
- ٤٦ — انْظُرْ إِلَى الْكَفِّ وَمَا انْطَوَتْ عَلَيْكَ مِنْ غَيْبٍ وَأَسْرَارٍ ، ثُمَّ خَبِرْنِي : هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ؟
- ٤٧ — مَا أَرَاكَ إِنْ شَمَرَتِ الْحَرْبُ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ إِلَّا مَغْلُوبًا مَدُودًا .
- ٤٨ — وَقَدْ التَّفُّ حَوْلِي قَوْمِي مِنْ سَادَةِ « وَائِل » ، مَنْتَشِرِينَ كَأَنَّهُمْ اللَّيْلُ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ .
- ٤٩ — الْمُطْعَمُ وَاللَّحْمُ إِذَا أَزَمَ الشِّتَاءُ النَّاسَ وَضِيقَ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ ، وَالْجُوعُ وَالرِّزْقُ فَقَرَاءَتُهُمْ عَلَى أَغْنِيَاءِهِمُ الْمُقَامَرِينَ .
- ٥٠ — يَذْبَحُونَ كُلُّ نَاقَةٍ ضَخْمَةً قَدْ تَرَكَمُ عَلَى سَنَامِهَا الشَّحْمُ ، حِينَ تَجْفُفُ مِنَ اللَّحْمِ سَكَاتُ الْجَازَرِينَ .



- ٣٩— عَصَّ بِمَا أَبَى الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ  
 ٤٠— وَكُنْ قَدْ أَبْقَيْنَ مِنْهَا أَذَى عِنْدَ الْمَلَأَى وَافَى الشَّافِرِ  
 ٤١— لَا تَحْسَبْنِي عَنْكُمْ غَافِلًا فَلَسْتُ بِالْوَانِي وَلَا الْفَاتِرِ  
 ٤٢— وَاسْمَعْ فَأُنِّي طَبِينَ عَالِمٌ أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الْهَادِرِ  
 ٤٣— يُقْسِمُ بِاللَّهِ لَكِنَّ جَآءَهُ غَنَى أَذَى مِنْ سَامِعِ خَابِرِ  
 ٤٤— لِيَجْعَلَنِي سُبَّةً بَعْدَهَا جُدُّعَتَ يَا عَلَقَمُ مِنْ نَازِرِ  
 ٤٥— أَجْدَعًا تُوعِدُنِي سَادِرًا لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ  
 ٤٦— انْظُرْ إِلَى كَيْفٍ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَايِرِ  
 ٤٧— إِنِّي رَأَيْتُ الْحَرْبَ إِنْ شَمَرَتْ دَارَتْ بِكَ الْحَرْبُ مَعَ الدَّائِرِ  
 ٤٨— حَوْلِي ذَوُو الْأَكَالِ مِنْ وَائِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرِ  
 ٤٩— الْمُطْعِمُو اللَّحْمِ إِذَا مَا شَتَوْا وَالْجَاعِلُو الْقُوتَ عَلَى الْيَاسِرِ  
 ٥٠— مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ سَحُوفٍ إِذَا جَفَّتْ مِنَ اللَّحْمِ مَدَى الْجَازِرِ  
 ٥١— وَالشَّافِعُونَ الْجُوعَ عَنْ جَارِهِمْ حَتَّى يُرَى كَالْفُضْنِ النَّاضِرِ

- (٣٩—٤١) بما أبى المواسي له من أمه . المواسي جمع موص ، يقطع به الشيء الزائد في العورة وهو الذي نسميه ( الطهارة ) . الزمن الغابر  
 الذاهب القديم . الملاقى شعب رأس الرجم ، جمع ملقى ( كمنى ) . الشفر ( بضم الشين ) والشافر حرف الفرج . والى ضمهم .  
 الواني والفاثر بمعنى واحد وهو الضعيف والبطيء .  
 (٤٢—٤٤) طبن فطن . عالم يعرف أخبار الناس ولا يخفى عليه منها شيء . الشقشقة شيء كالرئة يخرج به البعير من فيه إذا هاج ، ولا يعرف  
 موضعها منه في غير تلك الحال . هدر البعير ردد صوته في حنجرتة عند الغضب . جدعه ( بتشديد الدال ) دعا عليه فقال  
 جدعه الله . والجذع القطع . ناذر متهدد .  
 (٤٥—٤٨) الجذع الشاب الحدث ، والذي أخذ في الأمر حديثا . السادر المتحير ، والذي تمحير بصره من شدة الحر . انظر إلى كيف ،  
 كانوا ينظرون إلى السكف ويرون فيها دلائل على المستقبل . شمرت الحرب اشتدت ، وكأنها كشفت من يديها أو ساقها .  
 الأكال قطائم كانت الملوك تطعمها للأشراف ، البادى الذي يسكن البادية والصحراء . الحاضر الذي يسكن  
 الحاضرة أي المدن .  
 (٤٩—٥١) القوت النفقة . الياسر الذي يلعب الميسر ، أو الراجح في الميسر . وكان الراجح يفرق ماغرم من اللحم ؛ وهم يعيدون عن يأخذه  
 إلى بيته . إذا ماشتوا ، لأن الشتاء عندهم زمن الشدة والقطط وانقطاع الرزق . الكوماء الشاة الضخمة . السحيفة طبقة  
 اللحم والجمع سحائف ، وناقعة سحوف كثيرة السحائف . المدى جمع مدية ( بضم الميم ) وهي السكين . الجازر الذي يذبح .  
 الشافعون الدافعون ، والشفع أصله الزوج ، فهو يكون معه ويقف بجانبه ولا يتركه وحده .



٥١— والدافعون الجوع عن جارهـم حتى يقوى ويشـتد ، ويصير كالغصن المورق النضير .

٥٢— كم فيهم من فرس طويلة سريعة ، ومن جواد ساجـ نشيط وثاب .

٥٣— ومن درع محكمة الصنع ، ومن سيف قاطع ذى رونق بتار .

٥٤— ومن قوس ذات رنين تُصوَّت حين تدفع بالسهم ، ومن رمح غليظ القناة مرن الكعوب .

ويختم الأعشى قصيدته بأبيات فى الناقة ، يصور فيها جرأته على اقتحام الصحراء وكثرة أسفاره . فيقول :

٥٥— إني إذا نزلت بى الهموم تسليت بالرحلة فوق ناقة ضخمة جريئة على اقتحام الصحراء ، عاقر لم يذهب

بعزمها الحمل والرضاع .

٥٦— تسرع متميلة وهى تضرب بذنبها حتى إنها لتقذف بالرحل القوى المتماـسك العيدان المتمكن من سنامها .

٥٧— وإن لى فوق ظهرها ليوماً عسيراً هو أشد هولاً من يوم ( حيّان ) أخى ( جابر ) ،

٥٨— وقد حبس فى حصن عال مشيد ، بنى من حجارة صماء ملساء يزل عنها ظفر الطائر .

٥٩— يجمع كتيبة كثيفة يعلو رجالها الحديد ، لها سطوة وبأس لا يقف فى سبيلها شيء ، فهى تعصف

بالحاسر وبالدارع على السواء .

٦٠— شديدة الوقع ، تلمع فوق رجالها الدروع البيضاء ، وقد صفّوا إلى جانب هذا الحصن المرتفع المنيع .



- ٥٢- كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ خَيْفَقٍ      وَسَاحِ ذِي مَيْعَةٍ ضَابِرٍ  
٥٣- وَكُلِّ جَوْبٍ مُتْرَصٍ صُنْعُهُ      وَصَارِمٍ ذِي رَوْتَقٍ بَاتِرٍ  
٥٤- وَكُلِّ مِرْنَابٍ لَهُ أَزْمَلٌ      وَلَيْنٍ أَكْبَهُ حَادِرٍ  
٥٥- وَقَدْ أَسَلَى الْهَمَّ حِينَ اعْتَرَى      بِجَسْرَةٍ دَوْسَرَةٍ عَاقِرٍ  
٥٦- زِيَاقَةٍ بِالرَّحْلِ خَطَّارَةٍ      تُلَوِي بِشَرْخٍ مَيْسَةٍ قَاتِرٍ  
٥٧- شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا      وَيَوْمَ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ  
٥٨- فِي مَجْدِلٍ شَيْدٍ بُنْيَانُهُ      يَزِلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ  
٥٩- يَجْمَعُ خَضِرَاءَ لَهَا سَوْرَةٌ      تَعْصِفُ بِالْأَدَارِعِ وَالْحَاسِرِ  
٦٠- بِأَسْلَةِ الْوَقْعِ سَرَايِلُهَا      بِيضٌ إِلَى جَانِبِهِ الظَّاهِرِ

- ( ٥٢ - ٥٤ ) شطبة فرس طويلة ، خيفق ، خفينة سريعة ، ساج فرس عدا ، ذي مية سريع ، ماع الشيء سال وجرى على وجه الأرض .  
ضبر الفرس وضبر المقيد جمع قوائمه وونب ، حوب ترس ، مترص محكم ، صارم قاطع ، رواق السيف مأوّه وطلاوته .  
أرنت القوس صوتت فهي مرنان كثيرة الرنين . الأزمل كل صوت مختلط . لين أكبة ردهج مرن ، حادر غليظ .  
( ٥٥ - ٥٦ ) اعتراه عرض له ونزل به ، جسرة ناقة ضخمة ، وكذلك دوسرة ، عافر غير حامل ، زاف البعير أسرع في تمايل ، ناقة خطارة  
تضرب بذنها يميناً وشمالاً ، ألوى به ذهب به ، الشرخ الحرف الناتئ من الشيء ، وشرخا الرجل آخرته وقادمته ، ولا يزال  
فلان بين شرخي رحله إذا كان مسافراً ، الميسة شجرة تعمل منها الرجال ، قتر الشيء ضم بعضه إلى بعض ، والقاتر من الرجال  
والسرج هو الجيد الوتوع على الظهر ، أو اللطيف منها ، الذي يقي الظهر ولا يعقره .  
( ٥٧ - ٦٠ ) المجدل القصر ، يزل يزلق ولا يستقر لأن أحجاره مصقولة ملساء لا يتعلق بها الظفر ، خضراء كتية يعلوها الحديد فهي  
خضراء ، والعرب يسمي الأسود أخضر أحياناً ، سورة الشيء حدته وشدته وسطوته ، الدارع الذي يلبس الدرع ،  
والحاسر الباري الذي لا درع عليه ، غضب بأسل ويوم بأسل شديد ، السربال القميص والدرع ، إلى جانبه أي إلى جانب  
المجدل وهو القصر ، الظاهر المرتفع وفعله كظهر ( كجمل ) أي برز وارتفع ، والظاهر ( بفتح الظاء )  
ما ارتفع من الأرض .



تلى هذه القصيدة القصيدة السابقة . فالذى يبدو من الشعر أن علقمة تهدد الأعشى حين ذاع حكمه في تنفير علقمة عليه . فرد الأعشى على تهدده بهذه القصيدة مستغفرا به . وقد بنى الشاعر قصيدته على قافية صعبة هي الصاد ، ألجأته إلى كثير من التكاف والاعراب . وليس أدل على صعوبة القافية من أن الشاعر لم يستطع أن يعصى في قصيدته إلى أكثر من خمسة وعشرين بيتا . وليس له على هذا الروى بعد ذلك في ديوانه إلا ستة أبيات في الاعتذار إلى علقمة ( القصيدة ٨١ ) ، وأربعة عشر بيتا في مدح آل جفنة ( القصيدة ٣١ ) .

وقد كان من أشد أبيات هذه القصيدة إيلا ما لعلقمة قول الأعشى :

تبيتون في المشتى ملأ بطونكم وجاراتكم غرنى يئن خائفا

حتى لقد زعم الرواة أنه علقمة بكى حين سمعه وقال : قاتله الله ! أنحن كذلك ؟

يقدم الأعشى لقصيدته بأربعة أبيات في صاحبته عُفَيْرَة ( تصغير غفراء ) فيقول :

١ — لئن أمسيت وقد شخصت من الحى ذاهبا لطيّتي ، فما نلت من ( عُفَيْرَة ) إلا القليل اليسير .

٢ — إذا جُرِّدَتْ رأيتَ جسمها الأملس يبرق كأنه الذهب ، وقد انسدل عليه شعرها كأنه خطوط

الكساء المُعَلَّم .

٣ — تصيِّدها شيخ عجوز حين وقعت عليها عينه في بعض العشيات ، فأصبحت في ( قضاة ) كارهة لزوجها

تأتى الكواهن رجاء الخلاص منه .

٤ — فصوبت إليها سهمى فلم يخطئها ، ولكم أصاب أمثالها من نساء الحى فلم يخطئه .

ثم لا يلبث أن يتجه الأعشى إلى ( بنى الأحوص ) قوم علقمة قائلا :

٥ — لقد بلغنى وعيد بنى الأحوص من آل جعفر . فهلا نهيت يا ( عبد عمرو ) قومك عن سفههم ؟

٦ — لم أملك حين بلغنى وعيدهم أن أقول : يا البكر بن وائل ! متى كنت ضعيفا كنبت الكمأة التافه ينبت في

أصول شجر القصائص ؟

٧ — وحولى قومي من بكر ومن اجتمع إليهم ، قد ملأوا ( نباكا ) و ( أحواض الرجا ) و ( النواعص )

٨ — وما ذنبى إليك يا علقمة وقد حكمتنى فوجتنى عالما بكم وبما دق وخفى من شئونكم .

٩ — كان أبوكم وأبوهم كلاهما شريف ماجد . ولكنهم بنوا إلى مجدهم مجدا ، وهدمتم أنتم ما ورثتم من مجد .

١٠ — فهم الأشراف القاهرون لعدوهم ، وأنتم آخر الثلاثة من بيوت قومكم ، تأكلون القليل الميت من الحيوان .

١١ — تبيتون في الشتاء وقد ملأتم بطونكم ، ثم لا تبالون أن تبيت جاراتكم جوعى فارغات البطون ،

١٢ — فهن لا يزلن في جوعهن يترقبن غفلة الحى في الليل وطلوع النجوم ، ليخرجن فيلتقطن ما يقوتهن .



وَقَالَ يَهْجُو عُلُقَمَةَ أَيضًا :

- ١ — لَعَمْرِي لَيْنُ أَمْسَى مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا      لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةِ خَائِصًا (طويل)
- ٢ — إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً      عَلَيْنَهَا وَجْرِيَالًا يُضِيءُ دَلَامِصًا
- ٣ — تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ      قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكُوَاهِنَ نَاشِصًا
- ٤ — فَأَقْصَدَهَا سَهْمِي وَقَدْ كَانَ قَبْلَهَا      لَأَمْثَالِهَا مِنْ نِسْوَةِ الْحَيِّ قَارِصًا
- ٥ — أَتَانِي وَعِيدُ الْخُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ      فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا
- ٦ — فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ - أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ      مَتَى كُنْتُ فَقْعًا نَابِتًا بِقِصَائِصَا
- ٧ — وَقَدْ مَلَأْتُ بَكْرُ وَمَنْ لَفَّ لِفْهًا      نَبَاكَ فَأَحْوَاضَ الرَّجَا فَالنَّوَاعِصَا
- ٨ — أَعْلَقَمَ قَدْ حَكَمْتَنِي فَوَجَدْتَنِي      بِكُمْ عَالِمًا عَلَى الْحُكُومَةِ غَائِصَا
- ٩ — كَلَا أَبَوَيْكُمْ كَانَ فِرْعَادِغَامَةً      وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا
- ١٠ — هُمُ الطَّرْفُ النَّاكَوُ الْعَدُوُّ وَأَنْتُمْ      بِقِصْوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الْوَقَائِصَا
- ١١ — تَبِيتُونَ فِي الْمَشَى مِلَاءً يُطُونُكُمْ      وَجَارَاتُكُمْ غَرَّتْنِي يَبِيتُنَ خَمَائِصَا
- ١٢ — يُرَاقِبُنَ مِنْ جُوعٍ خِلَالَ مَخَافَةٍ      نُجُومَ السَّمَاءِ الطَّالِعَاتِ الشَّوَاخِصَا

- ( ١ - ٣ ) الخيص القليل ، والخائس مثله ، توكيده . جردت نزع عنها ثيابها فأصبحت عارية . الخميصة كساء أسود مربع مخطط بخطين ، شبه به شعرها . الجريال الذهب شبه به جسمها في ملاسته وبريقه . دلامس لماع . تقمر الطباء تصيدها في القمراء ، وتقمر المرأة تزوجها . قضاعية لأنها تزوجت رجلاً من قبيلة قضاة . نهضت المرأة على زوجها فهي ناشص كرهته وملت صحبته .
- ( ٤ - ٦ ) أقصده السهم أصابه فلم يخطئه . الخوص ضيق الممين ، والخوص هم بنو الأحوص قوم علقمة . عبد عمرو زعيمهم وهو عبد عمرو بن الأحوص . لو للتمنى أى هلا نهيتم . الققع الأبيض الرخو من الكأة . والكأة نبات يقال له شعمة الأرض وهو أصل مستدير كالفلقاس لا ساق له ولا عرق لونه إلى النبرة ، يضرب به المثل في الدل ، لأنه يجتنى بسهولة أو لأن الأقدام تدوسه ، قصائص جمع قصيصة وهي شجرة تنبت في أصلها الكأة .
- ( ٧ - ٩ ) اللب ( بكسر اللام ) الجماعة من الناس والخبز . غائصا من الغوص وهو التعمق في المعرفة . الدعامة عماد البيت . والدعامتان الحشيتان تنصب عليهما البكرة فوق البئر .
- ( ١٠ - ١٢ ) نكأ العدو قتل فيهم وخرح وأثخن . أقصى الشيء آخره وأبعده . الوقائص والوقائذ المكسورة الأعناق ، أى أنهم يأكلون الميتة من الهائم التي سقطت فكسرت عنقها . المشى بيت الشتاء أو زمن الشتاء . الغرثان والخميص الجائع الضامر البطن .



١٣ - فقيم وعيدك ؟ أتوعدني اتكالا على شرف ابن عمك ( عامر ) أن جاش بحره ، وبحرك ساكن راكد  
لا يوارى أحقر الديدان ؟

١٤ - فلو كنتم نخلا ما كنتم إلا حثالة التمر ، ولو كنتم نبأاً ما كنتم إلا أردأ السهام .

١٥ - وإنما قذف بك في أقصى القوم وفضل الناس عليك مراتب ودرجات ، أنك خامل لا تأخذ بأسباب المجد .

١٦ - فعض وجه الأرض بفيك إن كنت ساخطاً . أو عض أحجار ( الكلاب ) الراسية .

١٧ - فإن تهددني أتهددك بمثل ما تهدد ، وأزيد على التهدد ما يبقى أثره ويؤلم لذعه .

١٨ - شعراً يذهب مذهب الأمثال ، ويظهر في جلدك كالرقعة زيدت في عرض القميص .

١٩ - وليس عداؤنا بالجديد . فقد كان كبيرنا وكبيركم إذا التقيا عدوين متباعدين يتقاذفان ويتراميان .

٢٠ - وما أظن أن الحروب الطويلة التي تركب فيها الإبل وتجنّب الأفراس فتتقدمها ، تركت بيننا من  
المودة ما نحرص على استبقائه .

٢١ - فهل كنتم إلا عبيداً ؟ وهل أنتم حين يعدّ الصديق إلا مخادعون كذابون يبدو الحق في عيونكم  
الخاص الغائبة ؟

٢٢ - وما أرى نكوصكم عن حقكم سيجدكم نفعا ، يوم لا ينبغي للكريم أن ينكص على عقبيه .

٢٣ - فإن قدر لقومي وقومك أن يلتقيا ، فسترى قتالا مريرا تتكسر فيه الرماح ويكثر فيه الطعان .

٢٤ - وإن لنا من القوة والثروة لما يجعلنا حقيقين أن نثيرها حربا شعواء . فمسا كننا في وادي ( العرض )  
مليئة بالنخيل والزروع وعلف الدواب .

٢٥ - تشرف من بينها قصورنا الباذخة التي يقصر الطير عن بلوغ شرفاتها ويعشش فيها الحمام .



- ١٣ — أَتَوَعِدُنِي أَنْ جَاشَ بَحْرُ آبْنِ عَمِّكُمْ  
 ١٤ — فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جُرَّامَةً  
 ١٥ — رَمَى بِكَ فِي أُخْرَاهُمْ تَرُكُّكَ الْعَلَى  
 ١٦ — فَعَضَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا  
 ١٧ — فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا  
 ١٨ — قَوَائِي أَمْثَالًا يُوسِّعُنَ جِلْدَهُ  
 ١٩ — وَقَدْ كَانَ شَيْخَانَا إِذَا مَا تَلَاقِيَا  
 ٢٠ — وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ  
 ٢١ — فَهَلْ كُنْتُمْ إِلَّا عَبِيدًا وَإِنَّمَا  
 ٢٢ — تَخَامُصُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ غَيْرُ طَائِلٍ  
 ٢٣ — فَإِنْ يَلْتَقِ قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَى بَيْنَهُمْ  
 ٢٤ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرَضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا  
 ٢٥ — وَذَا شُرَفَاتٍ يُقْصِرُ الطَّيْرُ دُونَهُ  
 وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا  
 وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصَا  
 وَفَضْلَ أَقْوَامًا عَلَيْكَ مَرَاقِصَا  
 بِفِيكَ وَأَحْجَارَ السُّكَلَابِ الرُّوَاهِصَا  
 وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَّاتِ الْقَوَارِصَا  
 كَأَزِدْتُ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا  
 عَدُوِّينِ شَتَّى يَرْمِيَانِ الْفَرَائِصَا  
 عِرَاضُ الْمَذَاكِ الْمُسْنِفَاتِ الْقَلَائِصَا  
 تُعْدُونَ خُوصًا فِي الصَّدِيقِ لَوَامِصَا  
 عَلَى سَاعَةٍ مَا خِلْتُ فِيهَا تَخَامِصَا  
 قِتَالًا وَأَسَارَ الْقَنَا وَمَدَاعِصَا  
 نَحْيَلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصَا  
 تَرَى لِلْحِمَامِ الْوُرُقِ فِيهِ قَرَامِصَا

- (١٣ — ١٥) جاش البحر غلا بالماء واضطرب . ساج ساكن لقله مائه . الدعامص جمع دعموص ( بضم الدال ) وهي دودة سوداء تكون في الغدران إذا قل مأوها . الجرامة حثالة التمر . المعاقص جمع معقص ( بكسر الميم ) وهو السهم المعوج أو الذي انكسر نصله . مراقصاً لعله تحريف مراهاصاً والمرهصة المنزلة والمرتبة .  
 (١٦ — ١٨) جديد الأرض وجهها من الجدد وهو الغلظ . السكلاب موضع . الرواهص من الصخور المتراففة الثابتة ، والواحدة راهصة . الباقيات القصائد التي تبقى على ألسن الرواة ولا تنسى . أمثالاً يقصد ذائعه تسير سيورة المثل . الدخارص واحدها دخرص ( بكسر الدال والراء ) أصله فارسي ، وهو كل رقعة تزداد في ثوب أو دلو لتوسعه .  
 (١٩ — ٢١) الشيخ كبير القوم . قوم شتى من قبائل متفرقة . الفريضة لجة بين الثدى والكتف ترعد عند الفرع . المذاكي من الخيل التي قد بلغت أسنانها . المسننات المتقدّمات . القلائص الابل . وكانوا في غاراتهم يركبون الابل ويسوقون أمامها الخيل فلا يركبونها إلا إذا قاربوا موضع النار حتى لا يتعبوها ويجهدوها ، لينزلوا بها إلى قتال موفورة القوة والتمياط . خوص جمع أخوص وهو الذي ينظر بشق عينيه بغضاً أو عداوة . لوامص جمع لموص وهو الكذاب الخداع .  
 (٢٢ — ٢٥) تخامصكم عن حقكم تخافكم عنه وتركم له . غير طائل غير مجد . المداعص الرماح . العرض واد باليامة وهي موطن الأعشى . الفصفصة ( بكسر الفاء ) نبات تملئه الدواب . يقصر الطير دونه لا تبلغه لعلوه وارتفاعه . الورقاء الحمامة التي يضرب لوسها إلى الحضرة . القرموص الوكر والعش .



يتصل موضوع هذه القصيدة بموضوع القصيدة (١٠) وهما في هجاء شيبان بن شهاب الجعدي ، أحد سادة بني جعدر ( ربيعة بن ضبيعة ) ، وهم أبناء عمومة ( سعد بن ضبيعة ) بيت الأعشى (١).  
والأعشى يتناول في هذه القصيدة بعض بني فزارة بالهجاء ، مصغراً من شأنهم ، حاطاً من قدرهم ، مقارناً بينهم وبين أشرف قومهم. والظاهر أن هؤلاء الذين يهجوهم من ( فزارة ) كانوا يعينون بني جعدر على قوم الأعشى .  
وهذا النوع من الشعر يدخل في الشعر السياسي كما عرفه الجاهليون ، حين كان الوطن لا يتجاوز القبيلة .  
وتصور هذه القصيدة الشعر القبلي . الذي ينطق فيه الشاعر بلسان قبيلته . ويحتج الذي يتصدى لمش هذا القصد إلى الإحاطة بالانساب والأخبار وتكثر في مثل هذا اللون من الشعر الاشارات التاريخية للأفراد والوثائق . بما يجعله أشبه بالسرد التاريخي وتقرير الواقع في كثير من مواضعه . ولكنه تاريخ ضيق الأفق والنطاق . لأنه لا يتجاوز نطاق القبيلة كما قدمنا .

يقدم الأعشى لتصيدته بمقدمة طويلة ، يتغنى فيها بصاحبته ( عَفَّارَة ) وبذكريات شبابه ، فيقول :

١ — أَى جَارَة كُنْتُ لِي يَا صَاحِبَتِي ، وَأَى حَزَنٌ أَوْرَثْتَنِي مِنْ بَعْدِكَ !

٢ — كَانَتْ تَرْضِيكَ بِتَدَلِّهَا وَبِجَمَالِهَا الَّذِي تَخَالُطُهُ السَّدَاجَةُ وَحَدَاثَةُ السِّنِّ .

٣ — تَبْدُو بِشَرَّتِهَا بِيَضَاءِ فِي النَّهَارِ ، فَأَذَا دَخَلَ الْمَسَاءُ وَتَطْيَبْتَ بِالطَّيِّبِ بَدَتْ صَفْرَاءُ كَأَنَّهَا نُورُ ( الْعَرَّارِ )

٤ — أَسْرَتْ قَلْبَكَ حِينَ بَدَتْ مِنْ وَرَاءِ السَّتَارَةِ تَبْتَسِمُ وَمِنْ خَلْفِهَا سَرِيرُهَا الْمَزِينُ الْوَثِيرُ .

٥ — بِقَوَامِهَا الْحَسَنِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ الطُّوْلِ وَجَمَالِ التَّنْسِيقِ .

٦ — تَتَنَنَّى فِي ثَوْبِهَا الْمَشْقُوقِ الَّذِي يَكْشِفُ عَنْ ذِرَاعَيْهَا ، وَقَدْ اثْنَزَتْ فَوْقَهُ بِمِلْحَفَتِهَا كَأَنَّهَا النِّشْوَانُ .

٧ —

٨ —

٩ — وَتَتِيهِ بِجِيدِهَا الصَّقِيلِ الطَّوِيلِ وَكَأَنَّهُ جِيدُ غَزَالٍ ، وَوَجْهُهَا الْفَاتِنُ النَّضِيرُ .

١٠ — أَسْنَانُهَا صَافِيَةٌ كَالْبُلُورِ ، تَبْرُقُ أَطْرَافُهَا ، وَيَشْفِي لَثْمُهَا الْمَتِيمُ ، وَيُثَلِّجُ لَوْعَتَهُ وَحَرَارَتَهُ .

١١ — كَأَنَّهَا أَوْرَاقُ زَهْرِ ( الْأَقْحَوَانِ ) الْبَيْضَاءِ ، قَدْ صَفَى لَوْنُهَا ، وَارْتَفَعَ سَاقُهَا ، وَقَدْ نَبَتَتْ فِي مَنْخَفَضِ

اسْتَقَرَّ فِيهِ الْمَاءُ .

١٢ — وَتَسْتَرْسِلُ غَدَائِرَ شَعْرِهَا الْأَسْوَدَ عَلَى كَفَلِهَا الْوَثِيرِ الرَّجْرَاجِ .



وَقَالَ يَهْجُو شَيْبَانَ بْنِ شِهَابٍ الْجَحْدَرِيَّ :

- ١ — يَا جَارَتِي مَا كُنْتَ جَارَةً      بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا عِفَارَةً ( مجزوء الكامل )
- ٢ — تُرْضِيكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ      حُسْنٍ مُخَالِطُهُ غَرَارَةً
- ٣ — بَيْضَاءُ ضَخَّوْهَا وَصَفً      رَاءِ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ
- ٤ — وَسَبَّتْكَ حِينَ تَبَسَّمَتْ      بَيْنَ الْأَرِيكََةِ وَالسَّتَارَةِ
- ٥ — بِقَوَامِهَا الْحَسَنِ الَّذِي      جَمَعَ الْمَدَادَةَ وَالْجَهَارَةَ
- ٦ — اكْتَمَلِ النُّشْوَانَ يَرُ      فَلُ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْأَزَارَةِ
- ٧ — ..... هِرَارَةً
- ٨ — ..... الْعَمِيمِ بِلَاقِصَارَةٍ
- ٩ — وَبِجِيدٍ مُغْزَلَةٍ إِلَى      وَجْهِهِ تَزِينُهُ النَّضَارَةِ
- ١٠ — وَمَهَا تَرْفٌ غُرُوبُهُ      يَشْفِي الْمُتِمِّمَ ذَا الْحَرَارَةِ
- ١١ — كَذُرِي مُنَوَّرٍ أَفْحُوا      نِ قَدْ تَسَامَقَ فِي قَرَارَةِ
- ١٢ — وَغَدَائِرٍ سُودٍ عَلَى      كَفَلٍ تَزِينُهُ الْوَثَارَةِ
- ١٣ — وَأَرَتَكَ كَفًّا فِي الْخِضَا      بٍ وَمَعْصَمًا مِلْءَ الْجِبَارَةِ
- ١٤ — وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِي      ثَ ثَنَّتْ وَفِي النَّفْسِ أَزُورَارَةِ

( ١ — ٣ ) ما كنت أى كنت وما فى موضع نصب خبر كان . دلت المرأة على زوجها أظهرت الجرأة عليه فى تمنج . كأنها تخالفه وما بها خلاف . الفرارة التصابي والنفلة وحدائة السن . صفراء العشيّة لأنها تتزين وتطلى جسمها بالزعفران والطيب . العرارة شجر له نور أصفر قدر شبر .

( ٤ — ٨ ) الأريكة سرير منجد . زين فى قبة أو بيت . جهره راعه بجمله وهيئته . البقيرة ثوب يشق فيلبس بلا أكمام . الازار الملحفة وكل ماستر . ( ٩ — ١٢ ) مغزلة ممها غزال ، أى غزالة تروعى ولدما ، فهو أجملها وأظهر لحنانها ووداعتها . النضارة الجمال . المها البلور . ترف تبرق . غرب كل شئ ، أوله وحده . المتيم الذاهب العقل . ذرى الشئ أعاليه . نور أخرج النور أو الزهر . الأقحوان نبت طيب الرائحة حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . تسامق علا وارتقم . قرارة الماء مستقره . الكفل المؤخرة . الوثارة كثرة اللحم والطراوة .

( ١٣ — ١٤ ) الجبارة سوار عريض . ازور عدل والمحرف .



- ١٣ — يزين كنفها الخنساب ، ويملاً معصمها السوار .
- ١٤ — إذا نازعتك الحديث اثنت معرضة عنك في دلال .
- ١٥ — نائية عن هواك ، فما ترجو لحبك المكظوم في صدرك أن يؤتى الثمار .
- ١٦ — ولقد تعود إلى اللين والمياسرة أحياناً فتحي في نفسك الأمل ، ولكنها لا تلبث أن ترجع لما تعودت من الشح والإعسار .
- ١٧ — ذهبت بلبك ثم لم تنوِّلك منها منالاً ، على طول ما صبرت وكتيمت همك مظهر الحلم والوقار .
- ١٨ — وما منعها أن تسخو فشيك على حبك وقد استطار .
- ١٩ — إلا أن أمرك كان هينا عليها ، وقد حال من دونها الباب واحتوتها الدار .
- ٢٠ — ورأت الشيب وقد اشتملك فجانبه البشاشة والجمال .
- ٢١ — فاصبر فأذك طالما أفنيت عمرك في الخسارة .
- ٢٢ — ولقد آن لك أن تفيق مما أنت بسبيله من الصبابة والدعارة .
- ٢٣ — بعد أن استمتعت بالحياة في شتى ألوانها ، ولبست من نعيم العيش ما تشتهي وتريد .
- ٢٤ — وأصبت لذات الشباب تيّها متبختراً ، ونعمت ناره .
- ٢٥ — فشربت الراح تُسقاها في آنيها وأكوابها .
- ٢٦ — حتى إذا أخذت منك مأخذها اشتمل عليك الدوار ، وغشيتك النشوة .
- ويتهى الشاعر من هذا الحديث الذي يسترجع به بعض ذكريات شبابه وقد أدركته الشيخوخة ليأخذ فيما هو بسبيله من مهاجمة خصمه ، فيبدأ ذلك ببعض من أغراهم ( شيبان بن شهاب ) من ( بنى فزارة الديباني ) فأعانوا ( بنى جحدر ) على قومه . فيقول :
- ٢٧ — دع عنك كل ذلك واقصد لغيره ، فشيطاني ( مسجل ) يريد اليوم أن يذيع شراً منكراً .
- ٢٨ — يعدو على الأعداء مضيقاً عليهم ، لا يستسلم لقوة ولا يُغلب على أمر .



- ١٥ — مِنْ سِرِّكَ الْمَكْتُومِ تَنْدُ أَى عَنْ هَوَاكَ فَلَا ثَمَارَةَ  
١٦ — وَتَثِيبُ أَحْيَانًا فَتْطُ مَعَ تُمُّ تُذَرِكُهَا الْغَرَارَةَ  
١٧ — تَبَلَّتْكَ ثُمَّتَ لَمْ تَنْدُ كَ عَلَى التَّجْمُلِ وَالْوَقَارَةَ  
١٨ — وَمَا بِهَا أَنْ لَا تَكُو نَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى يَسَارَةَ  
١٩ — إِلَّا هَوَانِكَ إِذْ رَأَتْ مِنْ دُونِهَا بَابًا وَدَارَةَ  
٢٠ — وَرَأَتْ بَأْسَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ الْبَشَاشَةُ وَالْبَشَارَةَ  
٢١ — فَاصْبِرْ فَإِنَّكَ طَالَمَا أَعْمَلْتَ نَفْسَكَ فِي الْخُسَارَةَ  
٢٢ — وَلَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تُفِي قَ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالِدَّارَةَ  
٢٣ — وَلَقَدْ لَبِسْتُ الْعَيْشَ أَجْ مَعَ وَآرْتَدَيْتُ مِنَ الْأَبَارَةَ  
٢٤ — وَأَصَبْتُ لَذَاتِ الشَّبَا بَ مَرْفَلًا وَنَعِمْتُ نَارَةَ  
٢٥ — وَلَقَدْ شَرِبْتُ الرَّاحَ أَسْ قَى مِنْ إِنَاءِ الطَّهْرِ جَارَةَ  
٢٦ — حَتَّى إِذَا أَخَذْتُ مَا خَذَهَا تَغَشَّيْنِي أَسْتِدَارَةَ  
٢٧ — فَأَعْمِدْ لِنَعْتٍ غَيْرِ هُ ذَا مِسْحَلٍ يَنْعَى النِّكَارَةَ  
٢٨ — يَعْدُو عَلَى الْأَعْدَاءِ قَصَ رَا وَهُوَ لَا يُعْطَى الْقَسَارَةَ  
٢٩ — وَسَمَ الْمُلُوبِ فَإِنَّهُ أَبْقَى عَلَى الْقَوْمِ أَسْتِنَارَةَ  
٣٠ — ..... رَه

(١٥ — ١٨) ثماره من ثمر الشجر (كنصر) أى طلع ثمره . تثيب تعاود . غارت الناقة (بتشديد الراء) غرارا نقص لبنها . تبه الحب أستقمه وأتلفه . تجمل الفقير لم يظهر على نفسه المسكنة والذل . الوقار الرزانة والحلم . اليسارة السهولة والغنى .  
(١٩ — ٢١) الدارة الأرض السهلة تحيط بها الجبال ، وكل موضع يدار به شيء فهو دارة . البشارة الجمال .  
(٢٢ — ٢٥) أتى لك أن لك . لبس العيش خبره ولازمه ملازمة الثوب للابسه . أبر الرجل (كفرح) صلاح حاله . ترفل تبختر كبرا .  
الطهر جارة والطهر جالة الفنجانه .  
(٢٦ — ٣٠) المسحل الحمار ، وهو اسم شيطان الأعشى . ينعى عليه ذنوبه أى يظهرها ويشهرها . النكر الداهية والفتنة ، وكذلك النكارة . قصره فى بيته قصره حبسه ، وقصره على الأمر رده إليه . قصره على الأمر أكرهه عليه وقهره . وسماه أعلمه بالكي .  
العلب ( بفتح فسكون ) الأثر والحز . استنارة وضوحا . و ستنار عليه ظهر به وغلبه .



٢٩ — يترك على القوم آثاراً كحز المسكواة ، تبقى ظاهره لاتزول .

— ٣٠ —

٣١ — إننا لا ينقصنا الشرف ولا تعوزنا القوة ، حين يحتاج غيرنا من الضعفاء المقصرين إلى المدد والعون .

٣٢ — ولا نشبهه بـ ( الحشرمين ) و ( مالك ) و ( أبى زخارة )

٣٣ — و ( بنى بُدَيْد ) . أولئك هم أهل اللؤم والذل والهوان .

٣٤ — ليسوا بكفاء حين توازنهم بأخوى ( فزارة ) المساجدين .

٣٥ — ( بدر ) و ( حصن ) ، سيدى ( قيس عيلان ) بما ضمت من قبائل كثيرة وجماعات .

٣٦ — ولا هم يقاسون إلى ( هرم بن قُطْبَة ) و ( هرم بن سنان ) فى بيت الحكومة والفضل .

٣٧ — ولا إلى ( قيس بن زهير ) ولا ( الربيع بن زياد ) ولا ( عُمارة بن زياد ) سادة عبس .

٣٨ — ولا إلى ( خارجة بن سنان ) الذى حقن دماء قومه ، وتولى عنهم دفع ديات القتلى متكفلاً بها <sup>(١)</sup>

ثم يتجه الشاعر إلى شيبان بن شهاب الجحدري الذى يتهمة بتهيج الشر بين الحيين ، وبأغراء

هذا النفر من بنى فزاراة ، فيقول :

٣٩ — لقد حملت هؤلاء القوم على مركب صعب سينتهى بهم إلى الدمار .

٤٠ — ولقد علمت ما فى الحرب من ضيق ومكاره لا أراك تصبر لها .

٤١ — وليحبسك هذا الضيق بأيدىنا فيعصرك عصراً .

٤٢ — ولسوف تعبس لمشهد الرماح حتى تبدو أسنانك فى فزعك ، وما تبدو لضحك أو ابتسام .

٤٣ — ولتزهقن روحك حتى تسير فوق لحيتك حين لا سبيل إلى الرجوع .

— ٤٤ —

(١) كل من ذكرهم الشاعر فى الأبيات ٣٠ — ٣٨ من رجال عبس وذبيان المشهورين فى حرب داحس والغبراء التى جرت بينهما .



- ٣١ — لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا أَيْدٍ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَةٌ  
 ٣٢ — ..... نِي بِالْحَشْرَمَةِ نِ وَمَالِكٍ وَأَبِي زُخَارَةٍ  
 ٣٣ — وَبَنِي بُدَيْدٍ إِنَّهُمْ أَهْلُ اللَّامَةِ وَالصَّغَارَةِ  
 ٣٤ — لَيْسُوا بِعَدْلٍ حِينَ تَدْ سُبُّهُمْ إِلَى أَخَوِي فِزَارَةِ  
 ٣٥ — بَدْرٍ وَحِصْنٍ سَيِّدَي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ الْكُثَارَةِ  
 ٣٦ — وَلَا إِلَى الْهَرَمَيْنِ فِي بَيْتِ الْحُكُومَةِ وَالْخِيَارَةِ  
 ٣٧ — وَلَا إِلَى قَيْسِ الْخِفَاءِ ظِي وَلَا الرَّيِّعِ وَلَا عُمَارَةِ  
 ٣٨ — وَلَا كَخَارِجَةِ الَّذِي وَلِي الْحَمَالَةَ وَالصَّبَّارَةَ  
 ٣٩ — وَحَمَلَتْ أَقْوَامًا عَلَى حَدْبَاءٍ تَجْعَلُهُمْ دَمَارَةَ  
 ٤٠ — وَلَقَدْ عَلِمْتَ لَتَكْرَهَ نَ الْحَرْبَ مِنْ أَصْرٍ وَغَارَةِ  
 ٤١ — وَلَسَوْفَ يَحْبِسُكَ الْمَضِي قُ بِنَا فَتُعْتَصِرُ أَعْتِصَارَةَ  
 ٤٢ — وَلَسَوْفَ تَكْلَحُ لِلْأَسِنَّةِ كَلِمَةً غَيْرَ أَفْتَرَارَةِ

(٣١ — ٣٥) الحسب ما يعد من مفاخر الآباء . الأيد القوة . مدت من مد القوم أي صار لهم مددا وأغاثهم بنفسه . قصارة جمع قصيرة ، ويقصد بها الضماف الذين يحتاجون للمون والمدد من غيرهم . مالك بن بدر الفزاري . الصنارة الهواز والذل . العدل النظير . فزاره من ذبيان ، وأخوه فزاره هما المذبان بينهما في البيت التالي . حذيفة بن بدر صاحب داحس والغبراء . حصن بن حذيفة ابن بدر الفزاري الذي طلب بدم حذيفة أبيه في حرب داحس والغبراء التي كانت بين عبس وذبيان ، وفزاره كما قلنا من ذبيان . وعبس وذبيان أبناء عم ينتهي نسبهم إلى قيس عيلان . كثرة غلبه في كثرة العدد فهو كثر ( بنتح الكاف ) وكثير وكثار ( يضم الكاف ) .

(٣٦) الهرميين هما هرم بن سنان بن حارثة المري صاحب زهير الشاعر ومضرب المثل في الحود ، وهرم بن قطبة بن سنان الفزاري أحد حكام قيس ، وهو أحد الذين حكموا في منافرة عامر وعاطمة . بيت الحكومة ، الذين يحكمون بين الناس في خصوماتهم ويلجئون إليهم لشرعهم فيرضون حكمهم . خيار الشيء أفضله .

(٣٧) قيس بن زهير من زعماء عبس ، وهو الذي راهن حذيفة بن بدر على فرسيه داحس والغبراء بفرسيه الخطار والحنفاء ، فكان ذلك سبب الحرب بين الحيين . الحفاظ الآفة والذب عن المحارم . الربيع بن زياد أحد زعماء بني عبس كان نديما للنعمان ملك الحيرة . عماره بن زياد من زعماء عبس .

(٣٨) خارجة بن سنان ، تحمل بعض حمالات الحرب بين عبس وذبيان . الحمالة الغرامة والدية يحملها قوم عن قوم . وكان القتال إذا طال بين الحيين قام أحد أشرف الحيين فيتعهد على نفسه بدفع ديات القتلى من الحى الآخر ، ويدفع ذلك من عنده أو يستعين بنفوده على جمعه من الأحياء الأخرى . الصبارة الكفالة .

(٣٩ — ٤٢) الحدباء الناقة التي بدت عظامها من الهزال فهي تتعب راكبها . والحدباء السنة الشديدة ، والأمور الشاقة . الأصم الكسر والحبس . الكاوح ظهور الأسنان عند العبوس . افتر تبسم وضحك .



— ٤٥ —

٤٦ — وعند ذاك تعلم أنك قد أثرت الشر بما قدمت يداك ، وأطرتة وقد كان راقدا .

٤٧ — وعند ذاك يصدق ما ظننت وما أردت من قطع صلات القرابة . فلن تكون إلا الحرب . لا اجتماع ، ولا زيادة ،

٤٨ — ولا براءة لبريء ، ولا إسجاح ولا انقياد ، ولا حرمة ولا جوار .

٤٩ — لن يكون بيننا إلا مفاجأة فرس طويل العنق والقوائم ، يستنفذ القتال العلالة الباقية من نشاطه ،

٥٠ — أو فرسة طويلة ملساء تثب بالفارس يغطي جسمه ورأسه الدرع والمغفر .

٥١ — تنطلق في الصباح بفارسان كأنهم أسود ( الرقمتين ) قد لزمت الغاب والآجام ، في حمرةم الدكاء

٥٢ — ولقد يعلم ( بنو ضبيعة ) أن الشراسة بعض خلق الجريء الشجاع .

٥٣ — إنا لنواجه من يواجههم ، ونثخن ذا العداوة بالقتل والجراح .

٥٤ — وليس قتالنا قرعا بالعصى ، ولا هو قذفا بالحجارة .

— ٥٥ —

٥٦ — ولكنه ضرب بالسيف الأبيض الصارم ، يتموج نصله بالخطوط التي تكشف عن أصالته .

٥٧ — ماضى الحد بتار ، يشفى النفوس مما تجد من حرارة الحقد والغيط .

٥٨ — فلنلحقنك بمن سلف من ( بنى منقر ) و ( بنى زرارة )

٥٩ — ولنذلنكم فتكونون كأبناء هؤلاء الذين قتلهم ( عمرو بن هند ) ( يوم القصيبة ) في ( أواره )



- ٤٣-- وَتَسِيرُ نَفْسٌ فَوْقَ حِلْحِ يَتِيهَا وَلَيْسَ لَهَا إِحَارَةٌ  
 ٤٤-- وَتَرَّ ..... سَارَةٌ  
 ٤٥-- رَبِّذِينَ فِي الْأَفْزَاعِ يَيْ ..... ن ..... ارَةٌ  
 ٤٦-- وَهُنَاكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا قَدَّمْتَ كَانَ هُوَ الْمَطَارَةُ  
 ٤٧-- وَهُنَاكَ يَصْدُقُ ظَنُّكُمْ أَنَّ لَا أَجْتِمَاعَ وَلَا زِيَارَةَ  
 ٤٨-- وَلَا بَرَاءَةَ لِلْبَرَىءِ وَلَا عِطَاءَ وَلَا خُفَارَةَ  
 ٤٩-- إِلَّا عُلَّالَةً أَوْ بُدَا هَةً سَابِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ  
 ٥٠-- أَوْ شَطْبَةً جَرْدَاءَ تَضُ بِرُ بِالْمُدْجَجِ ذِي الْغَفَارَةِ  
 ٥١-- تَغْدُو بِأَكْلَفٍ مِنْ أُسُو دِالرَّقْمَتَيْنِ حَلِيفِ زَارَةِ  
 ٥٢-- وَبَنُو ضَبِيعَةَ يَعْلَمُو نَ بَوَارِدِ الْخُلُقِ الشَّرَاسَةِ  
 ٥٣-- إِنَّا نُوَازِي مَنْ يُوَا زِيهِمْ وَنَنْكِي ذَا الضَّرَّارَةِ  
 ٥٤-- لَسْنَا نُقَاتِلُ بِالْعَصِى وَلَا نُرَامِي بِالْحِجَارَةِ  
 ٥٥-- ..... الْبِكَارَةِ  
 ٥٦-- ..... ذِي شُطْبٍ مِنَ الْبَيْضِ الذَّكَارَةِ  
 ٥٧-- قَضِمَ الْمُضَارِبِ بَاتِرٍ يَشْفِي النُّفُوسَ مِنَ الْحَرَارَةِ

- (٤٣ — ٤٥) حار يحور رجم ، وأحار الشيء رده . ربذين سراع . الأفزاع جمع فزع وهو الاغائة ، تقول فزعناهم أى أغثناهم .  
 (٤٦ — ٤٨) المطارة من أطار الطائر إطارة أى نفره وجعله يعير . العطاء الانقياد من عايط ييده إذا انقاد . الخفارة ( بكسر الخاء وضمها ) الذمام ، من خفره أى أجاره وحماه وأمنه .  
 (٤٩ — ٥١) العلالة البقية من الشيء . البداهة المفاجأة . سابع فرس يسبح بيديه فى العدو . نهدي ضخم القوائم . الجزارة أطراف الجزور وهى اليدان والرجلان والرأس ، سميت بذلك لأن الجزار يأخذها فبهى جزارته . الشطبة الفرس السبطة اللحم . جرداء ملساء .  
 ضرب الفرس والمقيد جمع قوائمه ووثب . المدجج المغطى بالسلاح . الغفارة المفتر الذى يلبسه المحارب فى رأسه . تغدو تنطلق فى الصباح . أكلف فى لونه حمرة تميل إلى السواد . الزارة الأجمة . الرقتان روضتان بناحية الصمان . والرقمة جانب الوادى أو مجتمع مائه .  
 (٥٢ — ٥٥) بنو ضبيعة فرع من بكر وهو الجد الذى يجتمع فيه الأعشى شيبان بن شهاب الجعدري . الوارد الجرىء والسابق والشجاع . الشراسة مصدر من شرس الرجل أتى منه الشر . وازاه قابله وواجهه . نكى فى العدو نكاية أكثر الجراح . الضرارة العداوة .  
 (٥٦ — ٥٧) شطب جمع شطبة ( بكسر فسكون ) وهى طريقة السيف أو الواحدة من الخطوط التى فى نصله . قضم الشيء ( كعلم وضرب ) أكله بأطراف أسنانه . المضارب جمع مضرب اسم مكان أى حد السيف .



- ٦٠- فجروا على ما ألفوا من خنوع واستكانة ، ولكل عادات أمارة .
- ٦١- وعصارة العود تنبيء عن نوعه ، ولكل عيدان عصارة .
- ٦٢- إنا لنفرض أنفسنا على المياه ونردّها أوّل الواردين ، ولا نُسْتَدِلُّ ولا نُطْرَدُ عليها كما تطرد الكلاب .
- ٦٣- فاعرف قدر نفسك قبل أن توردها موارد الهلاك ، وانظر كيف ورطتها في الحرج والضيق
- ٦٤- فأنى زعيم بأن تعضك الحرب عضّة عقوراً .
- ٦٥- ولقد حلفت لتصبحن في حيرة تعمى عليك فيها السبل جزاء بعض ظلمك الذى جنيت .
- ٦٦- ولتشرين غارتنا في الصباح كأساً من السم مرة العواقب وخيمة الآثار .
- ٦٧- ولقد علمتم حين يُنسَب كل حى ذى نعمة ويسار .
- ٦٨- أنا عريقون فى العز والمجد ، ورثناه ثابِتاً ، نحل منه فى أفضل مراتبه .
- ٦٩- لنا دونكم العدد الجم الكثير . وما أرى لكم بعد ذلك عقولا .
- ٧٠- فلقد كنتم لصوص ليل ، وغدا تصبحون عزّاباً حين تسبى نساؤكم فى الحروب .



- ٥٨ — وَتَكُونُ فِي السَّلَفِ أَمْوَا      زِي مِنْقَرًا وَبَنِي زُرَّارَةَ  
٥٩ — أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِلُوا      يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ مِنْ أَوَارَةَ  
٦٠ — فَجَرَوْا عَلَى مَا عُدُّوا      وَلِكُلِّ عَادَاتٍ أَمَارَةَ  
٦١ — وَالْعُودُ يُعْصَرُ مَأْوُهُ      وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَةَ  
٦٢ — وَلَا نُشْبَهُهُ بِالْكِلَا      بِ عَلَى الْمِيَاهِ مِنَ الْحَرَارَةِ  
٦٣ — فَأَقْدِرْ بِذِرْعِكَ أَنْ تَحِيدَ      نَ وَ يَفَ بَوَّاتِ الْقَدَارَةِ  
٦٤ — فَأَنَا الْكَفِيلُ عَلَيْهِمْ      أَنْ سَوْفَ تُعْتَقَرُ أَعْتِقَارَةَ  
٦٥ — وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَتُصْبِحَ      نَ بِيَعْضِ ظَلِيكَ فِي مَحَارَةِ  
٦٦ — وَلَتَصْبَحَنَّكَ كَأْسُ سُ      مَّ فِي عَوَاقِبِهَا مَرَارَةَ  
٦٧ — وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ حِينَ يُدْ      سَبُّ كُلِّ حَيٍّ ذِي غَضَارَةَ  
٦٨ — أَنَّا وَرَثْنَا الْعِزَّ وَالْ      مَجْدَ الْمُؤْتَلِّ ذَا السَّرَّارَةَ  
٦٩ — وَوَرِثْتُ دَهْمًا دُونَكُمْ      وَأَرَى حُلُومَكُمْ مُعَارَةَ  
٧٠ — إِذْ أَنْتُمْ بِاللَّيْلِ سُرَّ      اقُ وَصَبِحَ غَدٍ صَرَّارَةَ

(٥٨ — ٦٠) منقر بيت من سعد بن زيد دناة بن تميم منهم قيس بن عاصم المنقري . زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكان المنذر بن ماء السماء أودع عنده أصغر أبناءه ، فعدا عليه زوج ابنته فقتله ، فكان ذلك سبب يوم أواراة الثاني ، إذ سار عمرو ابن هند — بعد وفاة أبيه للمنذر — إلى بني تميم ، فاتخذ لهم أخدوداً أضرم فيه النار وأحرقهم فيه ، وأواراة جبل لبني تميم . الأمانة العلامة .

(٦١ — ٦٤) اقدر بذرعك أى نس بذراعك ، يطلب إليه أن يقدر لأمور تقديرأ صحيحا فيعرف أين هو منهم . تحين تهلك . بوا المكان وتبوأه خله وأقام به . القدرة مصدر قدر عليه ( بفتححتين ) أى ضيق وأمسك . عقره جرحه ونحره . وعقر الفرس والابل قطع قوائمها بالسف .

(٦٥ — ٦٧) محارة مصدر ميمى من حار يحار إذا نظر إلى الشيء فغشى عليه أو ضل ولم يهتد لطريقه . صبح القوم ( كضرب ) أتاهاهم وأغار عليهم صباحا . وصبحهم ناولهم الصبوح ( بفتح الصاد ) وهى خمر الصباح . الفضارة النعمة والسعة والخصب .

(٦٨ — ٧٠) أتل ماله أصله وعظمه وثبته ، والمؤتل الثابت . السرارة خالص النسب وأفضله . وسرار الوادى ( بفتح السين ) بطنه وأفضل مواضعه . الدهم العدد الكثير . الحلم الأناة والعقل . صرارة وصرار ( بكسر الصاد ) لم يتزوج ، للواحد والجمع . يقصد أن نساءهم أخذن سبايا فى الحرب .



إياس بن قبيصة الطائي يعني من ( طيء ) وأمه ربيعة من ( شيبان بن ثعلبة ) ، وهي أمامة بنت مسعود (١) ، أخت هانيء بن مسعود الذي أودع عنده النعمان أسلحته قبل أن يقدم على كسرى . وكان إياس عامل كسرى على ( عين التمر ) وما والاها إلى ( الحيرة ) . وقد أطعمه كسرى أبرويز ثلاثين قرية على شاطئ الفرات ، واستعمله على الحيرة ، وما كان عليه النعمان بن المنذر ، بعد قتله (٢) . وكان المنذر قد أوصاه بنيه قبل وفاته (٣) ، وملكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رايه . فكث مملكا عليها أشهراً ، حتى اختار كسرى النعمان بن المنذر . فلما قتل النعمان جعل ملكه لإياس . وقد ظل إياس على الحيرة من بعد النعمان أربع عشرة سنة وثمانية أشهر . ولما غزا كسرى بني بكر بعد مقتل النعمان في ( ذي نار ) كان إياس أحد قواده . ولما قدم عليها خالد بن الوليد سنة ١٢ هـ كان أحد نقباء الحيرة الخمسة الذين أبرموا معه الصلح على تسعين ومائة ألف درهم (٤) ( أو ستين ألف ) (٥) ، فكانت أول جزية حملت من أرض المشرق وأول مال قدم به من المشرق على أبي بكر . وذكر أبو يوسف في كتاب الخراج أن إياساً ظل والياً على الحيرة حتى قدم خالد .

وقد كان إياس مترفاً فيما يصور لنا التاريخ والقصص . فحسان بن ثابت يحدثنا عن نفسه في الجاهلية ، ويصف مجلساً لجليلة بن الأيهم كانت فيه عشر قيان ، خمس يغنين بالرومية على برابط ، وخمس يغنين غناء أهل الحيرة . ثم يقول إن إياس بن قبيصة كان قد أهداهن إليه (٦) . وكان أيضاً ذاجاه ومكانة يعتد بها . فهو يدخل على النعمان محتدماً ينتصر لحاتم الطائي ، في بعض خلاف قام بينه وبين بيت آخر من بيوت طيء ، كانت تصله بالنعمان صلة المصاهرة . فينصنه النعمان (٧) .

وقد روى للأعشى في مدح إياس هذا خمس قصائد وهي : ( ٢١ ) ، ( ٢٩ ) ، ( ٣٦ ) ، ( ٥٥ ) ، ( ٧٩ ) . ونظام هذه القصيدة هو النظام المألوف : غزل وذكرى للشباب من خمر ونساء ، ثم وصف للصحراء والناقة في رحلتها الطويلة الشاقة ينتهي به المدح . وهو لا يذكر اسم صاحبه . ولكنه يشير إليها بـ ( تيا ) كما يفعل في كثير من غزله . يقول :

١ — ألا قل ! ( تِيَاك ) فيم تجمع حوائجها وأحمالها ؟ أو قد اعتزمت الرحيل فهي تشد الرحال ؟

٢ — أم أنها تفعل ذلك عن تيه ودلال ؟ فمن حق فتاة مثلها على شيخ مثلي الإعزاز والإدلال .

٣ — فقد مضى الشباب ، ومضى معه تطلاب الغانيات .

٤ — وكيف لك أن تعود ذا لمة وقد ذهب شعرك . وكيف لك أمثالها من البيض الحسان !

٥ — إذا قامت راعتك بقوام مديد كأنه جريدة النخل ، وإذا قعدت برز ردفها كأنه كتيب الرمال ، رقيقة ناعمة العيش والبال .

٦ — إذا أدبرت خلتها كثيباً مر كوما ، وإن أقبلت رأيت ظيباً رشيقاً .

٧ — حيثما حلت ، وفي كل منزلة بت ، يورق خيالها الفتان عنيك .

٨ — إنها همى وشغلى النساغل ، فليت دارها تقرب وتواتي ! وليكنها تحلى بعيداً نائية . .

٩ — يا للشباب الذاهب ! رب خر حيرف كأنها حدق العيون في صفائها ، تسرع نشوتها وفترتها إلى الشاربين

(١) الأغاني ٢٠ : ١٣٢ (٢) الأغاني ٢٠ : ١٣٢ ، النقاظر ١٣٩ (٣) الأغاني ٢ : ١٠٦ (٤) الطبري ١ : ٦١٤ ، ٢ : ٥٦٢ (٥) الخراج لأبي يوسف ١٤٢ — ١٤٥ (٦) الأغاني ١٦ : ١٢ (٧) الأغاني ١٦ : ٩٦



وَقَالَ يَمْدَحُ إِيَّاسَ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي :

- ١ — أَلَا قُلْ لِّتِيَّكَ مَا بَالُهَا      أَلِدَّبَّيْنِ يُمْدَحُ أَهْمَالُهَا (مقارب)
- ٢ — أَمْ لِلدَّلَالِ فَأَنَّ الْفَتَا      هَاقَّ عَلَى الشَّيْخِ إِذْلَالُهَا
- ٣ — فَإِنَّ يَكُ هَذَا الصَّبَى قَدْ مَضَى      وَتَطْلَابُ تِيَّا وَتَسَالُهَا
- ٤ — فَأَنَّى تَحْوُلُ ذَا لِمَّةٍ      وَأَنَّى لِنَفْسِكَ أَمْثَالُهَا
- ٥ — عَسِيبُ الْقِيَامِ كَثِيبُ الْقُعُو      وَهِنَانَةٌ نَاعِمٌ بِأَلُهَا
- ٦ — إِذَا أَذْبَرْتَ لِمَتَهَا دِعْصَةً      وَتَقْبِلُ كَالظَّبْيِ تِمْنَالُهَا
- ٧ — وَفِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ بَتَّهَا      يُورِّقُ عَيْنِكَ أَهْوَالُهَا
- ٨ — هِيَ أَلَّهْمُ لَوْ سَاعَفَتْ دَارُهَا      وَلَكِنْ نَأَى عَنْكَ تَحْلَالُهَا
- ٩ — وَصَهْبَاءُ صِرْفٍ كَاوْنِ الْفُصُوصِ      سَرِيعٍ إِلَى الشَّرْبِ إِسْأَالُهَا
- ١٠ — تُرِيكَ الْقَذَى وَهِيَ مِنْ دُونِهِ      إِذَا مَا تُصَفِّقُ جَرِيَالُهَا
- ١١ — شَرِبْتُ إِذَا الرَّاحُ بَعْدَ الْأَصِي      لِي طَابَتْ وَرَفَعَ أَطْلَالُهَا
- ١٢ — وَأَبْيَضَ كَالنَّجْمِ آخِيَّتُهُ      وَبَيْدَاءُ مُطَرِّدِ أَلُهَا
- ١٣ — قَطَعْتُ إِذَا خَبَّ رِيْعَانُهَا      وَنُطِقَ بِأَلْهَوَلِ أَغْفَالُهَا

( ١ — ٣ ) تيا تصغير تى اسم إشارة للمفرد المؤنث . بين الفراق . حدىج الأجمال شديداً ووسقها ، وحدىج البعير شد عليه الحدىج وهو مركب من مراكب النساء كالهودج .

( ٤ — ٦ ) العسيب الجريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها . الكتيب القطعة المتراكمة من الرمل . الوهنانة من النساء التى فيها فتور وأناة ، أو الكسلى عن العمل نعماً . الدعصة كتيب صدير . تمناها صورتها وشخصها .

( ٧ — ٩ ) الأهوال جمع هول وهو مصدر من هالت المرأة بحسنها إذا تزينت بزينة اللباس والحلى ، فهى تهول بحسنها من رآها . الصهباء الجمر . صرف لم تمزج بالماء . الفصوص جمع فص ( بفتح الفاء ) وهو حذقة العين .

( ١٠ — ١٣ ) القذى ما يقع فى العين والشراب من غبار ونحوه . صفق الشراب حوله من إناء إلى إناء ليصفو . الجريال صبغ أحمر . الراح الجمر . الأصل وقت غروب الشمس . رفعه قدمه ، ورفع كذاك ضد وضعه . الطلة ( بالتشديد والفتح ) الجمر اللذيذة ، واللذيد من الروائح . يقال خمر طلة ورائحة طلة ، والروضة بلها الطل وهو الندى . اطراد الأمر تبع بعضه بعضاً واستقام . خب طال وارتفع . الريمان السراب . الأغفال جمع غفل ( بضم فسكون ) وهى الأرض التى لا علم بها .



- ١٠ — إذا صفيت من إناء إلى إناء بدت في حمرتها رائحة تشف عما وراءها من أقذاء .
- ١١ — شربتها حين تطيب الخمر للشاربين بعد الغروب ، وتسطع رائحتها العابقة فتملاً الأرجاء
- ١٢ — كم من رفيق أبيض صبيح كأنه النجم قد آخيته . وكـم من يبداء يطرد فيها السراب ،
- ١٣ — قطعها وقت الهاجرة حين يخفق فيها الال ويرتفع ، وتنطق بالهول مسالكها المضلة التي لا يهتدى فيها بأعلام
- ١٤ — فوق ناقة سريعة من خيرة الهيجان ، تأتي على مسالك الصحراء وتغتال فجأها فجاً من بعد فجاج .
- ١٥ — كأنها في نشاطها حمار وحش ذو خطين ، يجمع القطعان من الأتن فيسوقها أمامه ويجول بها في الصحراء .
- ١٦ — حوَّلاً لا ولد لها ولا لبن ، جمعها من شتى البقاع ، واختارها على ما يحب ويشتهي ، فاتخذها حلائل  
لم يغرم فيها مهراً ولا مالا .
- ١٧ — وهو على نشاطه ، عنيف في الجمع بين هذا العدد الضخم من الضرائر ، يسوقه أمامه حيث يشاء .
- ١٨ — إذا حال بينها وبينه دفعة من التراب ، فارتفع ستاره ذاهبا في السماء ،
- ١٩ — لم يرض بالقرب منها حتى يلصق رأسه بأعجازها ، فيتخذة لفكه وسادا .
- ٢٠ — أقام ميلها وشدوذها حتى استوى له أمرها واجتمع ، فكأنه الحبل المستحصد المفتول .
- ٢١ — فذلك شبيه ناقتي في العنف والنشاط . وما تدمن السير وتديم الرحلة لسواك .
- ٢٢ — وكـم دون بيتك من تيه من الصحارى والرمال ، ومن أرض إذا قُدِّرت ميلا من وراءه أميال ،
- ٢٣ — خيف منها على المسافرين الهلاك في مسالكها المضلة ، وأقطارها المترامية التي تغتال الرجال .
- ٢٤ — من عندك تعود ناقتي يا إياس ، وإليك تُقبَّل ، حين تقطع مثل هذه المسالك في العودة والإقبال .
- ٢٥ — وإنك للفرْدُ الذي لا نظير له في القوم ولا مثال .
- ٢٦ — وإنك لأبرهم باليمن إذا أقسمت ، وأفضلهم إذا عدت الأفضال .
- ٢٧ — وإن المستجير بجواره ليعيش تحت ظله في خير حال ، حتى ما يتمنى شيئاً وراء ما اختار له من نعمة البال .



- ١٤ — بِنَاجِيَةٍ مِنْ سَرَاةٍ أَلْهَجَا      نِ تَأْتِي الْفِجَاجَ وَتَغْتَالُهَا  
١٥ — تَرَاهَا كَأَحْقَبَ ذِي جُدَّتَيْ      نِ يَجْمَعُ عُونًا وَيَجْتَالُهَا  
١٦ — نَحَائِصَ شَيْءٍ عَلَى عَيْنِهِ      حَلَائِلَ لَمْ يُؤْذِهِ مَا لَهَا  
١٧ — عَنِيفٌ وَإِنْ كَانَ ذَا شِرَّةٍ      يَجْمَعُ الضَّرَائِرَ شَلَالُهَا  
١٨ — إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَبِيَّةٌ      مِنَ التُّرْبِ فَأَنْجَالَ سِرْبَالُهَا  
١٩ — فَلَمْ يَرْضَ بِالْقُرْبِ حَتَّى يَكُونَ      وَسَادًا لِلْحَيَّةِ أَكْفَالُهَا  
٢٠ — أَقَامَ الضَّغَائِنَ مِنْ دَرْمِهَا      كَقَتْلِ الْأَعْنَةِ فَتَالُهَا  
٢١ — فَذَلِكَ شَبَّهَتْهُ نَاقَتِي      وَمَا إِنْ لَغَيْرِكَ إِعْمَالُهَا  
٢٢ — وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمَةٍ      وَأَرْضٍ إِذَا قِيسَ أَمْيَالُهَا  
٢٣ — يُحَاذِرُ مِنْهَا عَلَى سَفَرِهَا      مَهَامُهُ تِيَهُ وَأَغْوَالُهَا  
٢٤ — فَمِنْكَ تَوُوبٌ إِذَا أَدْبَرَتْ      وَنَحْوُكَ يُعْطَفُ إِقْبَالُهَا  
٢٥ — إِيَّاسُ وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ لَا يُرَى      لِنَفْسِكَ فِي الْقَوْمِ مِعْدَالُهَا  
٢٦ — أَبْرُ يَمِينًا إِذَا أَقْسَمُوا      وَأَفْضَلُ إِنْ عُدَّ أَفْضَالُهَا  
٢٧ — وَجَارُكَ لَا يَتَمَنَّى عَلَيْهِ      إِلَّا الَّذِي هُوَ يَقْتَالُهَا

(١٤ — ١٥) ناجية سريعة . سراة كل شيء خبائه وأحسنه . الهجين الكريم من كل شيء . الفجاج جمع فيج وهو الطريق والناحية . تغتالها تقطع غولها أي يهدمها . الأحقَب حمار الوحش ، سمي بذلك لبياض في حقويه ، والحقو (بفتح الحاء) الحفر . الجدة الطريقة والعلامة . الحطة في ظهر الحمار تخالف لونه . عون جمع عانة وهي القطعة من الخيز ، اجتاله حوله عن قصده ، واجتالته الشياطين صرفته عن هدايه إلى ضلالتها وأخذته بأن يجول معها . واجتاله كذلك اختاره .

(١٦ — ١٨) النحوص ( بفتح النون ) الحائل غير الحامل . حلائل جمع حليلة وهي الزوجة . الشرة الحدة والنشاط والحرس . الضرائر جمع ضرة ، وهي النساء التي يجمع بينهن زوج واحد . الشل الطرد . الغيبة الدفعة من كل شيء . النجال التراب ذهب وسطع وارتفع . السربال القميص والدرع وكل ما يلبس .

(١٩ — ٢١) اللحي منبت اللحية واسكل حيوان الحيات في كل صدغ لحي وها انك الأسنل . السكل المؤخرة . الدرء الميل والاعوجاج في القناه ونحوها . وقومت درء فلان أي عوجه . الأعنة جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة . أعمل الناقة كلفها العمل والسير .

(٢٢ — ٢٥) المهمة الصحراء . الميل ما أماط به البصر . السفر ( بفتح فسكون ) جماعة المسافرين . تيه يضل سالكها . الغول ( بفتح الغين ) بعد المسافة لأنه يشال من يمر به . والغول كذلك المشقة . عدل الرجل ومعداله نظيره .

(٢٦ — ٢٧) لا يتمنى عليه أي على نفسه . اقتال الشيء اختاره .



- ٢٨ — فهو من جواره في حصن حصين ، وكأن بيته في صخرة ممتنعة تُطيف حولها الأوعال .
- ٢٩ — وكم من كنيبة كاملة الآلات من الأقواس والدروع تمضى في القوم سريعة الإيغال .
- ٣٠ — سموت إليهم بكنيبة كثيفة مؤارة ، فغادرت أبطالها مجندلين فيما ثار من غبار القتال .
- ٣١ — ولقد تحل بقومه النازلة المستغلقة التي يُعجز ذوى الرأى في حلها الاحتيال ،
- ٣٢ — فلا يزال يعالجها حتى يجد لهم منها مخرجاً ، ويمضى في إتمامها إلى غاية الكمال .
- ٣٣ — إذا دعوته في الليلة المدلهمة الخطب ، التي تطول فيها الهموم وتعظم الأهوال ،
- ٣٤ — وجدت حامياً للمحارم حمالاً لأعبائها ، يحشد على حمايتها أقصى الجهد والمال .
- ٣٥ — وإذا احتدمت الحرب وتوقدت نيرانها وجدت بطلاً يبلى أحسن البلاء في القتال .
- ٣٦ — وإذا نزلت به النازلة صبر لها غير مبال ، وإذا وهب أجزل النوال .
- ٣٧ — يقود الخيل في القتال حتى يطول كر القائمين عليها وإيغالهم في الغزو والترحال .
- ٣٨ — يسرون الليل كله وقد غارت أعين الإبل وتضعضعت قواها وجفت ضروعها من الألبان .
- ٣٩ — وتتعالى الأصوات مختلطة بزجر الخيل بين مهيأة عايتها أرسانها أو مطلقة لا قلاند عليها ولا رأسان .
- ٤٠ — يكف القائمون على تدبير الجيش له صفوفه ويسوونها حتى إذا حان وقت النزال ،
- ٤١ — انطلقت جماعاته تتدفق تدفق دلاء المساء قد انطلقت من محبسها ، فتكتسح من حان حينه وكتب عليه النكال .



- ٢٨ - - كَانَتِ الشَّمُوسُ بِهَا بَيْتَهُ يُطِيفُ حَوَالِيَهُ أَوْعَالَهَا  
٢٩ - وَكَامِلَةِ الرَّجْلِ وَالْدَّارِعِينَ سَرِيعٍ إِلَى الْقَوْمِ إِيغَالَهَا  
٣٠ - سَمَوْتَ إِلَيْهَا بِرَجْرَاجَةٍ فَغَوْدِرَ فِي النَّقْعِ أَبْطَالَهَا  
٣١ - وَمَعْقُودَةِ الْعُقْمِ مِنْ قَوْمِهِ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ مُحْتَالَهَا  
٣٢ - تَمَمْتَ عَلَيْهَا فَأَتَمَمْتُهَا وَتَمَّ بِأَمْرِكَ إِيكَالَهَا  
٣٣ - وَإِنَّ إِيَّاسًا مَتَى تَدْعُهُ إِذَا لَيْلَةٌ طَالَ بَلْبَالُهَا  
٣٤ - أَحْ لِلْحَفِيفَةِ حَمَالُهَا حَشُودٌ عَلَيْهَا وَفَعَالُهَا  
٣٥ - وَفِي الْحَرْبِ مِنْهُ بَلَاءٌ إِذَا عَوَانٌ تَوَقَّدَ أَجْذَالُهَا  
٣٦ - وَصَبْرٌ عَلَى الدَّهْرِ فِي رُزْئِهِ وَإِعْطَاءٌ كَفٍّ وَإِجْزَالُهَا  
٣٧ - وَتَقْوَادُهُ الْخَيْلَ حَتَّى يَطُوءَ لَكَرَّ الزُّوَاةِ وَإِيغَالُهَا  
٣٨ - إِذَا أَدْجُوا لَيْلَةَ وَالرَّكَاءَ بِخُوصٍ تُخَضِّضُ أَشْوَالُهَا  
٣٩ - وَتُسَمِّعُ فِيهَا هَبِي وَأَقْدَمِي وَمَرْسُونَ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا  
٤٠ - وَنَهْنَهُ مِنْهُ لَهُ الْوَازِعُو نَ حَتَّى إِذَا حَانَ إِرْسَالُهَا  
٤١ - أُجِيلَتْ كَهْرٌ ذُنُوبِ الْقَرَى فَأَلَوَى بِمَنْ حَانَ إِشْعَالُهَا

(٢٨ - ٣١) الشموس المضيئة المرتقى . رجل القوس ماعطف من طرفيها . ورجل السهم حرفاه ، وانرجل كذلك القطعة العظيمة من الجراد . الدارعين جمع دارع ، ورجل دارع عليه درع . أوغل في البلاد إيغالا ذهب وبالع وأبعد . سموت إليها إلى هذه الكتبة الضخمة وهي كتبة الأعداء . كتيبة رجراجة من الرجرجة وهي الاضطراب والاهتزاز . النقع غبار المعركة . حرب عقيم ويوم عقيم وعقام أى شديد . معقودة انعم أى خبطة شديدة صارت عقيما لا يستدلى لها . والعقيم فى الأصل هى التى لا تلد . تم على الأمر لزمه . أتممتها أى أصلحتها . البلبال الحزن والقلق وما يشغل البال . الحفيظة الغضب فيما يجب أن يحفظ والذب عن المحارم والمنع لما عند الحرب . الحشود من لا يدع عند نفسه شيئا من الجهد والمال والنصرة والاهانة . العوان من الحروب التى قوتل فيها مرة بعد مرة ، وأصله الناقة التى ولدت بعد ولادتها الأولى . أجذال جمع جذل ( بكسر الجيم ) وهو ما عظم من أصول الشجر .

(٣٦ - ٣٨) الاجزال الاكثار . الراوى من يقوم على الخيل والجمع رواف . الايغال مصدر أوغل فى السير أى أبعد . أدجلوا ساروا فى الليل . الركاب الابل والواحدة منها راحلة (من غير نظرها) . خوص جمع أخوص ، والنعل خوص (كطرب) أى غارت عينه . الحفخضة تحريك الماء ومحوه . الأشوال جمع شائلة ، وهى ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . هى واقدمى زجر للخيل تحت سها على التقدم . المرسون من الخيل الذى له رسن . والأعطال هى التى لا قلائد عليها ولا أرسان لها . الفج الشق والكسر ، وشج الأرض براحلتها شجا سار بها سيرا سريماً . الذنوب الدلو فيها ماء . القرى كل ما حبس الماء كالخوض ، وقرى الماء فى الخوض جمعه . ألوى به ذهب به . حان هلك وندت منيته .



٤٢ — ويعود بجيشه الظافر آخر النهار يسوق الجمال والأسلاب والأنفال .

٤٣ — إلى بيت كريم بذال ، يعتريه ما تعود من الجود ، حين يغلب على النفس الشح والإعجاب بالمال .

٤٤ — وليس كمن ختم البخل على عطائه ومعروفه بالخواتم والأقفال .

٤٥ — على هذا يعيش . وما ضره لوم الجهال وما يفترون من أقوال .

٤٦ — يعم بعطائه عشيرته ، ويغفر زلة سفيهم إذا استطال .

٤٧ — ولقد شُدَّتْ حبالُ بيتك من ( سِنْبِسِ ) إلى ذروة العز والمجد والكمال .



- ٤٢- قَابَ لَهُ أَصْلًا جَامِلٌ وَأَسْلَابُ قَتْلَى وَأَنْفَالُهَا  
 ٤٣- إِلَى بَيْتٍ مَنْ يَعْتَرِيهِ النَّدى إِذَا النَّفْسُ أَعْجَبَهَا مَاهَا  
 ٤٤- وَلَيْسَ كَمَنْ دُونَ مَاْعُونِهِ خَوَاتِمُ بُخْلِ وَأَقْفَالُهَا  
 ٤٥- فَعَاشَ بِذَلِكَ مَاْضِرُّهُ صَبَاةُ الْحُلُومِ وَأَقْوَالُهَا  
 ٤٦- يَنْوُلُ الْعَشِيرَةَ مَاْعِنْدَهُ وَيَغْفِرُ مَا قَالَ جَهَّالُهَا  
 ٤٧- وَبَيْتُكَ مِنْ سِنْبِسٍ فِي الذُّرَى إِلَى الْعِزِّ وَالْمَجْدِ أَحْبَابُهَا

(٤٢ — ٤٤) أصل جمع أصيل وهو وقت غروب الشمس . جامل جمع جل . الأسلاب والأنال الفنائم . اعتراه ألم به وعرض له . الندى الكرم والسخاء . الماعون في الجاهلية الاعطاء والمعروف ، وفي الاسلام الطاعة والزكاة .  
 (٤٥ — ٤٧) صبا الرجل مال إلى الصبوة وجهلة الفتوة . وصبا للشئ مال . ناله العطية ونال له العطية وناله بالعطية كلها سواء . الجهال من الجهل وهي السفه والطيش . سنابس فرع من قبيلة طيء منه الممدوح . الذرى جمع ذروة وهي القمة .



نجران أحد مراكز المسيحية الثلاثة في الجاهلية . وكان بلي أمرها بنو الحارث بن كعب، وهم قبيلة يمنية من مذحج . يقول ابن فضل الله العمري « وكان أهل ثلاثة بيوت من اليمن نصارى يتبارون في البيع وزيتها و - سن بنائها ، آل المنذر بالحيرة وغسان بالشام وبنو الحارث بن كعب بنجران ، فتكون دياراتهم في المواضع الكثيرة الشجر والرياض والغدران الشاخنة البناء ، ويجعلون آلاتها من الذهب والفضة ، وستورها الدياج ، ويجعلون حيطانها الفسافس ، وفي سقوفها الذهب » (١) وتروى كتب التاريخ أن النصرانية دخلت نجران على يد راهب اسمه ( فيمون ) في قصة طويلة ذكرها صاحب السيرة (٢) . وهم أصحاب الأخدود الذين أحرقتهم ذو نواس حين أراد أن يهودهم فأبوا (٣) .

وقد اختلفوا في حقيقة ( كعبة نجران ) التي أشار إليها الأعشى في هذه القصيدة . فقال بعضهم إنها قبة من جلد ، وقال آخرون إنها غرفة ، وجعلها بعضهم بيعة ، وجعلها البعض الآخر ديراً كبيراً . أما ابن الكلبي فقد ذهب إلى أنها لم تكن كعبة عبادة وإنما كانت غرفة لأولئك القوم (٤) . وأما صاحب الأغاني فقد روى في أمرها روايتين ، تزعم إحداهما أنها كانت بيعة بناها بنو عبد المطلب على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة لها وسموها كعبة نجران . وتزعم الرواية الأخرى أنها كانت قبة من آدم سموها الكعبة ، إذا نزل بها مستجير أجير ، أو خائف آمن ، أو طالب حاجة قضيت ، أو مسترشد أعطى ما يريد (٥) . وتبعه في نقل الروايتين ياقوت في معجم البلدان ، وأضاف إلى الرواية الثانية أنها كانت قبة ضخمة من ثلثمائة جلد ، وكانت على نهر بنجران ، وكان صاحبها ينفق عليها عشرة آلاف دينار كل عام (٦) . أما ابن فضل الله العمري فقد هول من أمرها فسماها ( دير نجران ) وروى أن بناءها أعجب بناء وأحسنه على نحو عمارة غمدان (٧) .

وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان أربعة مواضع بهذا الاسم : نجران اليمن التي نحن بصدددها وهي بين عدن وحضر موت على القرب من صنعاء ونجران المراق على يومين من الكوفة بينها وبين واسط . وإليها انتقل أهل نجران اليمن حين أجلاهم عمر ، ونجران البحرين ، ونجران الشام وكانت في موضع بحوران . وقال في وصف الأخيرة إنها بيعة عظيمة عامرة حسنة ، مبنية على العمد الرخام . مشمقة بالفسيفساء .

ويبدو أن هذا التمدد والتشابه في الأسماء كان داعية إلى الخلط ، ولذلك فنحن نرجح أن ما ذهب إليه ابن فضل الله العمري كان نتيجة لاختلاط أمر نجران اليمن بنجران الشام وتشابههما عليه ، أو اختلاط أمر كعبة نجران هذه بالقيلس التي بناها أبرهة في صنعاء بالقرب من نجران ، وانفق عليها أموالاً طائلة (٨) . ويؤيد ذلك أن المراجع القديمة للأصنام والسيرة والأغاني لم تذهب إلى هذا التهويل من أمرها . ثم إنها لم تذكر في شعر قديم . ولم يرو فيها غير هذه الآيات للأعشى . وقد قال ابن الكلبي بعد أن ذكر ما يروى من أنها لم تكن كعبة عبادة وإنما كانت غرفة لأولئك القوم « وما أشبه ذلك عندي بأن يكون كذلك ، لأنني لم أسمع بني الحرث تسموا بها في شعر . »

وقدم وفد بني الحارث بن كعب ، فيهم يزيد بن عبد المطلب ، وعبد المسيح ، وقيس بن الحصين ، (الذين ذكرهم الأعشى في القصيدة) سنة ١٠ هـ ، فأسلموا فيما يروى الطبري (٩) ، وامتنعوا عن الإسلام فيما يروى صاحب السيرة (١٠) ، بعد نقاش طويل في أمر المسيح وحقيقته ، نزل فيه سدر من صورة آل عمران ، حتى دعاهم الرسول إلى المباهلة فأبوا . فصالحهم على آلى حلة تؤدي في شهر صفر وألف تؤدي في رجب فمن كل حلة منها أوقية (١١) .

وفي ديوان الأعشى — عدا هذه القصيدة — أربعة أبيات في مدح بني الحرث بن كعب هي النقط (٤٢) وإشارة لهم في آخر القصيدة (٣٢) . وفي أبيات القصيدة تقديم وتأخير . وهي مروية في كتب الأدب بروايات يختلف فيها الترتيب باختلافها . وربما كان من الراجح أن يحى البيت (٢٦) بعد البيت (١٦) مبصرة ، فمن الطبيعي أن ينتقل الشاعر من حديث الرحلة إلى الممدوح . ومن الراجح كذلك أن تكون الآيات (١٧ — ٢٤) بعد البيت (٩) .

والأعشى لا يصور في صدر القصيدة امرأة من الحرائر . ولكنه يتحدث عن إحدى هذه الطبقة من الجواري اللاتي يحترفن الفجور . وذلك واضح من الآيات (٤ — ٩) . وقد كان الإماء في الجاهلية يساعين (أى يزنين) (٢) . يدل على ذلك قوله تعالى ( ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا — النور ٣٣ ) أى لا تكرهوا إماءكم على الزنا لتأخذوا من أجورهن على ذلك ويدل عليه كذلك ما رواه المسمودي في قصة استلحاق زياد إذ يقول « وكانت سمية من ذوات الرايات بالطائف ، تؤدي الضريبة إلى الحارث ابن كعدة . وكانت تنزل بالموضع الذي ينزل فيه البغايا بالطائف خارجاً عن الحضر ، فيحمله يقال لها حارة البغايا (١٣) »

## يقول الأعشى :

- ١ — ألم تنه نرسك عن التصابي والمجون ؟ بلى ، فقد عاودها بعض شوقها القديم ،
- ٢ — لجارتنا ، حين قالت وقد رأت شعر لمتى : لك الويل ! من أين لك هذا الشيب الذميم ؟
- ٣ — فأن تعهديني ولي لمة سوداء ، فقد ذهبت بها الحوادث والأرزاء .

(١) مسالك الأبصار ٣٥٩ (٢) السيرة ١ : ٣٢ — ٣٤ (٣) السيرة ١ : ٣٧ (٤) الأصنام ٤٥ (٥) الأغاني ١١ : ٣٨١ (٦) معجم البلدان : « نجران » (٧) مسالك الأبصار ٣٥٩ (٨) أخبار مكة ٨٨ — ٩٠ ، معجم البلدان : « القيلس » (٩) الطبري ٢ : ٣٨٦ (١٠) السيرة ٢ : ٢٢٢ — ٢٣٣ (١١) السيرة ، فتوح البلدان ٧٥ — ٧٩ ، الحراج لابن يوسف ٧١ — ٧٥ (١٢) أساس البلاغة : مادة « سمي » (١٣) مروج الذهب ٢ : ٥٦ ، الفخرى ٨٠



وَقَالَ يَمْدَحُ رَهْطَ عَبْدِ الْمَدَانِ بْنِ الدِّيَّانِ سَادَةَ نَجْرَانَ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ :

- ١ — أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَمَّا بِهَِا      بَلَى عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَابِهَا (مقارب)
- ٢ — لِحَارَتِنَا إِذْ رَأَتْ لِمَتِي      تَقُولُ لَكَ الْوَيْلُ أَنَّى بِهَِا
- ٣ — فَإِنْ تَعَهَّدِيْنِي وَلِي لِمَةٍ      فَإِنَّ الْحَوَاذِثَ أَلْوَى بِهَِا
- ٤ — وَقَبْلَكَ سَاعَيْتُ فِي رَبِّ رَبِّهَا      إِذَا نَامَ سَامِرُ رُقَابِهَا
- ٥ — تُنَازِعُنِي إِذْ خَلْتُ بُرْدَهَا      مَفْضَلَةً غَيْرَ جَلْبَابِهَا
- ٦ — فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا عَلَى بَابِهَا      وَمَدَّتْ إِلَى بَأْسَابِهَا
- ٧ — بَذَلْنَا لَهَا حُكْمَهَا عِنْدَنَا      وَجَادَتْ بِحُكْمِي لِأُلْهِهَا
- ٨ — فَطَوْرًا تَكُونُ مِهَادًا لَنَا      وَطَوْرًا أَكُونُ فِعْلَى بِهَِا
- ٩ — عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهَا حَالَةٌ      وَكُلُّ الْأَجَارِيِّ يُجْرَى بِهَِا
- ١٠ — فَكَيْفَ بَدَهْرٍ خَلَا ذِكْرُهُ      وَكَيْفَ لِنَفْسٍ بِأَعْجَابِهَا
- ١١ — وَإِذْ لِمَتِي بِكِنَاحِ الْغُدَافِ      تَرْنُو السَّكَابُ لِأَعْجَابِهَا
- ١٢ — وَعَنْسٌ .....      .. السَّبَّاسِبِ .. وَكَابِهَا
- ١٣ — وَيَعْلُنُ مِنْهَا صَرِيْفُ السَّدِيسِ      إِذَا ..... ..
- ١٤ — أَكَلْتُ السَّنَامَ فَأَفْنَيْتُهُ      وَشَدَّ النَّسُوعُ بِأَصْلَابِهَا

- ( ١ — ٣ ) أطراب جمع طرب وهو الشوق . اللمة الشعر الذى جاوز شحمة الأذن . ألقى بها الحوادث ذهبت بها .
- ( ٤ — ٦ ) المساعة الفجور وهو خاص بالاماء . الربوب التطيع من بقر الوحش يشبه به النساء . سامر اسم فاعل من سمر القوم اجتمعوا ليلا للحديث . مفضلة من التفضل والابتذال وهو أن تلبس الجارية ثوبا رقيقا كقميص النوم إذا خلت لنفسها وإثما تلبسه في خدرها وخلونها . غير جلبابها أى لا تلبس غيره مباشرة لجسمها . السبب الحبل وما يتوصل به إلى غيره .
- ( ٧ — ٩ ) حكمها ما حكمت به واشترطته . المهاد انقراش والأرض . وطورا أكون أى وطورا أكون مهادا . الأجارى جمع إجرىا ( بكسر الهمزة والراء وتشديد الياء ) وهى الطريقة التى يجرى عليها .
- ( ١٠ — ١٣ ) الأعجاب جمع عجب ( بفتح الحاء ) وهو الاستحسان والروعة التى تعترى الانسان عند استحسان الشيء . الغداف الغراب الاسود . السكباب جمع كاعب وهى التامة الحسن أو التى نهى تديها ، العنس النافذة الصلبة القوية . السباسب جمع سبب وهى الأرض المستوية . وكاب من وكب ( كضرب ) مثنى فى تؤدة أو قام وانتصب .
- ( ١٣ — ١٤ ) يعلن يعلو ويظهر . الصريف صوت الأسنان إذا تحماكت ، السديس الناقة التى ألقى سدمها وهى الأسنان فى السنة السادسة . النسوع جمع نسع ( بكسر فسكون ) وهى السيور التى يشد بها الرجل . أصلاب جمع صلب ( بضم فسكون ) وهو عظم الظهر أو ما نسميه السلسلة الفقرية .



- ٤ — ولكم سعييت من قبلك ألتبس الفجور في القطيع من البقر ، بعد أن نام السُّمَّار والرقباء .
- ٥ — أجازبها إذ خلوت بها جلبابها الذي لا ثياب تحته ، وتنازعني إياه في إباء .
- ٦ — ولما التقينا على الباب ، وبسطت سبيل الوصل وبينت ما تطلب من جزاء .
- ٧ — بذلت لها ما أرادت ، فسخت بما اشتيت منها لألهو كيف أشاء .
- ٨ — فطورا هي من تحتي ، وطورا أنا من تحتها ولها الإغلاء .
- ٩ — على كل حال لها حال ، ولك منها كل ما خطر من أساليب اللهو ببال .
- ١٧ — ولكم شربت الكأس على اللذات ، ثم اتبعتها بأخرى أتداوى منها بها .
- ١٨ — لكي يعلم الناس أني خبير بضروب العيش ، آتى اللذات من أبوابها .
- ١٩ — خمر حمراء ، تشف لصفائها عما تحت قعر الكأس من مثل قذى العيون الضئيل .
- ٢٠ — ومن حولنا الورد والياسمين ، والزامرات بالمزامير .
- ٢١ — والناقرات على الدُّف لا يفترن ولا ينثنين ، فبأى هذه اللذات الثلاث يعيبنى العائبون .
- ٢٢ — وترى الصنجيبكي مستجيبا للدف بكاء الحزين ، مخافة أن يلومه اللائمون .
- ٢٣ — أبليت من عمرى ثمانين عاما ، وكذلك يزعم الحاسبون .
- ٢٤ — فأصبحت وقد ودعت اللهو والخمر لأصحابها من الشباب .
- ٢٥ — أحب ( أثافت ) وقت القطاف ، وحين تعصر الأعناب .
- ١٠ — فكيف لك بدهر قد مضى وفات ، وكيف لنفسك بما كان يروعاها من اللذات العذاب .
- ١١ — أيام كان شعر لمتى كجناح الغراب ، ترنوله الحسان في إعجاب

( ١٣، ١٢ )

- ١٤ — أفنيت سنام ناقتي من إدمان الرحلة ، وشدت فوق ظهرها السيور والحبال .
- ١٥ — وترى النوق وقد أدمن السير طول الليل ثم وصلته بالنهار دائبات ،
- ١٦ — طوال الأعناق ، غائرات العيون ، ناحلات البطون في موضع الحزام .
- ٢٦ — ليس لها دون « كعبة نجران » من مرام ، حتى تناخ بأبوابها .
- ٢٧ — نزور « يزيد » و « عبد المسيح » و « قيسا » خير ساداتها .
- ٢٨ — إذا تموجت البرود فوق قاماتهم المديدة ، يجرون هداياها تياهين .
- ٢٩ — لهم غرفات تروق بهجتها وعجيب صنعتها العيون .



- ١٥ - تَرَاهُنَّ مِنْ بَعْدِ إِسَادِهِنَّ وَسِيرَ النَّهَارِ وَتَذَابِهَا  
 ١٦ - طَوَالَ الْأَخَادِعِ خُوصَ الْعُيُونِ خِمَاصًا مَوَاضِعُ أَحْقَابِهَا  
 ١٧ - وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا  
 ١٨ - لِيَكُنِّي يَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي أَمْرُؤُ اتَّيْتُ الْمَعِيشَةَ مِنْ بَابِهَا  
 ١٩ - كُمَيْتٍ يُرَى دُونَ قَعْرِ الْأُنَى كَمِثْلٍ قَذَى الْعَيْنِ يُقْذَى بِهَا  
 ٢٠ - وَشَاهِدُنَا الْوَرْدُ وَالْيَاسَمِيُّ نِ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقُصَابِهَا  
 ٢١ - وَمِزْهَرُنَا مُعْمَلٌ دَائِمٌ فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ أَزْرَى بِهَا  
 ٢٢ - تَرَى الصَّنَجَ يَبْكِي لَهُ شَجْوَهُ مَخَافَةَ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى بِهَا  
 ٢٣ - مَضَى لِي ثَمَانُونَ مِنْ مَوْلِيدِي كَذَلِكَ تَفْصِيلُ حُسَابِهَا  
 ٢٤ - فَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ لَهُوَ الشَّبَابَ بِ وَالْخُنْدَرِيسَ لِأَصْحَابِهَا  
 ٢٥ - أَحَبُّ أَثَافِتِ وَقْتِ الْقِطَافِ وَوَقْتُ عَصَاةٍ أَعْنَابِهَا  
 ٢٦ - وَكَعْبَةُ نَجْرَانَ حَتْمٌ عَلَيْهِ لِكِ حَتَّى تُنَاخِي بِأَبْوَابِهَا  
 ٢٧ - نَزُورُ يَزِيدَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ وَقَيْنَسًا هُمْ خَيْرُ أَرْبَابِهَا  
 ٢٨ - إِذَا الْحَبْرَاتُ تَلَوْتُ بِهِمْ وَجَرُّوا أَسَافِلَ هُدَابِهَا  
 ٢٩ - لَهُمْ مَشْرَبَاتٌ لَهَا بِهِجَةٌ تَرُوقُ الْعُيُونُ بِتَعَجَابِهَا

(١٥ - ١٨) الاسآد سير الليل كله . الأخادع جمع أخدع وهو عرق في العنق ، وها أخذعان ، عرقان في منحنى العنق . خوص غائرة العينين . الخوص الجوع ويقصد به الضمور . الأحقاب جمع حقب ( بفتحيتين ) وهو شيء تتخذ المرأة تعاق به معاليق الحلى وتشده إلى وسطها ، ويقصد به موضع الحزام من بطن الناقة .

(١٩ - ٢١) كُمَيْت حمراء تضرب للسواد . الانى الاناء قصر المد للتخفيف . انقذى ما يسقط في العين أو في كأس الخمر من الغبار ونحوه . المسمعات الجوارى التي تغنى . قصاب جمع قاصب وهو الزامر في القصب ، وهو غاب أجوف له ثقب يلعب عليها الزامر بأصابعه . المزهر العود ويسمى البربط أيضا ( بفتح الباءين ) ، والمزهر كذلك ، وقد يطلق على الدف الكبير ينقر عليه وهو المشهور . أزرى به وأزرى عليه طابه .

(٢٢ - ٢٦) الصنج دوائر صفار من النحاس تعلق بالأصابع وتنقر عليها الراقصة . الشجوة الهم والحزن والشوط من البكاء . دط فلانا بمكروه أنزله به . الخندريس الخمر القديمة ، قيل هي لفظة عربية وقيل إنها يونانية معربة . أثافت قرية باليمامة كثيرة الكروم يقال إن الاعشى كان يعصر فيها الخمر في معصر له .

(٢٧ - ٢٩) الحبرات جمع حبرة ( بثلاث فتحات ) وهي ضرب من برود البن . الهداب الخيوط التي تبقى في طرف الثوب ، أو هو طرف الثوب . المشربة أرض لينة دائمة النبات . وهي كذلك الفرفة لأنهم يشربون فيها ، أو هي العلية والصفة والذمرة .



نتجته الأعشى هذه القصيدة إلى أبناء عمومته ( بنى جعدر ) ، وهي تتصل بالقصيدتين السابقتين ( ١٠ ) ، ( ٢٠ ) اللتين هجا فيهما شيبان ابن شهاب الجعدري . والأعشى بعد هذا قصيدة أخرى في بنى جعدر ، هي القصيدة ( ٥٣ ) ، وكل هذه القصائد تصور ما كان بين الحيين القريين من علائق لا يسودها الوئام . والقصيدة خير ما يمثل هذا اللون من الشعر القليل الذي يتصل بأبناء العمومة الأقربين ، فيتراوح بين العنف واللين ، ويجمع بين الغضب والحزن ، والاباء والوفاء .

### يقول الأعشى :

- ١ — عفت أطلال « ميثاء » ، وقد تعاورتها ريح الصببا بما تحمل من أمطار .
  - ٢ — فوقفت هذه ساحتها بما بقي فيها من رماد أبكى ، فلا يحيني دأثر الآثار .
  - ٣ — أبكى على « ميثاء » إذ كان أهلها وأهل متقابل الديار ، وإذ يسعى رسولها بيننا بالأخبار .
  - ٤ — وإذ أظن الحب المستقر في قلبي دائماً من الدهر ، لا يلبه الليل والنهار .
- وينتقل الأعشى من هذه المقدمة القصيرة ، التي تلائم ما هو مقبل عليه ، من تصوير الأسى على انقطاع ما بين أبناء العمومة من ود لم يكن ينبغي أن ينقطع ، ليقول :
- ٥ — صرفني عنك يا « ميثاء » — لو تعلمين — شئون متدافعة ، لم ينزل بسواي خطبها الجليل .
  - ٦ — مصارع إخوان ، ونخر أبناء عمومة علينا ، كأنهم من قبيل ونحن من قبيل .
- ويضئ الشاعر مناقشا في رفق ولين فيقول :
- ٧ — تعالوا يا قوم فأن الحق واضح كالفرس السوداء المعلمة الأرجل بياض التحجيل ، فهي متميزة لا تخفى بين الخيول .
  - ٨ — تعالوا تعاط الحق بيننا ، حتى تعرفوا على أين يقع اللوم ، إذا قيس الإحسان بالإحسان والجميل بالجميل .
- ثم لا يلبث أن تدركه الشدة ويثور ، فيقول :
- ٩ — فأن لم تقبلوا فشأنكم وما تريدون . ولتدكم « الهُجيم » و « مازن » ، ف « شيبان » معنا برجالها ، وهم كثير غير قليل .

- ١٠ — أولئك حكام العشيرة كلها وساداتها ، وقوامها عند كل خطب ثقیل .
- ١١ — إن دعوتهم يوما لنصرى ، أتنى منهم الكتاب والخيول ، مأمونة الخُذُول .



وَقَالَ فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرْقَتَيْنِ يُعَاتِبُ بَنِي مَرْتَدٍ وَبَنِي جَحْدَرٍ

- ١ -- لِمِيشَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوهَا تَعَفَّتْهَا نَضِيزَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا (طويل)
- ٢ -- لِمَا قَدْ تَعَفَّى مِنْ رَمَادٍ وَعَرَصَةٍ بَكَيْتُ وَهَلْ يَبْكِي إِلَيْكَ مُحِيلُهَا
- ٣ -- لِمِيشَاءَ إِذْ كَانَتْ وَأَهْلُكَ جِيرَةً رِثَاءُ وَإِذْ يُفْضِي إِلَيْكَ رَسُولُهَا
- ٤ -- وَإِذْ تَحْسِبُ الْحُبَّ الدَّخِيلَ لِحَاجَةٍ مِنْ الدَّهْرِ لَا تَمْنَى بِشَيْءٍ يُزِيلُهَا
- ٥ -- وَإِنِّي عَدَانِي عَنْكَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ مَوَازِيءُ لَمْ يُنْزِلْ سِوَايَ جَلِيلُهَا
- ٦ -- مَصَارِعُ إِخْوَانٍ وَنَحْرُ قَبِيلَةٍ عَلَيْنَا كَأَنَّا لَيْسَ مِنَّا قَبِيلُهَا
- ٧ -- تَعَالَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النُّهَى مِنْ النَّاسِ كَالْبَلَقَاءِ بَادٍ حُجُولُهَا
- ٨ -- نُعَاطِيكُمْ بِالْحَقِّ حَتَّى تَبَيَّنُوا عَلَى آيِنَا تُؤْدِي الْحَقُوقَ فُضُولُهَا
- ٩ -- وَإِلَّا فَعُودُوا بِالْهَجِيمِ وَمَازِنٍ وَشَيْبَانُ عِنْدِي جُمُهَا وَخَفِيلُهَا
- ١٠ -- أُولَئِكَ مُحَكَّمُ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَسَادَاتُهَا فِيمَا يَنْوُبُ وَجُولُهَا
- ١١ -- مَتَى أَدْعُ مِنْهُمْ نَاصِرِي تَأْتِ مِنْهُمْ كَرَادِيسُ مَا أُنْ عَلَى خَذُولُهَا
- ١٢ -- رَعَالًا كَأَمْثَالِ الْجَرَادِ لِحِيلِهِمْ عُكُوبٌ إِذَا ثَابَتْ بَطِيءُ نَزُولُهَا
- ١٣ -- فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَمْ أَفْتَقِدْكُمْ إِذَا ضَمَّ هَمَامًا إِلَى حُلُولُهَا
- ١٤ -- أَجَارَتْكُمْ بَسْلُ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْكُمْ حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا

(١ - ٣) النضيزة المطر القليل ، والريح التي تنض بالماء فيسيل ، أو هي الضعيفة . الصبا الريح الشرقية . تفي انطاس . العرصة ساحة لدار ، وهي كذلك البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . محيل دائر مقلعوس . قوم رثاء يقابل بعضهم بعضا . ودورهم رثاء أي متقابلة متراصة . أفضى إليه وصل إليه وأصله أنه صار في فضائه .

(٤ - ٦) داء دخيل داخل في أعمق البدن . اللجاجة التمادي في العناد إلى الفعل المزجور منه . مني بالامر أصيب به . عدائي صرفني . موازىء من وزأ القوم أي دفع بعضهم عن بعض ووزأت الناقة به صرخته . الجليل العظيم .

(٧ - ٩) الهسي العقل . فرس يناء سوداء الجسم في أرجلها بياض ، والحجول هو هذا البياض . عاطاء أخذ منه وأعطاه . تبين الشيء عرته وتمحنته . تؤدى من أداه أي أوصله والأداء الإيصال والقضاء . الفضول جمع فضل وهو الزيادة والاحسان ، وفضل الزمام طرفه . جها كثرتها . خفيلها جماعتها .

(١٠ - ١٢) الجول جدار البئر الذي يمسكها من التهدم والانهمار . الكراديس جمع كردوسة (ضم الكاف) وهي القطعة المنظمة من الخيل . خذولها أي خزلاتها (و هو مصدر غير مذكور في المعاجم) . رجال جمع رعل وهو القطعة المتقدمة من الخيل والرجال وغير ذلك . عكرب غبار وأصوات من عكبت الابل أي ازدهمت واعتكبت الغبار ثار . ثابت رجعت .

(١٣ - ١٤) افتقد الشيء طلبه عند غيبته . حلول جمع حال اسم فاعل من حلل المسكان أي نزل به . بسل حرام ، وهو من الأضداد يطلق على الحرام والحلال ، ولذلك بينه بقوله (محرم) بعده . حليلها زوجها .



هناك كثيفة كأنها أبراد ، تثير خيوطها حين تندفع الغبار ، فينعقد في الجو عالياً بطيء النزول ، لا يكاد يزول .

— ١٣ — أنتم بكمداً تنفي عنكم ، لا أفنقدكم حين تغيبون ، إذا اجتمعت على (هَام) بماضت من جماعات وقبيل .  
ويعود الشاعر إلى هذوئه ، مناقشاً نقاش الذي يريد أن يلزم خصمه الحجة فيقول :  
— ١٤ — أتحملون لأنفسكم ما تحرمون علينا ؟ جارتكم حرام علينا ، وجارتنا حل لكم وزوجها الحليل !  
— ١٥ — فأن كان هذا ما تحكمون ، فذلك إذن من يرضى بحكمكم من قبيل .  
ثم يعود إلى شدته فيقول :

— ١٦ — إني أقسم برب الساجدين في العشيات ، ورب راهب النصارى يدق الناقوس ،  
— ١٧ — لن أصالحكم حتى تبوءوا بمثل جنائيتكم وبغيتكم ، وتصرخوا صرخة الحبلي حين تعينها القابلة في المخاض .  
.....  
— ١٨ —  
— ١٩ — ولو تدبرتم أمركم لا تهيتم عنا ، وقد كان فيكم جماعات من القتلى ، لاتزال جثثهم مبعثرة في ميدان القتال ، لم يوسدوا في القبور .  
— ٢٠ — وإن ذلك الذي يسعى للقتل ظلياً ليُعِدَّ جريمة لا سبيل إلى التحلل منها .  
— ٢١ — تحدثه نفسه أنا لسنا أقوياء ، ولسنا له بأكفاء .  
— ٢٢ — ويخبركم « حمران » أن بناتنا سيهزلن من الجوع ، إذا لم ترتفع العير إلينا بالمؤن والطعام .  
— ٢٣ — فغيركم أذل ، وأرضكم على ماتعلون من الجذب والمحل .  
— ٢٤ — فأن حلتُم بيننا وبين « المشقر » و « الصفا » ، فنخيل « الخط » جم لا ينفد .  
— ٢٥ — ولنا « درني » يُحمَل إلينا كل عشية منها الخمر ولين الطعام .  
— ٢٦ — وإنكم لتأكلون دم الفصيد ، ونعدو أولادنا الشحم واللبن الغزير .  
— ٢٧ — أبائهم ت تخوفى « عبّاد » ، والموت يسعى دليلاً بين الناس ؟  
— ٢٨ — فما ميتة إن مئتها غير ذليل بعار ، إذا غال نفسى ما يغول الأعمار .



- ١٥ — فَأَنْ كَانَ هَذَا مُحْكَمٌ فِي قَبِيلَةٍ  
فَأَنْ رَضِيتُ هَذَا فَقُلْ قَلِيلًا  
١٦ — فَأَنْيَ وَرَبَّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً  
وَمَا صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَبِيلًا  
١٧ — أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا  
كَصَرْخَةِ حُبْلَى يَسْرَتُهَا قَبُولُهَا  
١٨ — ..... أَمَا يُحِيلُهَا  
١٩ — تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ  
أَسَاوِدُ صَرَغَى لَمْ يُوسِدْ قَتِيلُهَا  
٢٠ — وَإِنْ أَمْرًا يَسْعَى لِيَقْتُلَ قَاتِلًا  
عَدَاءُ مُعِدِّ جَهْلَةٍ لَا يُقِيلُهَا  
٢١ — وَلَسْنَا بِذِي عِزٍّ وَلَسْنَا بِكُفْيَةٍ  
كَمَا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهَا وَدَخِيلُهَا  
٢٢ — وَيُخْبِرُكُمْ حُمْرَانُ أَنْ بَنَاتِنَا  
سَيُزَلْنَ إِنْ لَمْ يَرْفَعْ الْعِيرَ مِيلُهَا  
٢٣ — فَعِيرُكُمْ كَانَتْ أَذَلَّ وَأَرْضُكُمْ  
كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ جَدُّهَا وَمُحْوُلُهَا  
٢٤ — فَأَنْ تَمْنَعُوا مِنَّا الْمُشْقَرَّ وَالصَّفَا  
فَأَنَا وَجَدْنَا الْخَطَّ جَمًّا نَحِيلُهَا  
٢٥ — وَإِنْ لَنَا دُرْنِي فَكُلَّ عَشِيَّةٍ  
يُحِطُّ إِلَيْنَا نَحْمُرُهَا وَنَحْمِيلُهَا  
٢٦ — فَأَنَا وَجَدْنَا النَّيْبَ إِنْ تَفْصِدُونَهَا  
يُعِيشُ بَنِينَا سَيْثُهَا وَجَمِيلُهَا  
٢٧ — أَبَا الْمَوْتِ خَشْتَنِي عِبَادُ وَإِنَّمَا  
رَأَيْتُ مَنَآيَا النَّاسِ يَسْمَى دَلِيلُهَا  
٢٨ — فَمَا مِيتَةٌ إِنْ مِثْهَا غَيْرَ عَاجِزٍ  
بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ النَّفْسُ غَوْلُهَا

(١٥ — ١٨) الأبل الراحب ، من أبلت الأبل (كضرب) إذا توحشت وانفردت ليس معها راع . تبوءوا تعودوا . يسرتهما سهات ولادتهما وأعاتها فيها . القبول المرأة التي تستقبل الولد عند الولادة .  
(١٩ — ٢١) الأساود الجماعة من الناس الكثير . عداء ظلم . أقال الرجل الميع فسخره ، وأقال الله عثرته صفح عنه .  
(٢٢ — ٢٥) الميل قدر امتداد البصر من الأرض . العير الأبل لا واحد لها من لفظها . المحول الجذب . المشقروا نصنا مدينتان في البحرين قرب هجر ( المشهورة بالتمر ) وفيهما حصنان قديمان يقال إنهما من بناء طسم وبينهما نهر يجري يقال له « العين » الخط جزيرة بالبحرين وهي التي تنسب إليها الرياح . درني قرينة باليمامة ، واليمامة موطن الأعشى . الحليل ما لازم الطعام .  
(٢٦ — ٢٨) النيب جمع ناب وهي الناقة المستة . فصدها شق جلدها ليستخرج الدم ، وكانوا يأكلونه إذا جدد ، وقد نهي عن الأكلام بقوله تعالى ( حرمت عليكم الميتة والدم ) تفصدها كان حقها الجزم لأنها فعل الشرط . السى ( بكسر السين ) اللبن الذي يتزلزل الحليب ويكون في أطراف الأخلاف لغزارته . الجليل الشحم المذاب . خشتني خوفتني . غير عاجز غير ضعيف . غولها ما ينتالها من الهلاك .



(٢٤)

تروى هذه الأبيات في هجاء رجل يمدح الأعشى ديوان الأعشى أنه من قضاة ، وروى الأصفهاني وابن قتيبة أنه من كلب (١) وكان هذا الرجل قد أصاب الأعشى أثناء عودته من بعض غاراته ، فأسره وهو لا يعرفه ، ثم إنه نزل ضيفاً على شريح بن السموءل في حصنه المسمى الأبلق في تيماء . فاستغاث الأعشى بشريح . فاستوهبه من هذا الرجل ، فوجه له . فأكرمه شريح وأعانه على العودة لقومه . ويقول صاحب الأغاني إن الأعشى هجا الرجل بالبيتين قبل أن يأسره ، فلما علم بعد إطلاقه أنه الأعشى ، ندم على ما فعل ، وأراد أن يسترجعه فوجد شريحاً قد أطلقه .

ويقول جامع الديوان إن الأعشى إنما هجا الرجل بالبيتين بعد أن أطلقه شريح فلامه في ذلك ، فكف عنه ولم يزد . وهؤلاء الذين ذكروهم الشاعر في البيتتين رجال من أشرف كلب . وهو يقول لعمر بن ثعلبة هذا إنه لا ينتسب لواحد من هؤلاء ، وأنه دونهم شرفاً . وهذا أسلوب جاهلي معروف في الهجاء اشتهر به الخطيئة ، ونهاه عنه عمر لما يستتبع من إثارة العداوة والتنافس بين الأهل والأقرباء .

(٢٥)

يذهب صاحب الأغاني إلى أن شريحاً الذي مدحه الأعشى بهذا الشعر هو ابن السموءل ، الذي يضرب به المثل في الوفاء (٢) . أما ثعلب فقد نسب في ديوانه هذه القصيدة هكذا : شريح بن حصن بن عمران بن السموءل بن حيا بن عاديا . وعلى ذلك فالسموءل جد أبيه . وأكل الأصفهاني بقية نسبه فقال : عاديا بن رفاعة بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء . وربما كانت رواية ثعلب أشبه بالصواب ، لأن الأصفهاني رد قول الذين وصلوا عاديا بعمر مزيقيا بعد ثلاثة آباء ، محتجاً بأن الأعشى أدرك ابنه شريح بن السموءل ، وبأن عمرو مزيقيا أقدم من ذلك (٣) .

والسموءل يهودي كان ينزل في « تيماء » ببادية الشام . وكان بها حصنه المعروف « الأبلق » الذي أشار إليه الأعشى في هذه القصيدة ، وكان مبنياً بحجارة بيضاء وحجارة سوداء . وكان له حصن آخر في « دومة الجندل » اسمه « مارد » ، وكان مبنياً بحجارة سوداء . وكانت العرب تنزل بالسموءل فيضيئها ، وتمتار من حصنه ، وتقيم هناك سوقاً (٤) .

وقد اشتهر السموءل حتى ضرب به المثل ، بسبب هذه القصة التي فصلها الأعشى في شعره . فقد زعموا أن أمراً القيس أودع عند السموءل دروعه وسلاحه قبل أن يتصد إلى قيصر في رحلته المشهورة . فلم تزل عنده حتى أتاه الحارث بن ظالم (أو الحارث بن ثمر الغساني) فطلبها منه . فامتنع عليه السموءل وتحصن في حصنه . وكان للسموءل ابن قد خرج للصيد ، فصادفه الحارث في دودته واتخذته رهينة عنده ، وخير السموءل بين أن يدفع إليه وديعة امرئ القيس أو يقتل ابنه ، فأصر على إيبائه . فقتل الحارث ولده الذي عنده . وأدى السموءل الوديعة إلى أهل امرئ القيس . ولما نحب أن نعرض لمناقشة هذه القصة بما فيها من مبالغة تخرج عن المؤلف . ولكننا نلاحظ أن شعر الأعشى قد فصل هذه القصة تفصيلاً لا نجد في غيره من الشعر الجاهلي الذي بين أيدينا . وهو تفصيل يطابق ما يروون من هذه القصة فلا يخرج شيء منها عنه . بما يكاد يوحى إلى قارئها أنها مستنبطة منه . ثم إنهم يروون أن الأعشى قد ارتجل هذه أبيات حين مر به شريح ، متجرماً به ، متوسلاً إليه أن لا يتركه ، كما يبدو من البيت الأول . وليس يستقيم مع هذه الرواية أن يقول الأعشى كل هذه أبيات ، ولم يكن المقام مقام تنصیل . ولا كان المقصود نظم القصيدة وتدوينها على هذا النحو الذي يشبه الشعر التعليمي . ومع كل ذلك فالقصيدة ضعيفة البناء مهلهلة النسيج .

ولسنا نقصد بهذا إلى إنكار القصة بروتها . ولكننا نميل إلى القول بأن أبيات الأعشى قد لا تتجاوز البيت السادس . وأن باقي القصيدة من إضافة الرواة .

يقول الأعشى :

- ١ -- لا تتركني اليوم يا شريح في سيور القيد بعد أن علقمت أظفاري بحبالك .
- ٢ — فلقد طوفت الآفاق ، وترددت بين « بانقيا » و « عدن » وبلاد العجم .

(١) الأغاني ٦ ، ٣٢٣ ، ٩ : ١١٨ الشعر والشعراء ٢١٧ (٢) الأغاني ٩ : ١١٨ ، ١٩ : ٩٨ (٣) الأغاني ٩ : ١٩ (٤) الأغاني ، يلوغ الأرب ١ : ٢١٠ ، ٢١١



(٢٤)

وَقَالَ الْأَعَشَى يَهْجُو عَمْرَو بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَرْثِ الْقَضَاعِيَّ :

- ١ — بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ وَلَسْتَ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي الْعُبَيْدِ (وافر)  
٢ — وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ

(٢٥)

وَقَالَ يَمْدَحُ شُرَيْحُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ السَّمَوِيِّ بْنِ عَادِيَا :

- ١ — شُرَيْحُ لَا تَتْرُكْنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتَ حِبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي (بسيط)  
٢ — قَدْ طُفْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدَنٍ وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي  
٣ — فَكَانَ أَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَمْنَعُهُمْ جَارًا أَبُوكَ بَعْرِفَ غَيْرِ انْكَارِ  
٤ — كَأَغِيثٍ مَا اسْتَمَطَرُوهُ جَادَ وَابِلُهُ وَعِنْدَ ذِمَّتِهِ الْمُسْتَأْسِدُ الضَّارِي  
٥ — كُنْ كَالسَّمَوِيِّ إِذْ سَارَ الْهَمَامُ لَهُ فِي جَحْنَلِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ  
٦ — جَارُ ابْنِ حَيًّا لِمَنْ نَالَتَهُ ذِمَّتُهُ أَوْفَى وَأَمْنَعُ مِنْ جَارِ ابْنِ عَمَّارِ  
٧ — بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ حِصْنُ حَصِينٍ وَجَارُ غَيْرِ غَدَّارِ  
٨ — إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ مَهْمَا تَقُلْهُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ  
٩ — فَقَالَ تُكَلِّ وَغَدْرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرْ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ

( ١ — ٣ ) القيد السير من الجلد غير المدبوغ ، كان يربط به الأسير . أظفارى فاعل علقت . العرف ما استقر في النفوس وقبلته الطباع .

( ٤ — ٦ ) الذمة العهد والأمان والضمان . الهمام هو الحرث بن أبي شمر الغساني أو هو الحارث بن ظالم على خلاف بين الرواة . حيا أبو السموءل .

( ٧ — ٩ ) الأبلق حصن السموءل . الفرد الذي لا نظير له . الخسف الذل . حار ترخيم حارث .



- ٣ — فلم أر كأيك وفاء للعهد وحماية للجار . ذلك مشهور معروف ، غير مدافع ولا منكور .
- ٤ — إذا سئل العطاء انهمر كالغيث ، وإذا أعطى عهده دافع عنه دفاع الأسد المفترس .
- ٥ — كن لي وفياً ، وفاء (السموئل) إذ سار له (الحارث) في جحفل جرار كسواد الليل ، لاتدرك العين مداه .
- ٦ — ومن نال عهد (ابن حياً) ولجأ إلى جواره ، فهو آمن إلى منعته ووفائه .
- ٧ — منزله من « تيباء » في « الأبلق » الذي لا شبيه له ، حصن حصين ، وجار غير غدار .
- ٨ — خيرَه (الحارث) بين أمرين كلاهما ذل . فأجابه : قل ما شئت يا حارث فأني مصغ إليك .
- ٩ — فقال : اختر لنفسك بين الشكل والغدر . وما فيهما حظ لمختار
- ١٠ — فتردد طويلاً ثم قال : اذبح أسيرك ، فقد قررت أن أمنع جاري ولا أغدر به .
- ١١ — وإن لي خلفاً من ولدي إن قتلته - وإن كنت إنما تقتل كريماً غير ضعيف ولا جبان -
- ١٢ — مالا كثيراً ، وعرضاً ناصعاً غير ذي دنس ، وإخوة مثله غير أشرار .
- ١٣ — ورثوا غنى أدبا جما لا يخالطه طيش أو حمق ، وحنكة وتجربة إذا شمرت الحرب للقتال .
- ١٤ — وسوف يُعْقِبُنِي خَلْفًا مِنْهُ - إن قتلته - ربُّ كريم ، ونساءً بيض ولودات .
- ١٥ — أرعى ودهن ، فهو عندي غير مضيع ولا مشوب بكدر . ويكتمن ما أستودعهن من أسرار .
- ١٦ — فقال - تَقْدِمَةً لِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ فَظِيحٍ - إذ هم به ليقته : أشرف سموئل ! فانظر للدم الجاري .
- ١٧ — أأحبس ابنك حتى الموت ، أم تجيئني طوعاً بوديعة امرئ القيس ؟ فأنكر السموئل ما يقول أيما إنكار .
- ١٨ — فشك الحارث عروق رقبتة بالسيف . وصدرُ أبيه ينطوى على ألم موجه لاذع كالنار .
- ١٩ — واختار أن يحفظ وديعته من الدروع ، حتى لا تكون سبة فيه . وكان لعده وفيا غير غدار ،
- ٢٠ — وقال : لا أبيع شرفي وذكرى بين الناس لأشترى العار .
- ٢١ — وقد يما كان الصبر منه عادة وخلقاً ، وكان أسرع الناس إلى الوفاء وحفظ الجار .



- ١٠ — فَشَكَ غَيْرَ قَلِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ  
 ١١ — إِنَّ لَهُ خَلْفًا مِنْكُمْ كُنْتُ قَاتِلَهُ  
 ١٢ — مَا لَا كَثِيرًا وَعَرِضًا غَيْرَ ذِي دَنْسٍ  
 ١٣ — جَرَوْا عَلَى أَدَبٍ مِنِّي بِلَا نَزَقٍ  
 ١٤ — وَسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ إِنْ ظَفِرْتُ بِهِ  
 ١٥ — لَا سِرْهُنَّ لَدَيْنَا ضَائِعٌ مَذِقُ  
 ١٦ — فَقَالَ تَقْدِمَةٌ إِذْ قَامَ يَقْتُلُهُ  
 ١٧ — أَأَقْتُلُ ابْنَكَ صَبْرًا أَوْ تَجِيءُ بِهَا  
 ١٨ — فَشَكَ أَوْ ذَا جَهْ وَالصَّدْرُ فِي مَضَضٍ  
 ١٩ — وَأَخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَنْ لَا يَسْبَ بِهَا  
 ٢٠ — وَقَالَ لَا أَشْتَرِي عَارًا بِمَكْرُمَةٍ  
 ٢١ — وَالصَّبْرُ مِنْهُ قَدِيمًا شَيْمَةً خُلِقَ
- اذْبَحْ هَدِيكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي  
 وَإِنْ قَتَلْتُ كَرِيمًا غَيْرَ عُوَارٍ  
 وَإِخْوَةٌ مِثْلُهُ لَيْسُوا بِأَشْرَارٍ  
 وَلَا إِذَا شَمَرْتُ حَرْبٌ بِأَغْمَارٍ  
 رَبُّ كَرِيمٍ وَيَبِضُّ ذَاتُ أَطْهَارٍ  
 وَكَاتِمَاتٌ إِذَا اسْتُودِعْنَ أَسْرَارِي  
 أَشْرَفُ سَمَوَاتٍ فَانْظُرْ لِلدِّمِ الْجَارِي  
 طَوْعًا فَأَنْكَرَ هَذَا أَيْ إِنْكَارٍ  
 عَلَيْهِ مُنْطَوِيًّا كَاللَّذَعِ بِالنَّارِ  
 وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخِتَارٍ  
 فَأَخْتَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَارِ  
 وَزَنْدُهُ فِي الْوَفَاءِ النَّاقِبُ الْوَارِي

- (١٠ — ١٢) الهدى الأسير . العوار الضعيف الجبان .  
 (١٢ — ١٥) النزق الخفة والطيش . أغمار جمع غمر ( بفتح فسكون ) وهو الأبله الذي لم يجرب الأمور . ويبض يقصد زوجاته ، ذات أطهار إشارة إلى  
 أنهن في سن وحالة ينتظر معها الولد ، والأطهار أيام طهر المرأة من الحيض ، أي أنهن يلدن له غيره إن مات . السر النكاح ،  
 يكفى به مما بينه وبينهن من عشرة وود . مذاق اللبن والشراب مزجه فأكثر مائه ، ومذاق الود شابه بكدر ولم يخلصه .  
 (١٦ — ١٨) الصبر الحبس ، وصبره على القتل حبسه ورماه حتى يموت . أوداج جمع ودج ( بنتحتين ) وهو عرق في صفحة العنق يقطعه  
 الذابح فلا يبقى معه حياة .  
 (١٩ — ٢١) ختار غدار . ثقيت النار اتقدت ، وكذلك ورت .



يتصل الكلام عن هذه القصيدة بحديث ( ذى قار ) ، وهى وائعة مشهورة كانت بين الفرس وبين بكر ، هزمت فيها جيوش كسرى شر هزيمة ، فكان ذلك أول نصر أحرزه العرب على الفرس . وسأفصل الكلام عن هذه الواقعة فى القصيدة ( ٣٤ ) .

أما قيس بن مسعود الذى قيلت فيه هذه القصيدة ، فهو أحد أشرف بكر المشهورين . وقد عظم أمره بعد أن ولاء كسرى الابله ( وهى بلد على شاطئ دجلة فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى الموضع الذى بنيت عليه البصرة بعد ذلك )

روى صاعب الأغاني أن بكرأ جعلت تغير على السواد بعد مقتل النعمان . فوفد قيس بن مسعود على كسرى ، فسأله أن يجعل له أجراً ، على أن يضمن له على بكر أن لا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه . فأقطع كسرى ( الابله ) وما والاها . فكان يأتيه من يأتيه من بكر فيرضيهم ، حتى قدم الحارث بن وعل ( من ذهل بن ثعلبة ) والمكسر بن حنظلة ( من عجل بن لجيم ) ، فاستقلا عطاءه ، واستغويا رجالاً أغار بهم على السواد . فلما بلغ ذلك كسرى حنق عليه واستدعاه ، فحبسه بساباط حتى مات ( ١ ) . والأصنهي يذهب فى هذه الرواية إلى أن قيس بن مسعود قد رحل إلى كسرى قبل وقعة ذى قار .

ويخالفه فى ذلك الطبرى وابن الأثير وابن عبد ربه . فهم يروون أن قيس بن مسعود كان لا يزال والياً لكسرى عند غزوه بكر . وقد أمره كسرى أن يوافي جيوشه ويصحبها فى غزوها . فسار إلى قومه سراً فأعلمهم بقدوم الجيوش ، وأشار عليهم برأيه . فلما هزم جيش كسرى ، وعلم بما فعل قيس استدعاه فسجنه حتى مات ( ٢ ) . وقد روى ابن الأثير أنه سار مع جيوش كسرى كما أمره ، ولم يذكر شيئاً عن مسيره إلى قومه وإشارته عليهم ، ولا عن رحلته لكسرى وسجنه .

وقصيدة الأعشى التى بين أيدينا تنفى ما يذهب إليه أبو الفرج ، وتؤيد رواية الطبرى وابن الأثير والعقد الفريد . فهى تشير إلى أن قيس بن مسعود قد سار مع جيوش كسرى فى يوم ( ذى قار ) ، ثم رحل بعد ذلك إليه حين استدعاه . والأعشى يلومه على مسيره إليه ويسنه رأيه ، ويقول له إن قومه كانوا كفيلين بحمايته وإغنائه عن كسرى . وهو يأخذ عليه رحلته إليه طالباً لرضاه ، بعد الذى سفك من دماء قومه فى يوم ذى قار .

### يقول الأعشى :

- ١ — يا قيس بن مسعود - وأنت امرؤ تعاق ( وائل ) عليك الآمال ، وترجو فى حياتك وشبابك الخير !
- ٢ — أتخب آمالنا فيك مرتين فى عام واحد ؟ فتصحب كسرى فى غزوه قومك ، ثم ترحل إليه بعد الذى كان بيننا وبينه ؟ ألا ليتك مت ساعة ولدت ، وغرقتك القوابل فى الماء الذى يكون مع الجنين .
- ٣ — ولت بيننا وبينك البحر ، أوليتك كنت متاعاً تافهاً ملقى فى عرض الطريق ، تجرهم عليه السيول فتكتسحه وتجرفه .
- ٤ — لكأنك لم تشهد القتلى الكثيرين من أشرف قومك المقربين إلى الملوك ، وقد بُعِثَتْ جثثهم فى الصحراء ، تعيث فيهم الضباع والذئاب .
- ٥ — تركتهم صرعى عند موارد الماء ، وأقبلت تصالح كسرى وتطلب رضاه . ثكلتك أمك من رجل !
- ٦ — أتصرُ خيامك ، وتجمع متاعك من ( جبل الأمرار ) لأملٍ عرض لك ، ونبأً سمعته ، أن وادى ( الأشافى ) قد أخصب وسال بالأمطار ؟
- ٧ — ما أتفه أمرك علينا إذن . وما أهون أن يبلغنا عنك أنك مت أو قتلت ، فصفر وطأبك ، وجف سقاؤك من اللبن ، حين سرت إلى كسرى محتملاً متاعك .



وَقَالَ لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ حِينَ وَقَدَ عَلَى كِسْرَى بَعْدَ ذِي قَارِ :

- ١ — أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ وَأَنْتَ أَمْرٌ تُرْجُو شَبَابَكَ وَائِلُ (طويل)
- ٢ — أَطُورَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرَحَلَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ الْقَوَابِلُ
- ٣ — وَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ وَكُنْتَ لَقَى تَجْرِي عَلَيْهِ السَّوَابِلُ
- ٤ — كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ قَرَابِينَ جَمَّةَ تَعِيَتْ ضِبَاعٌ فِيهِمْ وَعَوَاسِلُ
- ٥ — تَرَكَتَهُمْ صَرَعَى لَدَى كُلِّ مَنْهَلٍ وَأَقْبَلْتَ تَبْغِي الصَّلْحَ أُمُّكَ هَابِلُ
- ٦ — أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ صُرْتَ خِيَامُكُمْ عَلَى نَبَأٍ أَنَّ الْأَشَافِي سَائِلُ
- ٧ — فَهَآنَ عَلَيْنَا أَنْ تَجِفَّ وَطَابُكُمْ إِذَا حُنَيْتُ فِيهَا لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ
- ٨ — ..... هَرْمُتَرَا حِلُ
- ٩ — لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانٍ لَوْ كُنْتَ رَاضِيًا قَبَابُ وَحَى حِلَّةٌ وَقَنَابِلُ

- ( ١ - ٣ ) القوابل جمع قابيل وهي المرأة التي تتلقى المولود عند الولادة . غرقته في ماء السلي . السوائل جمع سائل وهو السيل .
- ( ٤ - ٦ ) القرابين جمع قربان وهو ما يتقرب به إلى الله . يقصد القتلى في الحروب . غاث الشيء ووطأ في الشيء أفسده . عواسل جمع عاسل وهو الذئب ، والمسلان في الأصل الاضطراب . المنهل مورد الماء . هابل ثاكل . الأسرار جبال . الأشافي وادفي بلاد بني شيبان . سائل أي سائل بالأمطار هذا مثل ضربه الشاعر ، لأن أهل جبل الأسرار لا يرحلون إلى الأشافي ينتجعونه بعده ، إلا أن يجذبوا كل الجذب ويبلغهم أنه مطر وسال .
- ( ٧ - ٩ ) الوطاب جمع وطب ( ينتح فسكون ) وهو سقاء اللبن . جفت وطابه وصفرت كذلك أي مات وقتل فأصبحت وطابه بغير ابن لأنه لا يأكل ولا يشرب حتى جفت . الزواجل جمع زاجل وهو عود يكون في طرف الجبل يشد به الوطاب . قباب جمع قبة وهي الحيمة الضخمة الكبيرة . الحلة القوم الحلول فيهم كثرة . القنابل جمع قنبل وقنبلة ( بفتح القاف والباء ) وهي الطائفة من الناس والحليل .



- ٨ —  
٩ — ولو أنك قنعت بقومك ورضيت ، لقد كان فيهم قباب ضخمة ، وجماعات كثيرة ، وطوائف من الخيل والرجال .  
١٠ — وكتائب ضخمة تموج بما ازدحم فيها من فرسان ، ومن سلاح يرد بريقه عين الناظر عشواء ، وأفراس جياذ ، تحيط بها كرائم الإبل ونجائب الجمال .  
١١ — ولكنك تركت قومك سفهاً ، وأنت كبيرهم وعميدهم . فلا بلغني عنك خبر ، ولا سمعت عنك نبأ .  
١٢ — أى شر قد جنيت على نفسك حين رحلت إليه ، فخرّدت مما جمعت من ثروة ومال ، ولم تك إلا كالمغزل ، ليس له مما يغزل شيء ، ولا يتراكم عليه الغزل إلا ليجرد منه من جديد ، فأذاهو عار سليب .  
١٣ — لقد شفى النفس ما قتلنا من رجال تفرقت جثثهم في غربتهم لا يضمها قبر ، ولا يبكي عليها نادب ، ولا يعرض عليها إصبعه صديق .  
١٤ — بعينيك قد أبصرتهم يوم الحنوفى ( ذى قار ) ، إذ غشيّتهم فى الصباح كتائب تحمل الموت ، لا يمنعها عنهم لوم اللأئمين ، ولا يكف شرها نصيح الناصحين .

( ٢٧ )

المارث بن وعلة هو أحد رجال بنى رقاش بن ذهل بن ثعلبة . وذهل بن ثعلبة . هم إخوة قيس بن ثعلبة الذين ينتهى إليهم بيت الأعشى فى سعد بن ضبيعة . والمارث هو جد المضين بن المنذر صاحب راية على يوم صفين . وقد كان — كما ذكرنا فى التعليق على القصيدة السابقة — أحد الذين أغاروا على السواد فى ولاية قيس بن مسعود ، ونقضوا عهده لكسرى ولم يحترموه . وهاهو ذا يغير على إبل قوم اجتمعوا بجوار بعض قبائل بكر ، فينقض عهدهم مرة أخرى ولا يحترمه . فيهجوه الأعشى متهدداً بهذه القصيدة . وللأعشى قصيدة أخرى فى هجائه ، هى القصيدة ( ٣٠ ) . وله بعد ذلك قصيدة ثالثة لم يتفرغ فيها لهجائه ، ولكنه قدم به لمدح هوزة ، وهى القصيدة ( ٧ ) ، التى مضى ذكرها . والظاهر أن الأعشى كان يقدم على المارث مسترفداً حتى هجاه . فلما قدم عليه يسأله قال : ولا كرامة . ألسن القائل « ألا من مبلغ عنى حريثاً » تهجوني وتصغرنى ثم تسألنى ؟ وحرمة . فقال الأعشى فى ذلك القصيدة ( ٧ ) التى شهر فيها ببخله ، مقارناً بينه وبين كرم هوزة .

يقول الأعشى :

- ١ — ألا من يحمل عنى رسالة إلى « حريث » — الذى يتعجل لنفسه الموت إذ يزدرينا — فيسأله : أحان حينه ، أم استخف بأمرنا واستهان ؟  
٢ — فأنا قد أقننا فى وادى « الرّداع » حين فشلتم وأعوزتكم الجرأة والثبات للإقامة فيه ، لانبألى أمر من يبغي بنا بالعدوان .



- ١٠ — وَرَجْرَاجَةٌ تُعْشَى النَّوَاطِرَ نَحْمَةً وَجُرْدٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّوَاحِلُ  
 ١١ — تَرَكَتَهُمْ جَهْلًا وَكُنْتَ عَمِيدَهُمْ فَلَا يَبْلُغُنِي عَنْكَ مَا أَنْتَ فَاعِلُ  
 ١٢ — وَعُرِّيْتَ مِنْ وَفَرٍ وَمَالٍ جَمَعْتَهُ كَمَا عُرِّيْتَ بِمَا تُمِرُّ الْمَغَازِلُ  
 ١٣ — شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى لَمْ تُوسِدْ خُدُودَهَا وَسَادًا وَلَمْ تُعَضِّضْ عَلَيْهَا الْأَنَامِلُ  
 ١٤ — بَعَيْنُكَ يَوْمَ الْحِنُوِّ إِذْ صَبَّحْتَهُمْ كَتَائِبُ مَوْتٍ لَمْ تُعَقِّهَا الْعَوَازِلُ

(٢٧)

- وَقَالَ يَهْجُو الْحَارِثَ بْنَ وَعْلَةَ حِينَ أَغَارَ عَلَى إِبِلِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ جِيرَانَ بَكْرٍ:  
 ١ — أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي حَرِيثًا مُغْلَغَلَةً أَحَانَ أُمَّ أَزْدَرَانَا (وافر)  
 ٢ — فَأَنَا قَدْ أَقْنَا إِذْ فَشِلْتُمْ وَإِنَّا بِالرِّدَاعِ لِمِنْ أَتَانَا  
 ٣ — مِنَ النَّعَمِ الَّتِي كَحْرَاجِ أَيْلٍ تَحْشُ الْأَرْضَ شَيْمًا أَوْ هِجَانَا  
 ٤ — وَكُلِّ طَوَالَةٍ شَنِجٍ نَسَاهَا تَبَدُّ بَدَا الْمَعَارِقِ وَالْعِنَانَا

- (١٠ — ١٢) كَتَبَتْ رَجْرَاجَةٌ تَمُوجُ مِنْ كَثَرَتِهَا وَكَثُرَتْ مَاعِلِيهَا مِنَ الْحَدِيدِ. تُعْشَى تَعْمَى الْعَيْنِينَ لَشِدَّةِ بَرَقِ آلَاتِهَا. الرَّوَاحِلُ جَمْعُ رَاحِلَةٍ وَهِيَ النَجِيبُ الصَّالِحُ لِأَنَّهُ يَرْحَلُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْقَوَى عَلَى الْأَسْفَارِ. الْأَكْنَافُ جَمْعُ كَنْفٍ (بِفَتْحَتَيْنِ) وَهُوَ الْجَانِبُ، كَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ فِي الْغَارَاتِ الْبَعِيدَةِ وَيَجْتَنِبُونَ الْحَيْلَ، فَإِذَا قَارَبُوا الْأَعْدَاءَ رَكَبُوا الْحَيْلَ. عَمِيدُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ وَرَأْسُهُمْ. الْوَفَرُ الثَّرْوَةُ وَالنَّفْيُ تَمَرُّ مِنْ أَمْرِ الْحَيْلِ وَالْحَيْطُ أَيْ قَتْلُهُ.  
 (١٣ — ١٤) شَفَى النَّفْسَ أَرَاخَهَا وَسَرَهَا. وَسَدَهُ دَفَنَهُ أَوْ وَسَدَهُ التُّرَابَ فِي قَبْرِهِ. الْأَنَامِلُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ. تُعَضِّضُ مِنَ الْغَيْظِ أَوْ الْأَسْفِ. صَبَّحَهُ هَاجِمُهُ فِي الصَّبَاحِ. عَذَلَهُ لَامَهُ وَزَجَرَهُ وَنَهَاهُ فَهُوَ عَاذِلٌ وَهُمْ عَوَازِلُ.  
 (١ — ٣) حَرِيثٌ هُوَ الْحَارِثُ يَصْغُرُهُ تَحْقِيرًا لَهُ. رِسَالَةٌ مُغْلَغَلَةٌ مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. غُلْفَلٌ إِلَيْهِ رِسَالَةٌ بِمَثَبِهَا إِلَيْهِ مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. حَانَ وَقَعَ فِي الْهَلَاكِ. أَقْنَا ثَبَتْنَا. الرِّدَاعُ وَادٍ. النَّعَمُ الْإِبِلُ. الْحَرَاثُ الشَّجَرُ الْمُتَفِّ. أَيْلُ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قَرِيبُ يَنْبَعٍ. تَحْشُ تَأْكُلُ، شَيْمًا جَمْعُ شَامَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْوَدَاءُ. تَقُولُ مَالَهُ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءَ، أَيْ لَيْسَ لَهُ نَاقَةٌ سَوْدَاءُ وَلَا بَيْضَاءَ. الْهَجَانُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ الْكَرَامُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ.  
 (٤) الطَّوَالَةُ الطَّوِيلَةُ لَظْهَرٌ. تَشَنِجٌ تَقْبِضُ. وَالنَّسَاءُ عَرَقٌ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْفَخْذِ. وَفَرَسٌ شَنِجٌ النِّسَاءُ مُنْقَبِضَةٌ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهُ وَأَشَدُّ لَنَاهُ إِذَا تَشَنِجَ لَمْ تَسْتَرَخْ رَجُلَاهُ. بَدَ (كَلَمٌ) تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ غَضَبِهِ مِنْ كَثَرَةِ لَهْمِهَا. وَبَدَهُ (كَنْصَر) فَرْقَهُ وَالْبِدَاةُ (بِالْفَتْحِ) الْكِبَاةُ وَالتُّرَابُ. وَالْعَرَفَةُ (بِفَتْحِ) هِيَ الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَنَّهَا تَبْدُدُ التُّرَابَ وَتُثِيرُهُ فِي مَسَالِكِ الْجِبَالِ، وَيَصْعَبُ عَلَى رَاكِبِهَا أَنْ يَحْتَفِظَ بِالْعِنَانِ فِي يَدِهِ لَطَوِيلِ عَقَبِهَا وَلَعَلَّ بَدَا تَخْفِيفٌ لِلْبَدَةِ (بِالْكَسْرِ) وَهِيَ الطَّاقَةُ. وَالْمَعَارِقُ جَمْعُ مَعْرَاقٍ وَهُوَ الشَّدُّ، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَنَّ نَشَاطَهَا يَفُوقُ طَاقَةَ الْعَدُوِّ وَطَاقَةَ الزَّمَامِ.



- ٣ — لنا إبل ضخمة كثيرة ، كأنها أدغال « أيل » المانعة الأشجار ، قد انتشرت ترعى الأرض بين سود وبيض هجان .
- ٤ — ولنا كل فرس طويلة الظهر ممدودة القوائم ، تبدد لنشاطها وقوة أرجلها تراب المسالك بين الجبال وتثيره ، ويصعب على راكبها لطول عنقها أن يحتفظ في يده بالعنان .
- ٥ — ولنا كل جواد أملس من فحول الخيل كريم ، يلعب جلد خاصرته ، كأنه قد طلى بزيت أو دهان .
- ٦ — يقوم على حمايتنا جيش ضخم ، يضطرب بما جرى من الدروع والرجال ، يتقدم الحى كأنه الإيوان .
- ٧ — فلا وأبيك لن تنال منا ما حيننا إلا الطعان
- ٨ — وإلا كلّ رمح أسمر صلب ، كأن قناته لمروتها من خيزران .
- ٩ — وإلا كل صقيل يتموج متنه ، يقدر الفقار إذا علا الأعناق .
- ١٠ — أكب عليه فتاننا « أبو نجلان » يوما كاملا ، يصقله بمصقلتيه غير متوان .
- ١١ — وظل العرق يتساقط عليه من صفحتي وجهه إذ يعد شفرتيه ، فما ألان .
- ١٢ — إننا لا نعطي ما نعطي إلا راضين مختارين . وليس يستطيع أحد أن يحملنا على ما يمتنى ويريد ، كائناً من كان .
- ١٣ — فلسنا بالقليل السلاح ، فنسألم الحرب إذا البقى الجمعان .
- ١٤ — يسوق لنا « عبد عمرو » « قلابه » ويثيرهم علينا ، ليرمينا بهم فيمن يبغينا بالعدوان .
- ١٥ — ولو انتظروا حربنا وغارتنا ، لعرفوا كيف نُضَيِّفُ الضيفان بالطعان .
- ١٦ — إنا نحل « الصليب » و « بطن فلج » جميعاً ، نوقد بها النيران .
- ١٧ — فيرتفع لظاها في النهار بالدخان . ولا نستخفي على الذي يبغينا من ذوى الأضغان .
- ١٨ — فأن يسأل عنا « أبو عمران » ، فأني أقسم بالنجوم ، لو أنا برزنا للعيان .
- ١٩ — لصاح النادبات عليه من قومه والأخدان ، « لقد حانت مديته وحن ! »



- ٥ — وَأَجْرَدَ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ طَرَفٍ      كَانَ عَلَى شَوَاكِهِ دِهَانًا
- ٦ — وَيَحْمِي أَلْحَى أَرْعَنُ ذُو دُرُوعٍ      مِنَ السَّلَافِ تَحْسَبُهُ إِيَّانَا
- ٧ — فَلَا وَأَيِّكَ لَا نُعْطِيكَ مِنْهَا      طَوَالَ حَيَاتِنَا إِلَّا سِنَانَا
- ٨ — وَإِلَّا كُلَّ أَسْمَرَ وَهُوَ صَدَقُ      كَانَ اللَّيْطُ أَنْبَتَ خَيْرَ رَانَا
- ٩ — وَإِلَّا كُلَّ ذِي شُطْبٍ صَقِيلٍ      يَقْدُ إِذَا عَلَا الْعُنُقَ الْجِرَانَا
- ١٠ — أَكْبَّ عَلَيْهِ مِصْقَلَتَيْهِ يَوْمًا      أَبُو عَجَلَانَ يَشْحَذُهُ فَتَانَا
- ١١ — فَظَلَّ عَلَيْهِ يَرْشَحُ عَارِضَاهُ      يَحْدُ الشَّفَرَتَيْنِ فَمَا أَلَانَا
- ١٢ — وَلَا نُعْطِي الْمَنَى قَوْمًا عَلَيْنَا      كَمَا لَيْسَ الْأُمُورُ عَلَى مُنَانَا
- ١٣ — وَلَا كُشْفٌ فَلَسَامَ حَرْبِ قَوْمٍ      إِذَا أَزَمَتْ رَحَى لَهُمْ رَحَانَا
- ١٤ — يَسُوقُ لَنَا قِلَابَةَ عَبْدٍ عَمْرٍو      لِيَرْمِينَا بِهِمْ فِيمَنْ رَمَانَا
- ١٥ — وَلَوْ نَظَرُوا الصَّبَاحَ إِذَا لَذَاقُوا      بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَا قِرَانَا
- ١٦ — وَإِنَّا بِالصُّلَيْبِ وَبَطْنِ فَلَجٍ      جَمِيعًا وَاضِعِينَ بِهَا لَظَانَا
- ١٧ — نُدَخِّنُ بِالنَّهَارِ لَتُبْصِرِينَا      وَلَا نَخْفَى عَلَى أَحَدٍ بَغَانَا
- ١٨ — فَإِنْ يَخْتَفِ أَبُو عِمْرَانَ عَنَّا      فَإِنَّا وَالشَّوَاقِبِ لَوْ رَانَا
- ١٩ — لَقَالَ الْمُعُولَاتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ      لَقَدْ حَانَتْ مِنْيَّتُهُ وَحَانَا

( ٥ - ٨ ) الطرف الكريم من الخيل . الشاكلة الخصر . الأرعن الجيش الذي يضطرب لكثيرته . سلاف العسكر مقدمته . الاوان بيت مرتفع البناء غير مسدود الوجه ، ( وهو فارسي مدبر ) . الليطة شجرة يصنع منها القوس والقناة . الصدق الصلب المستوى من الرماح .

( ٩ - ١٢ ) الشطبة ( بضم الشين ) طريقة السيف في صفحته وتموج ريقه . الجران مقدم العنق . المصقلة ما يحلى به السيف ويكشف صداه . فتانا بدل من ( أبو عجلان ) . العارض صفحة الحد . شفرة السيف حده .

( ١٣ - ١٦ ) كشف جمع أكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب . أزمه عضه . وأزم عليهم الدهر اشتد . نظروا انتظروا . الصباح يوم الفارة . القرى إضافة الضيف ، وهو يقصد هنا النكاية بالعدو . اللظى النار أو لهيها .

( ١٧ - ١٩ ) يحتفى يستخبر ، حتى عنه أكثر السؤال عن حاله . الشواقب النجوم ، شهاب ثاقب ونجم ثاقب شديد الاضاءة . المعولات الناديات يعولن والمويل البكاء .



هذه هي القصيدة الوحيدة في ديوان الأعشى . التي رويت له في مدح النعمان بن المنذر . وقد سقط اسم الممدوح من ديباجة هذه القصيدة في الأصل وفي طبعة أوربا . فجاءت هكذا ( . . . . ) . وقدم النافذة وزهير وعلقمة بن عبدة فمدحوه ومدحه الأعشى ( ثم جاء في نهاية القصيدة ( وفضل النعمان يومئذ الأعشى عليهم بهذا الشعر ) . وليس في القصيدة ما يدل على اسم الممدوح . ولكننا استدللنا على أنها في مدح النعمان بما جاء في نهاية القصيدة ، وبما جاء في خزانة الأدب للبغدادى ، إذ روى البيت ( ١٢ ) من هذه القصيدة ، وقال إنه من قصيدة للأعشى في مدح النعمان بن المنذر . والنعمان بن المنذر هو آخر ملوك الحيرة من آل المنذر . وهو الذى غضب عليه كسرى أبرويز بن هرمز ، لمكيدة دبرها له زيد بن عدى ، انتقاماً منه لقتله أباه عدى بن زيد قبل ذلك فقتله . وقد اختلفوا في قتله ، فقيل إنه سجنه في سجن ( خانقين ) الذى خنق فيه عدى بن زيد من قبل ، فلم يزل فيه حتى وقم الطاعون هناك فمات . وقيل إنه حبسه في موضع بالمداين يسمى ( ساباط ) ، وقيل إنه ألقاه تحت أرجل الفيلة فقتلته . ولقتله قصة طويلة فصلها صاحب الأغاني في كتابه ( ١ ) .

وكان النعمان متزوجاً من كندة . وكانت له من زوجته الكندية ابنة جميلة اسمها هند ، تزوجها عدى بن زيد . ثم غدر النعمان بزوجه فسجنه حتى مات . فترهبت هند بعد موته ، وحبست نفسها في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة . وقد عاشت هند بعد الاسلام بزمان طويل ، وتوفيت في ولاية المغيرة بن شبة بالكوفة ( ٢ ) . وروى أن المغيرة خطبها لنفسه ، فردته حين علمت أنه إنما قصد إلى الفخر ، بعد أن ذهب شبابها وجالها . وكان النعمان بن المنذر نصرانياً فيما يروى ، نصره عدى بن زيد .

يقدم الشاعر للمديح بثلاثة أبيات في الغزل فيقول :

- ١ — أترحل عن ( ليلي ) بغير زاد ، وكأنك قضيت من اللهو حاجتك ولمغت المراد ؟
  - ٢ — إن من فساد رأى الرجل ، أن يعلق قلبه بغانية ناعمة ، كلما دنا منها أمعن في الصدد والبعاد .
  - ٣ — أتنسین ما قضينا في ( دُحِيضَة ) وبين ( البدى ) و ( شَهْمَد ) من أيام الوداد ؟
- ثم لا يلبث الشاعر أن ينتقل إلى وصف الصحراء والرحلة للممدوح ، فيقول :
- ٤ — كم من صحراء مضلة ، يلعب فوقها السراب متموجاً ، كأنه كساء الكنان الأبيض المخطط بسواد .
  - ٥ — قطعته بناقة حمراء من خيرة النوق ، تمرح طول ليلها في نشاط ، ثم تصبح مكتملة القوى لم يعتورها الكلال .
  - ٦ — لم تزل تعلق النوى المدقوق قد خلط بالخشيش ، وتسقى صافى الماء ، وتطعم الشعير يكال لها بالكيال .
  - ٧ — عند ( ابن يزيد ) أو ( ابن مُعَرِّف ) ، يفت لها العلف طوراً بأصابعه ويحش لها الكلاً تارة أخرى بالمنجل .

- ٨ — حتى أصبحت في ضخامتها كبنيان ( التهامي ) الشامخ ، شيد بالحجارة والآجر والطين والجير .
- ٩ — فلما جاء اليوم الذى يرقد فيه النوام ، وأمضى أنا لما عقدت عليه العزم ، ومات هيأت له من أمر ،
- ١٠ — شددت عليها الرحل ، فتهضمت به مسرعة ، تنحرف عن ظهر الطريق تارة ، وتعود تارة أخرى للرشاد .



وَقَالَ يَمْدَحُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ :

- ١ — أَتَرْحَلُ مِنْ لَيْلَى وَلَمَّا تَزَوَّدَ وَكُنْتُ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدٍ (طويل)
- ٢ — أَرَى سَفَهَا بِالْمَرْءِ تَعْلِيْقَ لُبِّهِ بِغَانِيَةِ خَوْدٍ مَتَى تَدْنُ تَبْعُدُ
- ٣ — أَتَنْسَيْنَ أَيَّامًا لَنَا بِدُحِيضَةٍ وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدَى فَتُهِمَدِ
- ٤ — وَيَبْدَأُ تِيهِ يَلْعَبُ آلَالُ فَوْقَهَا إِذَا مَا جَرَى كَالرَّازِقِ الْمُعْضَدِ
- ٥ — قَطَعْتُ بِصَهْبَاءِ السَّرَاةِ شِمْلَةً مَرْوَحِ السَّرَى وَالْغَبِّ مِنْ كُلِّ مَسَادٍ
- ٦ — بَنَاهَا السَّوَادَى الرِّضِيخُ مَعَ الْخَلَى وَسَقَيْ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَخْفَدِ
- ٧ — لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعْرِفٍ يَفْتُ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِمِقْلَدِ
- ٨ — فَأَضَحْتُ كُبْنِيَّانِ التَّهَامِيَّ شَادَهُ بِطِينٍ وَجِيَّارٍ وَكِلْسٍ وَقَرْمَدِ
- ٩ — فَلَمَّا غَدَا يَوْمُ الرُّقَادِ وَعِنْدَهُ عَتَادُ لِيذِي هَمٍّ لِمَنْ كَانَ يَغْتَدِي
- ١٠ — شَدَدْتُ عَلَيْهَا كُورَهَا فَتَشَدَّدَتْ تَجُورُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ وَتَهْتَدِي
- ١١ — ثَلَاثًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً طَلِيحَ سِفَارٍ كَالسَّلَاحِ الْمُفْرَدِ
- ١٢ — إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ كَانَ كَلَالُهَا إِلَى الْمَاجِدِ الْفَرَعِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ
- ١٣ — إِلَى مَلِكٍ لَا يَقْطَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ خُرُوجِ تَرُوكٍ لِلْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ
- ١٤ — طَوِيلِ نِجَادِ السِّيفِ يَبْعَثُ هَمَّهُ نِيَامَ الْقَطَا بِاللَّيْلِ فِي كُلِّ مَهْجَدِ

( ١ — ٣ ) الدد والددن اللهو . الجود الشابة الحسنة المنظر الناعمة .

( ٤ — ٦ ) الآل السراب . الرازق ثوب أبيض من الكتان . المعضد ثوب مخطط في موضع المضد . الصهباء حمرة مشربة بالسواد . سراه كل شيء خياره . شملة ومروح بمعنى واحد وهي النشيطة . غب كل شيء غيبه وما يليه . الاساد سير الليل كله . السوادى النوى .

الرضيخ فعيل بمعنى مفعول من رضعه أى دقة بالمرضخة . الحلى الحشيش . المحفد شيء تعلق به الدواب ، وفدح بكال به .

( ٧ — ٩ ) فت الشيء وفنه دقة وكسره بالأصابع . المقلد الوعاء والمخللة . الكلس الحجارة . القرمدا لا جر (وهو معرب) . الهم ما يشغل البال . يغتدى ينطلق في الغداة وهو الصباح المبكر .

( ١٠ — ١٢ ) تجور تنحرف عن الجادة أى الطريق . الرذية الناقة المهزولة من السير ، وكذلك الطليح . المفرد الذى لا نظير له . المحمد المحمود .

( ١٣ — ١٤ ) هم ما يشغل باله وما يدبره من كبار الأمور . الفراش المهد اللين الوثير . نجاد السيف حمائله ، يكنى بطوله عن طول قامته . القطا طائر في حجم الحمام .



١١ — وظلت تدمن السير شهراً كاملاً وثلاثة أيام ، حتى هزلت وأعيته الأسفار ، وذهب كل صحبها فبقيت هي وحدها كالسيف الفريد .

ثم يتخلص الشاعر إلى ممدوحه قائلاً :

١٢ — إليك - أبيت اللعن - كان هزالها وإعياؤها ، إلى ماجد الأصل الكريم المحمود الخصال .

١٣ — إلى ملك لا يعوقه الليل عما هم به من أمر ، ولا يحول دون إنفاذه ، فهو كثير الخروج فيه ، كثير الهجر لفراشه الناعم الوثير .

١٤ — تتدلى على قامته المديدة علائق سيفه الطويلة ، ويثير قطا الصحراء الراقدة في مكانها .

١٥ — إذا كشفت الحرب عن أنيابها لم تجدك وانياً ولا نعاساً على مراصدها ومسالكتها .

١٦ — ولكن توقدها وتصطلي نارها ، إذا بعثوك لها أو سعتها حطباً ، وأشعلتها غير متوان .

١٧ — وإني أقسم بالذي تحج إليه قريش ، لقد كدت أعداءك كيد رجل غير دعي ولا ضعيف .

١٨ — كدتهم جميعاً غير معتد ولا ظالم ، ووطئتهم وطأ البعير المقيد الذي يدوس بكلتا يديه .

١٩ — بكتيبة مجتمعة مضمومة ، لا تبلغ مداها العين ، وخيل وأرماح ، وجنود مؤيدة بروحك وقوتك .

٢٠ — رابطى الجأش ، حين يفرع الناس أشتاتاً ، ويتعالى صوت المستغيث ، حتى لكأن نعام الصحراء المجفل النفور قد باض عليهم ، حين خيل إليه لشباتهم أنهم جماد .

ويشبه الشاعر ممدوحه بالأسد . ثم ينصرف إلى إبراز صورة هذا الأسد وتصوير شجاعته . حتى إذا أَرْضَى نفسه من ذلك ، عاد فقال إن ممدوحه لا يقل جرأة عن مثل هذا الأسد . وهذا أسلوب جاهلي معروف ، أكثر ما نجده في شعر الناقة . وقد تقدمت له أمثلة كثيرة فيما مضى من شعر في هذا الديوان . يقول الأعشى :

٢١ — وليس الأسد في خدره ، وكأن جبينه قد طلي بصبغ ( الورس ) الأصفر ، أو ضمخ بالزعفران .

٢٢ — تراكم عليه بعوض ( القرّيتين ) ، حتى أصبح جبينه كثوب القطيفة المخمل ، كلما آذته بلدغها ضاق صدره وثار .

٢٣ — كأن ثياب القوم من حول عرينه ، وقد تمزقت فلم يبق منها إلا قطع متناثرة ، سراويل الملاحين القصيرة ، قد ألقيت إلى جنب نبات استوى على سوقه جافاً وقد بلغ الحصاد .



- ١٥ — فَمَا وَجَدْتِكِ الْحَرْبُ إِذْ فُرِّ نَابُهَا  
١٦ — وَلَكِنْ يَشُبُّ الْحَرْبَ أَذْنَى صَلَاتِهَا  
١٧ — لَعَمْرُ الَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِيفَهُ  
١٨ — أُولَى وَأُولَى كُلُّ فَلَسَتْ بِظَالِمِ  
١٩ — بِمَلُومَةٍ لَا يَنْفُضُ الطَّارِفُ عَرْضَهَا  
٢٠ — كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ  
٢١ — فَمَا مُخْدِرٌ وَرَدُّ كَأَنَّ جَبِينَهُ  
٢٢ — كَسَتْهُ بَعُوضُ الْقَرَيَتَيْنِ قَطِيفَةً  
٢٣ — كَأَنَّ ثِيَابَ الْقَوْمِ حَوْلَ عَرِينِهِ  
٢٤ — رَأَى ضَوْءَ نَارٍ بَعْدَ مَا طَافَ طَوْفَهُ  
٢٥ — فَيَا فَرَحًا بِالنَّارِ إِذْ يَهْتَدِي بِهَا  
٢٦ — فَلَمَّا رَأَوْهُ دُونَ دُنْيَا رِكَابِهِمْ  
٢٧ — أُتِيحَ لَهُمْ حُبُّ الْحَيَاةِ فَأَذْبَرُوا  
٢٨ — فَلَمْ يَسْبِقُوهُ أَنْ يُلَاقِيَ رَهِينَةً
- عَلَى الْأَمْرِ نَعَّاسًا عَلَى كُلِّ مَرَصِدٍ  
إِذَا حَرَكَوهُ حَشَّهَا غَيْرَ مُبْرِدٍ  
لَقَدْ كِدْتُمْ كَيْدًا مَرِيءٌ غَيْرَ مُسْنَدٍ  
وَطِثْتُمْ وَطْءَ الْبَعِيرِ الْمُقَيَّدِ  
وَحَيْلٍ وَأَرْمَاحٍ وَجُنْدٍ مُؤَيَّدِ  
إِذَا رِيحَ شَتَّى لِلصَّرِيخِ الْمُنْدَدِ  
يُطَلِّي بَوْرُسٍ أَوْ يُطَانُ بِمُجْسَدِ  
مَتَى مَا تَنَلُ مِنْ جِلْدِهِ يَتَزَنَّدِ  
تَبَابِينُ أَنْبَاطٍ إِلَى جَنْبِ مُحْصَدِ  
يُضِيءُ سَنَاهَا بَيْنَ أَثَلٍ وَغَرَقَدِ  
إِلَيْهِمْ وَإِضْرَامِ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ  
وَطَارُوا سِرَاعًا بِالسَّلَاحِ الْمُعْتَدِ  
وَمَرَجَاةٍ نَفْسِ الْمَرْءِ مَا فِي غَدِ غَدِ  
قَلِيلَ الْمَسَاكِ عِنْدَهُ غَيْرَ مُفْتَدِي

(١٥ - ١٨) فر الدابة فتتح فاها وكشف عن أسنانها ليعرف سنها . المرصد اسم مكان من رصد . رصده قعد له على طريقه وراقبه . (أذنى صلاتها) حال من الفاعل المستتر في (يشب) . شب النار أوقدها . صلى النار (كعلم) قابض حرها . حشر النار حركها . مبرد اسم فاعل من أبرد الشيء أي برده ، يعني أنه لا يدعها تطفأ . يقال لأهل مكة قطين الله . واتطعن القاطن . والانصب هنا أن تكون قطين بمعنى المقطون ودار الإقامة . المسند الدعوى . البعير المقيد أثقل وطأ لأنه يطأ بكنا رجليه .

(١٩ - ٢١) كتيبة ملمومة مجمعة مضموم بعضها إلى بعض . نفذ المكان نظر جميع ما فيه حتى يعرفه . مؤيد قوي يؤيده المدوح أي يقويه . الدو المفازة والصحراء . ريح من راعه أي أفزعه . شتى متفرقون . الصريح المغيث والناصر وهو كذلك المستغيث ، من الأضداد . ندد صوته رفعه . مخدر أسد في خدره أي عرينه . الورس نبات كالسمسم أصفر يزرع في البن ويصنع به . ثوب مجسد مصبوغ بالزعفران . والجسد الزعفران . يطان يطل .

(٢٢ - ٢٥) القريطان مكة والطائف . القطيفة نوع معروف من النسيج له وبر . تزند غضب وضاق صدره . التبان سراويل صغيرة يلبسه الملاحون والمصارعون (فارسي معرب) . النبط جبل كان يسكن العراق ، سوا بذلك لسكثرة الماء في أرضهم . محصد زرع حان حصاده ، اسم مفعول من أحصد الزرع حان حصاده . الأثل والفرقد شجرتان . السعير النار .

(٢٦ - ٢٨) دنيا مؤنث أدنى من الدنو وهو القرب . المعتد أي المعد من أعداء أعدوهم . أتيج له الأمر هيء وقدر . مافي غدهم خبر المبتدأ (مرجاة) . غدا الثانية تؤكد للأولى ، أي أن رجاءهم لما في الغد قد حملهم على الفرار . الرهينة الأسير . المساك الاحتباس والثبات والاعتصام .



- ٢٤ — ظل يطوف باحثاً عن فريسة ، حتى رأى ناراً يلمع ضوءها ، وقد استعرت في خشب (الأثل) و(الغرقَد)
- ٢٥ — ففرح بها إذ هدته إلى موضع القوم ودلته على مكانهم .
- ٢٦ — فلما رأوه وقد بلغ أقرب ركابهم ، وفزعوا إلى أسلحتهم وعتادهم مسرعين ،
- ٢٧ — عاودهم التعلق بالحياة فتراجعوا مدبرين ، وثناهم ما يداعب نفوس الناس في غدهم من آمال .
- ٢٨ — ولكنه عاجلهم باختطاف أحدهم ، واحتجزه عنده رهينة قليلة البقاء ، لا تُفتدى بمال .
- ٢٩ — ولم يكده يصرخ مستغيثاً بأصحابه إلا صرخة واحدة ، ثم كان الذي لا يسمعون له بعده صوتاً ولا استغاثة .
- ويعود الشاعر بعد هذا التفصيل الطويل في وصف الأسد وجرأته ليقول :
- ٣٠ — ليس مثل هذا الأسد بأصدق منك بأساً ونجدة ، إذا اشتد الحرج فنكص الأبطال هاربين .
- ٣١ — وليس النهر الفياض الذي يمد بائه الجداول في (صَعْنَبِي) ، وقد مُهّدت لمورده المسالك والطرق .
- ٣٢ — يروى (النبيطُ) الزُرْقُ ديارهم من نواحيه ، وقد مدوا إليها القنوات فاجتمع فيها الماء .
- ٣٣ — بأجود منه بالعطاء ، حين يذود بعض الناس عن ماله بكاذب الوعود وهي هباء .
- ٣٤ — يهب الإبل البيضاء . ضخمة كأنها النخيل ، والجياد الملساء ، طويلة الظهور كأنها الرماح ، بين مستحدث أفاءته عليه الحروب والغارات ، وقديم ورثه عن آبائه السادات .
- ويختم الشاعر قصيدته بالاعتذار إلى النعمان عن إقلاقه من زيارته ، لضعف بصره أو ذهابه - ونحن نعلم أن الأعشى فقد بصره في آخر أيامه - فيقول :
- ٣٥ — فلا تحسبني جاحداً لفضلك ونعمتك علي ، فأني أشهدُ اللهَ والحاضرين على صدق ما أقول .
- ٣٦ — ولكن مثلي ممن لا تبصر عينه الأرض ولا يستطيع أن يميز الطريق ، يحتاج إلى الذي يصاحبه ليؤنس وحدته من صديق أو رفيق .



- ٢٩ — فَاسْمَعْ أُولَى الدَّعْوَتَيْنِ صَحَابَهُ  
 ٣٠ — بِأُصْدَقَ بِأَسَا مِنْكَ يَوْمًا وَنَجْدَةً  
 ٣١ — وَمَا فَلَجُ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْنِي  
 ٣٢ — وَيُرْوِي النَّبِيْطَ الزَّرْقُ مِنْ حَجَرَاتِهِ  
 ٣٣ — بِأَجُودَ مِنْهُ نَائِلًا إِنْ بَعْضُهُمْ  
 ٣٤ — تَرَى الْأَدَمَ كَالْجَبَّارِ وَالْجُرْدَ كَالْقَنَا  
 ٣٥ — فَلَا تَحْسَبْنِيَّ كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ  
 ٣٦ — وَلَكِنَّ مَنْ لَا يُبْصِرُ الْأَرْضَ طَرَفُهُ  
 وَكَانَ الَّتِي لَا يَسْمَعُونَ لَهَا قَدْ  
 إِذَا خَامَتِ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
 لَهُ شَرْعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ  
 دِيَارًا تُرْوَى بِالْأَتَى الْمُعَمَّدِ  
 كَفَى مَا لَهُ بِاسْمِ الْعَطَاءِ الْمَوْعَدِ  
 مُوَهَّبَةً مِنْ طَارِفٍ وَمُتَلَدٍ  
 عَلَى شَهِيدٍ شَاهِدُ اللَّهِ فَاشْهَدِ  
 مَتَى مَا يُشْعُهُ الصَّحْبُ لَا يَتَوَحَّدِ

(٢٩ — ٣١) أسمع أولى الدعوتين صاح صديحة واحدة ثم لم يمهله الأسد ليصبح صبيحة ثانية . قد اسم فعل بمعنى يكتفى . الباس القوة . النجدة إغاثة المستغيث . خام تكس وجين . المشهد يقصد به القتال . الفلج والجدول النهر الصغير . صعنبي موضع باليمامة . الشرع الطريق إلى الماء . المورد موضع الورود على الماء .

(٢٢ — ٢٣) النبيط جبل من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقيين ، ويستعمل كذلك في أخلاط الناس وعوامهم . الزرق يقصد بالزرق العيون لأنهم ليسوا عربا . حجراته نواحيه . الأتى جدول تؤتبه إلى أرضك . المعمد من عمد السيل إذاسد وجهه بتراب ونحوه حتى يجتمع في موضع . العطاء الموعد أى الذى يظل وعدا ولا ينفذه صاحبه ولا يقى به .

(٣٤ — ٣٦) الأدم جمع آدم وهو من الابل لون مشرب سوادا أو بياضا أو هو البياض الواضح ، من الأضداد . الجبار النخلة الطويلة . الجرد الخيول . كالفنا طويلة الظهور كالرماح . طارف مستحدث من الفنائم . متلد قديم . من لا يبصر الأرض طرفه ، ذلك لأن الأعشى عمى في آخر أيامه . أشاهه الصحب كانوا له شيعة ورفيقا . توحد تفرد . لا يتوحد أى لا يستوحش بوحده .



هذه هي القصيدة الثانية في مدح إياس بن قبيصة الطائي . وقد مضت ترجمة إياس مع القصيدة الأولى ( ٢١ ) .

بقول الأعشى :

- ١ — وقفت اليوم عند ديار ( تيّاً ) في ( جو ) ، فاهتديت إلى منزلها ، وإلى عيدان الشجر المسقوفة التي كانت تستظل بها من الحر .
- ٢ — فهبجت الآثار الحنين في قلب حزين مكروب ، فأرسل دمه يحرى غزيراً فوق هذه الأطلال . .
- ٣ — وغنت الحمامة في ( قرماء ) تدعو أليفها ، وقد فترت الحرارة حين بدأت السحب في التجمع ، فهاجت أشواقك للحبيب .
- ٤ — ومن عجب أن يشتاق مثلك من آثار ذهب وانمحت ، فلم يبق منها إلا يابس الحشائش ، وإلا ما كانت تسد به الفتحات والثقوب من خوص ( الثمام ) .
- ٥ — تعينني ( قُتيلة ) — وإن كانت هي نفسها لا تخلو من عيب — فتقول حين رأتني :
- ٦ — أراك كبرت ، وتغير خلقك عما عهدت ، فانصرفت عن الخمر والنساء .
- ٧ — فأنيك شعر صدغي قد شاب يا ( قَتيل ) ، وأضحت رأسي وكأن نور ( الشَّام ) الأبيض قد نثر فوق مفرقها ،
- ٨ — وعاد باطلاً إلى القصد والاعتدال ، وصحوت من سكرة الغواية حتى كأن لم أكن غلاماً عبثاً في يوم من الأيام ،
- ٩ — فأني دوران الزمن وتتابع أحداثه الجسام ، تفنى السيف الصلب الحسام .

\*\*\*

- ١٠ — ولقد تحل بي الهموم وتشغل على ضياقتها ، فأطعمها ناقة شديدة مكتنزة اللحم ، قد ادخرت للرحلة ومنع عنها الفحول فهي عقام .
- ١١ — يتجاني مرفقها المفتول عن إبطها ، وتسمع لسيور الرحل حين تحز في هيكلها الضخم أطيطا كأنه صوت الرماح في يد الذي يلينها ويقومها على النار .
- ١٢ — إذا رعتها بالزجر هبت مسرعة ، لها في جريها حفيف كحفيف ذكر النعام حين ينشر جناحيه مطارداً أنثاه .



وقال يمدح إياس بن قبيصة الطائي :

- ١ — عَرَفْتَ الْيَوْمَ مِنْ تِيَّا مَقَامًا      بِحَوٍّ أَوْ عَرَفْتَ لَهَا خِيَامًا ( وافر )
- ٢ — فَهَاجَتْ شَوْقَ مَحْزُونٍ طُرُوبٍ      فَأَسْبَلَ دَمْعُهُ فِيهَا سِجَامًا
- ٣ — وَيَوْمَ أَخْرَجَ مِنْ قَرْمَاءَ هَاجَتَ      صِبَاكَ حَمَامَةٌ تَدْعُو حَمَامًا
- ٤ — وَهَلْ يَشْتَاقُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومٍ      عَفَتْ إِلَّا الْإِيَّاصِرَ وَالشُّمَامَا
- ٥ — وَقَدْ قَالَتْ قُتَيْلَةُ إِذْ رَأَتْني      وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا
- ٦ — أَرَاكَ كَبِرتَ وَاسْتَحْدَثْتَ خُلُقًا      وَوَدَّعْتَ الْكَوَاعِبَ وَالْمُدَامَا
- ٧ — فَأَنْ تَكُ لِمَتِي يَا قَتْلُ أَضَحْتُ      كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهَا ثَغَامَا
- ٨ — وَأَقْصَرَ بَاطِلِي وَصَحَوْتُ حَتَّى      كَأَنَّ لَمْ أَجْرِ فِي دَدَنٍ غُلَامَا
- ٩ — فَأَنْ دَوَائِرَ الْإِيَّامِ يُفْنِي      تَتَابَعُ وَقَعِهَا الذَّكَرَ الْحُسَامَا
- ١٠ — وَقَدْ أَقْرَى الْهُمُومَ إِذَا اعْتَرَتْني      عُدَافِرَةٌ مُضَبَّرَةٌ عَقَامَا
- ١١ — مُفَرَّجَةٌ يَطِّطُ النَّسْعُ فِيهَا      أَطِيطُ السَّمْهَرِيَّةِ أَنْ تُقَامَا
- ١٢ — إِذَا مَا رُعْتَهَا بِالزَّجْرِ أَجَّتْ      أَجِيجَ مُصَلِّمٌ يَزْفِي نَعَامَا

( ١ — ٣ ) تيا اسم إشارة تصغير تى . الخيمة بيت يبنى من عيدان الشجر ويلقى عليه ثمام ويتبرد به فى الحر . والثمام نبت ضعيف له خوص . هاجت حركت وأثارت . طروب حزين وهو من الأضداد . انسجم الدمع سال . الحرج السحاب أول ما ينشأ . قرماء موضع باليمامة . الصبا الشوق .

( ٤ — ٦ ) الإيصر والاصار الحشيش . الثمام نبت ضعيف له ورق شبيه بالخوص تسد به خصائص البيوت . الذام العيب . هذا مثل عربى له قصة ذكرها الميدانى فى كتابه « مجمع الأمثال » يتصد به أن الحسناء — مهما يبد من كمالها — لا تخلو من نقص يعيبها .

( ٧ — ٩ ) اللمة الشعر المجاوز لشحمة الأذن ، فإذا بلغ المنكبين فهو جملة ( بضم الجيم ) . المفروق وسط الرأس وهو الموضع الذى يفرق فيه الشعر . الثغام نبت له نور أبيض يشبه به الشيب . أقصر عن الأمر انتهى وكف . الددن اللهو . الذكر السيف الصارم . الحسام الفاطم الذى يحسم أى يقطع .

( ١٠ — ١٢ ) قرى الضيف أضافه وأطعمه . اعتراه حل به . عدافرة ناقة شديدة . مضبرة مجتمعة . عقام بازل شديدة ، أو لم يولد لها ، والولادة تضعفها وتذهب بقوتها . مفرجة بعد رفقها عن إبطها لامتلائه . الأطيظ صوت الرجل . النسع السير الذى يشده الرجل إلى بطن الناقة . السمهريّة الرماح . تقام يقوم اعوجاجها على النار . راعها أفرعها . أجت عدت وكان لها حنيف فى عدوها . المصلم المنطوع الأذنين وهو النعام . زفى الظلم نشر جناحيه ، وزفت الريح السحاب طرده .



- ١٣ — تشق الليل وبرد الصباح ، بعنقها الطويل الكثير الحركة إذ يضطرب فيه الزمام .
- ١٤ — ويملاً هيكلها الضخم — وكأنه هيكل الفحل المكرم الذى أدخِر للضراب — سيورَ الرجل ، حتى ما تتحرك فوقه ، وتسرع حين يقوم قائم الظهيرة ويركد الحر ويصوم النهار .
- ١٥ — إذا قتر صخبها من النوق الآثامات ، تحاملت على ماتعانى من آلام ، تطوى الطريق وتجتزع الآكام .
- ١٦ — ولقد أبادر صخبى من الشاربين بالراح فى الصباح ، من دَنِّ أسود ضخم عتيق .
- ١٧ — من نادر الخمر ، التى اجتلبت من مواطنها محمولة فوق النوق والدواب ، تنفذ رائحتها القوية إلى الأنف وكأنها ريح المسك ، قستل الزكام .
- ١٨ — إذا مزجت بالماء ، بدا سطحها — بعد أن يذهب زبدته — متوهجاً براقاً ، كأنما صبت الشمس فوقه قطعاً من شعاعها .
- ١٩ — ظل تاجرها فى ( عانات ) شهراً يختارها وينتقيها ، ثم حبسها عنده ، يرجى ما يعود عليه منها عاماً بعد عام .
- ٢٠ — كان يعلق عليها الآمال ، ويرجو أن يصيب بها الثراء ، فأغلق دونها يساوم فى ثمنها ، مغالياً فى السوام .
- ٢١ — فوفيناه ما طلب ولم نبخل عليه به . فليشلها كئنا نهين الإبل . فنشر بها بأثمانها .
- ٢٢ — إذا فت الخنار عن فم دنها السداد . انبعث ضوءوها كشعاع الشمس الوهاج .
- ٢٣ — ولكم خلوت ليلة كاملة بمضاجعة بيضاء المعاصم صاحبة لهو لعب .
- وبعد هذا الحديث الطويل ، الذى تنقل فيه الشاعر بين ذكريات شبابه ، ينتقل فجأة ، وبغير تقديم ، إلى المدح . فينتجه بالخطاب إلى بعض أعداء ممدوحه ، أو بعض رعيته ممن كان يلى عليهم . وكأنه كان مريضاً ، فخرأهم مرضه عليه . فهو يقول لهم إنه جدير أن ينكل بهم إن أبلَّ من مرضه
- ٢٤ — إني أقسم لكم بمن قتل من رجالكم فى ( رأس العين ) ، لئن قام من فراشه ونفض عنه السقام ،
- ٢٥ — وذلك قريب غير بعيد — ثم اجتمعت إليه الجموع من جيوشه ، ليسعين إليكم فى دياركم حتى يروم ما لا يرام .



- ١٣- تَشْقُ اللَّيْلَ وَالسَّبْرَاتِ عَنْهَا بِأَتْلَعَ سَاطِعٍ يُشْرِى الزَّمَامَا  
١٤- وَتَقْتَالُ النَّسُوعَ بِجَوْزٍ قَرَمٍ مُوَاشِكَةً إِذَا مَا الْيَوْمُ صَامَا  
١٥- إِذَا مَا آلَاثِمَاتُ وَنَيْنَ حَطَّتْ عَلَى الْعِلَاتِ تَجْتَزِعُ الْآكَامَا  
١٦- وَأَذْكَنَ عَاتِقٍ جَحْلٍ سَبَحْلٍ صَبَحَتْ بِرَاحِهِ شَرْبَا كِرَامَا  
١٧- مِنَ اللَّاتِي حُمَلْنَ عَلَى الرَّوَايَا كَرِيحِ الْمِسْكِ تَسْتَلُّ الزُّكَامَا  
١٨- مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ عَلَى قَرَاهَا إِذَا مَا صَرَّحَتْ قِطْعَا سَهَامَا  
١٩- تَخَيْرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا وَرَجَى أَوْلَهَا عَامًا فَعَامَا  
٢٠- يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَرَاءً فَأَغْلَقَ دُونَهَا وَعَلَا سِوَامَا  
٢١- فَأَعْطَيْنَا الْوَفَاءَ بِهَا وَكُنَّا نُهَيْنُ لِمِثْلِهَا فِينَا السَّوَامَا  
٢٢- كَأَنَّ شُعَاعَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِيهَا إِذَا مَا فَتَّ عَنْ فِيهَا الْخِتَامَا  
٢٣- وَيَيْضَاءُ الْمَعَاصِمِ إِنْ هُوَ خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا لَيْلًا تَمَامَا  
٢٤- حَلَفْتُ لَكُمْ عَلَى مَا قَدْ نَعَيْتُمْ بِرَأْسِ الْعَيْنِ إِنَّ نَفْضَ السَّقَامَا  
٢٥- وَشَيْكَا ثُمَّ ثَابَ إِلَيْهِ جَمْعٌ لَيْلَتَمِسْنَ بِلَادَكُمْ إِلَى مَا

(١٣ - ١٥) السبرة الغداة الباردة . أتلع عنق طويل . ساطع مرتفع . أشرى الزمام حركة . اقتال عليه احتكم . النسوع السيور التي يشد بها الرجل . جوز الشيء وسطه . القرم الفحل الذي لم يمسه جبل ولم يحمل عليه وترك للنسل . مواشكة سريعة . صام النهار قام قائم الظهيرة واشتد حره ، وأصل الصوم الامساك والسكون . الآثمات التي لا تصدق السير . حط المحذر من أعلى إلى أسفل ، وحط البعير اعتمد في الزمام على أحد شقيه . العلة المرض ، والعلات الحالات المختلفة . الآكام المرتفعات .  
(١٦ - ١٨) أدكن هو الدن لأنه يطل بالقطران لتسد مسامه فلا يرشح مافيه من الحمر . عاتق قديم . لجحل السقاء العظيم . سبحل ضخيم . الشرب ( بفتح الشين ) جباهه الشاربين . الروايا جمع راوية وهو البعير أو البغل أو الحمار الذي يستق عليه . المشعشة الحمر التي أرق مزجها . القرى الظهر . مريحت ذهب زبدها . السهام ( بفتح السين ) مخاظ الشيطان وهو لعاب الشمس ، شيء تراه كأنه ينحدر من السماء إذا حيت الظهيرة وقام قائمها .  
(١٩ - ٢١) عانات بلد بالشام . أولها مايؤول إليه أى يعود عليه من ربحها . ساوم السلعة خاليها سواها . السوام ( بفتح السين ) الابل الراعية .  
(٢٢ - ٢٥) قرن الشمس أول شعاعها أو هو أول ما يبدو عند طلوعها . إلف هو معتادة ذلك . الفكر ( بفتح الشين ) النكاح والفرج أو لحمه . نماه أخبر بموته . يقسم لهم بهزيمتهم في ذلك اليوم . وشيكا سريعا . ثاب رجع . الى ما ، يوم ما أوشىء ما أو الى ما قد كان .



- ٢٦ — ليسعين إلى دياركم بجيش عظيم يثير الغبار كثيفاً مظلماً فوق الفيافي والقفار .
- ٢٧ — جيش عريض تضيق به أرجاء الصحراء ، يستنفد أوله الموارد الغزيرة الماء ، قبل أن يبلغها آخره من الظماء .
- ٢٨ — يحمل إليكم الموت ، يتقدمه ( إياس ) راكبا فرسا جرداء ، يملأ جنباهما العظيمان حزام السرج .
- ٢٩ — تبارى ظل ربح مستقيم مفتول - وكأنها تريد أن تسبقه - مرن في يد الفارس الذي يركبها ، إذا هزّه ارتعش متذبذبا ثم استقام .
- ٣٠ — أخو نجدة يخف للمستغيث ، صبور إذا مسه الضر لا يرح تحته ، وقور إذا دام عليه الخير لا يستخفه ولا يزدهيه .
- ٣١ — يقسم أيامه بين اللهو والحرب ، فيوم للعباب الغواني ويوم لركوب الأهوال العظام .
- ٣٢ — مشرق الوجه ، يكشف الشدائد الجسم ، ويجلو ضوء طلعتة الظلام .
- ٣٣ — إذا بليت قوى العاجز المستضام ، والتذّ لين الفراش فنام ،
- ٣٤ — كفاه ( إياس ) الحرب إذا هاجت بعد سكون ، وخفّ عن الوسائد فقام .
- ٣٥ — إذا سار نحو بلاد قوم ، حمل إليهم الموت الزؤام .
- ٣٦ — تعود جياده من الغارة آخر النهار كأنها الغيلان ، تتفتت تحت وقع حوافرها الصلبة الصخور .
- ٣٧ — وهو قائم فوقها ، ممشوق القد ، ماضى العزم ، كأنه السيف الصقيل يهتز مشهورا في يد الفارس المغوار .



- ٢٦ — لَيْلَتَمَسَّنْ بِأَدَاكُمْ بِمَجْرٍ يُشِيرُ بِكُلِّ بَلْقَعَةٍ قَتَامًا  
 ٢٧ — عَرِيضٌ تَعْجِزُ الصَّحْرَاءُ عَنْهُ وَيَشْرَبُ قَبْلَ آخِرِهِ الْجَمَامَا  
 ٢٨ — يَقُودُ الْمَوْتَ يَهْدِيهِ إِيَّاسٌ عَلَى جَرْدَاءٍ تَسْتَوِي الْحِزَامَا  
 ٢٩ — تَبَارَى ظِلٌّ مُطَرِدٌ مُرٌّ إِذَا مَا هُزَّ أَرْعَشَ وَأَسْتَقَامَا  
 ٣٠ — أَخُو النَّجْدَاتِ لَا يَكْبُو لِضُرٍّ وَلَا مَرَحٍ إِذَا مَا الْخَيْرُ دَامَا  
 ٣١ — لَهُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لِعَابِ خَوْدٍ وَيَوْمٌ يَسْتَمِي الْقُحْمَ الْعِظَامَا  
 ٣٢ — مُنِيرٌ يَخْسِرُ الْعَمَرَاتِ عَنْهُ وَيَجْلُو ضَوْءُ غُرَّتِهِ الظَّلَامَا  
 ٣٣ — إِذَا مَا عَاجِزٌ رَثَتْ قَوَاهُ رَأَى وَطْءَ الْفِرَاشِ لَهُ فَنَامَا  
 ٣٤ — كَفَاهُ الْحَرْبَ إِذْ لَقِحتْ إِيَّاسٌ فَأَعْلَى عَنْ نَمَارِقِهِ فَقَامَا  
 ٣٥ — إِذَا مَا سَارَ نَحْوَ بِلَادِ قَوْمٍ أَزَارُهُمُ الْمَنِيَّةُ وَالْحَمَامَا  
 ٣٦ — تَرُوحُ جِبَادُهُ مِثْلَ السَّعَالِي حَوَافِرُهُنَّ تَهْتَضِمُ السَّلَامَا  
 ٣٧ — كَصَدْرِ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ صِقَالٌ إِذَا مَا هُزَّ مَشْهُورًا حُسَامَا

- (٢٦ — ٢٨) المجر الجيش العظيم . البلقعة الأرض القفر التي لا شيء فيها . القيام الغبار الأسود . تعجز الصحراء عنه من كثرتة . الجمام جمع جم ( بفتح الجيم ) وهو الكثير من كل شيء ، . يهديه يرشده ويقوده .  
 (٢٩ — ٣١) مطرد ومع مستقيم . ممر صلب مفتول . كبا يكبو انكب على وجهه . الضر ( بضم الضاد وفتحها ) سوء الحال والشدة . الخود الشابة المنعمة . يستمى يطلب . القحمة الأهوال جمع قحمة ( بضم القاف ) .  
 (٣٢ — ٣٤) حسر الشيء ( كنهصر ) كشيءه ، لازم ومتعد . الغمرة ( بفتح الغين ) الشدة ، غرته وجهه . رث الشيء بلى ، القوى الحبال . وطؤ الفرائش وطأ سهل ولان . لقت الحرب هاجت بعد سكون ، وأصله لقت الناقة أى حملت . النهارق جمع نمرقة ( بضم النون والراء ) وهى الوسادة الصغيرة يتكأ عليها . أعلى عن الدابة نزل عنها وخفف حملها .  
 (٣٥ — ٣٧) تروح تعود آخر النهار . السعالي جمع سعلاه ( بكسر السين ) وهى الغول . السلمة ( بفتح ثم كسر ) الحجارة جمعها سلام . هضم الشيء كسره . صدر الشيء أعلاه ومقدمه . أخلصه صفاه وميزه من غيره . الصقال الجلاء . مشهوراً أى مرفوعاً فى اليد . حسام قاطع ، من حسم الشيء أى قطعه .



هذه هي القصيدة الثالثة في الحارث بن وعله . وقد سبقها القصيدتان (٧) ، (٢٧) وكلها هجاء ، وترجمة الحارث بن وعله مذكورة في القصيدة (٢٧) .

يقول الأعشى :

- ١ — أوقد تصاييت وشاقك لهُو الشباب ، أم أُنك قد فقدت الصواب ، حين آذن ود ( زينب ) بالذهاب ؟
- ٢ — وهاجت هواج ( زينب ) منذ الصباح في قلبك الأحزان والعذاب ، وقد جعل القوم يهثونها للرحيل طوال النهار حتى توارت الشمس بالحجاب .
- ٣ — فلما ارتحلوا قلتُ يا نخل ( ابن يامن ) ، أيهما أدنى إلى النعمة والثراء ، أهن أم اللاتي تغذوهن برطبك الحلو العُجَاب ؟
- ٤ — ونخلك الطويل المرتفع الضخم الجذوع ، تحط عليه من الطيور أسراب ، تتجاوب أصواتها بالتنعاب .
- ٥ — واستوين فوق هواجهن وقد غطيت بغالى الثياب ، فى ألوانها الرُّغاب ، وقد حفت حواشيه بلون الورد وبالجمرة القانية .
- ٦ — وأسرعوا السير وقد حثوا المطى ، فلما خفت أن يتفرقوا فى الشُّعاب ، بين منحدر فى الوديان ومُصْعِد فى الهضاب .
- ٧ — تبعثهم تطوى بى اليد ناقة ضخمة نشيطة بارزة الأنياب .
- ٨ — مكنته اللحم صلبة ، فكأنما الرجل منها فوق حمار وحش من حمر ( ييَّان ) الصَّلاب .
- ٩ — فلما بلغت الحى تطلع الفتيات ينظرن إلى وقد تطاولن بأجياذهن ، كأنهن القطيع من بقر الوحش المستظل بالأشجار وقد مد الرقاب .
- ١٠ — وفى الحى من يحب لقاءنا ويشتهيهِ ، ومنهم من قتلتهن الغيرة فهم ظاهرو العداوة غضاب .
- ١١ — فما أنس من شيء : فلن أنسى قولها : لعل النوى تجمعنا بعد التفرق والاعتراب .
- ١٢ — ولست أنسى خدها الأملس المسترسل وقد تحدر فوقه الدمع ، تكفكه بأنامل كأنها هُدَّاب الحرير الناعم الطويل وقد زانها الخضاب .



وقال يَهْجُو الحَارِثَ بْنَ وَعْلَةَ :

- ١ — تَصَابَيْتَ أُمَّ بَانَتْ بِعَقْلِكَ زَيْنَبُ
  - ٢ — وَشَاقَتَكَ أَظْعَانُ لَزَيْنَبَ غُدُوَّةَ
  - ٣ — فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ قُلْتُ نَخْلَ ابْنِ يَامِنِ
  - ٤ — طَرِيقُ وَجَبَّارُ رِوَاءِ أُصُولِهِ
  - ٥ — عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَعَقْمَةٍ
  - ٦ — أَجَدُّوا فَلَمَّا خِفْتُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
  - ٧ — طَلَبْتُهُمْ تَطْوَى بِي الْبَيْدَ جَسْرَةَ
  - ٨ — مُضَبَّرَةً حَرْفُ كَانَ قُتُودَهَا
  - ٩ — فَلَمَّا أَدْرَكْتُ الْحَيَّ أَتْلَعَ أَنْسُ
  - ١٠ — وَفِي الْحَيِّ مِنْ يَهُوَى لِقَانَاوِيشْتَهَى
  - ١١ — فَمَا أَنْسَ مِلْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا
  - ١٢ — وَخَدًّا أَسِيلًا يَحْدُرُ الدَّمْعَ فَوْقَهُ
- وَقَدْ جَعَلَ الْوُدَّ الَّذِي كَانَ يَذْهَبُ (طويل)
- تَحْمَلُنَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
- أَهْنُ أُمُّ اللَّاتِي تُرَبَّتُ يَتْرَبُ
- عَلَيْهِ أَبَايِلُ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ
- جَوَانِبُهَا لَوْنَانِ وَرَدُّ وَمُشْرَبُ
- فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوَّبُ
- شَوَيْقِئُهُ النَّابِيْنِ وَجَنَاءُ ذِعْلَبُ
- تَضَمَّنَهَا مِنْ حُمْرٍ بَيَّانٍ أَحْقَبُ
- كَمَا أَتْلَعْتُ تَحْتَ الْمَكَانِسِ رَبَّ رَبُّ
- وَأَخْرَجَ مِنْ أَيْدِي الْعَدَاوَةِ مُغْضَبُ
- لَعَلَّ النَّوَى بَعْدَ التَّفَرُّقِ تُصْقِبُ
- بَنَانُ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ مُخَضَّبُ

- ( ١ — ٣ ) تصابى الرجل مال إلى الصبوة والاهو واللعب وجهة الفتوة . كان هنا تامة أى الذى مفعى وانتفى . شاقتك هاجتك . أظافات جمع ظمينة وهى الهودج . غدوة صباحا . تحملوا وضعوا أحلامهم على الأبل يريدون الرحيل . استقل انقوم ذهبوا وارتحلوا . ربت الربوب رباه . ترب ( كطرب ) اغتنى وافتقر ضد .
- ( ٤ — ٦ ) الطريق والجبار من النخل الطويل . أبابيل جماعات . أنماط جمع نط ( بفتحين ) وهو ثوب ملون من صوف يطرح على الهودج . عتاق جمع عتيق وهو الكريم من كل شىء . العتم والعقمة ( بنتح فسكون ) ضرب من الوشى ، وهو أن تظهر خيوط أحد النيرين فيعمل العامل ، فإذا أراد أن يوشى بغير ذلك اللون لواء فأغمضه وأظهر ما يريد عمله . وأصل الاعتقاد إلى . أشرب اللون أشبعه فهو مشرب .
- ( ٧ — ٩ ) جبرة ناقة ضخمة . شقاً نابه طلع حده فهو شاقى ، وشويقئة تصغيره للأشئ . وجناء غليظة ، والوجين ما غلظ من الأرض . ذعلب خفيفة . مضبرة مكثرة اللحم . حرف صلبة . بيان موضع . القتود الرحل . حمر جمع حمار . أحقب فى حقويه بياض ، والحقو الحضر . أدرك افعل من درك وأدرك أى الحق . أتلتع رفعت رؤوسها . أنس جمع آنسة وهى الطيبة النفس . المكناس جمع مكنس ( اسم مكان ) وهو موالج الوحش من الظباء وبقر الوحش تستكن فيه من الحر . الربوب القطيع من بقر الوحش ( ١٠ — ١٢ ) النوى البعد ، وهى كذلك الدار ، والوجه الذى يذهب فيه المسافر وينويه . تصقب تدنى وتقرب . خد أسيل لبن أبيض طويل مسترسل . البنان أطراف الأصابع . الهداب ما فضل فى أطراف النسيج من الخيوط . الدمقس الحرير . مخضب صفة للبنان مصبوغ بالحناء .



- ١٣ — لكم اصطبحت بخمر صافية كعين الديك ، أغدو إليها قبل مطلع الشمس فأشربها على قرع النواقيس ،  
مع فتية صلاب .
- ١٤ — من سلاف الخمر وخالصها الرائق ، كأنها الزعفران الأصفر خلط بصبغ العندم الأحمر ، حين تروّق  
في إنائها الفخارى الضخم ثم تمزج بالماء .
- ١٥ — تسطح رائحتها فواحة في البيت ، فكأنما حط به تجارُ (دارين) الرُّكَّاب ، بما يحملون من مسك وأطياب .
- ١٦ — ألا أبلغا (حُرَيْثاً) منى رسالة ، فأنى أراك متكباً للإنصاف ، منحرفاً عن الصواب .
- ١٧ — أتناخر مزهواً بوفائك مرّةً للجار ؟ إن هذا لشيء عجّاب !
- ١٨ — فلقد وفي (الرقاد) قبلك لجاره ، فأنجاه مما كان يخشى ويهاب .
- ١٩ — وأظله بجواره وحمايته ، ومنحه قدحاً نفيساً مستوى الريش ، يشارك به الياسرين في القمار . فوفي  
لجاره وقد كان على وشك الذهاب .
- ٢٠ — تداركه في شهر رجب الذى تنزع فيه نصال الحراب ، ويكف فيه الناس عن القتال ، وقد مضى الشهر  
الحرام فلم تبقى منه إلا ليلة واحدة ، ثم يحل به العطب والدمار .
- ٢١ — وإنا لأصلب الناس عوداً بين بكر وتغلب جميعاً إذا عد الرجال وقيست الأنساب .
- ٢٢ — لنا إبل لا يحل بأصحابها ذم ولا عاب ، فهم يقرون بها الضيفان ، ويطعمون ألبانها ولحومها لمن  
يحل بهم من الغرباء .
- ٢٣ — ويعينونه بها ليدفعها في ديات القتلى إذا أثقلته ، حين يستخفى الأغنياء والموسرون مخافة أن يطلب منهم العون .
- ٢٤ — ويحل في جوارهم آمناً ، تحميه خيل ادخرت للشدائد ، تسرع إلى المستغيث ، وتركب الوعور والصهاب .
- ٢٥ — ضامرة من سلالة (الصريح) و (أعوج) ، تندفع إلى القتال جريئة لا تهاب ، ولا يأمن الفرسان  
الحاذقون بالقتال ، أن تكرر عليهم المرة بعد المرة لا ينالها كلال .



- ١٣ — وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا  
 ١٤ — سُلاَفٍ كَانَ الزُّعْفَرَانُ وَعِنْدَمَا  
 ١٥ — لَهَا أَرْجٌ فِي الْبَيْتِ عَالٍ كَأَنَّمَا  
 ١٦ — أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي حُرَيْشًا رِسَالَةً  
 ١٧ — أَتَعْجَبُ أَنْ أَوْفَيْتَ لِلْجَارِ مَرَّةً  
 ١٨ — فَقَبْلَكَ مَا أَوْفَى الرُّفَادُ لِجَارِهِ  
 ١٩ — فَأَعْطَاهُ حِلْسًا غَيْرَ نِكْسٍ أَرَبَهُ  
 ٢٠ — تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْآلِ بَعْدَمَا  
 ٢١ — وَنَحْنُ أَنْاسُ عُوْدُنَا عُوْدُ نَبْعَةٍ  
 ٢٢ — لَنَا نَعَمْ لَا يَعْتَرِي الذَّمُّ أَهْلَهُ  
 ٢٣ — وَيُعْقَلُ إِنِّ نَابَتْ عَلَيْهِ عَظِيمَةٌ  
 ٢٤ — وَيَمْنَعُهُ يَوْمَ الصِّيَاحِ مَصُونَةٌ  
 ٢٥ — عَنَّا جِيحٌ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجٌ  
 بِفَتِيَانٍ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِصُ تُضْرَبُ  
 يُصَفَّقُ فِي نَاجُودِهَا ثُمَّ تُقَطَّبُ  
 أَلَمَ بِهِ مِنْ تَجَرِ دَارِينَ أَرْكَبُ  
 فَأَنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْمَحْجَةِ أَنْكَبُ  
 فَنَحْنُ لَعَمْرِي الْيَوْمَ مِنْ ذَلِكَ نَعَجَبُ  
 فَأَنْجَاهُ مِمَّا كَانَ يَخْشَى وَيَرْهَبُ  
 لَوْأَمَّا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ  
 مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ  
 إِذَا أَنْتَسَبَ الْحَيَّانُ بَكْرٌ وَتَغْلِبُ  
 تُعَقَّرُ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَيُحْلَبُ  
 إِذَا مَا أَنْاسُ مُوسِعُونَ تَغَيَّبُوا  
 سِرَاعٌ إِلَى الدَّاعِي تَثُوبٌ وَتُرْكَبُ  
 مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيبِ مُعَقَّبُ

(١٣ — ١٥) كمين الديك لأن عين الديك صافية . باكرها شربها في الصباح . حد الخمر سورتها وحدثتها . الصدق النضل والجد والشدة والصلاية . السلاف ما تحلب وسال قبل عصر الخمر وهو أجودها . العندم شجر له عروق حمرة يصنع به . صفق الخمر روقها وصفافها . ناجود الخمر الاناء الفخاري الذي تحفظ فيه وهو الباطية . قطب الخمر مزجها . الأريج الرائحة القوية . دارين موضع بالبحرين مشهور بالمسك . والمسك الدار ي مشهور . أركب جمع ركب وهم جماعة المسافرين .

(١٦ — ١٩) حرب هو الحارث يصغره تحمير آل . المحجة الطريق . القصد استقامة الطريق . أنكب منحرف . الرفاد هو عمرو بن عبد الله بن جعدة بن كعب . المجلس القدح الرابع في الميسر . وكان الرجل ربما أكرم ضيفه بأن يهبه السهم من السهام في الميسر فيكون له ربحه . النكس السهم المكسور الرأس . ربه وأربه جمعه وأثرمه . سهم لام (بفتح فسكون) عليه ريش لؤام أي يلائم بعضه بعضاً . وكان السهم إذا انكسر جبروه ووربطوه لأنه عزيز عليهم . أوفى بالعهد وفى وائمه وأنجزه . وقد كاد يذهب يعني الضيف الذي أكرمه بأن وهبه ذلك السهم .

(٢٠ — ٢٢) الآلة ( بتشديد اللام ) الحربة . المنصل اسم فاعل من أنصل أي نزع نصل الحربة . ومنصل الآل هو شهر رجب ، كانت تنزع فيه الأسنة من الرماح لأنه كان شهراً حراماً لا يقاتلون فيه . الدأداء آخر ليلة من رجب . العطب التلف . يقول معنى الشهر الحرام الذي يمنعونهم من قتل هذا الطريد الذي أجاره ، ولم يبق إلا ليلة واحدة تم يقتل . النبع شجر صلب تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ينبت في قمم الجبال . النعم ( بفتحين ) الابل . عقر الناقة ذبحها . وعقرها كذلك قطع قوائمها بالسيوف .

(٢٣ — ٢٥) عقل القتل دفع لأهله العقل وهي الدية ، وعقل عن الرجل أدى عنه الدية . ناب حل ، والنوابب الحوادث لأنها تنوب الناس لوقت معروف . موسعون من السعة واليسار . مصونة من صان الشيء أي حفظه ، يقصد أفراس مصونة لوقت الحاجة . ناب رجع . عناجيج ضمير . الصريح وأعوج فرسان مشهوران . أرب بالشيء درب به وصار فيه حاذقاً فهو أريب ، والأريب العاقل الحصيف الرأي والداهية . معقب أي غزو يعقبه غزو .



- ٢٦ — ورماح مرنة قد اجتلبت عيدانها من ( الخطّ ) ، ورُكبت فيها سنان مما صنع ( أبزى ) و ( شرّعب )  
 ٢٧ — وسيوف بيض قاطعة تلمع كالبرق ، لا تزال نصونها ونصقلها ونعدها لإذلال الأعداء .  
 ٢٨ — ودروع لينة ملساء ، تبرق متموجة كأنها الغدران ، تغطي جسم لا بسما وتحميه ، وتتذبذب عليه أطرافها .

### ( ٣١ )

آل جفنة هم ملوك الشام في الجاهلية المعروفون بالفساسنة . وهم ينتسبون إلى مؤسس دولتهم جفنة بن عمرو بن مزبقياء . والخلاف كثير حول مدة حكمهم وعدد ملوكهم . فكتاب العرب يرون أن مدة حكمهم تتراوح بين أربعة قرون وستة قرون قبل الاسلام . ومؤرخوا اليونان وكتاب العرب يروون أن أقدم من عرف الروم من ملوكهم كان في آخر القرن الخامس الميلادي ، وهو جبلة أبو شمر المتوفى سنة ٥٠٠ م . وربما كان الصواب وسطاً بين الرأيين . فبطارقة الروم لم يتصلوا بالفساسنة قبل القرن الخامس الميلادي ، ولكن الفساسنة قضوا مدة من الزمن قبل ذلك التاريخ يحكم عليهم أمير منهم لم تتسع سلطته وشهرته ، حتى احتاج ملوك الروم إليهم في حرسهم ضد الفرس ، وفي حماية أطراف أمبراطوريتهم . من غارات الأعراب فنصبوهم أمراء ، ومنحوهم لقب ( Phylarch ) — ومعناها باليونانية رئيس قبيلة أو رئيس فرسان القبيلة — وأنشأوا معهم علاقات سياسية ثابتة وتنصر هؤلاء الأمراء الذين كانوا يلقبون بين قومهم بالملوك ، وانتشرت النصرانية بين أفراد رعييتهم ، واصطبغت حضارتهم بالصبغة الرومانية (١) . وقد كان بعض شعراء العرب ، مثل النابغة وحصان ، يندون على الفساسنة مادحين ، ويقومون في الشام زمناً ، يستمعون بهذه الألوان الزاهية من الحضارة المترفة التي لا عهد لهم بها في البادية .  
 ولم يرو للأعشى في ديوانه غير هذه الأبيات في مدح الفساسنة . ولكن صاحب الأغاني يروي له قصة مع حصان بن ثابت في بعض دور الحر بالشام ، إذ ظلا يشربان حتى نام حصان ، فظن الأعشى أنه إنما يتناول تفادياً من دهم ثمن ما شرب . فلما نام الأعشى وصحى حصان فعرف ما قاله للخمار ، اشترى خمر الخمار فسكره في البيت حتى سال تحت الأعشى وقال في ذلك شعراً (٢) .

### يقول الأعشى :

- ١ — .....  
 ٢ — .....  
 ٣ — اكتمل حسنها ، وتم شبابها واستحكمت حلقاته ، فأين أذهب منها اليوم ؟  
 ٤ — فتلک التي منعک نفسك ، وحرمتک ما تشرف عليه من المتاع ، وذهبت بقلبك فلم تترك منه إلا أقل القليل .



- ٢٦ — وَلَدَنْ مِنْ أَلْخَطَى فِيهِ أَسِنَّةٌ دَخَائِرُ مِمَّا سَنَّ أَبْزَى وَشَرَّعَبُ  
٢٧ — وَيِيضُ كَأَمْثَالِ الْعَقِيقِ صَوَارِمُ تُصَانُ لِيَوْمِ الدَّوْخِ فِينَا وَتُخْشَبُ  
٢٨ — وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَضَاةِ حَصِينَةٍ تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبَذَبُ

(٣١)

وَقَالَ يَمْدَحُ آلَ جَفْنَةَ :

- ١ — أَأَزْمَعْتَ ..... (متقارب)  
٢ — كَذَلِكَ بَعْضُ خِيَالِ الشَّتَا .....  
٣ — وَقَدْ أَغْلِقْتَ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ فَأَنَّى لِي الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا  
٤ — فَتِكَ الَّتِي حَرَّمْتَكَ الْمَتَاعَ وَأَوَدْتَ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيصَا

- (٢٦) لدن مرن . الخطى الرمح ينسب إلى الخط ، وهو مرفأ للسفن بالبحرين كانت تباع به ، وليس هو منبتها كما قديتوهم . الأسنة جمع سنان وهو حديدة الرمح المحددة . دخائر مدخرة للحرب . سن الرمح ركب فيه السنان . أبزى وشرع ب رجلان من صناع الرماح .  
(٢٧) العقيق البرق الذي يستطيل في عرض السحاب . وقد أكثروا استعمالها للسيوف حتى جعلوها من أسمائها ، فقالوا : سلوا عقائق كالعقاقير أي سيروفا تلمع كالبرق . صوارم جمع صارم أي قاطع ، وصرم الحبل قطعه . الدوخ الذل من داخ الرجل أي ذل وخضع . تخشب تصتل .  
(٢٨) الدلاص اللين البراق ، ودرع دلاص لينة ملساء ، للمفرد والجمع . الأضاة غدير الماء يشبه به سطح الدرع في تموج بريقه . فضل الدرع ما فضل منها أي زاد .

(٣١)

- ( ١ — ٤ ) فاص في الأرض ذهب ، وقاص منه حاد ، واستفاص برح . الشقص ( بكسر فسكون ) والشقيص النصيب والسهم والقطعة من الشيء والقليل من الكثير . أودت بقلبك ذهبت به .



- ٥ — ولقد تراها متفردة بالحسن ، فتسير طول العمر باحثاً عن شبيه لها ، مدققاً في التنقيب .
- ٦ — ثم تعود مستحسناً للذي كنت تطلبه ، وقد عرفت أن الغواني سواء ، فكلهن له بريق خلاب في رائحة النهار .
- ٧ — فأن كنت قد يئست من ودها وزهدت فيها ، وأزمعت أن ترحل عنها قاصداً لوجهك ،
- ٨ — فأدن من رحلك ناقة شديدة ، تنشط للرحلة في الليل ، ولا تمل الاستجابة لراكبها كلما استحثها على الإسراع .
- ٩ — إذا اطرّدت في السير ، واندفعت لوجهها وقد انتصف الليل ، لا تكل ولا ينالها الفتور ، خيل لصحبي أنها حمارة وحش مكتنزة اللحم ، لم يهز لها ولد ترضعه وترعاه .
- ١٠ — إليك يا ( ابن جفنة ) قد أدمنت السير ، وواصلت الرحلة في الليل ، وأنضيت الإبل ، على بعد الشقة وطول الطريق .
- ١١ — تشتكى إلى ناقة أخفافها ، وقد أدمى السفر حروفها ، وأكلت الأحجار بطونها ، فلا أرحمها ولا أرثى لشكواها .
- ١٢ — يراك الأعداء وقد حلت منهم مكان المتحكم القاهر على الرغم منهم .
- ١٣ — كأنك حية من حيات ( سلع ) القاتلات ، تنشق عن مناكبك الدروع ، حين تمضي يدك صاعدة هابطة بالسيف ، في صرامة لا تفتر ولا تلين .
- ١٤ — إذا ما برز فبدا للعيون ، لم ير أعداؤه بدأ من أن يحيدوا عن طريقه هارين .



- ٥ - وَإِنَّكَ لَوَسِرْتَ عُمرَ الْفَتَى لَتَلْقَى لَهَا شَبَهَا أَوْ تَفُوصَا  
٦ - رَجَعْتَ لِمَا رُمْتَ مُسْتَحْسِنًا تَرَى لِلْكَوَاعِبِ كَهْرًا وَبَيْصَا  
٧ - فَإِنْ كُنْتَ مِنْ وُدِّهَا يَائِسًا وَأَجْمَعْتَ مِنْهَا بِحَجٍّ قَلُوصَا  
٨ - فَقَرِّبْ لِرَحْلِكَ جُلْدِيَّةً هُبُوبَ السَّرَى لَا تَمَلُ النَّصِيصَا  
٩ - يُشَبِّهَهَا صُحْبَتِي مَوْهِنًا إِذَا مَا اسْتَتَبْتُ أَتَانَا نَحُوصَا  
١٠ - إِلَيْكَ آبَنَ جَفَنَةً مِنْ شُقَّةٍ دَأَبْتُ السَّرَى وَحَسَرْتُ الْقَلُوصَا  
١١ - تَشْكَى إِلَى فَلَمْ أَشْكِهَا مَنَاسِمَ تَذْمَى وَخُفًّا رَهِيصَا  
١٢ - يَرَاكَ الْأَعَادَى عَلَى رَغْمِهِمْ تَحُلُّ عَلَيْهِمْ مَحَلًّا عَوِيصَا  
١٣ - كَحَيَّةٍ سَلَعٍ مِنَ الْقَاتِلَاتِ تَقْدُ الصَّرَامَةَ عَنْكَ الْقَمِيصَا  
١٤ - إِذَا مَا بَدَأَ بَدْوَةً لِلْعُيُونِ تَذَكَّرْ ذُو الضَّغْنِ مِنْهُ الْمَحِيصَا

( ٥ - ٧ ) رام الشيء طلبه . الكواعب جمع كاعب وهى الحسناء . كهر النهار ارتفع ، وكهر الحر اشتد ، كهرأ ظهراً أى نصف النهار . الويص البريق ، وبص البرق وبصا ووبيصاً لمع وبرق . حج فلاناً ( كنصر ) قصده ، وحج علينا قدم . القلوص من الابل الشابة ، بمنزلة الجارية من النساء .

( ٨ - ٩ ) جلدية سريعة شديدة ، اجلود ( بفتح اللام وتشديد الواو ) أسرع فى السير . هبوب نشيط . السرى سير الليل . النصيص مصدر نص ، ونص ناقته استخرجها ليستخرج آخر ما عندها . الوهن والموهن نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه ، أو هو حين يدبر الليل . استتبت أقامت فى السير ، واستتب الأمر اطرده واستقام . الأتان أى الحمار . نحوص لا ولد لها ولا لبن ، والنحوص كذلك الشديدة السمن ، والتى منعها السمن من الحمل .

( ١٠ - ١٢ ) الشقة السفر والمسافة . حسر البعير ساقه حتى أعياه ، وحسر البعير ( كعلم ) أعيا من السير وكل . أشكاه قبل شكواه وأرضاه وأزال عنه ما يشكوه . المنسم خف البعير ، وقيل طرفه الذى هو له كالظفر . خف رهيص أصابه الحجر ، والرواهص الحجارة المترصفة . أمر عويس صعب .

( ١٣ - ١٤ ) سلع جبل بالمدينة . صرم السيف ( ككرم ) صرامة كان صارماً أى ماضياً ، ورجل صرامة أى مستند برأيه منقطع عن المشاورة . تقد الصرامة عنك القميص أى أنه لصرامته يقطع أكام القميص حتى لا يعوق يده عن الحركة . حاص عنه عدل واحد . والمجيص المجيد والمهرب .



رأينا في القصيدة (٢٣) أن الأعشى كان يقصد (نجران) فيمدح سادتها بنى المارث بن كعب ، ويقم عندهم ما حلت له الإقامة . وهذه إحدى القصائد التي أنشأها الأعشى أثناء إقامته عندهم ، يتشوق إلى قومه مفاخرأ بهم ، وهي من جيد شعره .

### يقول الأعشى :

- ١ —
- ٢ — يوم تجمعت الإبل عليها هوادجهم وأمتعتهم ، فتولوا مسافرين ، وفارقوا موطن الأصدقاء والخلطاء ، فحروا في قلوبنا الشوق والحنين .
- ٣ — جعلوا أرض (اليمامة) عن شمالهم ، وانطلقوا قد استعجلهم الرحيل مسرعين .
- ٤ — قاطعين (بطان العتيق) ، تمضى إبلهم الرقيقة وقد أهزلتها الرحلة الطويلة متتابعات .
- ٥ — قطعوا حبل ودك في ذاك الصباح وساقوا الإبل راحلين ، بعد قرب من دارهم وائتلاف .
- ٦ — يوم بدت (قُتَيْلَة) تكشف عن جيد طويل ، يزينه ماالتف به من حلى وأطواق .
- ٧ — وثغر متفرق الأسنان ، فيه عذوبة واستواء ، كأنه نور (الأقحوان) الناصع ، جلاه الندى وأذهب ما عليه من الغبار ، فأشرق زاهيا له بريق .
- ٨ — وشعر كثيف قد نما غزيرا ، ترويه هذه الفاتنة اللعوب الساذجة التي تنعم بعيش رقيق .
- ٩ — كريمة العنصر ، بضة الأنامل ، جميلة كالدمية ، لا يفسد جمالها العبوس ، ولا يذهب بوقارها الإسراف في الضحك .
- ١٠ — كأنها ظبية تخلفت عن صحبتها من الغزلان ، ترعى مُنْهَبَطَ الوادى الخصب في (تَشْلِيث) ، حيث يجري الماء فيزدهر النبات ، وقد خلا لها القاع .
- ١١ — تهز شجر الأراك بقرنيها اللطيفين ، وكأنهما منفاخان صغيران قد تباعدا بينهما وانفرج ، فتساقط فوقها أوراقه وثماره رطبةً ويابسة .
- ١٢ — تحت أغصان الأراك ، يكاد إذا طلعت الشمس عليه أن يترقرق ويدوب .
- ١٣ — تدب طفلا لها ضئلا لين العظام فاتر الطرف ضعيف القوى ،
- ١٤ — لا تبعد عنه طول النهار ، ولا تؤخر رضاعته ، إلا ريثما يجتمع في ضرعها بعض اللبن .



وَقَالَ بَنَجْرَانٌ يَتَشَوَّقُ إِلَى قَوْمِهِ مُفْتَخِرًا بِهِمْ :

- ١ — ..... تَأَقُّ (خفيف)
- ٢ — يَوْمَ قَفَّتْ حُمُولُهُمْ فَتَوَلَّوْا
- ٣ — جَاعِلَاتٍ جَوْزَ الْيَمَامَةِ بِالْأَشْ
- ٤ — جَارِعَاتٍ بَطْنَ الْعَتِيقِ كَمَا تَمَّ
- ٥ — بَعْدَ قُرْبٍ مِنْ دَارِهِمْ وَأَثِلَافٍ
- ٦ — يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا قُتَيْلَةً عَنْ جِي
- ٧ — وَشَتِيٍّ كَالْأَقْحُوَانِ جَلَاهُ آلَا
- ٨ — وَأَثِيثٍ جَثَلِ النَّبَاتِ تُرْوِي
- ٩ — حُرَّةً طِفْلَةً الْأَنَامِلِ كَالْدُم
- ١٠ — كَحَذُولٍ تَرَعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَشْ
- ١١ — تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَاثَ بِحِمْلَا
- ١٢ — فِي أَرَاكِ مَرْدٍ يَكَادُ إِذَا مَا
- قَطَّعُوا مَعَهْدَ الْخَلِيطِ فَشَاقُوا
- مُلٍ سَيْرًا يَحْشُنُ أَنْطِلَاقُ
- ضِي رِقَاقُ أَمَامِهِ رِقَاقُ
- صَرَمُوا حَبْلَكَ الْغَدَاةَ وَسَاقُوا
- دِ تَلِيعٍ تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ
- طَلُّ فِيهِ عَذُوبَةٌ وَأَتْسَاقُ
- هـ لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مِفْنَاقُ
- يَةِ لَا عَابِسٌ وَلَا مِهْزَاقُ
- لَيْثَ قَفْرًا خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ
- ج لَطِيفٍ فِي جَانِبِيهِ انْفِرَاقُ
- ذَرَّتْ الشَّمْسُ سَاعَةً يُهْرَاقُ

( ١ — ٣ ) قف انضم بعضه إلى بعض ، والقف ( بضم القاف ) المتجمع الغليظ من الأرض . المحول الهوارج أو الابل عليها الهوارج . الخليط من يخالطك من الناس . المعهد مصدر ميعى أو اسم مكان من العهد وهو المودة واللقاء . جوز الشيء وسطه ومعظمه . حثه على الأمر حثه عليه .

( ٤ — ٧ ) جزع الوادى قطعه عرضاً . ناقة رفيقة ضعفت أبقاؤها ورقت واتسم مجرى نخها ، والنقا عظم العضد وكل عظم ذى منح . صرموا قطعوا . الحبل يكنى به عن الود . الغداة الصباح المبكر ظرف زمان . تليع طويل . شديت متفرق وهو اسنانها المتفرقة غير متلاصقة وذلك أدعى للاحتفاظ بها نظيفة دائماً لأن بقايا الطعام لا تتخللها . الأقحوان نبت زهره أبيض . جلاه أذهب ما عليه من الغبار فأشرق وحسن . الطل الندى والمطر الخفيف . اتساق استواء .

( ٨ — ٩ ) أثيث غزير . جثل كشيء . ترويه تنميه بالعناية به . غريرة ساذجة لم تجرب الأمور ، والسذاجة تزين المرأة فهي لا توصف بالمكر ولا القوة . مفنق منعمة مترفة . حرة كريمة ، والحر الكريم والخالص من كل شيء . طيلة ناعمة رخصة . الدمية التمثال والصورة . مهزاق كثيرة الضحك .

( ١٠ — ١٢ ) خذات الظبية وغيرها من الدواب تخلفت عن صحبتها وانفردت فهي خاذل وخذول . النواصف جمع ناصفة وهي مجرى الماء والمكان الكثير النبات الحصب . تثليث بلد في اليمن . الأسلاق جمع سلق ( بفتح السين ) وهو انقاع ، والقاع الوادى المظمن الذى يستقر فيه الماء . المرء ثمر الأراك الأخضر ، فإذا نضج وأدرك فهو كبث ( بفتح الكاف ) . الحملج مناخ الصائغ شبه به قربها . الانقراق انفساح ما بين القرنين . الأراك شجر تستعمل قضبانته فى السواك . هراق الماء وأراقه صبه .



- ١٥ — قد ملأ قلبها الإشفاقُ عليه ، حتى شف جسمها وأهزلها ، فهي لا تتركه ولا تتجاوزَه .
- ١٦ — وإذا خافت عليه السباع من الأذغال ، وحل بها المساء فخان انطلاقها عن هذا الموضع الخطير ،
- ١٧ — عادت هذه الظبية الطويلة العنق بطفلها ، لا تبست حيث كانت ترتع وترعى في النهار ، حتى لا تعرضه للأخطار . لا تمنع عنه لبنها ، ولا تمل رعايته ، ولا تضيق به .
- ١٨ — لم يُغنِ كل ذلك عنها ولا عن وليدها شيئاً . فاصبرى على مصابك ، فلا بد من نفاذ المقدور ، ولا سبيل إلى إصلاح مافات ، فصنع الزجاجة لا يلتئم .
- ثم ينتقل الشاعر إلى وصف الصحراء فيقول :
- ١٩ — وصحراء قفر كأنها ظهر تُرس ، لا تتبَلَّغ فيها الإبل إلا الاجترارَ واسترجاعَ ما في بطنها من طعام .
- ٢٠ — تجاوزتها مسافرا ، وتخطيت أهوالها فوق ناقة نشيطة صلبة ، تمد عنقها في سيرها حين توسع الخطو ،
- مسترسلة في سير فسيح مديد .
- ٢١ — ترجم الآكام بأخفافها الصلبة فيتكسر من تحتها الحصى والأحجار .
- ٢٢ — ولقد أقطع ود الخليل حين أستيئس من وصله - وإنما الإخاء صدق الود والصفاء -
- ٢٣ — بناقة دكنا صلبة الخف ، رعت مائى ( عَوانة ) و ( فتاق ) .
- ٢٤ — ذات حدة ونشاط ، تمضى في طريقها رامية صدرها بالأعجاز ، إذا تدافع سائرُ جسدها في حركة لا تفتر
- ٢٥ — تستظل بالأشجار حين يلهب الحر وتقوم الشمس فوق الرؤوس فتتكمش الظلال .
- ٢٦ — وكأن الرحل والقربة وسائر المتاع ، حين مضت تتلاحق أرجلها الطوال ،
- ٢٧ — فوق حمار وحش تضخم وسمن بعد أن رعى النبت وأكل البقول ، يقاسى حر الصيف وعضُ الفحول والتَّهْناق .
- ٢٨ — أو كأن رحلى ومتاعى فوق ثور وحش هزله الجوع ، فاندس تحت شجرة من أشجار ( الارطى )
- يبست في جانبها ، على ضيق المكان .
- ٢٩ — أفزعته سحابة مظلمة حمراء غزيرة المطر ، تقصف رعودها ، وينهلُ مقدّمها بالماء .



- ١٣ — وَهِيَ تَتَلَوُ رَخَصَ الْعِظَامِ ضَيْلًا فَاتِرَ الطَّرْفِ فِي قَوَاهِ أَنْسِرَاقُ  
١٤ — مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعَدَّ جُوهُ إِلَّا عُفَاقَهُ أَوْ فَوَاقُ  
١٥ — مَشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعَدُّ دُوهُ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْأَشْفَاقُ  
١٦ — وَإِذَا خَافَتِ السَّبَاعَ مِنَ الْغِيَةِ لِي وَأَمْسَتْ وَحَانَ مِنْهَا أَنْطِلَاقُ  
١٧ — رَوْحَتُهُ جِيدَاءُ ذَاهِبَةٌ الْمَرْ تَعِ لَا خَبَةَ وَلَا مِغْلَاقُ  
١٨ — فَاصْبِرِي النَّفْسَ إِنَّ مَا حُمَّ حَقُّ لَيْسَ لِلصَّدْعِ فِي الزُّجَاجِ اتِّفَاقُ  
١٩ — وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ تُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعَ فِيهَا عَاقِلَاقُ  
٢٠ — قَدْ تَجَاوَزَتْهَا وَتَخْتِي مَرُوحُ عَنَتْرِيسُ نَعَابَةٌ مِعْنَاقُ  
٢١ — عِرْمِسُ تَرْجُمُ الْأَكَامَ بِأَخْفَا فِي صِلَابٍ مِنْهَا الْحَصَى أَفْلَاقُ  
٢٢ — وَلَقَدْ أَقْطَعُ الْخَلِيلَ إِذَا لَمْ أَرْجُ وَصَلًا إِنَّ الْأَخَاءَ الصَّدَاقُ  
٢٣ — بِكَيْتٍ عَرَفَاءَ بُحْمَرَةَ الْخُفِّ لَ غَذَّتْهَا عَوَانَةٌ وَفِتَاقُ  
٢٤ — ذَاتِ غَرْبٍ تَرْمِي الْمَقْدَمَ بِالرَّدِّ فِي إِذَا مَا تَدَافَعُ الْأَرُواقُ  
٢٥ — فِي مَقِيلِ الْكِنَاسِ إِذْ وَقَدَ الْيَوُّ مُ إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ

- (١٣ — ١٥) تتلو تتبع . رخص لين . انسراق نقص وضعف . تعادى تتباعد . عجت الأم ولدها أخرت رضاعته من موافقته ، وعجته أيضاً أَرْضَعْتَهُ ، من الأضداد . العفافة اجتماع اللبن في الضرع . والبقية من اللبن في الضرع بعد ما استنزف أكثره . الفواق ( بضم الفاء ) ما بين الحلبتين من الوقت . تعدوه تتجاوزوه وتتركه . شف جسمها أنحلته وأسقمه .  
(١٦ — ١٨) الفيل الشجر الملتف . أمست حل بها المساء . روحته من الرواح وهو العودة إلى المنزل في آخر النهار . جيداء طويلة العنق . المرتع المكان الذي ترتع فيه أى ترعى وتلعب . ذاهبة المرتع يريد أنها إذا أمست لم تبت في المرتع . خبة تخبأ درتها ولبنها . مغلاق من غلق الرجل ( كفرح ) إذا ضجر وقلق . حم الأمر ( على البناء للمجهول ) قضى .  
(١٩ — ٢٠) الفلاة الصحراء . الترس صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه . الرجيع الجرة ( بكسر الجيم ) لأن الدابة تسترجع ما أكلت حين تجر . العلاق ما تتبلغ به الماشية من الحجر . مروح نشيطة . عنتريس صلبة شديدة . نعابة من نعبت الابل إذا مدت أعناقها في سيرها . معناق من العنق ( بفتح العين ) وهو سير مسطر فسيح واسع للابل والدابة .  
(٢١ — ٢٣) العرمس الصخرة والناقة الصلبة . الاكام المرتفعات . أفلاق جمع فلقة ( على وزن قطعة ) وهى الكسرة من الشيء . الصداق مصدر صادق . ناقة كبيت حمراء تضرب للسواد . عرفاء عالية السنام صار سنامها فوقها كالعرف . بحمرة مجتمعة صلبة . عوانة وفتاق ماء ان .  
(٢٤ — ٢٥) الغرب الحدة والنشاط . الرداف العجز ( بفتح ثم ضم ) الأرواق جماعة الجسم ، والرواق الجنة ، وأرواق الليل أثناء ظلمته ، والرواق ( بفتح فسكون ) الطائفة من الليل . المقييل الموضع الذى يستكن فيه من الحر . الكناس شجرة يأوى إليها الحيوان . ليستظل بها . وقد اليوم اشتد حره .



- ٣٠ — فظل طول ليله ساهراً يعاني المتاعب والآلام . حتى إذا أشرق الصباح ، لاح له على ضوء النهار ،  
 ٣١ — صائد عابس الوجه من (جديلة) أو (نهبان) ، أفنى كلابه الضارية كثرة الملاحقة للصيد وطول الطراد .  
 ٣٢ — فظل طول نهاره يتفادى منها ، متوارياً بالرمال العريضة وبصغار الكشبان .  
 ٣٣ — تطارده كلاب مسترخية الآذان ، قد انتشرت كأنها النحل ، لا هم لها إلا اقتناصه وقد عضها الجوع .  
 ٣٤ — فذلك شبيه ناقتي حين يجهدا السير ، وحين تتقاذفي فوقها رمال الصحراء المتلبدة بالحصى والأحجار .

\*\*\*

- ٣٥ — على مثلها أزور قومي من ( بنى قيس ) إذا طال بالحبيب الفراق .  
 ٣٦ — فأنا منهم وهم قومي وإنني إليهم لمشتاق .  
 ٣٧ — وهم ما يعلم الناس من الجود في الجذب ، حين تعز الخمر ، وتجف القرب ، ويخلو كل وعاء .  
 ٣٨ — المنفقون ما لهم في زمان الجذب ، حتى إذا عاد إلى الخصب ، عادوا إلى ما تعودوا من العطاء .  
 ٣٩ — وإذا ضن الموسرون وطووا ما لهم عن الصديق ، وكشفت الشدة عن مخبوء الطبائع وعن حقائق الأخلاق ،  
 ٤٠ — وهزل الإبل الجوع فسقطت على الأرض من الإعياء ، ومشى الناس إليها ، يضعون الأعمدة تحت بطونها ليعينوها على الوقوف ، وأعي الراعي أن يجد المرعى لاستحكام الجذب ،  
 ٤١ — جرّوا عند ذاك على ما طبعوا عليه من الفضل ، كما يجري القدح الكريم في الميسر على ما تعود من الفوز .  
 ٤٢ — فإذا جادت الأمطار ، فعم الزرع الآفاق ، وكلل الزهر الربى والمرتفعات ، وضعوا القداح وأبطلوا الميسر وقد أخصب الناس .  
 ٤٣ — يشربون الخمر ، ويشاركون في ضروب اللهو ، ويَجرون الخيل في السباق ، فلا يذهب شيء من ذلك بأحلامهم ، ولا يخرجهم عن وقارهم فيسفهوا .  
 ٤٤ — وإذا كلحت الوجوه في الحروب ، وتقلصت الشفاه عن الأسنان ، حتى يبدو قصيرها طويلاً ، وجفت الحلق من البصاق ،



- ٢٦ — وَكَانَ الْقُتُودَ وَالْعِجْلَةَ وَالْ  
٢٧ — فَوْقَ مُسْتَبْقِلٍ أَضَرَ بِهِ الصَّيْدُ  
٢٨ — أَوْ فَرِيدٍ طَاوٍ تَضَيَّفَ أَرْطَا  
٢٩ — أَخْرَجَتْهُ قَهْبَاءُ مُسْبِلَةُ الْوَدِّ  
٣٠ — لَمْ يَنْمَ لَيْلَةَ التَّمَامِ لِكَيْ يَصْ  
٣١ — سَاهِمَ الْوَجْهِ مِنْ جَدِيلَةٍ أَوْ لِحْ  
٣٢ — وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ تَوَارِي  
٣٣ — وَتَلْتَهُ غُضْفُ طَوَارِدُ كَالنَّحْ  
٣٤ — ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي إِذْ تَرَامَتِ  
٣٥ — فَعَلَى مِثْلِهَا أَزُورُ بَنِي قَيْ  
٣٦ — إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ قَوْ  
٣٧ — وَهُمْ مَاهُمْ إِذَا عَزَّتِ الْخَمْدُ  
٣٨ — الْمُهَيَّنِينَ مَا لَهُمْ لِيَزْمَانَ السَّ  
٣٩ — وَإِذَا ذُو الْفُضُولِ ضَنَّ عَلَى الْمَوْ  
٤٠ — وَمَشَى الْقَوْمُ بِالْعِبَادِ إِلَى الرَّزْ
- وَفَرَ لَمَّا تَلَا حَقَّ السُّوَّاقُ  
فُ وَزَرُ الْفُحُولِ وَالتَّنْهَاقُ  
ةَ يَبِيتُ فِي دَفْهًا وَيُضَاقُ  
قِ رَجُوسُ قَدَامُهَا فُرَاقُ  
بِحَ حَتَّى أَضَاءَهُ الْأَشْرَاقُ  
يَانَ أَقَى ضِرَاءَهُ الْأُطْلَاقُ  
هِ عِرَاضُ الرَّمَالِ وَالْدَّرْدَاقُ  
لِ مَغَارِثُ هُمْنُ اللَّحَاقُ  
بِ عَلَيَّهَا بَعْدَ الْبِرَاقِ الْبِرَاقُ  
سِ إِذَا شَطَّ بِالْحَبِيبِ الْفِرَاقُ  
مِ وَإِنِّي إِلَيْهِمْ مُشْتَاقُ  
رُ وَقَامَتِ زِقَاقُهُمْ وَالْحِقَاقُ  
وَهُ حَتَّى إِذَا أَفَاقَ أَفَاقُوا  
لِي وَصَارَتْ لَحِيمَهَا الْأَخْلَاقُ  
حَى وَأَعْيَى الْمُسِيمُ أَيْنَ الْمَسَاقُ

(٢٦ — ٢٨) القُتُودُ الرجلُ بأُذُنِهِ العَجَلَةُ المِزْدَادَةُ وَهِيَ قَرْبَةُ صَغِيرَةٌ لِحُفْظِ الْمَاءِ وَالْحَمْرُ . الْوَفَرُ مِنَ الْمَالِ وَالْمَتَاعِ الْكَثِيرِ . السُّوَّاقُ جَمْعُ سَائِقٍ وَالسُّوَّاقُ كَذَلِكَ الطَّرِيقُ السَّاقُ . تَبَقَّلَتِ الْمَاشِيَةُ وَاسْتَبَقَلَتِ سَمَتَ مَنْ أَكَلَ الْبَقْلَ . صَافٍ بِالْمَكَانِ صَيْفًا أَقَامَ بِهِ فِي الصَّيْفِ . زَرَهُ طَرَدَهُ وَعَضَهُ ، وَزَرَ الشَّعْرَ تَتَفَّهُ ، طَاوٍ جَائِعٌ . تَضَيَّنَ أَنَا هُ ضَيْفًا . الْأَرطَا شَجَرَةٌ تَمَارُهَا مَرَّةً تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ غَضَةً . دَفْهًا جَنْبُهَا . الْإِقْبَابُ الَّذِي فِيهِ حِمْرَةٌ فِيهَا غَبْرَةٌ . الْوَدُّ الْمَطَرُ . رَجَسَتِ السَّمَاءُ رَعْدَتِ رَعْدًا شَدِيدًا وَأَمْطَرَتْ . الْفِرَاقُ جَمْعُ فَارِقٍ وَهُوَ النَّاقَةُ يَشْتَدُّ بِهَا الْخَنَازِيرُ ثُمَّ تَلْقَى وَلَدَهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْعِ . لَمْ يَنْمَ يَقْصِدُ النَّوْمَ . لَيْلَةُ التَّمَامِ كُلُّ لَيْلَةٍ كَابِدَهَا صَاحِبُهَا . سَاهِمٌ وَجْهُهُ ( كَقَطْعِ وَكَرَمِ ) تَغْيِيرُ لَوْنِهِ . جَدِيلَةُ وَلَحْيَانِ حَيَّانٍ . الْفُرُوقُ وَالضَّرَارِيُّ مِنَ الْكَلَابِ جَمْعُ ضِرَاءٍ . الْأُطْلَاقُ مَصْدَرُ أَطْلَقَ الْمَوَاشِيَ أَيْ سَرَحَهَا وَأَرْسَلَهَا . ( ٣٢ — ٣٥ ) تَعَادَى تَبَاعَدَ . النَّهَارُ ظَرْفُ زَمَانٍ . الدَّرْدَاقُ دَكٌّ صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ مِنَ الرَّمَالِ . الْغُضْفُ كَلَابُ الصَّيْدِ ، وَغُضِفَتِ الْأُذُنُ ( كَعَلِمِ ) طَالَتْ وَاسْتَرَخَتْ . مَغَارِثُ مِنْ غَرَثَ ( كَطَرَبَ ) جَاعَ . الْبِرَاقُ جَمْعُ بَرْقَةٍ ( بِضَمِّ الْبَاءِ ) وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ . شَطَّ بَعْدَ . ( ٣٦ — ٤٠ ) الْحِقَاقُ جَمْعُ حَقَّةٍ ( بِالضَّمِّ ثُمَّ التَّشْدِيدِ ) وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ خَشَبٍ وَقَدْ يُصْنَعُ مِنَ الْعَاجِ . أَفَاقَ رَجَعَ إِلَى الْخَصْبِ . أَفَاقُوا رَجَعُوا إِلَى الْعُطْيَةِ . الْحِيمُ ( بِكَسْرِ الْخَاءِ ) لَطِيفَةٌ وَالسَّجِيَّةُ . الرِّزْحِيُّ الْإِبِلُ تَهْزُلُ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ فَتَسْقُطُ ، جَمْعُ زَارِحٍ . يَضْعَوْنَ الْمَهَادَ تَحْتَ بَطُونِهَا ثُمَّ يَرْفَعُونَهَا . الْمُسِيمُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَسَامِ الْمَاشِيَةِ أَرْطَاهَا فِي الْمَرْعَى .



٤٥ — ركبوا الخيول إلى القتال ، ثابتين فوق سروجها لا يميلون ، حين ترتبك الأيدي في وضع السهام  
موضعها من الأقواس .

..... — ٤٦

\*\*\*

٤٧ — مقيما بين سادة ( نجران ) ، مغموراً بالخير والنعيم ، غير أننى مشتاق .

٤٨ — بين مطايا عجل أصحابها عن المقام ، ولا همَّ لهم إلا العراق .

٤٩ — لنا فى الصباح طعام طيب من دقيق القمح الأبيض الخالص ، واللحم الكثير تتخطفه الأيدي من  
القدور ، تدور علينا كؤوس الخمر فى الصباح وفى المساء .

٥٠ — ينادمنا فتیان بيض الوجوه ، كأنهم الفحول المكرمة عند أصحابها ، لا تُرْكب ولا يمسها حبل .

٥١ — فيهم الخصب والسماحة والنجدة ، والخطيب الذى يدوى صوته مجلجلا .

٥٢ — أيون لا يُسامون الذل ، وُقُرُّ راجحو الأحلام .

٥٣ — لهم مجلس يَغصُّ صدره برجال كالأسود ، عليهم ناعم الملبس ورقيق الثياب .



- ٤١ — أَخَذُوا فَضْلَهُمْ هُنَاكَ وَقَدْ تَجَرَّ رِى عَلَى فَضْلِهَا الْقِدَاحُ الْعِتَاقُ  
٤٢ — فَأَذَا جَادَتِ الدَّجَى وَضَعُوا الْقِدَاحَ وَجَنَّ التَّلَاعُ وَالْأَفَاقُ  
٤٣ — لَمْ يَزِدْهُمْ سَفَاهَةً شَرْبُهُ الْكَأُ سِ وَلَا اللَّهُوْ بَيْنَهُمْ وَالسَّبَاقُ  
٤٤ — وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شُبَّ بِالْأَرْضِ وَقِ عِنْدَ الْهَيْجَا وَقَلَّ الْبُصَاقُ  
٤٥ — رُكِبَتْ مِنْهُمْ إِلَى الرَّوْعِ خَيْلُ غَيْرُ مِيلٍ إِذْ يُخْطَأُ الْأَيْفَاقُ  
٤٦ — أَنْ تَكُونُوا وَدَعْتُمْ وَ ...

- ٤٧ — وَاضِعًا فِي سَرَاةٍ نَجْرَانِ رَحْلِي نَاعِمًا غَيْرَ أَنِّي مُشْتَاق  
٤٨ — فِي مَطَايَا أَرْبَابُهُنَّ عَجَالٍ عَنْ ثَوَاءٍ وَهَمُّنَّ الْعِرَاقُ  
٤٩ — دَرْمَكُ لَنَا غُدُوَّةٌ وَنَشِيلُ وَصَبُوحُ مُبَاكِرُ وَأَغْتَبَاقُ  
٥٠ — وَنَدَامَى بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ الْوَدَاعَ شَرَبَ مِنْهُمْ مَصَاعِبُ أَفْنَاقُ  
٥١ — فِيهِمْ الْخِصْبُ وَالسَّامِحَةُ وَالنَّجْدُ دَعُ فِيهِمْ وَالْخَاطِبُ الْمِصْلَاقُ  
٥٢ — وَأَبْيُونُ مَا يُسَامُونَ ضِيَاءُ وَمَكِيثُونَ وَالْحُلُومُ وَثَاقُ  
٥٣ — وَتَرَى مَجْلِسًا يَغْصُ بِهِ الْخِصْبُ رَابُ كَالْأَسَدِ وَالْثِيَابُ رِقَاقُ

(٤٤ — ٤١) القداح أسهم الميسر . العتيق الكريم والخيار من كل شيء ، وكانوا يتفاءلون ببعض القداح ويعتزون بها لأنهم يعتقدون أنها ميمونة كثيرة الربح . الدجى الأملطار جمع دجية ( بضم فسكون ) . وضعوا القدح تركوا الميسر . كانوا ينحرون ويضربون بالقدح في الشدة والقحط ، فإذا أخصبوا تركوا ذلك ، لأن الميسر إنما يحمى في الجذب . وجن التلاع حسن نباتها . آفاق الأرض نواحيها . السباق سباق الخيل وهو إجراؤها في مضمار تتسابق فيه . الأكس القصير الأسنان . الأرواق الطويل الاسنان . الهيجى والهيجاء الحرب .

(٤٨ — ٤٥) الأمل من يميل على السرج في جانب ، ومن لا ترس معه ولا رمح . أوفق السهم إيفاقاً وضعه فوق في الوتر ليرمى ، والفوق مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . سراقه كل شيء خياره وأجوده . الثواء الإقامة . الهم ما يشغل البال .

(٥١ — ٤٩) الدرمة الذقيق الأبيض من لباب القمح . النشيل اللحم المنشول من القدر باليد لا بالمغرفة ، وهو كذلك ما طبخ من اللحم بغير توابل . الصبوح خمر الصباح . والغبوق ( بفتح الغين ) خمر المساء . الشرب ( بفتح الشين ) جماعة المماربين . المصعب الفعل الذى لا يركب ولا يمس لكرامته عند أصحابه . الفتيق ( على وزن كريم ) هو المصعب ( بضم الميم وفتح العين ) . الصلق ( بفتح الصاد وسكون اللام ) الصوت الشديد .

(٥٣ — ٥٢) أبيضون يأبون الضيم . الضيم الذل . المكائة التؤدة . الوثيق الحكم . المعراب مقدم المجلس وصدرة .



لهذه القصيدة قصة مشهورة ، خلاصتها أن المخلق - وقيل إنه أقب بذلك لبعير عضه فترك في وجهه أثراً كالحلقة ، أو لكدنة كانت في خده كالحلقة - كان فقيراً ذا بنات . وانتق أن قدم الأعشى مكة - وكان يواى سوق عكاظ في كل عام - فأسرع إليه المخلق فضيحه وبالغ في إكرامه ، رجاء أن يصديه خير من مدحه . فلما أصبح الأعشى وافي عكاظاً فأنشد هذه القصيدة . قالوا ، فتسارع إليه الناس يخطبون بناته ، فلم تمس منهم واحدة إلا هي في عصمة رجل ثرى شريف ( الأعشى ٩ : ١١٣ - ١١٤ )

يبدأ الأعشى قصيدته شاكياً مما اجتمع عليه من ضعف الشيخوخة وكلال البصر وتتابع النوائب فيقول :

- ١ — قضيت ليلي ساهراً لا أنام ، ولست بالعاشق ولا السقيم .
- ٢ — ولكن أحداث الدهر تنتابني وتطرقني كل يوم بجديد ، فلي منها في الصباح ما لم يكن عندي في المساء .
- ٣ — ولئن أمسيت وقد اجتمع على الشيب والههم وكلال البصر - وإن الأحجار لتتفلق ويفنيها الزمان -
- ٤ — فما أثارت هذه المصائب إلا شجاعة جلدأ قد علمته النكبات ، وتتابع عليه من الدهر القضاء يتلوه القضاء ، فتعلم منه واستفاد ، حتى ماتخيفه النكبات والأحداث .
- ويمضى الشاعر في إبراز هذا المعنى الذي يقصد إليه من تفاهة الدنيا وهوانها ، فيقص طرفاً من أخبار الملوك وما كانوا فيه من نعيم لم يرد عنهم الموت ، فكل الناس يصيرون إلى نهاية واحدة ، لا فرق بين كبير وحقير . وهذه الأخبار التي يرويها الأعشى هي جزء من ثقافة الشاعر في ذلك الوقت . وهي خليط من التاريخ والأساطير . يقول الأعشى :
- ٥ — وهل هذا الألم إلا إلى نهاية كما أن النعيم إلى نهاية ، فما أنا بالخلد ، وما خلد من قبل ( ساسان ) ملك الفرس ولا ( مورك ) ملك الروم .
- ٦ — ولا خلد ( كسرى شهنشاه ) بعد أن اجتمع له من دنياه ما اشتهى من خمر عتيق ومن رياحين .
- ٧ — ولا منعت أموال ( عاديا ) عنه الموت ، ولا رده عنه حصنه ( الأبلق ) في ( تيماء ) ،
- ٨ — وقد بناه ( سليمان ) في سالف الأحقاب وقديم الزمان ، عالياً وثيق البناء .
- ٩ — يرتفع إلى كبد السماء ، قد فرشت أرضه بالبلاط ، وأحاطت به الأسوار بنيت بالأحجار ، ودار من حول كل ذلك خندق عميق .
- ١٠ — في أعلاه غرف الشراب فرشت بالطنافس ، ونثرفها المسك والريحان ، حيث تقدم الخمر الرائقة للشاربين .
- ١١ — وقيان ناصعات البياض كأنهن التماثيل ، وخدم ، وطباخ يقوم على طهو ألوان الطعام في القدور ، وأقداح ، وخوان .
- ١٢ — كل ذلك كان له ، فلم يعجز الله أن يتوفاه ، ولكن أتاه الموت ظاهراً عارياً لا يتخفى ولا يستتر .



وَقَالَ يَمْدَحُ الْمُحَلِّقُ بْنُ خَنْثَمٍ بْنُ شَدَّادٍ بْنِ رَبِيعَةَ :

- ١ — أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمُورِقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ (طويل)
- ٢ — وَلَكِنْ أَرَانِي لَا أَزَالُ بِحَادِثٍ أَغَادِي بِمَا لَمْ يُمْسِ عِنْدِي وَأُطْرَقُ
- ٣ — فَإِنْ يُمْسِ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالْعَشْيُ فَقَدْ بَنَى مِنْنِي وَالسَّلَامُ تُفْلَقُ
- ٤ — بِأَشْجَعِ أَخَاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمُهُ فَمِنْ أَى مَا تَجْنِي الْخَوَادِثُ أَفْرَقُ
- ٥ — فَمَا أَنْتَ إِنْ دَامَتْ عَلَيْكَ بِخَالِدٍ كَمَا لَمْ يُخَلِّدْ قَبْلُ سَاسَا وَمُورِقُ
- ٦ — وَكَسْرَى شَهْنَشَاهُ الَّذِي سَارَ مُلْكُهُ لَهُ مَا أَشْتَهَى رَاحُ عَتِيقُ وَزَنْبِقُ
- ٧ — وَلَا عَادِيَا لَمْ يَمْنَعِ الْمَوْتَ مَالُهُ وَحِصْنُ بَيْتِيَاءَ الْيَهُودِيَّ الْأَبْلَقُ
- ٨ — بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَقِيقَةُ لَهُ أَزْجُ عَالٍ وَطَى مُوْتَقُ
- ٩ — يُوَازِي كَبِيدَاءَ السَّمَاءِ وَدُونَهُ بَلَاطُ وَدَارَاتُ وَكَلْسُ وَخَنْدَقُ
- ١٠ — لَهُ دَرْمَكُ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ وَمِسْكُ وَرَيْحَانُ وَرَاحُ تُصَفَّقُ
- ١١ — وَحُورُ كَأَمْثَالِ الدَّمَى وَمَنَاصِفُ وَقِدْرُ وَطَبَاخُ وَصَاعُ وَدَيْسَقُ
- ١٢ — فَذَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنْ الْمَوْتِ رَبَّهُ وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ

- ( ١ — ٣ ) معشق مصدر يمسى من العشق . غاداه باكره ، والغدوة بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . طرقة صكه ، وضربه بالمطرقة ، وطرق الرجل القوم أتاها ليلاً . بن أى فارقن ، يقصد الشيب والههم والعشى . السلام ( بكسر السين ) جمع سلمة ( بثلاث فتحات ) وهى الحجارة . ( ٤ — ٦ ) الأشجع الشجاع . أخاذ تحتل أن تكون من أخذ عن فلان أى نقل ، وتحتل أن تكون من أخذ على يده أى منعه وكفه . الحكم القضاء . ما مصدرية . الفرق الخوف والفرع . ساسان ملك الفرس . مورق قالوا إنه ملك الروم . شهنشاه كلمة فارسية معناها ملك الملوك . الزنبق نبات له زهر طيب الرائحة طويل كاذر به يغلب عليه اللون الحمري . ( ٧ — ٩ ) تيماء اليهودي ، اليهودي مضاف إليه ، نسب تيماء التي كان بها حصنه ( الأبلق ) إليه . وكان عاديا يهوديا ، وهو أبو السموع . وتزعم الروايات والأساطير أن هذا الحصن من بناء سليمان عليه السلام . الأزج ضرب من الأبنية بينى طولاً . وأزج البناء علاه . طوى البئر يطويها طياً عرثها بالحجارة والآجر . الدارة ما أحاط بالشيء . الكلس الحجارة . الخندق حفير حول أسوار المدن ( فارسي معرب ) . ( ١٠ — ١٢ ) الدرملك التراب الناعم ، ودرملك لبناء ملسه . مشارب غرف يشربون فيها . صفق الحرروقهها بأن يصبها من إناء إلى إناء . الحور جمع حوراء وهى البيضاء . مناصف جمع منصف وهو الخادم . الصاع قدح يكال به . الديسق خزان من فضة ( فارسي معرب ) . يتأبق يختفى ويتستر .



- ١٣ — وكذلك كان أمر ( النعمان ) . ولقد لقيته في نعمته ، يصرف العطاء بين الناس فيفضل هذا على ذاك ، ويدفع إليهم صكوكهم بما قسم لهم من الجوائز .
- ١٤ — تتدفق على خزائنه الأموال والمكوس ، من ( السِّلْحُون ) ، ومن ورائها ( صَرِيفُون ) ذات الأنهار ، و ( الخورتق ) .
- ١٥ — يقسم أمر الناس بين السعادة والشقاء ، فهذا نهار مشرق بهيج ، وذاك ليل مظلم بهيم ، وهم ساكتون ، والموت يتكلم .
- ١٦ — ويأمر لفرسه ( اليَحْمُوم ) كل مساء فيعلف القت والشعير ، حتى يمتلئ ويكتظ بالطعام .
- ١٧ — يغطي ظهره بالأكسية التي تصونه من البرد في الليل ، ويروضه القائم عليه في النهار ، فيجريه حتى يتصبب منه العرق .
- ١٨ — كل ذلك كان له ، فلم ينجه من الموت ، حتى مات سجيناً في ( ساباط ) .
- فاذا فرغ الأعراس من إبراز هذا الذي قصد إليه من تصوير تفاهة الحياة ، راح يتسلى باسترجاع ذكريات شبابه ، فيقول :
- ١٩ — كم قصرت اليوم الطويل بين فتية كرماء ، نشرب الخمر في خباء قد أظل بآبه سقف ممدود .
- ٢٠ — وعندنا جارية قد طلت جسمها بالمسك والزعفران فبدت بشرتها صفراء ، يتحسس الندماء جسمها من فتوق قميصها المشقوق الأكمام .
- ٢١ — إذا طلبت إليها الغناء ، نهضت إلى مزهرها ، تدير أصابعها على أوتاره ، فتنبعث منه أنغام كأنها الكلام .
- ٢٢ — يشوى لنا اللحم خادم نشيط حين نشاء ، ونشرب الخمر حمراء يعلوها الزبد حين تصفى من إناء إلى إناء .
- ٢٣ — لو سقط فيها القذى لظهر لصفائها واضحا في قعر الكأس ، فكأنه في سطحها ، يذوقها الشارب فيظل يتلمظ متلذذا مستعبدا .
- ٢٤ — وعندنا قربة تفيض بالماء ، ودن أسود مليء بالراح .
- ٢٥ — وكمن صحراء واسعة مخيفة ، قد قطعها بناقة ضخمة ، حين يخفق فوقها السراب ويضطرب .
- ٢٦ — قطعها وحدي لا أستعين عليها إلا بناقتي ، فهي الصديق القريب ، من فوقها رحل عظيم قد فرش ببساط وألقيت عليه وسادة .



- ١٣ — وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَنُ يَوْمَ لَقِيَّتِهِ  
بِأَمَّتِهِ يُعْطَى الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ  
١٤ — وَيُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ وَدُونَهَا  
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَرَتُ  
١٥ — وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً  
وَهُمْ سَاكِتُونَ وَالْمَنِيَّةُ تَنْطِقُ  
١٦ — وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
بِقَتِّ وَتَعْلِيْقٍ وَقَدْ كَادَ يَسْنَقُ  
١٧ — يُعَالَى عَلَيْهِ الْجَلُّ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
وَيُرْفَعُ نَقْلًا بِالضُّحَى وَيُعْرَقُ  
١٨ — فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ  
بِسَابَاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْزَرَقُ  
١٩ — وَقَدْ أَقْطَعَ الْيَوْمَ الطَّوِيلَ بِفَتِيَّةٍ  
مَسَامِيحَ تُسْقَى وَالْخَبَاءُ مَرُوقُ  
٢٠ — وَرَادِعَةٍ بِالْمِسْكِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَا  
لِجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقُ  
٢١ — إِذْ قُلْتُ غَنَى الشَّرْبِ قَامَتْ بِمِزْهَرٍ  
يَكَادُ إِذَا دَارَتْ لَهُ الْكَفُّ يَنْطِقُ  
٢٢ — وَشَاوٍ إِذَا شِئْنَا كَمِيشُ بِمِسْعَرٍ  
وَصَهْبَاءُ مِزْبَادُ إِذَا مَا تُصَفَّقُ  
٢٣ — تَرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ  
إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ  
٢٤ — وَظَلَّتْ شَعِيبُ غَرْبَةَ الْمَاءِ عِنْدَنَا  
وَأَسْحَمُ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتَأَقُ  
٢٥ — وَخَرَقٍ مَخُوفٍ قَدْ قَطَعَتْ بِجَسْرَةٍ  
إِذَا خَبَّ آلُ فَوْقَهُ يَتَرَقَّرَقُ

- (١٣ — ١٥) الامة النعمة . القطوط جمع قط ( بكسر القاف ) وهو الصك بالجائزة . أفق ( كضرب ) في العطاء فضل وأعطى بعضاً أكثر من بعض . السيلحون وصريفون قريتان . الخورنق قصر مشهور للنعمان ، وأصله خورنكاه ومعناه بالدارسية موضع الشرب .  
(١٦ — ١٨) اليعموم اسم فرس النعمان . القت نبات تعلقه الدواب واسمه النصفصة ( بكسر القاءين ) ، فاداً يبس سمي قتا . التعليق ما تعلقه الدواب من الشعير ونحوه . السنق للحيوان كالنخمة للإنسان ، فمله سنق ( كعلم ) ، وقد أخذ النقاد على الأعشى هذا البيت ، فقالوا إن هذا قليل جداً في ملكات ، فذلك ما يفعله أقل الناس لفرسه . الجل ما تغطي به الدابة ليصونها . رفع الفرس كلفه المرفوع ، وهو عدو دون الحضر ( بضم فسكون ) . نقل الفرس أسرع نقل القوائم ، أو سار بين العدو والحب . ربه صاحبه . محزرق مضيق عليه . وقد استشهد المؤرخون بهذا البيت على أن النعمان مات عند كسرى سجيناً في ( سابات ) .  
(١٩ — ٢٢) بيت مروق أى مد فيه الرواق ، والرواق سقف في مقدم الحباء . ردعه بالثيء لطخه به . الدرع القميص . شاو هو الذى يشوى اللحم . كميش ممرع . المسعر والمسعار ما تسعر به النار أى توقد .  
(٢٣ — ٢٥) يتمطق يتلمظ . الشعيب المزايدة . الغرب والغربة ( يسكون الراء ) النبيضة من الحجر ومن الدمع ، وكثرة الريق وبلله . أسحيم يقصد دن الحجر لأنه يطل من خارجه بالفار . الخرق الصحراء الواسعة تنخرق فيها الريح أى يشتد هبوبها . الجسرة النافذة الضخمة . الآل السراب . خب خفق وطال واضطرب . يترقرق يجىء ويذهب .



٢٧- - تدمن السير طول الليل ، وتصبح بعد هذا الجهد المتصل الشاق موفورة النشاط ، كأن بها مَسَّامَن الجنون .  
ثم ينتقل الأَعشى إلى التعريض بخضم له اسمه ( شراحيل بن طود ) ويشير إلى آخر يكنى  
( أبا ليلي ) . ويعترض في هذا الجزء ثلاثة أبيات نرجح أنها في غير موضعها ، وهي الأبيات ( ٤١-٤٣ )  
التي يمدح بها المخلق ، فموضعها الطبيعي بعد البيت ( ٥٠ ) ، فهي متصلة بما بعده من مدح المخلق  
الذي يمضي إلى نهاية القصيدة . وتعرضه كذلك ثلاثة أبيات أخرى في الحكم تبدو غريبة على  
شعر الأَعشى ، فليس من المألوف في شعره إرسال الحكم على هذا النحو ، وهي الأبيات ( ٣٥-٣٧ ) ،  
وهي لا تتصل بهذا الحديث .

يقول الأَعشى مخاطباً ( شراحيل بن طود ) وهو أحد أقاربه كما يبدو من رفاقه به ونصحه له ، فيقول :  
٢٩- - ما لهذا السفية الذي يتعرض للناس بالشر يهدي إلى فاحش الكلام . إن هذا هو الهم الذي ينحل  
الجسم ويتره

٣٠- - لست بغافل عما تعملون ، ولكني لست سفيها يتدقق لساني بفاحش القول .  
٣١- - نهار ( شراحيل بن طود ) يبعث في نفسي الوسواس والشكوك . وليل ( أبي ليلي ) أدهى وأمر .  
٣٢- - ولست أعبي بالكلام ، فما هو إلا أن يسدى إلى شيطاني ( مِسْحَلُ ) القول حتى أقول .  
٣٣- - فنحن شريكان فيما بيننا من هوادة ولين ، صديقان متصافيان ، جَنِّ وإنْسٌ موفق .  
٣٤- - يوحى إلى القول فلا أعبي به ولا أضيق ، كفاني مئوته شيطان ليس بالعاجز الحَصِر ولا الجاهل الغرير .  
وهنا يستطرد الأَعشى إلى هذه الحكم التي لا تكاد تتصل بموضوعه فيقول :  
٣٥- - إنما يحسن التصلب وجمع الإرادة في الرشد ، فذلك أدنى إلى الخير . وبمثل ما يحسن التصلب في الرشد ،  
يحسن تركه في الغي ، فذلك أدنى إلى السلامة والصواب .  
٣٦- - وليس اللجاج ولا التشبث من الحكمة في شيء ، والعاقِل مَنْ إذا أعجزه الشيء واستعصى عليه ، تركه  
إلى غيره حين يفوته .

٣٧- - فذلك أدنى أن ينال الجسم الضخم من المطالب . فالاعتدال أدوم وأبقى في المسير ، وأحرى بأن  
يبلغ صاحبه ويُلْحِقَه بما قصد إليه .



- ٢٦ — هِيَ الصَّاحِبُ الْأَذْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا  
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقِطْعٌ وَتَمْرُقُ  
٢٧ — وَتُصْبِحُ مِنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّمَا  
أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِبِّ أَوْلَقُ  
٢٨ — فَأَنَّ
- ٢٩ — مِنَ الْجَاهِلِ الْعَرِيضِ يُهْدِي لِي الْخَنَا  
٣٠ — فَمَا أَنَا عَمَّا تَعْمَلُونَ بِجَاهِلٍ  
٣١ — نَهَارُ شَرَا حِيلٍ نَنْ طَوْدٍ يُرِيْبُنِي  
٣٢ — وَمَا كُنْتُ شَا حِرْدًا وَلَكِنْ حَسِبْتَنِي  
٣٣ — شَرِيكَانِ فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ هَوَادَةٍ  
٣٤ — يَقُولُ فَلَا أَعْيِي لَشَيْءٍ أَقُولُهُ  
٣٥ — جَمَاعُ الْهُوَى فِي الرُّشْدِ أَذْنَى إِلَى التَّقَى  
٣٦ — إِذَا حَاجَةٌ وَلَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا  
٣٧ — فَذَلِكَ أَذْنَى أَنْ تَنَالَ جَسِيمَهَا  
٣٨ — أَتَزْعُمُ لِلْأَكْفَاءِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
- وَذَلِكَ مِمَّا يَبْتَرِينِي وَيَعْرِقُ  
وَلَا بِشِبَابَةٍ جَهْلُهُ يَتَدَفَّقُ  
وَلَيْلُ أَبِي لَيْلَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ  
إِذَا مَسَحَلُ سَدَى لِي الْقَوْلَ أَنْطَقُ  
صَفِيَّانِ جَنِيٍّ وَإِنْسٌ مُوَفَّقُ  
كَفَانِي لَا عَى وَلَا هُوَ أَخْرَقُ  
وَتَرَكُ الْهُوَى فِي الْغَى أَنْجَى وَأَوْفَقُ  
نَخَذُ طَرَفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْبِقُ  
وَلَلْقَصْدُ أَبْقَى فِي الْمَسِيرِ وَالْحَقُ  
وَتَخْتَالُ إِذْ جَارُ ابْنِ عَمِّكَ مُرْهَقُ

- (٢٦ — ٢٨) المجوف العظيم الجوف الضخمه . العلافى الرجل العظيم ، منسوب إلى رجل من قضاة اسمه علاف . القطع ( بكسر القاف ) البساط والتمرقه . التمرقة وسادة تلقى على الرجل . غيب الشيء عاقبته وما يليه . السرى السير فى الليل . ألم به خالطه . الطائف ما يلم بالانسان ويطوف به . ألق الرجل ( على البناء للمجهول ) ألقا أى جن فهو مألوق . وبه أولق أى مس من جنون . الجاهل السفیه . العريض ( بالكسر والتشديد ) الذى يتعرض للناس بالشر . الحنا الفحش من القول . يبترينى أى ينحل جسمى ، من يرى العود أى كسطة . عرق العظم أكل ما عليه من اللحم ونهسه بأسنانه . رجل شبابة أى سفیه ، وأشباه ألقاه فى مكروه . أرابه ورابه أوقعه فى الريبة والدك . أعلق أشد مرارة ، أفعل تنضيل من العلقم .
- (٣٢ — ٣٤) شاحردا قالوا إن معناها متعلم . مسحل اسم شيطان الأعشى ، والمسحل حمار الوحش . سدى إليه وأسدى إليه أحسن ، وأصله من السدى وهى خيوط النسيج . الهوادة اللين والرفق . العى العاجز والحصر الذى لا يستطيع أن يبين . خرق بالشيء ( كعلم ) جهله ولم يحسن عمله ، فهو أخرق .
- (٣٥ — ٣٨) جماع الشيء جمعه . الهوى إرادة النفس ، والشيء الذى تحبه وتشتهيه محمودا كان أو مذموماً ، وقد غلب استعماله على المذموم . الغى الضلال والانهماك فى الجهل . ولتلك أى فانتك وانصرفت عنك . القصد مصدر قصد ( كضرب ) ضد أفرط ، وقصد فى مشيه مشى مستويا . الأكفاء جمع كفء وهو المثل والنظير . الارهاق أن تحمل الانسان ما لا يطيق . وقد كان وجه الكلام عندى أن يقول ( مالست أهله ) .



ثم يعود الشاعر إلى مخاطبة خصمه فيقول :

٣٨ — أتزعم لأنداك ونظرائك ما أنت مستوجب له خليق به ، وتتيه مختالا وجار ابن عمك مرهق مكدود؟

٣٩ — وتظن أنك قد فعلت ما تحمد عليه ، حين أصبت بالأمس قطيعاً من الإبل؟ وإنما هو أمر له ما يليه ، وستجنى ثماره حين تتابع عليك عواقبه بعد حين .

٤٠ — فتفجع ذا المال الكثير في ماله ، وتغنى الفقير وتلدحه بأصحاب الثراء .

٤٤ — لقد نهيتكم عن سفهكم وتهورك ، وإن كنت قد أدت حقكم فنصرتكم على ظلمكم ، وإنما كان حرصي على إصلاحكم بدافع من الحزم .

٤٥ — أنذرتكم قومكم الذين تظلمونهم ، على ما يتصفون به من الكرم ، ولتلتقين بهم إن كان في العمر بقية .  
وينتقل الشاعر من هذا الحديث انتقالاً مفاجئاً إلى صاحبتة ( ليلي ) وما تكلف في الرحلة إليها من مشاق فيقول :

٤٦ — كم دون ( ليلي ) من عدو ، ومن بلاد ، ومن صحارى يخفق فوقها السراب .

٤٧ — ليس فيها ماء إلا الراكد قد اصفر كأنه الحناء ، وطمسته الرياح والرمال . إذا ذاقه من لم يألفه ممن اعتاد شرب الماء العذب ، بصقه ولم يستطع أن يُسيغه .

٥٠ — ولا بد لسالك هذه الصحراء أن يتودد إلى الذين يمر بهم من القبائل ، وبنال جوارهم ليجيزوه وينفذوه ، كما ينفذ النجار المسمار في الباب .

٤٨ — وإن الذى سار إليك الليالى الطوال ، وبينه وبينك الصحارى والقفار ، والبيد المترامية الأطراف يخفق فوقها السراب ،

٤٩ — لحقيق أن تستجيبى له وأن تعينيه ، فالمعان موفق للرشاد .

وهنا ينتقل الشاعر إلى ( المخلّق ) فيمضى فى مدحه إلى نهاية القصيدة ، فيقول :

٤١ — يا ( أبا مسمع ) ، لقد سار الذى صنعتم وذاع ، فنحدث به الناس فى نجد وفى العراق .

٤٢ — وستزوركم كرائم الإبل . قد علق على أعجازها الثناء .



- ٣٩ — وَأَحَدْتُ أَنْ أَلْحَقْتُ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً لَهَا غُدْرَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلْحَقُ  
٤٠ — فَيَفْجَعُنَ ذَا أَمَالٍ الْكَثِيرِ بِمَالِهِ وَطَوْرًا يُقْنِينَ الضَّرِيكَ فَيَلْحَقُ  
٤١ — أَبَا مِسْمَعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ فَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا  
٤٢ — وَإِنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ ثَنَاءً عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ  
٤٣ — بِهِ تَنْفَضُّ الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَتُعْقَدُ أَنْسَاعُ الْمَطِيِّ وَتُطْلَقُ  
٤٤ — نَهَيْتُكُمْ عَنْ جَهْلِكُمْ وَنَصَرْتُكُمْ عَلَى ظُلْمِكُمْ وَالْحَسَارُ الْمُرَى أَشْفَقُ  
٤٥ — وَأَنْذَرْتُكُمْ قَوْمًا لَكُمْ تَظْلِمُونَهُمْ كِرَامًا فَإِنْ لَا يَنْفَعِدِ الْعَيْشُ تَلْتَقُوا  
٤٦ — وَكُمْ دُونَ كَيْلِي مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ وَسَهَبٍ بِهِ مُسْتَوْضِحُ الْآلِ يَبْرُقُ  
٤٧ — وَأَصْفَرُ كَالْحِنَاءِ طَامٍ جَسَامُهُ إِذَا ذَاقَهُ مُسْتَعَذِبُ الْمَاءِ يَبْصُقُ  
٤٨ — وَإِنَّ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ فَيَافٍ تَنُوفَاتُ وَيَبْدَاءُ خَيْفَقُ  
٤٩ — لِمَحْقُوقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيبِي لَصَوْنِهِ وَأَنْ تَعْلِي أَنْ الْمَعَانَ مَوْفَقُ  
٥٠ — وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا كَمَا جَوَزَ السَّكِيُّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ  
٥١ — لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرِّقُ

(٣٩ - ٤١) أجد الرجل فعل ما محمد عليه . ألحقه كالحقه أدركه . الدرمة ( بكسر فسكون ) القطعة من الابل . غدرات جمع غدره ( بضم الغين ) وهو ما أغدر أي بقي من الشيء . اللواحق جمع لاحقة وهو الثمر بعد الثمرة الأولى . فيفجعن الضمير عائداً على اللواحق . قنا المال جمعه وكسبه ، وقناه . بالتشديد ) أغناه وجعله يجمعه ويكسبه . الضريك الفقير ، ( وليس له فل من لفظه ) . يلحق أي يلحق ذا المال ويدركه . سار اشتهر وذنب في الناس . أنجد أتى نجداً . أعرق أتى العراق .

(٤٢ - ٤٤) العيس الابل . عتاقها كرامها . أعجاز جمع عجز ( كرجل وكنتف ) وهو المؤخر من كل شيء . يقصد أن الركبان تحمل هذا الثناء . الأحلاس جمع حلس ( بكسر فسكون ) وهو ما يوضع تحت الرجل مباشرة لظهر المطية حتى لا يؤذيها . المنزل مكان النزول . الأنساع السيور التي يثد بها الرجل إلى الناقة . الحزم ضبط الأمور وأخذها بالثقة . شقق الناصح عليه ( كعلم ) حرص على إصلاحه . والشفقة عطف مع خوف ، لذلك لا يوصف الله تعالى بالشفقة .

(٤٦ - ٤٨) السهب الصحراء . الآل السراب . أصفر يقصد مورد ماء أصفر . طام مطبوس . الجاء جمع جمة ( بضم ثم تشديد ) وجم ( بالفتح ) وهو ما احتشع من الماء . أسرى سار ليلاً . فياف صحارى ، جمع فيفاء . التنوفة القفر . الحيفق الصحراء الواسعة يخفق فيها السراب أي يضطرب .

(٤٩ - ٥١) البيت (٤٩) قال المرزبان في الموشح إن عجزه لا يلائم صدره . أجازده أعطاه الإجازة والاذن . السكى ذكروا فيه معاني كثيرة فقالوا إنه المسمار أو الدينار أو البريد . والفيثق قالوا إنه النجار أو البواب أو الملك . وسئل الأصمعي عن الكلمتين فلم يعرفهما . لاح الشيء بدا وظهر . عيون يقصد عيون الناس ، أطلق الجزء وأراد الكل . اليفاع الأرض المرتفعة . وإنما يوقد الكرم النار على التلال والجبال ليعرف مكانه ، ويراهها الناس من بعيد فيقصدوا إلى ضيافته .



- ٤٣ — يتحدث به الركبان حيثما نزلوا فنفضوا عن مَطِيَّهم الأحلاس ، ويرددونه حين يشدون على مَطِيَّهم الجبال وحين يفكونها ، في الحل والترحال .
- ٥١ — ولعمري إن أشخاص الناس لتبدو وهي تقصد إلى ناركم ، وقد أوقدت فوق التلال .
- ٥٢ — بات عليها اثنان يستدفئان من البرد ويسمران ، هما الكرم ( والمخلق )
- ٥٣ — هما أخوان قد رضعاً ثدى أم واحدة ، وتحالفا بحرمة الثدى الذى رضعاه لا يفترقان .
- ٥٤ — يداك يدا فضل ، فكف تفيد الغنى ، وكف تنفق فى الشدة ، حين يرضن الناس بالقليل الذى عندهم من القوت والزاد .
- ٥٥ — ترى الجود يجرى ظاهراً فوق وجهه فيزينه ، كما يجرى روتق السيف البراق متموجاً على صفحته .
- ٥٦ — وإذا اشتد القحط واستحكم الجذب ، فرد الرعاة إبلهم لا يجدون العشب ، وبدت الأرض فى العشيات صفصفاً جرداء ليس على ظهرها نبات ،
- ٥٧ — صان ( آل المخلق ) أعراضهم بالجود . ونفى عنهم الذم جفنة ضخمة تقدم للضيفان ، كأنها حوض الماء يمدّه نهر العراق .
- ٥٨ — يغدو عليهم هذا الفتى المفضال ويروح ، بجفان مملوءة من شحم السنام ، يتدفق عليها بغير انقطاع .
- ٥٩ — ويعود وقد نقل إليهم القدر بما فيها من الطعام الذى لم يُكثّر بمزجه بالماء .
- ٦٠ — ترى القوم من حولها ماديّن أيديهم إليها يغترفون ، صفوفاً من خلفهم صفوف ، من الناس ومن صغار الأطفال .
- ٦١ — طويل الباع لا تقصر يده عن تناول مكرمة وإن بعدت ، ليس رهطه ممن يجيئون فى المكان الثانى من قومهم . فهم السادة غير شك . أبى كريم ، لا يغشى جاره الشر ، ولا يسمو إليه الأذى .
- ٦٢ — كذلك فليكن صنيعك إلى الناس ما حيت . وكذلك فليكن إقدامك حين يتراجع الناس فى ساعة الفرع ، فتزيغ الأبصار ، وتعمى الدهشة العيون .



- ٥٢- تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدى وَالْمُحَلَّقُ  
٥٣- رَضِيعَى لِبَابِ نَدَى أُمِّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ  
٥٤- يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ فَكَفَّ مُفِيدَةً وَأُخْرَى إِذَا مَاضُنَّ بِالزَّادِ تَنْفِقُ  
٥٥- تَرَى الْجُودَ يَجْرِي ظَاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ كَمَا زَانَ مَتْنُ الْهِنْدُوَانِي رَوْتَقُ  
٥٦- وَأَمَّا إِذَا مَا أَوَّبَ الْحُلَّ سَرَحَهُمْ وَلَاحَ لَهُمْ مِنَ الْعَشِيَّاتِ سَمَلَقُ  
٥٧- نَفَى الذَّمَّ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً بَكَايَةِ السَّيْحِ الْعِرَاقِي تَفْهَقُ  
٥٨- يَرُوحُ قَتَى صِدْقٍ وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ بِمِلءِ جِفَانٍ مِنْ سَدِيفٍ يُدْفَقُ  
٥٩- وَعَادَ قَتَى صِدْقٍ عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ وَسَوْدَاءَ لَأْيَا بِالْمَزَادَةِ تُمَرَّقُ  
٦٠- تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا شَارِعِينَ وَدُونَهُمْ مِنْ الْقَوْمِ وَلِدَانُ مِنَ النَّسْلِ دَرْدَقُ  
٦١- طَوِيلُ أَلْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثَلَاثَةِ أَشْمِ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يُرْهَقُ  
٦٢- كَذَلِكَ فَاَفْعَلْ مَا حَيَّتَ إِلَيْهِمْ وَأَقْدِمْ إِذَا مَا أَعَيْنُ النَّاسُ تَبْرَقُ

- (٥٢ - ٥٤) تشب توقد أى النار . المقرور من أصابه البرد . اصطلى النار استدفأ بها . الندى السكرم . بأسحم داج يحتمل أن يكون المقصود هو الليل ، أو يكون المقصود هو حلقة الندى ويقصد الندى الذى رضا منه . عوض أى أهد الدهر ، مبنى على الضم . مثل قط وقبل وبعد . الصديق الفضل والصلاح . مفيدة معطية ، وأفاده أعطاه . ضن بالشيء ، بخل به وحرص عليه .  
(٥٥ - ٥٧) روتق السيف طلاوته وماؤه وبريقه الذى يتلأأ متموجاً . متن السيف صفحته . أوب أرجع . لحل القحط والجفاف . السرح الابل ، أرجعوها لأنهم لا يجدون لها مكاناً معشياً ترعاه . السملقة والسملق القاع الصفصف المستوى من الأرض . الجابية الحوض الذى يجي فيه الماء للابل لشرب منه . السبح النهر . فهق الاناء امتلأ حتى صار يتصبب .  
(٥٨ - ٥٩) الجفان جم جفنة وهى القصعة التى يقدم فيها الطعام . السديف شحم السنام . سوداء يقصد القدر ، وهى سوداء الظاهر لكثرة استعمالها فى الطبخ لأنه يطعم ضيفانه دائماً . الألى الشدة والبطء والمشقة . المزاودة الراوية ، وهى قرينة من جليدين يوصلان بئلك بينهما ليوسعهما . مرق القدر أكثر مرقها . يقول إن هذه القدر لا يكاد يصب عليها من ماء القرينة إلا القليل ، فالقدر مملوءة لحماً وطعاماً وهو لا يكثرها بالماء .  
(٦٠ - ٦٢) شرع الرجل فى الماء شرب بكفيه أو تناوله بفمه . الدردق الأطفال والصغير من كل شيء . نية جمع ثنى ( بفتح فكسر ) وهو من دون السيد فى المرتبة . رهقه اتهمه بشئ ، أو حمله ما لا يطيق . برق ( كعلم ) تحجر حتى لا يطرف ، أو دهش فلم يبصر .



يتصل حديث هذه القصيدة بواقعة ( ذى قار ) . وقد وعدت في القصيدة ( ٢٦ ) التي تتصل بهذا الحديث ، أن أفصل خبرها في هذا الموضع . ( ذو قار ) موضع قريب من الكوفة - بينها وبين واسط - كانت فيه واقعة مشهورة بين الفرس وبكر ، اختلفوا في تاريخها . فقال الطبرى وابن الأثير وابن عبد ربه إنها كانت بعد مبعث النبي ، ولم يعينا تاريخها ( ١ ) . وحدد صاحب الأغاني أنها كانت بعد واقعة بدر بأشهر ( ٢ ) . وزعم ياقوت في معجم البلدان عند حديثه عن ( ذو قار ) أنها كانت يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وضعف الرأى الأول فقال : « وقيل ، كانت وقعة ذى قار عند منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر الكبرى » . ورأى ياقوت بعيد عن الصواب . فالثابت أن المعركة كانت بعد مقتل النعمان ، وفي ولاية إياس بن قبيصة الطائى . وقد بعث النبی ثمانية أشهر ، أو لسنة وثمانية أشهر ، من ولايته ( ٣ ) .

وقد اختلف الرواة في سبب هذا اليوم . فقيل إن كسرى لما حبس النعمان بسائط حتى مات قبيل الاسلام غضبت له العرب ، وكان قتله سبب ذى قار . وقيل إنه كان بسبب أسلحة النعمان التي أودعها عند رحل من أشرف بكر اسمه هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود ( على الأرجح ) قبل رحلته إلى كسرى . وقالوا إنه كان بسبب غارات البكرين على السواد . وكانت بكر قد حملت تغير على السواد بعد مقتل النعمان . فوفد ( قيس بن مسعود ) - الذي تقدمت قصته في القصيدة ( ٢٦ ) - على كسرى ، فسأله أن يجعل له أجراً على أن يضمن له على بكر أن لا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه . فأقطعهم كسرى الأبله وما والاها ، فكان يأتيه من يأتيه من بكر فيرضيهم بالعطاء وينصرفون . ولكن ذلك لم يمنع أن يغير بعض سفهاءهم على السواد في بعض الأحيان ، كالذى يروى من أن ( امارث بن وعلة ) و ( المسكر بن حنظلة ) قدما في رجال من بكر على قيس فاسقلوا عطاءه وأغاروا على السواد

ويبدو أن وقعة ذى قار لا ترجع إلى واحد من هذه الأسباب ، ولكنها ترجع إليها جميعاً . ولعلها ترجع بنوع خاص إلى غارات الأعراب من البكرين على أطراف المملكة الفارسية . فهي شبيهة بيوم ( العنقة ) الذي تحدثنا عنه في القصيدة ( ١٣ ) والذي أوقع فيه كسرى بتميم بسبب غاراتهم على قوافله .

قال الرواة في خبر هذا اليوم إن كسرى أرسل إلى هانيء بن قبيصة ، يطلب منه رد دروع النعمان وأسلحته فرفض . فبعث كسرى إلى بكر بالجيش يقودها ( الهامرز ) على ألف من الأساورة - وكان على مسلحة كسرى بالسواد . ومن قوادها من العرب ( إياس بن قبيصة الطائى ) - وكان يحكم على ما كان يحكمه النعمان ، ومعه كتيبتاه الشهباء والدوسرة . وقد أمر كسرى قيس بن مسعود أن يسير معه كما قدمنا في القصيدة ( ٢٦ ) و ( خالد بن يزيد البهراني ) على قضاة وإياد . وزعموا أن ( النعمان بن زرعة التغلبي ) كان مع جيوش كسرى يقود تغلب والنمر ، وأنه هو الذى دل كسرى على عورتهم من ذى قار في الصيف . ولكن الشعر الذى بين يدينا لا يرجح ذلك . فليس فيه إشارة واحدة إلى خروج تغلب عليهم . ولو أنها فعلت لكان شيئاً بشعاً أن تنضم قبيلة عربية إلى الفرس ضد أبناء عمومتهما ، ولاستحق هذا الحادث الخطير أن يسجل . على أن البيت ( ٤١ ) من القصيدة ( ٣٤ ) التي بين يدينا يثبت غير ذلك . فالأعشى يتهدد كسرى في هذا البيت بقوة قومه يقول :

في طارض من وائل إن تلقه يوم الهياج يكن مسيرك أنكد

فقوله ( وائل ) معناه أن ( تغلب ) كانت مع ( بكر ) ولو أنها كانت دائماً شهباء لهم قال : في طارض من ( بكر ) .

وكان كسرى قد طلب من بكر أن يسلموا حلقة النعمان ، ويقدموا مائناً فلا يكروا رهناً بما يحدث من أحداث في السواد . ويبردهم بين ذلك وبين الجلاء عن أرضهم أو القتال . فاختاروا القتال . وتزعمهم في هذا اليوم ( حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي ) الذى عرف من ذلك اليوم بمقطم الوضن ( والوضن الحزام ، سمي بذلك لأنه قطع وضن الابل التي تحمل النساء حتى لا يفر المقاتلة ، وحتى يعرف الواحد منهم أنه إن هرب لم تستطع امرأته أن تفر معه ) و ( يزيد بن مسهر الشيباني ) ، و ( هانيء بن قبيصة الغساني ) . وقد ذهب نحو شيبان خاصة بفخر هذا اليوم .

وروى للأعشى فيه أربع قصائد : ( ٢٦ ) وهي في رحلة قيس بن مسعود إلى كسرى بعد ذى قار و ( ٣٤ ) وهي هذه القصيدة التي قدمنا لها بهذا الحديث . وقد قبلت قبيل ذى قار . فالشاعر يتهدد فيها كسرى بالحرب ، رافضاً ما كان يطلب من الرهن . و ( ٤٠ ) ، ( ٥٦ ) وهما بعد ذى قار . وسيأتى حديثها في مواضعها من الديوان .

### يقول الأعشى :

- ١ — عدل عن سفره فأقام ، وتخلف ليلة ليتزود من ( قُتَيْلَة ) فمضت الليلة ، وأخلفته ( قتيلة ) الموعد .
- ٢ — ومضى هو لحاجته . وقد أصبح ودها بالياً ، وكان يظن أنه دائم لا ينقطع .
- ٣ — أدركنى الشيب ، فهجرتنى الغواني حين فارقتنى نضرة الشباب .

( ٢ ) الأغاني ٢٠ : ١٣٨

العقد الفريد ٦ : ١١١

( ١ ) الطبرى ١ : ٦٠٠ ، ٦٠٨ — ابن الأثير ١ : ٢٩٠

( ٣ ) الطبرى ١ : ٦١٤ — ابن الأثير ١ : ٢٩٢



وَقَالَ الْأَعْشى لِكِسْرَى حِينَ ارَادَ مِنْهُمْ رَهْائِنَ ، لَمَّا أَغَارَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ عَلَى بَعْضِ السَّوَادِ :

- ١ — أَتَوَى وَتَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا (كامل)
- وَبَضَى لِحَاجَتِهِ وَأَصْبَحَ حَبْلَهَا خَلَقًا وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُنْكَدَا
- ٣ — وَأَرَى الْغَوَانِيَّ حِينَ شَبَّتْ هَجْرَتَنِي أَنَّ لَا أَكُونُ لَهْنُ مِثْلِي أَمْرَدَا
- ٤ — إِنَّ الْغَوَانِيَّ لَا يُوَاصِلُنِ أَمْرًا فَمَدَّ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنِ الْأَمْرَدَا
- ٥ — بَلْ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودُنْ نَاشِئًا مِثْلِي زُمَيْنَ أَحْلُ بُرْقَةً أَنْقَدَا
- ٦ — إِذْ لِمَتِي سَوْدَاءُ أَتْبَعُ ظِلَّهَا دَدْنَا قُعُودَ غَوَايَةٍ أَجْرِي دَدَا
- ٧ — يُلَوِّنُنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَجْتَرِي دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَّاسُ الرُّقْدَا
- ٨ — هَلْ تَذْكُرِينَ الْعَهْدَ يَا بِنْتَ مَالِكٍ أَيَّامَ نَرْتَبِعُ السِّتَارَ فَشَهْمَدَا
- ٩ — أَيَّامَ أَمْنُحُكِ الْمَوَدَّةَ كُلَّهَا مِنِّي وَأَرْعَى بِالْمَغِيبِ الْمَأْخَدَا
- ١٠ — قَالَتْ قُتَيْلَةُ مَا لَجِسْمِكَ سَائِيًا وَأَرَى ثِيَابَكَ بِأَلْيَاتٍ هُمْدَا
- ١١ — أَذَلَّتْ نَفْسُكَ بَعْدَ تَكْرِمَةٍ لَهَا أَوْ كُنْتَ ذَا عَوَزٍ وَمُنْتَظَرًا غَدَا
- ١٢ — أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَأَعْتَرَتْكَ خِصَاصَةٌ فَلَعَلَّ رَبَّكَ أَنْ يَعُودَ مُؤَيَّدَا

( ١ - ٣ ) أتوى وأتوى بمعنى واحد أى أقام . قصر تواني . مضت أى الليلة . أخلف فلاناً وجد موعده خلفاً ( بكسر الخاء ) أى مختلفاً . خلقاً بالياء . نكدت البئر ( كعلم ) قل مأوها . ونكده منعه ما سأله ولم يعطه . الأمرد الناعم الوجه الذى لم يذت شعر لحيته . يطلق العرب البرقة ( بضم الباء ) على كل أرض غليظة . وبرقة أنقد واحدة من هذه البراق ، وهى كثيرة ، أحصى منها صاحب القاموس أكثر من مائة موضع . يكنى العرب بالظل عن الراحة ، لاشتداد الحرارة فى الصحراء ، فهم يمانون منها الآلام . ولذلك وصفت الجنة بالثلج . وقالوا هو فى ظل أى فى عز ومنعة ورفاهة . وقالوا هو يتبع ظل لمتة ، ويبارى ظل رأسه ، إذا اختال . ومنه قول الشاعر ( فراح يبارى ظل رأسه رجل ) . الدد والددن الالهو واللعب . قعود غواية ، أطلق المصدر وأراد اسم الفاعل ، أى قاعداً فى النواية .

( ٧ - ٩ ) يلوينى بمطلنى . أجتزى أتقاضى . وقد صرع . يقول إن له حقاً على صاحباته بما بينه وبينهن من ود ومن صلات ، ولكنهن يعطلنه حقه إذا طالب به نهارة ، ولا يقبلن أداءه والوفاء به إلا ليلاً حين ينام الناس . ارتبع وتربع أقام فى الربيع . المأخذ الانفراد مصدر ميمى من وحد فهو وحيد . وقيل إنه يريد ( المعهد ) فقلب العين همزة .

( ١٠ - ١٢ ) سائىء يسوء من رآه . همد الثوب تقطع من طول الطى ، ينظر إليه الناظر فيحسبه صحيحاً ، فإذا مسه تناثر من البلى . عوز فقر . ربك سيدك . الخصاصة الفقر وسوء الحال والحاجة .



- ٤ — والغواني لا يواصلن من فقد الشباب ولكنهن يصلن الأمر الناعم الوجه الغض الإهاب .
- ٥ — يا شباب الزاهب ! كيف لي أن أعود ناشئاً ، كما كنت أيام أحل ( برقة أنقد ) .
- ٦ — أيام كانت لمتى سوداء ، أختال في لهو وفي عبث لا ينقطع .
- ٧ — أسعى إلى صواحي في الليل ، حين يصرع النوم الراقيدين ، أتقاضى منهن ديني وقد أنكرته في النهار .
- ٨ — هل تذكرين العهد يا ( ابنة مالك ) ، أيام كنا نقضى الربيع في ( الستار ) و ( هَمْد ) .
- ٩ — أيام أمنتك ودي كله لا شريك لك فيه ، وأحفظ حين تغيبين العهود . .
- ١٠ — تقول ( قَتِيلَة ) : ما لجسمك يسوء من رآه ، وما لثيابك باليات ؟
- ١١ — أأذلت نفسك وقد كنت لها مكرماً ، أم أدركك الفقر فأنت ترجو الفرج من غد ؟
- ١٢ — أم غاب ولي نعمتك فساء حالك ؟ فلعله أن يعود من القتال مظفراً منصوراً .
- ١٣ — فأجبتها : سيدي كريم لا يشوب نعمته كدر ولا نكد ، إذ أنوشدَ بما في الكتب أجاب .
- وينتقل الشاعر من هذا الغزل الرقيق ، الذي تحدث فيه عن ( قتيلة ) ، أحب صواحيه إليه ،  
ليصف الصحراء ؛ فيقول :
- ١٤ — رب ناقة صلبة خفيفة . كأنما وضعتُ الرجل منها فوق نعام أسود الظهر سريع .
- ١٥ — تصبح بعد إدمان السير في الليل الطويل ، وكأنها حمار وحش مخطط ، قد اكتمل شبابه ، وبلغ أشده ،  
يتلو أتناً مخططة الظهور .
- ١٦ — أو كأنها نعام رمادية اللون بـ ( القارتين ) ، أسرع في أثر ذكر النعام ، عائدتين إلى وكرهما ، وقد  
بدا الليل وتصرم النهار .
- ١٧ — يتجاريان مسرعين قبل أن يدركهما الظلام فيتعرضان للتلف ، إذ يضطربان للإقامة في مكانهما  
العاري المكشوف من الصحراء .
- ١٨ — فهي تارة تسبقه في عدوها فتكون أمامه ، وتارة أخرى يشتد هو في عدوه فيفوتها .
- ١٩ — ولقد أركب الجمل الضخم الفتى ، قد تماسكت فقاره ، فكأنها برج ( النيط ) قد شيدوه بالآجر .
- ٢٠ — إذا أرغى وهدر ، فالتف زبده بأستانه ، هب يجدد نشاطه ، وانطلق في عدو سريع .
- ٢١ — فكأنه ذكر نعام يباري نعام رمادية اللون في سرب من النعام .
- ٢٢ — دخل عليه الظلام في ( ذي العجلان ) ، فهو يسرع ميمماً إلى مأواه ، في روضة خضراء قد التف  
نباتها المتموج المياس .



- ١٣- رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَةً  
 ١٤- وَشِمْلَةٌ حَرْفٍ كَأَنَّ قَتُودَهَا  
 ١٥- وَنَائِنَهَا ذُو جُدَّةٍ غِبَّ السَّرَى  
 ١٦- أَوْ صَعْلَةٌ بِالْقَارَتَيْنِ تَرَوِّحَتْ  
 ١٧- يَتَجَارِيَانِ وَيَحْسَبَانِ إِضَاعَةً  
 ١٨- طَوْرًا تَكُونُ أَمَامَهُ فَتَفُوتُهُ  
 ١٩- وَعَذَافِيرُ سَدَسٍ تَخَالُ نَحَالَهُ  
 ٢٠- وَإِذَا يَلُوثُ لُغَامُهُ بِسَبْدٍ يَسِيرُهُ  
 ٢١- وَكَأَنَّهُ هَقْلٌ يُبَارَى هَقْلَةً  
 ٢٢- أَمْسَى بِذِي الْعَجَلَانِ يَقْرُورُ رَوْضَةً  
 ٢٣- أَذْهَبَتْهُ بِمَهَامِهِ مَجْهُولَةً  
 ٢٤- مَنْ مُبْلَغٌ كَسَرَى إِذَا مَا جَاءَهُ  
 ٢٥- آلَيْتُ لَا نُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا  
 وَإِذَا يُنَاشِدُ بِالْمَهَارِقِ أَنْشَدَا  
 جَلَّتْهُ جَوْنُ السَّرَاةِ خَفِيدَا  
 أَوْ قَارِحٌ يَتَلَوُّ نَحَائِصَ جُدَّادَا  
 رَبْدَاءُ تَتَّبِعُ الظَّلِيمَ الْأَرْبَدَا  
 مُكَّتَ الْعِشَاءُ وَإِنْ يُغَيَا يَفْقِدَا  
 وَيَفُوتُهَا طَوْرًا إِذَا مَا خَوَّدَا  
 بَرْجًا تُشِيدُهُ النَّبِيطُ الْقَرَمَدَا  
 ثَنَى فَهَبٌ هَبَابُهُ وَتَزِيدَا  
 رَمْدَاءُ فِي خِيَطِ نَقَاقٍ أَرْمَدَا  
 خَضْرَاءُ أَنْضَرَ نَبْتَهَا فَتَرَادَا  
 لَا يَهْتَدِي بُرْتُ بِهَا أَنْ يَقْصِدَا  
 عَنَى مَالِكٌ مُخْمِشَاتٍ شُرْدَا  
 رَهْنًا فَيُفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا

- (١٣ - ١٤) ينشد من قولهم نشدتك الله ، أى أستعطفك به . المهارق الصحف ( أجمية معربة ) جمع مهرق ( بضم فسكون ففتح ) وقيل المهرق حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه . أنشده أى أجابه إلى طلبه . وفي البيت إشارة إلى أن هذا الممدوح متدين بأحد الأديان السماوية . شملة خفيفة . حرف صلبة . القتود عيدان الرحل . الحفيد العظيم وهو ذكر النعام .
- (١٥ - ١٦) الجدة ( بضم الجيم ) العلامة والخطبة في ظهر حمار الوحش . القارح من ذى الحافر بمنزلة البازل من الابل ، وهو البعير إذا بزل نابه ، وذلك في سن التاسعة . النحائص جمع نحوص وهى من الاتى بالاولد لها ولالبن ، وهى أوفر نشاطاً وأكثر اكتنازاً . يشبه ناقته بحمار وحش هذه صفته . صعلة صغيرة الرأس ، يقصد النعامة ، يشبه ناقته بها لسرعتها . الأربد الأبيض المشوب بسواد . العظيم ذكر النعام .
- (١٧ - ١٩) أغام بالمكان أقام . التخويد ضرب من العدو . العذافر العظيم الشديد من الابل . السدس قبل البازل في نحو الثامنة من عمره : المحالة الفقرة من فقر البعير . القرمد الجرس والحجارة والآجر والخزف المطبوع .
- (٢٠ - ٢٢) لاث عمامته أدارها . لغامه زبده . السديس السن قبل البازل . ثنى بالأسر إذا فعل أسراً ثم ضم إليه أسراً آخر . هب هباً وهو بولها بانفط وأسرع . التزيد سير فوق العنق . الهقل ذكر النعام . الهقلة النعامة . رمداء أى ربداء رماديه اللون . الخيط ( بكسر الخاء ) الجماعة من النعام . نقانق جمع نقنق ( بكسر النونين ) وهو ذكر النعام . القرو القصد والتنبع . ذوالعجلان شجر . ترأد اهتز وتمايل واضطرب .
- (٢٣ - ٢٥) المهامة جمع مهمه وهى الصحراء . البرت الدليل . مالك جمع مألكة ( بفتح فسكون فضم ) وهى الرسالة . ألكه أبلغه الرسالة . مخمشات مغضبات ، والخدش الخدش واللطم . شرد أى تأتى في كل مكان لشهرتها وذيوها ، وأصله من الناقة القروه وهى التى تذهب على رأسها .



- ٢٣ — صرفت هذا الجمل إلى صحار مضلة مجهولة المسالك ، لا يكاد يهتدى بها الدليل الخبير .  
ثم ينتقل من حديث الصحراء ، فيوجه خطابه إلى ( كسرى ) قائلاً :
- ٢٤ — من يبلغ عنى ( كسرى ) إذا جاءه ، رسائل تخمش الوجوه ، وتذهب مشهورة في كل مكان ، فتجرى على كل لسان .
- ٢٥ — آليت أن لا نجيبه إلى ما يسألنا من تقديم رهائن من أبنائنا ، لعرضهم للتلف ، كالذين أتلّفهم وآذاهم من قبل .
- ٢٦ — حتى ترهنه نجوم ( نعش ) أبناءها ، أو يرهنه ( السّاك ) ( الفرقد )
- ٢٧ — إلا ماسبق من أمر ( خارجة ) ، الذى يكلف نفسه أن يحضر حين أغيب .
- ٢٨ — و ( ابنى قبيصة ) اللذين أخذ منهما الخوف ، فأرهقا أنفسهما وحملا إليك الرهائن - والخائف جدير بأن يرهق نفسه -
- ٢٩ — كلا ، يمين الله ، لنزّلن لنا ( الأسود ) من حيث سجنته فى رأس الجبل .
- ٣٠ — أو لنقاتلنك على مانشاء ونختار ، ولنبعثنّها على المتمردين الطاغاة ،
- ٣١ — حرباً لا تهدأ بين ( عانة ) ( والفرات ) ، كأنها النار المستعرة ، يمدّها الغواة بالخطب والأخشاب .  
ويهاجم الأعشى قبيلة ( إياد ) التى يضطرها مرقعها فى أطراف الجزيرة إلى ممالة الفرس ،  
فينفيهم عن العرب ، ويشبههم بالأنباط ، ويتهم بهم لأنهم يعتمدون فى حياتهم على الزراعة . وهذا  
يصور احتقار العرب - والأعراب منهم خاصة - لأصحاب الصناعة والزراعة . ذلك لأنّ مثلهم  
الأول أن يكون الرجل فارساً مقاتلاً . والزراعة والصناعة والتجارة تقوم على الاستقرار ،  
وأصحابها يتجنبون الحروب والغارات ما استطاعوا . يقول الأعشى :
- ٣٢ — خربت بيوت هؤلاء الأنباط ! لكأنهم لا يلقون بعدك من يقيم أمرهم ويتعهدهم ويعمر أرضهم .
- ٣٣ — أظننتنا كـ ( إياد ) حرّاثين أذلاء ، قد اتخذوا ( تكريت ) داراً ، فهم لا صقون بأرضهم ينتظرون الحصاد ؟
- ٣٤ — حاملين يقطعون الوقت فى معالجة القمل المنتشر فى أبدانهم ، وقد أوثقوا بالسلاسل ، وغلّقت  
دونهم الأبواب .
- ٣٥ — ليس هذا شأننا ، فقد جعل الله طعامنا فى الإبل ، نرحلها حيث نشاء ، رزقا لا ينفد .
- ٣٦ — ضخمة كالهضاب ، نعقرها بسيوفنا للضيفان ، لا يطردها مروّع أو مغير .
- ٣٧ — ضمنت أعجازها قدورنا أن تفرغ ، وضمنت ضروعها لنا اللبن خالصاً صافياً .



- ٢٦ — حَتَّى يَفِيدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِينَةً  
نَعْنُ وَيَرْهَنْكَ السَّمَاءُ الْفَرَقْدَا  
٢٧ — إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمَكَافِ نَفْسَهُ  
وَأَبْنَى قَبِيصَةَ أَنْ أَغِيبَ وَيَشْهَدَا  
٢٨ — أَنْ بَأْتِيَاكَ بِرُهْنِهِمْ فَهَمَّا إِذَنْ  
جُهْدَا وَحَقَّ لِحَائِفِ أَنْ يُجْهَدَا  
٢٩ — كَلَّا يَمِينَ اللَّهِ حَتَّى تُنْزِلُوا  
مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسْوَدَا  
٣٠ — لَنَقَاتِلَكُمُ عَلَى مَا خَيَّلْتُ  
وَلَنَجْعَلَنَّ لِمَنْ بَغَى وَتَمَرَّدَا  
٣١ — مَا بَيْنَ عَانَةِ وَالْفَرَاتِ تَائِمًا  
حَشَّ الْغَوَاةُ بِهَا حَرِيقًا مُوقَدَا  
٣٢ — خُرِبَتْ بُيُوتُ نَيْطِطَةٍ فَكَأَمَّا  
لَمْ تَلَقَ بِمَكَافٍ عَامِرًا مُتَعَمِّدَا  
٣٣ — لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادُ دَارَهَا  
تَكَرَّيْتُ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا  
٣٤ — قَوْمًا يُعَاجِلُ قَمَلًا أَبْنَاؤُهُمْ  
وَسَلَّاسِلًا أَجْدَا وَبَابًا مُؤَصَّدَا  
٣٥ — جَعَلَ آلُ طَعَامَنَا فِي مَالِنَا  
رِزْقًا تَضَمَّنَهُ لَنَا لَنْ يَنْفَدَا  
٣٦ — مِثْلَ الْهَضَابِ جَزَارَةٌ لِسُيُوفِنَا  
فَإِذَا تَرَاعُ فَأَنْتُمْ لَنْ تُطْرَدَا  
٣٧ — ضَمِنْتُ لَنَا أَعْجَازُهَا قُدُورَنَا  
وَضُرُوعُنَا لَنَا الصَّرِيحُ الْأَجْرَدَا

- (٢٦) بنات نعش سبعة كواكب ، أربعة منها نعش ( أى على شكل مستطيل ) وثلاث بنات ( كالذيل لهذا المربع ) ، فن الأربع الفرقدان ، وهما المتقدمان ، ومن البنات الجدى وهو آخرها . السما كان كوكبان نيران . يقول لكسرى إن رهنك ( نعش ) بنيه من النجوم . وإن رهنك السماك الترقد فنحن نرهنك أبناءنا . أى أن ذلك مستحيل .
- (٢٧ — ٢٨) فى البيتين تقديم وتأخير . يقصد : إلا كخارجة المكاف نفسه أن أغيب ويشهد ، وابنى قبيصة ، أن يأتياك ... إلا كخارجة استثناء من ( لا نعطيه من أبناءنا ) . يشهد يحضر . جهد ( على البناء للمجهول ) بلغ الجهد وأقصى الطاقة .
- (٢٩ — ٣١) الشاهقة والحائلة أرفع موضع فى الجبل . الأسود هو اخو الحوفزان ، كان فى يد كسرى فى رهن قيس بن مسعود . أما خارجة وابنا قبيصة فنحن لا نعرفهما . تقول للرجل : افعل ذلك على ما خيلت ، أى على ما أرتك نفسك وشبهت لك وأوهمتك . حش النار أطمعها الخطب كما تحش الدابة وتطمعها . الغواة جمع غاوى اسم فاعل من غوى ( كضرب وعلم ) أى ضل وانهمك فى الجهل والسفه .
- (٣٢ — ٣٥) النيط جيل من العجم ينزلون البطائح بين العرائين . قيل سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء . وإنما سمي أولاد شيث ابن نوح أنباطاً لأنهم نزلوا هناك . هذا أصله ، ثم استعمل فى أخلاط الناس وعواهم . والشاعر هنا ينفى إياداً عن العرب ويجمعهم من النبط . وكانت إياد تسكن البطائح بين العرائين ، وكانوا من جند كسرى حين حارب بكرا يوم ذى قار . عامر يعمر ديارهم ويدبر أمرهم . تعهد من تعهد الضيعة أى نفقدها ونام على إصلاحها . أجدا موثقة . مؤصد مغلق . المال الابل .
- (٣٦ — ٣٧) الهضبة القطعة من الجبل خلقت من صخرة واحدة . الجزر كل شئ مباح للذبح ، والواحد جزيرة ( بالتحريك ) . راعه أفزعه . طرد الابل ضمها من نواحيها . أعجاز الابل أخذها وهى أسن موضع منها وأحسن ما يؤكل من لحمها . الصريح الخالص . الأجرد الساق .



فاذا بلغ الشاعر هذا الحد فقارب الانتهاء ، اتجه إلى كسرى وقد بلغ به الهياج أشده فيختم قصيدته متهدداً يقول :

- ٣٨ — فاقعد عليك تاجك معتصباً به ، ولا تسمنا الذل والاستعباد .  
 ٣٩ — فما نحن بغافلين عن كيدك ، ولا نحن ممن يرهبون التهديد .  
 ٤٠ — فلعمرجدك لو رأيتنا حيث نقيم ، لرأيت منا منظرأ يروع ، وقوة لا تلين .  
 ٤١ — في جبل من ( وائل ) ، إن لقيته في القتال ، لقيت به الشؤم والنكال .  
 ٤٢ — وترى الجياد الج د مربوطة حول الخيام ، وقد أسندت إليها الرماح .

### (٣٥)

هذه هي القصيدة الثانية والاخيرة ، التي رويت في مدح سلامة ذى فانش . والقصيدة الأولى هي القصيدة (٨) . وقد تقدمت فيها ترجمة الممدوح . وفي هذه القصيدة أشياء تستوقف نظر الباحث : فقد شكك ابن قتيبة في صحة نسبتها للأعشى . فقال بعد أن روى منها الأبيات الأربعة الأولى ( وهذا الشعر منحول ، لا أعرف فيه شيئاً يستحسن إلا قوله :

يا خير من يركب المطى ولا يقرب كأساً بكف من بخلا )

والواقع أن في القصيدة ما يشكك في نسبتها . فهي من بحر ( المنسرح ) . وهو بحر غريب على الأعشى ، لم يرو له فيه غير هذه القصيدة . ثم إنه بحر نادر في الشعر الجاهلي عامة ، لم يرو فيه لامرئ القيس غير عشرة أبيات ( في ثلاث مقطوعات ) . ولم يرو فيه لزهير غير قصيدتين ، إحداها ١١ بيتاً ، والآخرى ١٢ بيتاً . ولم يرو فيه لحسان غير قصيدتين أيضاً ، إحداها ١٢ بيتاً والآخرى ١٩ بيتاً . على أن هذا النوع من التفكير ، الذي نراه في صدر القصيدة ، غير مألوف في الشعر الجاهلي عامة وفي شعر الأعشى خاصة . فهو أشبه بشعر من نظر في الفلسفة أو علم الكلام . وقد كان جل ما يعيل إليه تفكير الشاعر الجاهلي أن يذكر الذين ماتوا من الملوك والجبابة متخذاً من موتهم عظة ، أو يقول في سداجة إنه يستمتع بالحياة لأنه لا يعلم ما يكون من غد ، كما قال طرفة في مطولته ، وكما قال الأعشى في غير هذا الموضع . أما هذا التفكير الذي يستشهدون به على أن الأعشى كان قدرباً فهو كثير على شاعر جاهلي ، وغير معروف في بقية شعر الأعشى . والقصيدة مع كل ذلك قلقة الألفاظ نافية .

### يقول الأعشى :

- ١ — إن لنا في هذه الدنيا لمقاماً ، وإن لنا عنها لمرحلاً . وإن الناس فيها لمسافرون يُمَهَّلُونَ إلى حين .  
 ٢ — ولقد خلق الله الخلق على ما أراد واختار . ثم خص نفسه بالوفاء وبالعدل ، وجعل اللوم على الناس .  
 ٣ — وإنما تحمل الأرض ما أراد لها الله أن تحمل ، لا تستطيع لذلك رداً ولا دفعاً .  
 ٤ — يعتريها الخصب حيناً ، فتكسوها الزهور ، كأنها حلة من برود الين الزاهية الألوان . ويعتريها القحط حيناً آخر ، فأذا هي مجدبة يتقشر أديمها من الجفاف .  
 ٥ — وقد بث فيها الله الحيوان مختلفاً أنواعه ، منه ذوالخف ومنه ذوالبراشن وذوالخوافر ، ومنه الوعول العُصم .  
 ٦ — وجعل الناس مختلفي الطبائع ، فمنهم الخافي الغليظ القدم ، ومنهم المنتعل .  
 ٧ — وقد رحلت المطى المختارة أزجيتها ثقلاً قد أوقرتها الأحمال ، وخفافاً تمضي مُصْعِدَةً في الجبال .  
 ٨ — أسوق أفراساً ضامرة كأنها قِيسِيٌّ ( الشَّوْحَط ) ، فتجري أمامي كأنها الحجل تطاردها الصقور .



٣٨ — فَأَقْعُدْ عَلَيْكَ النَّاجُ مُعْتَصِبًا بِهِ لَا تَطْلُبَنَّ سَوَامَنَا فَتَعَبَّدَا

٣٩ — لَا تَحْسَبَنَّ غَافِلِينَ عَنْ آلٍ .....

٤٠ — فَلَعَمْرُ جَدِّكَ لَوْ رَأَيْتَ مَقَامَنَا لَرَأَيْتَ مِنَّا مَنْظَرًا وَمُؤَيَّدًا

٤١ — فِي عَارِضٍ مِنْ وَائِلٍ إِنْ تَلَقَّاهُ يَوْمَ الْهَيَاجِ يَكُنْ مَسِيرُكَ أَنْكَدَا

٤٢ — وَتَرَى الْجِيَادَ الْجُرْدَ حَوْلَ يُوتُنَا مَوْقُوفَةً وَتَرَى الْوَشِيجَ مُسْنَدَا

(٣٥)

وَقَالَ يَمْدَحُ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ :

١ — إِنْ مَحَلَّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا (منسرح)

٢ — اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْـ سَعْدِلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا

٣ — وَالْأَرْضُ حَمَالَةٌ لِمَا حَمَلَ اللَّهُ وَمَا إِنْ تَرُدُّ مَا فَعَلَا

٤ — يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبَهُ أَرْضِيَّةِ آلِ خَمْسٍ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغَلًا

٥ — أَنْشَى لَهَا الْخُفَّ وَالْبَرَائِينَ وَالْـ حَافِرَ شَتَّى وَالْأَعْصَمَ الْوَعَلَا

٦ — وَالنَّاسُ شَتَّى عَلَى سَبَائِحِهِمْ مُسْتَوْقِحًا حَافِيًا وَمُسْتَعِيلَا

٧ — وَقَدْ رَحَلْتُ الْمِطْيَ مُنْتَخِلًا أَرْجَى ثِقَالًا وَقُلُقْلًا وَقِلَا

٨ — أَرْجَى سَرَاعِيْفَ كَالْقِسِيِّ مِنْ الـ شَوْحَطِ صَكِّ الْمُسْفَعِ الْحَجَلَا

(٣٨ — ٤٢) سامه الأمر كأنه إياه . تعبدته واستعبده صيره كالعبد . الجد ( بفتح الجيم ) الحظ ، يقسم له بحظه — على سبيل التهكم — والجد أيضا أبو الأب والأم . المناظر ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك . الأيد القوة وأيده قواه فهو مؤيد . العارض السحاب الماعترض في الأفق والجبل ، شبه به الجيش . الهياج الحرب . الوشيج شجر الرماح .

(٣٥)

( ١ — ٣ ) استشهد سيدي به بالبيت الأول على حذف خبر إن لأنه معلوم . أي إن لنا محلا في الدنيا ومر محلا . المهمل التؤدة والرفق . السفر المسافرون . ما مصدرية ظرفية .

( ٤ — ٦ ) الخمس ( بكسر الخاء ) ضرب من برود الين . نغل الأديم فسد في الدباغ ، ونغل وجه الأرض إذا تهشم من الجدوبة . الأعصم من الظاء والوعول ما في ذراعيه أو في أحدهما يابض وسائر جسمه أسود أو أحمر . السجائح جمع سجيحة وهي الطبيعة والخلق . وقح حافر الدابة ( كضرب ) وقحا ( بالتحريك ) صلب . وكذلك استوقع .

( ٧ — ٨ ) اتخلى الشيء اختاره . أَرْجَى أي أسوق . القلقل ( بضم القافين ) الخفيف في السفر والسريع الحركة . ونل في الجبل ( كضرب ) صعد فيه فهو قل ( كضرب ) ، وكذلك توقل . المعروف ( بضم السين ) الغرس الطويل ، والجلم سراعيف . الشوحت ضرب من النبع ( بفتح فسكون ) وهو شجر تتخذ منه القسي يثبت في السهل ، وأما النبع فيثبت في الجبل ، والواحد شوحة . المسفع الصقر أو البازي لأن في وجهه سبعة ( وهو السواد المشرب بحمرة ) . الخجل ذكر القبيح ( بفتح فسكون ) وهو الكروان . والقبيح فارسي معرب .



- ٩ — وأمتطى الإبل المسنة ، والناقة الضخمة الصلبة ، والجمال .
- ١٠ — يرشح البول على فخذه وقد لصق به الغبار ، كما ترشح الإبل ( العبدية ) المسنة .
- ١١ — تسرع في السير وتنساب حين تهبط السهول ، وترجم الأرض بأخفافها الصلاب ، شأن الفتي الصغير من الإبل ، حين تصعد في الوُغُور .
- ١٢ — تمضي بمن يقطع الصحارى والقفار البعيدة ، قاصداً من يكافئه على رحلته الشاقة بالإبل
- ١٣ — ويعطيه الضخم القوى من الأفراس ، والجوارى والعبيد . والإبل الضخام يتبعها أطفالها الصغار .
- ١٤ — تقيم المطايا عنده مكرمة ما أقامت . ويجزيها بما عملت أخفافها وما لقيت من متاعب وصعاب .

\*\*\*

- ١٥ — أصبح « سلامة ذو فائش » منشرح الصدر مسروراً .
- ١٦ — أبيض ميمون ، لا يشح خوف الفقر والهزال ، ولا يقطع الأقرباء ، ولا يخون العهود .
- ١٧ — ياخير من يركب المطى ، ويامن لا يشرب كأساً بكف بخيل .
- ١٨ — قلدتك شعري ياذا الفضل والإنعام ، وأنت به جدير .
- ١٩ — والشعر يستنزل الكريم ويدنيه ، كما يستنزل رعد السحابة الأمطار .
- ٢٠ — لو كنت ينبوعاً لاجتمع مأوك وتكاثر حين يرد القوم ، ولم يكن بالنزر ولا القليل .
- ٢١ — لقد أنجب والداك إذ ولداك ، فنعم ما ولدا من كريم .



- ٩ - وَأَلْهَوْزَبَ الْعُودَ أَمْتَطِيهِ بِهَا  
 ١٠ - يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبَارِ عَلَى  
 ١١ - وَسَاجَ سَابَ إِذَا هَبَطَتْ بِهِ إِلَى  
 ١٢ - بِسِيرٍ مَنْ يَقْطَعُ الْمَفَاوِزَ وَالْأَلْ  
 ١٣ - وَالْهَيْكَلَ النَّهْدَ وَالْوَلِيدَةَ وَالْأَلْ  
 ١٤ - يُكْرِمُهَا مَأْتَوَتْ لَدَيْهِ وَيَجْزِي  
 ١٥ - أَصْبَحَ ذُو فَائِشٍ سَلَامَةً ذُو الْ  
 ١٦ - أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا  
 ١٧ - يَأْخِرُ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا  
 ١٨ - قَلَدْتُكَ الشَّعْرَ يَا سَلَامَةً ذَا الْ  
 ١٩ - وَالشَّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الْكَرِيمَ كَمَا أَسَدُ  
 ٢٠ - لَوْ كُنْتَ مَاءً عِدًّا جَمَمْتَ إِذَا  
 ٢١ - أَنْجَبَ أَيَّامُ وَالِدَيْهِ بِهِ
- وَالْعَنْتَرِيسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَا  
 نَفْذِيهِ نَضَحَ الْعَبْدِيَّةِ الْجَمَلَا  
 سَهْلَ وَفِي الْحَزْنِ مَرَجًا حَجَلَا  
 بَعْدَ إِلَى مَنْ يُثْبِتُهُ الْأَبْلَا  
 عَبْدَ وَيُعْطِي مَطَافِلًا عَطَلَا  
 زِيهَا بِمَا كَانَ خُفْهًا عَمِلَا  
 تَفْضَالَ هَشًّا فُوَادُهُ جَذَلَا  
 يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا  
 يَشْرَبُ كَأَسَا بِكَفٍّ مَنْ بَخَلَا  
 تَفْضَالَ وَالشَّيْءَ حَيْثُمَا جُعِلَا  
 تَنْزَلَ رَعْدُ السَّحَابَةِ السَّبَلَا  
 مَاوَرَدَ الْقَوْمُ لَمْ تَكُنْ وَشَلَا  
 إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعِمَّ مَا نَجَلَا

- ( ٩ - ١٠ ) الهوزب والعود ( يفتح فسكون ) المسن من الابل . العنتريس الناقة الصلبة . الوجناء الضخمة . ينضح يرشح العرق . العبدية منسوبة إلى قباث عبد القيس . الجمل ( بضم ثم فتح ) جمع جليل وجل ( بكسر الجيم ) وهو المسن ، فعله جل ( كضرب ) أى أسن واحتنك .
- ( ١١ - ١٢ ) وسجت الابل أسرع في السير ، والجل وساج أى سريع . ساب يساب أسرع في السير . مرجا أى يرمي الأرض بأخفافه . الحجل منقاد هنا صار الابل .
- ( ١٣ - ١٥ ) الهيكل انضخم من كل حيوان . النهْد القرس المسن الجليل الجسم . الوليدة الجارية . مطافل جمع مظفل ( بصيغة اسم الناعل ) أى معها طائفا . العطل من الابل ( ككتف ، اسن الجسم . هش ارتاح وتيسر . جذل فرح .
- ( ١٦ - ١٨ ) الرحم ( بكسر فسكون ) والرحم ( بفتح فسكون ) القابة . الال العهد والميثاق . خير من يركب الذى أى خير الناس جميعا ، والراكب خير من الراحل . يشرب كأسأ بكف من نخلا ، أى أنه ليس بنخيل ، لأنه إما يشرب بيده هو نفسه .
- ( ١٩ - ٢١ ) لسبل المطر . العد ( بكسر العين ) الماء الجارى الذى له مادة لا تنقطع كماء العين والينبوع . جم الماء كثر واجتمع . الوشل الماء القليل يتحلب من جبل أى صخرة ولا يتصل قطره . أنجب الرجل ولد ولدا نجيباً أى كريماً . نسب الامجاب للايام كما تقول نام ليل فلان ، تريد أنه هو الذى نام .



٢٢ — قد علمت ( فارس ) و ( حمير ) والأعراب في الصحراء ، أيكم أجدر بالشبات في الحروب .

٢٣ — هل تذكر أيامنا في ( تَمَصُّص ) وقد تهيأت للقتال ، إذ تضرب لي بشجاعتك الأمثال ؟

٢٤ — هو الليث في الحرب ، حتى تذلل له وتخضع . قد فاق بصنيعه كل الملوك .

( ٣٦ )

هذه هي القصيدة الثالثة في مدح إياس بن قبيصة الطائي . وقد تقدمت في مدحه القصيدتان ( ٢١ ) ثم ( ٢٩ ) ، حيث ترجنا له في القصيدة الأولى . يقول الرواة إن الأعشى مدح إياساً بهذه القصيدة ، حين استعان به كسرى أبرويز بن هرمز ، على مدافعة هرقل قيصر الروم ، حين غزاه بجيش ضخيم ، حتى بلغ أطراف مملكته . فحب إياس لمناهضة الروم . فأدركهم في ( سائيدما ) وقد ولوا من زمين ، ثم عاد من هذه الغزوة مريضاً ( ١ ) . وفي القصيدة إشارة إلى مرضه في الآيات ٢ ، ٣ ، ٢٤ . ومن الواضح أن كل ماروي للأعشى في مدح إياس سابق على يوم ذي قر ، لأن إياساً كان في جانب الفرس ضد بكر في هذا اليوم ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في القصيدة ( ٣٤ ) .

وترتيب القصيدة على هذا النحو الذي رويت به في الديوان غريب غير مألوف . بدأها متشائماً ضيقاً بالحياة ثم أشار إلى مرض إياس ، وإلى تقلب الدنيا بالناس . وانتهى إلى مدحه متمنياً له الشفاء . حتى بلغ البيت ( ٢٨ ) — ثم وصف الصحراء في أربعة أبيات — وانتقل منها إلى تصوير طوره ومجونه حتى بلغ البيت ( ٥٤ ) — وهذا الجزء هو أطول أجزاء القصيدة وأجلها — وختم قصيدته بسبعة أبيات يتخرف فيها بنفسه ، وبشدة وتبع هجائه على خصمه . وصاب القصيدة وصميمها هي أبيات الجر واليهو ( من ٢٣ — ٥٤ ) . وهذا القسم صالح لأن يكون قصيدة قائمة بنفسها . والآيات التي تسبقه لا تصلح أن تكون تقديماً له . فهي أشبه بأن تكون قصيدة أخرى مستقلة عما بعدها . على أن هذا القسم الأول من القصيدة ردى ، ركيك في كثير من مواضعه . وربما كانت غرابة الروي الذي بنى على الحياء الساكنة من أسباب هذه الركاكة . وقد نتج عن إضافة القسم الثاني إلى الأول أن وقع في القصيدة إيذاء في أربعة مواضع ، تسلم منها القصيدة إذا فصل الجزآن . وقافية البيت ( ١٥ ) مكررة في البيت ( ٣٧ ) . وقافية البيت ( ٢١ ) مكررة في البيت ( ٥٧ ) . وقافية البيت ( ٢٦ ) مكررة في البيت ( ٤٧ ) . وقافية البيت ( ٣٢ ) مكررة في البيت ( ٤٥ ) .

على أن الطبري وابن الأثير والمسعودي قد ذكروا نهوض هرقل لتحرير الشام من الفرس بعد قتل ( موريقة ) صهر ( أبرويز ) ملك الفرس ، وغارته على العراق . ولكنهم لم يذكروا إلى استعانة كسرى بإياس ، التي بنى عليها القسم الأول من القصيدة . وليس في هذا القسم ما يدل دلالة صريحة على أن المقصود بالمدح هو ( إياس ) . وإنما يستفاد ذلك من قول الفصاح .

يقول الأعشى :

- ١ — بأي شيء تخبرك الطير الراجعة إلى أوكارها ، من غراب ينطق للبين ، أرتيس يمر من يسارك ؟
- ٢ — وأنت جالس بين قوم قد يثسوا من أسير من صعب ( قزح ) ، قد أتى عليه حول ، وهو في قيود المرض والسقم رهين .
- ٣ — عند ملك كلما قيل له : فاد أسيرك بالمسال ، تراخي مماطلا ، ومزح ساخراً .
- ٤ — فلئن كشف عنا ربك الضيق برحمته ، وفرج الكروب .
- ٥ — أو كنا هالكين كمن هلك ، وما لأحد — يالقومي — في الدنيا من بقاء .
- ٦ — ليعودن لقبائل ( معد ) عزها ، فتسرى في الليل آمنة في حمايته حيث تشاء ، وتغمرها نعمة وعطاياها .
- ٧ — وما نحن إلا كشيء فاسد ، إن أراد به الله الصلاح صلح .

( ١ ) راجع تفاصيل الغزوة في الطبري ١ : ٥٩٢ ، ٥٩٥ — ابن الأثير ٢ : ٢٨٢ — مروج الذهب ١ : ١٧٣



- ٢٢ — قَدْ عَامَتْ فَارِسٌ وَخَمِيرٌ وَالْأَعْرَابُ بِالْدَّشْتِ أَيُّهُمْ نَزَلَا  
٢٣ — هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَنْمُصَ إِذْ تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا  
٢٤ — لَيْثٌ لَدَى الْحَرْبِ أَوْ تَدُوخٌ لَهُ قَسْرًا وَبَدَّ الْمُلُوكَ مَا فَعَلَا

(٣٦)

وَقَالَ يَمْدَحُ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِي :

- ١ — مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ مِنْ غُرَابٍ أَلْبَيْنِ أَوْ تَيْسٍ بَرَحُ (رمل)  
٢ — جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَتِسُّوا مِنْ مُحِيلٍ الْقَدِّ مِنْ صَحْبٍ قُزَحُ  
٣ — عِنْدَ ذِي مُلْكٍ إِذَا قِيلَ لَهُ فَادِ بِأَمْوَالِ تَرَاحِي وَمَرَحُ  
٤ — فَلَيْتَ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ كَشَفَ الضِّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ  
٥ — أَوْ لَيْتَ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا مَالِحِي يَا لَقَوْمِي مِنْ فَلَاحُ  
٦ — لِيَعُودَنَّ لِمَعَدِّ عَكْرُهَا دَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمُنَحُ  
٧ — إِنَّمَا نَحْنُ كَشَيْءٍ فَاسِدٍ فَأَذَا أَصْلَحَهُ اللَّهُ صَلَحُ  
٨ — كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا بِطَلَحُ  
٩ — آفَقًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرَجُهُ كُلِّ مَا بَيْنَ عَمَّانَ فَلَاحُ

(٢٢—٢٤) الدشت الصحراء (فارسية معربة) . أيهم نزلوا ، أي قد علموا أنك أكثر ثباتاً منهم في الحروب . والتزول أشد مواقف الحرب ، وهو أن يتزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا . العهد المودة والمزل . داخ ذل وخضع . قسره على الأمر قسراً (كضرب) أكرهه عليه وقهره . بذه غلبه وفاقه .

(٣٦)

(١ — ٣) عاف الطير يعيفها عيافة زجرها . وهو أن تعتبر بأصواتها ومساقطها وأصواتها فتتفاد أو تتشام . الروح جمع رايح ، والروح كذلك من الطير المتفرقة أو الرائحة إلى أوكارها . البين الفراق ، وكانوا يتشاءمون بنعيق الغراب ويرونه نذيراً للفرقة والشتات . البارح من الطير والصيد ما جاء عن يسار الجالس ماراً نحو يمينه والعرب تشاءم به . وعكسه السايح والعرب تتنايل به . القيد محيل القيد الذي أتى عليه حول أي عام وهو في القيد . ويقصد الشاعر بالقيد هنا قيد المرض لأن الممدوح كان مريضاً . عند ذي ملك ، ذلك هو المرض نفسه لا يقبل القيد في أسيره . قزح اسم ملك من ملوك العجم .  
(٤ — ٦) النلح البقاء والنجاة والنور أو هو الفلاح حذفت الألف للشمس . العكر ( بفتح فسكون ) والعكر ( بفتحين ) مافوق خسمائة من الإبل ، وقيل ما بين الستين إلى المائة . دلج وتأخذ بدل من عكرها .  
(٧ — ٩) عمرو هو عمرو بن هند ملك الحيرة . الطلح ( بفتحين ) النعمة . أفق ( كعلم ) بلغ النهاية في الكرم أو العلم ، وأفق ( كضرب ) أعطى فنضل قوماً على قوم . عمان بالشام والملح في التمام .



- ٨ — وكم رأينا من أناس هالكوا ، ورأينا ( عمرو بن هند ) غارقا في النعيم .
- ٩ — وقد بلغ النهاية في الترف ، يحجي إليه خراج ملك العظم ، بين ( عمان ) و ( مَلَح ) .
- ١٠ — ورأينا ( هرقل ) ملك الروم ، يوم ( سائينما ) ، وقد بذَّ قومه ( بنى رُجَّان ) في الحروب وفي فن القتال .
- ١١ — ورث السيادة عن آبائه ، وتمرس بالفرو والقتال ، حين كان غلاما حدثا لم يبلغ سن الزواج .
- ١٢ — فأغاروا على فارس في وضع النهار . بكتيبة ضخمة تطحن ما يعترض طريقها ، وتبرق فوق رجالها الأسلحة والحديد .
- ١٣ — ثم لم يجبنوا ولم يتهيبوا . ولكن قدموا فارسا كأنه الكباش ، كلها التقي بخضم نطحه فأرداه .
- ١٤ — فالتقى القوم بضرب يتصبب دما يسيل على وجه الارض .
- ١٥ — مات منه من مات في صدر النهار ، وهرب من هرب منتشرا في الآفاق .
- \* \* \*
- ١٧ — ليت شعري ماذا عساك تقول حين أصبح جسداً بالياً ؟ أتقول إني صددت عنك وتناسيت ؟
- ١٨ — أم تقيم على العهد . وعهدى بك أنك خير من رعى الإبل ، حين تسرح في المرعى وحين تؤوب .
- ١٩ — وإذا حُمِّلَ بعض الناس العبء ، فاشتكى ضعف أوصاله عن احتماله ، وأعيا وعجز .
- ٢٠ — كان القوى المطيق لأحماله ، حين يتخلى عن الرجل ناصره ومولاه ، ويصد عند معرضاً .
- ٢١ — وهو الذي يدفع عن المكروب الجاني ، حين يلجأ إليه ، أيدي المطاردين .
- ٢٢ — يشتري الحمد والثناء بأغلى الأثمان . ومن بذل الجهد وتكلف المشقة ليشتري بهما حمداً أو ثناءً فقد ربح وفاز .
- ٢٣ — ويبتنى المجد ، ويتجاوز بثاقب فكره مدى العقول ، وترى ناره من بعيد تهدي السراة وتدعو القاصدين .
- ٢٤ — يقولون إنه سقيم . فلئن نفى عنه الأسقام وتمائل للشفاء ،



- ١٠- وَهَرَقْلًا يَوْمَ سَأَ آتِيْدَمَى  
 ١١- وَرِثَ السُّودَدَ عَنْ آبَائِهِ  
 ١٢- صَبَحُوا فَارِسَ فِي رَأْدِ الضُّحَى  
 ١٣- ثُمَّ مَا كَانُوا وَلَكِنْ قَدَّمُوا  
 ١٤- فَتَفَانُوا بِضِرَابِ صَائِبٍ  
 ١٥- مِثْلَ مَا لَاقُوا مِنَ الْمَوْتِ ضُحَى  
 ١٦- لَيْتَ شِعْرِي أَى نُعْمَى .....  
 ١٧- هَلْ تَقُولَنَّ إِذَا كُنْتُ صَدَى  
 ١٨- أَمْ عَلَى الْعَهْدِ فَعَلْبَى أَنَّهُ  
 ١٩- وَإِذَا حُمِّلَ عِبْنًا بَعْضُهُمْ  
 ٢٠- كَانَ ذَا الطَّاقَةِ بِالثَّقْلِ إِذَا  
 ٢١- وَهُوَ الدَّافِعُ عَنْ ذِي كُرْبَةٍ  
 ٢٢- تَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَغْلَى بَيْعِهِ  
 ٢٣- تَبْتَنِي الْمَجْدَ وَتَجْتَازُ النُّهَى  
 ٢٤- أَوْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَيْنَ  
 مِنْ بَنَى بُرْجَانِ فِي الْبِأْسِ رَجَعُ  
 وَغَزَا فِيهِمْ غَلَامًا مَا نَكَحُ  
 بِطُحُونِ نَخْمَةٍ ذَاتِ صَبَحُ  
 كَبَشَ غَارَاتٍ إِذَا لَاقَى نَطَحُ  
 مَلَأَ الْأَرْضَ نَجِيعًا فَسَفَحُ  
 هَرَبَ الْهَارِبِ مِنْهُمْ وَأَمْتَضَحُ  
 وَأَصْطَرَحُ .....  
 صَدَّ عَنِّي وَتَنَاسَى وَ.....  
 خَيْرُ مَنْ رَوَّحَ مَالًا وَسَرَحُ  
 فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَأَنَحُ  
 ضَنَّ مَوْلَى الْمَرْءِ عَنْهُ وَصَفَحُ  
 أَيْدَى الْقَوْمِ إِذَا الْجَنَانِي أَجْتَرَحُ  
 وَأَشْتَرَاهُ الْحَمْدُ أَذْنَى لِلرَّبْحِ  
 وَتُرَى نَارُكَ مِنْ نَاءٍ طَرَحُ  
 نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَأَسْتَصَحُ

- (١٠ - ١٢) هرقل آخر ملوك التتطينية قبل الاسلام ، وكانت هجرة النبي اربع سنين من ملكه . وهو الذي أخذ المسلمون الشام منه . (وهو يشير في هذه الأبيات إلى استرجاعه للشام من الفرس بعد أن منكوها ثم غزوه لهم ) بنو برجان ( كتمان ) جنس من الروم . البأس الحرب . سائدا ما اسم جبل أو نهر . رأد الضحى ورائد الضحى وقت ارتفاع الشمس وانسياط الضوء في الحس الأول ، وذلك شباب النهار . والرأد والرود الشابة الحسنة . الصبح بريق الحديد . مصدر من صبح الحديد ( كمل ) أى روق . بطحون فخمة أى بكثيرة طحون فخمة .
- ( ١٣ - ١٥ ) كاء عنه يكره ( كنهى ) هابه وجبن عنه . صاب السهم نحو الرمية قصد نحوها ولم يخطئها . وصاب المطر الحمدر . النجيم دم الجوف أو الدم الذى يضرب للسواد . سفح الدم انصب ، يستعمل لازما ومتعديا . مضحت الابل ( كقطع ) انتشرت ، ومضحت الشمس انتشر شعاعها على الأرض . وروى ( وامتصح ) من مضح الذى أى ذهب وانقطع
- ( ١٧ - ١٩ ) الصدى جسد الانسان بعد موته . المال الابل ، سرحها أرسلها صابحا لترعى . روحها ردها آخر النهار . نوح الرجل تردد صوته في جوفه . وروى كذلك ( وبلح ) أى أعيا وعجز .
- ( ٢٠ - ٢٤ ) ضن محل . المولى تطلق على السيد والعد والمصدق والمقصود هنا المبنى الأخير . صبح عنه صد وأعرض . اجترح اكتسب ، وأكثرما تستعمل في الجرائم ، ومنه قوله تعالى ( أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا ) . النهى جمع نهيته وهى العقل . الطرح ( بفتحين ) المكان البعيد .



- ٢٥ — ليعيدن لقبائل ( معد ) عزها ، فقسرى فى الليل آمنة فى حمايته حيث تشاء ، وتغمرها نعمه وعطاياه .
- ٢٦ — وتعود إلى عهدا به ، فى أيام له نعرفها ولا ننساها ، غمرتنا فيها نعمه ، حين عم الجذب ، واشتد البرد ، حتى إن الكلاب لتهر وتنبج .
- ٢٧ — وهو الجرىء المقدام فى الحروب ، حين تتعبس الوجوه ، وتتقلص الشفاه حتى تبدو الأنياب .
- ٢٨ — كم من حرب قد قدح زنادها ، وأورى نارها ، وأمدتها بالحطب والوقود .

\*\*\*

- ثم ينتقل الشاعر فجأة إلى الصحراء ، يصف صبره على الرحلة فيها ، فيقول :
- ٢٩ — وإنى لجدير أن أقطع جبال الود عامداً ، حين لا يرضينى المقام ، فوق ناقة صلبة ، حين ينقطع السراب .
- ٣٠ — تقطع الصحراء البعيدة الآفاق حين يحتدم الحر ، نشيطة مسرعة .
- ٣١ — وتَوَلَّى الأرض خفاً صلباً مجتمعاً ، تتكسر من تحته الأحجار .
- ٣٢ — تسمع لطرفه المشقوق رنيناً خشن الصوت ، حين يحتك بالأرض .

\*\*\*

ولا يلبث بعد هذا الوصف القصير للصحراء أن يتحول عنه فجأة ، كما دخل فيه فجأة ، فيتحدث عن ذكرياته فى حوانيت الخمر ، مصورا ما تموج به من ضروب اللهو والترف ، مقدما صورة رائعة لهذه البيوت فى ( الحيرة ) . فيقول :

- ٣٣ — وخمر باردة متوردة اللون ، يظنها الناظر قد عصرت من نور ( الذُّمَح ) الزاهية الحمراء .
- ٣٤ — يفوح ريحها كما تفوح رائحة المسك ، يصبها الساقى مسرعا حين يستعجله الشاربون .
- ٣٥ — يصبها من زقاق الخمر التى حملها التجار ، فى باطية واسعة سوداء من آنية ( الحيرة ) ، تتوسط الندماء .
- ٣٦ — بعيدة الغور ، لا تبالى غرف الاباريق منها والأقداح طول اليوم .
- ٣٧ — تزبد الخمر فيها حين تصب ، ثم لا تلبث أن يذهب زبدها ، ويغور فى جوفها الواسع العميق .
- ٣٨ — وإذا اغترفت الكؤوس الفضية منها فصادمت جوانبها ، كرت فيها سابحة .
- ٣٩ — يتهافت فيها الزجاج لا ينقطع سيله ، وتهوى إليها أيدي النازحين ، يغترفون ما يغترفون .



- ٢٥- لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدِّ عِكْرَهَا دَجَّ اللَّيْلِ وَإِكْفَاءَ الْمُنْحِ  
 ٢٦- مِثْلَ أَيَّامٍ لَهُ نَعْرِفُهَا هَرَّ كَلْبُ النَّاسِ فِيهَا وَنَبَحُ  
 ٢٧- وَلَهُ الْمَقْدَمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا سَاعَةَ الشَّدَقِ عَنِ النَّابِ كَلَحُ  
 ٢٨- أَيْ نَارَ الْحَرْبِ لَا أَوْقَدَهَا حَطَبًا جَزَلًا فَأَوْزَى وَقَدَحُ  
 ٢٩- وَلَقَدْ أَجْذَمُ حَبْلِي عَامِدًا بِعَفْرَنَاءٍ إِذَا الْآلُ مَصَحُ  
 ٣٠- تَقَطَّعُ الْخَرْقُ إِذَا مَا هَجَّرتَ بِهَبَابٍ وَإِرَانٍ وَمَرَحُ  
 ٣١- وَتَوَلَّى الْأَرْضَ خُفًّا بُحْمَرًا فَأَذَا مَا صَادَفَ الْمَرَوْ رَضَحُ  
 ٣٢- فَتَرَاهُ فَلَقًا فَرَّاسِنًا ذَارِنِينَ صَحْلَ الصَّوْتِ أَبَحُ  
 ٣٣- وَشَمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا صَفَّقَتْ وَرَدَّتْهَا نَوْرَ الذُّبْحِ  
 ٣٤- مِثْلُ ذِكِّي الْمِسْكِ ذَاكَ رِيحُهَا صَبَّهَا السَّاقِي إِذَا قِيلَ تَوْحُ  
 ٣٥- مِنْ زِقَاقِ التَّجْرِ فِي بَاطِيَةِ جَوْنَةٍ حَارِيَّةٍ ذَاتِ رَوْحِ  
 ٣٦- ذَاتِ غَوْرِ مَا تَبَالَى يَوْمَهَا غَرَفَ الْأَبْرِيقِ مِنْهَا وَالْقَدَحُ

- (٢٥ - ٢٨) معد بن عدنان جد عرب الشمال من ربيعة ومضر . العكر ( بكسر العين ) الأصل ، وهو كذلك العادة . لدج والادلاج سير الليل . أكفأت الابل كثير نتاجها . وأكفأه إبله جعل له منافعها . الهرير صوت دون النباح . المقدم مصدر ميمى من أقدم . كلاح عس وكشعر . الحطب الجزل اليابس الذى تسرع فيه النار . قدح أى تدح الزناد فأورى نارا أى أخرج نارا .  
 (٢٩ - ٣١) جذم الحبل قضاها . ناقة عفراة شديدة قوية ، والعفراة كذلك الغول . الآل السراب . مصح ذهب وانقطع . الخرق الصحراء الواسعة لأن الرياح تنخرق فيها . هجرت سارت فى الهاجرة وهو منتصف النهار . الهباب النشاط والاسراع . أرن البعير ( كعلم ) نسط . المرح النشاط . الثلاثة كلها بمعنى واحد . بجر صلب مجتمع ، من قولهم أجزر القوم على الشيء أى اجتمعوا . المرو حجارة صلبة بيضاء . رضح الحصى والنوى كسره .  
 (٣٢ - ٣٤) رواية الديوان فى الطبعة الأوروبية ( فتداه ريمان خفها ) . تداه أى له . ريمان خفها حركته ، من رام المكان أى فارتبه . وذارنين على هذه الرواية حال من ( خفها ) أو من الهاء فى ( تداه ) . على أن التكلف واضح فى نظم الألفاظ فى هذه الرواية . وأحسن منها الرواية الأخرى التى جاءت فى الهامش ( ويروي فرءاء فلأ برائنا ) والذى أراه أن برائنا محرفة عن فراسنا ، لأن البرتن لذي الذاب والفرسن ( كزبرج ) لذي الحف وهو طرفه . والأنسب أن تكون ( فرءاء ) فى صيغة المضارع كما أثبتتها . فتراه أى المرو ، وقد يعود الضمير على الحف . فلأ أى مشتوتا . وقد تكون فلأ ( بكسر ثم فتح ) جمع فلة كقطعة من داق الشيء إذا شقه . صحل الصوت ( كعلم ) احتد فى بحه . وقيل الصحل خشونة فى الصدر وانشقاق فى الصوت من غير أن يستقيم . شمل الحر ( كنصر ) عرضها للشمال لتبرد . والشمول المشمولة الحر الباردة التى ضربتها ريح الشمال فبردت . الذبح ( بضم ففتح ) نبت حلوى يؤكل ، له زهرة حمراء . ذكا المسك سطع ريحه . توح فعل أمر من توحى أى أسرع واستعجل .  
 (٣٥ - ٣٦) الزق جلد صغير تحمل فيه الحر . من زقاق التجار أى أنها مستوردة من بعيد ، حملها التجار من مواطنها وإنما يحملونها فى الزقاق لأن الدنان تتعرض للكسر . الباطية إناء واسع الأعلى ضيق الأسفل يوضع بين الشاربين ليتعرفوا منه ، وهى كلمة فارسية . ويسمونه كذلك الناجود . جونة سوداء . حارية نسبة لاجبرة . روح سدة . غرف مصدر غرف يغرف .



- ٤٠ — فأذا غاضت الخمر ونزفت ، رفعنا إليها زقا جديداً ، نحل رباطه ، فتندفع منه الخمر ، كما يندفع الدم من أوداج الذبيح .
- ٤١ — ينهمر انهمار السيل ، بخمر تجرى سائلة فتملاً الناجود .
- ٤٢ — وقد تمدد إلى جانبه زق الخمر الأسود ، كأنه حبشى رقد على الأرض فانبطح .
- ٤٣ — ولقد أبكر إلى النديم ، أو يبكر هو إلى ، فنشر بها في الصباح ناعمين .
- ٤٤ — عند مغن كلما هتف به الرفاق أن يسمعهم ، رفع صوته المطرب بالغناء .
- ٤٥ — يصاحب غناء العود ، ينقل أصابعه على أوتاره ، فيختلط صوته بأنغامه ، بين حاد رقيق ، وخشن أجش .
- ٤٦ — في شباب يترقرق ماء النعمة والبشر في وجوههم ، كأنهم المصاييح تضيء في الظلام .
- ٤٧ — يكسو مجلسهم الوقار ، حين يستخف الجهل السفهاء من الناس ، فينبجون كما تنبح الكلاب .
- ٤٨ — لا ييخلون بالمال . ولم يكن من عاداتهم في قومهم أن يشدوا ضروع النوق ، بخلا بالآلبان .
- ٤٩ — حتى إذا أخذت منهم الخمر ، تمددوا على الأرض ، كأنهم حبال متشابكة قد نصبت لصيد القروود .
- ٥٠ — فهذا مغلوب قد صرعه الخمر لوجهه ، وذاك قد خذله رجله فهو يجرها ، وما هو بكسيح .
- ٥١ — وماجت الحانة بنساء طوال ضخام ناعمات ، لم يفسد جمالهن الكد ، ولم يذهب به الهوان .



- ٣٧ — وَإِذَا مَا الرَّاحُ فِيهَا أَزْبَدَتْ أَفَلْ الْأَزْبَادُ فِيهَا وَأَمْتَصَحَ  
 ٣٨ — وَإِذَا مَكُوكُهَا صَادَمَهُ جَانِبَاهَا كَرَّ فِيهَا فَسَبَحَ  
 ٣٩ — فَتَرَامَتْ بِزُجَاجٍ مُعْمَلٍ يُخْلِفُ النَّازِحُ مِنْهَا مَا نَزَحَ  
 ٤٠ — وَإِذَا غَاضَتْ رَفَعْنَا زِقْنًا طُلُقَ الْأَوْدَاجِ فِيهَا فَأَنْسَفَحَ  
 ٤١ — وَنُسِيحُ سِيلَانَ صَوْبِهِ وَهُوَ تَسِيحٌ مِنَ الرَّاحِ مِسَحٌ  
 ٤٢ — تَحْسِبُ الزَّقَّ لَدَيْهَا مُسْتَدًّا حَبَشِيًّا نَامَ عَمْدًا فَأَنْبَطَحَ  
 ٤٣ — وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى نَدْمَانِهَا وَغَدَا عِنْدِي عَلَيْهَا وَأَصْطَبَحَ  
 ٤٤ — وَمُغْنٍ كُلًّا قِيلَ لَهُ أَسْمِعِ الشَّرْبَ فَغْنَى فَصَدَحَ  
 ٤٥ — وَثَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ يَصِلُ الصَّوْتُ بِذِي زِيرٍ أَبْجَ  
 ٤٦ — فِي شَبَابٍ كَمَضَايِيحِ الدُّجَى ظَاهِرُ النِّعْمَةِ فِيهِمْ وَالْفَرَحُ  
 ٤٧ — رُجَّحُ الْأَحْلَامِ فِي مَجْلِسِهِمْ كَلَّمَا كَلَّبُ مِنَ النَّاسِ نَبَحَ  
 ٤٨ — لَا يَشِحُونَ عَلَى الْمَالِ وَمَا عَوْدُوا فِي الْحَيِّ تَصْرَارَ اللَّقْحِ  
 ٤٩ — فَتَرَى الشَّرْبَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ مِثْلَ مَا مَدَّتْ نَصَاحَاتُ الرِّيحِ  
 ٥٠ — بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَلِيلٍ خَدَّهُ وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَخَ  
 ٥١ — وَشَغَامِيمَ جِسَامٍ بُدِّنَ نَاعِمَاتٍ مِنْ هَوَانٍ لَمْ تُلَحْ

- (٣٧ — ٣٨) أفل رجع وذهب . امتصح ذهب وانقطع . المكوك إناء من فضة يشرب فيه . جانباها الضمير للباطية .  
 (٣٩ — ٤١) معمل أى دائم العمل . أخلف لأهله استقى لهم ماء ، وأخلف فلان أهوى يبيده إلى سيفه ليسله . ماهنا مصدرية ، ويخلف لازمة . غاض الماء جف وغار . الطلق المحلول ، الأوداج جمع ودج ( بفتحين ) وهو عرق الأخدع الذى يقطعه الذابح ، يقصد به هنا فم القربة . أساحه أجراه . الصوب مصدر من صاب المطر إذا انصب ونزل . مسح سائل من سح الماء والمطر والدمع سال .  
 (٤٢ — ٤٤) أغدو أنطلق في الصباح . الندمان النديم . اصطبح شرب الخمر في الصباح . صدح الرجل والطائر رفع صوته بالغناء .  
 (٤٥ — ٤٧) العتب ( بالتحريك ) العيدان المعروضة على وجه العود ، منها تمد الأوتار إلى طرف العود . الزير الدقيق من الأوتار وأحدها صوتاً . الأبح الحشن الصوت . الأحلام العقول .  
 (٤٨ — ٤٩) يشحون يبخلون . اللقح جمع لقحة ( بفتح فسكون ) وهى الناقة الحلوب الغزيرة اللبن . صر الناقة شد ضرعها بالصرار حتى لا يرضعها ولدها . أى انهم لا يصرون إلبهم بخلا بألبانها . الشرب ( بفتح فسكون ) جماعة الشاربين . النصاحات حبال يجعل لها حلق وتنصب فيصاد بها القروء ، واعدتها نصاحة ( بكسر النون ) . الريح ( بضم ثم فتح ) الفرد .  
 (٥٠ — ٥١) مغلوب عليه السكر . تليل فعيل بمعنى مفعول من تله أى صرعه . خذول الرجل أى خذلته رجله وتخلت عنه فهى لا تطاوعه حين يهيم بأسير . شغاميم نساء طوال . لم تلح لم تهزل وتغير من الحزن ، لآحه الحزن يلوحه لوحاً غيره .



- ٥٢ — كأنهن تماثيل قد ألبست حللاً ، وعريت منها البطون .
- ٥٣ — تكاد تضيق جلودهن بما اكتنز تحتها من الشحم ، حين يقوم الناحل المهزول فلا يتماسك من شدة الإعياء .  
ويختم الأعشى هذه الذكريات بقوله :
- ٥٤ — ذاك دهر لجيل من الناس قد مضى وفات ، ولهذا الجيل لون آخر من ألوان الحياة .  
ثم ينتقل الشاعر من حديث الذكريات ، الذي لا يخلو من الفخر بما استمتع به من الشباب ،  
ليتحدث عن نفسه في معرض آخر . فقد كان صاحب لذة ، ولكنه كان مع ذلك مر الخصومة ،  
مذلاً لعدوه . يقول :
- ٥٥ — ولقد أمنح العدو الذي يعرض عني طاوياً كشحه ، ما يشفيه من داء الكشح .
- ٥٦ — وأرميه بالهجاء الذي لا يقف عند لطمه أو رده عن غلوائه ، ولكنه يقطع عروق عينيه ، فيبقى  
أثره ظاهراً لا يزول .
- ٥٧ — هجاء يهاك من يحل به ، كأنه المكواه تنضج لحمه ، وتذكره بما اجترم .
- ٥٨ — فترى الأعداء حولى ينظرون بمؤخر عيونهم ، وقد استكانوا وذلت أعناقهم ، كأنهم الخنافس .
- ٥٩ — قد ضرب عليهم اللؤم بيته ، وبدت أسنانهم البغيضة وقد علتها الصفرة والصدأ .
- ٦٠ — فهم سود قصار الهمم ، كأنهم الخصى ، انتشر فيها التشقق فتسلخت من عرق الأنفاذ .
- ٦١ -- يضرب صديقهم وجهه جزاً على ما أصابهم ، فلا يبالي أى عينيه أصاب .

( ٣٧ )

- ١ — إذا أردت أن تحظى فى أرض ( عكل ) بجزيل العطاء ، فاعمد لـ ( ربيعة بن حذار )
- ٢ — يهب الفرس النجبية والجواد الفاره بسرجه ، ويهب النوق البيض ، أول عهدا بالحمل ، أومتهئة للنتاج .



- ٥٢ — كَالْمَائِيلِ عَلَيْهَا حُلٌّ مَا يُوَارِينُ بَطُونُ الْمَكْتَشَحِ  
٥٣ — قَدْ تَفْتَقَنَ مِنَ الْغُسَنِ إِذَا قَامَ ذُو الضَّرِّ هُزَالًا وَرَزَحَ  
٥٤ — ذَاكَ دَهْرٌ لِلنَّاسِ قَدْ مَضَوْا وَلِهَذَا النَّاسِ دَهْرٌ قَدْ سَنَحَ  
٥٥ — وَلَقَدْ أَمْنَحُ مَنْ عَادِيَتُهُ كُلَّ مَا يَحْسِمُ مِنْ دَاءِ الْكَشَحِ  
٥٦ — وَقَطَعْتُ نَاطِرِيهِ ظَاهِرًا لَا يَكُونُ مِثْلَ لَطْمٍ وَكَمَحِ  
٥٧ — ذَا جُبَارٍ مُنْضَجًا مَيْسَمُهُ يَذْكُرُ الْجَارِمَ مَا كَانَ أَجْتَرَحَ  
٥٨ — وَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرَرًا خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الْوَذَحِ  
٥٩ — قَدْ بَنَى اللَّؤْمُ عَلَيْهِمُ بَيْتَهُ وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللَّؤْمِ الْقَلَحُ  
٦٠ — فَهُمْ سُودٌ قِصَارٌ سَغِيهِمُ كَالْخَصَى أَشْعَلَ فِيهِنَّ الْمَذَحُ  
٦١ — يَضْرِبُ الْأَذْنَى إِلَيْهِمْ وَجْهَهُ لَا يُبَالِي أَيَّ عَيْنِيهِ كَفَحَ

وَقَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ عُكْلٍ : (٣٧)

- ١ — وَإِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضِ عُكْلٍ نَائِلًا فَاعْمِدْ لِبَيْتِ رَيْعَةَ بْنِ حُذَارِ (كامل)  
٢ — يَهَبُ النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبَ بِسَرِّهِ وَالْأَدَمَ بَيْنَ لَوَاقِحِ وَعِشَارِ

(٥٣ — ٥٢) الكشاح الحصر . الغسن الشحم . رزح سقط من الهزال . ذو الضر الذي أضربه الهزال .  
(٥٦ — ٥٤) سنج ظهر وعرض . الحسم النطع والكي . الكشاح (بفتح الحاء) داء يصيب الكشاح يسمونه ذات الجنب ، وربما كوى صاحبه منه . ويقصد هنا الكاشح الذي يطوى كشحه عنه من بغضه وعداوته . الناظران عرقان علي حرفي الأنف يسيلان من اللؤم ، قال الشاعر ( وأكوى الناظرين من الحنان ) والحنان ( بضم الحاء ) داء يأخذ الطير والابل في حلقها وأنوفها . لطمه ذر ، ببسطة كفه على وجهه . كمح الدابة مثل كبها .  
(٥٨ — ٥٧) الجبار ( كغراب ) اذ ر ، ذهب دمه جباراً أي هدرأ . والجبار كذلك كل ما أفسد وأهلك . الميسم المسكواة . الجارم الآثم . اجتراح جنى وار تكب من إثم بتعرضه للشاعر . ذا جبار مفعول ثانٍ لأمْنَحُ في البيت (٥٥) ، بدل من قوله ( كل ما يحسم ) . شزر جمع شارز وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه . الودح ما يتعلق بأصواف الأغنام وخصاهما من البعر والبول . والوذح كذلك جمع وذحة وهي الخسفاء .  
(٦١ — ٥٩) القلح صفرة الأسنان . أشعل انتشر وعم وتفرق . المذح أن تصطك الفخذان فينسلخ ما بينهما ، أو تشقق الخصيتين من عرق الأخاذ ، وذلك في الحيوان خاصة . وأكثر ما يستعمل في الضأن . الأذنَى إليهم الذي يليهم ومحبههم ويتقرب إليهم ، يلطم وجهه حسرة على ما أصابهم من هجاء الشاعر . كفحه بالعصا ضربه .

(٣٧)

- ( ٢ — ١ ) عكل بن عبد مناة بن أد بن طابخة إخوة نعيم . النجيب من كل شيء سرائره وخيائه . الأدم جمع آدم وهي البيض من النوق والظباء واللافحة الحامل ، والعشار التي أنى علي حملها عشرة أشهر .



هذه هي القصيدة الثالثة ، فيما كان بين الشاعر وبين أبناء عمومته ، بنى عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة . أما القصيدتان السابقتان فهما القصيدة (١٤) يعاتبهم بها ، والقصيدة (١٥) يهجو فيها شاعرهم جهنم . وبقي الأعشى فيهم قصيدة واحدة بعد هذه التي بين يدينا ، وهي القصيدة (٧٣) يهجو فيها جهنم ، وهي قصيرة لا تتجاوز ثلاثة عشر بيتاً . والأعشى في هذه القصيدة أكثر عنفاً منه في القصيدتين السابقتين . فقد تمادت الخصومة بين البيتين ، بعد أن أغرى بنو عبدان شاعرهم جهنم بهجاء بنى سعد بن ضبيح وشاعرهم (الأعشى) — وكانت أم جهنم أمة ، كما نفهم من هذه القصيدة ومن القصائد الأخرى (١) — فشرى الشر بين الحيين . ولكن عنف الأعشى لا يخرج به عن الرفق ، ولا ينسبه أن بنى عبدان م أبناء عمومته الأقربون . فهو يحاول أن يقتنعهم بأنهم ظالمون ، مذكراً إياهم بما سبق من أيادي قومه عليهم . والأعشى في هذه القصيدة يهجم على غرضه دون تقديم ، صارخاً (يا قيس ! ) فهو ينشدهم القراية ، ويستعرخ الجد الذي يجمعه وإياهم في النسب ( قيس بن ثعلبة ) . ويحاول في بقية القصيدة أن يصور لهم بغيهم ، بعد الذي سبق لإيهم من نعم قومه .

### يقول الأعشى :

- ١ — يا قيس لما لقينا من قومنا هذا العام ! أتباح أعراضنا لعبد هجان ؟ أم علام هذا العدوان ؟
- ٢ — وايس ذلك عن بغض أو عداوة يا (حذاف) ، وإنما هو السفه والطغيان .
- ٣ — ما غشيناكم يوماً بظلم ، ولا فضحنا لكم مستوراً ، ولا استبحنا منكم محرماً .
- ٤ — يا بنى المنذر بن عبدان ! أو قد ذهبت شهوة الطعام بأحلامكم ، وطمست بصائركم ،
- ٥ — حتى أمرتم عبداً مهيناً أن يهجو قوماً كراماً ، ظلماً وعدواناً ، لغير ذنب جنوه ؟
- ٦ — وبعثتم (بما فعلتم الشر بين الحيين)

\*\*\*

ويمضى الشاعر في تعديد نعم قومه على بنى عبدان فيقول :

- ٨ — أتفعلون بنا ذلك بعد أن أسلفنا لكم من النعم ما إنه لحقيق أن يخنى الرؤوس اعترافاً بالجميل ، وبعد الذى قدمنا من أياد ظاهرة يعرفها كل الناس .
- ٩ — أتنسون يوم (حجر) وما أسدينا إليكم فيه من عون ، إذ تلتهم النيران الوادى من جانبيه .
- ١٠ — وقد فاجأكم العدو ، يطارد رجالكم وينكل بهم ، حتى أصبح النخل خاوياً يفضح الذين يحنون منه الثمار .
- ١١ — فتراه وقد لفحته النيران بين قائم ومصرع ، أسود كالنوق الهزيلة العجاف .
- ١٢ — ثم نصرناكم بعد ذلك يوم (العين) ، وقد لحقكم فيه من العار ما ينكسف له وجه الشمس ، وضافت في وجوهكم الدنيا وأظلم النهار ،

(١) راجع البيت (٥) من هذه القصيدة ، البيت ٤٣ من القصيدة ١٥ ، البيتين ٢ ، ٨ من القصيدة ٧٣ . فكلمها تدل على أن أم جهنم كانت أمة من إماء بنى عبدان ، فولدت لهم هذا الشاعر . والأعشى يعبره بوضاعة نسبة من جهة أمه .



وَقَالَ يُعَاتِبُ بَنِي عَبْدِانَ بْنَ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

- ١ — يَا لَقَيْسٍ لِمَا لَقِينَا أَلْعَامَا      الْعَبْدُ أَعْرَاضُنَا أَمْ عَلَى مَا (خفيف)
- ٢ — لَيْسَ عَنْ بَغْضَةٍ حُذَافَ وَلَكِنْ      كَانَ جَهْلًا بِذَلِكَ وَعُرَامَا
- ٣ — لَمْ نَطْأُكُمْ يَوْمًا بِظُلْمٍ وَلَمْ نَهْ      تِكْ حِجَابًا وَلَمْ نُحِلْ حَرَامَا
- ٤ — يَا بَنِي الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِانَ وَالْبِطْ      نُهُ يَوْمًا قَدْ تَأْفِنُ الْأَحْلَامَا
- ٥ — لَمْ أَمْرِئُكُمْ عَبْدًا لِيَهْجُوا قَوْمًا      ظَالِمِيهِمْ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ كِرَامَا
- ٦ — وَأَبْتَعْنُكُمْ .....      حَيْثُ جِئْتُمْ وَأَدَّ .....  
٧ — يَوْمَنَا بِالْمَسِيلِ فِي سَيِّدِيهِمْ      حَيَّ وَيَأْتِي إِسْمَاعِيهَا الْأَقْوَامَا
- ٨ — وَالَّتِي تُلْبِثُ الرُّءُوسَ مِنَ النَّعْ      إِذْ تُذَكِّي فِي حَافَتِيهِ الضَّرَامَا
- ٩ — يَوْمَ حَجَرٍ بِمَا أُزِلَ إِلَيْكُمْ      آئِدَ النَّخْلِ يَفْضَحُ الْجُرَامَا
- ١٠ — جَارَ فِيهِ نَافِي الْعُقَابِ فَاضْحَى      رَانَ سُودًا مُصَرَّعًا وَقِيَامَا
- ١١ — فَتَرَاهَا كَالْخُشْنِ تَسْفَحُهَا النَّيْ      سَ وَيَوْمًا مَا يَنْجَلِي إِظْلَامَا
- ١٢ — ثُمَّ بِالْعَيْنِ عُرَّةٌ تَكْسِفُ الشَّمَّ      حَ بَكْبَشٍ تَرَى لَهُ قُدَامَا
- ١٣ — إِذَا أَتَيْتُمْ شَيْبَانَ فِي شَارِقِ الصُّبِّ

- ( ١ — ٣ ) يا لقيس ، هو قيس بن ثعلبة ، جد الحيل المتخاصمين ، بنو عبدان بن سعد وبنو سعد بن ضبع . العبد مقصود به هنا جهنم .  
( ٤ — ٦ ) أفن الرجل ( كعلم ) ضعف رأيه ، وأفنه الله ( كضرب ) أذهب عقله . البطنة الفسرة وحب المأكول . وكان بنو عبدان قد اتهموا  
الأعشى بأنه سطا على عسل لهم فاعتصبه . الأحلام العقول .  
( ٧ — ٩ ) اللبث البطء والتوقف . تلثت الرؤوس أى تخضعها وتخنيها وتذلها اعترافاً بالجميل . أزل إليه نعمة أسداها إليه . حجر في  
الليامة بقرب مدينة الليامة .  
( ١٠ — ١٣ ) ( نافي العقاب ) كذلك هي في كل أصول الديوان كما نشره جابر . ونحريجها على هذا الضبط ( بفتح الفاء في نافي ) عسير  
ولكنها قد تكون ( نافي ) بكسر الفاء ، اسم فاعل من نفي بمعنى طرد . والعقاب الراجعة ، فيكون المعنى أن هذا الرجل  
الذي هزم الجيش وطرده ( وهو يكتفى عن الجيش بالعقاب وهي الراجعة ) قد جار في هذا اليوم وجاوز القصد في انتقامه فأحرق  
نخيل القوم . آئد اسم فاعل من أود ( كعلم ) أى أعوج . الجرام جمع حارم وهو الذى يجمع ثمار النخيل . العين يقصد به عين  
التمر ، وهو يوم فطيمة ، وفطيمة امرأة من بنو سعد بن قيس ( قوم جهنم ) كانت عند رجل من بني سيار ( من شيبان ) ، وله  
امرأة غيرها من قومه ، فتمايرنا ، فعمدت السيارة إلى فطيمة فخلقت ذوائبها ، فاحتاج الحبان واقتتلا ، فهزمت بنو سيار  
يومئذ . العرة الجرب ، ويقصد به هنا العار والفضيحة . شارق الصبح وضح الصبح . لككبش سيد القوم . التدام الملك  
والصيد ومن يتقدم الناس بالشرف .



- ١٣ — إذ أغارت عليكم (شَيْبَان) في وضح النهار ، يقدّمهم سيد شريف همام .  
 ١٤ — فعدونا عليهم مُهْطِعِينَ ، إِسْرَاعَ الظِّمَاءِ إِلَى الْمَاءِ .  
 ١٥ — برجال كأنهم الأُسْدُ استفزها مطارد ، وخيلٍ تعودت الإقدام .  
 ١٦ — لا نقيها حد السيوف ، ولا نألم من جوع ، ولا نبالي ما يصيبنا في القتال من مشقة وهزال .  
 ١٧ — فما هي إلا ساعة من صدر النهار ، بمقدار ما يجمع الراعي أغنامه ، وقد توقع المطار حين دخل الظلام .  
 ١٨ — من رجال شبابهم شجعان ، وكهولهم مخنكون راجحو الأحلام .  
 ١٩ — حتى ولى العدو هارباً ، حيث يَحْسُنُ الصبر والثبات ، نسوقه أمامنا كما تدفع ريح الجنوب سحابة خفيفة لا يثقلها الماء .

\*\*\*

- فأذا فرغ الشاعر من تعديد أيادي قومه عليهم ختم ذلك بقوله :  
 ٢٠ — إن ذاك الجفاء والكفران شيء قد فطرتم عليه فهو في طبعكم . إن لنا عليكم لحقوقاً ونعماً ، ولكنكم لا تشكرون .

\*\*\*

- وينتقل الشاعر من ذلك إلى الفخر بقومه فيقول :  
 ٢١ — إذا أجذب الناس في الشتاء ، وخمدت النيران تحت القدور ، حتى يتشوق الناس إلى دخان الطبخ تشوقهم إلى البخور .  
 ٢٢ — سَمِعَ رنينُ أقداحنا ، تضربُ على الإبل الضخام حين يُكرّهُ ذبحها .  
 ٢٣ — برجال كرام يتيهون على كل سيد مختال ، ويفوقونه في إطعام الجائع وقت الجذب في الشتاء .  
 ٢٤ — وخيام ضخام كأنها الهضاب ، ورماح حمر من آثار الدماء ، تدفع عن وجوه أصحابها الطعان .  
 ٢٥ — وخيلٍ قد تهيأت للغزو ، حيث يُتَوَقَّعُ هجوم العدو فأذا جاء القتال . وأدركت الغارة الإبل في مراعيها ،  
 ٢٦ — كان منا الذين يدافعون عنها ويحمون أطراف الحى ، حين يشتد النزال ، وتكشف العذارى عن الساق والخلخال .



- ١٤ — فَعَدَوْنَا عَلَيْهِمْ بَكَرَ الْوَرْدِ دِ كَمَا تُورِدُ النَّضِيجَ الْهَيَامَا  
١٥ — بِرَجَالٍ كَأَلْسُدٍ حَرَبَهَا الزَّجْرُ رُ وَخَيْلٍ مَا تُنْكِرُ الْأَقْدَامَا  
١٦ — لَا نَقِيهَا حَدَّ السِّيُوفِ وَلَا نَأْ لَمْ جُوعًا وَلَا نُبَالِي السُّهَامَا  
١٧ — سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَلَّ مُخِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتَامَا  
١٨ — مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ وَكُهُولًا مَرَاجِحًا أَحْلَامَا  
١٩ — ثُمَّ وَلَّوْا عِنْدَ الْحَفِيفَةِ وَالصَّبِّ رِ كَمَا يَطْحَرُ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا  
٢٠ — ذَاكَ فِي جَبَلِكُمْ لَنَا وَعَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ لَوْ شَكَرْتُمْ الْأَنْعَامَا  
٢١ — وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شَبَهُ الْآ نَفُ يَوْمًا بِشَتْوَةِ أَهْضَامَا  
٢٢ — فَلَقَدْ تَصَلَّقَ الْقِدَاحُ عَلَى النَّيِّ بِ إِذَا كَانَ يَسْرُهُنَّ غَرَامَا  
٢٣ — بِمَسَامِيحٍ فِي الشِّتَاءِ يَخَالُو نَ عَلَى كُلِّ فَالَجٍ إِطْعَامَا  
٢٤ — وَقِبَابٍ مِثْلِ الْهَضَابِ وَخَيْلٍ وَصِعَادٍ خُمِرٍ يَقِينِ السَّيَامَا  
٢٥ — فِي مَحَلٍّ مِنَ الثُّغُورِ غَزَاةٍ فَأَذَا خَالَطَ الْغَوَارُ السَّوَامَا  
٢٦ — كَانَ مِنَّا الْمَطَارِدُونَ عَنِ الْآخِرِ رَى إِذَا أَبَدَتْ الْعَذَارَى الْخِدَامَا

- (١٤ — ١٥) البكر ( بالتحريك ) والبكرة ( بضم فسكون ) واحد وهو أول الصبح ، وهي هنا ظرف زمان . النضيج الحوض ، لأنه ينضح عطش الابل حيرت شرب منه . الهيام العطاش ، أى الابل العطاش ، حربها أغضبها . الزجر الطرد مع صوت .  
(١٦ — ١٨) السهام ( بضم السين ) الضمور والهزال . أتانى فلان أكبر النهار ( بنصب أكبر على الظرفية ) أى حين ارتفع النهار . شل طرد . أخيات السماء إخيالا تهيأت لهطر ، وأخيل الرجل شام سحابة مخيلة ، وأخيل عليه الشيء اشتبهه وأشكل . لبونه إبله ، واللبون ذات اللبن . إعتاماً حين دخلت العتمة ، وهي تلك الليل الأول . الأهيل الذى يميل على السرج ولا يثبت فوقه . مرارجحاً أحلاماً أحلاماً تتميز أى أنهم راجحو العسول .  
(١٩ — ٢١) الحفيظة الغضب نياما يجب صوته والدفاع عنه . طحره دفعه وقذف به . الجنوب ريج . الجهم السحاب الذى لاماء فيه . جيله الله جبلاً خلفه ، وجيله على الشيء فطره وطبعه . آنف جم أنف . أهضام جمع هضم ( بفتح فسكون ) وهو البخور .  
(٢٢ — ٢٤) الصلق الصوت الشديد ، وصلق نابه حكه بآخر لحدث بينهما صوت . القداح هى قذاح الميسر . النيب جمع ناب ، وهى الناقة المسنة ، قيل سميت بذلك لطول نابها . غراماً أى مكروه . أى أنهم يضربون القداح على مثل هذه النوق الكبار حين يكره ذبحها فى الميسر لشدة الجذب فى الشتاء . والعرب تنخر بالميسر فى مثل هذا الوقت لأنه دليل الكرم الحق . مساميح كرماء . يخالون يخالوت ويباهون . فلج على خصمه ( كنصر ) ظهر عليه . قباب جمع قبة وهى الخيمة الضخمة . صعاد جمع صعدة ( بفتح فسكون ) وهى القناة التى تنبت مستقيمة . حمر من أثر الدماء . سمام الانسان فيه ومنخرأه وأذناه ، أى أن هذه الرياح تدفع عن أصحابها أت ينالهم الطمن .  
(٢٥ — ٢٦) الثغر الموضع الذى يخاف منه هجوم العدو . الغوار الغارة ، مصدر غاور . السوام الابل الراعية . الخدام جمع خدمة ( بثلاث فتحات ) وهو الخللخال والساق .



يتحدث الشاعر في هذه القصيدة عن ذكريات شبابه ، وعن لهوه ومجونه ، حديث المباهى المناخر . حتى يبلغ البيت (٣٧) . ولكنه يختم قصيدته بوصف قصير لرحلة مضنية ، انتهت به إلى ( سعد بن قيس ) - وهو رجل أو قبيلة لم أوفق لتحقيقها - فيدم هذا الرجل أو هذه القبيلة في أبيات لا تكاد تربطها ببقية القصيدة صلة . ويمتاز الغزل في هذه القصيدة ، بنزعة واضحة إلى الأسلوب القصصى ، الذى عرف به عمر بن أبي ربيعة بعد ذلك ، وبرع فيه . وسنرى مثالا آخر لهذا الأسلوب القصصى في القصيدة (٥٤)

### يقول الشاعر :

- ١ - أوصلت حبل الود من ( سلى ) ، بعد أن انقطع لطول الهجر والاجتناب ؟
- ٢ - ورجعت بعد الشيب ، تبغى ودها ، وتلح فى طلبها ، وقد مضى الشباب ؟
- ٣ - أَقْصِرْ وَأَنْتَ خَيْرَ لَكَ ، فلقد قاسيت من قبل فى حبها العذاب .
- ٤ - والزجاجة إذا تحطمت لم تلتئم مرة أخرى ، وإن شُدَّتْ بِعِصَاب .

\*\*\*

- ٦ -- وما من شيء إلا هو إلى زوال . وستهلك القرى يوما وتبید ، من قبل أن يحق عليها العذاب .
- ٧ - وتصير بعد بهائها وعمارتها إلى الخراب .
- ٨ - ألم ترى يا صاحبتى إلى ( حجر ) - وأنت حكيمة تعقلين - وهى رهينة البلى والاكتئاب .
- ٩ - تمرح الثعالب فى ضحوة النهار لدى أبوابها والشعاب .
- ١٠ - ويُسمع للجن من حولها عزيف كَرطَانَةِ الأحباش فى المحراب .
- ١١ - وقد مرت من دون ذلك سنون وأحقاب .
- ٥ - حتى ما يتبين الناظر فيما بقى من الأطلال ، ما ينبىء عن بهائها وروعها التى توارت بالحجاب ؟

\*\*\*

- ١٢ - ولقد ساومت الكواعب فغلبتهن ، وأمتعت نفسى بأفساد الغانيات .
- ١٣ -- أخون غفلة قومها ، إذ يطوفون حول قبابها الشامخات .
- ١٤ - يحاذرون عليها أن تَرى ، أو أن يطوف ببابها الغواة .



وقال :

- ١ — أَوْصَلْتَ صُرْمَ الْحَبْلِ مِنْ سَلَمَى لَطُولِ جَنَابِهَا ( مجزوء الكامل )
- ٢ — وَرَجَعْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَبَّ غِي وَدَّهَا بَطْلَابِهَا
- ٣ — أَقْصِرْ فَأَنَّكَ طَالَمَا أَوْضَعْتَ فِي إِعْجَابِهَا
- ٤ — أَوْلَنْ يَلَا حَمَ فِي الزُّجَا جَعِ صَدْعُهَا بِعِصَابِهَا
- ٥ — أَوْلَنْ تَرَى فِي الزُّبْرِ بَيْدَ نَنَّةٍ بِحُسْنِ كِتَابِهَا
- ٦ — إِنَّ الْقُرَى يَوْمًا سَتَهُ لِكَ قَبْلَ حَقِّ عَذَابِهَا
- ٧ — وَتَصِيرُ بَعْدَ عِمَارَةٍ يَوْمًا لِأَمْرِ خَرَابِهَا
- ٨ — أَوْلَمْ تَرَى حِجْرًا - وَأَزَّ تِ حَكِيمَةٍ - وَلِمَا بِهَا
- ٩ — إِنَّ الشَّعَالِبَ بِالضُّحَى يَلْعَبْنَ فِي مَحْرَابِهَا
- ١٠ — وَالْجِنُّ تَعْرِفُ حَوْلَهَا كَالْحُبَشِ فِي مَحْرَابِهَا
- ١١ — نَفَلًا لِذَلِكَ مَا خَلَا مِنْ وَقْتِهَا وَحِسَابِهَا
- ١٢ — وَلَقَدْ غَبَّتُ الْكَاعِبَا تِ أَحْظُ مِنْ تَخْبَابِهَا
- ١٣ — وَأَخُونُ غَفْلَةٍ قَوْمِهَا يَمْشُونَ حَوْلَ قِبَابِهَا
- ١٤ — حَذَرًا عَلَيْهَا أَنْ تُرَى أَوْ أَنْ يُطَافَ بِيَابِهَا

( ١ — ٣ ) صرمة صرماً ( بفتح الصاد وضمها ) قطعه . جانبه جناها ومجانبة . طلاب مصدر طالب . أقصر عن الأمر كفى وانتهى . أوضعت الأبل ( على البناء للمعلوم ) أسرع في سيرها . وأوضع في تجارتها ( على البناء للمجهول ) خسر فيها ولم يربح . أوضع ( على البناء للمعلوم أسرع ) . الإعجاب ( بالكسر ) مصدر من أعجب بالشيء . ويجوز أن تكون أعجابهـا ( بفتح الهمزة ) جمع عجب ، وهو الروعة التي تفتري الناظر إذا استحسّن شيئاً واستعظمه .

( ٤ — ٦ ) العصب والعصاب شد الشيء وضعه . الصدع الشق والكسر . الزبر جمع زبور ( بفتح الزاي ) وهو الكتاب ، وهو فعول بمعنى مفعول ، من زبر الكتاب ( كضرب ونهر ) كتبه . وموضع هذا البيت ( ٥ ) أن يجيء بعد البيت ( ٧ ) أو ( ١١ ) . الحق الأمر المقضى . وحق الأمر وجب وثبت .

( ٧ — ٩ ) الحجر ( بكسر الحاء ) مساكن تمود في الشام إلى الجنوب من دومة الجندل . والماجر ( بفتح الحاء ) من منازل بني حنيفة ( ابن بكر بن وائل ) في البصرة . لما بها من الخراب . تقول هو لما به إذا كان هالكا .

( ١٠ — ١٤ ) عزفت الجن صوتت وصاحت في الصحارى . المحراب مجلس الناس ومجتمعهم . غبته في البيع والشراء خدده وغلبه . حظ ( كعلم ) كان ذا حظ . تخابها من خب المرأة والامة إذا أفصدها على صاحبها ، القبة الحيمة الضخمة .



- ١٥ — فبعثت رسولا لنا شيطانا ، ليأتينا منها بالجواب .
- ١٦ — فمضى إليها لا يخشى الرقباء ، حتى تخلص إليها غير هيَّاب .
- ١٧ — فنازعها الحديث مُخَافِتا ، فلما لَوَتْهُ أقام عليها الحجة رَجُلٌ غَلَّابٌ .
- ١٨ — حديدُ اللسان ، حاذق فطن ، لا تعييه الحيلة ولا يعدم الأسباب .
- ١٩ — رقيق بالنساء ، خبير بِلين حديثهن ، حتى أسلست له القياد .
- ٢٠ — وقالت : قد قلت حقا ، ولم تتجاوز الرشاد والسداد
- ٢١ — فراودها ، كيف السبيل إلى دخول الحى ، وكيف آتيا في الميعاد .
- ٢٢ — فى قبتها الحمراء ، التى تزين سقفها طُرَّةٌ وضياء غراء .
- ٢٣ — ولم ينس ما قال له صاحبه ، حين بعثه إلى صاحبتة الحسناء .
- ٢٤ — وأوصاه أن يرفق بها ولا يعنف عليها ، فهى صغيرة قليلة التجربة والدهاء .
- ٢٥ — وليس يُتَوَسَّلَ إلى مثلها بالعنف ولا بالجفاء .
- ٢٦ —
- ٢٧ — فأنا أخشى أن تغضبها ، فينعق الغراب بيننا بانقضاء الود والصفاء .

\*\*\*

- ٢٨ — ودخلت إليها وقد نام الرقباء ، فبت إلى جانبها لا يفصلنا حجاب
- ٢٩ — حتى إذا أَنِسَتْ إلى ، بعد طول المعابثة واللَّعاب .



- ١٥- فَبَعَثْتُ جَنِيًّا لَنَا يَأْتِي بِرَجْعِ حَدِيثِهَا  
١٦- فَشَى وَلَمْ يَخْشَ الْآنِيْدَ سَ فَزَارَهَا وَخَلَا بِهَا  
١٧- فَتَنَازَعَا سِرَّ الْحَدِيْدِ ثِ فَأُنْكَرَتْ فَنَزَا بِهَا  
١٨- عَضْبُ اللِّسَانِ مُتَقَنَّ فِطْنٌ لِمَا يُغْنِي بِهَا  
١٩- صَنَعُ بَلِيْنٍ حَدِيثِهَا فَذَنَتْ عُرَى أَسْبَابِهَا  
٢٠- قَالَتْ قَضَيْتَ قَضِيَّةً عَدْلًا لَنَا يُرْضَى بِهَا  
٢١- فَأَرَادَهَا كَيْفَ الدُّخُوْ لُ وَكَيْفَ مَا يُؤْتَى لَهَا  
٢٢- فِي قُبَّةٍ خَمْرَاءَ زِيْدَ نَهَا أَتْتَلَقُ طِبَابِهَا  
٢٣- وَدَنَا تَسْمَعُهُ إِلَى مَا قَالَ إِذْ أَوْصَى بِهَا  
٢٤- إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيْرَةً غُرٌّ فَلَا يُسْدَى بِهَا  
٢٥- وَاعْلَمْ بِأَنِّي لَمْ أَكَلِّ مِثْلَهَا بِصِعَابِهَا  
٢٦- فَيَهِنُ .....  
٢٧- إِنِّي أَخَافُ الصُّرْمَ مِنْهَا أَوْ شَحِيحَ غُرَابِهَا  
٢٨- فَدَخَلْتُ إِذْ نَامَ الرَّقِيْدُ بُ فَبِتُّ دُونَ ثِيَابِهَا  
٢٩- حَتَّى إِذَا مَا اسْتَرْسَلْتُ مِنْ شِدَّةٍ لِلْعَابِهَا

(١٥ - ١٦) جنيا يقصد رسولا حاذقا ذكيا . ما بالدار من أنيس أى ليس بها أحد ، والآنيس كل مأنوس به .  
(١٧ - ١٩) تنازعا سر الحديث ، أى أنه كان يناقشها فى صوت مخفوض حتى لا يسمعها أحد . نزا وثب ، أى أنه حاجبها فليها . عضب اللسان فاعل نزا ، يقصد صاحبه ، والعضب الحاد القاطع ، أى أنه رجل حديد اللسان . متقن يتقن التأتى لما يريد . صنع رفيق .  
(٢٠ - ٢٢) كيف ما يؤتى ، ما مصدرية أى كيف السبيل إلى المجئ إليها . طبابة السماء وطبابها طربتها المستطيلة .  
(٢٣ - ٢٥) إلى ما قال ، الضمير فى قال يعود على الأعشى نفسه ، يقول إن هذا الرسول قد استمع إلى وصيته حين أوصاه بصاحبته . يسدى بها من قولهم . سدى الصبي بالجوز (كنصر) وأسدى به كذلك ، أى لعب به . صعباها ، مصدر وماعبه أى كده وأجهده ، ضد ساهله .  
(٢٦ - ٢٩) الصرم القطيعة . الشحيح نعيق الغراب . بت قضيت ليلتى . دون ثيابها أى قريبا منها . ودون تكون بمعنى أمام وخلف وفوق وتحت ، وهى ظرف يفيد القرب على كل حال . استرسل إليه انبسط إليه واستأنس . لعاب مصدر لا عب .



- ٣٠ — قَسَمَتْهَا قَسَمِينَ ، أَرْمَى بِهَا كُلَّ وَجْهٍ ، وَأَصْرَفَهَا كَيْفَهَا أَشَاءَ .
- ٣١ — فَأَتْنِي جِيدَهَا الْفَتَانُ ، أَوْ أَلَمَسَ بَطْنَهَا الْمَلَسَاءُ .
- ٣٢ — وَكَأَنَّهَا وَعَاءٌ طِيبٌ أَصْفَرُ ، لَصِقَ بِهِ عَبِيرٌ خَالِطُهُ ( الْمَلَّابُ ) .
- ٣٣ — وَقَدْ وُضِعَ بَيْنَنَا إِنَاءُ الْخَمْرِ ، مَرْفُوعًا قَدْ أُعِدَّ لِلشَّرَابِ .
- ٣٤ — وَظَلَّتْ تَجْرِي بَيْنَنَا الْخَمْرُ يَسْعَى عَلَيْنَا السَّاقِي بِالْأَكْوَابِ ، وَقَدْ شَدَّ عَلَى فَمِهِ خِرْقَةً بَيَضَاءَ
- ٣٥ — وَعَلَّقَ فِي أُذُنَيْهِ لَوْلُؤَتَيْنِ ، يَسِيرُ فِي خَفَةِ وَنَشَاطٍ ، وَيَعْدُو بِالْكَأْسِ مَسْرَعًا يَلْبِي النِّدَاءَ
- ٣٦ —
- ٣٧ —
- ٣٨ — رَبِّ صَحْرَاءَ مَجْدُبَةٍ شَهْبَاءَ ، قَدْ جُلِّلَتْ آكَامُهَا بِالسَّرَابِ .
- ٣٩ — رَكَدَتْ فَوْقَهَا الشَّمْسُ طَوَالَ النَّهَارِ ، تَصُبُّ عَلَيْهَا لَهْيُهَا الْوَهَّاجُ .
- ٤٠ — حَتَّى احْتَدَمَ فِيهَا الْحَرُّ ، فَالْجَمْرُ الْمَلْتَهَبُ مِثْلَ تَرَابِهَا حِينَ تَلْتَهَبُ الرِّمَالُ .
- ٤١ — خُضَّتْهَا بِنَاقَةٍ صَلْبَةٍ ، مَأْمُونَةُ الْعِشَارِ ، حِينَ تَسْرِعُ بِأَدْيَةِ النِّشَاطِ .
- ٤٢ — فَلَمْ أَزَلْ أَدْمَنُ بِهَا السَّيْرَ حَتَّى عَرَاهَا الْكِلَالُ ، وَبَدَتْ فِقَارَ ظَهْرِهَا مِنْ شِدَّةِ الْهَزَالِ .



- ٣٠ — قَسَمْتُهَا قِسْمَيْنِ كُلَّ مُوجَةٍ يُرْمَى بِهَا  
 ٣١ — فَثَنَيْتُ جِيدَ غَرِيرَةٍ وَلَمَسْتُ بَطْنَ حِقَابِهَا  
 ٣٢ — كَالْحَقَّةِ الصَّفَرَاءِ صَا كَ عَبِيرُهَا بِمَلَابِهَا  
 ٣٣ — وَإِذَا لَنَا تَامُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ لَشَرَابِهَا  
 ٣٤ — وَنَظَلُّ تَجْرَى بَيْنَنَا وَمُقَدَّمٌ يَسْقِي بِهَا  
 ٣٥ — هَزَجٌ عَلَيْهِ التَّوَمَاتَا نِ إِذَا نَشَاءَ عَدَا بِهَا  
 ٣٦ — ..... أَكْوَابِهَا  
 ٣٧ — ..... حَوْلٍ كَامِلٍ وَقَتًا لِحِينِ إِيَابِهَا  
 ٣٨ — وَوَدِيقَةٍ شَهَاءٍ رُدَّ يَ أَكْمَهَا بِسَرَابِهَا  
 ٣٩ — رَكَدَتْ عَلَيْهَا يَوْمَهَا شَمْسٌ بِحَرٍّ شَهَابِهَا  
 ٤٠ — حَتَّى إِذَا مَا أَوْقَدَتْ فَالْجَمْرُ مِثْلُ تُرَابِهَا  
 ٤١ — كَلَّفْتُ عَانِسَةً أَمُو نَا فِي نَشَاطٍ هَبَابِهَا

- (٣٠ — ٣١) موجه مصدر مبني من وجه ، أى أنه يرمى بها كل وجه ويصرفها كيفما أراد . الغريرة الساذجة القليلة التجربة . الحقاب شئ يتخذ المرأة لتعلق به معاليق الحلى وتشده إلى وسطها ، وقد يقصد به هنا سراويلها .
- (٣٢ — ٣٣) الحققة وعاء الطيب ، وهى صفراء من أثر الطيب ، وهو يصور بشرة صاحبه صفراء لكثرة اتئتمخ به من طيب وزعفران . صاك لصق ، وينصده به هنا اخلاط العبير بالملاب . والعبير أخلاط من الطيب كالسك والذهر والدهن ونحو ذلك مما يتعطر به . والملاب كل عطر سائل ( فارسي ، عرب ) . التامورة صومعة الراهب ( فارسي .. الجوالقي ) وفي شرح الطبعة الأوروبية . التامورة وعاء لشرابها ، ولم أجده في المعاجم . مرفوعة أى رفيعة أو مقربة مهبأة .
- (٣٤ — ٣٦) نطل تجرى أى الجرى الضمير يعود عليها لأنها مفهومة بما قبلها وما بعدها . المقدم الذي وضع على فيه الندام ، وهى خرقة تشدها النجم والمجوس على أفواهها عند السقي . هزج ( كطرب ) ترنم وأنشد وطرب فى صوته . والهزج كذلك الحنة وسرعة رفع القوائم ووضعها ، وهو المقصود هنا . التومة ( بضم التاء ) حبة من فضة شبه الدرة توضع فى الأذن كالقرط .
- (٣٧ — ٣٨) الوديقة شدة الحر فى الهاجرة ، والمقصود هنا الصحرَاء الملتبئة فى وقت الهاجرة . شهاء مجذبة لآبات فيها ، والشهبة بياض خاطه سواد خفيف ، وسميت السنة المجذبة شهاء لأن النبات يحف فيها وينهب . أكم جمع أكمة ( بالتحريك ) وهى النمل والراية رديت هذه التلال بالسراب كأنها ألبسته وجلت به .
- (٣٩ — ٤١) ركدت الشمس سكنت وثبتت فوق الرؤوس حين يقوم قائم الظهيرة . الشهاب شملة من نار ساطعة . الجمر مثل ترابها تشبيه مقلوب ، وهو يقصد به المبالغة ، والحقيقة أن ترابها مثل الجمر . عانسة ناقة صلبة . أمون يؤمن عثاها . هبابها نفاطها .



- ٤٣ — تشكو إلى ما أصابها من ضر وإعياء .  
٤٤ — وكأنها محوم أصابته حمى ( خبير ) ، ثم أفاق من البلاء .  
٤٥ — بعد أن لعبت به سنين ونهكت قواه ، فهو بادي الإعياء .

\*\*\*

- ٤٦ — وردت ناقتى على ( سعد بن قيس ) ، بها ما بها من الضر والهزال .  
٤٧ — فأذا عبيد مقيمون لا يرحون ، مستمسكون بالأصنام .  
٤٨ — وقد تجمعت ( ثعلبة بن سعد ) كلها حول الخيام .  
٤٩ — فعجبت ...  
٥٠ — من شربها الخمر ، وما دخل جوفى شيء مما يشربون  
٥١ — وعلمت عند ذلك أن الله قد أراد بهم الهلاك ، وجعلهم مُثَلَّةً للناس .



- ٤٢- أَكَلَّتْهَا بَعْدَ الْمَرَا ح قَالَ مِنْ أَصْلَابِهَا  
 ٤٣- فَشَكَتْ إِلَى كَلَاهَا وَالْجَهْدَ مِنْ أَتْعَابِهَا  
 ٤٤- وَكَانَتْهَا مَحْمُومٌ خِيءَ بَرَّ بَلٍّ مِنْ أَوْصَابِهَا  
 ٤٥- لَعِبَتْ بِهِ الْحُمَى سَنِ نَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهَا  
 ٤٦- وَرَدَّتْ عَلَى سَعْدِ بْنِ قَيْدٍ سِ نَاقَتِي وَلِمَا بِهَا  
 ٤٧- فَأَذَا عَيْدُهُ عَكْفُ مُسْكٌ عَلَى أَنْصَابِهَا  
 ٤٨- وَجَمِيعُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ دِ بَعْدُ حَوْلَ قِبَابِهَا  
 ٤٩- فَعَجِبْتُ .....  
 ٥٠- مِنْ شُرْبِهَا الْمُزَاءَ مَا آسَدَ تَبَطَّنْتُ مِنْ إِشْرَابِهَا  
 ٥١- وَعَلَيْتُ أَنْ اللَّهَ عَمَدَ دَا حَسَّهَا وَأَرَى بِهَا

(٤٢ - ٤٤) أَكَلَّتْهَا أَتْعَبَتْهَا . المراح النشاط . آل تقص وضمر . أصلاب جمع صلب ( بضم فسكون ) وهو عظم في الظهر ذو فقار من لدن الكاهل إلى الذنب ( وهو ما نسميه الآن السلسلة القترية ) . خيبر مدينة كبيرة من مدن الحجاز على ثمانية برد من المدينة إلى الماء ، رديئة الهواء ، كثيرة الوباء ، تنتشر فيها الحمى . بل من مرضه وأبل واستبل أفاق . أوصاب جمع وصب ( بالتحريك ) وهو الوجع والتعب .  
 (٤٦ - ٤٨) لما بها من التعب المضى ، تقول هو لما به إذا كان هالكا . عكف جمع طاكف وهو المقيم والمحبوس . مسك به ( كنعير وضرب ) أخذ به وتعاق واحتبس واعتصم . الأنصاب جمع نصب ( بضم فسكون ) وهو كل ما عبد من دون الله . القباب جمع قبة وهي الحيمة الكبيرة . ثعلبة بن سعد قبيلة ، لها من ذيان .  
 (٥٠ - ٥١) المزاء الخمر . الإشراب ( بكسر الهزة ) مصدر أشربه أى جملة يشرب . وأشرب الرجل عطش ( ضد ) . وأشرب بفلان كذب عليه . وقد تكون الإشراب ( بفتح الهزة ) جمع شرب ( بكسر فسكون ) وهو الماء المشروب والمورد ووقت الشرب . والمعنى الاجالى للبيت غير واضح لى على التحقيق . حسها أهانها واستأصلها أرى بها أى جعل الناس يرون بها ذلك .



يتصل خبر هذه القصيدة بالقصيدتين السابقتين (٢٦) و (٣٤) . وقد مضى الكلام في الأولى عن رحلة قيس بن مسعود إلى كسرى . وفصلنا في الثانية الحديث عن ذي تار . وبقي للأعشى في ديوانه غير هذه القصائد الثلاث قصيدة أخرى هي (٥٦) . والأعشى يخص بني ذهل بن شيبان في هذه القصيدة بمدحه وثنائه — وكانوا من أحسن الناس بلاء في هذا اليوم — فيقول:

- ١ — تفدى ناقي وصاحبها بني ذهل بن شيبان يوم النزال ، وأعلى الله ذكرهم من رجال .
- ٢ — فلقد ضربوا مقدمة (الهامرز) في (حنو قراقير) ، حتى تولت في شرّ حال .
- ٣ — ألا سلبت عينا من رأى هذه العصابة من الأبطال ، يردون كيد البغاة ويذيقونهم النكال .
- ٤ — فهم أشد نكاية في القتال من هؤلاء الذين أنوهم من (البطحاء) ، يبرق فوق رؤوسهم الحديد ، وتخفق فوقهم الرايات الطوال .
- ٥ — واختلط أمر الناس ، واضطربوا في ثورتهم الهائجة ، يحول بينهم الموت ، وتلفحهم الغمرات والأهوال .
- ٦ — وقد جد الجد ، واحتدم القتال ، كالحأمرير ، يصرع الرجال ، ويلوى بالآجال .
- ٧ — عند ذلك أغنت بنو شيبان وكفوا قومهم ، وقد أقبل (الهامرز) تخفق فوقه رايته ؛ كأنها عقاب كاسر هوى متعلقاً في الفضاء .
- ٨ — وقاموا من دون الحمى يقاتلون ويمنعون النساء ، وقد حللنا هوادجهن وقطعنا سيورها ، فنزلن إلى الأرض لا يستطعن الفرار .



وقال يمدح بني شيبان بن ثعلبة في يوم ذي قار :

- ١ — فِدَى لِبْنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبَهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ (طويل)
- ٢ — هُمُو ضَرَبُوا بِالْحَنُوِّ حَنُوَ قَرَّاقِرٍ مَقْدَمَةَ الْهَامِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ
- ٣ — فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ عِصَابَةٍ أَشَدَّ عَلَى أَيْدِي السُّعَاةِ مِنَ الَّتِي
- ٤ — أَتَتْهُمْ مِنَ الْبَطْحَاءِ يَبْرُقُ بَيْضُهَا وَقَدْ رُفِعَتْ رَايَاتُهَا فَاسْتَقَلَّتْ
- ٥ — فَسَارُوا وَثُرْنَا وَالْمَنِيَّةُ بَيْنَنَا وَهَاجَتْ عَلَيْنَا غَمْرَةٌ فَتَجَلَّتْ
- ٦ — وَقَدْ شَمَّرَتْ بِالنَّاسِ شَمْطَاءُ لَاقِحٍ عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمَزُهَا فَأَضَلَّتْ
- ٧ — كَفَوْا إِذْ أَتَى الْهَامِرِزُ تَخْفِقُ فَرْقُهُ كَظِلُّ الْعُقَابِ إِذْ هَوَتْ فَتَدَلَّتْ
- ٨ — وَأَحْمُوا حِمَى مَا يَمْنَعُونَ فَأَصْبَحَتْ لَنَا ظُغْنٌ كَانَتْ وَقُوفًا فَخَلَّتْ
- ٩ — أَذَاقُوهُمْو كَأَسَا مِنَ الْمَوْتِ مَرَّةً وَقَدْ بَذِخَتْ فُرْسَانُهُمْ وَأَدَلَّتْ

- ( ١ — ٢ ) رَاكِبَهَا يَعْنِي نَفْسَهُ . يَوْمَ اللَّقَاءِ لِقَاءُ الْأَعْدَاءِ فِي الْقِتَالِ . قَلَّتْ مِنْ قُلُوبِ الشَّيْءِ ( لَازِمٌ ) أَيْ عِلَا ، وَقُلُوبُ النَّبَاتِ أَنْفٌ وَارْتَفَعَ . وَالضَّمِيرُ فِي قَلَّتْ يَعُودُ عَلَى ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ . يَفْدِيهِمْ بِنَاقَتِهِ وَبِنَفْسِهِ يَوْمَ الْقِتَالِ لَمَّا أَبْلَوْا مِنْ بِلَاءٍ ، وَيَدْعُو لَهُمْ بِالْعِلَا . الْحَنُوُّ فِي اللَّفَّةِ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ ، وَكُلُّ مَنْعَرَجٍ فَهُوَ حَنُوٌ . وَحَنُوٌ قَرَّاقِرٌ وَحَنُوٌ ذِي قَارٍ ، وَالْبَطْحَاءُ ، كُلُّهَا مَوَاضِعُ قُرْبِ الْكُوفَةِ حَيْثُ جَرَتْ الْمَعْرَكَةُ الْمَشْهُورَةُ بَيْنَ الْفَرَسِ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . الْهَامِرِزُ أَحَدُ قَادَةِ كَسْرَى فِي هَذَا الْيَوْمِ . وَكَانَتْ شَيْبَانَ عَلَى مِيسَنَةِ بَكْرِ بَازَاءِ كَتَيْبَةِ الْهَامِرِزِ . مَقْدَمَةُ الْجَيْشِ ( بِفَتْحِ الدَّالِّ وَكَسْرِهَا ) طَائِفَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ مِنْهُ .
- ( ٣ — ٤ ) الْعِصَابَةُ هُمُ بَنُو ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ وَمِنْ حُرُوفِ جَرِّ زَائِدٍ . يَتَعَجَّبُ مِنْ رَأَتْ عَيْنَاهُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ وَهُمْ يَقَاتِلُونَ . أَشَدُّ صِفَةً لِعِصَابَةِ السُّعَاةِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِلْحَرْبِ وَيَهْجُونَهَا ، وَهُمْ الْفَرَسُ . وَرَوَى ( السُّعَاةُ ) أَيْ الَّذِينَ يَقْسَاقُونَ الْمَوْتَ بَيْنَهُمْ . وَرَوَى كَذَلِكَ ( أَشَدُّ إِذَا خَامَ الْكَمَاةُ ) خَامٌ أَيْ جَبِينٌ . الْكَمَاةُ الْفَرَسَانِ الْمَغْطُوعَانِ بِالسَّلَاحِ . مِنْ الَّتِي تَضْمِنُ وَهِيَ قَبِيحٌ ، وَالتَّضْمِينُ بِالْمَوْصُولِ مِنْ أَقْبَحِ الْأَشْيَاءِ ، لِأَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ وَهِيَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ . وَصَلَةُ الْمَوْصُولِ ( أَتَتْهُمْ ) فِي الْبَيْتِ التَّالِي . أَيْ أَنَّهُمْ أَحَدٌ فِي الْقِتَالِ مِنَ الْكَتَيْبَةِ الَّتِي أَتَتْهُمْ مِنَ الْبَطْحَاءِ ، وَهُمْ الْفَرَسُ . وَالْبَطْحَاءُ كَمَا تَقْدُمُ قُرْبَ ذِي قَارٍ . الْبَيْضُ جَمْعُ بَيْضَةٍ ، وَهِيَ خُطَاءُ لِلرَّأْسِ يَلْبَسُهُ الْمُقَاتِلُ لِيَقِيَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَغْفَرُ . اسْتَقَلَّتْ عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ .
- ( ٥ — ٦ ) الْغَمْرَةُ الشَّدَّةُ وَالزَّحَامُ . هَاجَتْ ثَارَتْ وَانْبَعَثَتْ . تَجَلَّتْ تَسَكَّهَتْ وَظَهَرَتْ . شَمَخَفَ لِلْأَمْرِ وَجَدَ وَنَشَطَ . شَمْطَاءُ عَجُوزٌ ، وَالْأَشْطُ هُوَ الَّذِي خَالَطَ بَيَاضَ رَأْسِهِ سَوَادَ ، يَصِفُ الْحَرْبَ بِذَلِكَ . لَاقِحٌ شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَهُوَ عَلَى تَشْبِيهِ الْحَرْبِ بِالْأُنْثَى الْحَامِلِ الَّتِي لَا يَدْرِي مَا تَلِدُ . عَوَانٌ قُوَّةٌ فِيهَا مَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ فَهِيَ حَرْبٌ طَوِيلَةٌ مَرِيرَةٌ . وَالْعَوَانُ فِي الْأَصْلِ الَّتِي وَلَدَتْ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ بَطْنِهَا الْأَوَّلَى . هَمَزُهُ ( كَفَضَرَبَهُ ) ضَغَطَهُ وَصَرَعَهُ وَعَصَرَهُ . أَظْلَهُ دَفَنَهُ وَفِيهِ وَأَهْلَكَهُ .
- ( ٧ — ٩ ) كَظِلُّ الْعُقَابِ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ أَيْ رَأْيَهُ كَظِلِّ الْعُقَابِ . وَظَلَّ كُلُّ شَيْءٍ شَخْصَهُ وَسَوَادَهُ . وَالْعُقَابُ طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ ، وَهُوَ سَيِّدُ الطَّيُورِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَيَسْمَوْنَهُ الْكَاسِرَ . هَوَتْ الْعُقَابُ انْقَضَتْ عَلَى فَرَسِهَا . تَدَلَّتْ تَعَلَّقَتْ وَتَزَلَّتْ . الْحِمَى مَا حِمَى مِنْ أَرْضٍ أَوْ شَيْءٍ فَكَانَ مُحَرَّمًا لَا يَقْرَبُهُ أَحَدٌ . أَحْمَى الْحِمَى مَنَعَهُ وَحَمَاهُ . مَا هُنَا مَوْصُولَةٌ ، مَفْعُولٌ أَحْمُوا ، أَيْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا مَا يَمْنَعُونَ مِنْ حِمَى . ظَمْنٌ ( كَكُتِبَ ) جَمْعُ ظَمِينَةٍ وَهِيَ الْهُودُجُ فِيهِ امْرَأَةٌ أَوْ الْمَرَأَةُ نَفْسُهَا . يُشِيرُ الشَّاعِرُ بِهَذَا إِلَى مَا فَعَلَ حَنْظَلَةُ ابْنُ ثَعْلَبَةَ حِينَ قَطَعَ الْوَضْنَ ( جَمْعُ وَضْنٍ ) وَهُوَ الْحَزَامُ الَّذِي يَرْبُطُ الرَّحْلَ بِطَنْ الْبَعِيرِ ) حَتَّى لَا تَهْرَبَ النِّسَاءُ فَيَنْهَزِمَ الرِّجَالُ . حَلَّتْ أَيْ تَزَلَّتْ ، لِأَنَّ النِّسَاءَ تَزَلْنَ مِنَ الْهَوَادِجِ بَعْدَ تَقْطِيعِ الْوَضْنِ ، بِذِخْ ( كَعَلِمَ ) تَسْكِبُ وَعِلَا . أَدَلَّ تَاهَ وَتَرَفَعَ .



- ٩ — سقوهم كأس الموت المرير ، وقد أقبلوا يتيهون في عُجْبٍ وإِدلال .
- ١٠ — تبرق عليهم الدروع ، سابعة تغطي سائر الجسد ، خفيفة لا تعوق الحركة ، وتلعب فوق رؤوسهم الخوذات كأنها النجوم .
- ١١ — وأقفرت حومة الوغى من كل شيء ، إلا من الدروع الفضفاضة ، مبعثرة هنا وهناك ، وقد هبط فريق منهم إلى السهول متشبثاً بالقتال .
- ١٢ — ففاجأهم جنودنا صباحاً في ( حِنَوْ قَرَا قِرِ ) و ( ذى قار ) ، فخطموا جموعهم ، ونالوا منهم كل منال .
- ١٣ — ينقضون عليهم بأفراسهم القوية المحبوكة الظهور ، وكأنها عقبان تهوى من فوق برج عال .
- ١٤ — وتفتحت أبواب السماء بالموت ، ينهمر على ( الهامرز ) وسط بيوتهم ليزوق الوبال .
- ١٥ — عند ذلك كف الفرس عن غلوائهم ، وردهم إلى صوابهم مالتقوا من ثبات فوارس ( شيبان ) ، وصبرهم على مكاره الحرب والنزال .
- ١٦ — وفاتهم ( قيس بن مسعود ) فلم يدركوه ، فرجوت أن ينجو ، على ما ارتكب من خطأ ، وما تردى من عار .
- ١٧ — وعدنا بنسائهم ، نسوقهن أمامنا ، ونقتسمن بيننا ، يعشن في ذل السبي راغمات .
- ١٨ — لعمر ك ما يُضني الفتى شيء كالهَمِّ الثقيل حين تنطوى الصدور على الأمر الجليل .



- ١٠ — سَوَابِغُهُمْ بَيْضٌ خِفَافٌ وَفَوْقَهُمْ  
 ١١ — وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ذَاتُ رَيْعٍ مُفَاضَةٌ  
 ١٢ — فَصَبَّحَهُمْ بِالْحِنُوِّ حِنُوٌّ قَرَّاقِرُ  
 ١٣ — عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّرَاةُ كَأَنَّهُ  
 ١٤ — فَجَازَتْ عَلَى الْهَامِرِزِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ  
 ١٥ — تَنَاهَتْ بَنُو الْأَحْرَارِ إِذْ صَبَرَتْ لَهُمْ  
 ١٦ — وَأَفْلَتَهُمْ قَيْسٌ فَقُلْتُ لَعَلَّهُ  
 ١٧ — فَمَا بَرَحُوا حَتَّى اسْتُجِثَّتْ نِسَاؤُهُمْ  
 ١٨ — لَعَمْرُكَ مَا شَفَّ الْفَتَى مِثْلُ هَمِّهِ  
 مِنْ الْبَيْضِ أَمْثَالُ النُّجُومِ اسْتَقَلَّتِ  
 وَأَسْهَلَ مِنْهُمْ عُصْبَةٌ فَأَطَلَّتِ  
 وَذَى قَارِهَا مِنْهَا الْجُنُودُ فَقُلْتُ  
 عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرَقَبٍ إِذْ تَعَلَّتِ  
 شَأْيِبُ مَوْتٍ أَسْبَلَتْ وَأَسْتَهَلَّتِ  
 فَوَارِسُ مِنْ شَيْبَانَ غُلْبٌ فَوَلَّتِ  
 يَبِلُ لَيْنٌ كَانَتْ بِهِ النَّعْلُ زَلَّتِ  
 وَأَجْرُوا عَلَيْهَا بِالسَّهَامِ فَذَلَّتِ  
 إِذَا حَاجَةً بَيْنَ الْحِيَازِيمِ جَلَّتِ

١٠ — سوابغهم دروعهم السابغة أى التى تغطي سائر الجسد . خفاف لا تثقل لابسها فتعوقهم عن الحركة فى القتال . يصف استعدادهم الكامل للقتال ، ليقول بعد ذلك إنهم قد هزموهم وهم فى كامل عدتهم . استقلت ارتفعت ، يشبه البيض فى بريقه فوق رؤوسهم بالنجوم فى السماء .

( ١١ — ١٢ ) الرّيع من الدرع فضول كمها وذيلها ، مفاضة واسعة . أسهلوا نزلوا إلى السهل . أطأت ( على البناء المعلوم ) من قولهم أطل عليه بالأذى إذا لم يزل له مؤذيا . فان بنيت للمفعول فهى من أطل ( على البناء للمجهول ) أى أهدر دمه وذهب فام يثار له ، ذى قارها ، الضمير يعود على ( حنو قراقر ) ، وهو ضعيف على كل حال لم يقصد به إلا إقامة الوزن . منها أى من الحنو وهو المنعرج والمنحني فى الطريق . فلت هزمت وشردت . وأصله من تفلل السيف وهو تثلمه وتكسر حده . يشير الشاعر إلى ما روى الرواة من أن جيوش الفرس فرت إلى السواد فتبعتهم بكر تقتلهم ، فلم ينج منهم إلا القليل .

( ١٣ — ١٤ ) السراة الظهر والوسط . فرس محبوك السراة أى محكم الخلق شديد وثيق . المرقب الموضع المرتفع الذى يشرف من فوقه الرقيب . ( على كل محبوك السراة ) حال من الجنود فى البيت السابق . يشبه الفرس فى اندفاعه فى القتال بالعقاب حين تنقض على فريستها من مرقبها . جادت السماء مطرت ، شأيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر . أسبل المطر هطل . استهل وانهل اشتد انصبابه مع صوت .

( ١٥ — ١٦ ) تنهى عن الشئ ، كف . وتنهى القوم عن المنكر نهى بعضهم بعضا . بنو الأحرار هم النرس . غلب جمع أغلب ، وهو الغلبظ العنق ، يكفى به هنا عن القوة ومثانة بنيان الجسم ، وفعله غلب ( كعلم ) . قيس هو قيس بن مسعود . بل فى الأرض ( كضرب ) ذهب . وبل من مرضه وأبل أفاق . ( إن كانت به النعل زلت ) أى إن كان أخطأ بمسيره مع جيوش كبرى . والظاهر أن كبرى تشكك فى أمره فطلبه فهرب منه ( راجع النصيدة نمرة ٢٦ )

( ١٧ — ١٨ ) استجثت نساؤهم سيقوا أمام القوم وقد أخذن سبايا ، يدفعن طلبا للأسراع . أجروا عليها بالسهم ، اقترعوا عليهن فيخرج لكل مقاتل سهمه أى نصيبه من السبايا . شفه الحزن أضناه . الحيازيم جمع حيزوم وهو الصدر أو موضع الخزام . جلت عظمت . اللهم ما هم به الرجل من شئ ، وأعمل فكره فى إنفاذه . وشبيه بهذا البيت قول المتنبي .  
 وأتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهى النفس وجده



(٤١)

يستشهدون بهذه الأبيات على أن الطلاق كان معروفاً في الجاهلية . وقد روى صاحب الأغاني هذه الأبيات في أخبار الأعشى ، وذكر فيها ضروباً من الألحان لكثير من المغنين المشهورين ، كاسحق ، وابن داعم ، وفليح ، وابن سريج ، وقال إنها كانت تغنى في أيامه مع شيء من التبديل . وروى أن الأعشى قالها في امرأة له من هزان ، تزوجها ، ثم لم يرضها ولم يستحسن خلقها ، فطلقها . وأضاف بعض الرواة إلى ذلك ، أنه كان يدخل عليها بعد أن ذهب بصره ، فيجد رجلاً غريباً . فإذا سألها عنه زعمت أنه بعض أهلها . فإضافة ذلك من أمرها فطلقها .

يقول الأعشى :

- ١ — اذهبي يا صاحبتى ، فأنت طالق . وكذلك تعرض للناس في حياتهم شئون ، وتجدر أمور ، في الليل أو في النهار .
- ٢ — فارقيني ، فالفراق خير لك من العصا ، وإن لا تفعل ، لم تزل العصا فوق رأسك تُضرب بين .
- ٣ — وليس ذلك من جرم عظيم ارتكبته ، أو خطب فادح اقترفته .
- ٤ — اذهبي عفيفةً طاهرة غير ذميمة ، بل محبوبة — كذلك — كما كنت تحبينى .
- ٥ — وذوقى غيرى من الفتيان ، فأنى ذائق غيرك من النساء .
- ٦ — فقد كان لك عنى مندوحة ، في شبان قومك ، وفي فتيانهم الطوال البيض الوجوه .

(٤٢)

مدح الأعشى بنى الحارث بن كعب ( سادة نجران ) ، أو أشار إليهم ، في موضعين آخرين من الدبوان ، وهما القصيدتان ( ٢٣ ) ، ( ٢٢ ) . وقد مضت ترجمتهم في القصيدة ( ٢٣ ) . والأعشى يشير في البيت الرابع من هذه القطعة إلى احتمال إغارة الدولة الرومانية على نجران ، ويقول لبنى الحارث : إنكم أكفأ لقتالهم ، فأنتم رجال حرب .

يقول الأعشى :

- ١ — ياسيدى نجران . ما أنا في حاجة إلى أن أوصيكما بنجران ، فيما ينوبها من محن ، وما يعتريكما من خطوب .
- ٢ — فان تفعلوا الخير وترتدياه ، فأنتم أهل لذلك ، وأنتم به جديرون .
- ٣ — وإن تدفعا عن ( نجران ) وتكفياها فادح النوائب والأحداث ، فقد سادها أبواكما من قبل .
- ٤ — وإن اجتمعت عليكم جموع الروم من ( صهيون ) ، فأنتم أكفأ لكل حرب مدمرة طاجون .



(٤١)

وقال لامرأته الهزانية حين طلقها :

- ١ — يَا جَارَنِي بَيْنِي فَأَنْتِ طَالِقَةٌ      كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ (طويل)
- ٢ — وَبَيْنِي فَأَنْتِ الْبَيْنُ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا      وَإِلَّا تَزَالُ فَوْقَ رَأْسِكَ بَارِقَةٌ
- ٣ — وَمَا ذَاكَ مِنْ جُرْمٍ عَظِيمٍ جَنَيْتِهِ      وَلَا أَنْ تَكُونِي جِثَّتِ فِينَا بِيَانِقَةٌ
- ٤ — وَبَيْنِي حَصَانُ الْفَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ      وَمَوْمُوقَةٌ فِينَا كَذَلِكَ وَوَامِقَةٌ
- ٥ — وَذُوقِي قَتَى قَوْمٍ فَأَنْتِ ذَائِقُ      فَتَاةُ أَنْاسٍ مِثْلَ مَا أَنْتِ ذَائِقَةٌ
- ٦ — فَقَدْ كَانَ فِي شُبَّانِ قَوْمِكَ مَنَكْحٌ      وَفَتَيَانِ هِزَّانِ الطَّوَالِ الْغَرَانِقَةُ

(٤٢)

وقال يمدح يزيد وعبد المسيح الحارثيين :

- ١ — أَيَّاسِيْدِي نَجْرَانٌ لَا أُوصِيْنِيْكَ      بِنَجْرَانٍ فِيمَا نَابَهَا وَأَعْتَرَاكَمَا (طويل)
- ٢ — فَأَنْتِ تَفْعَلَانِ خَيْرًا وَتَرْتَدِيَانِي بِهِ      فَأَنْتِ أَهْلُ لِيْكَ لِيْكَ كِلَاكُمَا
- ٣ — وَإِنْ تَكْفِيَا نَجْرَانٌ أَمْرٌ عَظِيمَةٌ      فَقَبْلُكُمْ مَا سَادَهَا أَبْوَاكُمَا
- ٤ — وَإِنْ أَجْلَبَتْ صِهْيُونُ يَوْمًا عَلَيْكُمْ      فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدَّكُوكَ رَحَاكُمْ

( ١ — ٢ ) الجارة هنا زوجته . بينى أى فارق . غاد وطارقة ، ذكر ( غاد ) على إرادة الجمع ، وأنت ( طارقة ) على إرادة الجماعة . الغادى الذى يأتى غدوة فى الصباح ، والطارق الذى يطرق أى يأتى ليلاً . وإلا ، أى وإن لا تفارق . وروى ( وألاً بفتح الهمزة ) على تقدير : الفراق خير من العصا ومن أن تظل العصا لا تُمُحَ فوق رأسك . بارقة خبر لا تزال . وبرق الشيء ( كنصر ) لمع وتلاّ .

( ٣ — ٦ ) البائقة المصيبة . حصان الفرج عفيفة غير متهمّة فى عرضك . موموقة محبوبة . وامقة محبة . منكح مصدر ميمي من نكح المرأة أى تزوجها . غرائقة جمع غرنوق ( بضم الغين ) وهو الشاب الأبيض الجميل .

( ٤٢ )

( ١ — ٤ ) صهيون معناها الجبل المشمس أو الجاف . وقد يطلق هذا الاسم للدلالة على كل أورشليم . ولكنه ينحصر غالباً فى الجبل الجنوبي الغربى من المدينة ... وكانت صهيون فى سابق العصور أشرف قسم فى أورشليم ، وفيها بيوت الأكابر . وكان فى زاويتها الشمالية الغربية القصر البهيح ، الذى بناه ( هيرودس ) ، والذى سمي بعد ذلك ( دارالولاية ) ، لأن الوالى الرومانى كان يسكنها ( قاموس الكتاب المقدس ) .

دك الحائط دقه وهدمه حتى سواه بالأرض . والحرب الدكوك هى الحرب المدمرة التى لا تبقى شيئاً .



هذه القطعة ، والقطع الثلاث التي تليها ( ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ) وكذلك القطعة ( ٥٠ ) ، كلها من الرجز . والرجز من أسهل ضروب الشعر وأبسطها تركيباً . وقد كان النقاد يعتبرونه دائماً أحط مرتبة من محور الشعر الأخرى . وربما أخرجوه من الشعر فجعلوه فنا قائماً بنفسه . فهو فن شعبي ، أقرب إلى ( الزجل ) و ( المواويل ) في عصرنا هذا . وأكثر ما كان يشيخ بين الأعراب ، وبين أصحاب المواهب المحدودة ، والناشئين في الشعر ، الذين لا تتجاوز شهرتهم الفنية حدود القبيلة . أما مشاهير الشعراء ، فقد كانوا يترفعون عن تناوله ، ولا يكادون يقولونه إلا نظرفاً ، وبجارية لأصحابه ، وإثباتاً لقدرة عليهم . ولذلك ، فمن الراجح أن تكون هذه القطعة والقطع الثلاث التي تليها من إنتاج الأعدى المبكر . ولو أن الأعشى هما هؤلاء القوم وهو شاعر كبير ، لأنف أن يسلك طريق الرجز ، واختار الشعر .

ويمتاز الرجز من بين سائر ضروب الشعر بكثرة ما فيه من الغريب ، وبعده عن الصناعة المهدبة المحسنة . وربما كان ذلك من مظاهر شعبيته . أما الشعر ، فقد كان يجري على أساليب معينة ، وألفاظ مختارة منقحة ، تختلف بعض الاختلاف عن لغة الحديث اليومي المألوف . وذلك يعمل لنا ما نجد من تماهيه في أساليب الشعراء ، على اختلاف قبائلهم ، وتباين ما بين لهجاتهم .

ويظهر في الرجز آثار الاتجال والعجلة ، فهو صورة من تلك البيئة البدوية الحشنة الجافية ، في ألفاظه وفي صورته . من أجل ذلك كان الشعر القديم أقل غرابة من الرجز بالقياس إلينا . لأن احترام الناس للشعر — دون الرجز — قد ضمن للغة وأسلوبه أن تبقى حية على الألسن ، وأن لا تتغير إلا في أضيق الحدود . وبينما ظل الشعراء على مر العصور يتداولون لغة هذا الشعر القديم وألفاظه وأسلوبه ، انقطعت صلتنا بألفاظ ذلك الرجز القديم وأسلوبه ، لأنه كان صورة من لغة الحديث ، التي خضعت للتطور والتغير على مر العصور ، ولم تلق من عناية الناس والنقاد ما يثبتها ويضمن لها شيئاً من الاستقرار . وليس بصحيح ما يظنه الناس ، من أن هذا الشعر القديم الذي تتداوله وتدارسه ، كان يكتب باللغة التي يتكلمها الناس . فالواقع أن لغة الأدب كانت في كل عصر وفي كل مكان — ولا تزال — تختلف عن لغة الحديث .

والرجز — بحكم تركيبه وبنائه التي تتكون من وحدة مكررة ، تتوالى فيها الحركة والسكون — من أكثر فنون القول ملائمة لمصاحبة الحركات الربية التي تجري على نسق واحد ، كسير الأبل ، وحركات الجند في القتال ، واضطرابهم في ميدانه ، وحفر الآبار ، ومنح الماء منها بالدلاء . وقد طغى الشعر على الرجز شيئاً فشيئاً ، حتى ضيق نظاقه وأكسده ، فأصبح مقصوراً في صدر الإسلام على طبقة من الأعراب ، أمثال العجاج ، وابنه رؤبة ، وحفيده عقبة ، ومن تشبه بهم ، وسلك مسلكهم .

### يقول الأعشى :

- ١ — ألا تعجبون معي للعجب العجَاب .
- ٢ — بنو قَلَابَة المتقلبون .
- ٣ — يشمخون بأنوفهم فخرأ ويتيهون .
- ٤ — وأستاهم العارية تباشر الأرض ، وقد عَفَّرَ شعرها بالتراب .
- ٥ — يارَ خَمَاقَدٍ وقف في شدة القيْظ ، يرقب أَسْتَاه الخارئين .
- ٦ — يُعْجِلُ أَكْفَهُم عن مسح أَسْتَاهم ويسبقها إلى الأقدار .
- ٧ —
- ٨ —
- ٩ — أهل العقول الراجحة ، والنسب العريق .
- ١٠ — والجر التي تُذْهِبُ الهَم ، والزيب .



وقال يهجو وائل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد وقومه :

( رجز )

١ — أَلَمْ تَرَوْا لِلْعَجَبِ الْعَجَبِ

٢ — إِنَّ بَنِي قِلَابَةَ الْقُلُوبِ

٣ — أَنْوَفُهُمْ مَا لَفَخِرَ فِي أُسْلُوبِ

٤ — وَشَعْرُ الْأَسْتَاهِ بِالْجُبُوبِ

٥ — يَارْخَمَا قَاظَ عَلَى يَنْخُوبِ

٦ — يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِي الْمُطِيبِ

٧ —

٨ —

٩ — أَهْلُ النَّهْيِ وَالْحَسْبِ الْحَسِيبِ

١٠ — وَالْخَمْرِ وَالتَّرْيَاقِ وَالزَّيْبِ

( ٢ — ٣ ) القلوب الكثير القلب والتغير ، على وزن فعول ، يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع . الاسلوب الشموخ في الأنف . وأنفه في أسلوب أى لا يلتفت يمينة ولا يسرة ، يقال للمتكبر .

( ٤ — ٦ ) الجبوب الأرض . الاست الدبر جمعها أستاه . الرخم طائر يأكل العذرة ، وهو من أكثر الاجناس طلبا لها وسعيا وراءها . ولثام الطير عند العرب ثلاثة : الغربان والبوم والرخم . والرخم أخبرها لجبنه وكسله وقذارته . قاذ من القبيظ ( بفتح القاف ) وهو شدة الحر . البنخوب الجبان ، والبنخوبة الاست . ويمكن فهم الشعر على الوجهين . فعلى الاول يصور هذا الطائر في البيت القالى ( ٦ ) حين يفرع إذا أخذ المتطيب حجرا ليتمسح به ، ظنا منه أنه يريد أن يرميه . وعلى الوجه الثانى ، يكون المعنى أن هذا الطائر يبادر إلى القذر ويسبق إليه قبل أن يتطيب صاحبه . والتطيب الاستنجاء .

( ٩ — ١٠ ) النهى العقل ، لأنه ينهى عن القبيح . الحسب ما يعد من مناخر الآباء . الدرياق والترياق رومى ممرب ، معناه دواء السموم . والدرياقة ( بالبدال والتاء ) الحمر ، لأنها تذهب الهم . قال حسان :

من خمر ييسان تخيرتها درياقة توشك قتر العظام



في هذا الرجز إفواء - وهو اختلاف حركة الروى - فالروى مضموم في الأبيات السبعة الأولى ولكنه مكسور في الأبيات الثلاثة الأخيرة . ويمكن تفادى هذا الإفواء بتسكين أواخر الأبيات . على أن بعض المشهورين من شعراء الجاهلية قد أقووا في شعرهم . والرجز ألقى بمثل هذا التجوز ، لما قدمنا من أنه فن شعبي .

- ١ — لست بالضعيف ، ولست بالخائر الكثير الزلل والعتار .
- ٢ — مضت الفرصة ، ولم يعد أمامكم وقت لتجنب المعركة ، فلا سبيل إلى الفرار .
- ٣ — ( بنو شُرْحَبِيل ) في الذل والدناءة سواء .
- ٤ — منهم ( ضُبَيْعَة ) الجبان الكثير الضراط .
- ٥ — ضخم الجثة ، ولكنه مجرَّب معروف ، ليس عنده غير الصياح والعياط .
- ٦ — وأما ( وائل ) الأصلع ، فكأنه مخاط .
- ٧ — تَزِلُّ عن جبهته الأمشاط .
- ٨ — لقد ابتليت منى ببلىة ، يسطو على القرْن وييطش بالرجال .
- ٩ — ويثبت للخصم ، ولا يعيا بالجواب ، مهما امتد المدى وطال .
- ١٠ — كالفرس السابق العداء ، لا يفتر نشاطه ، ولا يدركه الكلال .



وقال يهجوهم :

( رجز )

- ١ — لَا فَشَلٌ فِي وَلَا سِقَاطُ
- ٢ — لَيْسَ أَوَانٌ يُكْرَهُ الْخِلَاطُ
- ٣ — بَنُو شُرَحْبِيلَ سَوَى بَسَاطُ
- ٤ — وَعَنْهُمْ ضَبِيعَةُ الْمِضْرَاطُ
- ٥ — صَمَحَمَحٌ مُجْرَبٌ عِيَّاطُ
- ٦ — وَوَائِلٌ كَأَنَّهُ مَخَّاطُ
- ٧ — يَزِلُّ عَنْ جَبْهَتِهِ الْأَمْشَاطُ
- ٨ — لَقَدْ مُنُوا بِتِيحَانَ سَاطِي
- ٩ — ثَبَتَ إِذَا قِيلَ لَهُ يُعَاطِي
- ١٠ — أَخْرَجَ حُضْرًا غَيْرَ ذِي نِيَّاطِ

- ( ١ — ٣ ) الفشل الضعف والتراخي والجبن . السقاط المثرة والزلة . الخلاط مصدر خالطه أى مازجه وعاشره . سوى متساوون لا فرق بينهم . بساط جمع بسيط أو بسيطة وهو المنبسط المستوى . شرحبيل أبو وائل الذى يهجوهم .
- ( ٤ — ٦ ) مضراط مفعال ، أى كثير الضراط . الصمحمح الرجل الشديد المجتمع الألواح . وهو كذلك القصير والأصلع . مجرب معروف على حقيقته ، لأنه قد جرب أى امتحن واختبر مرة بعد أخرى . عياط كثير الصياح . وائل بن شرحبيل اسم المهجو .
- ( ٧ — ١٠ ) يزل يزلنى . فرس تياح ( كشداد ) ومتيح ( كنبز ) وتيحان ، أى جواد . ورجل متيح ومتيحة لا يزال يقم فى بلية . ساطي اسم فاعل من سطا يسطو ، أى صال ووثب وبطش . ثبت ثابت عند الخصومة . يعاطي يتبادل الهجاء . الحضر ( بضم الحاء ) ارتفاع الفرس فى عدوه . والحضر ( بفتح فسكون ) ذو البيان . نياط جمع نيط ( بفتح فسكون ) وهو الموت والأجل . ونياط الصحراء أقطارها . يقصد أنه لا يعجز ولا ينتهى نشاطه إلى مدى .



( ٤٥ )

- ١ — إن تتورطوا يا قومنا في عداوتنا ، وتوردوا أنفسكم موارد الضيق .
- ٢ — فنحن أشداء ثقل وطأتنا ، ولا يستساغ ظلمنا ولا يطاق .
- ٣ — عليك يا ( خُثَيْمُ ) بالأعداء ، وحرّك ( البزْباز ) للقتال .
- ٤ — فلدينا سلاح مدخر كثير .
- ٥ — وجياد ضامرات ، تضرب في قلب الصحراء .
- ٦ — تحمل على ظهورها عدة القتال .
- ٧ — وجمال شداد سراع .

( ٤٦ )

- ١ — أقدم يا ( خُثَيْمُ ) فاليوم قاس شديد .
- ٢ — يتمخض عن مولود مشؤم ، قد نبت من خلف أذنه الشعر .
- ٣ — لم تر مثله شمس ولا قمر .
- ٤ — فأقدم غير هياب إذا حمى القتال .
- ٥ — وزاحم العدو بكل بطل مغوار ، يثبت في ساعة الشدة ، حين يتخلف الهَيَّابُ الجبان .
- ٦ — كن عند ذاك سماً قاتلاً مر المذاق .
- ٧ — واضرب في غير هوادة ، حين ينمر الجبناء مولين الأدبار .



( ٤٥ )

وقال لابن أخيه خُثَيْم بن حمة بن قيس بن  
جندل يحرضه على القتال :

- ١ — يَا قَوْمَنَا إِنْ تَرِدُوا النَّكَازَا (رجز)
- ٢ — لَا تَجِدُوا لِظُلْمِنَا مَجَازَا
- ٣ — وَيَهَا خُثَيْمُ حَرَكِ الْبَزْبَازَا
- ٤ — إِنْ لَدَيْنَا حَلَقًا كِنَازَا
- ٥ — وَقَافِلَاتٍ ذَهَبَتْ أَجْوَازَا
- ٦ — يُلْقَوْنَ عَلَى مُتُونِهَا الْبَزَازَا
- ٧ — تَرَى لَنَا عَرَكَرًا جَمَّازَا

( ٤٦ )

وقال له :

- ١ — وَيَهَا خُثَيْمُ إِنَّهُ يَوْمٌ ذَكَرُ (رجز)
- ٢ — مُذَمَّرٌ سَقْبًا بِذِفْرَاهُ شَعَرُ
- ٣ — لَمْ تَرَ شَمْسٌ مِثْلَهُ وَلَا قَمَرُ
- ٤ — فَأَذْنُ مِنَ الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ حَضَرَ
- ٥ — وَزَاحَمَ الْأَعْدَاءُ بِالثَّبَّتِ الْغَدَرُ
- ٦ — كُونَنَّ كَسَمِّ نَاقِعٍ فِيهِ الصَّبَرُ
- ٧ — وَأَرْجُمُ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ الدُّبُرُ

( ٤٥ )

- ( ١ — ٣ ) النكوز البئر التي ذهب مأوها ، فعله نكز ( كنصر وعل ) . وهو في منكرة من العيش أى في ضيق . مجازا أى مسافا .  
ويها كلمة إغراء وتحريض . البزباز السريع في السير ، وهو هنا اسم رجل .
- ( ٤ — ٧ ) الحاق الدروع والسلاح . كناز كثير مدخر . قافلات أى أفراس ضامرات ، ثقل الفرس ( كضرب ) ضمير . أجواز جمع جوز ،  
وجوز الشيء وسطه ومعظمه . وأجواز النلا وسطها ومعظمها . البز أى البز ( بفتح الباء ) وهو السلاح . المركك الجمل  
القوى الغليظ . جاز سريع .

( ٤٦ )

- ( ١ — ٢ ) وبها كلمة إغراء وتحريض . يوم ذكر شديد . ذمر أدخل يده في حياء الناقة ، لينظر أذكر جنينها ام لا . الذفرى من  
الحيوان هو المعظم الذي خلف الأذن ، والشعر لا ينبت في هذا الموضع . السقب ولد الناقة ساعة يولد ، وقيل إنه خاص  
بالذكر . يقول إن هذا اليوم سيتمخض عن مثل هذا المولود المشعور .
- ( ٤ — ٥ ) البأس الحرب والقتال . غدر عن أصحابه ( كعلم ) تخلف . وثبت الغدر ، الذي ثبت في القتال حين يتخلف الناس .
- ( ٦ — ٧ ) سم نافع أى قاتل . الصبر ( بفتح فيكسر ) عصاة شجر مر ، ولا تسكن الباء إلا لضرورة الشعر . رجه ( كنصر ) قذفه  
وقتل . ضيع الناس الدبر أى فروا في القتال ، وولوا ظهورهم ، لا يقدر على حمايتها .



(٤٧)

تتفق هذه الأبيات مع أبيات القصيدة (٢٦) وزنا وقافية وموضوعا . ومن المحتمل أن تكون جزءا منها . والاشارة إلى النساء في البيت (٢، ١) ليس لها صلة ظاهرة بالموضوع . وقد يكون فيها تعريض خفي بشيء يتصل بحياة قيس بن مسعود ، كأن يكون فراره في يوم (عباع) خوفا من الموت ، وحرصا على أن يستمتع بالحياة ، إلى جانب زوجة يحبها أو خلية . وقد تقدمت ترجمة قيس بن مسعود في القصيدة (٢٦)

يقول الأعشى :

- ١ — يلوم النساء الفتى للهفوة الصغيرة ، ثم يتخلين عنه ويخذلنه ، إن أصابه الدهر بمكروه .
- ٢ — ويزعمن أنهن لا يُطِقْنَ الحياة بعده ، فأذا مات سلونه ونسيته .
- ٣ — متى جئتنا تعدو بك فرس كريمة تهوى كالْعُقَاب ، فنكس الرأس خزيًا وتجنب لقاءنا .
- ٤ — صددت عن العدو يوم (عُبَاعِب) مولياً الأدبار ، كما تصد الخيلُ قد حبسها اللجام .

(٤٨)

- ١ — وجدت (أبا الخنساء) خير الناس ، فصدقته مدحى خالصاً ، ووقفت عليه شعري بمجداً .
- ٢ — وإن النفس لتطيب بوعدك ، فهو وعد رجل حر ، آت لا ريب فيه .
- ٣ — ما أعرف فوق بيتك بيتاً في الناس . وكذلك تنمو الأشجار على مغارسها ، وتطيب الفروع إن كرمت الأصول .

(٤٩)

- ١ —
- ٢ — شبابهم خير شباب ، وكهولهم سادة حلباء ، لا يستفزهم الغضب .
- ٢ — يَخِفُّونَ غير متكاسلين ، للجليل الخطير من المهام . ولا تراهم - حيثما ذهبوا - إلا مطالبين بثأر ، أو سا عين لقتال .



(٤٧)

وقال يعيرقيس بن مسعود فراره يوم عبّاعب :

- ١ — يَلْمُنُ الْفَتَىٰ إِنْ زَلَّتِ النُّعْلُ زَلَّةً وَهَنَّ عَلَى رَيْبِ الْمُنُونِ خَوَازِلُ (طويل)
- ٢ — يَقْلُنَ حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِكَ مُرَّةً وَهَنَّ إِذَا قَفَّيْنَ عَنْكَ ذَوَاهِلُ
- ٣ — مَتَى تَأْتِنَا تَعْدُو بِسَرِّجِكَ لِقْوَةً صَبُورُ تَجَنَّبْنَا وَرَأْسُكَ مَائِلُ
- ٤ — صَدَدْتَ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عَبَّاعِبِ صُدُودَ الْمَذَاكِى أَقْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

(٤٨)

وقال يمدح رجلا :

- ١ — إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْخُنْسَاءِ خَيْرَهُمْ فَقَدْ صَدَقْتُ لَهُ مَدْحِي وَتَمَجِيدِي (بسيط)
- ٢ — إِنَّ عِدَاتِكَ إِيَّانَا لَأَتِيَةٌ حَقًّا وَطَبِيبَةٌ مَا نَفْسُ مَوْعُودِ
- ٣ — مَا فَوْقَ بَيْتِكَ مِنْ بَيْتٍ عَلِمْتُ بِهِ وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا مَنَبْتُ الْعُودِ

(٤٩)

وقال :

- ١ — يَزِبُ ..... (بسيط)
- ٢ — كَخُلْفِهِمْ ..... وَلَا كَأَحْلَامِهِمْ إِنْ هَاجَهُمْ غَضَبُ
- ٣ — تَرَاهُمُو غَيْرَ أَثْبَاطٍ بِمَذْرَعَةٍ تَوَابِعُ لِلْحِمِ حَيْثُمَا ذَهَبُوا

(٤٧)

(١ — ٢) يلمن ، الضمير طائد على النساء . زل ، زلق عن صخرة أو نحوها ، دزات نعله ، تورط في خطأ أو وقع في محذور . ريب المنون نوابب الدهر وحدثانه . خذله تخلف عن نصرته وأسلمه . قفا الشيء يقفوه تبعه . قفّين أى عشن بعد موته وخلفن بعده . ذهل عنه ( كفتح ) نسبه وسلاه .

(٣ — ٤) اللقوة ( بفتح اللام وكسر ها ) العقاب الأثني وهو طائر سريع ، يشبه به الفرس . صبور ، تصبر على القتال والمناق وتقوى عليها . رأسك مائل أى منكس خزيا . أو أنه يميل على السرج في جانب ، لجبته . ولأنه ليس متمكنا في الفروسية والقتال . المذاكى الخيل التي تم سنّها وكمّلت قوتها ، والمفرد مذكى ( بضم الميم وتشديد الكاف وكسر ها ) . أفرع الدابة بلجامها حبسها وردّها . المساحل جمع مسحل ( بكسر الميم ) وهو اللجام أو حديدته .

(٤٨)

(٢ — ٣) عدات جمع عدة أى وعد ، مصدر وعد ( كضرب ) . طيبة ما نفس موعود ، ما زائدة ، وموعود مضاف إليه ، أى أن نفس الموعود تطيب بوعده ، لأنها واثقة أنك ستنفذه وتبريه . الأرومة أصل الشجرة . ما زائدة . العود ضرب من الطيب يتبخربه

(٤٩)

(١ — ٣) وزب الماء يزب ( كضرب ) سال . وأوزب في الأرض إزبابا ذهب فيها . المجلف ( بصيغة اسم الفاعل ) الغلام المراهق . أحلف الغلام راهق الحلم . هاجهم غضب ، أثارهم . أثباط جمع ثبط ( بفتح فكسر ) وهو الكسول الثقيل . ذرع الفرس ( ككرم ) كان واسع الخطو . وذرعت الناقة الصحراء ، قطعها مسرعة . أى أنهم لا يبطئون ولا يتكاسلون في الموضع الذي يتطلب السرعة والنشاط . لحم ( على البناء للمجهول ) قتل ، فهو لحيم أى قتيل .



(٥٠)

ينتسب الأعشى إلى ( سعد بن ضبيعة ) ، أما بنو قبيصة الذين يهجوهم فهم بيت من ( سعد بن مالك بن ضبيعة ) أبناء عمومة ( سعد بن ضبيعة ) الذين ينتسب إليهم طرفة الشاعر . ومن المرجح أن يكون هذا الرجز من إنتاج الأعشى المبكر ، كما قدمنا قبل ذلك .

يقول الأعشى :

- ١ — إن بني ( قبيصة بن سعد ) .
- ٢ — كلهم دعي أو عبد .
- ٣ — ألام من الكلاب الملتوية الأذنان .
- ٤ — وأذل من الكلاب في أعناقها الأَطواق .
- ٥ — إن نسبهم لم تجدهم إلا رعاة .
- ٦ — عبيد أذلاء ، بين عاجز ضعيف ، وساقط دنيء .
- ٧ — لا يكادون يبصرون قبرا حديث العهد ،
- ٨ — حتى يُنبشوا فيه ، نبش فيران القبور العمياء .
- ٩ — نبشٌ فقد بلغت قعر اللحد !
- ١٠ — واهناً ، فقد ظفرت بهامةٍ وشطر من ثوب .

(٥١)

بنو جحدر ، الذين ينتسب إليهم شيبان بن شهاب ، هم أبناء عمومة سعد بن ضبيعة ، الذين ينتسب إليهم الأعشى . فكل البيت من فرطان من ( قيس بن ثعلبة ) . وقد تقدم للأعشى في هجاء شيبان بن شهاب قصيدتان ، هما ( ١٠ ) ، ( ٢٠ ) . وله بعد هذا قصيدتان في هجاء قومه بني جحدر . تقدمت إحداهما ، وهي القصيدة ( ٢٣ ) ، وستجىء الأخرى ، وهي القصيدة ( ٥٣ ) . وستجىء هذه القطعة مكررة في هذا الديوان ، وقد أضيف إليها بيت واحد ، في القطعة ( ٦١ ) .

يقول الأعشى :

- ١ — سينصرف قوم لشأنهم ، ويُترك آخرون قد ورمت منهم الكمرات .
- ٢ — يكر عليهم ( ابن جحدر ) بفرسه ، ويخوض معهم ( مطر ) القتال ، لا يلتمس في التخلف عنه المعاذير .



(٥٠)

وَقَالَ يَهْجُو بَنِي قَيْئَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبْيَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

- ١ — إِنَّ بَنِي قَيْئَةَ بْنِ سَعْدِ (رجز)
- ٢ — كُلُّهُمْ لِمِلْصَقٍ وَعَبْدٍ
- ٣ — أَذْنَى لَشَرٍّ مِنْ كِلَابٍ عَقْدٍ
- ٤ — وَهُمْ أَذَلُّ مِنْ كِلَابٍ عَقْدٍ
- ٥ — يُعْزَوْنَ بَيْنَ وَبَرٍ وَقَدْ
- ٦ — عَبْدَانُ بَيْنَ عَاجِزٍ وَوَعْدٍ
- ٧ — إِنْ يُبْصِرُوا قَبْرًا حَدِيثَ الْعَهْدِ
- ٨ — يُنْبَشُّوا فِيهِ أَحْتِفَارَ الْخُلْدِ
- ٩ — أَنْقَرُ فَقَدْ بَلَغْتَ قَعَرَ اللَّحْدِ
- ١٠ — وَهَامَةً وَشِقَّةً مِنْ بُرْدٍ

(٥١)

وَقَالَ يَمْدَحُ شَيْبَانَ بْنَ شِهَابِ الْجَحْدَرِيِّ ، وَمَطَرَ بْنَ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ :

- ١ — سَيَذْهَبُ قَوْمٌ ذَاهِبُونَ لِشَأْنِهِمْ وَيُتْرَكُ قَوْمٌ وَرَمُ الْكِمَرَاتِ (طويل)
- ٢ — يَكْرُعُ عَلَيْهِمُ بِالسَّحِيلِ ابْنُ جَحْدَرٍ وَمَا مَطَرٌ فِيهَا بِذِي عَذْرَاتٍ

- (١ — ٤) المِلْصَقُ الدَّعَى غَيْرَ الثَّابِتِ النَّسَبِ . لِمِلْصَقٍ أَيْ يَنْتَسِبُونَ لِمِلْصَقٍ . عَقْدٌ (بضم فسكون) جمع أعقد ، وهو الملتوى الذنب من الكلاب والذئاب . الْعَقْدُ (بكسر العين) القلادة .
- (٥ — ٦) عَزَا فَلَانَا إِلَى أَبِيهِ يَعْزُوهُ وَيَعْزِيهِ (واوى ويأى) نَسَبُهُ إِلَيْهِ . الْوَرِ صُوفُ الْجَمَالِ . الْقَدُّ (بكسر القاف) إِنْاءٌ مِنْ جِلْدٍ ، وَالْقَدُّ كَذَلِكَ السُّوطُ ، يَقْصِدُ أَنَّهُمْ رِعَاةٌ وَلَيْسُوا سَادَةً . عَبْدَانُ (بكسر العين) جمع عبد . الْوَعْدُ السَّاقِطُ الدَّنَى .
- (٧ — ٨) الْخُلْدُ دَابَّةٌ عَمِيَاءُ فِي مِثْلِ حَجْمِ الْفَأْرِ وَشَكْلِهِ تَنْبَشُ الْقُبُورَ . وَيَضْرِبُ بِهَا الْمِثْلُ فِي شِدَّةِ السَّمْعِ . قَبْرًا حَدِيثَ الْعَهْدِ ، خَصَّهُ بِأَنَّهُ حَدِيثَ الْعَهْدِ ، لِأَنَّهُ لَصُورِ الْمَقَابِرِ يَنْبَشُونَهَا قَبْلَ أَنْ تَتَعَفَّنَ الْجُثَّةُ فَتَتَلَفَ الْأَكْفَانُ .
- (٩ — ١٠) الْهَامَةُ طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ يَأْلَفُ الْمَقَابِرَ . وَقِيلَ هُوَ الصَّدَى ، لِلطَّائِرِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنْ رَأْسِ الْمَيْتِ فِي زَعْمِهِمْ . الشَّقَّةُ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوبِ . وَالْبُرْدُ ثَوْبٌ مَخْطُوطٌ .

(٥١)

- (١ — ٢) الْكِمَرَاتُ جَمْعُ كِمْرَةٍ (بالتحرير) وَهِيَ رَأْسُ الذَّكَرِ . السَّحِيلُ اسْمُ فَرَسٍ . عَذْرَاتُ جَمْعُ عَذْرَةٍ (على وزن اسم المرة) أَيْ أَنَّهُ لَا يَلْتَمَسُ الْأَعْدَارُ لِتَجَنُّبِ الْقِتَالِ وَتَفَادِيهِ . ابْنُ جَحْدَرٍ هُوَ شَيْبَانُ بْنُ شِهَابٍ . مَطَرٌ هُوَ مَطَرُ بْنُ شَرِيكِ بْنِ عَمْرِو (مَنْ ذَهَلَ بِنَ شَيْبَانَ) . وَكَانَا قَدْ أَغَارَا عَلَى أَرْضِ اللَّذَمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ فَأَخَذَا تَحْفًا وَطَرَائِفَ لَهَا فِيهَا ، ثُمَّ هَرَبَا إِلَى الشَّامِ .



هذه القصيدة إحدى القصائد القليلة في ديوان الأعشى ، التي فرغ فيها الشاعر لفته ، فلم يمدح ولم يفتخر ولم يهج . فالقصيدة كلها غزل ووصف . وتمتاز هذه القصيدة بظاهرة كثيرة الشبوح في شعر الأعشى ، هي الاستطراد . فقد يحدث أن يشبه الشاعر شيئاً بشيء . ثم يسترعى المشبه به انتباهه ، فيستطرد إلى وصفه في تفصيل طويل . وقد كانت هذه الظاهرة معروفة مشهورة عند الجاهليين ، في شعر النافذة . فقد كانوا يشبهونها بالنعام تارة ، وبحمار الوحش أخرى ، أو بنور وحشى . ثم يستطردون لوصف هذا الثور أو ذاك الحمار أو تلك النعام . ولكن الأعشى توسع في استعمال هذه الظاهرة توسعاً مبرزاً عن غيره من الشعراء . فاستعملها في كل فنون الشعر . وقد تكررت هذه الظاهرة في القصيدة التي بين يدينا ثلاث مرات

( ١ - ٥ ) يبدو الأعشى هنا وقد أسن ومل النساء ، فهو يحدث نفسه قائلاً : أما للجري وراء النساء وطلب الغانيات من نهاية ؟ كف عن ذلك واته ، فطالب النساء حقيق أن يمل ، إذا كان حبيبه غير مخلص ، لا يمنحه حبا بحب . وهو يقول : إن حوادث الدهر ونوائبه قد علمته ، فصار حكماً بعد جهل . فهو يقول للسفيه الجاهل ، إذا استشاره في بعض شأنه : ما أرى طلاب الغانيات إلا جهلاً وحملاً . يقول ذلك ، وقد كان اللهو والغزل كل همه في بعض أيامه الخالية . وهو يصور النساء في خبهن الختال ، إذ يسترقن النظر إلى الرجال في هوادجنهن ، من خلف الستور المطرزة الموشاة .

( ٦ - ١١ ) أصبح الأعشى قليل العناية بالنساء ، لا يكاد يعيرهن التفاتاً . ولكنه مع ذلك لا يستطيع أن ينسى صاحبتة ( قتيلة ) ، التي غلبت على قلبه ، وخصها بمعظم غزله . فهو يصفها بين النساء ، فيشبهها بغزال أكحل العينين ، قد نما مترعرعا ، يرتع في واد جاده مطر الخريف فأعشب واخضر ، ينادى أمه في صوت ضعيف رخيم ملؤه الحنان .

ويسترسل الشاعر في خياله - على عادته في كثير من المواضع - فيمضي مع هذا الطي الصغير ، شبيهه صاحبتة ، يصفه ، ويخلع عليه أجمل صور الحنان والرقّة والضعف ، الذي يشبه ضعف الأنوثة الناعمة . فهو بض ، أسود العينين ، ضعيف المنكبين ، يصيح في صوت باغم حنون حين تعانقه أمه . وقد شب ونما في رعايتها ، ترضعه المرة بعد المرة ، كلما اجتمع في ضرعها شيء قليل من اللبن . وقد ملأ قلبها إشفاقاً عليه ، فهي لا تخرجه إلا في مكان أمين قد أحاطت به الأشجار ، تخفي ما وراءها وتستتره حين يعم الدفء ، ويطن الذباب الرمادي اللون ، بين الأيك المتشابك الأغصان . يرفع شجر الأراك ، وقد تهدلت ثماره ، ونبئت من حوله الزهور نديّة مشرقة . وهي لا تزال ترعاه بعينها ، تخشى عليه أن يضل إذا ابتعدت عنه .

( ١٢ - ١٥ ) ويفيق الشاعر بعد هذه الجولة الحاملة ، ويرجع إلى نفسه ليقول : أترى إلى هذه الظبية الجميلة الناعمة ! إنها تشبه ( قتلة ) ، بل إن قتلة لتفوقها جمالا حين تبدو سافرة .



وقال :

- ١ - أَقْصِرْ فِكُلُّ طَالِبٍ سَيَمَلُ      إِنَّ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْحَبِيبِ عَوْلُ (سريع)
- ٢ - أَحْكَمَهُ رَبُّ الْمُنُونِ وَمَا      يُحْكِمُ فِي آلِ .....
- ٣ - فَهُوَ يَقُولُ لِلْسَفِيهِ إِذَا      أَمَرَهُ فِي بَعْضٍ مَا يَفْعَلُ
- ٤ - جَهْلُ طِلَابِ الْإِنَانِيَّاتِ وَقَدْ      يَكُونُ لَهُمْ هَمُّهُ وَغَزَلُ
- ٥ - السَّارِقَاتِ الطَّرْفِ مِنْ طُغْنِ آلِ      حَى وَرَقْمُ دُونَهَا وَكَلَلُ
- ٦ - فِيهِنَّ مَخْرُوفُ النَّوَاصِفِ مَدَّ      رُوقُ الْبُغَامِ شَادِنُ الْأَحْلُ
- ٧ - رَخَصُ أَحْمُ الْمُقْلَتَيْنِ ضَعِي      فُ الْمُنْكِبَيْنِ لِلْعِنَاقِ زَجَلُ
- ٨ - تَعْلُهُ رَوْعَى الْفُؤَادِ وَلَا      تَحْرِمُهُ دُفَاقَةُ فَجَزَلُ
- ٩ - تُخْرِجُهُ إِلَى الْكِنَاسِ إِذَا آلِ      تَجَّ ذُبَابُ الْأَيْكَةِ الْأَطْحَلُ
- ١٠ - يَرَعَى الْأَرَاكَذَا الْكَبَاثِ وَذَا آلِ      مَرْدٍ وَزَهْرًا نَبْتُهُنَّ خَضِلُ
- ١١ - تَخْشَى عَلَيْهِ أَنْ تَبَاعَدَ أَنْ      تَغْنَى بِهِ مَكَانَهُ فَيَضِلُ
- ١٢ - ذَلِكَ مِنْ أَشْبَاهِ قَتْلَةٍ أَوْ      قَتْلَةٍ مِنْهُ سَافِرًا أَجْمَلُ
- ١٣ - يَبْضَاءُ جَمَاءُ الْعِظَامِ لَهَا      فَرَعٌ أَثِيثٌ كَالْحِبَالِ رَجَلُ
- ١٤ - عُلِقَتْهَا بِالشَّيْطَانِ فَقَدْ      شَقَّ عَلَيْنَا جُهَاً وَشَغَلُ

- ( ١ - ٣ ) أقصر كف وانتهى . عول عليه اتكل واعتمد ، والامم عول ( بكسر ثم فتح ) . أحكمه صبره حكيم . ريب المنون نواب  
الدهر . أمره استشاره .
- ( ٥ - ٦ ) السارقات صفة للغانيات في البيت السابق . الطعن جمع طعينة ، وهي الهودج إذا كانت فيه امرأة . الرثم ضرب من الوشي أو  
الحز أو البرود . السكل الستور ، جمع كاة ( بكسر الكاف وفتح اللام وتشديدها ) . خرفت البهائم ( على البناء للمجهول )  
أصابها مطر الخريف فأنت لها ما ترعاه ، فهي مخروفة . النواصف جمع ناصنة ، وهي ما اتسع من الوادي . بعمت الظيعة  
( كنصر وضرب وعلم ) صاحبت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها . شدن قوى وترعرع . أكحل أسود العينين .
- ( ٧ - ٩ ) رخص بض طرى . أحمر أسود . الزجل رفع الصوت والتطريب . تعله تسقيه مرة بعد أخرى . روعى الفؤاد ، فزعة نهى ترواع  
لكل ما سمعت أو رأت لحدة احساسها . العفافة بقية اللبن في الضرع . بعد ما امتك أكثره . جزل قوى واشتد . الكناس بيت  
الظبي في الشجر يستتر فيه . التجت الأصوات اختلطت . الطحلة لون بين الذبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد .
- ( ١٠ - ١٤ ) الأراك شجر يتخذ من قضبان السواك . البرير ثمر الأراك ، أوله كبث ، ثم مرد ثم برير . خضل مبلل بالندى . سمرت  
المرأة ( كضرب ) كسنت عن وجهها . جماء العظام أي كثيرة اللحم على عظامها . فرع شعر . أثيث غزير . شعر رجل ليس  
بالبسط المترسل ، ولا الجمعد الملتوى ، ولكنه بين ذلك . الشيطان واديان في ديار بني تميم . ويبدو من شعر الأعشى في ( قبيلة )  
أنها كانت في اليمامة ، ثم ارتحلت إلى نجد . فهو يشير في القصيدة ( ١٨ ) إلى ( الشط ) و ( الوتر ) و ( حاجر ) و ( ركن مبراس )  
و ( مارد ) و ( منفوحة ) ، وكلها مواضع باليمامة . ثم يشير إلى رحلتها في القصيدة ( ٣٢ ) . ويذكر في القصيدة ( ٣٤ ) أنه أمضى  
معها الزبيع في ( الستار ) و ( نهجد ) ، وهي في حمى ضرية بنجد .



ويمضى الشاعر فى تصوير صاحبتة . فهى بيضاء ، قد امتلأ جسمها باللحم ، حتى دقت عظامها واختفت فما تبين ، يزينها شعر غزير ، يسترسل متموجا متثنيا . رآها الأعرشى فى ( الشيطان ) ، فأحبها وتعلق بها حتى شغفت قلبه ، ولقى فى حبها مشقة وعذابا . فقد كانت فاتنة لعوبا ، تصطاد الرجال ، ولكنهم - بالغأما بلغ دهاؤهم وخبرتهم بالنساء - لا ينالونها ، ولا يدركون منها مغنا .

( ١٦ — ١٨ ) تمسك السواك بأناملها ، وتجريه على أسنانها المفلجة المستوية ، وقد بدت بين لثتها السمرارين ، براقة بيضاء ، كأنها شوك ( السيال ) ويتخيل الأعرشى نفسه وقد ضاجعها ، فاشتمل عليه ساعدها البض الممتلىء باللحم ، يزينه الوشم ، وقد بدا كأنه جلد مزخرف منقوش ، ويشبه مذاق ريقها العذب الزكى ، بطعم الزنجبيل والتفاح ، قد مزجا بعسل النحل .

( ١٩ — ٢٢ ) ويسترسل الشاعر فى الخيال مرة أخرى ، وينسى نفسه ، فيجول مع الذى يشتار هذا العسل ويجنيه ، مصورا ما يلقى فى استخراجها من عناء . فهو يصعد إلى جبل مرتفع ، وقد تعلق بجبل متين ، وامتلا قلبه فزعا ورعبا حين أوقد النار ، ليطرد بدخانها النحل من خليته ، فانبعث من حوله كأنه صغار البعوض ، يطن طنينا عاليا . وراح هو يدفعه عن نفسه ، وهو معلق فى الجبل ، فى هذا الجبل الأسود الشاهق ، وقد أحاطت به الصحراء من كل نواحيه .

٢٣ — ويعود الشاعر مرة ثانية إلى صاحبتة ليقول : بمثل هذا العسل الصعب المزال ، ممزوجا بالخر ، قد كانت ( قتيلة ) تسقى وتعل .

( ٢٤ — ٢٥ ) ويختم الشاعر هذا الوصف الطويل بقوله : آه ، لو أنها تصدق فيما تقول ! ولكنها تمسنى الوعود ، ثم تنتحل فى إخلافها المعاذير . فهى فى قلب دائم ، تصد تارة ، وتقبل أخرى ، وتترك الحب بين اليأس والرجاء . لا هى تعطى فى رضى ، ولا هى تبخل فى استريح .

( ٢٦ — ٢٧ ) ويتالك الشاعر نفسه ، ويستجمع عزمه ، ليقول لها فى حزم : قد تعلين يا ( قتيلة ) ، أنى جدير بأن أقطع جبل الود ، أشد ما يكون اشتباكا واتصالا ، حين يخون الحبيب عهده يا ( قتل ) ، ويتيه وقد ملأه الصلف والغرور . . ولكنه حزم يخفى ضعفا ، واستخفاف أشبه بالاستعطاف . تخفف منه هذه الالهة البادية فى تكرير اسمها والهتاف به ، مرة بـ ( قتيلة ) ، وأخرى بـ ( قتل ) .

( ٢٨ — ٣٠ ) نعم . أنا قادر على أن أقطع جبل الوصل . وإن لى لمتحولا . فوق ناقة ضخمة قوية ، تجرى فى الصحراء ، كما تجرى البكرة الضخمة يدور من حولها الجبل ، قد ادخرت للرحلة ، فلم تقر بها



- ١٥- إِذْ هِيَ تَصْطَادُ الرِّجَالَ وَلَا  
١٦- تُجْرِي السَّوَاكَ بِالنَّاتِ عَلَى  
١٧- تَرْدُ مَعْطُوفَ الضَّجِيعِ عَلَى  
١٨- كَأَنَّ طَعْمَ الزَّنَجِيلِ وَتَفْ  
١٩- يَزْفِي لِقِيدِ  
٢٠- ظَلَّ يَذُودُ عَنْ مَرِيرَتِهِ  
٢١- تَحْلَا كَدَرْدَاقِ الْحَفِيضَةِ مَرً  
٢٢- فِي يَافِعِ جَوْنٍ يَلْفَعُ بِآلِ  
٢٣- يَعْلُ مِنْهُ فَوْ قُتَيْلَةَ بِآلِ  
٢٤- لَوْ صَدَقْتُهُ مَا تَقُولُ وَلِ  
٢٥- تَنَّى وَتَذْنُو كُلُّ ذَلِكَ مَا  
٢٦- قَدْ تَعْلِينَ يَا قُتَيْلَةَ إِذْ  
٢٧- أَنْ قَدْ أَجْدُ الْحَبْلَ مِنْهُ إِذَا  
٢٨- بَعَنْتَرِيْسِ كَالْحَمَالَةِ لَمْ  
٢٩- مَتَى الْقُتُودُ وَالْفِتَانُ بِآلِ  
يَصْطَادُهَا إِذَا رَمَاهَا الْأَبْلُ  
أَلْمَى كَأَطْرَافِ السَّيَالِ رَتِلُ  
غَيْلٍ كَأَنَّ الْوَشْمَ فِيهِ خِلَلُ  
نَاحَا عَلَى أَرْنَى الدُّبُورِ نَزَلُ  
أَهْوَى لَهُ مِنْ الْفُؤَادِ وَجَلُ  
هُوبًا لَهُ حَوْلَ الْوَقُودِ زَجَلُ  
صَحْرَى إِذَا مَا تَجْتَنِيهِ أَهْلُ  
إِسْفِنَطِ قَدْ بَاتَ عَلَيْهِ وَظَلُ  
كَيْتَ عِدَاتٍ دُونَهُ عِلَلُ  
شَتَّى فَلَا تُعْطَى وَلَا تَبْخَلُ  
خَانَ حَبِيبُ عَهْدُهُ وَأَدَلُ  
يَا قَتْلُ مَا حَبْلُ الْقَرِينِ شَكْلُ  
يُثْنُ عَلَيْهَا لِلضَّرَابِ جَمَلُ  
وَاحٍ شِدَادٍ تَحْتَنُّ عَجْلُ

- (١٥ - ١٩) الأبل الفاجر والجدل والالذ . البنان أطراف الأصابع . الأملى سمرة في باطن اللثة . السيال نبات له شوك أبيض طويل . رتل مفلج حسن الاستواء . غيل (بفتح فسكون) ساعد مملوء لحما . الحلال جمع خلة (بكسر الحاء وتشديد اللام) وهو الجلد المقشوش . الأرنى عسل النحل . الدبور جمع دبر (بفتح الدال وكسرهما وسكون الباء) وهو جماعة النحل . يزفي يطرد . وقل في الجبل (كفرب) صعد فيه .  
(٢٠ - ٢١) المريرة الحبيل الشديد الفتل . أهوى الشيء سقط ، وأهوت يده له امتدت وارتفعت . الوجل الخوف . (نحلا) مفعول (يذود) في البيت السابق . الدردق الصغار من كل شيء . الحفيضة خلية النحل . زجل صوت مرتفع حاد . (حول الوقود) لأن النمل يجمع العسل يدخل عند الخلية ، فإذا دخل الدخان فيها فر منها النحل ، فيتمكن من جمع ما فيها من العسل .  
(٢٢ - ٢٣) يافع مرتفع . الجون يطلق على الأسود وعلى الأبيض . يافع بالصحرى ، كأنه قد اشتعل بها كما يتلفح الرجل بالشملة . أهل رفع صوته . علم سقاء مرة بعد مرة . الاسفنت نوع من الحمر (روي معرب) . عِدَاتُ أى وعود ، جمع عدة . نلل أعذار تنقل بها وتنقلها . أشياء شتى أى مختلفة . ما زائدة .  
(٢٦ - ٢٩) أدل تكبر وتاه . جد الحبل (كنصر) قطعة . شكل اشتبك . عنتريس ناقة قوية ضخمة . المعالة الدولاب والبكرة المظيعة التي يدور حولها الحبل ، يشبه انشاقة بها في سرعتها . الضراب نزو الفعل على الأثني . القنود جمع قند (بالتحريك) وهو خشب الرجل أو أدواته جميعاً . الفتان غشاء للرجل من الجلد . الألواح جمع لوح ، وهو العظم المريض من عظام الجسم ، ما خلا قصب اليدين والرجلين . عجل (بالضم) جمع عجول (بفتح العين) يقصد بها قوائمها لمرعتها في السير .



الفحول . إذا وُضع الرجل المكسو بالجلود فوق هيكلها الضخم المتين ، تحمله أربع شداد سراع ،  
فهي العُدَّة والعتاد فيما أقبل عليه من الأمر ؛ تمضى جريئة ، وتسير في كبرياء ، وقد تباعد ما بين  
أرجلها وانفرج .

ويشبه الأعشى ناقته ، في نشاطها وفي صلابتها وقدرتها على تحمل المشاق وتخطي العقبات ،  
بثور وحشى ، قاسى ألوانا من المتاعب والمشاق . وللرة الثالثة ، ينسى الأعشى موضوع الحديث ،  
ويسرح خياله في هذه الصورة الجديدة التي عرضت له . فيقدم لناسلة من الصور الحية المتحركة ،  
يعرض فيها قصة هذا الثور ، في كفاحه المرير .

( ٣١ - - ٣٣ ) فهو ثور ضامر قد أهزله الجوع ، فاجأه مطر تسوقه ريح الشمال . فبات ليلته فوق تل من الرمال ،  
وقد اندس تحت أغصان الشجر ، منكبا على وجهه ، كأنه صَيقل قد أكب على شحذ السيوف .  
كلما اشتد هجوم المطر واندفاعه صاح ( أَصْبَحْ لَيْلُ ) ، ولكن الليل ثقيل بطلء لا يكاد ينقضى .  
( ٣٤ - - ٣٨ ) حتى إذا انجلى الصباح بعد هذا الليل الطويل ، صَبَّحه صياد أغبر نحيل ، كأنه قناة الريح ، خفيف  
لحم الفخذين ، خبير بمهاجمة الوحوش في معاقبتها . تتبعه كلاب مسترخية الآذان ، في أعناقها  
الأتواق ، يسوقها هذا الصائد المغوار المظلم الوجه . وكأنه الذئب في خفته ، إذا قصد طريدة لم  
يكد يتحول عنها ، حتى يرميها فيرديها لَتَوَّها .

( ٣٩ - - ٤٢ ) ولا تكاد الكلاب تبصر هذا الثور الجائع المسكدود ، حتى تنبعث نحوه مهاجمة ، فيجد في العدو  
مسرا كالشهاب ، متجها إلى كثيب من الرمال يعتصم به ، وقد صمم على الصمود للقتال . حتى إذا  
اقتربت منه ، أقبل عليها ( وقد علت روعه وفزع ) ، خفيفا نشيطا . يسدد الطعن بقرنه فلا يخطئ  
هدفه ؛ ليس بالثرث السلاح ، ولا بالذى ينكص على عقبيه في القتال . فهو يطعن الكلاب محنقا  
مغيظا ، ذات اليمين وذات الشمال ، في قوة وقسوة ، وقد تَعَبَّس وجهه ، فأصبح منظره مرعبا مخيفا .  
وبهذه القصة المثيرة ، المملوءة بالحركة ، يختم الأعشى قصيدته الرائعة .



- ٣٠- فِيهَا عَتَادٌ إِذْ غَدَوْتُ عَلَى آلٍ  
 ٣١- كَأَنَّهُمَا طَاوٍ تَضِيْفُهُ  
 ٣٢- بَاتَ يَقُولُ بِالْكَثِيبِ مِنْ آلٍ  
 ٣٣- مُنْكَرِسًا تَحْتَ الْغُصُونِ كَمَا  
 ٣٤- حَتَّى إِذَا آنَجَلَى الصَّبَاحُ وَمَا  
 ٣٥- أَحْسَرَ بِالسَّارِ عُجْلَ طِمْلٍ  
 ٣٦- أَطْلَسَ طَلَاعَ النَّجَادِ عَلَى آلٍ  
 ٣٧- فِي إِثْرِهِ غُضْفٌ مُقْلَدَةٌ  
 ٣٨- كَالسَّيِّدِ لَا يَنْمِي طَرِيدَتُهُ  
 ٣٩- هَجْنٌ بِهِ فَأَنْصَاعٌ مُنْصَلِتًا  
 ٤٠- حَتَّى إِذَا نَالَتْ نَحَا سَلْبًا  
 ٤١- لَا طَائِشٌ عِنْدَ أَهْيَاجٍ وَلَا  
 ٤٢- يَطْعُنُهَا شَزْرًا عَلَى حَتَقٍ  
 ٤٣- رَقْلٌ

- (٣٠ - ٣٤) العتاد العدد للأمر وما تهيئه له . القبل ( بالتهريك ) الفجع ، وهو انفراج ما بين الرجلين في المشي . طاو جائع . تضيئه نزل به . الضرب المطر الخفيف . القطار جمع قطر ( بفتح القاف ) وهو المطر . الشمال ربح الشمال . الكثيب التل من الرمل . الغبية الدفعة الشديدة من المطر . منكرسا مندسا قد انكب علي وجهه . الصيقل الذي يفتح السيوف ويحلوها . أخنى أخنى .
- (٣٥ - ٣٦) السمار الابن الممدوق الذي كثر مزجه بالماء . الطمل الذئب شبه به الصياد لحفته . عجل ( بالضم ) جمع عجول ( بالفتح ) وهو المسرع ، يقصد بها الكلاب . أطلس في لونه غبرة إلى السواد . النجاد جمع نجد وهو المرتفع من الأرض . غبا مصدر غبي ( كعلم ) أى خفى ، أى أنه يدب إلى هذه الوحوش خفية . أزل أرسح ، والرسح قلة لحم العجز والنخذل .
- (٣٧ - ٣٨) غضف مسترخية الآذان ، غضف الكلب أذنه أرخاها . مناور من غاور العدو أى أغار عليه . أطحل أغبر في مثل لون الرماد . السيد ( بكسر السين ) الذئب . نمي الصيد رماه فأصابه ، ولكنه ذهب وفيه بقية من روح . فأت بعيداً بحيث لا يراه . أحانه أهلكه ، والحين الهلاك . حول تحول وانتقال . أى أنه لا يتحول عن الصيد الذي قدر له أن يهلك على يديه .
- (٣٩ - ٤٠) هاج الثمى نار وتحرك وانبعث . هجن أى الكلاب . به أى بالثور . انصاع مر مسرعا . انصلت في سيره أو عدوه هفي جادا . الأبل الالذ للمتنع ، والشديد اللؤم الذي لا يدرك ما عنده ، والظلوم . السلب ( ككتف ) الخفيف . ثور سلب الطعن بالقرن أى خفيفة . الروعة الخوف . الوهل الفرع .
- (٤١ - ٤٣) الطائش الذي لا يصيب إذا رمى . رث ضعيف بال . مغادر يقر من المعركة . الأعزل الذي لا سلاح معه . طعنه شزرا أى عن يمين وشمال طعنا عنيفا . قتل الحبل شزرا أى عن يسار وهو أشد لفتله . بسل عبوس . وجه باسل عابس كره من أثر الغضب أو الشجاعة ، رقل ( كنصر ) رفلأجر ذله وتبغقر ، أو خطر يديه .



هذه القصيدة في هجاء بني جحدر . وقد تقدمت في هجائهم القصيدة (٢٣) . وتقدم كذلك في هجاء شيبان بن شهاب الجحدرى — أحد ساداتهم — القصيدتان (١٠) ، (٢٠) ، ثم القطعة (٥١) . والقصيدة من مجزوء البسيط ، وهو بحر نادر في الشعر الجاهلى ، وليس في ديوان الأعشى منه غير هذه القصيدة .

والواقع أن هجاء بني جحدر لا يستغرق من هذه القصيدة إلا أقلها . فالقصيدة اثنتان وعشرون بيتاً ، لم يعرض الشاعر فيها لبني جحدر إلا في ستة أبيات (١٣ — ١٩) . أما بقية القصيدة ، فهو حديث عن بعض الأمم البائدة ، والمدن العامرة ، التى أصابها الخراب . ودار عليها الزمان ، يقدم الشاعر به للهجاء ، ويختتمه كذلك به .

وليس حديث الشاعر الجاهلى فى مثل هذه المواضع غريباً ، فهو مألوف كثير . فالشاعر الجاهلى — كما رأينا فى كثير من المواضع — كان يمثل الرجل المتقن ، الذى يعيط بكل المعارف فى عصره ، من تاريخ وأساطير وأنساب . وهو مع هذا رجل حكيم ، يمتاز من بين سائر الناس ، بأنه أعمق غوراً ، وأصح نظراً . لذلك كان من المألوف أن يعرض الشاعر لحديث مثل هذه الأمم البائدة ، حين يتحدث من ثقافة الدنيا ، وعن غدرها بالناس ، ليصل من ذلك إلى أن كل شئ يصير إلى الزوال والفناء . فهو لا يقصد من ذلك إلا إلى استنباط العظة والعبرة وقد جرى القرآن الكريم على هذا الأسلوب العربى المألوف فى التذكير وفى التهيب والوعيد .

نقول إن مثل هذا الحديث عن الأمم البائدة ليس غريباً فى نفسه . ولكن موضع الغرابة هو أن هذا الحديث لا يمت لموضوع القصيدة بصلة ، ولا يصح أن يكون مقدمة أو خاتمة للجزء الهجائى القصير . ولذلك فمن الراجح أن تكون الأبيات الهجائية من القصيدة (١٣ — ١٩) جزءاً مستقلاً قائماً بنفسه .

والقصيدة مع هذا ضعيفة البناء مضطربة النظم ، مملوءة بالزحافات والعلل ، التى تنفر منها الأذن فى بعض الأحيان . فالقصيدة من مجزوء البسيط ، عروضها مقطوعة مخبونة ( مستفعلن فاعلن فعولن ) . ولكنه يقول فى البيت ( ٥ ) : وأهل غمدان جمعوا ( متفعلن فاعلن فعل ) ، خبن ( مستفعلن ) وحذف ( فعولن ) . ويقول فى البيت ( ١٥ ) : قمنا إليكم ولم يبردنا ( مستفعلن فاعلن مفعولان ) . بعد أن جرى فى كل للقصيدة على خبن ( مفعولان ) . وهو شاذ يصدم الأذن ، ويخرجها عما أنست إليه من النغمة التى تجري عليها سائر القصيدة .

وكل ما فى هذه القصيدة من حديث ( عاد ) و ( ثمود ) ، يتفق مع ما جاء به القرآن الكريم . وهو أمر معقول . فالقرآن إنما كان يتحدث إلى السرب بما ألقوا ، وبما عرفوا وتداولوا . ولم يكن يقصد بذلك إلا إلى التذكير والعظة . فليس القرآن الكريم كتاب تاريخ ، وإنما هو كتاب دين . ولم تكن هذه القصص إلا أمثالا . فهو يختم قصة نوح وعاد و ثمود فى سورة إبراهيم بقوله : ( وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال ) . ويقول فى سورة العنكبوت ، بعد أن يسهب فى قصص نوح ، وإبراهيم . وقوم لوط . وأهل مدين . وعاد . و ثمود ( وتلك الأمثال نضربها للناس . وما يعقلها إلا العالمون ) . ويقول فى سورة القمر بعد قصة قوم نوح وعاد ( ولقد يسرنا القرآن للذكر . فهل من مدكر ) ثم يكرر هذه الآية بعد قصة ثمود . ويكرر هامة ثالثة بعد قصة لوط .

وخلاصة ما جاء فى أخبار هذه الأمم البائدة . أن الملك بعد طوفان نوح كان فى عاد الأولى . الذين أشار اليهم القرآن الكريم بقوله ( وأنه أهلك عاد الأولى ) وقوله : ( واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح ) . وهم الذين بنوا ( إرم ذات العماد ) . التى أشار اليها القرآن الكريم بقوله : ( ألم تركب فعل ربك بعاد . إرم ذات العماد ) . وقد اختلفوا فى ( إرم ) . بين قائل إنها اسم بلدتهم . وقائل إنها اسم أبيهم . أو اسم قبيلتهم . وقد أهلكهم الله ، حين خالفوا نبيهم ( هودا ) وكذبوه . وكانت مساكنهم فى أقصى الجنوب من شبه جزيرة العرب فى الدهناء وطالج ويبرين وروبار وعمان ، إلى حضرموت ، إلى اليمن . وقد أصبحت الآن صحراء جرداء . ثم ظهر من بعدهم أبناء عمومتهم ( ثمود ) — وهم الذين يطلق عليهم اسم ( عاد الثانية ) — وإلى ذلك أشار القرآن الكريم بقوله ( واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد ) . فأرسل الله إليهم نبيهم ( صالحا ) . فتحدوه أن يخرج لهم ناقة من صخرة . فأخرجها لهم باذن الله . وجعل لها يوماً تشرب فيه . وأندرهم عذاب الله إن مسوها بسوء . فعدا عليها قدار بن سالف — وهو أحمريث الذى يضرب به المثل فى الشؤم — فقتلها . فأرسل الله عليهم عذابه فأفناهم . وإلى ذلك أشار القرآن الكريم بقوله ( انا أرسلنا الناقة فتنة لهم . فارتقبهم واصطبر . ونبئهم أن الماء قسمة بينهم . كل شرب محضر . فتأدي صاحبهم فتعاطى فقر . فكيف كان عذابي ونذر ) وكانت مساكن ثمود قرب وادى القرى . ومن هذه الأمم البائدة كذلك ( طسم ) و ( جدس ) وكانت منازلهم فى ( البياضة ) . حيث صلبت الزرقاء على باب مدينة ( جو ) فسميت منذ ذلك باسمها .

### يقول الأعشى :

- ١ — ألم تروا إلى ( إرم ) و ( عاد ) ، أفناهم تتابع الليل والنهار .
- ٢ — بادوا . فلما اجتمع شملهم من جديد ، لحقت بهم ( ثمود ) ، بشؤم أحمريثهم ( قدار ) .
- ٣ — وقبلهم غالت المنايا ( طسماً ) ، ولم ينجها الحذار



وقال فيما كان بينه وبين بني جحدر :

- ١ — أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا      أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (بسيط، مجزوء)
- ٢ — بَادُوا فَلَمَّا أَنْ تَادُوا      قَفَى عَلَى إِرْهِمٍ قُدَارُ
- ٣ — وَقَبْلَهُمْ غَالَتِ الْمَنَآيَا      طُسِمًا وَلَمْ يُنْجِهَا الْحِذَارُ
- ٤ — وَحَلَّ بِالْحَيِّ مِنْ جَدِيسٍ      يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُسْتَطَارُ
- ٥ — وَأَهْلُ عُثْمَدَانَ جَمَعُوا      لِلدَّهْرِ مَا يُجْمَعُ الْخِيَارُ
- ٦ — فَصَبَّحَهُمْ مِنَ الدَّوَاهِي      جَائِحَةٌ عَقَبَهَا الدَّمَارُ
- ٧ — وَقَدْ غَنَوْا فِي ظِلَالِ مُلْكٍ      مُؤَيَّدٍ عَقْلُهُمْ جَفَارُ
- ٨ — وَأَهْلُ جَوْ أَتَتْ عَلَيْهِمُ      فَافْسَدَتْ عَيْشَهُمْ فَبَارُوا
- ٩ — وَمَرَّ حَدٌّ عَلَى وَبَارٍ      فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارُ
- ١٠ — بَلْ لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ لَيْتُ      وَهَلْ يَفِيئَنَّ مُسْتَعَارُ
- ١١ — وَهَلْ يَعُودَنَّ بَعْدَ عُسْرِ      عَلَى أَخِي فَاقَةً يَسَارُ
- ١٢ — وَهَلْ يُشَدَّنَّ مِنْ لَقُوحٍ      بِالشَّخْبِ مِنْ ثَرَّةٍ صِرَارُ

( ١ — ٤ ) إرم بن سام بن نوح . عاد بن عوض بن إرم . أودي بهم أفتاهم . تآدوا تفاعلوا ، من ألايد وهو القوة . قدار : هو أحرثموه الذي يضرب به المثل في الشؤم ، وهو الذي تولى قتل الناقة ، فأنزله الله عليهم العذاب بسببه . طسم وجديس وعاد وثمود ، كل هؤلاء أبناء عمومة . وهم من نسل إرم بن سام . شر مستطار شديد ، وقد استطار غضبه أى اشتد .

( ٥ — ٧ ) عثمدان أشهر قصور اليمن وعمائرها القديمة ، كان في صنعاء . زعموا أن بناءه كان عشرين طبقة . وكانت الطبقة العليا مقوفة برخام شفاف . الخيار الذهب ، والمال مطلقا ، أو هو أفضله . صبحتهم أمتهم صباحا . جائحة داهية . غنى بالمكان ( كطرب ) أقام . مؤيد قوى . جفار ( بضم الجيم ) واسع ، من قولهم جفر الشيء أى اتسع .

( ٨ — ١٠ ) جو مدينة قديمة ، سميت بعد ذلك اليمامة ، نسبة إلى امرأة اسمها اليمامة ، وهى الزرقاء المشهورة بحدة البصر ، حين قلع ( تبع ) عينها وصلبها على باب مدينة ( جو ) . وكانت بعض منازل طسم وجديس . والزرقاء امرأة من جديس . باروا هلكوا . الحد نهاية الشيء ، أى أنها بلغت نهاية ما قدر لها من الأجل ثم هلكت . وبار من مساكن عاد في الأحقاف . وقد زعموا أنها أصبحت بعدهم مساكن للجن . فاء يفاء رجم ، يقول : هل يرجع مامضي ؟

( ١١ — ١٢ ) الفاقة الجوع والعوز . اللقوح الناقة ذات اللبن في الشهرين الأولين بعد أن تنتج ولبنها أغزر ما يكون . شخب اللبن ( كنصر وقطع ) حلبة . ثرة غزيرة . الصرار ما يشد فوق خصر الناقة لئلا يرضعها ولدها . يقول : إن شد الصرار لا يفي شيئا إذا كانت الناقة غزيرة اللبن ، وهو مثل للعجز عن دفع المصائب .



- ٤ — وحل بـ (جَدِيسٍ) يوم من الشر مُستَطار .
- ٥ — وجمع أهل (عُثمَدان) من المال والمتاع ، ما ظنوا أنه يدفع صروف الزمان .
- ٦ — فدهمتهم المصائب ، وصاروا كالذين قبلهم إلى الدمار .
- ٧ — بعد أن عاشوا ما عاشوا في ظلال مُلك عظيم ، يدبرون الأمر بعقول راجحة كبار .
- ٨ — وأتت صروف الزمان على أهل (جَوّ) فأهلكتهم ، وأصابهم البوار .
- ٩ — وعمرت (وَبَار) ، وازدهرت بالحضارة زمنا ، حتى بلغت أجلها ، فخربت الديار .
- ١٠ — ليت شعري - وهل تغنى ليت - وهل يعود ماضى وفات ؟
- ١١ — وهل يعود العز واليسار على الفقير المنكوب بعد إعسار ؟
- ١٢ — وهل يدفع النكبات شيء ، حين تتوالى كما يتَحَلَّبُ ابن الناقة المِدرَّار لا يَكْفُهُ الصَّرَّار ؟

\*\*\*

- ١٣ — أقسمت لنقاتلنكم . فدونكم ما تمنيتم من القتال .
- ١٤ — كما أقسم (أبورياح) أمام الله ، ألا يدفع دية القتل ، فَبَرَّتْ يمينه ، إذ مات في شر حال .
- ١٥ — ها نحن أولاء نعيش مجتمعى الشمل ، وما أفدتم غير الطعن العنيف في ظهوركم ، تندفع منه الدماء .
- ١٦ — قمنا إليكم لا يبرد غليلنا الماء ، ولا يسكن غضبنا رجاء .
- ١٧ — وصبرنا للقتال ، فليس من شأننا أن نفر عند اللقاء .
- ١٨ — وفررتم أنتم مذعورين قد لحقكم العار وكنتم من الجبناء .
- ١٩ — فليتنا لم نكن حيث نحن في (نجد) ، وليتهم رحلوا إلى (الغور) ، فلم نلتق ولم يجمعنا مكان .

\*\*\*

- ٢٠ — مضى (لَقَيْمٌ) و (قَيْل) و (لُقمان) فعريت منهم الديار .
- ٢١ — وفقى قومهم فلم يبق بعدهم أحد ، ثم خَلَفَتْ من بعدهم (نِزار) .
- ٢٢ — فبلغوا الأوطار بعد البوار ، وقاتلوا حتى الانتصار .



- ١٣ — أَقْسَمْتُ لَا نُعْطِيَنَّكُمْ إِلَّا عِرَارًا قَذَا عِرَارُ  
 ١٤ — كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهَا لِأَهْلِ الْكُبَارِ  
 ١٥ — نَحْيِي جَمِيعًا وَلَمْ يُفِدْكُمْ طَعْنُ لَنَا فِي الْكُلَى فَوَارُ  
 ١٦ — قُنَّا إِلَيْكُمْ وَلَمْ يَبْرُدْنَا نَضْحٌ عَلَى حَمِينَا قَرَارُ  
 ١٧ — فَقَدْ صَبَرْنَا وَلَمْ نُؤَلِّ وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا الْفِرَارُ  
 ١٨ — وَقَدْ فَرَرْتُمْ وَمَا صَبَرْتُمْ وَذَاكَ شَيْنٌ لَكُمْ وَعَارُ  
 ١٩ — فَلَيْتَنَا لَمْ نَحْمِلْ نَجْدًا وَلَيْتَهُمْ قَبْلَ تِلْكَ غَارُوا  
 ٢٠ — إِنَّ لُقَيْمًا وَإِنَّ قَيْلًا وَإِنْ لُقْمَانَ حَيْثُ سَارُوا  
 ٢١ — لَمْ يَدْعُوا بَعْدَهُمْ عَرِيًّا فَعَنَيْتُ بَعْدَهُمْ نِزَارُ  
 ٢٢ — فَأَدْرَكُوا بَعْدَ مَا أَضَاعُوا وَقَاتَلَ الْقَوْمُ فَاسْتَنَارُوا

(١٣ — ١٥) العرار القتال . عره غشيه بما يكره . أبو رياح رجل من بني ضبيعة ، قتل جارا لبني سعد بن ثعلبة ، فسأله أن يديه ، لحلف أن لا يفعل ، ثم إنه قتل بعد حلفه ، فبرت يمينه . يقول لهم : قد برت بيمينكم ، حين أقسمتم منهمكين أن لا تعطيك إلا القتال ، كما برت يمين أبي رياح هذا . لا اله إلا الله . وهم يستشهدون بهذا البيت على أن لنظ الجلالة ( الله ) أصله ( لاه ) ثم عرف بالألف واللام . الكبار العظيم . فار العرق هاج وقذف بالدم . ضرب قوار عنيف واسع يندفع منه الدم ، خفف التشديد لغرورة الشعر . طعن في السكلى يريد أنهم يطعنون في ظهورهم لأنهم يفرون منهزمين . السكلى جمع كلىة .

(١٦ — ١٨) برد غايله بالماء وأبرده صب فيه ماء . نضحه بالماء ( كضرب وقطع ) رشه . ونضح عطشه سكنه . حميت الحديد حيا ( بفتح فسكون ) وجها ( بتشديد الواو ) اشتد حرها بالنار . نضحه بالماء رشه . ونضح عطشه سكنه . قرار جمع قرة وهو الماء البارد . قرة بالماء برده .

(١٩ — ٢٢) نجداء ، لعله يقصد نجد برق ، وهو موضع باليمامة ، حيث كان يسكن قوم الأعشي . غاروا رحلوا الى الغور ( بفتح فسكون ) وهو تهامة . لقيم وقيل ولقمان هم وفد ( عاد ) الذين جاءوا الى مكة يستسقون ، بعد أن حبس الله المطر عن قومهم ثلاث سنوات . فمرت بهم سحائب ، ونودي منها . اختاروا . فاختاروا صحابة سوداء ، ظنوا منهم أنها أغزرها ماء . فكان فيها هلاك قومهم . عريبا أى متكلم بالعربية . يقصد أن قومهم ما توا جميعا . فنهيت أقامت . نزار جد عرب الشمال ( ربيعة ومضر ) . أدركوا أى بلغوا ما أرادوا . أضاعوا أى أضاعوا الفرصة . استنار به ظفر به وعلا عليه .



هذه القصيدة تشبه القصيدة (٣٩) من وجوه كثيرة . فهما تتفقان في البحر والقافية . ثم إنهما تتفقان في أن الشاعر سلك في كل منهما أسلوباً هو أدنى إلى القصص في الغزل ، والتمس العبارة والمزاج في مصير ملوك اليمن . وتتفقان في أن المدوح في كليهما لا نكاد نعرف عنه شيئاً . وتتفقان بعد كل هذا في أن المدح لا يكاد يظهر من الشاعر إلا بأقل اهتمام ، ولا يتجاوز أحياناً قليلاً في نهاية كل من القصيدتين . فالقصيدة السابقة واحد وخمسون بيتاً لا يفتل المدح منها إلا ستة أبيات . والقصيدة التي بين أيدينا تسعة وأربعون بيتاً لا يتجاوز المدح فيها ثمانية أبيات . وقد مرت بنا في الديوان صورة أخرى من هذا الأسلوب القصصى في القصيدة (٨) ، حين عرض الشاعر لوصف الحجر ، وما دار بينه وبين الحمار . وفي أبيات القصيدة تقديم وتأخير يختل له النسق ويضطرب السياق . والأصوب عندي أن يكون ترتيبها : ١ - ٢٠ ، ٣٦ - ٤١ ، ٣٣ - ٣٥ ، ٢٦ - ٢١ ، ٢٢ - ٢٥ ، ٤٢ - ٤٩ .

وكان أبو عبيدة يرى أن هناك خطأ بين شعر الأعشى في هذه القصيدة وبين شعر المخارق بن شهاب المازنى .

( ١ - ٣ ) يتحدث الأعشى عن صاحبتة ( لَيْس ) ، بعد أن انقطع ما بينه وبينها من ود . وكأن تلك الأيام الحلوة الجميلة كانت بالأمس القريب . فهو يسائل نفسه : أوقد هجرتها اليوم ، أم أن العهد قد طال وتقادم على تلك الأيام ، وخلفتك للهم والكآبة ، وقد أصبحت بعيدة المنال ، لا يكاد يدركها الطلاب .

ولكن الأعشى لا يلبث أن ينصرف عن صاحبتة ، ليتحدث عن بعض ذكريات شبابه وفتوته .

( ٤ - ٨ ) فلقد كان يزور صواحيبه ، فيدب إلى الحى في سواد الليل ، حين ينام الناس ، تنبجه الكلاب ، وقد ركب فرساً طويل الظهر كأنه ساق النخلة ، يبرق صدره الأحمر كأنما خضب بالحناء ، ينقاد لراكبه في سهولة ويسر ، وينبئ خده الأملس المسترسل عن كرم أصيل ، وعيش ناعم رقيق . فقد حبس هذا الفرس على المرعى البعيد ، الذى يفصله عن الحى مسير شهر ، وقد أنبته مطر الربيع الذى لا يُعْيى الأعشى تتبُّعه مهما بعد . فتراه وقد وشته الرياح بما تسوق من أمطار ، فغطت وجهه بالنبات والأزهار المختلفة الألوان ، كأنه الجلود المنقوشة التى تقدم للملوك .

( ٩ - ١٢ ) وربما قصد إلى صاحبتة في قومها الذين يعيشون في خصب ، يُطيف بالحى ، حتى إذا جن الليل ، واضطربت الذئاب في الصحراء ، ومال القمر للمغيب - وقد كان ضوءه الفضّاح يحول دون بغيته -



وقال يمدح رجلاً من كندة يقال له ربيعة بن حبة :

- ١ — أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ لِي سَ الْيَوْمَ أَمْ طَالَ اجْتِبَابُهُ (كامل ، مجزوء)
- ٢ — ..... إِلَى سَلَى ..... الْقَلْبَ اكْتِثَابُهُ
- ٣ — ..... أَفَ ..... نَاضِي نَازِحًا مِنْهَا طِلَابُهُ
- ٤ — وَلَقَدْ طَرَقْتُ الْحَى بَعْدَ النَّوْمِ تَنْبَحْنِي كِلَابُهُ
- ٥ — بِمُشَدَّبٍ كَالْجَذَعِ صَا لَكَ عَلَى تَرَائِيهِ خِصَابُهُ
- ٦ — سَلِسٍ مُقْلَدُهُ أَسِي لِي خَذُهُ مَرِعٍ جَنَابُهُ
- ٧ — فِي عَازِبٍ وَشَمِي شَهْرٍ لَنْ يُعَزَّ بَنِي مَصَابُهُ
- ٨ — حَطَّتْ لَهُ رِيحٌ كَمَا حُطَّتْ إِلَى مَلِكٍ عِيَابُهُ
- ٩ — وَلَقَدْ أَطَفْتُ بِحَاضِرٍ حَتَّى إِذَا عَسَلَتْ ذِئَابُهُ
- ١٠ — وَصَغَا قُمْرٌ كَانَ يَمْدُ نَعُ بَعْضَ بَغِيَّةٍ أَرْتَقَابُهُ
- ١١ — أَقْبَلْتُ أَمْشِي مِشِيَّةً أَلْ حَشْيَانٍ مَزُورًا جَنَابُهُ
- ١٢ — وَإِذَا غَزَالٌ أَحْوَرُ أَلْ عَيْنَيْنِ يُعْجِبْنِي لِعَابُهُ

( ١ — ٥ ) صرم الحبل وجبه واجتبه قطعه . أفني المكان إفضاء اتسع . نازحاً بعيداً . طرته دخله ليلاً . فرس مشذب طويل ليس بكثير الأعم ، استعير من الجذع المشذب أي المقشور . الجذع ساق البخلة . صالك لصق . الترائب عظام الصدر ، واحدها تريبه . الخضاب الحناء ، وكل ماخضب به ، يقصد به حمرة الشعر الزاهية في صدر الفرس من أثر السمن والمرعى الحسن .

( ٦ — ٨ ) سلس سهل الانقياد . مقلده عنقه أي موضع القلادة منه . خذ أسيل لين أو لس طويل . مرع المكان كثير كلاله . الجناب الفناء وما قرب من محلة القوم . العازب السكأ البعيد . الوسمى مطر الربيع ، لأنه يضم الأرض بالنبات . صاب المطر يصب انصب ونزل ، ومصاب مصدر يصب منه . لن يعز بني أي لا يبعد علي . حط الاسكاف الجلد حقله أو نقشه بمحشبة معدة لذلك حتى يلين ويبرق . العياب جمع عيبة ، وهي جراب من جلد .

( ٩ — ١٢ ) الحاضر هم القوم يتزلون عند الماء الدائم الذي لا ينضب ، فيرعون كلاله لا يتحولون عنه صيفاً ولا شتاءً ، وهو يدلوق كذلك على الحى نفسه فيكون حاضر بمعنى محضور . نسات ذئابه اضطربت . صغا ( كندبر وقطم ) مال للغروب . الحشيان ( بالحاء ) المصاب بالربو ، وهو ضيق النفس . والحشيان ( بالحاء المعجمة ) الخائف . مزور مزوج الزور أي الصدر . جنابه جانب . العباب والملاعبة مصدر لالعاب .



أقبل يمشى في حذر ، يخفى شخصه متضائلا منحني الصدر . ودخل على صاحبتة ، فأذا هي كالغزال  
الأحور العينين ، الرشيق الحركة . (١)

(١٣-١٤) ما أجمل الحلى والقلائد في صدرها الجميل ، وما أطيّب رائحته .

بيضاء ، ينشرح لمنظرها الصدر ، عذبة الروح ، يزين كفها الخضاب .

(١٥-٢٠) إتي لا تكلف في سبيلها المشاق ، وأركب بغية الوصول إليها الأهوال . ولو أن دونها وادى

(المروث) ، وقد تدافعت السيول تجري في شعابه ، حتى غمرت الآجام ، وغطت شجر (الطرفاء)

الطويل ، لعبته إليها ساجحا . ولو أن دون لقائها جبلا شاهقا تزل في رقيه الأقدام ، لفتشت عن

طريق للصعود فيه ، واحتملت مسالكه الصعبة راضيا مسرورا ، حتى أصل إليها . ولكم يحتمل

الحب من مشاق تنوء بها طاقته ، وتورثه الذم وآلعب ، وتثير حوله القيل والقال . ولو قام دون

لقائها أسديبعث الفزع في القلوب ، بشعره الكثيف الذي يكلل هامته ، وأنيابه المحددة وقد برزت

كأنها السهام ، لأقبلت عليه بسيفي أجالده غير هباب .

ويمضى الأعشى فيما كان بسبيله من ذكريات الشباب فيقول :

(١) تذكرنا قصة الأعشى هذه بقصة أخرى لعمر بن أبي ربيعة ، صورها في رائيته المشهورة ، حيث يقول :

فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ      دَصَائِيحُ شَبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ  
وَغَابَ قُمْرٌ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَهُ      وَرَوْحَ رُعْيَانٍ وَنَوْمَ سُمُرُ  
وَنَفَضْتُ عَنِ النَّوْمِ أَقْبَلْتُ مَشِيَّةَ آلِ      حُبَابٍ وَشَخْصِي خَشِيَّةَ آلِ حِيٍّ أَزُورُ



- ١٣ — حَسَنٌ مَّقْلَدٌ حَلِيهِ وَالنَّحْرُ طَيِّبَةٌ مَلَابُهُ  
١٤ — غَرَاءُ تَبْهَجُ زَوْلُهُ وَالْكَفُّ زَيْنًا خِصَابُهُ  
١٥ — لَعْبَرَتُهُ سَبَّحًا وَلَوْ تُغْمِرَتْ مَعَ الطَّرْفَاءِ غَابُهُ  
١٦ — وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا جَبَلًا مَزْلَقَةً هِضَابُهُ  
١٧ — لَنَظَرْتُ أَنَّى مُرْتَقَا هُوَ خَيْرٌ مَسْلِكِهِ عِقَابُهُ  
١٨ — لَا تَيْتُهَا إِنْ الْحِ بَّ مُكَلَّفٌ دَنَسٌ ثِيَابُهُ  
١٩ — وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا ذَا لِبْدَةٍ كَالزُّجِّ نَابُهُ  
٢٠ — لَا تَيْتُهُ بِالسَّيْفِ أَمْ شَيْ لَا أَهْدُ وَلَا أَهَابُهُ  
٢١ — وَلِيَّ ابْنُ عَمٍّ مَا يَزَا لُ لَشِعْرِهِ خَبَابٌ رِكَابُهُ  
٢٢ — سَحًّا وَسَاحِيَةً وَعَمَّ أ سَاعَةً ذَلِقَتْ ضِيَابُهُ  
٢٣ — مَا بَالُ مَنْ قَدْ كَانَ حَظٌّ ي مِنْ نَصِيحَتِهِ آغْتِيَابُهُ  
٢٤ — يُزْجِي عَقَارِبَ قَوْلِهِ لَمَّا رَأَى أَنَّى أَهَابُهُ

- (١٣ — ١٤) المِلْد النحر أو موضع الفلادة . والنحر أعلى الصدر . الملب نوع من الطيب . غراء بيضاء . بهجه (كقطع) سره وأفرحه . الزول العجب . وهذا زول من الأزوال أى عجب من العجائب . والزول كذلك الشخص ، والخفيف الظريف الفطن . والزولة ( ويمكن أن يقرأ بها الشعر ) المرأة الخفيفة الفطنة .
- (١٥ — ١٦) لعبته خبر لشرط محذوف . ولا بد أن يكون قبل هذا البيت بيت قد سقط . وكأنه على ما تقدر ( ولو أن دون لقائها بمرأ مخيفاً ) لعبته . وقد أورد ( Geger ) فيما روى للأعشى مما ليس في ديوانه بيتاً نقله ابن سيدة في الخصاص ج ١٠ ص ٣١ وهو : ( ولو أن دون لقائها المروت دافعة شعابه ) فاعل . موضعه هنا ، ولعله هو البيت الساقط . المروت اسم واد . شعابه مسالكة ومنعطفاته . دافعه أى تفيض بالماء يدفع بعضه بعضاً . الطرفاء شجر على أنواع كثيرة ، منه الأثل ، وهو شجر طويل ذاهب في السماء . ولذلك يشبهون به المرأة المديدة المعتدلة القوام . وخشبه من الأخشاب النفيسة عند العرب . تتخذ منه الأقذاح الصفر الجياد . الغاب جمع غابة ، وهى الأجمة من القصب . مزلفة هضابه ، يزلق الصاعد فيها ويزل للاستهاوصعوبة الرقي فيها .
- (١٧ — ١٩) مرتقاه موضع الارتقاء والصعود فيه ، ( اسم مكان ) العقاب جمع عقبة ( بالتحريك ) وهى المرق الصعب من الجبال ، والطريق في أعلاها . مكلف يتحمل فوق طاقته . دنس ثيابه لا يبالي أن يأتي ما يصمه في سبيل من يحب . لبدة الأسد الفرح حول رقبتة الزج نصل السهم ، والحديدة التى فى أسفل الرمح .
- (٢٠ — ٢١) لا أهد أى لا أتردد ولا أجبن . هذه الأمر ضعيف قواه وحطم عزمه . الحبيب السرعة . خب الفرس راوح بين يديه ورجليه في عدوه . الركاب الابل ، لا واحد لها من لفظها .
- (٢٢ — ٢٤) سح الماء سحا وسحوحا ( لازم ) سال منحدراً . وسح الماء ( متعد ) صبه متتابعاً كثيراً . واستنشده تصبده فسحها تلى سحا أى كرها مصراً . ذلق اللسان ( كالم ) ذرب فهو ذلق أى نصيح حديد . الضباب الاحقاد ، جمع ضب ( بكسر الضاد ) وهو النيط والحقد الحقي .



(٣٦—٤١) كم غشيت من حوانيت ، لدى خمار أمين لا يقدم إلا أجود الخمر . يتوارد على خمره الشاربون ، فيغترفون منها بالأقداح ، صغيرها والكبير . إذا حاسبه الندماء مدققين ، لم يصرفنى حسابه عما أنا مقبل عليه من شراب ، فأنا أشرب بكل ما أملك من مال ومتاع ، أشرب بالناقعة الضخمة الكبيرة ، وبالفحل الكبير . وكم شهدت من معارك ، تخفق الرايات فيها فوق الأمير ، فلم يكن همى المغانم ، حين يقتسم الناس الأسلاب .

ولم تكن النساء والحروب هي كل ما يصبو إليه قلب الأعشى في شبابه ، فقد كان يعشق الطبيعة ويتذوق جمالها .

(٣٣—٣٥) فهو يلفت صاحبه إلى البرق ، يلعب ضوءه بين الجبلين ، فيثير إعجابه ، حين ننشق السحب عن بريقه اللّاح ، وقد سدت الآفاق ، وأقامت لا ترح في السماء ، مُرْعدة مدوِّية . وكأنّها وقد تجمعت متكاثفة متراكبة ، قطيع من النعام ، تهدل ريشه معلقا في الفضاء .

ويعود الأعشى إلى نفسه ، بعد هذا الحلم الطويل الجميل ، ليتعزى في شيخوخته بأخبار من مضى وفات من أصحاب الجاه والسلطان ، فيقول :

(٢٦—٣٢) ألم تر قصر ( رَيْمَان ) العظيم ، وقد أمسى خاويا مخرب البنيان . تسكنه الثعالب بعد قومه الناعمين الكرام ، وقد كانوا شعبا منظما ، يدبر أمرهم ملك قوى ، يرجون ثوابه ، ويتقنون العقاب . تداولته الفرُس بعد الحبش ، حتى هدموا بابه . فتراه وقد تداعت شرفاته ، وانسحقت مختلطة بالتراب . ويا ربما كان في عزٍّ مقيم ، ورغَدٍ من العيش لا يرِيم .



- ٢٥ — ..... مَابُهُ
- ٢٦ — يَا مَنْ يَرَى رَيْمَانَ أَمْ سَى خَاوِيًا خَرِبًا كَعَابُهُ
- ٢٧ — أَمْسَى الثَّعَالِبُ أَهْلَهُ بَعْدَ الَّذِينَ هُمُو مَابُهُ
- ٢٨ — نِ سُوْقَةٍ حَكَمَ وَمِنْ مَلِكٍ يُعَدُّ لَهُ ثَوَابُهُ
- ٢٩ — بَكَرْتُ عَلَيْهِ الْفُرْسُ بَعْدَ دَا الْحُبْشِ حَتَّى هَدَّ بَابُهُ
- ٣٠ — فَتَرَاهُ مَهْدُومَ الْأَعَا لِي وَهُوَ مَسْحُولٌ تُرَابُهُ
- ٣١ — وَلَقَدْ أَرَاهُ بِغِبْطَةٍ فِي الْعَيْشِ مُخْضَرًا جَنَابُهُ
- ٣٢ — نَفَوَى وَمَا مِنْ ذِي شَبَا بٍ دَائِمٍ أَبَدًا شَبَابُهُ
- ٣٣ — بَلْ هَلْ تَرَى بَرَقًا عَلَى آلِ جَبَلَيْنِ يُعْجِبُنِي أَنْجِيَابُهُ
- ٣٤ — مِنْ سَاقِطِ الْأَكْنَافِ ذِي زَجَلٍ أَرَبَّ بِهِ سَخَابُهُ
- ٣٥ — مِثْلِ النَّعَامِ مُعَلَّقًا لَمَّا دَنَا قَرْدًا رَبَابُهُ
- ٣٦ — وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ آلَ أَمَانَ مَوْرُودًا شَرَابُهُ
- ٣٧ — بِالصَّخْرِ وَالْمِصْحَاةِ وَالْإِبْرِيقِ يَنْحَجِبُهَا عِلَابُهُ
- ٣٨ — فَأَذَا تُحَاسِبُهُ النَّدَا مَى لَا يُعَدِّينِي حِسَابُهُ

(٢٦ - ٢٧) ريمان قصر من قصور اليمن القديمة كان في ظنار . وغيمان ( ولعله هو المقصود ، قابت الغيز راء ) قصر من قصور اليمن ، كانت تدفن فيه ملوكهم وعظماؤهم ، وكان فيه حائط مدور فيه كوي تقم الشمس كل يوم في كوة منها ( الاكليل ٨ : ٧٨ ) . كعاب جمع كعبة ، وهي الغرفة أو كل بيت مربع . مآبه ساكنوه الذين كانوا يقطنونه ويؤوبون إليه أى يرجعون .

(٢٨ - ٣٠) السوقة الرعية من الناس ، لواء واحد والجمع ، رجل حكم مسن ، وحكمه حكما ( بفتح الحاء ) منعه من الفساد . والمعنى لا يستقيم إلا بأن تكون حكم بمعنى محكومين . الثواب الجزاء على الأعمال خيرا وشرا . بعد ثوابه أى يرجى ويتقى من عد الدراهم أى أحصاها وحسبها . بكرت عليه أسرع إليه وأصله من البكور وهو أول الصبح . حتى هد بابهُ ، ذلك لأن وهريز النارسى لما عزم الحبشة جاء بالعلم فلم يدخل من الباب ، فتطير أن يدخل العلم منكوساً فأمر بهدم الباب . مسحول من سحله أى سحقه وفشره ونحته .

(٣١ - ٣٤) مخضر الجناب رغد العيش . والجناب الفناء وما قرب من محلة القوم . خوي سقط وتهدم . انجباب الثوب انشق . وانجبابات السحابة انكشفت وانقطعت . الأكفاف النواحي . الزجل الصوت الحاد المرتفع . أرب بالمكان أقام .

(٣٥ - ٣٨) قرداً مجتمعاً ، تفرّد الشعر والصوف تلبّد واجتمع . الرباب السحاب الأبيض ، وهو كذلك الجماعة . التاجر بائع الخمر . الأمان ( كرامات ) المؤمن الذى يوثق به ، فهو لا يقدم إلا أجود الخمر . الصحن الفدح الضخم ، والنصبة الصغيرة . المصحاة تدح من فضة يشرب به . الدلاب ( بكسر الدال ) جمع هلبة ( بضم العين ) ، وهو قدح ضخم من خشب ، أو من جلود الابل يوطر حولها قضيب . عداه عن الأمر صرفه وشغله . أى أنه لا يبالى أن يحاسبه فهو سخي يبذل فى شربها . حصابه مصدر حاسبه .



ويختم هذا القصص القصير متعزيا معتبرا ، بقوله .

خوى ذلك القصر العظيم متهدما خربا . وكذلك يصير كل شيء إلى زوال ، ولا يدوم لدى الشباب شباب .

ثم يختم الأعشى قصيدته ، بذلك الممدوح الكندي المجهول ( ربيعة بن حبوة ) فيقول :  
( ٤٢ — ٤٤ ) دع عنك كل ذلك ، وقل لآل ( كندة ) : خبروني عن ( ابن كبشة ) ، ماذا نقمتم عليه ، وما الذي كنتم تعيونه فيه ؟ إن الرزء الفادح هو مثل ذلك اليوم ، الذي فارق فيه ( حبوة ) أصحابه ، وتخلوا عنه في القتال ، حتى نهب متاعه ، وهدمت خيامه الضخمة ، فاندفعت ريح المسك من داخلها ، فواحة تعطر الجو .

( ٤٥ — ٤٩ ) من ذا يبلغني ابنه ( ربيعة ) ، وله في رقبتى دَيْنٌ لا أنساه له مدى الدهر . إني إن أتيتك لم يحفني عطاؤه ، ولم يتجاوز ناقتي ثوابه . وإن يكن كريما ابن كريم ، فأنما يرجع كل كريم إلى معدنه ، ويصدُرُ عن أصله ومنبته .



- ٣٩ — بِالْبَازِلِ الْكَوْمَاءِ يَدُ      بَعُهَا الَّذِي قَدْ شَقَّ نَابَهُ  
٤٠ — وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْجَيْشَ تَخُ      فِيقُ فَوْقَ سَيِّدِهِمْ عُقَابُهُ  
٤١ — فَأَصَبْتُ مِنْ غَيْرِ الَّذِي      غَنِمُوا إِذْ اقْتَسِمَتْ نِهَابُهُ  
٤٢ — بَلْ آلَ كِنْدَةَ خَبَرُوا      عَنْ ابْنِ كَبْشَةَ مَا مَعَابُهُ  
٤٣ — إِنَّ الرِّزِيَّةَ مِثْلُ حَبْ      وَهَ يَوْمَ فَارَقَهُ صَحَابُهُ  
٤٤ — بَادَ الْعَتَادُ وَفَاحَ رِي      حُ الْمِسْكِ إِذْ هُجِمَتْ قِبَابُهُ  
٤٥ — مَنْ ذَا يُبَلِّغُنِي رِي      مَعَهُ ثُمَّ لَا يُنْسَى ثَوَابُهُ  
٤٦ — إِنِّي مَتَى مَا آتِهِ      لَا يَجْفُ رَاجِلِي ثَوَابُهُ  
٤٧ — .....      تَابُهُ  
٤٨ — .....      لِسِهِ وَلَا يُخْشَى شِغَابُهُ  
٤٩ — إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِي      لِكُلِّ ذِي كَرَمٍ نِصَابُهُ

(٣٩ — ٤١) بالبازل . أى أنه يشرب بشمن البازل ، وهى الناقة الكبيرة التى بزل نابها ، وذلك فى السنة التاسعة من عمرها . الكوماء الضخمة . الذى شق نابها الفحل الكبير من الابل فى سن التاسعة كذلك . شهد حضر . العقاب ( بضم العين ) الراية . النهاب الغنائم ، جمع نهب ( بفتح فسكون ) .  
(٤٢ — ٤٥) ابن كبشة هو المدوح . ما معابه ما عيبه . الرزية المصيبة . حبوة أبو المدوح ( ربيعة بن حبوة ) . فارقه صحابه ، تخلوا عنه فى القتال . هجم البيت هدمه . العتاد كل ما أعد من سلاح ودواب وآلة حرب .  
(٤٦ — ٤٩) لا يجفوها ثوابه ، أى لا ينحرف عنها ولا يتعداها . الشهاب ، مصدر شاعب ، أى أنه مأمون الشر . النصاب الاصل والمرجع . وخبر إن جملة ( لكل ذى كرم نصابه ) .



اختلف الرواة في هذه القصيدة ، هل هي في مدح قيس بن معديكرب ، أم هي في مدح إياس بن قيصة الطائي . وروى البيت ( ٣٠ ) على وجهين ( تؤم إياس ) و ( تيمم قيساً ) . وإيس في القصيدة ما يرجح أحد الوجهين . فالقصيدة أشبه بمدائح الأعشى لقيس بن معديكرب ، في أسلوبها الذي يعتمد في المدح على تعديد ما يهب المدح ، وعلى العناية بإبراز صفة السكر بنوع خاص . ثم هي من ناحية أخرى مملأة بالآلفاظ الفارسية ، وتصوير بيئات الخمر ، مما يناسب مدح إياس ، الذي كان والياً للفرس على العراق . وقد تقدم للأعشى في مدح إياس القصائد : ٢١ ، ٢٩ ، ٣٦ ، وسيجيء في مدحه القصيدة ٧٩ . أما قيس بن معديكرب ، فقد مدحه الأعشى في القصائد : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، وسيجيء بعد ذلك قصيدتان ، هما ٧٨ ، ٦٨ .

( ١ — ٢ ) بدأ الأعشى قصيدته بذكر ( قَتِيلَة ) أحب صواحبه إليه ، وأكثرهن تردداً في غزله ، فقد طاف به خيالها ، بعد أن تراخى ما كان بينهما من ود وانقطع ، فبات مشرد الفكر ذاهلاً ، كشاربٍ بعد النوم خمرًا سلسة ، كأنها عصارة ( العنْدَم ) الحمراء .  
وكان الأعشى لم يذكر صاحبتة إلا ليتوصل بها إلى الخمر ، فها هو إلا أن يعرض له هذا التشبيه ، حتى يمضي في وصف هذه الخمر إلى غير عودة لـ ( قَتِيلَة ) . فيقول :

( ٣ — ٧ ) إذا ثقب سداد الدَّن الأسود ، فسالت منه الخمر ، سطعت رائحتها فوَاحَة قوية . يقف الخمار من دونها لا يبرحها ، كأنه الحارس الذي يحرص على كنزه ، فأذا دُبح الدَّن فسالت منه ، راح يتمتم ويهمهم مثنيا عليها مباركاً . وكيف لا يفعل وهي خلاصة خمر ( بابل ) ، مما سال وتحلب قبل أن تعصر ، فكأنها في دَنِّها المسدود بالختام ، قد مُزجت بالعنبر والمسك . يطوف بها الساقى وقد علق في أذنيه لؤلؤتين ، يسرع في رشاقة ليلبي النداء ، وقد شد على فمه وأنفه خرقة بيضاء . يحمل الكأس والإبريق ، وتبدو الخمر حين يصبها في طاسه الفضي ، كأنها قد مزجت بعصارة شجر ( النِّقَم ) الحمراء .

( ٨ — ١٢ ) ويمضي الأعشى في وصف مجلس الخمر ، وما يحيطه من أزهار ورياحين وغناء ، فيجلو لنا صورة من بيئات الخمر الفارسية المترفة في العراق ، ويعدد ألوان الرياحين وآلات الطرب ، التي لم يعرفها العرب ، بأسمائها الفارسية ، من جُلَّسان وبنَفْسَج وسَيْسَنَبَر ومَرَزَجُوش ، إلى آخر هذه الأسماء ، التي يعددها الأعشى مزهواً مباهياً ، كما يعدد القروي الساذج ألوان الطعام وأدوات اللهو والترف في العواصم ، ليرينا أنه قد عرفها وخبرها .

شرب الأعشى الخمر ومن حوله هذه الألوان المنمقة من الرياحين ، في عيد ( الهِنَزَمَن ) ، حتى تعتقه السكر . وشربها في كل يوم غائم ، حين يحلو الشراب في جوه الرطيب المثير . وشربها على نغمات ( الوَن ) و ( الَبَرَبَط ) ، يصحبهما جَرَس ( الصَّنَج ) الرنان . ومن حوله ندماء ظرفاء ، صفت قلوبهم ، وتآلفت نفوسهم . وكلهم يحله ويعظمه .



وقال يمدح إياس بن قبيصة الطائي (ورويت في مدح قيس بن معد يكرب)

- ١ — أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ قَتِيلَةٍ بَعْدَ مَا وَهَى حَبْلَهَا مِنْ حَبْلِنَا فَتَصَرَّمَا (طويل)
- ٢ — فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْمَةٍ سَخَامِيَّةٍ حَمْرَاءَ تُحْسَبُ عِنْدَمَا
- ٣ — إِذَا بُزِلَتْ مِنْ دَنِّهَا فَاحَ رِيحُهَا وَقَدْ أَخْرَجَتْ مِنْ أَسْوَدٍ آجُوفٍ أَذْهَمَا
- ٤ — لَهَا حَارِسٌ مَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ بَيْنَهَا إِذَا ذُبِحَتْ صَلَّى عَلَيْهَا وَزَمَزَمَا
- ٥ — بِبَابِلَ لَمْ تَعُصِرْ فُجَاءَتُ سَلَاةٌ تَخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكَ مُخْتَمَا
- ٦ — يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ عَلَيْنَا مُتَوِّمٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ مَا يَزَالُ مُقَدَّمَا
- ٧ — بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقَا
- ٨ — لَنَا جُلُسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٌ وَسَيْسِنَبَرٌ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَّمَا
- ٩ — وَآسٌ وَخَيْرِيٌّ وَمَرُوءٌ وَسَوْسَنٌ إِذَا كَانَ هِنَزْمُنْ وَرَحْتُ مُخَشَّمَا
- ١٠ — وَشَاهَسْفَرْمٌ وَالْيَاسَمِينُ وَزَرْجِسٌ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَا
- ١١ — وَمُسْتَقٌ سَيْنِينِ وَوَنٌ وَبَرَبْطٌ يُجَاوِبُهُ صَنْجٌ إِذَا مَا تَرَنَّمَا
- ١٢ — وَفَتَيَانٌ صِدْقٍ لَا ضَعْفَانِ بَيْنَهُمْ وَقَدْ جَعَلُونِي فَيْسَحَاهَا مُكْرَمَا

(١ — ٤) أَلَمْ زار زيارة تصيرة. وهي ضعف. تصرم انقطع. السخام والسخامي والسخامية الجر السلسة اللينة الهمز في الحلق. شعر سخام لين. المندم شجر أحمر. بزل الجر ثقب إناؤها بالهزل. أسود الجوف هو الدن، لأنه مطلى بالقار (الزفت). أدهم أسود. ذبحت أى ثقب إناؤها فصالت منه كما يسيل دم الذبيح. زمزم العلوج تراطروا على أكلهم وهم صموت لا يستملون لسانا ولا شفة، ولكنه صوت يديرونه في خياشيمهم فيفهم بعضهم عن بعض. صلى عليها أنى عليها وباركها.

(٥ — ٦) بابل مدينة قديمة كانت تبعد عن بغداد بثلاثة وتسعين كيلو مترا. وقد بلغت أوج عظمتها في عهد بختنصر سنة ٦٠٤ ق. م. ثم خربها دارا. ثم فتحها الاسكندر المقدوني ومات فيها سنة ٣٠٤ ق. م. والعرب ينسبون إليها الجر والسحر. السلافة ما تحب وسال قبل العصر وهو أجود الجر. القند (بفتح القاف) والقنديد (بكسرهما) عسل قصب السكر (فارسي معرب) والقنديد كذلك العنبر والكافور، والمسك طيب يتخذ من دم الغزال. ختم الاناء سده بالطين ونحوه. متوم قد وضع في أذنيه تومتين، والتومة (بضم التاء) اللؤلؤة. ذفيف مسرع. مدم قد شد على أنفه وفيه خرقة بيضاء.

(٧ — ٩) المصحاة قدح من فضة يشرب به. البقم شجر ساقه أحمر يصبغ به. الجلوسان والبنفسج والسيسنبر والمرزجوش أنواع من الورود والرياحين، وكلها أسماء فارسية معربة. نمنمه زخرفته ونقشه وزينه. الآس والخبرى والمرو والسوسن كلها أنواع من الرياحين. الهزمن عيد من أعياد النصاري (معرب). مخفم سكران شديد السكر. خشمه الشراب (بالقنديد) تشورت رائحته في خيشومه فأسكرته.

(١٠ — ١٢) الشاهسفرم والياسمين والزرجمس أنواع من الرياحين. يوم دجن ظم كثير المطر، والدجن أن يسد الغيم أنطار السماء. المستقة آلة يضرب عليها (معرب). الون ضرب من آلات الطرب الوترية. البربط هو المزهري أو العود، وكلها فارسي الأصل. الصنج دوائر من النحاس تثبت في أطراف الأصابع ويصفق بها على نغمات موسيقية. فيسحاه، لم أعثر لها على أصل. وفي المعاجم: هو يمشی القيسعى أى يواعد في خطوه.



فإذا أشبع الأعشى رغبته في المباهاة بهذه الألوان الأعجمية المترفة ، انتقل إلى المباهاة بلون آخر من صميم الحياة العربية ، وهو الجرأة على اقتحام الصحراء . فيقول :

(١٣ — ١٦) دع عنك كل ذلك ، وتعال معي إلى الصحراء . كم من تيه رملي يضل فيه السالك ، قد قطعته فوق ناقي الضامرة ، في ظلام الليل البهيم . فأنا أخوض الصحراء بناقة سريعة جريئة ، كأنها الجمل الفحل ، حين يتزود الراكب لرحلته الطويلة بالماء ، ويلوث عمامته فوق رأسه ، مهيئاً لما هو مقبل عليه من أمر . ترى عينها منحرفة في جنب مؤقها . تراقب في كفي سوطا يابساً لم يمس جلدھا فيلين . وكأنها إذ تحمل رَحْلِي المكسو بالجلد والوسائد ، وقد نال منها الكلال ؛ ثورٌ أفطس الأنف أسْفَع الحنْد ، قد هزله الجوع .

ثم يمضي الأعشى مستطرداً إلى هذه القصة التقليدية الطويلة ، قصة الثور في كفاحه المر العنيف . وهي صورة مكررة معادة في الشعر الجاهلي ، قلما يتغير فيها الخيال أو الألفاظ ، وقد مرت بنا هذه الصورة منذ قليل في القصيدة (٥٢) . ولها نظائر في شعر امرئ القيس ، والنابغة الذبياني ، وأوس ، والمتلمس ، والمثقب العبدى ، وأبى ذؤيب الهذلي ، والنابغة الجعدى .<sup>(١)</sup> يقول الأعشى :

(١٧ — ٢٠) كأن ذلك الثور ، في ظهره الأبيض وجسمه الأسود ، قد لبس توباً ناصعاً ، من تحته جلد قائم ، صبغه رَجْلٌ صَنَاعٌ بصبغ (العِظْلِم) الأسود . بات هذا الثور ليلته ظمآن طاوياً ، يديم النظر إلى السماء ، كأنه يبارى رهطاً بعدت أرضهم عن الكلاء والماء ، فصاموا عن الطعام والشراب . يلجأ إلى شجرة (أرطى) في منعرج الرمال ، تعصف من حوله ريح شمالية هوجاء ، فتترك وجهه أغبر قائماً . وأكب الثور على أصل الشجرة بقرنيه ، يحفر فيها بيتاً يؤويه ، في هذا الموضع المكشوف ، الذي تنهال رماله غير متماسكة .

(٢١ — ٢٣) فلما أضاء الصبح ، قام من وكره مبادراً ، وقد حان انطلاقه من حيث أقام . فصبَّحته كلابٌ (عوف ابن أرقم) الصائد ، عند شروق الشمس في الصباح المبكر . وكان ذلك الصياد يقودها إلى جنبه ،

(١) ديوان امرئ القيس ص ١٠٠ و ديوان النابغة الذبياني ص ٢٩ ، ٢٠٦ : ( مطبعة الهلال ١٩١١ ) ، وشعر النصارانية ص ٣٤٥ ، ٤٠٣ و جبهة أشعار العرب ص ١٠٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٢ ( المطبعة الرحمانية ١٩٢٦ ) .



- ١٣ — فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ رَبَّ أَرْضٍ مُتِيهَةٍ  
١٤ — بِنَاجِيَةٍ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسُرُ  
١٥ — تَرَى عَيْنَهَا صُغَوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِفِهَا  
١٦ — كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفِتَانِ وَتَمُرُقِي  
١٧ — عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرِبِلُ تَحْتَهُ  
١٨ — فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّمَا  
١٩ — يُلَوِّذُ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ تَلْفُهُ  
٢٠ — مُكَبًّا عَلَى رَوْقِيهِ يَخْفِرُ عِرْقَهَا  
٢١ — فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا  
٢٢ — فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةٌ  
٢٣ — فَأَطْلَقَ عَنْ مَجْنُوبِهَا فَاتَّبَعْنَهُ  
٢٤ — لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُ  
٢٥ — وَأَنْحَى عَلَى شُؤْمِي يَدِيهِ فَنَادَاهَا
- قَطَعْتُ بِحُرْجُوجٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا  
إِذَا الرَّاكِبُ النَّاجِيُ اسْتَقَى وَتَعَمَّأَ  
رَاقِبُ فِي كَفِي الْقَطِيعِ الْمَحْرَمَا  
عَلَى ظَهْرِ طَاوٍ أَسْفَعَ الْخَدَّ أَخْمَا  
أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلَمَا  
يُؤَاتِمُ رَهْطًا لِلْعَزُوبَةِ صَيَّأَ  
خَرِيقُ شِمَالٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَقْتَمَا  
عَلَى ظَهْرِ عُرْيَانٍ الطَّرِيقَةَ أَهْيَمَا  
وَحَانَ أَنْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّأَ  
كِلَابُ الْفَتَى الْبَكْرِيَّ عَوْفِ بْنِ أَرْقَمَا  
كَمَا هَيَّجَ السَّامِي الْمَعْسَلُ خَشْرَمَا  
وَجَشَّمَ صَبْرًا رَوْقَهُ فَتَجَشَّأَ  
بِأَظْمَا مِنْ فَرْعِ الذُّوَابَةِ أَسْحَمَا

- (١٣ — ١٥) متيهة صحراء مضلة . حرجوج ناقة ضامرة . ناجية سريعة . تعمم كور العمامة على رأسه . صغواء مائلة ، فعلها صغأ أي مال . المؤق طرف العين مما يلي الأنف . القطيع السوط . جلد محرم لم يدبغ ، وسوط محرم لم يبرن ، لأنه لا يحتاج لضربها .
- (١٦ — ١٧) الرجل للابل كالسرج للخيول ، وهو الخشب الممدود الذي يركب فوقه . الفتان غشاء للرجل من الجلد . التمرق وسادة صغيرة يتكأ عليها ، أو هي بساط يفرش فوق الرجل . طاو جائع . السفعة سواد يضرب للعمرة . الحتم عرض الأنف وغلظه . يقصد تمويه ناقته بثور الوحش . الديابود ثوب ينسج على نيرين . تسربل لبس . الأرندج جلد أسود . الاسكاف الصانع الحاذق . العظيم نوع من الشجر يستخرج منه صمغ أسود يختضب به الشعر . يصور بذلك ثوراً أبيض الظهر قوائمه سوداء .
- (١٨ — ٢٠) عذب الرجل ( كضرب ) ترك الأكل من شدة العطش ، فهو عاذب وعذوب . واءمه وافقه أو باهاه وصنع مثل صنيعه . العزوبة الأرض البعيدة المضرب إلى السكلا . يلوذ يلجأ . الأرطى شجر ضخمة ينبت في الرمال ، واحده أرطاة . الحنف من الرمل ما انوج وانعطف ، جمعه أحقاف . الخريق الريح القديرة الهبوب . الشمال ريح باردة تهب من الشام . أقم أغبر . مكبا مطأطأ رأسه يخفر هذه الأرطاة ليتخذ فيها كناساً يأوى إليه . روقه قرنه . على ظهر عريان الطريقة أي على ظاهر الطريق . أهيم منهار لا يتماسك ، صفة ( عريان الطريقة ) .
- (٢١ — ٢٥) مبادرا من كناسه . الناة الثور . خيم أقام . غدية تصغير غدوة ( بضم فسكون ) ، وهي البكرة أو ما بين الفجر وطلوع الشمس . البكري نسبة إلى قبيلة بكر ( قوم الأنثى ) . جنب الدابة والبعير ( كنهر ) قادها إلى جنبه . السامي الذي يسوق في الجبل . المعسل الذي يجمع المعسل . الحثرم جماعة النحل والزناير . لدن غدوة ( بالنصب ) كذلك جاءت في النص ، نصبها على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير لدن غدا غدوة . أنحى اعتمد ، أنحى البعير اعتمد في سيره على أيسره . اليد الشؤمي أي اليسرى . أظماً أسمر ذابل . الفرع الشعر . الذؤابة شعر الناصية . أسعم أسود .



فلما رآه أطلقها عليه ، فانبعثت تتبعه ، كأنها جماعة النحل ، هيَّجها جامع العسل الذي يرتقى في طلبه الجبال .

(٢٤ - ٢٨) وظلت تطارده منذ الصباح المبكر حتى أقبل الليل . فلم يجد بدا من الثبات ، وجشَّم قرْنَه - وهو سلاحه - الصبرَ على القتال ، فتجشَّمه . واعتمد على يده اليسرى ، وراح يذودها عن نفسه ، بقرْن ذابل محدّد ، أشد سوادا من خصلة الشعر . وأقبل عليها ، يهز قرنه حين يدفعه في صدرها ، كما يشك الجراد صائدُه وقد نظمه في العود . وانقلب بعد أن قتلها وقد أشرق وجهه ، فكأنه كوكب (الشعرى) ، وقد دخل في أرض سوداء جرداء ، يعانى حرها الملهب الشديد .

وتنتهى هذه القصة المثيرة إلى غايتها المرجوة ، وقد تحقق لبطلها الظفر ، بعد كفاح طويل مرير . فيعود الشاعر إلى ناقته من حيث تركها ليقول :

٢٩ - ذلك الثور المكافح الجسور ، أشبهُ شئً بناقتى ، وقد أجهدتها الرحلة ، تتجشم أهوالها ، حين يأوى الثور إلى وكره ، منكشلا لا يجرؤ على الخروج .

وقد تحملت الناقة كل هذه المشاق في طريقها للمدوح .

(٣٠ - ٣٢) فهي تقصد (إياسا) ، الذى أيدته الله بالعزة والكرامة مدى الدهر . وقد أعلى الله مكانه فوق كل قبيلة ، ورث السؤدد أباً عن أب ، فهو يأبى الدنية أينما تكون . لم يتورط يوما فى منقصة تورثه العار ، فيظلم وجهه من خجل ، فليس هو بالهَيَّابَة الذى يركب العجز ، وليس بالآثم الذى يقرب الشر . (٣٣ - ٣٦) ولو أن العز فى رأس صخرة ملساء ، تزلُّ فيها حوافر الوعل المحجَّل ، لأعطاك الله مفتاح بابها ، أو أعطاك سلما ترتقى به إليها . وليس نيل مصر إذا التظمت أمواجه ، ولا الفرات إذا طغت مياهه ، بأجود منه عطاء . - وإن بعض الناس ليصد معرضا إذا سئل المعروف -

(٣٧ - ٤١) فهو الذى يهب للاستجير به الإبل الضخمة الغزيرة اللبن ، كأنها الشجر الضخام ، أو النخيل أثقلته الثمار . ويهب كل فرس أدكن طويل الظهر كأنه القناة ، وكل جواد أسود وثاب ، مفتول العضلات كأنه الهراوة ، وكلّ سريع عتيق من الخيل كأنه القناة ، ناعم الجلد ، يجيش حين يعدو لوجهه ،



- ٢٦ — وَأَنْحَى لَهَا إِذْ هَزَّ فِي الصَّدْرِ رَوْقَهُ  
 ٢٧ — فَشَكَ لَهَا صَفْحَاتِهَا صَدْرُ رَوْقِهِ  
 ٢٨ — وَأَدْبَرَ كَالشَّعْرَى وَضَوْحًا وَنَقْبَةً  
 ٢٩ — فَذَلِكَ بَعْدَ الْجَهْدِ شَبَّهْتُ نَاقَتِي  
 ٣٠ — تَوْمَ إِيَّاسًا إِنَّ رَبِّي أَبِي لَهُ  
 ٣١ — نَمَاهُ آلَاهُ فَوْقَ كُلِّ قَبِيلَةٍ  
 ٣٢ — وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا فَيُظْلَمَ وَجْهُهُ  
 ٣٣ — وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ  
 ٣٤ — لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا  
 ٣٥ — فَمَا نِيلَ مِصْرَ إِذْ تَسَامَى عِبَابُهُ  
 ٣٦ — بِأَجُودَ مِنْهُ نَائِلًا إِنَّ بَعْضَهُمْ  
 ٣٧ — هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ  
 ٣٨ — وَكُلَّ كَمَيْتٍ كَالْقَنَاءِ مَحَالَهُ  
 كَمَا شَكَ ذُو الْعُودِ الْجَرَادَ الْمُخْزَمًا  
 كَمَا شَكَ ذُو الْعُودِ الْجَرَادَ الْمُنْظَمًا  
 يُوَاعِنُ مِنْ حَرِّ الصَّرِيمَةِ مُعْظَمًا  
 إِذَا الشَّاةُ يَوْمًا فِي الْكِنَاسِ تَجَرَّمَا  
 يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا عِزَّةً وَتَكْرَمًا  
 أَبَا قَابَا يَا بَنِي الدَّيَّةِ أَيْنَمَا  
 لِي رَكْبٌ يَجْزَا أَوْ يُضَارِعُ مَاثِمًا  
 مُمْلِئَةً تُعْيِي الْأَرَحَ الْمُخْدَمًا  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ سُلْمًا  
 وَلَا بَحْرٌ بَاتِقِيًا إِذَا رَاحَ مَفْعَمًا  
 إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ صَدَّ وَجْهًا  
 يُشَبِّهُنَّ دَوْمًا أَوْ نَحِيلًا مُكَمَّمًا  
 وَكُلَّ طِمْرٍ كَالْهَرَاوَةِ أَدْهَمًا

(٢٦ - ٢٨) أنحى لها قصد إليها وأقبل عليها . خزم الأولو ( كدرب ) شك وظمه . البيت (٢٧) مكرر مع ما قبله . والمرجح أنه رواية أخرى له ، مع تغيير طفيف . أدبر أعرض أى بعد أن قتلها . الشعري كوكب . النقبة اللون ، وهي كذلك الوجه . يواعن يدخل في الوطان ( بكسر الواو ) وهي الأرض الصلبة ، أو يواض في الأرض البيضاء في الأرض لا يثبت شيئاً . الصريم الأرض السوداء لا تثبت شيئاً . المظمة النازلة الشديدة ، ومعظم الشيء ، أكثره ، والجمع معاذم ( كساجد ) .

(٢٩ - ٣٢) الشاة الثور . الكناس بيته في أصول الأشجار . تجرثم دخل في كنامته . ومعناه في الأصل اجتمع ، وجرثومة الشيء أصله ، وجرثومة النمل قريته وبيته . توم إياساً ، روى أيضاً ( تيمم قيساً ) تاذير دودها في مدح قيس بن مديكرب . نماه رفته . انتكس وقع على رأسه ، وانتكسر المريض عادته العلة بعد الله . والقصود هنا أنه لم يقع في خطأ ، ولم يرتكب ما يشين . ليركب ، متعلق بـ ( ينتكس ) . ضرع من الشيء ( كنعير ) دنا منه . ضربت الشمس وضارعت دنت للمغيب . يضارع ، أتما يقارب إتما .

(٣٣ - ٣٥) مملئة مدورة مجتمعة ، يقصد بذلك صخرة . لمساء تراق فوقها القدم . الأرح الوعل المنبسط الظلف . الخدم الجبل الذي يستدير التحجيل بأرساغ رجله دون يديه . والتحجيل بياض يحيط بالأرجل ، باقياً ناحية من نواحي الكوفة كانت على شاطئ الفرات .

(٣٦ - ٣٨) نائلا عطاء . صد أعرض . جججم أحجم . الكوم جمع أكرم وكوماء وهو الضخم السناء من لابل . صفائفة تصفو صارت غزيرة اللبن فهي صفية والجمع صفايا . الجار المجاور في السكن . وهو كذلك المستجير . الدوم ضخام الشجر . مكهم أخرج فماره . كمت النخلة وأكمت أخرجت أكامها ( والسك هو الغلاف الذي يندق عن الثمر ) . كمت صفة لمخدوف . يقصد فرسا كمتا ، والسكنة حمرة تفرب للسواد . المحال جمع محالة وهي الفترة من فترات الظهور . طمر صفة لمخدوف أي جواد طمر وهو الخفيف الوتاب . أدهم أسود .



ويضرب الأرض بحوافره . وهو الذي يهب كل ناقة سريعة كأنها الفحل المكرم عند أصحابه ،  
وكلّ جارية مترفة ، تجر ثوبها الفاخر المخطط حين تسعى إلى الحانوت .

لم يستغث بمثله في الناس مكروب ، ليدفع عنه ظلماً بهظه ، أو يحمل عنه مغرماً فدحه .

(٥٦)

هذه القصيدة هي إحدى القصائد التي رويت للأعشى في يوم ( ذى قار ) . وقد تقدم له في هذا اليوم ثلاث قصائد ( ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٠ ) . وقد  
وى ابن إسحق بعض أبيات هذه القصيدة منسوباً لسيف بن ذى يزن الحميري في فتح الفرس لليمن ، حين استعان بهم على إخراج الجيش منها ،  
في الأبيات : ٢٤١ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ . وعقب ابن هشام على الأبيات بقوله ( وأندى خلاد بن قرّة السدوسي آخرها بيتاً - يعني البيت (١٣) -  
أعشى بن قيس بن ثعلبة في قصيدة له . وغيره من أهل العلم بالشعر ينكرها له (١) . وقال ثعلب في ديباجة القصيدة : ( قال أبو عبيدة : يخلط بها  
ول سيف بن ذى يزن (٢) . وغيره يقول : هي لعبد كلال الحميري (٣) . ورواها أبو عمرو الشيباني في يوم ذى قار ) .  
ويمكننا أن نجعل رأينا فيما يلي :

- ١ — يرى أبو عبيدة أن الرواة قد خلطوا بين قصيدة الأعشى هذه ، وبين قصيدة أخرى من هذا البحر والروى لسيف بن ذى يزن الحميري  
فأدخلوا في قصيدة الأعشى بعض أبيات من قصيدة سيف بن ذى يزن . أما غيره فهو يروي القصيدة يرميها لشاعر آخر من حمير ، هو عبد  
كلال الحميري . والرأيان كلاهما يتفقان مع ابن إسحق فيما ذهب إليه من أن بعض أبيات القصيدة قبل في حرب الفرس للحمير وطردتهم لهم  
من اليمن .
- ٢ — يذهب أهل العلم بالشعر في القرن الثاني الهجري إلى أن القصيدة ليست للأعشى فيما يروي عنهم ابن هشام المتوفى سنة ٢١٣ هـ . وينفرد  
أبو عمرو الشيباني بآثبات القصيدة للأعشى في يوم ذى قار .
- ٣ — إذا تتبعنا أصحاب هذه الروايات لاحظنا أنهم جميعاً لا يرتفعون عن مواطن الشبه . فابن هشام الذي أثبت القصيدة لسيف بن ذى يزن  
الحميري من حمير . وابن إسحق وأبو عبيدة وأبو عمرو كلهم موالي وهم متعاصرون . أما ابن إسحق فقد كان أجمل الناس بالشعر ، على علمه  
بالحديث والمغازي . وأما أبو عبيدة فقد عرف بكرمه للعرب وتحامله عليهم ، فهو يكره أن يروي هذا الشعر في انتصار العرب على الفرس .  
وأما أبو عمرو فقد جاور بني شيبان حتى نسب إليهم ، فغير بعيد أن يجامل شيبان برواية هذا الشعر . وخصوصاً إذا لاحظنا أن القصيدة  
تنسب لشيبان وحدها شرف هذا اليوم ولا تغير إلى أي فرع آخر من فروع بكر التي اشتركت في القتال ، بل إنها تخلو من الإشارة إلى  
فرع الأعشى نفسه ( قيس بن ثعلبة ) . ويروون عن أبي عمرو أنه كان كلما جمع شعر قبيلة فأخرجها للناس ، كتب بيده مصحفاً وجعله بمسجد  
الذكوفة ، حتى كتب نيفاً وثمانين مسحفاً . أتراه كان يكفر بذلك عن كذب كثير ؟
- ٤ — القصيدة من مجزوء الوافر . وهو بحر غريب على شعر الأعشى ، لم يرو له فيه غير هذه القصيدة .
- ٥ — البيتان ( ١ ، ٢ ) غامضان ، فلسنا نعرف من يعنى بالملكين اللذين قد التأموا . وصلة البيتين ببقية القصيدة غير واضحة وغير منهومة .
- ٦ — البيت ( ٢٢ ) من هذه القصيدة يناقض البيت ( ١٩ ) من القصيدة ( ٦٢ ) . فهو يقول هنا :  
صبحناهم بنشاب كفت قعقع الأدماء  
فقوم الأعشى هنا يقاتلون بالنشاب . بينما يقول في القصيدة ( ٦٢ ) :  
إذا أمالوا إلى النشاب أيديهم ملنا ببيض فظل الهام يختطف  
فالفرس هنا هم الذين يقاتلون بالنشاب فيجيبهم قوم الأعشى بالسيوف .  
ثم إن تلقيب ( الهامرز ) بـ ( القليل ) في البيتين ( ١٢ ، ١٩ ) غريب . فالذين كانوا يلقبون بهذا اللقب هم ملوك اليمن .  
ومن مجموع هذه الظروف والملاحظات ، نستطيع أن نقول : إن من حق الباحث أن يتردد في نسبة هذه القصيدة للأعشى . بل إن من  
واجبه أن يستبعدا حين يدرس هذا الشعر ليستنتج منه شيئاً يتعلق بفن الأعشى أو تاريخ عصره .

(١) سيرة ابن هشام ج ١ ص ٦٦ .

(٢) سيف بن ذى يزن هو الذي استنصر بالفرس في استنقاذ اليمن من الحبشة ، فأعانوه حتى ملك اليمن . وكان يسكن قصر عمدان في صنعاء .  
وقد جاءته وفود العرب مهتة . وكان فيمن وفد عليه وفد الحجازيين يرأسه عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم . (الأخاني ج ١٦ ص ٧٥-٧٧)  
(٣) هو عبد كلال بن داود بن أبي جهم . وهو جد وضاح اليمن الشاعر ، الذي قتله الوليد بن عبد الملك ، لتبشيره بزواجه أم البنين ، بنت  
عبد العزيز بن مروان . وقد اختلف في نسبه ، فزعم قوم أنه من أصل فارسي ، وأنه من جنود الفرس الذين غزوا مع سيف بن ذى يزن . وقال  
آخرون إنه من قبيلة حمير ( بكسر فسكون ) .



- ٣٩ — وَكَلَّ مِزَاقَ كَالْقَنَاقَةِ طِمْرَةً وَأَجْرَدَ جِيَّاشَ الْإِجَارِيِّ مِرْجَمًا  
٤٠ — وَكُلَّ ذَمُولَ كَالْفَنِيْقِ وَقَيْنَةَ نَجْرًا إِلَى الْحَانُوتِ بُرْدًا مُسَهَّمًا  
٤١ — وَلَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ لِيَدْفَعَ ضِيًّا أَوْ لِيَحْمِلَ مَغْرَمًا

(٥٦)

وقال يفتخر بيوم ذي قار :

- ١ — يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِ نَ أَنَّهُمَا قَدْ آلتَمَا (وافر، مجزوء)  
٢ — فَأَنْ تَسْمَعُ بِلَأْمِهَا فَأَنْ الْخُطْبَ قَدْ فَقِهَا

(٣٩ — ) المِزَاقُ ( بكسر الميم ) السريع . يقال فرس، مِزَاقٌ وناقة مِزَاقٌ ، يكاد يتمزق عنها جلدها من سرعتها . طِمْرَةٌ خفيفة وثابة .  
أَجْرَدَ أى فرس أجرد قصير الشعر رقيقه ، وهى من الصنات المستحسنة فى الخيل . جِاشَتِ القَدْرُ غَلَتْ ، وجاش البحر هاج واضطرب . الْإِجَارِيُّ جمع إَجْرِيَا ( بكسر الهمزة وتشديد الياء ) وهو الوجه الذى يأخذ فيه حين يجرى . مِرْجَمٌ يرجم الأرض بحوافره حين يعدو .

(٤٠ — ٤١) الذَمِيلُ السير اللين . إذا ارتفع السير عن العنق ( بالفتح والتجريك ) قليلا فهو التزيد ، وما فوقه الذمِيلُ ، ثم الرسيم . الْفَنِيْقُ الفحل المكرم الذى لا يمتحن بالركوب ، وهو من الاقنات أى الترف والنعيم . الْبُرْدُ ثوب مخطط . مُسَهَّمٌ قد رسمت عليه سهام .  
مَلْهُوفٌ مظلوم مكروب مستغيث . الضَّيْمُ الظلم . الْمَغْرَمُ الغرامة ، غرم الرجل الدية والدين أداها عن صاحبها ، فهو غارم .

(٥٦)

( ١ — ٢ ) لَأْمُهُ قَاتَلْتُمُ أَصْلَحَهُ . الْخُطْبُ الداهية والأمر العظيم . فَعَمَّ عَظَمَ .



يقول الأعشى :

- ١ -- يظن الناس أن المَلِكَيْن قد أصبحا في وفاق ووئام .
- ٢ -- فأن تسمعْ بذلك ، فأن الخطب إذن لعظيم .
- ٣ -- تفاقم أمر الحرب بين الناس ، فهي كالفحل القوي ، قد اشتد واكتملت قواه .
- ٤ -- وبرزت أنيابه الحادة ، يَهْدِر وقد أخرج شِقْشِقَتَهُ في هياج عنيف مخيف .
- ٥ -- جاءنا عن ( بنى الأحرار ) قول ظالم بعيد عن القصد والرشاد .
- ٦ -- يريدون استئصالَ شَأْفَتِنَا ، ولكننا لا نسلهم زمامنا ولا نلين .
- ٧ -- فالبغى بغيض تعافه النفوس ، والجهل ثقل يحجم على الصدور .
- ٨ -- باتوا ليلتهم ساهرين ، يدبرون ما عزموا عليه ويقدرّون .
- ٩ -- ثم أقبلوا نحونا ، لهم جَلَبَةٌ وضوضاء تهدُّ السهل ، وتردها الجبال .
- ١٠ -- قد لبسوا الدروع الفضفاضة البراقة المحكّمة النسيج وتمنطقوا فوقها بالحُزْم .
- ١١ --
- ١٢ -- وجاء أميرهم ( الهامرز ) يقسم أغلظ الأيمان ،
- ١٣ -- ألا يذوق الخمر ، حتى يعود محمّلا بالسبايا والأسلاب .
- ١٤ -- فلقى الموت جاثما في انتظاره ، ووجد ( ذُهْلا ) دون ما خَيَّلَتْ له نفسه من أوهام .
- ١٥ -- قوم يأبون الذل ، ولا ينزلون على حكم الأعداء .



- ٣ - وَإِنَّ الْحَرْبَ أَمْسَىٰ فِيهَا لَهَا فِي النَّاسِ مُخْتَلِبًا  
٤ - حديدًا نَابَهُ مُسْتَدًّا لِقَا مُتَخَمِّطًا قَطَا  
٥ - أَتَانَا عَنْ بَنِي الْأَحْرَا رِ قَوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَّا  
٦ - أَرَادُوا نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطْمَا  
٧ - وَكَانَ الْبَغْيُ مَكْرُوهًا وَقَوْلُ الْجَهْلِ مُنْتَحَا  
٨ - فَبَاتُوا لَيْلَهُمْ سَمَرًا لِيُسْدُوا غَيْبَ مَا نَجَمَا  
٩ - فَغَبُّوا نَحُونَا لَجِبًا يَهْدُ السَّهْلَ وَالْأَكَا  
١٠ - سَوَابِغَ مُحْكَمِ الْمَاذِ شَدُّوا فَوْقَهَا الْحَزْمَا  
١١ - ..... الْكُتْمَا  
١٢ - فَجَاءَ الْقَيْلُ هَامِرُزْ عَلَيْهِمْ يُقْسِمُ الْقَسَمَا  
١٣ - يَذُوقُ مُشَعَّعًا حَتَّى يُفِيءَ السَّبْيَ وَالنَّعْمَا  
١٤ - فَلَاقَى الْمَوْتَ مُكْتَنِعًا وَذَهَلَا دُونَ مَا زَعَمَا  
١٥ - أَبَاةَ الضَّمِيمِ لَا يُعْطُو نَ مَنْ عَادُوهُ مَا حَكَمَا

- ( ٣ - ٥ ) الفحل الجبل والذكر من كل حيوان . احتلم الصبي أدرك وبلغ مائة الرجال . حديد حاد . دلق البعير شققته أخرجه ، والشققة ( بكسر الشين ) شيء كالرثة ، يخرج البعير من فيه إذا هاج وهدر . تخمط الفحل هدر . تطم هائج . بنو الأحرار الفرس . الأمم ( بالفتح ) الواضح البين من الأمر ، والقصد والوسط .  
( ٦ - ٧ ) الآلة شجرة طويلة . يقصد بحت أنلتهم استئصالهم . الحطم جمع خطم ( بكسر الخاء ) ، وهو الحبل الذي يند على أنف البعير ليقاد به . النعيم صوت يخرج من الجوف ، وشبه أنين في الصدر يستريح إليه صاحبه ، كالذي يفعله الجمال إذا حمل حملا ثقيلا . والمنتحم من له زفير وزحير في صدره .  
( ٨ - ٩ ) سمراسهريين يتحدثون . ليسدوا أي ليدبروا ، وأصله من تسدية النسيج وهو مد خيوطه . غيب الشيء عاقبته . نجم الأمر حدث وظهر . غيب الرجل جاء زائرا بعد أيام ، وغيب فلان عندنا بات ، وغبا له وغبا إليه ( كفتح ) قصد له . جيش لجب كثيف له جلبة وضوضاء .  
( ١٠ - ١٢ ) درع سابعة فضفاضة تكسو سائر الجسد . والدرع ثوب من حديد يلبسه المقاتل حتى لا ينفذ السلاح في جسمه . وهو منسوج من حلق قد ركب بعضها في بعض ، وكانوا ينسجونها حلقة حلقة ، فن أرادوا زيادة إحكامها نسجوها حلقتين حلقتين ، ويسمونها عندئذ مضاعفة . درع ماذية بيضاء . الحزم المناطق ، جمع حزام . القيل الملك . هامرز من قواد الفرس في ذلك اليوم ، ولم يكن ملكا ، ولكنه قصد بالقيل الرئيس . وروى ( قيل الناس وهرز مقسم قسما ) وذلك لمن روى هذه الآيات لسيف بن ذي يزن في فتح الفرس لصنعاء ، حين استجار بهم واستنصرهم على اليمن . وهرز هو أمير جيش الفرس الذي غزا اليمن وفتح صنعاء ( السيرة ج ١ ص ٦٦ ) .  
( ١٣ - ١٥ ) المشععة الخمر التي مزجت بالماء . فاء الغنيمة وأفاءها أخذها واغتناها . السبي الأسرى من النساء . النعم ( بالفتح ) الابل . يذوق أي أقسم ألا يذوق الخمر حتى ينتصر . كنع واكتنع تقبض وانكش . وذهلا أي ولا في ذهلا ، وهم ذهل بن شيبان بن بكر ، وكانوا أحسن الناس بلاء في يوم ذي قار . حكم قضي ، أي لا يعطونه ما أراد .



- ١٦ — شمتهم رموسهم عزا ، فما ينقادون لغاشم ظلوم .
- ١٧ — تحملهم الجياد الجرّد المَعْلَمَة ، عوابس تلوك اللّجُم في ثورة واحتياج .
- ١٨ — وقد أحاطت بها الرماح الصلبة الذابلة ، كأنها أجمة كثيفة الأشجار .
- ١٩ — قتلنا أميرهم ( الهاَمَرز ) وروينا كُثبان الرمال بالدماء .
- ٢٠ — وكَم من سَبِيَّة تُقَطَّع قلبها الحسرات ، قد أنزلتها الرماح على حكمها ، فأصبحت تحت رجل من أبطالنا الشجعان .
- ٢١ — صَبَحْنَاهُمْ شرابا ينصبُ عليهم انصباب اللبن من الناقة الحَلُوب .
- ٢٢ — صَبَحْنَاهُمْ بالسهم ، تنطلق مسرعة ، فيُسْمَع لوقعها في جلودهم طنين .
- ٢٣ — فدَت أُمى بنى ( ذُهل ) ، إذ يتتابعون على راية الفرس في هذا الموقف المشهود .
- ٢٤ — فدتهم أُمى جزاء ما كانوا يضربون فوق الخِوَذِ المحبوكة ، حتى حطموا الفرس شر تحطيم .
- ٢٥ —
- ٢٦ — بمثلهم يوم القتال ينجلي العزُّ والمجد وضاءً له بريق .
- ٢٧ — تجلوه كَتائبُ بنى ( ذُهل ) وقد انتظمت عليها الدروع .
- ٢٨ — لقي بهم الفرس رجالا أباة غضابا ، قاتلوا حتى تم لهم النصر



- ١٦- أَبَتْ أَعْنَاقُهُمْ عِزًّا فَمَا يُعْطُونَ مَنْ غَشَا  
 ١٧- عَلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ عَوَاسٍ تَعْلُكُ اللَّجْأَ  
 ١٨- تَخَالُ ذَوَابِلَ الْخَطِّىِّ فِي حَافَاتِهَا أَجْمَا  
 ١٩- قَتَلْنَا الْقَيْلَ هَامِرْزَا وَرَوَيْنَا الْكَشِيبَ دَمَا  
 ٢٠- أَلَا يَا رَبَّ مَا حَسْرَى سَتُنَكِّحُهَا الرِّمَاحُ حَمَا  
 ٢١- صَبَخْنَاهُمْ مُشْعَشَعَةً تَخَالُ مَصَبَّهَا رَذْمَا  
 ٢٢- صَبَخْنَاهُمْ بِشَّابٍ كَفَيْتِ قَعْقَعَ الْأَدَمَا  
 ٢٣- هُنَاكَ فِدَى لَهُمْ أُمِّي غَدَاةٌ تَوَارَدُوا الْعَلَمَا  
 ٢٤- بِضَرْبِهِمْ حَبِيكَ الْبَيْضِ ضِرْحَى ثَلَمُوا الْعَجَا  
 ٢٥- وَمَرِيهِمْ  
 ٢٦- بِمِثْلِهِمْ غَدَاةُ الرُّوْعِ عِجْلُهُ الْعِزِّ وَالْكَرَمَا  
 ٢٧- كِتَابٌ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ عَلَيْهَا الرِّغْفُ قَدْ نُظِمَا  
 ٢٨- فَلَاقُوا مَعَشَرًا أَنْفَا غَضَابًا أَحْرَزُوا الْغَنَا

- (١٦ - ١٧) أَبَتْ من الإباء ، وهو الامتناع والكبر . عزاء مفعول لأجله . غشم ظلم . لا يعطونه لا ينفقون له . جرد جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر . مسومة معلة بعلامة لتمييز بها بين الخيل . تعلك اللجم تلوكتها ، لأنها تائرة مهتاجة .  
 (١٨ - ١٩) الخطى الرماح ، منسوبة للخط ، وهو مرفأ كانت ترسو عليه السفن التي تجلبها . الرماح الذوابل هي الدقيق التي اصقت بها قسرتها أجم جمع أجمة وهي الغابة . هامرز قائد الفرس . وروى ( قتلنا القيل مسروقاً ) لمن رواها لسيف بن ذي يزن وهو مسروق ابن أبرهة ، ملك اليمن من قبل الحبيشة ( السيرة : ٦٦ ) .  
 (٢٠ - ٢١) مازائدة . حمرى مؤنث حمران ، وهو الذي يتحسر ويتندم على أمر فاته . الحم أبو الزوج ، وهو غير مفهوم في هذا الموضع ، فاعله مقلوب من حام ، اسم فاعل من حمى الذوم أى دافع عنهم . صبغه سفاه الصبوح ( بفتح الصاد ) وهو خمر الصباح . المشعشة الخمر المزوجة بالماء . يتهم بهم ، فهم لم يستقوهم خراء ، ولكنهم سقوهم الموت والدم . مصبها أى انصبابها ، مصدر ميمى . رذمت الناقة ( كعلم ) وذما ( بالتحريك ) دفعت بلبنها .  
 (٢٢ - ٢٣) صبح القوم أثار عليهم صباحا . الشباب السهام لأنها تنصب في المصاب أى تلزمه وتعلق به . كفت سريع ، فعلها كنت ( كضرب ) .  
 (٢٤ - ٢٥) آدم البشرة جمعها آدم ( بالضم ) . قعقعها كان له صوت حين أصابها . العلم الراية ، يقصد راية الفرس . تواردوا جاءوا الواحد بعد الآخر .  
 (٢٦ - ٢٧) البيض جمع بيضة ، وهي غطاء للرأس يلبسه المقاتل . حبيك محبوبك النسيج وثيق . ثلومهم كسروهم وحطموهم . مرى الزافة مسح ضرعها لتدرك .  
 (٢٨ - ٢٩) الروع ( بفتح الراء ) الفرع ، ويجىء بمعنى الحرب . جلا السيف والمرأة صفتهما . وجلا الأمر كشفه . وفاعل ( جلا ) كتاب ، في البيت التالى ، جمع كتيبة . درع زغف ( بفتح فسكون ) ، ودروع زغف كذلك ، واسمة محكمة . نظم الذى أنه وانسده .  
 أنف أباة . الغنم ( بالتحريك ) الفوز والغنيمة .



( ٥٧ )

يقول الطبرى ( ١ : ٦١٣ ) إن الهازم — وهم بنو قيس وتيم اللات بن ثعلبة ، وعجل بن لجيم ، وعنزة بن أسد بن ربيعة — قُضوا حين نهب الأعشى والأصم بنى شيبان بالمدح فى يوم ذى قار . ولأيهما فى ذلك شاعر من بنى قيس اسمه أبو كلبة . فقال الأعشى هذين البيتين ، يعتذرهما كان من إيماله بقية فروع بكر الأخرى فى شعره .

- ١ — متى تقرن (الأصم) بـ (الأعشى) يتاديا فى الضلال والخسران .
- ٢ — فليس (الأعشى) بمبصر ما يرى (الأصم) ، وليس (الأصم) بسامع ما يقول (الأعشى) .

( ٥٨ )

الأعشى فيما يبدو يتجه بهذه الأبيات إلى بعض أبناء عمومته ، ولعلم سعد وتيم ( الحرقتان ) كما يبدو من مقارنة البيت (٣) هنا بالبيت (١١) من القصيدة (٦٩) — الذين يوالون قومه بالأذى ويتحرشون بهم . وهو هنا يناشدهم القربة ألا يبعثوا الحرب بين الحيين . فيقول :

- ١ — يا أبناء العم ! لا تبعثوا الحرب بيننا ، بغيضة كأرواث الإبل الراعية حين تُردُّ على الحى ، واجنحوا للسلم
- ٢ — وعاملونا بمثل ما كنا نعاملكم ، وراعوا عهدنا كما رعيناه عهد بنى (رهم) .
- ٣ — فحفظنا نساء أبناء عمومتنا الباكيات . وأنتم الذين حثثتمونا على مخالفة ( بنى غنم ) .
- ٤ — فلا تبعثوا بيننا الشر ، فتكونوا كالذى يكسر رحه فى صدره ، فلا يظلم إلا نفسه ، فاثارة الحرب بين الأقربين ظلم مبين .

( ٥٩ )

يبدو أن بنى قيس بن ثعلبة ( قوم الأعشى ) وأبناء عمومتهم ( ذهل بن ثعلبة ) ، كانوا قد أجازوا قوما ، فانتك ( بنو حنيفة ) جوارهم ، وقتلوا أحد جيرانهم ، زاعمين أن حوار قيس وذهل لا يلزمهم ، وأنهم أقل من أن يجبروا عليهم .

- ١ — إن لقيت ( بنى قيس ) و ( بنى ذهل ) ، فسألهم : هل فيكم من عيب يعيركم به معير ؟
- ٢ — زعمت ( حنيفة ) أنكم لا تجيرون عليها ، وأن دماء من تجيرون حلُّ لهم ، فسيعلمون أنكم من القوة بحيث تُجيرون .
- ٣ — كذبوا وبیت الله . لا يتهكون جواركم حتى توازى صغار الكُثبان شامخ الجبال .
- ٤ — وحتى تلتهم نار الحرب الصغير والكبير ، فتبيد كل شىء ، لها دخان وسعير .
- ٥ — ومن أتم يا بنى حنيفة حتى تزعموا ما تزعمون ؟ هل كنتم إلا أرْجلاً وأحشاء ، تدفع عنكم مناكب وصدور ؟
- ٦ — إنك إن أذعنت لهم اليوم يا ( أثال ) ، كان ذلك ذلَّ الدهر ، ولم تزل مغلوباً تطؤك الأقدام .



وقال يعتذر من مدحه شيبان :

(٥٧)

- ١ — مَتَى تَقْرِبُ أَصَمَّ بِحَبْلِ أَعْشَى يَلْجَا فِي الضَّلَالَةِ وَالْخَسَارِ (وافر)  
٢ — فَلَسْتُ بِمُبْصِرٍ شَيْئًا يَرَاهُ وَلَيْسَ بِسَامِعٍ مِنِّي حِوَارِي

وقال :

(٥٨)

- ١ — بَنِي عَمَّنَا لَا تَبْعَثُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا كَرَّرَ جِيعَ الرِّفْضِ وَأَرْمُوا إِلَى السَّلْمِ (طويل)  
٢ — وَكُونُوا كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَحَافِظُوا عَلَيْنَا كَمَا كُنَّا نَحَافِظُ عَنْ رُهِمِ  
٣ — نِسَاءِ مَوَالِينَا الْبَوَاكِي وَأَنْتُمْ مَدَدْتُمْ بِأَيْدِينَا حِلَافَ بَنِي غَنَمِ  
٤ — فَلَا تَكْسِرُوا أَرْمَاحَكُمْ فِي صُدُورِكُمْ فَتَغْشِمَكُمْ إِنَّ الرَّمَا حَ مِنْ الْغَشَمِ

وقال :

(٥٩)

- ١ — أَبْلِغْ بَنِي قَيْسٍ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ وَالْحَيَّ ذَهَلًا هَلْ بِكُمْ تَغْيِيرُ (كامل)  
٢ — زَعَمْتُ حَنِيفَةً لَا تُجِيرُ عَلَيْهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَأَظْنُهَا سَتَجِيرُ  
٣ — كَذَبُوا وَبَيَّتِ اللَّهُ يُفْعَلُ ذَلِكُمْ حَتَّى يُوَارِي حَزْرَمًا كَنْدِيرُ  
٤ — أَوْ أَنْ يَرَوْا جَبَّارَهَا وَأَشَاءَهَا يَغْلُو دُخَانُ فَوْقَهَا وَسَعِيرُ  
٥ — هَلْ كُنْتُمْ إِلَّا دَوَارِجَ حُشْوَةٍ دَفَعْتُ كَوَاهِلُ عَنْكُمْ وَصُدُورُ  
٦ — أَثَالُ إِنَّكَ إِنْ تُطِعْ فِي هَذِهِ تُصْبِحَ وَأَنْتَ مُوْطُوٌّ مَكْشُورُ

(٥٧)

(١ — ٢) أصم بن شيبان شاعر جاهلي . أعشى يقصد نفسه ، والعشى سوء البصر .

(٥٨)

(١ — ٢) الرجيع المردود إلى صاحبه ، وهو كذلك أرواث البهائم ، وأقذارها . الرفض ( بفتح فسكون ) الإبل الراعية وحدها والراعي ينظر إليها . أرموا أي أرموا ، حذفت الهمزة تخفيفاً ، من أرمأ إليه أي دنا . رهم اسم حي ، ورهم بنت العباب ( بفتح العين وتشديد الباء ) امرأة من بني عجل بن لجيم بن بكر ، وهي أم الأسود بن يعفر النميلي الشاعر الجاهلي .  
(٣ — ٤) نساء بدل من ( رهم ) ، المولى الجار والخليف وابن العم . حلاف مصدر حالف أي طامد . غنم ( بفتح فسكون ) هو غنم بن تغلب بن وائل .

(٥٩)

(١ — ٢) بنو قيس هم بنو قيس بن ثعلبة بن بكر رهط الأعشى . ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن بكر . حنيقة بن بكر ، منهم هوزة بن علي الذي كان بمدحه الأعشى . لا تجير عليهم ، الضمير . في ( تجير ) يعود على ذهل ، والجوار أن تعطى الرجل اللاجئ . إليك عهدا فيكون به جارك . فإذا كان المجير قويا احترمت الناس جواره ولم يمسوا جاره بسوء . وإن كان المجير ضعيفا لم يعبا الناس بجواره واذوا جاره .  
(٣ — ٤) حزر جبل ، الكندرة (مثل قنطرة) ما غلظ من الأرض وارتفع ، والكندير الغليظ الجبار النخل الطويل . الأشاء صغار النخل .  
(٥ — ٦) دوارج الدابة قوائمها . الحشوة الأحشاء ، والجزار يأخذ الكوارع ( الأرجل ) والحشوة لتفاهتها . الكواهل جمع كاهل ، وهو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق ، ما بين الكتفين . يقول لبي . حنيقة إنكم ضعفاء ، وإنما يحميمكم أبناء عمومتم الأقوياء . أثال اسم رجل . موطاء ( بصيغة المبالغة ) من الوطاء ، ووطئه داسه . مكشور مغرب ، كثره فكثره أي غلبه في الكثرة .



وستجىء هذه القطعة مكررة ، مع بعض الزيادة والنقص ، فى النقطه (٧٢) من الديوان :

القطعة (٦٠) : الآيات : ١٠٠، ١٠١، ١٠٢ — ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ — ٩

القطعة (٧٢) : الآيات : ١، ٢، ٣، ٤، ٥ - ٧، ٨، ٩، ١٠ - ١١

يقول الأعشى :

- ١ — فيم الخصام يا أخوينا من (عِبَادٍ) و (مالاك) ؟ ألم تعلموا أن كل ما على الأرض إلى الزوال والفساد ؟  
٢ — وأنا أخوكم . وأنا حين تعرّض لكم الكتيبة الضخمة ، يبرق فوق رجالها الحديد ، وتثير في نفوسكم القلق ،  
٣ — نقيم لها سوقَ الحرب غير هيايين ، ونسرع إليها بسيوفنا ، حتى يتولى لواؤها مهزوماً مدحوراً .  
٤ — إن (مَعَدًّا) لن تذهب بما فعلت ، وإن (إيادا) قد تجاوزت قدرها .  
٥ — أفى كل عام لكم منا قتيل تقتلونّه ، وبيت من ورائه تخربونه ، فبيضة تُفقأ ، وبيضة أخرى تتركُ وحيداً قد ذهب عنها أختها ؟  
٦ — فلو أن إسرائفكم في دماثنا لدى بئر ، لقد امتلأت بالدماء ، وحق لها أن تمتلئ وتفيض .  
٧ — وكم من مُلِمة دفعناها عنكم ، وكم من كربة تورد صاحبها الهلاك ، قد فككنا عنكم قيودها .  
٨ — وكم من أرملة تسعى بأطفالها ، وقد تلبدت شعورهم واغبرت ، كأنها نعامه تسوق فراخها ،  
٩ — آويناها ثم لم نمّن عليها فضلنا ، فأصبحت رَحيّة الببال ، وقد دفعنا عنها الكرب والهزال .

(71)

تقدم البيتان ( ٢ ، ٣ ) من هذه الآيات . في القطعة ( ٥١ ) فتراجع هناك .

- ١ — أفدى الفوارس الذين قاتلوا بنى ( عَوْف ) فى الغابة الملتفة الأشجار بأخوتى وبناتى .  
٢ — يكر عليهم ( ابن جحدر ) بفرسه ، ويخوض ( مطر ) القتال ، غير معذِر ولا جَفَّال .  
٣ — فهم بين مهزومين قد فروا لوجههم ، ويقتلى قد انتفخت بطونهم . وورمت منهم الكمرات .

(١) هو أبو وليد عيسى بن يزيد بن دأب الليثي ( من ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ) توفي سنة ١٧١ هـ في أول خلافة الرشيد ، وكان يسكن المدينة ويند على بغداد ، وقد نال حظوة عند الهادي . وكان من أحفظ الناس للأنساب والأخبار والأشعار ، واسكنه كان منهما بوضع الشعر واختلاق القصص ، وكان هو نفسه جيد الشعر . وترجمته في معجم الأدباء لياقوت .



(٦٠) وقال فيما كان بينه وبين بني عباد ومالك ابني ضبيعة :

- ١ — فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ عِبَادٍ وَمَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَوْقَهَا لَهَا (طويل)
- ٢ — وَتَسْتَيْقِنُوا أَنَّا أَخُوكُمْ وَأَنَّا إِذَا سَنَحَتْ شَهْبَاءُ تَخْشَوْنَ فَالَهَا
- ٣ — نَقِيمُ لَهَا سُوقَ الْجِلَادِ وَنَغْتَلِي بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نُوجِّهَ خَائَهَا
- ٤ — وَإِنَّ مَعَدًّا لَنْ تَجَازَ بِفِعْلِهَا وَإِنْ إِيَادًا لَمْ تُقَدِّرْ مِثَالَهَا
- ٥ — أَفِي كُلِّ عَامٍ بَيْضَةٌ تَفْقُؤُونَهَا فَتُؤَذَى وَتَبْقَى بَيْضَةٌ لَا أَخَالَهَا
- ٦ — وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْرَقْتُمْ فِي دِمَائِنَا لَدَى قَرَبٍ قَدْ وَكَّرْتَ وَأَنَّى لَهَا
- ٧ — وَكَائِنْ دَفَعْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُلِيَّةٍ وَكَرْبَةٍ مَوْتٍ قَدْ بَدَّتْنَا عِقَالَهَا
- ٨ — وَأَرْمَلَةٌ تَسْعَى بِشُعْثٍ كَأَنَّهَا وَإِيَّاهُمْ رِبْدَاءُ حَثَّ رِئَالَهَا
- ٩ — هَنَانًا وَلَمْ نَمْنَنْ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ رَخِيَّةً بَالٍ قَدْ أَزْحَنَّا هَزَالَهَا

(٦١) وقال يمدح شيبان بن شهاب الجحدري ومطر بن شريك الشيباني :

- ١ — فِدَاءُ لِقَوْمٍ قَاتَلُوا بِخَفِيَّةٍ فَوَارِسَ عَوْصٍ إِخْوَتِي وَبَنَانِي (طويل)
- ٢ — يَكُرُّ عَلَيْهِمُ السَّحِيلُ ابْنُ جَحْدَرٍ وَمَا مَطَرٌ فِيهَا بِبَذَى عَذَرَاتِ
- ٣ — سَيْذَهَبُ أَقْوَامٍ كِرَامٍ لَوْجِهِمْ وَتَتْرَكُ قَتْلَى وَرَمُّ الْكِمَرَاتِ

(١ — ٣) فوقها أى الأرض . صنعت عرضت . الشهباء الكتبية العظيمة الكثيرة السلاح ، سميت بذلك لبريق أسلحتها . الفأل التيمن والتطير . لا فأل عليك أى لا ضير . الجلاد مصدر جالد أى قتل . نفتلي نسرع . الحال لواء الجيش . توجهه نسوقه .  
(٤ — ٦) معد بن عدنان جد عرب الشمال من ربيعة ومضر . تجاز من أجازته أى أعطاه الإجازة والاذن . إياد قبيلة يمدّها معظم النساء من ولد نزار . المثال المقدار ، أى أنها تجاوزت الحد ولم تعرف قدر نفسها . وهذا البيت (٤) شاذ لا موضع له من النصيدة . بيضة تفقؤونها ، هذا مثل ضربة لدوائهم . القرب البئر القريبة الماء . وكر الاناء ( كضرب ) ملاءه . أنى لها أى حل وقت امتلائها وأوانه .  
(٧ — ٩) كائن دفعنا أى كم من مرة . المدة المصيبة لأنها تلم بالناس أى تنزل بهم . كربة موت أى كربة تبلغ بصاحبها الموت . بتنا قدامنا . العقال حبل يربط به البعير فى وسط ذراعه حين يبرك فيمنعه من النهوض والحركة . شعث جمع أشعث ، أى أبناء صغار قد تلبس شعرم واغبر لعدم العناية بهم . نعامة ربداء ، كلون الرماد . حثت سائت . رثال جمع رأل ( بفتح فسكون ) وهو فرخ النعامة . هناء ( كضرب ونصر ) أطعمه وأعطاه وسره . المن أن تذكر الذى أنعمت عليه بنعمتك وأميره بها . أزحنا دفعنا وكشفنا . هزالها ضعفها ونحوها .

(٦١)

(١ — ٣) الخفية الغيضة الملتفة الأشجار ؛ والحنى الجن ، وبه خفية أى مس من الجن . عوص بن ارم بن ساء أبوعاد البائدة . ولعابها ( فوارس عوف ) وم عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة . السحيل اسم فرس . ابن جحدر هو شيبان بن شهاب . مطر بن شريك الشيباني . ليس بذى عذرات أى لا يلتصم المعاذير لتجنب القتال . الكبرة رأس الذكر . أى يقتلوت ففتنخ بطونهم ويتورم هذا الموضع من أجسامهم .



هذه القصيدة من الشعر الذي يتصل بالمسائل القبلية الضيقة . وقصة هذه القصيدة أن رجلاً من ( بكر ) كانوا قد خرجوا غاوين ، يتزعمهم ( عبد عمرو بن بشر بن مرثد ) . فاعترضت طريقهم ( الرباب ) و ( بنو أسد ) ، فسألهم عبد عمرو أن يدعوهم وشأنه ، وأجبرهم أنه لم يقصد لقتالهم ، فأبوا فقاتلهم . وكان مع الرباب رجل اسمه يزيد بن القحادي ( منسوب إلى تحادة ، أحد فرسان العرب من قميم ) ، وهو الذي يكنى الأعشى في هذا الشعر بأبي شريح ؛ وكانت معه زوجته واسمها حنقط . ويبدو من الشعر أن هذا الرجل كان من المعرضين على القتال . وقد قتل في ذلك اليوم . ويرى أبو عبيدة أن في هذه القصيدة خلطاً بين شع الأعشى وشعر نابتة بنى شيبان (١) . ولعله يقصد بذلك الجزء الأخير من القصيدة ، الذي يفتخر فيه الشاعر بيوم ذي قار ( من ١٧ — ٢٥ ) . فقد أطل الشاعر فيه وفصل ، حتى أوشك أن يكون هو الغرض الذي قصد إليه في شعره . على أن الحديث قد بتر في هذا الجزء بترأ ، ولم ينته إلى خاتمة يطيب عندها الوقوف .

يبدأ الأعشى قصيدته متحدثاً عن صاحبه ( هريرة ) فيقول :

( ١ — ٣ ) كان لك معها حديث توصيها فيه بأشياء ، وكانت لك عندها حاجات تقنع منها بأقل القليل ، لو أن

صحبك قد وقفوا ، حين ناديتهم تسألهم الوقوف على ديار ( هريرة ) ، إذ قامت تشير إلينا مودعة ، وقد حال من دونها ما أحرق بالحى من التلال .

أحبيب بها من صاحبة ، لو أنها أقامت فلم ترحل إلى ذلك المكان النائي السحيق ، ولكن الفراق لا يبقى على حبيب .

ثم ينتقل الشاعر من حديث صاحبه إلى بعض ما كان أبوهم قد أوصاهم به قبل أن يموت ؛ في أربعة أبيات مهلهلة النسج ؛ إذا استثنينا منها البيت الأخير ، فيقول :

( ٤ — ٨ ) كان أبونا العزيز قد قال لنا : أوصيكم قبل أن أموت بثلاث : أكرموا الضيف ، فأُن له على حقاً أعطيه

مقرّاً به . واحفظوا الجار ، فأُنّه راحل عنكم في يوم من الأيام . واستبسوا في القتال ، حين يعرض الجبان يديه على أعراف الخيل خشية السقوط ، فالموت في ساحة القتال شرف عظيم .

ولا يكاد الشاعر يصل إلى هذه الوصية الأخيرة ، حتى يتخذها سلباً لما هو بسبيله من وصف

قومه بالاستبسال في القتال ، فينتجه إلى ( الرباب ) و ( بنى أسد ) قائلاً :

( ٩ — ١٠ ) إن ( الرباب ) وحيّاً من ( بنى أسد ) - وهم بين متحير لا يدرى كيف يصنع ، ومتسرع قد انفلت

يتقدم القوم مستعجلاً القتال - قد صادفوا سيدنا في عصبة من رجالنا . وكان كل من الفريقين يبحث عن مال يقتنيه ، أو مغنم يصديه ويحتويه .

( ١١ — ١٢ ) سألتهم المهادنة ، فأبوا مستكبرين ، وقالوا الانصالحكم أبداً ، وهل أنتم إلا أهل نخيل ، وحمالو تمرٍ

فوق العير ؟ وإني أقسم ببیت الله ، ما كانت إبلنا تضطرب حين تضطرب ، إلا محملة بالدروع والسلاح .

(١) النابتة الشيباني هو عبدالله بن الحارث ، شاعر أموي من الأعراب ( من بنى ذهل بن شيبان بن ثعلبة ) كان يند إلى الشام لمدح الخلفاء ، وكان نصرانياً . ( الأغاني ج ٧ ص ١٠٦ — ١١٢ ) .



وقال :

- ١ — كَانَتْ وَصَاةٌ وَحَاجَاتٌ لَنَا كَفَفَ لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ وَقَفُوا (بسيط)
- ٢ — عَلَى هُرَيْرَةٍ إِذْ قَامَتْ تُودِعُنَا
- ٣ — أَحْبَبُ بِهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا وَقَفَتْ
- ٤ — إِنَّ الْأَعَزَّ أَبَانَا كَانَ قَالَ لَنَا
- ٥ — الضَّيْفُ أَوْصِيكُمْ بِالضَّيْفِ إِنَّ لَهُ
- ٦ — وَالْجَارُ أَوْصِيكُمْ بِالْجَارِ إِنَّ لَهُ
- ٧ — وَقَاتِلُوا الْقَوْمَ إِنَّ الْقَتْلَ مَكْرُمَةٌ
- ٨ — بَلْ لَسْتُ وَجْ
- ٩ — إِنَّ الرَّبَّابَ وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
- ١٠ — قَدْ صَادَفُوا عَصْبَةً مِنَّا وَسَيِّدَنَا
- ١١ — قُلْنَا الصَّلَاحَ فَقَالُوا لَا نَصَاحَتُكُمْ
- ٢٠ — لَسْنَا بِعِيرٍ وَبَيْتِ اللَّهِ مَائِرَةٌ
- مِنْهُمْ بِقِيرٍ وَمِنْهُمْ سَارِبٌ سَلَفُ كُلِّ يَوْمٍ قُنْيَانًا وَيَطْرَفُ أَهْلُ النُّبُوكِ وَغَيْرُ فَوْقَهَا الْخَصَفُ إِلَّا عَلَيْهَا ذُرُوعُ الْقَوْمِ وَالزَّغَفُ

( ١ — ٢ ) الكفف من الرزق ما كف عن الناس وأغنى عن السؤال . أى أنه لم يكن يطلب إلا القدر الضروري لاطفاء لاجع الفوق . على متعلق به ( وقفوا ) فى البيت السابق . إطار الشيء كل ما أحاط به الشرف ما ارتفع من الأرض . الخلة ( بضم الحاء ) الخلية والصاحبة . النية الوجه الذى ينويه المسافر . القذف البعيدة .

( ٤ — ٨ ) تلف من التلف ، أى ميت . أعترف أقر بحقه على . المعصم ( بصيغة اسم الفاعل ) الذى يخاف أن يسقط عن دابته فيمسك بعرفها . وعرف الفرس شعر ناصيته .

( ٩ — ١٠ ) الرباب ( بكسر الراء ) هم بنو تيم وعدى وعوف وشكل ( بضم فسكون وهم بنو عبد مناف بن أد بن طابخة . ومن النسابيين من يضيف إليهم ضبة . سموا بذلك لأنهم غمסوا أيديهم فى الرب ( بضم الراء ) حين تحالفوا ( والرب ما يطبخ من التمر ) . أسد بن خزيمه ، منهم زينب بنت جحش زوج الرسول وبشر بن أبى خازم والكميت بن زيد . البقير من بقر ( كعلم ) أى حسر وتحير فلا يكاد يبصر من دهشته . سرب الرجل ( كنصر ) ده على وجهه ومضى . سلف ( كنصر ) تقدم ومضى ، والسلاف ( بضم السين وتشديد اللام ) مقدمة المعسكر . قنيانا أى مالا يقتنيه . يطرف الشيء يصيبه فيصبح طريفا عنده أى حديثاً ؛ على وزن يفتعل من الطرافة .

( ١١ — ١٢ ) الصلاح الوفاق ضد الخصام ( مصدر صالح ) . النبوك جمع نبكة ( بالتحريك ) وهى التل الصغير ، وقبل النبوك نخل بالبحرين . العير ( بكسر العين ) الابل . الخصف ( بالتحريك ) جمع خصنه ، وهى جلته للتمر تصنع من الخوص . مار الشيء تردد واضطرب ، ومارت الابل ترددت قوائمها فى جنبها جيئة وذهابا . الدرع ثوب ينسج من الحلق ويلبسه المقاتل . درع زغيف واسعة طويلة ، والجمع زغف ( بفتح الحاء )



(١٣-١٤) وحَسَرْنَا حينَ التقيْنَا عن رءوسِنَا ، ليعلمُوا أَنَا (بَكْرٌ) ، لعلَّ ذلِكَ يثنيهِم فينصرفُوا . فلما استحرَّ فيهِم القتلُ وحصدتْهُم السيوفُ ، قالُوا : أبقُوا علينا واحفظُونَا . أَلَا لَا بَقِيَّةَ إِلَّا النارُ . فانصرفُوا يولونَ الأدبارَ .

(١٥-١٦) أَلَمْ يَكُنْ يسرُ ( حِنْقِطُ ) أنْ يصالحَ زوجُهَا ( أبو شَرِيْح ) القومَ ، وقد علمَ أَنه وحيدٌ ليس له ولدٌ يقومُ مقامه إن مات ؟ فها هي ذى جارتها الحسنة ، قد عادَ إليها عائلها يهرولُ وقد استخفه الفرحُ ، ولم يعدَ إليها هي إلا الشكلُ والخرابُ .

ثم ينتقلُ الشاعرُ إلى الحديثِ عن ( ذى قار ) فيختمُ قصيدته مفتخرًا بانتصارِ قومه في ذلك اليومَ ، فيقولُ :

(١٧-٢٠) نحنُ أصحابُ يومِ ( الحِنُو ) ، إذ صَبَّحتْ كَتائبُنَا جنودَ كِسْرَى ، تسوقُ إليهِم الموتَ ، حتى ولوا هارِبينَ . سادةٌ من أبناءِ الملوكِ والأشرافِ ، قد علقُوا في آذانِهِم اللآلِئُ . إذا أَمالُوا أيديهِم إلى النُّشَّابِ ، ملنا إلى السيوفِ فظلمتْ تتخطفُ الرءوسُ . ولم تزلْ خيلُ بكرٍ تطحنُهم حتى ولوا الأدبارَ وقد انتصفَ النهارُ .

(٢١) فلو أن هذا الشرفَ الكبيرَ قد قُسمَ على قبائلِ ( مَعَدَّ ) جميعاً لظفرَ كلُّ رجلٍ منه بمقدارِ .

(٢٢-٢٥) أقبلُوا بجيوشِهِم الكثيفةَ ، كأنهم الليلُ ، يزحفُ فيسدُّ آفاقَ الأرضِ ، ويغشيها بالظلامِ . ووقفَ نساؤُنَا من خلفنا ، ينظرنَ بعيونٍ كحلٍّ سودَ ، وقد اضطربتْ أكبادُهُنَّ إشفاقاً من هولِ مايرينَ . وحَسَرْنَ عن خدودِ جرتَ عليها الدموعُ ، وغيرها الحزنُ فَعَلَّتْهَا غَبْرَةٌ مظلمةٌ . وقد كنَّ مشرقاتٍ تتلألأُ وجوهُهُنَّ ، كالمرجانةِ أخرجها الغواصُ من أعماقِ البحرِ ، وقد صانتها الأصدافُ .



- ١٣- لَمَّا التَقَيْنَا كَشَفْنَا عَنْ جَمَاجِمِنَا  
 ١٤- قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْهِنْدِيَّ يَحْصُدُهُمْ  
 ١٥- هَلْ سَرَّ حَنِقَطَ أَنْ الْقَوْمَ صَالِحُهُمْ  
 ١٦- قَدْ آبَ جَارَتَهَا الْحَسَنَاءُ قِيمَهَا  
 ١٧- وَجُنْدُ كِسْرَى غَدَاةَ الْحِنُوِّ صَبَحَهُمْ  
 ١٨- جَحَاجِحٌ وَبَنُو مُلْكٍ غَطَارِقَةٌ  
 ١٩- إِذَا أَمَالُوا إِلَى النُّشَابِ أَيْدِيَهُمْ  
 ٢٠- وَخَيْلُ بَكْرِ فَمَا تَنْفَكُ تَطْحَنُهُمْ  
 ٢١- لَوْ أَنَّ كُلَّ مَعْدٍ كَانَ شَارَكَنَا  
 ٢٢- لَمَّا أَتَوْنَا كَانَ اللَّيْلُ يَقْدُمُهُمْ  
 ٢٣- وَظُعُنُنَا خَافُنَا كَحُلَا مَدَامِعُهَا  
 ٢٤- حَوَاسِرٌ عَنْ خُدُودٍ عَايَنْتَ عَبْرًا  
 ٢٥- مِنْ كُلِّ مَرَجَانَةٍ فِي الْبَحْرِ أَخْرَجَهَا  
 لِيَعْلَمُوا أَنَّنَا بَكْرٌ فَيَنْصَرَفُوا  
 وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ فَأَنْكَشَفُوا  
 أَبُو شَرِيحٍ وَلَمْ يُوجَدْ لَهُ خَلْفُ  
 رَكْضًا وَآبَ إِلَيْهَا الثُّكْلُ وَالتَّلَفُ  
 مِنَّا كِتَابٌ تُرْجَى الْمَوْتُ فَاَنْصَرَفُوا  
 مِنَ الْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ  
 مِلْنَا بَيْضَ فِظْلٍ أَلْهَامُ يُخْتَطَفُ  
 حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ  
 فِي يَوْمٍ ذِي قَارَ مَا أَخْطَاهُمُ الشَّرَفُ  
 مُطَبَّقَ الْأَرْضِ يَغْشَاهَا بِهِمْ سَدَفُ  
 أَكْبَادُهَا وَجُفٌ يَمَّا تَرَى تَجِيفُ  
 وَلَا حَهَا وَعَلَاهَا غُبْرَةٌ كُسْفُ  
 غَوَاصُهَا وَوَقَاهَا طَيْسَهَا الصَّدَفُ

- (١٣ - ١٥) قالوا البقية ، من أبقيت عليه واستبقيته إذا راعيته ورحمته ولم أبلغ في إفساده . انكشفوا زالوا عن مواضعهم ، حنقط زوجة رجل من بني جعفر بن ثعلبة كان يقاتل مع الرباب ، اسمه يزيد بن القحادية ، منسوب إلى قعادة أحد فرسان العرب من بني تميم . أبو شريح هو زوجها يزيد هذا . الخلف الولد الصالح .
- (١٦ - ١٨) قيمها زوجها الذي يقوم بثقلها ويعولها . الحنو منرج الوادي ، ويوم الحنو هو يوم ذي قار ، وقد مضى الحديث عنه في القصيدة (٣٤) . صبحهم غزاهم صباحا . زجا الشيء ( كنصر ) وأزجاء ساقه ودفعه . الجحجج والجحجج ( كلها بالفتح ) السيد المسارع إلى المسارم ، وكذلك الفطريف ( بكسر الفين ) . النطفة لؤلؤة تملقها الأعاجم في الأذن .
- (١٩ - ٢١) النشاب السهام . البيض السيوف . الهام جمع هامة وهي الرأس . انتصف النهار بلغ النصف وقت الظهر . معد بن عدنان هو جد عرب الشمال من قبائل ربيعة ومضر جميعا .
- (٢٢ - ٢٣) قدمه ( كنصر ) سببه وتقدمه . طبق السحاب الجو ، وطبق الماء وجه الأرض ، غطاه . يغشاها الضمير راجع على الأرض . لهم الضمير يرجع على الفرس . السدف ( بالفتح ) والسدفة ( بضم فسكون ) الظمة . ظعن جمع ظعينة وهي الزوجة . كحل جمع أكحل وكحل وهو الذي يحيط عينه سواد كأنه الكحل . المدامع جمع مدمع ( اسم مكان من دمع ) وهي العين . وجف القلب يجف خفق ، فهو واجف ، والجمع وجف ( بضمين ) .
- (٢٤ - ٢٥) حسر النقاب واللاثام أزاحه . عبر ( كغلب ) جمع عبرة ( بفتح العين ) وهي الدفعة . لاحها غيرها وسفع وجهها . الغبرة ( بضم الفين ) لون الغبار . كسف ( بضمين ) صفة ( حواسر ) في أول البيت ، جمع كاسف وهو المهوم الذي تغير لونه وهزل من الحزن . من كل مرجانة يشبهن في حمرة وجوههن ونفرتها بالمرجان حال خروجه من البحر قبل أن يتسبح ويظلم .



يتحدث الأعشى في هذه القصيدة عن ذكريات شبابه ، وعن رحلاته إلى آل جفنة في الشام ، والمناذرة في العراق ، وجلنداء في حضرموت ، وقيس بن معديكرب في حضرموت ، وما كان يلقي من إكرامهم . ويبدو من الأبيات ( ١٨ — ٢٠ ) أن الأعشى قل القصيدة بعد أن أسن وأقعدته الشيخوخة عن الرحلة إلى الملوك . وقد روى ثعلب القصيدة في مدح بني الحارث بن معاوية ، وهم بطن من الأزد . منهم الجلندى الذى أشار إليه الشاعر في البيت ( ١٥ ) . والأزد قبيلة يمنية ، منهم الفساسنة ملوك الشام ، ومنهم الأوس والخزرج في يثرب ، ومنهم الجلندى الذى كان أميراً على عمان . ولم يحفظ لنا التاريخ شيئاً عن الجلندى نفسه ، ولكن المؤرخين أشاروا إلى ابنين له ، هما جيفر ( على وزن جعفر ) وعبيد ( وسماه بعضهم عياد ، وسماه آخرون عمرو ) . وكان جيفر أميراً على عمان بعد أبيه . وقد أرسل إليه النبي عمرو بن العاص يدعوهُ للإسلام ، فيمن أرسل إليهم من الملوك والأمراء ، فأسلم سنة ٦ هـ أو سنة ٧ أو سنة ٨ على خلاف بين المؤرخين في ذلك ( ١ ) . ولا يبدو من الشعر الذى بين يدينا أنه قد أنشئ في مدح بني معاوية قوم الجلندى . وإنما ذكرهم الشاعر فيمن ذكر ، ممن رحل إليه من الملوك .

يبدأ الأعشى قصيدته بوصف صاحبتة ، وقد تهيأ قومها للرحيل فيقول :

- ١ — أذن جيرانى اليوم بالرحيل ، وقطعوا ود محب محبوب .
  - ٢ — ورفعوا الهوادج فوق الجبال الفتية ، وقد وقفوها استعداداً للرحيل .
  - ٣ — وجلس فوقها النساء الناعسات الطرف ، في فتور ، ينظرن كأنهن الأطباء البيض بين النخيل .
  - ٤ — خاشعات ساكنات ، يلبسن الحرير ، ومن تحته رقيق الثياب .
  - ٥ — وحَثَّنَ الجِمال ، فاندفعت تهتز من فوقها أجسامهن ، يحتك ما عليهن من خَزٍّ وأردية حُمْر ، فيتأكل وبرُّ القطيف .
  - ٦ — حنَّت الجِمال لأوطانها ، ووافق هواها قصْدَ المسافرات العائدات ، وخلفن قلبى من حبهن كالمجنون .
  - ٧ — مشغوفاً بفتاة لعوب ، لا تعرف الهم ولا يستفزها الغضب ، يستمتع صاحبها وقد اضطرَّ طجع إلى جنبها في الليل ، بحديثها العذب الحنون .
  - ٨ — حلوة الرائحة ، حلوة النادرة ، حلوة في كل حالاتها ، لا يشينها خشونة أو جفاء .
- ولم تزل السن تتقدم بالأعشى وبصاحبتة حتى أدركهما الشيب . أما هو فقد خضع له مستسلماً ،
- أماهى فلم تزل تكابر وتأبى الاستسلام — على عادة النساء —
- ٩ — أزعجها المشيب ، فسترته عنا ، وأسدت عليه الحجاب بالحضاب .
  - ١٠ — أذعنى يا صاحبتى للشيب إذ شَمِلَ الرأس ، فالشباب لا يدوم .
- وكان شيب صاحبتة قد ذكره بشيخوخته وكلال بصره ، وكان هاتفاً في أعماقه يصيح به ساخراً :
- وأنت ! ألم تهدمك الشيخوخة ؟ فيقول :

- ١١ — دع ذكر ما أنا فيه من ضعف البصر وكلاله . فأذك لا تدري كم كنت قوياً ، وكنت مالكا لأمرى .

( ١ ) — سيرة ابن هشام ٤ : ٢٥٤ ، إمتاع الأسماع ٤٣٣ ، الطبرى ٢ : ٢٨٩ ، ابن الأثير ٢ : ١٥٧ والعقد الفريد ٣ : ٣٣٦ فتوح البلدان ٨٧ ، إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ٢٦ — ٢٩



وقال :

- ١ — أَذِنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِحُفُوفِ صَرَمُوا حَبْلَ آفٍ مَأْلُوفِ (خفيف)
- ٢ — وَأَسْتَقَلْتُ عَلَى الْجِمَالِ حُدُوجَ كُلِّهَا فَوْقَ بَازِلِ مَوْقُوفِ
- ٣ — مِنْ كُرَاتٍ وَطَرَفُهُنَّ سُبُجُو نَظَرَ الْأَدَمِ مِنْ ظَبَاءِ الْخَرِيفِ
- ٤ — خَاشِعَاتٍ يُظْهِرْنَ أَكْسِيَةَ الْحَزِّ زَّ وَيَبْطِنَنَّ دُونَهَا بِشُفُوفِ
- ٥ — وَحَشْتَنَ الْجِمَالِ يَسْهَكُنَّ بِالْبَا غَزٍ وَالْأَرْجُوانِ خَمْلَ الْقَطِيفِ
- ٦ — مِنْ هَوَاهُنَّ يَتَّبِعَنَّ نَوَاهُ نَ فَقَلْبِي بِهِنَّ كَالْمَشْغُوفِ
- ٧ — بِلَعُوبٍ مَعَ الضَّجِيعِ إِذَا مَا سَمَرْتُ بِالْعِشَاءِ غَيْرِ أَسُوفِ
- ٨ — حُلُوةِ النَّشْرِ وَالْبَدِيَّةِ وَالْعِلَاءِ تِ لَا جَهْمَةَ وَلَا عُفُوفِ
- ٩ — وَلَقَدْ سَاءَ مَا أَلْبِيَاضُ فَلَطَّتْ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفِ
- ١٠ — فَأَعْرِفِي لِلْمَشِيبِ إِذْ شَمِلَ الرَّأْسَ سَ فَإِنَّ الشَّبَابَ غَيْرُ حَلِيفِ
- ١١ — وَدَعِ الذِّكْرَ مِنْ عَشَائِي فَمَا يُدْ رِيكَ مَا قُوَّتِي وَمَا تَصْرِيفِي
- ١٢ — ..... يَفِ

( ١ — ٣ ) أذن بالشيء عليه . حفوف زوال وذهاب . صرموا قطعوا . استقلت ارتفعت . الحدوج من مراكب النساء مثل الهودج . بازل جبل قد بزل أبه وظهر ، وذلك في التسامع . موقوف قد وقفوه استعدادا للرحلة . كرات ناعسات ، من كرى ( كرضى ) أى نعس ، فهو كرى وهي كرية ( بتخفيف ألياء ) ، وقد تكون مصحفة من ( كراب ) جمع كريب وهو المموم المكروب ، ليلائم وصفه لمن بالخشوع في البيت التالى . سجو سكون ؛ وامرأه ساجية الطرف فاترته . الأدم الظباء التى أشرب لونها البياض . الخريف الرطب الخروف أى المجنى . وهو كذلك النخل الذى خرفت ثماره أى جنبت .

( ٤ — ٦ ) خاشعات ساكنات خاضعات . الحز الحريد . يطن درنهما يلبسن تحتها . الشفوف ارقيق من الثياب . يسهكن يسحقن . الباغزية ثياب من الخز . الأرجوان صبغ أحمر ( فارسي معرب ) يقصد الثياب الحمراء . الخمل البور والثوب الخمل الذى يكون له وبر كالقطيفة . أى أنهم لحركتهم فوق الجمال يسحقن القطيفة حتى يذهب وبرها . النوى الوجه الذى يذهب فيه المسافر ويويه . المشغوف المجنون حبا ، والشغاف ( بكسر الشين ) غشاء القلب . من هواهن الضمير يعود على الجمال ، تمن إلى أوطانها فتتبع من ركبها من النساء . نواهن أى النساء .

( ٧ — ٩ ) سمر ( كنصر ) سهر يتحدث . الأسوف السريم الحزن والغضب . النشر الرائحة . البديهة المفاجأة ، وهو ذو بديهة أى يفهم من أول وهلة . العلات الحالات المختلفة . جهمة غليظة . علنوف جافية . لطت سترت . سدت المرأة القناع أرسلته ، ويقصد بالحجاب المسدود الحجاب .

( ١٠ — ١٢ ) اعرفى اصبرى . العشى والعشاء ( بفتح العين ) سوء الابصار ليلا ، وقد يطلق على العمى . تصريفى من صرف الأمور ( بالتشديد ) أى قلبها واحتال فى توجيهها .



- ١٢ —
- ١٣ — لقد صحبت ملوكاً كراماً من ( آل جَفْنَة ) في ( الشام ) ، بلاد الخصب والخضرة والأشجار .
- ١٤ — وصحبت ( بنى المُنْدَر ) البيض الوجوه في ( الحيرة ) ، لهم رونق إذ يمشون في الغداة كأنهم السيوف .
- ١٥ — وصحبت ( جُلُنْدَاء ) في ( عُمان ) ، و ( قَيْسَا ) في ( حَضْرَمَوْت ) ذى القصور الشاخنة البنيان .
- ويمضى الشاعر فى أحلامه ، متمثلاً مجالس الخمر عند قيس .
- ١٦ — جالساً يحيط به الندماء ، تجرى بينهم الكؤوس ملى فارغة .
- ١٧ — وتصدح المغنية إذ يهيجها الشاربون ، ويصفو صوتها متدرجاً فى الصعود ، حين تضرب على أوتار العود .
- وينقطع سلك الخيال ، ويستيقظ الشاعر من الأحلام ، فاذا هو فى ضعفه وشيخوخته ،
- فيقول : ما أعجب الأيام !
- ١٨ — بينما المرء كالرحم ذى السنن الماضى قوّمه مثقفه .
- ١٩ — أو إناء الذهب صاغه الصائغ ، وأعمل فيه أدواته حتى خفيت منه مواضع اللّحام .
- ٢٠ — إذا بدهره المضللّ المأفون ينقله من حال إلى حال ، وإذا هو من بعد المشى يهْدِج فى خَطْوِ متقارب قصير .
- ولكن الشاعر لا يطيق الوقوف طويلاً عند هذه الحقيقة المؤلمة . فيغمض عينيه ليعاود ما كان فيه من أحلام ، وليتصور نفسه فوق ناقته ، يطوى الصحارى والقفار ، هارباً من صورة الشيخوخة القصيرة الخطو ، التى لا يكاد يستقيم لها المشى إلا ديباً .
- ٢١ — كم من ناقة سريعة ييضاء ، تراها من بعد الكلال موفورة النشاط ، يرْجُفُ فوقها الرّحْل ويضطرب .
- ٢٢ — مضيت بها أستنزف قواها على بُعد الطريق ، تجتاز الموضع الخيف .
- ٢٣ — ولقد أحمل أهلى على حزم أمرهم ، أرمى بهم الغرض النائى والمقصد البعيد .
- ٢٤ — فوق جمل شجاع القلب ، يحتفر الظلماء مخترقاً حجب الليل الكشيفة ، ماضياً لايهاب .
- ٢٥ — لا يبالي أن يركب وراء صاحبه رديف ويمضى الليل كله خالى الجوف ، لا يدير فكيه ليجتر ، إلا ما يُسمَع لآنيابه من صرير .



- ١٣- وَصَحْبِنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمَلَا  
 ١٤- وَبَنِي الْمُنْذِرِ الْأَشَاهِبِ بِالْحِي  
 ١٥- وَجُلُنْدَاءَ فِي عُمَانَ مُقِيمًا  
 ١٦- قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْدُ  
 ١٧- وَصَدُوحٍ إِذَا يُهَيِّجُهَا الشَّرُّ  
 ١٨- بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرَّدْدَيْنِيِّ ذِي الْجَبْدِ  
 ١٩- أَوْ إِنَاءِ النُّضَارِ لِأَحْمَهُ الْقِي  
 ٢٠- رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلُ حَتَّى  
 ٢١- وَعَسِيرٍ مِنَ النَّوَاعِجِ أَدَمَا  
 ٢٢- قَدْ تَعَالَتْهَا عَلَى نَكْظِ الْمِي  
 ٢٣- وَلَقَدْ أُحْزِمُ اللَّبَانَةُ أَهْلِي  
 ٢٤- بِشُجَاعِ الْجَنَانِ يَحْتَفِرُ الظُّلُ  
 ٢٥- مُسْتَقِلٍّ بِالرَّدْفِ مَا يَجْعَلُ الْجِ  
 ١- كَرَامًا بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ  
 ٢- رَعَى يَمْشُونَ غُدُوَّةَ كَالسُّيُوفِ  
 ٣- ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضْرَمَوْتَ الْمُنِيفِ  
 ٤- فَكُ يُوتَى بِمُوكَرٍ بِمَجْدُوفِ  
 ٥- بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ  
 ٦- سَوَاهُ مُصْلِحِ الثَّقِيفِ  
 ٧- وَدَارَى صُدُوعَهُ بِالْكَتِيفِ  
 ٨- عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ  
 ٩- مَرْوَحٍ بَعْدَ الْكَلَالِ رَجُوفِ  
 ١٠- طِفَاتِي عَلَى الْمَكَانِ الْخُوفِ  
 ١١- وَأَعْدِيهِمْ لِأَمْرِ قَذِيفِ  
 ١٢- مَاءَ مَاضٍ عَلَى الْبِلَادِ خَشُوفِ  
 ١٣- رَعَى بَعْدَ الْأَذْلَاجِ غَيْرَ الصَّرِيفِ

(١٣ - ١٥) آل جفنة ملوك الشام في الجاهلية . وقد مدحهم الأعشى بالقصيدة (٣١) . الرفيف الخصب ، والرطب الندى من الاشجار ، وقيل إنها سفن منضدة كانوا يعبرون عليها . والمنذر ملوك العراق في الجاهلية ، ليس في هذا الديوان شعر في مدحهم . الأشهب الأبيض . الغدوة والغداة من الفجر إلى طلوع الشمس ؛ ويقصد به صدر النهار . كالسيف رونقا ومضاء . جلنداء صاحب غلمان من الأزدي . المنيف المشرف المرتفع .

(١٦ - ١٨) موكر مملوء ، وكر الاناء ( كضرب ) ملاءه . مجدوف مقطوع ، فعله جدف ( كضرب ) . صدوح مغنية تصدح ، أي ترفع صوتها بالغناء . ترفت تصعدت في الغناء . المزهري العود . الهدف الضرب على الأوتار . الرديني الرمح ، منسوب إلى امرأة كانت تصلح الرماح . الحبة حديدة السنان التي يدخل فيها الرمح . تثقيف الرماح تسويتها وإصلاح سنانها وتحديثها .

(١٩ - ٢١) النضار الذهب . القين الحداد ، ويطلق على كل صانع . صدوع جمع صدع ( بفتح فسكون ) وهو لشق . الكتييف الضربة ، وهي من أدوات الحدادة والصبغة . رده حوله من حال إلى حال . دلف الشيخ والمفيد مثنى في خطو متقارب قصير . العسير الناقة التي ترفع ذنبها في عدوها . الناعجة السريعة التي تدرك نعاج الوحش لسرعتهما . أدماء بيضاء . المرح النشاط . رجوف يهتز الرجل فوقها لنشاطها .

(٢٢ - ٢٣) تعاليتها استنزفت نشاطها وطاقاتها ، وهو من العلال أي الشرب للمرة الثانية بعد المرة الأولى . النكظ الشدة . الميط البعد ، ماط يميظ بعد . تأتي عليه تجتازه . حزم المتاع شدة وربطه ، وأحزمه جعله يشده ويربطه . اللبانة الحماح . أهل الرجل عشيرته وزوجته . قذيف بعيد .

(٢٤ - ٢٥) الجنان القلب . خشف ( كنصر وضرب ) ذهب في الأرض ومثني في الليل . الردف الراكب الثاني الذي يركب خلف الأول . تستخف به لقوتها . الجرة ما تجتره . الصريف صرير الأنياب ، أي أنها خاوية البطن ليس في معدتها ما تجتره .



- ٢٦ — ثم يصبح من هياجه موفور النشاط ، يتناثر الحصى متطايرا تحت خفه الصلب الغليظ .  
 ٢٧ — إن خَفَّفت عنه في البيداء ، أو أعملته فتلاحقت ساقه والذراع .  
 ٢٨ — لم أخلُ شيئاً من ذلك يكفُّه أو يثنيه ، حتى تنيخه وتلوى تحت عنقه الزمام .

(٦٤)

- ١ — عَفَّتْ دارُ ( مِثاء ) وانمحت آثارها ، فكأنها كتاب طُمِسَتْ سطوره فما تبين .  
 ٢ — عرفتُها ، فَرِيعَ لِعُرفانها الفؤاد ، وهاجت في النفس الذكريات .  
 ٣ — ديارٌ كانت تحل بها ( مِثاء ) . . . فتمد باعدت دارها من ديارنا اليوم .  
 ٤ — رأت تحت ثيابها جسمًا ناعماً ، ورأت أنها في ميعه الشباب .  
 ٥ -- ففتنها إعجابها بنفسها ، وحملها على البطر والغرور .  
 ٦ — .....  
 ٧ — كتمتُ حديثها ، فطارت به نفسى كلَّ مَطَّار .  
 ٨ — فالיום أذيعُ سرها الذى كتمته عن الناس ، فقد خانت العهد ، ولم تكن على ما ينبغى للحبيب .  
 ٩ -- نأت وخلفت في القلب صدعاً تخالطه هموم .  
 ١٠ — كصدع الزجاجة ، لا يستطيع الصنّاع أن يرده كما كان ويسويّه من جديد .  
 ١١ — وياربما عشنا زماناً ليس بيننا رسول .



- ٢٦- ثُمَّ يُضْحِي مِنْ فَوْرِهِ ذَاهِبَابٍ يَسْتَطِيرُ الْحَصَى بِخُفٍّ كَشِيفٍ  
٢٧- إِنْ وَضَعْنَا عَنْهُ بَيْدَاءَ قَفَرٍ أَوْ قَرْنَا ذِرَاعَهُ بِوَضِيفٍ  
٢٨- لَمْ أَخْلُ أَنْ ذَاكَ يَرْدَعُ مِنْهُ دُونَ ثَنِي الزَّمَامِ تَحْتَ الصَّلِيفِ

وقال : (٦٤)

- ١- لِمِيشَاءَ دَارٍ عَفَا رَسْمَهَا فَمَا إِنْ تَبَيَّنَ أَسْطَارَهَا (مقارب)  
٢- وَرَبِيعَ الْفُؤَادِ لِعِرْفَانِهَا وَهَاجَتْ عَلَى النَّفْسِ أَذْكَارَهَا  
٣- دِيَارُ لِمِيشَاءَ حَلَّتْ بِهَا فَقَدْ بَاعَدَتْ مِنْكُمْ دَارَهَا  
٤- رَأَتْ أَنَّهَا رَخْصَةٌ فِي الشَّيَابِ وَلَمْ تَعُدْ فِي السِّنِّ أَبْكَارَهَا  
٥- فَأَعْجَبَهَا مَا رَأَتْ عِنْدَهَا وَأَجْشَمَهَا ذَاكَ إِبْطَارَهَا  
٦- ..... كَارَهَا  
٧- ..... ذَاكَ الْحَدِيثِ وَطَارَ بِهَا النَّفْسُ أَطْيَارَهَا  
٨- تَنَابَشْتُهَا لَمْ تَكُنْ خُلَّةً وَلَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَسْرَارَهَا  
٩- فَبَانَ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفُؤَادِ صَدْعًا يُخَالِطُ عَثَارَهَا  
١٠- كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ مَا يَسْتَطِيرُ عِ مَنْ كَانَ يَشْعَبُ تَجْبَارَهَا  
١١- فَعِشْنَا زَمَانًا وَمَا بَيْنَنَا رَسُولٌ يُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا

(٢٦ - ٢٨) فوره هياجه . مصدر فاريفور . الهباب النشاط . يستطير يطير . كشييف صلب غليظ . وضع عنه خفف عنه حملة . الوظيف الساق أو مقدمها . يردعه يكفه . الزمام الحبل الذي تقاد به الناقة . الصليف عرض العنق ، وهما صليفاً من الجانبين .

(٦١)

- ( ١ - ٤ ) عما ذهب وانمحي . الرسم أثار الدار . تبين فعل مضارع . أى تبين أنت ، تميز وتعرف . اسطار جمع سطر . أذكار جمع ذكر ( بضم الذال وكسر ها ) وهو التذكر . رخصة بضه طرية ناعمة . أبكار جمع بكر ( بكسر فسكون ) وهو أول كل شيء ، والضمير في أبكارها عائداً على السن ، أى أنها لا ترى نفسها إلا صغيرة في أول الشباب .  
( ٥ - ٨ ) جشم الأمر ( كـلم ) تكلفه على مشقة ، وأجشمه الأمر كلفه إياه . بطر بالنعمة وأبطرته النعمة ، أخذته دهشة وحيرة عند هجومها فطنى بها . أطيار جمع طائر ، وطار طائره أفرع وخف وغضب . نبش الشر أفشاء . ونبش الشيء المستور وانتبشه كشفه وأظهره . الخلة الخلية والزوجة ، والمحبة والصدافة . الايات ( ٦ - ٨ ) مترابطه متصلة ، ولم يبق . نها كاملاً إلا البيت الأخير . ومعناه غير واضح لى على التحقيق .  
( ٩ - ١٢ ) بانث بعدت . الصدع الشق . العثار ( بفتح العين وتشديد الثاء ) والعانور الشر والمكروه والمتالف . شعب الشق وجبره لأمه ولحمه .



١٢ — فقد أصبحت لا أستطيع أن أتحدث إليها أو تتحدث إلى إلا عن رسول .

ثم ينتقل الشاعر من حديث صاحبه إلى حديث الخمر ، فيصور مجالسها في بيئة يغمرها الترف  
الفارسي ، فيقول :

١٣ — ولقد أغدو على نديمي مبكراً ، أشرب الصهباء صرْفاً صافية كأنها حَدَقُ العيون .

١٤ — تغلبنا مرارُتها أنا ، ونعالجها مقبلين عليها أنا آخر .

١٥ — تكاد رائحتها الفوَّاحة تسكر قبل أن تذاق . ويغشى المفاصل منها لين وفور .

١٦ — تسرى في العظام فتخدرها ، وتصعد إلى الرأس ثائرة تفور .

١٧ — شربتها مُستأنياً ، أتمزَّزها بين أبناء الحان ، واخترتها اختيار خبير .

١٨ — أسوم صاحبها بيعها ، وأعنف في مناقشته حتى يغضب ويشور .

١٩ — معي من يحمل غنى ثمنها الغالي ، ويروني من التي هي كالسمع والبصر للقلوب .

٢٠ — ذلك (أبو مالك) أكرم الناس حين يشتد الجذب ، فتحرص النفس على اللقمة التي تمسك الرمح وتقيم الأود

٢١ —

٢٢ — تطربنا مغنيتان ، وعازقة تقلب بأناملها أوتار الصنَّج .

٢٣ — وبربط لا يفترو ولا يهن ، حتى تكاد نشوة الطرب تطغى على نشوة الخمر .

٢٤ — ويسعى علينا الساقى ذو الأولوتين ، يحمل قارورة الخمر الكبيرة ، ويسرع تكرارها .

٢٥ — حتى نشرب في يوم وليلة ثمانين كأساً ، من أربع قوارير كبار .



- ١٢— وَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمْسَارَهَا  
 ١٣— وَصَهْبَاءُ صِرْفٍ كَلُونَ الْفُصُوصَ صِ بَاكَرْتُ فِي الصُّبْحِ سَوَارَهَا  
 ١٤— فَطَوْرًا تَمِيلُ بِنَا مُرَّةً وَطَوْرًا نَعَالُجُ إِمْرَارَهَا  
 ١٥— تَكَادُ تُنَشِّي وَلَمَّا تُذَقْ وَتُغْشَى الْمَفَاصِلَ إِفْتَارَهَا  
 ١٦— تَدِبُ لَهَا فَتْرَةٌ فِي الْعِظَامِ وَتُغْشَى الذُّوَابَةَ فَوَارَهَا  
 ١٧— تَمَزَّزَتْهَا فِي بَنِي قَايَا وَكُنْتُ عَلَى الْعِلْمِ مُخْتَارَهَا  
 ١٨— إِذَا سُمْتُ بِأَيْعَهَا حَقَّهُ عَنَفْتُ وَأَغْضَبْتُ تَجَارَهَا  
 ١٩— مَعِيَ مَنْ كَفَانِي غَلَاءَ السَّبَا وَسَمِعَ الْقُلُوبِ وَإِبْصَارَهَا  
 ٢٠— أَبُو مَالِكٍ خَيْرُ أَشْيَاعِنَا إِذَا عَدَّتْ النَّفْسُ أَقْتَارَهَا  
 ٢١— عَلَيْهِمُ  
 ٢٢— وَمُسْمِعَتَانِ وَصَنَاجَةٌ تُقَلِّبُ بِالْكَفِّ أَوْتَارَهَا  
 ٢٣— وَبَرَبَطُنَا مُعْمَلٌ دَائِمٌ فَقَدْ كَادَ يَغْلِبُ إِسْكَارَهَا  
 ٢٤— وَذُو تَوَمَتَيْنِ وَقَاقِزَةٌ يعلُّ وَيُسْرِعُ تَكَرَّارَهَا  
 ٢٥— تُوفِي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ ثَمَانِينَ نَحْسُبُ إِسْتَارَهَا

(١٢ — ١٥) السمسار الرسول بين المحين . أراجعه أحاوره وأناقشه . صهباء حمراء أو شقراء ، والصهباء الحمر ، وقيل هي المصوورة من الغنم الأبيض . صرف خالصة لم تمزج بالماء ، الفصوص جمع فص ( بفتح الفاء ) وهي حذقة العين ، تشبه بها الحرف في صنائها . باكرها بأدورها في الصباح . سار الشراب في رأسه دار وارتفع ، والسوار صفة للشراب نفسه أو لشارب الخمر الى تصور في رأسه فيعربد . مال به غلبه . طالج الشيء زاوله ومارسه . أمر الشيء صار مرأ . فترسكن بعد حدثه ولان بعد شدته . أفتره جعله يفتقر ويسكن .

(١٦ — ١٨) تدب تسرى ، والديب المشى الضعيف كمشى النملة . فترة ضعف وانكسار . الذوابة الرأس . فوارها من فارت القدر إذا جاشت وغلت ، وفار العرق هاج وضرب . تمزز الشراب تمصصه . بنوقاياء المجتمعون لشرب الخمر . والقاياء اللثيم . سام المشتري السلعة طلب من صاحبها بيعها . تجارها أي تجار الخمر .

(١٩ — ٢١) سبأ الخمر سبأ وسبأ اشتراها ليشربها سم القلوب وإبصارها هي الخمر ، يصفنها بذلك . أبو مالك بدل من ( من كنان ) في البيت السابق . شيعه الرجل أتباعه وأنصاره ، وجمعها أشياع وشيع . عد المال وعدده جمعه وادخره . أقتار جمع قتر ( ينسج فسكون ) وهو ما يمسك الرمح من العيش .

(٢٢ — ٢٥) مسمعتان جاريان تغنيان . الصناجة انضاربة على الصنج ، وليس المقصود به هنا الصنج الذي تعرفه العرب ، وهو الدوائر النحاسية التي تسكون في أطراف الأصابع أو إطار الدف ، فيذبذب منها رنين عند اصطفاقها . ولكن المقصود به هنا آلة موسيقية ذات أوتار ، كان يستعملها الفرس . البربط آلة موسيقية ذات أوتار ( رومي معرب ) . القاقزة والقاقوزة إماء من آية الشراب ( معرب ) . عله سقاء المرة الأولى . إستار أربعة ، معرب جهار الفارسية . توفي يعني القاقوزة ، كل واحدة منها تسع عشرين كأساً . فاذا شربوا بالصفير ثمانين يكون بالكبير أربعة .



هذه القصيدة من شعر الأعشى في صاحبه ( قتيبة ) ، التي ظفرت بأكبر نصيب من غزله . وقد نرغ الشاعر فيها للغزل والوصف .

يقول الأعشى :

- ١ — بَلِيَّ كُلِّ جَدِيدٍ يَا ( قَتِيلُ ) ، وَحَبِيبُكَ لَا يَبْلِي وَلَا يَبِيدُ .
- ٢ — رَمَتْ فَوَادِكُ بِلِحَازِهَا فِصَادَتَهُ ، فَلَيْتَ الَّذِي أَسْقَمَهُ الْحُبُّ وَأَضْنَاهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِيدَ !
- ٣ — وَكَيْفَ تُصْطَادُ غَانِيَةُ كَفُورٍ بِالْمُودَةِ جَحُودٍ بِالْعَهْدِ ؟
- ٤ — يَا فَتْنَةَ الْعَاشِقِ وَيَاشَوْقًا لَا يَنْقُضِي وَلَا يَبِيدُ . لَقَدْ شَقِيَ بِكَ كُلُّ مَنْ أَحْبَبَكَ ، فَمَا تَعْلَقُ بِكَ رَجُلٌ سَعِيدُ .  
ثم يتجه الأعشى إلى نفسه ، طالبا إليها أن تتماسك وتصطبر ، فيقول :
- ٥ — أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تَلْزَمَ الْحَيَاءَ ، وَتَكْفَ عَنِ الْبُكَاءِ ، صَنِيعَ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ؟  
ولكن ذكرها لا تبرح ، فهو مشغول بها أبدا . وهو يعود للتحدث عنها قائلا :
- ( ٦ — ٧ ) سَهَرْتُ لَا يَغْمُضُ لِي جَفَنٌ ، وَقَدْ لَا حَتَّ لِي نَارُكَ فِي ( وَاقِصَةٍ ) ، وَأَنَا مَقِيمٌ عِنْدَ مَاءِ ( زَرْوَدٍ ) ،  
أَقُولُ لِلْقَوْمِ : هَذِهِ نَارُهَا ! وَيَالَهَا مِنْ نَارٍ لَيْسَ كَمَثَلِهَا نَارٌ .. وَلَكِنْ مَاذَا أَرَى ؟ وَعَنْ أَى شَيْءٍ يَكْشِفُ  
لَهَبِ النَّارِ حِينَ سَطَعَ وَأَضَاءَ ؟  
ويستغرق الأعشى في حلم يتمثل فيه صاحبه ، وكأنها قد لاحت له من بعيد .
- ( ٧ — ١٠ ) هَاهِي ذِي وَقَدْ أَضَاءَتْهَا النَّارُ . . حُورَاءُ الْعَيْنَيْنِ ، رَخْصَةُ الْقَوَامِ ، تَسْكُدُّ سَافِرًا فَوْقَ صَدْرِهَا الدَّرَ  
الْمَنْظُومِ . وَجْهَهَا كَأَصُولِ اللَّيْفِ النَّدِيَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَشَعْرُهَا طَوِيلٌ ، تَسْتَرْسِلُ غَدَائِرَهُ السُّودَاءَ ، عَلَى  
جَيْدٍ كَالْفُضَّةِ الْمَلْسَاءِ . تَبْسُمُ عَنْ ثَغْرِ بَارِدٍ عَذْبٍ تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ كَأَنَّهَا الْبُلُورُ ، مِنْ ذَاقَ قَبْلَةَ مِنْهُ جُنَّ بِهِ  
وَلَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ .
- ويطول ليل الأعشى وهو ساهر يرقب نارها ، ينعم بأحلامه آنا ، ويفيق منها آنا آخر ، ليتلظى  
بنار الحسرة والحرمان .
- ( ١٣ — ١٥ ) مَا أَطْوَلَ لَيْلَ الْمُحِبِّينِ ! كَأَنَّ نَجْمَهُ قَدْ شُدَّتْ إِلَى حَبَالِ رِبْطَتِ الْجِبَالِ ، فَهِيَ تَسْرَحُ وَتَدُورُ ، وَلَكِنَّهَا  
مَكَانَهَا لَا تَنُورُ . إِذَا قُلْتَ لِنَفْسِي : مَضَى اللَّيْلُ وَأَنْ لَهَا أَنْ تَغِيْبَ ، طَلَعَتْ نَجُومُ ( الثَّرْيَا )



وقال :

- ١ - أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ وَحُبُّكَ مَا يَمْحُ وَمَا يَبِيدُ (وافر)
- ٢ -- وَقَدْ صَادَتْ فُؤَادُكَ إِذْ رَمَتْهُ فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا دَنَفًا يَصِيدُ
- ٣ - وَلَكِنْ لَا يَصِيدُ إِذَا رَمَاهَا وَلَا تُصْطَادُ غَانِيَةً كَنُودُ
- ٤ - عِلَاقَةٌ عَاشِقٍ وَمِطَالٍ شَوْقٍ وَلَمْ يَعْلَقْكُمْ رَجُلٌ سَعِيدُ
- ٥ - أَلَا تَقْنَى حَيَاءُكَ أَوْ تَنَاهَى بُكَاءُكَ مِثْلَ مَا يَبْكِي الْوَلِيدُ
- ٦ - أَرَيْتُ الْقَوْمَ نَارَكَ لَمْ أُغْمَضْ بِوَاقِصَةٍ وَمَشْرَبْنَا زُرُودُ
- ٧ - فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَوْقِدِهَا وَلَكِنْ لَآيَةً نَظْرَةً زَهَرَ الْوَقُودُ
- ٨ - أَضَاءَتْ أَحْوَرَ الْعَيْنَيْنِ طِفْلًا يُكَدِّسُ فِي تَرَائِبِهِ الْفَرِيدُ
- ٩ - وَوَجْهًا كَالْفِتَاقِ وَمُسْبَكِرًا عَلَى مِثْلِ اللَّجَيْنِ وَهْنٌ سَوْدُ
- ١٠ - وَتَبَسُّمٌ عَنْ مَهَا شَبِّمٍ غَرِي إِذَا يُعْطَى الْمُقْبِلَ يَسْتَزِيدُ
- ١١ - \_\_\_\_\_ يَدُ
- ١٢ - \_\_\_\_\_ جُودُ
- ١٣ - كَأَنَّ نُبُجُومَهَا رُبَطَتْ بِصَخْرٍ وَأَمْرَاسٍ تَدُورُ وَتَسْتَرِيدُ
- ١٤ - إِذَا مَا قُلْتُ حَانَ لَهَا أَفُولُ تَصَعَّدَتْ الشُّرَيَّا وَالسُّعُودُ

- (١ - ٣) خاق بلى . مع الثوب بلى . باد يبيد هلك وذهب . الدنف من لازمه المرض وحالفة السقم . الغانية الجميلة التي استغنت بجمالها عن الزينة . امرأة كنود كفور للعمود والمواصلة . والكنود الذي يعد السيئات وينسى الحسنات .
- (٤ - ٦) علق به علاقة ( كطرب ) هوبة وأحبه . قني الحياء يقناه ( كعلم ) لزمه . تناهى فعل مضارع أى تناهى . الوليد الصبي . واقصة ماء لبني كعب ، وموضع بطريق الكوفة دون مرخ ، وموضع باليامة . زرود موضع قرب الكوفة في طريق الحاج .
- (٧ - ٩) زهر أضواء وتلاؤلاً . نظرة اسم مرة من نظره إذا مد طرفه إليه . ونظر فلان ( لازم ) تكهن . أحور العينين أسودهما . الطفل ( بفتح الطاء ) الرخص الناعم . الترائب عظام الصدر . الفريد الدر المنظوم والمنصل بغيره من كريم الأحجار . الفناق أصل الليف الأبيض ، وقرن الشمس ، وعينها . المسبكر كالمسبطر وزنا ومعنى وهو المسترسل ، يقصد شعرها . اللجين النضة ، يقصد رقبته . من أى غداثر الشعر .
- (١٠ - ١٢) للها البلور . شبنم بارد . غرى فميل ، من غرى الغدير ( كعلم ) برد مأوّه . والغرى كذلك الحسن من كل شيء والبناء الجديد ، ومنه الفريان ، البناءان المشهوران في الكوفة ، قرأ نديمي جذيمة الأبرش .
- (١٣ - ١٤) نجومها نجوم تلك الليلة التي أرق فيها الأعشى . الأمراس الحبال ، والمفرد مرسة ( بالتحريك ) ، جمعها مرس ( بفتحين ) ، وجمع الجمع أمراس . استرادت الدابة رعت . أفول غروب . الثريا مجموعة من النجوم تتكون من كواكب ، سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل . السعود مجموعة أخرى من النجوم تتكون من عشرة كواكب .



و (السُّعُود) . ثم تميل للغروب بعد ليل طويل وما كادت تغيب ، ويحمد بريقها حين ينتشر ضوء الصباح .

وتتمثل أمام عينيه صورتها ، حين رحلت عائدة إلى موطنها مع قومها ، بعد أن جاوروا قوم الأعشى زمنا ، يجمعهم الخصب والمرعى . وكأنه يرى الجمال تتحرك أمامه الآن .

(١٦ — ١٨) انظر يا صاحبي ! ألا ترى الهوارج من فوق الجبال في ضوء الفجر الخافت ، عليها الوسائد الوثيرة وانطنافس الموشاة تُشْرِف من فوقها الأوانس كأنهن ظباء ( وَجَرَة ) ، وقد لبسن الثياب المخططة ، من تحتها القمصان المصبغة الصفراء ؟ استوين فوق هودجهن العالية ، وتركنك في تلك الغداة وقد غلبك الشوق حتى أشرف بك على الهلاك .

رحلت صاحبتة الجحود ، وسار هو في أثرها يضئ ناقته ، فلم يجد منها إلا النفور والصدود . فهو يرثى لناقته المكدودة قاتلا :

(١٩ — ٢٠) يا للناقة المسكينة ، وقد أجهدتها الرحلة الشاقة المضنية ، فتركها قصيرة الخطو . وما كانت تقصد فيما نالها من إعياء غير دار هذه صاحبة الكنود . أى عناء قد حُمِلَتْ عليه أيتها المسكينة ، في سبيل قوم قد امتلأت قلوبهم بالعداء ، وأحرقت أكبادهم البغضاء . ويتجه الأعشى إلى ( قتيلة ) فيقول :

٢١ — فارقتني . فليكن صديقك الذى تتخذينه من بعدى قتي كسوبا سخيا مثلى ، يعرف كيف يجمع المال ، وكيف ينفقه فى سخاء .

ويجمع الشاعر عزمه ، ليقول لها مستخفا ، مفاخرا بقوته وصلابته :

(٢٢ — ٢٥) كم لهوتُ بمثلك ، وكم قطعتُ من قَفَرٍ مُضِل ، لا يجرؤ على اقتحامه صاحبُ الناقة الفتية الجسور . قطعتُه وحدى ، لا أصحاب إلا ناقة ضخمة كأنها قطعة من الجبل ، تسترسل مندفعة حين تمضى



- ١٥- فَلَايَا مَا أَفْلَنَ مُحَوَّيَاتِ خُمُودَ النَّارِ وَارْفُضَ الْعَمُودُ  
١٦- أَصَاحَ تَرَى ظَعَائِنَ بَاكَرَاتِ عَلَيْهَا الْعَبْقَرِيَّةُ وَالنُّجُودُ  
١٧- كَأَنَّ ظَبَاءَ وَجَرَةَ مُشْرِفَاتِ عَلَيْهِنَ الْجَاسِدُ وَالْبُرُودُ  
١٨- عَلَى تِلْكَ الْحُدُوجِ إِذْ أَحْزَأَلَتْ وَأَنْتَ بِهِمْ غَدَاةٌ إِذْ بَجُودُ  
١٩- فَيَا الدَّيْنَةَ سَتَعُودُ شَزْرَا وَعَمْدًا دَارَ غَيْرِكَ مَا تُرِيدُ  
٢٠- فَمَا أَجْشِمْتَ مِنْ إِيْتَانٍ قَوْمِ هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودُ  
٢١- فَأَذْ فَارَقْتَنِي فَاسْتَبْدَلْنِي قَتَى يُعْطَى الْجَزِيلَ وَيَسْتَفِيدُ  
٢٢- فَمِثْلِكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضِ مَهَامِهِ لَا يَقُودُ بِهَا الْجَمِيدُ  
٢٣- قَطَعْتُ وَصَاحِبِي سُرْحُ كِنَازُ كَرُّنِي الرَّعْنِ ذِغْلِبَةُ قَصِيدُ  
٢٤- كَأَنَّ الْمَكْرَةَ الْمَعْبُوطَ مِنْهَا مَدُوفُ الْوَرَسِ أَوْ رَبُّ عَقِيدُ

(١٥ - ١٨) اللأى البطء والاحتباس والشدة ، فعله لآى (كفتح) . خوى سقط . أفل غرب . ارفض الدمع سال ، وارضض الناس تفرقوا . عمود الصبح ضوؤه . أصاح أى يا صاحي . ظعائن جمع ظعينة وهى الهودج إذا كان فيه امرأة ، وقد يطلق على المرأة نفسها . باكرات فى الصباح المبكر . العبقرى الديباج ، ومنه حديث عمر أنه كان يسجد على عبقرى ، قيل هو الديباج ، وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس النخان . والعبقرى ضرب من البسط منسوب إلى عبقر ، بلد بالين . أو هو منسوب إلى موضع بالبادية تسكنه الجن ، ينسبون إليه كل شئ تمجبوا من حذقه أو جودة صنعته . النجود جمع نجد ( بفتح فسكون ) وهو ما ينجد ( أى يزين ) به البيت من بسط وفرش ووسائد . الحدود جمع حدج ( بكسر فسكون ) وهو من سراكب النساء كالهودج . احزألت ارتفعت ، الغداة من الفجر إلى طلوع الشمس . ويجوز مفعول من جاده الهوى شاقه وغلبه ، والمجود كذلك العطشان والمشرف على الهلاك .

١٩- بالدينة يمكن أن يكون المقصود بها صاحبه أو ناقته . فعلى المعنى الأول الدنية القرية . والشزر المعادة : أى أنها أصبحت عدوا وقد كانت صديقا . وعلى ذلك يقرأ الشطر الثانى ( ما تريد ) أى أننا مع ذلك لا نقصد إلا إلى دارك . ويقرأ بعد ذلك ( فما أجشمت ) بضمير الفاعل . فان كان المقصود بها الناقة فالدينة التى دانى لها صاحبها القيد وضيقه عليها ، يصفها بقصر الخطو بعد أن تعبت لبعث الطريق . والشزر هنا الشدة والصعوبة .

(٢٠ - ٢٢) أجشمت ( على البناء للمجهول ) من أجشمه الأمر إذا كلفه إياه فتحمله بمشقة . إيتان قوم يقصد قوم صاحبه التى انصرفت عنه . عدو أسود الكبد أحرقت كبدة العداوة . الجزيل الكثير . يستفيد المال يكسبه . مهامه جمع مهمه ( بفتح الميم ) وهى الصحراء . المجيد ( اسم فاعل ) من أجاد الرجل إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد .

(٢٣ - ٢٤) ناقة سرح ( بضم نين ) سريعة منبعثة مهلة السير . كنز ضخمة . الرعن أنف الجبل . الذغلبة الناقة السريعة ، القصيد الناقة السمينة لها نقى ، والنقى ( بكسر فسكون ) كل عظم ذى مخ . السكره الذى أكره على الذبح . المعبوط من عبط الذبيحة ( كضرب ) نحرها من غير علة وهى سمينه . داف الدواء والزعفران يدوفه خلطه ، ودافه فى الماء أذابه وضربه فيه حتى يخذ ويتماسك . الورس نبات كالسمسم أصفر يزرع فى اليمن ويصنع به وتطلى به النساء وجوههن . الرب الطلاء الحائر ، الرب كذلك دبس الرطب ( بكسر الدال وسكون الباء ) إذا طبخ . عقيد غليظ القوام ليس سائلا ، ( وهو فيل بمعنى مفعول ) .



في الصحراء . وتملأ القدور حين تُنحر ، فيعلوها مَرَقٌ دسم غليظ ، كأنه مسحوق (الورس) الأصفر المطبوخ ، أو عسل البلح المعقود . كأن الرّحل وقد أُثبت فوقها في (عُنَيْسات) ، قد وُضع فوق ثور مستوحش متوحد في القفار .

ثم يستطرد الشاعر إلى تلك الصورة التقليدية المألوفة التي مرت بنا من قبل . فيصف صلابة هذا الثور في كفاحه المرير .

(٢٦ — ٢٩) لجأ هذا الثور ذات ليلة إلى رملة (البقار) ، يسفعه ما تقذف به السماء من صقيع بارد ، ويدس رأسه بين الأشجار العالية كلما فاجأته دفعة من المطر ، محتميا بأغصانها الكثيفة المتهدلة . وراح ينفذ عن نفسه الماء حين أصبح الصباح ، ويستعيد رباطة جأشه ، مطمئنا إلى قرونه الحادة الطويلة التي يدفع بها عن نفسه ، وإلى أظلافه المنبسطة الوثيقة التي تعينه على الكر والفر في القتال . وينتقل الشاعر من هذه الصورة إلى صورة أخرى من تلك الصور المألوفة في الشعر الجاهلي ، مشبها ناقة بحمار من حمر الوحش ، <sup>(١)</sup> فيقول :

(٣٠ — ٣٣) وشبيه آخر لناقى فيما نالها من إعياء ، ذلك الحمار الغليظ ، قد أضمره الجرى وطوى لجمه ، فهو مكتنز تحيى البطن . يمرح في الوديان ، ويأكل ما أنبت من عشب ، وقد اتسع أمامه المرعى وانفسح . يلاحق أتاناً طويلة الظهر ، تنفر منه ممتنعة عليه ، ولكنها تنزل على حكمه آخر الأمر . ظل هذا الحمار صيفاً طويلاً يرقبها منتظراً ، وقد تساقط شعره من الهزال لجفاف العشب والماء ، فاشتد شوقه إليها وشهوته لضرابها . ولكن الأتان تنفر منه ، وترفسه برجليها كلما عاد إليها فتصيب أنفه وجبهته .

(١) راجع القصائد ١: ٢٧ — ٣١ ، ٢١: ١٥ — ٢٠ ، ٩: ٢٣ وراجع كذلك في نفس الصورة : ديوان النابغة (ط . الهلال ١٩١١) ص ٨٤ — ٨٥ ، ديوان زهير (ط . دار الكتب) ص ٦٥ — ٧٢ ، مطولة لبداييات ٢٤ — ٣٥ ، ديوان امرئ القيس (ط . السندوبى) ص ١٠٦ — ١٠٧ .



- ٢٥- كَأَنَّ قُتُودَهَا بِعُنَيْسَاتٍ تَعْطِفُهُنَّ ذُو جُنْدٍ فَرِيدٍ  
٢٦- تَضِيفَ رَمْلَةَ الْبَقَارِ يَوْمًا  
٢٧- يُكَبُّ إِذَا أَجَالَ الْمَاءَ عَنْهُ  
٢٨- فَأَصْبَحَ يَنْفُضُ الْغَمَرَاتِ عَنْهُ  
٢٩- وَرَحُّ كَالْحَارِ مُوتِدَاتٍ  
٣٠- أَذَلِكَ أَمْ نَخِيسُ الْبَطْنِ جَابٌ  
٣١- يُقَلِّبُ سَمَحَجًا فِيهَا إِبَاءً  
٣٢- بَقِيَ عَنْهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا  
٣٣- إِذَا مَارَدَ تَضْرِبُ مَنْخَرِيهِ  
٣٤- فَتِيْلِكَ إِذَا الْحُجُوزُ أَبِي عَلَيْهِ
- تَعْطِفُهُنَّ ذُو جُنْدٍ فَرِيدٍ  
فَبَاتَ بِتِيْلِكَ يَضْرِبُهُ الْجَلِيدُ  
غُصُونُ الْفَرْعِ وَالسِّدَلُ الْقَرِيدُ  
وَيَرْبِطُ جَأَشَهُ سَلْبٌ حَدِيدُ  
بِهَآيِنُضُو الْوَغَى وَبِهِ يَذُودُ  
أَطَاعَ لَهُ النَّوَاصِفُ وَالْكَدِيدُ  
عَلَى أَنْ سَوَفَ تَأْتِي مَا يَكِيدُ  
وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفَقُودُ  
وَجَبْهَتُهُ كَمَا ضَرَبَ الْعَضِيدُ  
عِطَافَ الْهَمِّ وَآخِطَطَ الْمَرِيدُ

- ٢٥- القنود خشب الرحل وعيدانه ، جمع قنود . عنيسات موضع ، كذلك جاء في معجم البلدان ولم يحدد . وهي في الأصل (عنيسات) والتصحيح عن يافوت . تعطفهن أى تردى بهن ولبسهن . والضمير يعود على القنود . الجدد جمع جدة (بضم الجيم وتشديد الدال) وهي الخطة في ظهر الثور أو الحمار تخالف لونه . فريد واحد متفرد وصف للثور .
- (٢٦ - ٢٨) البقار رمل بنجد أو بناحية النمامة (موطن الأعشى) . تضيفها نزل بها . بتلك أى تلك الرملة . الجليد الصقيع الذى ينزل من السماء ليلا كأنه الثلج . يكب يطاطب رأسه . أجال الماء منه حوله . فرع كل شئ أعلاه . السدل المسترسل المهدل ، القريد الكثيف المجتمع بعضه فوق بعض ، من قرد الصوف إذا تلبد . الغمرات الشدايد ، والغمرة ( بفتح فسكون ) الماء الكثير . الجأش اضطراب القلب عند الفزع ، يربط جأشه أى يجمعه . سلب طويل يقصد قرنه . حديد حاد .
- (٢٩ - ٣٠) رح صفة لأظلافه ، جمع أرح وهو الحافر الواسع والظلف المنبسط ، وهو محمود . موتدات ثابتة في الأرض ، تتكئ منها الانبيساطها . بها الضمير يعود على الأظلاف . نضا الفرس الحيل سبقها وتقدمها . الوغى الحرب ، وأصلها الصوت والجلبة . وبه الضمير يعود على القرن في آخر البيت السابق . يذود يدافع . مخيس ضامر . جاب غايظ . النواصف جمع ناصفة ، وهي مجرى المال ، وما اتسع من بطن الوادى . الكديد الوادى العظيم المتسع . أطاع له المرتع وطاع له اتسع وأمنه الرعى . وهو يصف بالبيت الأخير حمار الوحش . يقول : أذلك الثور شبيهة نأقى أم هذا الحمار .
- (٣١ - ٣٢) السمعج الطويلة الظهر ، يقصد الأنان . يقلبها بوجهها حيث شاء . إباء امتناع وتثور ، أى أنها تنثر من الحمار ولا تنقاد له . ما يكيد ما يريد ويدبر . وهو شبيه بقول النابغة :
- أضرب بجرداء النسالة سمحج يقلبها إذ أعوزته الحلال
- بقاه يقيه ويقوه رصده وثرقبه وانتظره . المصيف موضع الإقامة في الصيف أو زمانه ، والمتصودها الزمان ، وهي منصوبة على الظرفية . صعل ذاهب الوبر قد تساقط شعره ليس السكلا في الصيف . الفقود من نقده إذا غاب عنه وعدمه . أى أنه ظل ينتظرها طول الصيف وقد اشتد شوقه إليها ، يريد الضراب ولكنها تتمتع عليه وتأباه .
- (٣٣ - ٣٤) رد عاد إليها . تضرب منخريه ترفسه برجليها الخلفيتين في وجهه . العضيد أغصان الشجر يقطعونها ، وإذا جفت خبطوها بالصصى حتى يسقط ورقها فيتخذوه علقا لابلهم . عضد الشجر (كضرب) قطعه ، فهو معضود وعضيد . الحجوز والحجور ( بالراء والزاي ) من الحجز والمجر وهو المنع والحرمان . عطاف من العطف وهو الميل . الهم ما يشغل النفس وما تجميل الفكر في تدبيره . اختلط تشابك وتمتع . المرید المطلوب من راد الشئ . أي طلبه .



ويثو الى على وجهه الضرب ، كما تضرب أغصان الشجر ليُنْفَضَ ما عليها من ورق .

ويعود الشاعر آخر الأمر إلى ناقلته ليقول :

٣٤ - - ذلك الحمار شبيه ناقتي إذا حالت الحوائل دون تحقيق ما أهُمُّ به من أمر ، والتوى على ما أريد .

ويتجه الشاعر إلى صاحبه بعد هذا الحديث الطويل عن صلابة عوده ، وقدرته على اقتحام

الصحراء ، وصبر ناقلته على ما فيها من مشاق ، فيقول لها :

(٣٧ - ٣٨) إِنْكَ لَوْ سَأَلْتَ يَا (قَتْلُ) لَعَرَفْتَ مَوْضِعَنَا مِنَ الْمَرْوَةِ وَمَكَانَنَا مِنَ الْقَوْمِ . سَلَى عَنْ صَنِيعِنَا حِينَ

يَتَخَلَّى النَّاسُ عَنِ الْأَسِيرِ وَيَسْلُبُونَهُ ، وَقَدْ ثَوَى فِي قِيُودِهِ سَنِينَ ، حَتَّى أَضْنَاهُ الْهَمَّ وَالْوَجْعَ الشَّدِيدَ .

(٣٩ - ٤٠) عِنْدَ ذَلِكَ يَقْدَمُ وَفَدْنَا عَلَى الْمُلُوكِ فَيُشْفَعُ لَهُ وَيُخْلَصُهُ ، حِينَ تُرَدُّ وَفُودُ النَّاسِ وَلَا تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُمْ .

نَفْعَلُ ذَلِكَ لَا نَزِيدُ مِنْ صَاحِبِهِ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ، وَلَكِنَّا نَدْعِي الْحَمْدَ لِلَّذِي يَطْلُبُهُ وَيُرْتَجِيهِ .

(٤١ - ٤٢) كَمْ مِنْ عَدُوٍّ يَعْضُونَ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ ، وَيَتَهَدَّدُونَ مَتَوَعِدِينَ ، فَلَا تَنَالُنَا أَيْدِيهِمْ ،

وَلَا يَضِيرُنَا وَعِيدُهُمْ . طَلَبُوا مَا فِي أَيْدِينَا فَأَخَذْنَا مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَكَّرْنَا سَيْدَهُمْ فَخَاقَ بِهِمْ مَا يَمْكُرُونَ .



النشيد

- ٣٥ - ..... حلت  
٣٦ - ..... حلت  
٣٧ - فَأَنْتَ لَوْ سَأَلْتَ قَتِيلَ عَنَا  
٣٨ - تَنْبِيهِ وَقَدْ أَحَالَ الْقَدُّ فِيهِ  
٣٩ - نَخْلَصَهُ الَّذِي وَأَفَاهُ مِنَّا  
٤٠ - فَلَمْ نَطْلُبْ لَهُ شُكْرًا وَلَكِنْ  
٤١ - وَقَوْمٍ تَصْرِفُ الْأَنْيَابُ مِنْهُمْ  
٤٢ - بَعَوْنَا فَأَلْتَمَسْنَا مَا لَدَيْهِمْ  
وَحَيَا لَا يَطِيبُ وَلَا يُفِيدُ  
إِذَا صَفَحْتَ عَنِ الْعَانِي الْخُدُودُ  
وَشَفَّ فُؤَادَهُ وَجَعُ شَدِيدُ  
وَكُنَّا الْوَفْدَ إِذْ حُبِسَ الْوُفُودُ  
نَوَلَى حَمْدَ ذَلِكَ مَنْ يُرِيدُ  
عَلَيْنَا ثُمَّ لَمْ يَصِدِ الْوَعِيدُ  
وَكَاذِبًا بَكْبَشِهِمْ فَكِيدُوا

- (٣٥ - ٣٨) جواب الشرط فيما يتلو ، وهو بياض بالأصل . صَفَحَ عَنْهُ أَعْرَضَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَفَحَ الْوَجْهَ (بفتح فسكون) وهو عرضه ، أى ولاه صفح وجهه . العاني الأسير . الحدود جمع خد وهي الجماعة من الناس . تنبيه تنبى عنه وتركه ، والضمير راجع على الحدود . القد (بكسر القاف) سير من جلد ، يعنى القيد الذى قيد به ذلك الأسير . أحال أتى عليه الحول أى العام ، أو مرت عليه أحوال أى سنون . شفه أضناه وأوهنه .  
(٣٩ - ٤٠) وأفاه أدركه . الوفد الذين يفدون على الملوك . حبس الوفود منعوا ولم تقبل شفاعتهم عند الملك الذى أمسك عنده ذلك الأسير . ولاه الأمر جعله ولياً عليه . أى أنهم يدعون الشكر على هذا الصنيع للذى يطلبه ، فهم لم يفعلوا ، فعملوا طلياً لأن يشكروا ، ولكنهم فعلوه بدافع المروءة .  
(٤١ - ٤٢) صريف الأنياب صريرها حين يعض عليها المغيظ المحنق الحدود . الوعيد التهديد . لم يصد لم يصيد بسوء ، من صاد يصيد . بما يبعى ويبيعو جنى وأجرم ، وبما قره وأصاب منه ، وبما الشئ استعاره . ألتمنا ما لديهم طابتهم . كاذب مدعه ومكر به . كبتهم سيدهم . كيدوا فعل ماض مبني للمجهول من كاد يكيد .



رويت هذه القصيدة عن أبي عمرو الشيباني . وعندى أنها لا تصح للأعشى ، لأسباب كثيرة :

- (١) القصيدة ركيكة ضعيفة النظم ، تشبه في بعض أبياتها نظم المتون والشعر التعليمي الفث .
- (٢) وهي متأثرة بالقرآن في كثير من أبياتها . فالبيت ( ٩ ) متأثر بالآية ( وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ) . والتعبير عن الثواب في ذلك البيت بقوله ( الباقيات ) ، متأثر بتعبير القرآن ( والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا ) . والبيت ( ١٠ ) متأثر بقوله تعالى ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ) . وقد سمي الناظم تعاليم الدين وأوامر الله في البيت ( ١١ ) « كلام الله » ، وهي تسمية القرآن . قل تعالى ( وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه . . ) . والتعبير عن الجارة المجاورة في البيت ( ١٥ ) بـ « جارة جنب البيت » متأثر بتعبير القرآن ( والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل ) . ثم هو متأثر في عجز البيت بقوله تعالى ( وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء ) . والقصيدة في مجلتها نظم لتعاليم القرآن والاسلام .
- (٣) وفي القصيدة ألفاظ غريبة على الأعشى ، وعلى العصر الجاهلي جملة . مثل ( لطيف ) بمعنى ظريف ، في قوله (ولانشتمن جار الطيفامدانيا) . ومثل تسمية الله جل وعلا بـ ( الرحمن ) ، فهي تسمية لم تعرفها العرب في الجاهلية . والأدلة على ذلك كثيرة في القرآن وفي السيرة . قل تعالى وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ؟ أنَسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا ١ ) وقال جل وعلا يخاطب الكفار ( قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی ٢ ) وجاء في السيرة في صلح الحديبية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا فقال له اكتب ( بسم الله الرحمن الرحيم ) . فقال له سهيل بن عمرو — ممثل فريش في الصلح — : أنا لا أعرف هذا . ولكن اكتب ( باسمك اللهم ٣ ) .
- (٤) والقصيدة بعد كل هذا تخالف ما عرفت عن الأعشى من فسق ومن دناءة ، وتتناقض سائر شعره . فلم يكن الأعشى تطوا عظما ولا صاحب دعوة خلقية أو دينية . بل إن سائر القصيدة يناقض صدرها . فهو يخاطب عاذلته في البيت الأول قائلا ( ذريني لك الوليات آني الفوانيا ) ، ثم ينهي بعد ذلك عن الزنا في البيت ( ١٥ ) وكل هذه الأسباب مجتمعة ، تقطع بما لا يدع مجالا للتردد ، بأن القصيدة ليست للأعشى . ولعلم الواحد من الأعشى الآخرين — وم كثير — ولو أنها في نظمها الركيك لا تستحق أن تنسب لأدنى الناس حظاً من موهبة الشعر .

- ١ — ذريني — لك الويل — أمتع نفسي من النساء ، فما أنا بصاحب زرع . ولا أنا ممن يسوق الجِمال .
- ٢ — ترجو الثراء من ( سياس ) وأضرابها ، ومن قبل ذلك ما كنت تسعى وراء المال .
- ٣ — سأوصي عاقلا إن دنا أجلى — وكل امرئ صائر إلى الفناء —
- ٤ — بأن لا ترج الخير ممن ينأى متباعدا ، ولا تنأ عن يدنو إليك متقربا .
- ٥ — وأبغض من يبغضك ، واجز الصديق بمودته مودة أو زد عليه .
- ٦ — وشارك سادة الحى فيما ينوب من مغارم ، غير مبطل . ولا متخاذل .
- ٧ — وإن صد عنك رجل من الناس فاصدد عنه ، كائنة ما كانت قرابته .
- ٨ — واتق الله فليس كنتقواه شيء ، وواس الجائع الذى أضنته الفاقة .
- ٩ — ولا تشرك بربك ، فالشرك تنقص من ثوابك فيما قدمت من خير .
- ١٠ — واعبد ربك غير مشرك به ، ليعينك على ما تسعى إليه ويرعاك .
- ١١ — ولا تأكل الميتة . فبحسبك كلام الله ناهيا وزاجرا .
- ١٢ — ولا تقدم من الوعود ما لا تستطيع الوفاء به . ولا تشتم الجار المخلص اللطيف .



وقال :

- ١ - ذَرِنِي لِكَ الْوَيْلَاتُ آتِي الْغَوَانِيَا مَتَى كُنْتُ ذَرَّاعًا أَسُوقُ السَّوَانِيَا (طويل)
- ٢ - تُرْجِي ثَرَاءَ مِنْ سِيَّاسٍ وَمِثْلَهَا وَمِنْ قَبْلَهَا مَا كُنْتُ لِلْمَالِ رَاجِيَا
- ٣ - سَأَوْصِي بِصِيرٍ إِنْ دَنَوْتُ مِنَ الْبَلِيَا وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا سَيُصْبِحُ فَانِيَا
- ٤ - بِأَنْ لَا تَأْتِ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَنْأَ إِنْ أُنْسَى بِقُرْبِكَ رَاضِيَا
- ٥ - فَذَا الشَّنْءُ فَأَنْزَاهُ وَذَا الْوُدَّ فَاجْزَاهِ عَلَى وَدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا
- ٦ - وَآسِ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتَهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرَّبَاعَةِ وَانِيَا
- ٧ - وَإِنْ بَشَرُ يَوْمًا أَحَالَ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ فُحْلٌ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ دَانِيَا فَصَبْرًا إِذَا تَلَقَى السَّحَاقُ الْغَرَانِيَا
- ٨ - وَإِنْ تَقَى الرَّحْمَنَ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ يَحُطُّ مِنَ الْخَيْرَاتِ تِلْكَ الْبَوَاقِيَا
- ٩ - وَرَبِّكَ لَا تُشْرِكْ بِهِ إِنْ شَرَكُهُ يَكُنْ لَكَ فِيمَا تَكْدَحُ الْيَوْمَ رَاعِيَا
- ١٠ - بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ لَا شَرِيكَ لَوْجْهِهِ كَفَى بِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ ذَاكَ نَاهِيَا
- ١١ - وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَعِدَنَّ النَّاسَ مَا لَسْتَ مُنْجِزَا
- ١٢ - وَلَا تَشْتَمَنَّ جَارًا لَطِيفًا مُصَافِيَا

- ( ١ - ٣ ) ذريني اتركيني ، مخاطب عاذلته يقول لها دعيني وشأني . الغواني جمع غانية وهي المرأة الجميلة لأنها تستغنى بمجالها عن الزينة . السواني جمع سانية وهي الناضجة أي الناقة التي يستق عليها فتحمل الماء . سيَّاس لعله اسم صاحبتها ، أو لعله يقصد سيواس بلد بالروم ، أو لعله من ساس الدواب يسوسها سياسة إذا قام عليها وراضها ، والمعنى على كل حال غير واضح لي . البلي الموت والفناء . بصير عاقل فطن . البيت الثالث والرابع مكرران في القصيدة ( ١٤ ) . في البيتين ( ٥ ، ٦ ) منها .
- ( ٤ - ٦ ) تأني ترفق وتمهل وانتظر . أي تنتظر ودا ولا خيرا منه . شأنه شأن كرهه وأبغضه . الغلانية ( بالذات المعجمة ) الغلو والاسراف ، فعلها غلن ( كفتح ) . وروى الغلانيا ( بالعين المهملة ) ، من غلن الأمر ( كضمر ) علونا وعلانية شاع وظهر . السراة جمع سرى ( كفى ) وهو الشريف والسيد . آسهم أي عاونهم يقصد المشاركة بالمال في المغارم . الرباعة لالة يحملها سيد القوم من ديات القتلى والمغارم ، ثم يسعى في جمعها من قومه . وانيا بطيئا .
- ( ٧ - ٨ ) أحال بوجهه ولأه وصرفه . عليك يقصد عنك . حل عنه أنصرف . وإن كان دانيا قريب القرابة . السحاق من السحق وهو البعد ، والسحق البعيد . والأليق بما بعدها أن تكون من الضمور والهزال ، من قولهم أسحق الشيء إذا ضمير وانضم ، وأسحق الضرع ذهب لبنة ولى ، ومنه كذلك السحق ( بفتح فسكون ) وهو الثوب البالي . الغرات ( بكسر الغين ) جمع غرثان وهو الجائم ، فعلها غرث ( كعلم ) . والصبر هنا الكفالة من قولهم صبر نفسه به صبرا أي كفله وعاله وقام بالاتفاق عليه ، وأصله الحبس ، كأنه قد حبس نفسه عليه .
- ( ٩ - ١٢ ) يحط من الخيرات بنقصها . البواقى يقصد ثواب الآخرة الذي يبقى ويدوم . تكدح تعمل وتنق . راعيا حافظا . أنجز الوعد أمضاه وأنفذه ، مصافيا مخلصا . صدر البيت ( ١١ ) مكرر في القصيدة ١٧ : ١٩ .



- ١٣ -- ولا ترغب عن وصل ذوى القربى ، ولا تك ظلوما لقومك .  
 ١٤ — وأدّ الأمانة التى أوّتمنت عليها ، يذكرك الناس بعدموتك بالخير والوفاء .  
 ١٥ — ولا تسع لإفساد جارتك ، فإلله يراك من حيث لا تراه .  
 ١٦ -- ولا تحسد صديقك إن استغنى ، ولا تنأ عنه إن واثاك المال .  
 ١٧ — ولا تتخل عن قومك إن مسهم الضر ، فأئك لا تعدم بمشاركتك سييلا إلى المجد .  
 ١٨ — واشدد أزر المستجير بك ، ودافع من دونه موقدا نار الحرب حامية تسفّع الوجوه .

( ٦٧ )

رووا فى قصة هذه الآيات أن الأعشى أقبل من عند قيس بن معديكرب ، فر بالطائف ، فنزل بعروة بن مسعود الثقفى فأكرمه وكساه . والطائف قرية شرق مكة ، على سفح جبل غزوان ، كانت - ولا تزال - كثيرة الفواكه والبساتين ، معتدلة الجو ، لارتفاعها ، وكثرة المياه والزروع فيها . وكانت ( ثقيف ) تنزلها ، وقد حصنتها بسور .  
 أما عروة بن مسعود بن معتب فهو أحد سادة ثقيف ، وكان متزوجا آمنة بنت أبي سفيان بن حرب (١) . وهو عم والد المغيرة بن شعبه ، وقد أوفدته قريش إلى النبي حين قدم عليهم فى الحديبية ، وكان له معه حديث (٢) . وأوفده قومه بعد ذلك إلى النبي مرة أخرى ليهادنه ، بعد انصرافه عن حصارهم ، فأسلم (٣) ، ثم عاد إلى قومه يدعوهم للإسلام فقتلوه سنة ٩ هـ . وقد ذهب بعض المفسرين إلى أنه أحد المقصودين بقوله تعالى :  
 - يحكى قول الكفار - ( وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ) (٤) .

- ١ — إذا أتيت ديار ثقيف ما دحا تنشد الشعر ، ألفت قوما كراما يغمرونك بعطائهم الغزير .  
 ٢ -- إن الكريم إذا حللت بابه وإذا سأله : هو ( أبو يعفور ) .



- ١٣ — وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ      وَلَا تَكُ سَبْعًا فِي الْعَشِيرَةِ عَادِيًا  
١٤ — وَإِنْ أَمْرُؤُا أَسَدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً      فَأَوْفِ بِهَا إِنْ مِتَّ سُمِّيتَ وَافِيًا  
١٥ — وَجَارَةٌ جَنْبِ الْبَيْتِ لَا تَبْعِ سِرَّهَا      فَأَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِيًا  
١٦ — وَلَا تَحْسُدَنَّ مَوْلَاكَ إِنْ كَانَ ذَا غِنَى      وَلَا تَحْفُهُ إِنْ كُنْتَ فِي الْمَالِ غَانِيًا  
١٧ — وَلَا تَتَّخِذْ لِنَ الْقَوْمِ إِنْ نَابَ مَغْرَمٌ      فَأَنْتَ لَا تَعْدَمُ إِلَى الْمَجْدِ دَاعِيًا  
١٨ — وَكُنْ مِنْ وَرَاءِ الْجَارِ حِصْنًا مُمْنَعًا      وَأَوْقِدْ شِهَابًا يَسْفَعُ الْوَجْهَ حَامِيًا

(٦٧)

وقال يمدح عُروَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ :

- ١ — وَإِذَا أَتَيْتَ مُعْتَبًا فِي دَارِهَا      أَلْفَيْتَ أَهْلَ نَدَى هُنَاكَ خَيْرِ (كامل)  
٢ — إِنْ الْجَوَادَ إِذَا حَلَّتْ بِبَابِهِ      وَإِذَا تَسَائَلُهُ أَبُو يَعْفُورِ  
٣ — ..... وَرُ

(١٣ — ١٥) زهد فيه (كفتح وعلم وكرم) رغب عنه وتركه . هاديا تعدو على الناس وتظلمهم . أسدى ألقى . أوف بها أد إليه أمانته . جارة جنب البيت التي يلاصق بيتها بيتك . السر هنا بمعنى الرنى ، والمر كذلك الموضع نفسه من الأثني . خافيا حال من الضمير المستتر في (تخفى) أى لا تخفى حال تظن أنك خاف . وقد تكرر معنى البيت (١٥) في القصيدة ١٧ : ١٤ ، التي تنسب له في مدح النبي .

(١٦ — ١٨) جفاه رغب عنه وتركه . غانيا غنيا . المغرم الغرامة ، وهي المشقة والضرر ، وأن يلتزم الانسان أداء ما ليس عليه . نابهم أصابهم وحل بهم . لا تعدم ، جزم الفعل هنا شاذ ، لأن لا النافية لا تجزم . داعيا سببا . الشهاب شعلة النار الساطعة ، يقصدها الحرب في سبيل حماية الجار اللاجئ . يسفع الوجه يلقحه ويحرقه فيغير لونه .

(٦٧)

(١ — ٣) معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن عوف بن ثقيف جد عروة (المدوح) . خير غزير ، من الخير (بفتح فسكون) . والخبراء وهي الناقة الغزيرة اللبن ، ومنه خبرت الأرض إذا كثر شجرها . وأظنه تصحيفا ولعل الصواب : ألفت أهل ندى هناك وخير (بكسر الخاء) ، وهو الكرم والشرف . أبو يعفور كنية الممدوح ، واليعفور هو الظبي وولد البقرة الوحشية .



مدح الأعشى بهذه القصيدة قيس بن معديكرب . وقد تقدمت في مدحه أربع قصائد ( ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ) . وبقى للأعشى في مدحه قصيدتان ، هما ( ٧٦ ) ، ( ٧٨ ) . والقصيدة الأخيرة كلها غزل وخر ، ولكنه ختمها بأربعة أبيات في مدحه .

يبدأ الشاعر قصيدته متحدثاً عن صاحبتة المحببة ( قتيلة ) .

( ١ — ٢ ) فقد وقف الأعشى على ديارها في ( هَضْب الْقَلِيب ) ، ففاضت عيناه بالدموع ، فَيُضِر الدلاء بالماء . هنالك وعدته ( قَتِيلَة ) اللقاء ، ثم أخلفته الميعاد ، ولم تكن من قبل كذوباً تُخْلِف الوعود .

ويتذكر الأعشى جمالها متحسراً فيقول :

٣ — ظبية من ظباء ( بَطْن خَسَاف ) ، ترعى طفلاً لها صغيراً في الوادي الفسيح ، قد حظى بكل عنايتها فلم يشغلها عنه حليل .

ثم يقول :

٤ — أطاعت الوشاة . وقد كنت أوصيتها ألا تستمع إلى ما يبلغونها عني من أكاذيب .

وينتقل الأعشى من هذا الغزل إلى الصحراء ، في طريقه للمدوح ، فيقول :

( ٥ — ٧ ) كم قطعت من قفرٍ مجذب عارٍ من كل شيء ، كأنه ظهر تُرس ، فوق ناقة صلبة ضامرة ، تمد عنقها في انطلاقها حين تختال بالراكبين فوق ظهرها ، وتمضي لوجهها لا يثنى شيء ، كأنها الفحل الأبيض الكريم ، نذره صاحبه للرعى فسيبه لا يُركب ولا يُمس . تختال في الموكب إذا خف ، وتتميز من بينه بأيدٍ سراع ، وسنام ضخم قد اكتنز بالشحم .

ثم يتخلص الأعشى إلى المدح فيقول :

( ٨ — ١١ ) يَمُمْتُ ناقتي هذه شَطر ( بنى الحارث ) ، أهل الغناء والطرب والخمر . يلجأ إليهم المستجير ، فيسكن في جوارهم ويطمئن ، حتى ما يجروا صاحب الثأر على أن يغتاله في الخفاء . ويبدلون الطعام إذا انقطع المطر ، وهبت ريح الشمال بالثلج والصقيع ، وأمحلت نجوم ( الجرة ) ، حتى ما تدرّ ريح الجنوب ما يسقى وعلاً ظمآن .



وقال يمدح قيس بن معد يكرب :

- ١ — مِنْ دِيَارِ بِالْهَضْبِ هَضْبِ الْقَلِيبِ فَاضَ مَاءُ الشُّؤْنِ فَيُضَ الْغُرُوبِ (خفيف)
- ٢ — أَخْلَفْتَنِي بِهِ قَتِيلَةٌ مِيعَا دِي وَكَانَتْ لِلْوَعْدِ غَيْرَ كَذُوبِ
- ٣ — ظَبْيَةٌ مِنْ ظَبَاءِ بَطْنِ خُسَافِ أُمُّ طِفْلٍ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَبِيبِ
- ٤ — كُنْتُ أَوْصَيْتُهَا بِأَنْ لَا تُطِيعِي فِي قَوْلِ الْوُشَاةِ وَالتَّخْيِيبِ
- ٥ — وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ تُرْسِ قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِحَرْفِ نَعُوبِ
- ٦ — عَرْمِسٍ بَازِلٍ تَخِيلُ بِالرَّدِّ فِ عَسُوفٍ مِثْلِ الْهَجَانِ السَّيُوبِ
- ٧ — تَضَبُّطُ الْمَوَكِبِ الرَّفِيعِ بِأَيْدِ وَسَنَامٍ مُصْعَدٍ مَكْثُوبِ
- ٨ — قَاصِدٌ وَجْهَهَا تَزُورُ بَنِي الْحَا رِثِ أَهْلَ الْغِنَاءِ عِنْدَ الشُّرُوبِ
- ٩ — الرَّفِيفِينَ بِالْجَوَارِ فَمَا يُغْ تَالُ جَارٌ لَهُمْ بَظْهَرِ الْمَغِيبِ
- ١٠ — وَهُمْ يُطْعَمُونَ إِذْ قَحَطَ الْقَطُ رُ وَهَبَتْ بِشَمَالٍ وَضَرِيبِ

- ( ١ — ٣ ) القليب البئر لأن ترابها قلب ، وقد تطلق على القديم العادى منها . وهضب القليب جبل الشربة ( بضمين ثم باء مشددة ) أو هو جبل في ديار بني عامر . الشئون مجازي الدمع ، جمع شأن . الغروب الدلاء ، جمع غرب (بفتح فسكون) . بطن الوادي الموضع الذي يجتمع فيه ماء السيل فيزهو نباته . بطن خساف برية بين بالس وحلب . الجو ما انخفض من الارض ، وما اتسع من الوادي . الربيب ابن امرأة الرجل من غيره ، يقصد أن هذا الظبي كان موضع عناية أمه كلها ، لا يشاركه في ذلك زوج لها .
- ( ٤ — ٥ ) خيبة تخيبياً خدعه وغشه وأفسده . فلاة صحراء . الترس صفحة من الفولاذ مستديرة يحماها المحارب للوقاية من السيف ونحوه ، الحرف الناقة الصلبة ، على التشبيه بحرف الجبل . نعت الابل ( كفتح ) مدت أعناقها في سيرها .
- ٦ — العرمس الناقة الصلبة ، على التشبيه بالصخرة . بازل قد تم خلقها ، نزل نابها ، وذلك في السنة التاسعة . تخيل أى تخيل من الخيلاء ( بضم ففتح ) وهى الكبرياء والتبجح . الردف الراكب خلف راكب آخر . العسوف التى تركب رأسها في السير ولا يثنى شئ . الهجان من الابل البيض الكرام ، يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع . السيوب الذى سببه صاحبه وأطلقه لا يمنم من كلاء أو ماء ولا يركب ولا ينتفع به ، وكانوا يفعلون ذلك لنذر أو نحوه .
- ٧ — الموكب بابة من السير ، وكب وكوبا ووكبانا معنى في درجان ، ومنه اشتق اسم الموكب ، وهو الجماعة من الناس ركباناً أو مشاة ، على الابل أو الخيل ، يسرون برفق للزينة أو التزهة ، تضبطه تغلبه وتقهره . والأضبط الذى يعمل بيديه جميعاً ، والبعر الضابط هو القوي على عمله . الرفيع من الارتفاع الذى هو معنى العدو . رفعت ناقى إذا كلفتها المرفوع من السير ، وهو فوق الموضع ودون العدو . مصعد مرتفع لا كتنازه بالمعجم . مكثوب ضخم مجتمع .
- ( ٨ — ١٠ ) الغروب الذين يشربون الحمر ، جمع شارب . رفأه ( كفتح ) سكنه من الرعب ورفق به . الجوار المهدي ، وأن تعطى الرجل ذمة فيصبح بها جارك تجيره مما تجير منه نفسك وأهلك . اغتاله قتله على غرة ومن خنية . قحط القطر أى احتبس المطر . الشمال ريح الشمال وهى باردة . الضريب الثلج والصقيع .



(١٢ — ١٤) لهم مدحى وثنائى ، وإن لا منى فى ذلك اللائمون ، فليس للائى فيهم إلا اللوم والعصيان . للثوت  
من عاداك يا قيس ، يا رجل البر والخير ، يا أبا الأشعث . لى منه فى كل عام ناقة نجيب ، أوفرس  
عتيق موفور النشاط ، لا يُحوج راكبه إلى شد العنان .

ويمضى الأعشى فى وصف هذا الفرس ، فهو

(١٥ — ١٧) ضامر البطن عريض الصدر ، كأنه وعِل يرعى شجر ( الرّبل ) ، كريم الأبوين ، مشهور النسب ،  
قد حبس فى مربطه على العلف حتى ترك القيّد فى يديه آثارا . إذا وجهته بين الخيل فى حلبة السباق ،  
استخف بها حين يعدو مُفتنّاً فى ضروب العدو .

ويختم الأعشى قصيدته بقوله :

١٨ — تلك خيلى منه ، وتلك إبل فى لونها الأصفر الأدكن ، قد تناثر من حولها أولادها كالزبيب .



- ١١- وَخَوَتْ جَرَبَةُ النُّجُومِ فَمَا تَشَدُّ رَبُّ أُرْوِيَّةَ بِمَرَى الْجَنُوبِ  
١٢- مَنْ يَلُسْنِي عَلَى بَنِي ابْنَةِ حَسَّاءَ نَ الْمُهْ وَأَعَصِيهِ فِي الْخُطُوبِ  
١٣- إِنَّ قَيْسًا قَيْسَ الْفِعَالِ أَبَا الْأَشَدِّ عَثَ أَمْسَتْ أَعْدَاؤُهُ لِشُعُوبِ  
١٤- كُلَّ عَامٍ يَمْدُنِي بِجَمُومٍ عِنْدَ وَضْعِ الْعِنَانِ أَوْ بِنَجِيبِ  
١٥- قَافِلٍ جَرُشِعٍ تَرَاهُ كَتَيْسٍ آلَ رَبِّلٍ لَا مَقْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبِ  
١٦- صَدَأُ الْقَيْدِ فِي يَدَيْهِ فَلَا يَغْدُ فَلَ عَنْهُ فِي مَرْبِطٍ مَكْرُوبِ  
١٧- مُسْتَخَفٍّ إِذَا تَوَجَّهَ فِي الْخَيْلِ لِإِشْدِ التَّفْنِينِ وَالتَّقْرِيبِ  
١٨- تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صَفْرُ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيبِ

(١١ - ١٢) الجربة المزرعة والبقعة الحسنة للنبات ، ويقال للمجرة جربة النجوم . والمجرة نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر ، ينتشر ضوءها فيرى كأنه بقعة بيضاء . خوت النجوم أحلت فلم تمطر ، وكانت العرب تنسب المطر للنجوم . الأروية الوعل ، تطلق على الذكر والأنثى . الجنوب ريح تقابل الشمال . مري الجنوب استدراها الغيث . وأصله مري الناقة ، وهو مسح ضرعها لتدر ، فعله مري ( كضرب ) . أى أن الجذب شديد ، فما تمطر السماء ما يسقى وعلاواحداً . بنى ابنة حسان هم رهط قيس ، وابنة حسان هى كبشة بنت حسان أبي الحارث ، وهى جدة قيس لأمه . الخطوب الأمور الكبيرة .

(١٣ - ١٤) الفعّال ( بفتح الفاء ) اسم للفعل الحسن والخير . الأشعث هو الأشعث بن قيس الذي وفد على النبي فأسلم ، وبه كان يكنى أبوه . والأشعث هذا هو أبو عبد الرحمن بن الأشعث صاحب فتنة العراق المشهورة في أيام الحجاج . شعوب اسم للموت لأنه يشعب الناس أى يفرقهم . فرس جوم موفور النشاط . عند وضع العنان ، أى أنه يعطيك ما عنده عقوا عند تركك تحريكه . النجيب العتيق الكريم .

١٥- قفل الفرس ( كضرب ) قفولا فهو قافل إذا ضمير وذهب شحمه . الجرّشع العظيم الصدر أو العظيم الجنين . التيس ذكر الظباء والمز والوعول . الربل جمع ربله ، وهى ضرب من الشجر ، إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تظرت بورق أخضر من غير مطر . المقرف من كان أبوه دون أمه ، والهجين من كانت أمه دون أبيه . ويقصد بالمقرف في الخيل من كانت أمه فرسا معروفة بالنسب أصيلاً ، ولم يكن أبوه كذلك . وكانت العرب تحفظ أنساب الخيل لشدة عنايتهم بها . الخشوب المختلط النسب . أى أن هذا الفرس مشهور بالنسب معروفه .

(١٦ - ١٨) المرابط موضع ربط الدواب ، مكروب قد كرب قيده أى دونى . يقال كرب وظيفي الفرس والجل إذا داني بينهما مجبل أو قيد . أى أن هذا الفرس قد حبس زماناً على الملف لا يكلف أى عمل . مستخف من الاستخفاف وهو الاستهانة بالشئ . الشد العدو . التفنين التفنن والتنويع في ضروب العدو . التقريب من ضروب العدو . الركاب الابل ، والواحدة راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . صفر أى سود ، كذلك قال صاحب اللسان ، ثم أتبع ذلك معللاً : ولا يري أسود منها إلا هو مشوب بصفرة . وقد ذهبوا إلى هذا التفسير لأن الزبيب الذى يشبهها به أسود . والواقع أن الزبيب ليس أسود ولكن لونه خليط من الصفرة والحمرة والسواد .



هذه القصيدة صورة من الخلاف الذي كان مستحكماً بين بنى سعد بن ضبيعة ( قوم الأعشى ) ، وبين أبناء عمومتهم ( بنى جحدر بن ضبيعة ) . وقد هاجم الأعشى في القصيدتين ( ٢٣ ) ، ( ٥٣ ) . وهما سيدهم شيان بن شهاب الجحدري في القصيدتين ( ١٠ ) ، ( ٢٠ ) . والأعشى يهاجمه في هذه الأبيات ، ويهاجم معه أبناء عمومته ( تيم بن قيس بن ثعلبة ) . وقد كان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة حليفين ( وهما الحرفتان ) . ولكن الأعشى كان يهاجم بنى سعد ، ولما كان يتعرض لآخوتهم بنى تيم . ولذلك فهو هنا يغير في البيتين ( ٨ ، ٩ ) إلى أنهم كانوا يرعون حرمتهم واعدون إليهم أيديهم بالمساعدة والعون ، ويعتب عليهم تسرعهم إلى الانضمام لعدوهم . والأعشى يتجه إلى قومه الذين يترفقون بهؤلاء الناس من أبناء عمومتهم ، ويؤملون في استصلاحهم ، طالباً إليهم أن يتركوهم وشأنهم ، فليس في موادعهم فائدة ، وليس في مخاصمتهم ضرر .

### يقول الأعشى :

( ١ — ٢ ) وردت إلى الأنباء - وأنا بعيد عنكم ، تفصل بيننا قطعان الحر الوحشية ، التي تأوى إلى مكائنها من شدة الحر ، في جنبي ( فتاق ) و ( أباق ) - بأنكم تترفقون بقوم لا غناء فيهم على الرهط ، ولا فائدة تعود عليه من موادعتهم .

ويتجه الأعشى بالحديث إلى ابنته التي رأيناه يتحدث إليها في القصيدتين ( ٤ ) ، ( ١٣ ) فيقول :  
( ٣ ) قد كنتُ يا ابنتي طوعَ القوم ، يوجهوني حيث شاءوا ، وفي يدهم مقودى . ولكنهم تخلوا عني ، وألقوا حبل في عنقي ، وتركوني وشأني نافضين أيديهم مني .  
ثم يقول لخصمه شيان بن شهاب ( جد المسامعة ) :

( ٤ — ٥ ) فيم الخلاف ، وفيم هذا الضجيج ؟ أهو من أجل أولئك الفتية ، البيض الوجوه الكرام ، الذين لو التقوا بجماعتك يوماً لأوردوهم الهلاك ؟ أولئك فتية يثبتون في القتال حين يشور من تحت أرجلهم الغبار ، ولا يفرون حين تزلُّ الأقدام .

( ٧ — ٨ ) جزاك الله يا ( شيخ مسمع ) جزاء المسىء حين تمسى وحين تصبح . ويجزى الله ( تيمًا ) عن إخوة كانوا يرعون حرمتهم . ألا ما أسرعهم إلى ركوب الشر وغشيان المحارم !

( ٩ — ١١ ) يعدون علينا ظالمين وهم إخواننا ، لوزلت قدمهم لتعلقنا بهم لا نخذلهم ولا نسلهم لشيء . ولقد كنا أمددناهم من قبل حين تخلفوا متخاذلين ، وكنا على أعدائهم الموت الزؤام . ومن قبل ما أسرعنا برماحنا إلى ( بنى رهم ) ، حين لجأوا إلينا فراراً من الشر .



وقال فيما كان بينه وبين بعض قومه :

- ١ — أَتَانِي وَعُونُ الْحُوشِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
- ٢ — تَأْنِيكُمْ أَحْلَامَ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ
- ٣ — بُنْيَةٌ إِنَّ الْقَوْمَ كَانَ جَرِيرُهُمْ
- ٤ — أَفِي فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ إِذَا لَقُوا
- ٥ — إِذَا اعْتَفَرْتُ أَقْدَامُهُمْ عِنْدَ مَعْرَكِ
- ٦ —
- ٧ — جَزَى اللَّهُ فِيمَا بَيْنَنَا شَيْخَ مِسْمَعٍ
- ٨ — جَزَى اللَّهُ تَيْمًا مِنْ أَخٍ كَانَ يَتَّقِي
- ٩ — أَخُونَا الَّذِي يَعْدُو عَلَيْنَا وَلَوْ هَوَتْ
- ١٠ — أَتَيْنَا لَهُمْ إِذْ لَمْ نَجِدْ غَيْرَ أَنَّهُمْ
- ١١ — وَجَدْنَا إِلَى أَرْمَاحِنَا حِينَ عَوَّلَتْ
- جَزَاءَ الْمُسَىءِ حَيْثُ أَمَسَى وَأَشْرَقَا
- مَحَارِمَ تَيْمٍ مَا أَخَفَّ وَأَرْهَقَا
- بِهِ قَدَمُ كُنَّا بِهِ مُتَعَلِّقَا
- وَكُنَّا صَفَائِحًا مِنَ الْمَوْتِ أَزْرَقَا
- عَلَيْنَا بَنُو رَهْمٍ مِنَ الشَّرِّ مَلَزَقَا

- ( ١ — ٢ ) عون جمع عانة وهي الأتان أو القطيع من هر الوحش . الحوش مثل الوحش . كوانس جمع كانس وهو الذي دخل كناسه أي بيته الذي يستكن فيه من الحر . فتاق وأبلى موضعان . التأني التهيؤ والترقب والانتظار . تأنيكم فاعل (أتاني) في البيت السابق . معنى أي غناء (بفتح الغين) وهو النفع . الموثق والميثاق العهد . يقول هؤلاء قوم لا ينفعوننا بشيء لو عاهدناهم .
- ( ٣ — ٥ ) الجرير ما يضم جبل الخطام إلى رأس البعير . علق لراحته ألقى خطامها في عنقها . ببيض الوجوه كناية عن اليمن والكرم . القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعدا . الخنق موضع الخنق من الرقبة . اعتفرت أقدامهم تربت من تراب المعركة . المزلق الموضع الذي تزلق فيه القدم وتزل ، كناية عن الشدة .
- ( ٧ — ٨ ) شيخ مسمع هو شيبان بن شهاب الجحدري . ومسمع ولده وهو جد المسامعة الذي ينسبون إليه . وهو مسمع بن شيبان بن شهاب الجحدري . وفد على النبي فأسلم ، ثم ارتد بعد موته وقتل بالبحرين . وقد كان والده مالك بن مسمع سيد ربيعة في فتنة ابن الزبير ، ومات في أول خلافة عبد الملك بن مروان ، وعقبه وعقب إخوته كثير . أمسى دخل في الماء . أشرق دخل في شروق الشمس صباحا . تيم من قيس بن ثعلبة أبناء عمومة الأعشى ، وهم كذلك أبناء عمومة المسامعة ، من أخ يعني نفسه وقومه . محارم تيم حرمتهم وقرابتهم لأنهم أبناء عمه . ما أخف تعجب من خفتهم وطيشهم . أرهق من الرهق ( بفتح الهمزة ) وهو الصفة وركوب الشر وغشيان المحارم .
- ( ٩ — ١١ ) أخونا يقصد بني تيم وهم أبناء عمه . هوت قدمه زلت ووقع في ضيق أو مكروه . كنا متعلقاً أي أننا نتعلق به ولا نخذله . أنهم بطؤهم وتراجعتهم ، من انى يأتى ( كضرب وعلم ) . صفائح جمع صفيحة وهي السيف المربض . أزرق حال من الموت ، وقد قبض الشاعر ( مفاعيلن ) في الشطر الثاني . وصرف ( صفائح ) . ورواية البيت في الديوان ( إذ لم نجد غير أبيهم ) وهو مكسور ومحرف ، ولم أعث على تحقيقه ، وقد أصلحته على ما بدا لي من السياق . جدنا أي أسرعنا ، من قولهم فلان يجاد إلى كذا ( على البناء للمجهول ) أي يساق . عولت علينا استغاثت بنا . ملزق من اللزوق وهو الالتصاق .



مسروق بن وائل هو أحد أمراء اليمن وأشرفهم . وهو ينتسب إلى حضرموت بن قحطان (١) . وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد حضرموت فأسلم (٢) . وتنفق هذه القصيدة في بحرهما وفي قافيتها مع القصيدة (٧٦) ، التي رويت للأعشى في مدح قيس بن معديكرب . وهذا الاتفاق يدعو إلى الخلط بين أبيات القصيدتين في كثير من الأحيان . ويساعد على هذا الخلط أن المدحيين كليهما من سادة اليمن وأشرفهم . والواقع أن كثيراً من أبيات هذه القصيدة يشبه ما ألناه من شعر الأعشى الذي مدح به قيس بن معديكرب . وليس للأعشى في (مسروق بن وائل) غير هذه القصيدة .

### يقول الأعشى :

- ١ — قالت (سُمَيَّة) : من قصدت بمدحك ؟ فقلت : مسروق بن وائل .
- ٢ — عدى لغيتي أشهراً ، فأني سأقيم عند خير الأشراف والمقاول .
- ٣ — يتجمع الناس حول قبابه ، من طلاب الحاجات والمسائل .
- ٤ — يتسابقون إلى ساحته في الصباح وفي المساء .
- ٥ — فأذا طلع عليهم في سَمْتِهِ ووقاره ، سكنوا خاشعين لسيد ذي تاج .
- ٦ — ليس الفرات وقد أضحى في (عانة) جياشاً بالماء ، تنحدر إليه السيول مزبدة ، بما تحمل من أوراق ومن عيدان ،
- ٧ — يخشى الملاحون سطوته ، فيعتصمون بمؤخر سفنهم مذعورين ،
- ٨ — ويمسى (النبيط) وقد رويت مزارعهم من روافده الحافلة بالماء ،
- ٩ — بأجود عطاء من (الحَضْرَمِيِّ) صاحب النعم والأفضال .
- ١٠ — يهب الجوارى في حللهم المخملة كأنهن الغزلان .
- ١١ — يرقصن كل عشية ، فتهتز من حركاتهن الشياب المزينة بصور الريش والرجال .
- ١٢ — ويترك خصمه المدجج بالسلاح وقد صرعه على الأرض ، ترتعش أنامله من شدة الخوف .



وقال يمدح مسروق بن وائل :

- ١ — قَالَتْ سُمَيَّةٌ مَنْ مَدَحُ تَ فَقُلْتُ مَسْرُوقَ بْنَ وَائِلٍ (كامل مجزوء)
- ٢ — عُدِّي لَغَيْبِي أَشْهَرَا إِنِّي لَدَى خَيْرِ الْمُقَاوِلِ
- ٣ — النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ أَهْلُ الْخَوَاجِجِ وَالْمَسَائِلِ
- ٤ — يَتَبَادَرُونَ فَنَاءَهُ قَبْلَ الشُّرُوفِ وَبِالْأَصَائِلِ
- ٥ — فَأَذَا رَأَوْهُ خَاشِعَا خَشَعُوا لِذِي تَاجٍ حُلَاحِلِ
- ٦ — أَضْحَى بَعَانَةَ زَاخِرَا فِيهِ الْغُثَاءُ مِنَ الْمَسَائِلِ
- ٧ — خَشِيَ الصَّرَارِي صَوْلَةَ مِنْهُ فَعَاذُوا بِالْكَوَاثِلِ
- ٨ — فَتَرَى النَّبِيطَ عَشِيَّةَ رَاوِي الْمَزَارِعِ بِالْخَوَافِلِ
- ٩ — يَوْمًا بِأَجُودَ نَائِلًا مَا لِحَضْرَمِيِّ أَخِي الْفَوَاضِلِ
- ١٠ — الْوَاهِبُ الْقَيْنَاتِ كَالْ غَزَلَانِ فِي عَقْدِ الْخَمَائِلِ
- ١١ — يَرْكُضُ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَصَبَ الْمُرَيْشِ وَالْمَرَاجِلِ
- ١٢ — وَالتَّارِكُ الْقَرْنَ الْكَمِيَّ مَجْدَلًا رَعِشَ الْأَنَامِلِ

( ٢ — ٤ ) غاب يغيب غيباً وغيباً وغيباً . المقاول جمع قيل ( بفتح فسكون ) وهو لقب لرؤساء حمير وأشراهم . قالوا إنه إنما سمي بذلك لأنه يقول ما يشاء فينفذ . قباب جمع قبة وهو الخباء الضخم ، وهو كذلك البناء الذي يكون سقفه مقعراً مستديراً معقوداً بالحجارة أو الآجر على هيئة الخيمة . يتبادرون يتسابقون إليه ويسرعون . الأصائل جمع أصيل وهو من بعد العصر إلى غروب الشمس .

( ٥ — ٦ ) خاشعاً ساكناً . خشموا هيبة منه أن يكاموه . التاج عند العرب هو الأكليل ، وهو شبه عصاة تزين بالجواهر . الحلاحل السيد المطاع في عشيرته . بين البيت الخامس والبيت السادس بيت ساقط لا يتم المعنى بغيره ، وخلاصته فيما تقدر ( ما القرات إذا جاش ماؤه ) وخبر ما في البيت التاسع ( بأجود نائلاً ) . غانة بلد مشهور بين الرقة وهيت مشرفة على القرات ، وربما سموها في الشعر ( طانات ) . زاخراً ممتلئاً . الغشاء الزبد وما حمل السيل من أوراق الأشجار البالية وغصونها . المسائل جمع مسيل ، ومسيل الماء موضع سيله .

( ٧ — ٩ ) الصراري الملاحون جمع صار . صولته سطوته وبطشه . كاذلجاً . كواهل السفينة مؤخرها . النبط جبل من العجم كانوا ينزلون البطائح بين العراقيين ، سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء . الخوافل جمع حافل . يقصد بها روافد النهر وفروعه الحافلة بالماء أي الممتلئة . النائل العطاء . الحضرمي نسبة إلى حضرموت بن قحطان بن عابر قوم الممدوح . الفواضل النعم العظيمة ، جمع فاضلة .

( ١٠ — ١٢ ) القيمة الجارية ، وقد تطلق على المغنية خاصة . الخمايل جمع خميل ، وهي الثياب الخمل أي ذات الوبر ، وتطلق على التطيفة . العقد ( ككتف ) من العقد ( بفتح فسكون ) وهو الأحكام وشدة الالتحام . والمقعد ( بتشديد القاف ) ضرب من برود هجر . الركض الدفع والحركة . يركضها يحركها في الرقص . العصب ضرب من البرود . المرش البرد الموثى على أشكال الریش . الرجل ( بتشديد الجيم وفتحها ) الذي فيه صور الرجال . والتارك معطوف على ( الواهب ) . القرن النظير والكفاء في الشجاعة . السكى المتكى بالسلاح أي المتغطى به . مجدلاً ومجدلاً مصروطاً . رعش الأنامل من الخوف .



- ١٣ — ويقود الجياد الضامرة وقد تحلّبت أنفاذها بالعرق .  
 ١٤ — ليس الأسد أبو الأشبال ، في جبينه المورد ، وشديقه الواسعين ، ووجهه العابس .  
 ١٥ — وقد لزم ( القادسيّة ) بين الأودية الملتفة الأشجار .  
 ١٦ — يستخف بأحاد الرجال ، ولا يهاجم إلا الكثيف من جموع الرجال ،  
 ١٧ — بأكثر منه حماسة في القتال ، حين يهاجم من ينازله من الأبطال .  
 ١٨ — طالت إقامتي في ( تريم ) ، بعيداً عن أهلي وقومي ( بكر بن وائل ) .  
 ١٩ — قومي ( بنو البرشاء ) ( ثعلبة بن بكر ) ، زين المجالس والمحافل .

( ٧١ )

هذه أبيات في مدح قيس بن معديكرب ، مدوح الأعشى المفضل ، يبدو أنه قد ارتجلها ارتجالاً في بعض المناسبات بين يدي قيس . وقد مدح الأعشى قيساً في قصائد كثيرة ، وهي ( ٢ ) ، ( ٣ ) ، ( ٤ ) ، ( ٥ ) ، ( ٦ ) ، ( ٧ ) ، ( ٨ ) ، ( ٩ ) ، ( ١٠ ) ، ( ١١ ) ، ( ١٢ ) ، ( ١٣ ) ، ( ١٤ ) ، ( ١٥ ) ، ( ١٦ ) ، ( ١٧ ) ، ( ١٨ ) ، ( ١٩ ) ، ( ٢٠ ) ، ( ٢١ ) ، ( ٢٢ ) ، ( ٢٣ ) ، ( ٢٤ ) ، ( ٢٥ ) ، ( ٢٦ ) ، ( ٢٧ ) ، ( ٢٨ ) ، ( ٢٩ ) ، ( ٣٠ ) ، ( ٣١ ) ، ( ٣٢ ) ، ( ٣٣ ) ، ( ٣٤ ) ، ( ٣٥ ) ، ( ٣٦ ) ، ( ٣٧ ) ، ( ٣٨ ) ، ( ٣٩ ) ، ( ٤٠ ) ، ( ٤١ ) ، ( ٤٢ ) ، ( ٤٣ ) ، ( ٤٤ ) ، ( ٤٥ ) ، ( ٤٦ ) ، ( ٤٧ ) ، ( ٤٨ ) ، ( ٤٩ ) ، ( ٥٠ ) ، ( ٥١ ) ، ( ٥٢ ) ، ( ٥٣ ) ، ( ٥٤ ) ، ( ٥٥ ) ، ( ٥٦ ) ، ( ٥٧ ) ، ( ٥٨ ) ، ( ٥٩ ) ، ( ٦٠ ) ، ( ٦١ ) ، ( ٦٢ ) ، ( ٦٣ ) ، ( ٦٤ ) ، ( ٦٥ ) ، ( ٦٦ ) ، ( ٦٧ ) ، ( ٦٨ ) ، ( ٦٩ ) ، ( ٧٠ ) ، ( ٧١ ) ، ( ٧٢ ) ، ( ٧٣ ) ، ( ٧٤ ) ، ( ٧٥ ) ، ( ٧٦ ) ، ( ٧٧ ) ، ( ٧٨ ) ، ( ٧٩ ) ، ( ٨٠ ) ، ( ٨١ ) ، ( ٨٢ ) ، ( ٨٣ ) ، ( ٨٤ ) ، ( ٨٥ ) ، ( ٨٦ ) ، ( ٨٧ ) ، ( ٨٨ ) ، ( ٨٩ ) ، ( ٩٠ ) ، ( ٩١ ) ، ( ٩٢ ) ، ( ٩٣ ) ، ( ٩٤ ) ، ( ٩٥ ) ، ( ٩٦ ) ، ( ٩٧ ) ، ( ٩٨ ) ، ( ٩٩ ) ، ( ١٠٠ ) .

يقول الأعشى :

- ١ — قالت ( سُمَيَّة ) إذ لاح لها البرق من فوق الجبال .  
 ٢ — يا حبذا وادي ( النَجِير ) ، وحبذا ( قيس ) رجل الخير والأفضال .  
 ٣ — القائد الخيل الجياد الضوامر ، تمضي في عدوها كالسهام .  
 ٤ — والمتعفف عن الكسب الخبيث إذا تهيأ للقتال .



- ١٣ — وَالْقَائِدُ الْخَيْلَ الْعِتَا قَ ضَوَامِرًا لُحْنُ الْأَيَاطِلِ  
 ١٤ — مَا مُشْبِلٌ وَرَدُّ الْجَبِي نِ مَهْرَتُ الشَّدَقِينَ بَاسِلِ  
 ١٥ — الْقَادِسِيَّةُ مَأْفٌ مِنْهُ فَأَوْدِيَةُ الْغِيَاظِلِ  
 ١٦ — يَدْعُ الْوَحَادَ مِنَ الرَّجَا لِ وَيَعْتَمِي جَمْعُ الْمُحَافِلِ  
 ١٧ — يَوْمًا بِأَصْدَقَ خَمْلَةٍ مِنْهُ عَلَى الْبَطْلِ الْمُنَازِلِ  
 ١٨ — طَالَ الثَّوَاءَ لَدَى تَرِيدَ مَ وَقَدْ نَأَتْ بَكَرُ بْنُ وَائِلِ  
 ١٩ — قَوْمِي بَنُو الْبَرَشَاءِ ثَغْ لَبَةُ الْمَجَالِسِ وَالْمُحَافِلِ

(٧١)

وقال يمدح قيس بن معد يكرب :

- ١ — قَالَتْ سُمَيَّةُ إِذْ رَأَتْ بَرَقًا يَلُوحُ عَلَى الْجِبَالِ (كامل مجزوء)  
 ٢ — يَا حَبَّذَا وَادِي النُّجَي رِ وَحَبَّذَا قَيْسُ الْفَعَالِ  
 ٣ — الْقَائِدُ الْخَيْلَ الْجَيَا دَ ضَوَامِرًا مِثْلَ الْمَغَالِي  
 ٤ — التَّارِكُ الْكَسْبَ الْخَبِي ثَ إِذَا تَهَيَّاءَ لِلْقِتَالِ

(١٣ — ١٥) العتاق جمع عتيق ، وهو الكريم من الخيل . الاطل ( بكسر الهمزة ) والايطل ( بفتح الهمزة ) الحاصرة . لحن جمع ألحن ، واللحن ( بالتحريك ) تنن الريح تحت الاطمين من العرق . مشبل أسد أبوشبال . ورد أحمر ضارب للصفرة . مهرة الشدقين واسمها . باسل كرية الوجه . القادسية قرية قرب الكوفة . مألف اسم مكان من ألف المكان إذا تعودا وأنس به . الغياطل جمع غيطل ( على وزن جعفر ) ، والغيطل والغيطة الأجمة والشجر الكثيف الملتف .  
 (١٦ — ١٩) اعتم الشيء اعتيما واعتماه اعتما اختاره وقصده . المحافل جمع محفل وهو مجتمع القوم . أي أنه يترفع عن مهاجمة الأفراد ولا يهاجم إلا الجماعات . بأصدق خبر مافي البيت (١٤) . حمل حملة كرهجم . المنازل الذي يجالده في القتال . الثواء المكث والاقامة . تريم من حصون حضرموت . نأت بعدت . بكر بن وائل قبيلة الأعدى . البرشاء لقب أم فهد وشيبان وقيس بن ثعلبة ، لقب بذلك لبرش أصابها ، والبرش والبرص واحد . ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر هو الجد الأعلى لقوم الشاعر .

(٧١)

(٢ — ٤) النجير حصن في حضرموت لبني معد يكرب . الفعال ( بفتح الفاء ) اسم للفعل الحسن والخير . المغالي جمع مفلاة ( بكسر فـ يكون ) وهو السهم الذي يغلي به ، وغلا الرامي بالسهم ( كنعصر ) رمى به أقصي الغاية . الكسب الخبيث أي الحرام والقبيح الذي يلزم صاحبه العار كالرشوة .



معظم أبيات هذه القصيدة سورة مسطرة من القصيدة (٦٠) . وقد مضى تعليقنا عليها ، فليراجع في موضعه .

يقول الأعشى :

- ١ — أتتهجرك ( رِياً ) أم يدوم لك وصلها ؟ .. بل القطيعة والهجر ، فقد هيات جمالها في الليل للرحيل .
- ٢ — كأن هودج صاحبتى ( المالكية ) في ألوانها الزاهية في الصباح المبكر روضةٌ يجرى خلالها الماء فيبعث الخصب ويشيع البهاء .
- ٣ — ليست ظبية قد برز قرنُها ولمّا يكد ، تنشدُ طفلها الضائع في جنبات وادى ( تثليث ) ،
- ٤ — بأجل منها يوم قامت بين أترابها الناعمات ، فأنكرن حالها وقد لوّحها الحزن للفراق
- ٥ — فيم الخصام يا أخوينا من ( عباد ) و ( مالك ) ؟ ألم تعلمنا أن كل ما على الأرض للفناء والزوال ؟
- ٦ — وأنا أخوكم ، وأنا حين تعرض لكم الكتيبة الضخمة ، يبرق فوق رجالها الحديد ، وتثير في نفوسكم القلق .
- ٧ — نقيم لها سوق الحرب غير هيّأين ، ونسرع إليها بسيوفنا ، حتى يتولى لواؤها مهزوماً مدحوراً .
- ٨ — كم من ملة دفعناها عنكم ، وكم من كربة تورد صاحبها الهلاك ، وقد فككنا عنكم قيودها .
- ٩ — وكم من أرملة تسعى بأطفالها ، وقد تلبدت شعورهم واغبرت ، كأنها نعامة تسوق فراخها ،
- ١٠ — آويناها ثم لم نمن عليها فضلنا ، فأضحت رحية البال ، وقد أزحنا عنها الكرب والهزال .
- ١١ — ومع كل هذا الإحسان ، فلکم فينا كلَّ عام قتيل أو أسير ، فيضة تفقؤونها ، وأخرى من ورائها تتركونها وحيداً قد ذهبت عنها أختها .



وقال فيما كان بينه وبين بني عباد ومالك آبنى ضبيعة :

- ١ — أَتَصْرِمُ رِيًّا أَمْ تُدِيمُ وَصَالَهَا      بل الصَّرمَ إِذْ زَمْتُ بَلِيلَ جَمَالَهَا (طويل)
- ٢ — كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ      نَوَاعِمُ يَجْرِي الْمَاءُ رَفًّا خِلَالَهَا
- ٣ — وَمَا أُمُّ خَشْفٍ جَابَةُ الْقَرْنِ فَاقِدُ      عَلَى جَانِبِي تَثْلِيثَ تَبْغِي غَزَالَهَا
- ٤ — بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ      فَأَنْكَرَنَ لَمَّا وَاجَهْتُهُنَّ حَالَهَا
- ٥ — فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأُمْنَا      أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَوْقَهَا لَهَا
- ٦ — فَتَسْتَيْقِنَا أَنَّا أَخُوكُمُ وَأَنَّنَا      إِذَا نَجَّجَتْ شَهْبَاءُ تَخْشُونَ فَالَهَا
- ٧ — نُقِيمُ لَهَا سُوقَ الضَّرَابِ وَنَعْتَصِي      بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نُوجِّهَ خَالَهَا
- ٨ — وَكَأَنَّ دَفْعَنَا عَنْكُمُ مِنْ عَظِيمَةٍ      وَكَرْبَةٍ مَوْتٍ قَدْ بَقَيْنَا عِقَالَهَا
- ٩ — وَأَرْمَلَةٌ تَسْعَى بِشُعْثٍ كَأَنَّهَا      وَإِيَّاهُمْ رَبْدَاءُ حَتَّى رِئَالَهَا
- ١٠ — هَنَانًا وَلَمْ نَمْنُنْ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ      رَخِيَّةً بَالٍ قَدْ أَزَحْنَا هُزَالَهَا
- ١١ — وَفِي كُلِّ عَامٍ يَبْضُتُ تَفْقَهُونَهَا      فَتَعْنَى وَتَبْقَى بَيْضَةٌ لَا أَخَالَهَا

( ١ — ٢ ) أنصرم أى هل تهجرك . صرم الجبل صرماً قطعاً . زء البعير خطمه . والخدام سير عريض يوضع فوق الأنف ويشد إليه الرسن ( بالتحريك ) ، وهو الجبل الذى يقاد به البعير . الحدوج جمع حدج ( بكسر فسكون ) وهو مركب للنساء كالحدوج . المالكية نسبة إلى مالك ، وهى قبيلة ، والمسمون بمالك كثير . غدوة فى الصباح المبكر . نواعم جمع ناعمة وهى الروضة . رفة عيشه رفها ( بكسر الراء وفتحها ) لان وأخصب . شبه الحدوج بالروضة فى ألوانها الزاهية .

( ٣ — ٤ ) الحشف ولد الظبية أول ما يولد . جاب قرن الظبي ( بغير همز ) ظهر ونبأ . جابة القرن الظبية أول ما يظهر قرنها . أما الجأب ( بالهمز ) فهو الغليظ . وبعضهم يهمل الجأب بمعنى الناق ، لان القرن أول ما يبدو ويكون غليظاً ثم يدق . فاقد فقدت ولدها . تثليث موضع . تبغى غزالها تشده وتبحث عنه . نواعم أى نساء نواعم ومترفات . أنكرن حالها لم يعرفنها لشدة تغيرها من الحزن والهزال .

( ٥ — ٦ ) كل من فوقها أى فوق الأرض . لها أى يعود إليها حين يموت . نتجت ( على البناء للجھول ) ولدت . نتجت الناقة ولدا ( على البناء للمعلوم ) ولدته . الأشهب الأبيض . كتيبة شهباء لما عليها من الحديد وبياض السلاح . تخشون فالها أى ضررها وما تتوقعون منها . والأصل فى الفأل أنه لا يستبشر به الرجل إذا أقدم على حاجته ، ثم استعمل فى الشر بمعنى التشاؤم .

( ٧ — ٨ ) الضراب القتال من ضارب ضراباً ومضاربة . نعتصى بأسيافنا نتخذها كالعصى . الحال لواء الجيش . نوحه نسوقه . كائن دفعنا أى كم من مرة دفعنا . عظيمة أى كربة أو مصيبة عظيمة . كربة موت أى تبلغ بصاحبها الموت . بقينا قطعنا . العقال جبل يربط به البعير حين يبرك حتى لا يتحرك ولا يشرد .

( ٩ — ١١ ) شعث أى أطفال صغار قد تشعث شعرهم وتلبك . ربداء عمامة ربداء فى لون الرماد . حنت ساقى . رثالها صغارها . هنأناها أطعمناها وأحسننا إليها . المن التعيير بالنعمة . تفقهونها مثل تفقهونها أى تكسرونها . تعنى تملق فى الأسر . عنى ( كعلم ) نسب فى الأسار . ولا معنى لها هنا والانساب رواية البيت كما هو فى القصيدة ( ٦٠ ) فؤذى . وربما كانت مصححة عن ( فتغنى ) من الفناء وهو الموت .



هذه القصيدة صورة مما كان يقع من خلاف بين بطون ( قيس بن ثعلبة ) ، فالأعشى يهاجم فيها ( جهنم ) ، شاعر ( بنى عبدان ) . وقد مضت للأعشى في بنى عبدان القصيدتان ( ١٤ ) ، ( ٣٨ ) . ومضى له في هجاء جهنم القصيدة ( ١٥ ) . وقد اختلفوا في اسم جهنم ونسبه . فقال الأمدى : هو عمرو بن قطن بن المنذر بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة ( ١ ) . وقال المرزباني إن اسمه عمرو بن عبد الله ابن المنذر ( ٢ ) . وقال الأصفهاني إن اسمه عمرو ولم ينسبه . ( ٣ ) أما ثعاب فلم يذكر اسمه ولم ينسبه ، ولكنه أشار إلى رجل آخر اسمه عمير بن عبد الله بن المنذر بن عبدان ( وذكر بقية النسب مطابقا لما في المؤلف ) وقال إنه هو الذي جمع بين الأعشى وبين جهنم ليهاجيه . ( ٤ )

### يقول الأعشى :

- ( ١ — ٢ ) أتاني ما يقول لي ابن الأمة البظراء . فمذكم أصبحت أعراض قيس - يا ابن الجبان الفرار - مباحة لرجل من ( عبدان ) ، هو ابن عاهرة ، مختلط النسب ، مضطرب الأصل ، مغموور من كل نواحيه ؟
- ( ٤ — ٥ ) لقد أعلنت بنو عبدان الفراق ، وأسفرت عن الخلاف والعداء . فما ستمنوا ولا جنوا من شتمى وسبى خيرا . إليكم غنى ، قبل أن أبعث بالشعر في كل مكان ، فيتسامع بهجائكم الناس ، إذ تسرى قصائدي فيكم إلى نجد مع الرياح .
- ( ٦ — ٧ ) ما ظنكم بي ؟ أظنتم شتمى تمرأ بزبد ؟ أم ظننتموه عسلا ممزوجا بالخنز ؟ إنما هو ماء ( العلقم ) المرير ، و ( السَّلْع ) القاتل ، قد مزج بخلاصة ( الذبأح ) السام المميت .
- ٨ — لقد كانت أمك أحق منا بالهجاء يا جهنم ، لما جنت عليك من الفضيحة والعار .
- ( ٩ — ١٠ ) أما نحن فمكثنا واضح معروف . إنا لنحمي إبل الحى حين ثور ، وحين يتبختر فرسان الكتيبة متمايلين قبل القتال ، حتى نحتازها فلا تصل إليها يد المغير ، حين تتعثر جياد الخيل في الرماح .
- ( ١١ — ١٣ ) وإنا لنحتفي بمن ينزل بنا حين يشتد الجذب ، وتضن النوق الغزيرة الدرّ بالألبان . وإنا لنفرج كل

( ٣ ) الأغاني ج ٩ ص ١٠٨

( ٢ ) الموشح ص ٥٠

( ١ ) المؤلف والمختلف ص ٢٠٣

( ٤ ) ديباجة القصيدة ( ١٥ ) بالديوان ص ٩١ ط . أوربا .



وقال لجهنّام أحد بني عبدان :

- ١ — أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرِي أَقْبِسُ يَا ابْنَ ثَعْلَبَةِ الصَّبَاحِ (وافر)
- ٢ — لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةٍ وَخِلْطِ رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِي
- ٣ — تَغْنَى سَلَا
- ٤ — لَقَدْ سَفَرْتُ بَنُو عَبْدِانَ بَيْنَنَا فَمَا شَكُرُوا بِلَأْمِي وَالْقِدَاحِ
- ٥ — إِلَيْكُمْ قَبْلَ تَجْهِيزِ الْقَوَافِي تَزُورُ الْمُنْجِدِينَ مَعَ الرِّيَّاحِ
- ٦ — فَمَا شَتَمِي بِسَنُوتٍ بَزُبْدٍ وَلَا عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحِ
- ٧ — وَلَكِنْ مَاءٌ عُلْقِمَةٌ وَسَلْعٌ يَخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذُّبَاحِ
- ٨ — لِأُمِّكَ بِالْهَجَاءِ أَحَقُّ مِنَّا لِمَا أَبْلَتِكَ مِنْ شَوَاطِ الْفِضَاحِ
- ٩ — أَلَسْنَا الْمَانِعِينَ إِذَا فَرَعْنَا وَزَافَتْ فَيَلَقُ قَبْلَ الصَّبَاحِ
- ١٠ — سَوَامَ الْحَيِّ حَتَّى نَكْتَفِيهِ وَجُودُ الْخَيْلِ تَعْشُرُ فِي الرَّمَاكِ
- ١١ — أَلَسْنَا الْمُقْتَفِينَ يَمَنْ أَتَانَا إِذَا مَا حَارَدَتْ خُورُ اللَّقَاحِ

( ١ — ٣ ) ابن بطري أي ابن البظراء التي لم تختن كناية عن أنها أمة غير عربية . الصباح الغارة . ثعلبة الصباح أي الذي يحبن ويفر في القتال كما يفر الثعلب . ( يا ابن ثعلبة الصباح ) جملة اعتراضية . أقبس مبتدأ ، خبره ( لعبدان ) و ( ابن طاهرة . الخ ) كلها صفات . أي أتباح أعراض قبس — ويعنى به قيس بن ثعلبة ، جدم الذي يجمع قوم الأعشى وقوم جهنم — لهذا الرجل من بني عبدان . خلط مختلط النسب ليس بثابته . رجوف الأصل مضطربه . المدخول الذي دخله عيب في حسبه .

( ٤ — ٥ ) سفر ( كنصر ) خرج إلى السفر ، وسفر الشيء فرقه وسفر كذلك كشف عن وجهه . البين الفراق . لأمه لآما نسبة إلى اللؤم . قاده قداحا ومقادحة شائعة وتبادل معه السباب . شكرت الدابة ( كفرح ) سمت وامتلاا ضرعا بالابن ، وشكرت الشجرة كثر ظلها ، أي أنهم لم يصيبوا خيرا من شتمى . إليكم أي تنحوا عني وابتعدوا ( اسم فعل ) . حيز المسافر هيأله أدواته ، شبه القوافي بالمسافر ، يقصد بالقوافي هجاءه الذي سيتناقله الناس . أنجد الرجل أي نجدا ، والنجد المرتفع ، ونجد اسم للفضبة التي تتوسط جزيرة العرب .

( ٦ — ٧ ) السنوات التمر . صفق الشراب حوله من إناء إلى إناء ليصفو . الراح الحر . العلقم شجر الحنظل ، والقطعة منه علقمة ، وكل مرفو علقم . والعلقم أشد الماء مرارة ، وذلك إذا تغير وخثر . السلق نبات مر سام . خاض الشراب خلطه . العلق الدم . والعلق ما يتبلغ به الماشية من الشجر . والعلق ( بضم ثم فتح ) الداهية ، والعلق ( بضمين ) المنايا . الذباح نبت سام يقتل آكله .

( ٨ — ١٠ ) الفضاح الفضيحة والعار . الشوط الغاية ، والجري إلى الغاية مرة ، أو هو ( سوط الفضاح ) بالسين المهملة ، وهو مصدر ساطه يسوطه إذا ضرب به بالسوط . والسوط كذلك النصيب والشدّة . أبله أعطاه إبلا . ولم تعظه أمه إبلا ولكنها أعطته الفضيحة . فرع ( كمد ) هب . زافت تبخترت وتمايلت . الفيلق الجيش . الصباح الغارة . السوام الإبل السائمة أي الراعية ، وهي مفعول ( المانعين ) في البيت السابق ، أي الذين نحى إبل الحى . نكتفينا نردها ونحنازها فلا تصل إليها يد المغير . اكتفا الاناء أماله وقلبه ، واكتفا الإبل أذر عليها فذهب بها . جود جمع جواد ، وهو السريع العتيق .

( ١١ — ١٣ ) اتقى به احتق به وأكرمه . حاردت انقطع لبنها . خور جمع خوارة وهي الناقة الغزيرة اللبن . اللقاح الإبل ، واحدها لقوح .



كرب حين يستحكم ويضيق ، حتى ما يستطيع شارب الماء الصافي أن يسيغه . وإنالاً كرم إن يُبحث  
عن الأنساب ، وأشجع حين يُضرب بسيف الهند العراض .

(٧٦)

مضى الأعشى في مدح قيس بن معد يكرب خمس قصائد وهي (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦٨) .  
وقد ترجمنا المدوح في القصيدة الأولى . وبقى للأعشى فيه قصيدة واحدة وهي (٦٨) . وليست هذه القصيدة الأخيرة في الواقع مدحاً ، فهي في  
معظمها غزل وخمر ، لم يعرض فيها لقيس إلا في الآيات الأربعة الأخيرة . وقد أشرنا في القصيدة (٧٠) إلى ما بينها وبين هذه القصيدة من تشابه  
لا يستبعد معه أن يكون الرواة قد خلطوا بينهما . والواقع أن هذه القصيدة - كما هي مثبتة في الديوان - ليست مدحاً بالمعنى الصحيح . فالشاعر لا يكاد  
يشير فيها إلى قيس إلا في ثلاثة أبيات (٢ - ٤) . ولكن الأعشى قد نظمها فيما يبدو وهو في ضيافة قيس ، في بعض أسفاره إليه . وهو يتحدث  
في سائر القصيدة عن نفسه وعن قومه .

يقول الأعشى :

- ١ — هل أنت راحل صباح غد أيها الرجل الشجاع ؟
  - ٢ — إنا لدى ملك به (شَبْوَة) لا تفتر عنا صلاته ولا تنقطع .
  - ٣ — تسيل كفاه بالعطاء ، كأنه البدر إشراقاً وهيبه . إن قال تمّ على قوله وأمضاه .
  - ٤ — يهب المسائة من النوق الغزيرة اللبن ، بين حائل لم تحمل ، ووُكُودٍ يتبعها ولدها .
- وينتقل من ذلك إلى الحديث عن نفسه وعن قومه وعن ذكريات لهوه فيقول :
- ٥ — كم شربت الخمر ، رقص من حولنا الجوارى البيض من تركية وكأبلية
  - ٦ — حمراء كدم الذبيح مما حُمل من بلاد بعيدة ، وعُتِقَ في (بابل)
  - ٧ — بادرتُ إليها في الصباح ، حولي الأشراف من قومي (بكر بن وائل)



١٢ — أَلَسْنَا الْفَارِجِينَ لِكُلِّ كَرْبٍ إِذَا مَا غَصَّ بِالْمَاءِ الْقِرَاحَ

١٣ — أَلَسْنَا نَحْنُ أَكْرَمُ إِن نُسَبِّحَا وَأَضْرَبَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاحَ

(٧٤)

وقال :

١ — رِيَا حَا لَا تُهِنُهُ إِنْ تَمَنَّى مَعَارِفَ مِنْ شِمَالِي فِي رِيَا حِ (وافر)

٢ — كَأَنَّ أَكْفَهُمْ ..... سَاحَ

(٧٥)

وقال :

١ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِزَّ أَلْقَى بِرَحْلِهِ إِلَى الْغُرِّ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ (طويل)

(٧٦)

وقال يمدح قَيْسَ بْنَ مَعْدِيكَرِبَ :

١ — هَلْ أَنْتَ يَا مِصْلَاتُ مُبْدٍ تَكْرِ غَدَاةَ غَدٍ فَزَا حِلٍ (كامل مجزوء)

٢ — إِنَّا لَدَى مَلِكٍ بِشِيْءٍ وَهَ مَا تَغِبُّ لَهُ النَّوَافِلُ

٣ — مُتَحَلِّبِ الْكَفَّيْنِ مِثْلِ الْبَدْرِ قَوَّالٍ وَفَاعِلٍ

٤ — أَلَوَاهِبِ الْمِائَةِ الصَّفَا يَا بَيْنَ تَالِيَةٍ وَحَائِلٍ

٥ — وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ تَرُ كُضْ حَوْلَنَا تُرْكُ وَكَابِلُ

٦ — كَدِمِ الذَّبِيحِ غَرِيْبَةٍ مِمَّا يُعْتَقُ أَهْلُ بَابِلُ

٧ — بَاكَرْتِهَا حَوْلِي ذَوُو آلِ آكَالٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

غص بالمطعم شرق واعترض في حلقة فزعه من التنفس . القراح الصافي . غص بالماء القراح كناية عن الشدة . المهندة السيوف ، نسبة للهند . الصفاح جمع صفيح وهو العريض .

( ٧٦ )

( ١ — ٣ ) المصلات والصلوات (بفتح فسكون) الرجل الشجاع الماضي . ابتكر خرج بكرة في أول الصباح . زحل (كفتح) تنحي وبعد . شجرة حصن بين ييجان وحضرموت . لا تنب أي لا تتأخر ولا تنقطع . النوافل الهبات . تحلب سأل وجري .

( ٤ — ٥ ) الصفايا جمع صفية وهي الناقة الغزيرة اللبن . التالية التي يتبعها تلوها ، والتلو ( بكسر فسكون ) ولد الناقة ينظم فيتلوها أي يتبعها . الحائل التي لم تحمل . الترك أو التركستان جبل من الناس كانوا يسكنون في حوض نهر سيحون وحيحون شمال فارس كابل بلد في أطراف فارس الشرقية مما يلي الهند ، كان يسكنها قوم من الترك . الركض في الأصل تحريك الرجل ، ويقصد به هنا الرقص .

( ٦ — ٧ ) غريبة منقولة من موطنها . بابل مملكة قديمة ذات حضارة عظيمة ، وهي كذلك اسم مدينة من مدنها العظيمة كانت في نواحي الكوفة ، والعرب ينسبون إليها الخمر والسعر . باكرتها بادرت إليها في الصباح . ذوو الآكل ، سادة الأحياء الذين يأخذون المرباع من الغنائم ونحوه . والآكل كذلك قطاع كانت الملوك تطعمها الأشراف ، كالقرى ونحوه ، والذرد أكل ( بضم فسكون ) . بكر بن وائل جد قبيلة الأعشى .



- ٨ — أهل الخيام الضخمة الحمراء وقطعان الإبل والخيل .
- ٩ — كم فيهم من فرس طويلة الظهر ، ومن جواد مرتفع القوائم عظيم الجوف .
- ١٠ — يعدو ساجاً بجسمه الضخم وقوائمه المتينة ، حين يجرى به القائم على خدمته ليضمّره في الأصيل .
- ١١ — يركبون الجياد الجرّد السراع ، عليها سُرج من جلود .
- ١٢ — قد اغبرّ شعرها وانتفش ، حين تعدو كالنعام المذعور ، وكأنّها تسابق رماح راكبيها .
- ١٣ — وتخرج من خلال الغبار عابسة ضامرة الخصور .
- ١٤ — كم قد غادرت في المعارك من صرعى بين محطّم وهارب .
- ١٥ —
- ١٦ — تمايل ناقتى حين تعدو مسرعة ، وقد رميتُ بها في الليل ، ميممة أندية القوم ومحافلهم .
- ١٧ — وكأنّها وقد أجهدتها الرحلة حمار مُعَضَّض من حُمُر ( عاقل ) .
- ١٨ — أقام في الربيع يرعى ما أنبت المطر الغزير من كلاً وأعشاب .
- ويختم القصيدة بالفخر بنفسه قائلاً :



- ٨ - أَهْلُ الْقَبَابِ الْحُرِّ وَالْأَهْلِ الْمُؤَبَّلِ وَالْقَبَابِ  
٩ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ وَمُقَلَّصٍ نَهْدِ الْمَرَائِلِ  
١٠ - ضَخْمِ الْجَزَارَةِ سَابِجِ عَيْلٍ يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ  
١١ - وَهُمْ عَلَى جُرْدٍ مَغَا وَيِرِ عَالِيْنِ الرَّحَائِلِ  
١٢ - شُعْثٍ يُبَارِنُ الْأَسْنَدَ كَالنَّعَامَاتِ الْجَوَافِلِ  
١٣ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَالِ الْغُبَا رِ عَوَابِسَا لِحَقِّ الْأَيَّاطِلِ  
١٤ - كَمْ قَدْ تَرَكْنَ مَجْدَلًا مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ وَجَافِلِ  
١٥ - هَلْ بَعْدَ  
١٦ - زِيَاقَةٍ أَرْمَى بِهَا بِاللَّيْلِ مُعْرِضَةً الْحَافِلِ  
١٧ - وَكَمَا نَهَا بَعْدَ الْكَلَا لِ مُكَدَّمٍ مِنْ حُمْرِ عَاقِلِ  
١٨ - مُتَرَبِّعٌ مِنْهَا رِيَا ضَا صَابَهَا وَدَقُّ الْهَوَاطِلِ

- ( ٨ - ٩ ) القباب جمع قبة وهي الخيمة الضخمة . الحمر كناية عن السيادة ، والحمر زى الاشرف والسادة . النعم الابل . مؤبل قد جعل قطعاً قطعاً . القنابل جمع قنبلة ، وهي الجماعة من الخيل . الشطبة الفرس السبطة اللحم . مقاص طویل القوائم . نهدي المراكل واسع الجوف عظيمة . والنهود البروز . والمركل ( بصيغة اسم المكان ) حيث تصيب رحل الراكب من الدابة إذا ركلها واستحثها برجله .
- ( ١٠ - ١١ ) الجزارة الیدان والرجلان ، سميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها فهي جزارته أي أجرته على الجزر والذبح . سابج سريع . عيل ضمير الخيل ربطها وأكثر ماءها وعافها حتى تسمن ، ثم قتل ماءها وعلفها مدة وركضها في الميدان حتى تهزل وتضمهر . ومدة التضمير عند العرب أربعون يوماً . الأصائل جمع أصيل ، وهو ما بعد العصر إلى المغرب . جرد جمع أجرد وهو النعير الشعر . مغاور جمع مغوار وهو السريع من الأفراس . الرحائل جمع رحالة ( بكسر الراء ) وهو السرج من جلود لاشتب فيه ، يتخذ للركض الشديد .
- ( ١٢ - ١٣ ) شعث جمع أشعث وهو المنفر المنفخ الشعر . الأسنة الرماح . تباريها كأنها لسرعتها تريد أن تسبق الرمح الذي يحملها ركبها . الجوافل التي جفلت أي فزعت فهربت بسرعة . الأياطل جمع أياطل وهو الحاصرة . لحق الفرس ( كعلم ) ضمير .
- ( ١٤ - ١٥ ) جدله وجندله صرعه . انقصف انكسر ، وانقصف القوم عن الرجل تركوه وخذلوه . جافل هارب ، وجفله صرعه على الأرض . زاف البعر أسرع في تعاميل . رمى المكان قصده . المحافل جمع محفل ( كجلاس ) وهو مجتمع القوم . ( معرضه ) الأرجح عندي أن تكون مصحفة . ولعلها مفروضة ( بالعين المعجمة وبصيغة اسم الفاعل ) من أغرض الغرض أي أصابه . أو هي معرضة ( بالعين المهملة وبصيغة اسم الفاعل ) من قولهم : أغرض الرجل في المكارم إذا ذهب عرضاً وطولاً ، وقولهم ( طأ مرضاً ) أي ضغ رجلك حيث وقعت .
- ( ١٦ - ١٧ ) الكلال التعب . مكدم معضض . حمر جمع حمار . عاقل موضع . وهناك سبعة مواضع بهذا الاسم . تربيع المكان رعى ما ينبت فيه من عشب الرقيم . الروضة المكان المنخفض الذي يستنقع فيه الماء فيزكو نبتة . صاب المطر انصب ونزل . ودق المطر ودقا هطل . ديمة مطلاع عظيمة القطر . والجمع هو اطل .



- ١٩ — رب جيش جرار ، يقوده ملك عظيم ، فينحط به مسرعاً .  
٢٠ — غادرته مجدلاً في قرارة الوادي ، تهشه الضباع .  
٢١ — يحاول أن يقوم فيتحاذل ، وقد نهلت من دمه السيوف والرماح .

(٧٧)

هذه إحدى قصائد الأعشى في صاحبه ( قتيلة ) ، وهي تفيض بالشموة النهمة . ويبدو من وصفه لها في زيتها وزيتها أنها ليست عربية . وقد تكون إحدى الجوارى من الرافضات أو الغنيات في بيوت اللهو والخمر في العراق أو في الشام .

- ١ — يبدأ الأعشى قصيدته مستبشراً فرحاً ، فقد استطاع أن يتنفس بعد ضيق ، وأن يتخلص من حب ( قتيلة ) ، ويفك عن قلبه قيود الذكرى التي كبلته بالأغلال .

ولكنه مع ذلك لا يزال يحن إليها ، ولا ينسى جسمها الطافح بالفتنة والإغراء .

- ( ٢ — ٥ ) قدم بضعة مسترسلة البنان ، وقامة معتدلة قد تم خلقها وحسن تناسبها ، وساقان ممتلئتان ، يترجرج ما عليهما من لحم حتى ينتهي إلى خلخالها الرنان . إذا التمس صاحبها أردافها ظل يصعد بيده في ساقها المدينتين الممتلئتين إلى هذا الكتيب البارز الذي يلقي على خلقها المكمل ظلاً من الحسن .  
ولا تزال شهوات الشاعر العارمة تقود خياله في تصوير صاحبه في مختلف الأوضاع .

- ( ٦ — ٩ ) فيتصورها وقد انبطحت بجسمها المديد على الأرض ، فجفا خصرها الدقيق عن الفراش ، وانحطت أردافها الضخمة الثقيلة وكأنها رأس القدح الخشبي الضخم . ويتصورها وقد امتطأها فارسها المتبذل فيقول : يالها من مطية وياله من فارس . إذا خلت إلى نفسها متبذلة ناءت بها أردافها التي



- ١٩ — بَلْ رُبَّ مَجْرٍ جَحْفَلٍ يَهْوِي بِهِ مَلِكٌ حُلَاحِلٍ  
٢٠ — غَادَرَتْهُ مُتَجَدِّلاً بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ  
٢١ — وَلَقَدْ يُحَاوِلُ أَنْ يَقُو مَ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ النَّوَاهِلُ

(٧٧)

وقال :

- ١ — صَحَا الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِي قَتِيلَةً بَعْدَمَا  
٢ — لَهَا قَدَمٌ رِيًّا سِبَاطٌ بَنَانُهُمَا  
٣ — وَسَاقَانِ مَارَ اللَّحْمُ مَوْرًا عَلَيْهِمَا  
٤ — إِذَا التُّمِسَتْ أُرْبِيَّتَاهَا تَسَانَدَتْ  
٥ — إِلَى هَدَفٍ فِيهِ أَرْتِفَاعٌ تَرَى لَهُ  
٦ — إِذَا انْبَطَحَتْ جَافَى عَنِ الْأَرْضِ جَنْبُهَا  
٧ — إِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسٌ مُتَبَدِّلُ  
٨ — يَنْوُءُ بِهَا بُوصٌ إِذَا مَا تَفَضَّلَتْ  
يَكُونُ لَهَا مِثْلَ الْأَسِيرِ الْمُكْبَلِ (طويل)  
قَدْ اعْتَدَلَتْ فِي حُسْنِ خَلْقٍ مُبْتَلِ  
إِلَى مُنْتَهَى خَلْخَالِهَا الْمُتَصَلُّصِ  
لَهَا الْكَفُّ فِي رَابٍ مِنَ الْخَلْقِ مُفْضِلِ  
مِنْ الْحُسْنِ ظِلًّا فَوْقَ خَلْقٍ مُكَمَّلِ  
وَحَوَى بِهَا رَابٍ كَهَامَةٍ جُنُبِلِ  
فَنِعَمَ فِرَاشُ الْفَارِسِ الْمُتَبَدِّلِ  
تَوَعَّبَ عَرْضَ الشَّرْعِيِّ الْمَغِيلِ

( ١٩ — ) الحجر والجحفل الجيش ، والناية تأكيد للأولى . يهوى بمعنى مسرعاً . هوت العقاب انقضت ، وهوت الريح هبت . الحلاحل السيد الشجاع . جدله فتجدل صرعه فانصرع . القاع الأرض السهلة المطمئنة . التنس والنهش الأكل والأخذ بمقدمة الأسنان . الفراعيل جمع فرعل ( مثل هدهد ) وهو ولد الضبع . النواهل يقصد بها السيوف والرماح التي نهلت من دمه أى شربت .

( ٧٧ )

( ١ — ٤ ) رياضة طرية ، مونث ريان . سباط جمع سبط أى طويل مسترسل . مبتل تام الخلق متناسق . مار ترجرج . المتصلصل الذى تسمع صاصلته ورنينه حين تمشي الأربية أصل الفخذ . تساند إليه اعتمد عليه ، أو هو من قولهم سند فى الجبل أى صعد فيه . راب مرتفع بارز . منضل من الفضل وهو الزيادة .

( ٥ — ٦ ) الهدف كل مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ، يقصد به أردافها الضخمة البارزة . تاقى ظلا على ماتحتها لبروزها . وقد تسكون مصحفة عن ( طل ) والطل ( بفتح الطاء ) الحسن المعجب ، تقول ما أطله وأحلاه . ويوم طل رطب طيب . انبطحت تمددت . جفى ارتفع عن الأرض . خوى مال وسقط . راب مرتفع . الجنبيل القدح الضخم يتخذ من الخشب . هامته رأسه . يقول إن خصرها يجفو عن الأرض لدقته وينحط ردفها على الأرض لضخامته .

( ٧ — ٨ ) متبدل يفعل ما يشاء وما يحلوه ، ولا يراقب الناس ولا يبالي بهم . يقصد بالفارس صاحبها ، أو هو يقصد نفسه فى الحقيقة . ينوء بها ينقلها . بوس ردف . تنفضت تبدلت ولبست الفضلة ، وهى الثياب التى تبدل للنوم . توعبه واستوعبه استوفاه واستنفده . الشرعي ضرب من البرود منسوب إلى شرعب وهو مخلاف بالين . المغيل الواسع من الثياب .



تملاً قميصها الواسع الفضفاض . وإذا تردت فوق قميصها بالشباب تثنى رداؤها بارزاً كأن تحته  
كثيباً من الرمل الرّجراج يكاد ينهار .

(١٠-١١) تهتز قامتها المديدة اللدنة اهتزاز غصن البان ، حين تمشى وكأنها القطاة تدب في الوادي إلى منهل  
الماء . ويبرز ثدياها الناهدان فوق صدرها مستديرين كالرمانتين . ويمتد جيدها الطويل وقد  
زاتته الحلى كأنه جيد غزال . وتفتر شفتاها عن ثغرها الوضاء ، وكأنه نور الأقحوان  
ذو الأوراق الصغيرة المفلجة البيضاء .

(١٣-١٤) تتلألاً بشرتها النقية الملساء تلاًو الفضة ، وتبدو عيناها الكحيلتان من غير اكتحال كعيني  
الغزال . ساكتتين ، صافيتين ، يزينهما حاجب مستو جميل ، ويسترسل من تحتها خدّاهما  
الأملسان اللذان يفيضان بالبشر .

(١٥-١٦) بطنها ملساء ، تتكسر بشرتها متثنية من أثر السمن ، وصدرها كلوح المرمر المسنون ، قد جوده  
صانعه وبالع في صقله . يجول وشاحها على جانبي خصرها النحيل حين تثنى متخلعة في  
حركة لا تستقر .

ويختم الأعشى هذا الوصف بقوله :

١٧ — أكمل الله خلقها فليس فوق جمالها جمال . وإن لي فيها لشِعراً مختاراً .

ويمضي متحدثاً عن تعلقه بها ، وعن قوة تأثيرها وبائع فتتها فيقول :

(١٨-٢٠) لقد علمت ( قُتيلة ) في غيبتها أني أحبها ، وأنى إنما أتكلف الصبر تكلفاً ، وأصطنع الوقار اصطناعاً .

وما كنتُ أتهم من قبل بالحب ، فقد خدعتني بشبابها الفتان ، وذهبت بي كل مذهب . فلمقد  
كنت مالكا لأمرى ، إذا عزمتُ على أمر أمضيته لا أراجع فيه ولا أبدل قولاً بقول .

(٢١-٢٤) تثنى في مشيها متهالكة حتى تذهب بعقول الرجال ، وتفتن الرزين الوقور بقوامها اللعوب

المياس . إذا لبست قميصها المشقوق ، وألقته في عنقها كاشفة عن ذراعيها ، تلوح بهما في ضوء الصباح  
الفاتر قبل أن ترتفع الشمس . ولع السوار في معصمها حين تشير بكفها الرقيقة ، وقد استرسلت  
أناملها كأنها هُدّاب الحرير الأبيض المفتول ، رأيت الوقور الرزين من الرجال وقد بهت ، فعلق



- ٩ — رَوَادِفُهُ تَنْسِي الرِّدَاءَ تَسَانَدَتْ  
١٠ — نِيَافُ كَغُصْنِ الْبَانِ تَرْتَجُّ إِنْ مَشَتْ  
١١ — وَتَذَيَّانِ كَالرُّمَاتَيْنِ وَجِدْهَا  
١٢ — وَتَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الشَّيَا كَأَنَّهُ  
١٣ — تَلَأُلُوْهَا مِثْلُ اللَّجَيْنِ كَأَنَّمَا  
١٤ — سَجْوَيْنِ بَرَجَاوَيْنِ فِي حُسْنِ حَاجِبِ  
١٥ — لَهَا كَبْدٌ مَلْسَاءُ ذَاتُ أَسِرَّةٍ  
١٦ — يَجُولُ وَشَاحَاهَا عَلَى أَنْخَصِيْهِمَا  
١٧ — فَقَدْ كَمَلَتْ حُسْنًا فَلَا شَيْءَ فَوْقَهَا  
١٨ — وَقَدْ عَلِمَتْ بِالْغَيْبِ أَنِّي أَجِبُهَا  
١٩ — وَمَا كُنْتُ أَشْكِي قَبْلَ قَتْلَةِ بِالصَّبِيِّ  
٢٠ — وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ  
٢١ — تَهَالِكُ حَتَّى تُبْطِرَ الْمَرْءَ عَقْلَهُ  
إِلَى مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الْمُتَهَيَّلِ  
دَبِيبَ قَطَا الْبَطْحَاءِ فِي كُلِّ مَنَهْلِ  
كَجِيدِ غَزَالٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُعْطَلِ  
ذُرَى أَقْحُوَانِ نَبْتُهُ لَمْ يُفْلَلِ  
تَرَى مُقْلَتِي رِيْمٌ وَلَوْ لَمْ تَكْحَلِ  
وَحَدَّيْ أَسِيلٍ وَاضِحٍ مُتَهَلِّلِ  
وَنَحْرُهُ كَفَافُورِ الصَّرِيفِ الْمُمَثِّلِ  
إِذَا أَنْفَعَلَتْ جَالًا عَلَيْهَا يُجَلْجَلُ  
وَإِنِّي لَذُو قَوْلٍ بِهَا مُتَنَخِّلِ  
وَإِنِّي لِنَفْسِي مَالِكٌ فِي تَجْمُلِ  
وَقَدْ خَتَلْتَنِي بِالصَّبِيِّ كُلِّ مُحْتَلِ  
وَلَسْتُ بِمِخْلَافٍ لِقَوْلِي مُبَدَّلِ  
وَتُصْبِي الْحَلِيمَ ذَا الْحِجَى بِالتَّقْتُلِ

- (٩ — ١٠) الروادف جمع رادفة وهي طرائق الشحم . الرداء ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة . تنسيه أي أنها تظهر منه بارزة ناتئة . تساندت اعتمدت . الدعص القطعة المستديرة المجمعة من الرمل . المتهيل الذي ينهل ولا يتماصك . نيف أطويله ، نواف الشيء . ينوف أشرف وارتفع . القطة طائر في مثل حجم الحمام . البطحاء مسيل الماء من الوادي فيه حصى دقيق المنهل مورد الماء .  
(١١ — ١٢) لم يعطل لم يخل من الحلي . عطل المرأة (بالتشديد) نزع حليها . غر جمع أغرو وهو الأبيض الوضاء . الثنايا الأسنان الأربع التي في مقدم الفم . الأقحوان نبات زهره أبيض وأوراقه صغيرة منلجة . ذراه أعلاه ، يقصد زهره . لم يفلل لم يتكسر أي أنه ناضر لم تعبت به يد .  
(١٣ — ١٥) تَلَأُلُوْهَا بريقها ووضاءتها . اللجين الفضة . الرثم الطبي وعينه سوداء . تكحل أي تكحل (حذفت التاء للتخفيف) - سجوين سا كفتين فارتين . برجوين واسمتين صافيتين . أسيل أملس مسترسل واضح صاف . متهلل وضاء يفيض بالبشر . كبدها وسطها . الأسرة الخطوط التي تكون في البطن من السمن . النحر أعلى الصدر . الفافور الخوان من رخام أو فضة . الصريف الفضة . الممثل الجيد الصنعة . مثله ( بالتشديد ) صورته وصاغه .  
(١٦ — ١٨) الشاحان كرسان من أوائل وجوه منظومان يخالف بينهما وتشده المرأة بين طائفتها وكديها . أخمس البدن وسطه . انفعلت انثنت . وشاح جائل وجل يتحرك فوق لا يسته أطولها ودفة خصرها وامتلاء صدرها . جالا أي جائلا ، حال من الوشاح . مجلجل يتحرك ، جلجل الشيء حركة بيده ، أو هو من جالجلة الجللجل وهو الجرس الصغير . وفي هذا البيت إقواء لأن القافية مكسورة في سائر القصيدة . متنخل مختار منتخب . تجمل صبر واصطنع الوقار .  
(١٩ — ٢١) شكاه المرض أوجعه وآلمه ، وأشكاه فعل به ما يحوجه للشكوى ، وهو يشكى بكذا ( دلي البناء للمجهول ) يتهم به . الصبي الشوق . ختله خدعه . الصبي (الثمانية) الشباب . مختل مصدر ميمي من ختله أي خدعه . تهالك المرأة في مشيتها تمايلت . نهالك أي تهالك . البطر هنا بمعنى الدهش والحيرة . عقله بدل من المرء . الحليم العاقل الرزين . تصبيه تفقته . الحجى العقل . تفعلت المرأة في مشيتها تقلبت وتثنت وتكسرت .



طرفه بها ساكناً لا يتحرك ، وطار قلبه حين استخفه جماها الفتان ، حتى ما يبالي لوم اللائمين .  
وينصرف الأعشى آخر الأمر عن صاحبه إلى الصحراء ، ملتصقاً في تيهها السلوى والعزاء فيقول :  
( ٢٥ — ٢٧ ) دع عنك ذكرها ، وسلّ همومك بناقة ضخمة جريئة على الأسفار ، تمضي مسترسلة في سيرها وقد  
مدت عنقها مسرعة . كم طوّفتُ فوقها من بلاد ، وكم قطعت من طرق ، أجوب الأرض رحّالا .  
وكم من موضع مخيف قد نزلناه فكنا نعم القوم في الحلّ والترحال .  
ثم يتحول الشاعر إلى أبناء عمومته ( بنى عجل بن لجّيم ) يذكرهم بحسن صنيع قومه وما أسلفوا  
إليهم من إحسان مفاخرأ فيقول :

( ٢٨ — ٣٠ ) أبلغ ( بنى عجل ) - وهم قريبو القرابة ما جدو الأصل - بأنا قد أدينا عنهم ديات القتلى لأهلهم  
ألفاً من الإبل ، وأنا نعجل لضيفنا القرى مسرعين إليه بخمر المساء ، وأنا ردّنا جيوش الفرس  
حين أغاروا علينا مدحورين ، وكسرنا في صدورهم الرماح .  
ويختم القصيدة بقوله :

( ٣١ — ٣٢ ) فكيف يرجو سادتنا الفلاح إذا نحن لم نشارك فيما يحل بقومنا من نوائب وغرامات . فلقد  
اختبرتمونا يا قوم وجربتم سعيناً في مواطن الجد التي تكشف عن الرجال ، فلم يَضِع اختبار  
المختبر ؛ ولم يجدنا إلا أهل فضل على كل حال .



- ٢٢ — إِذَا لَبِسْتَ شِدَارَةَ ثُمَّ أَبْرَقْتَ بِمِعْصِمَيْهَا وَالشَّمْسُ لَمَّا تَرَجَلِ  
٢٣ — وَأَلَوْتَ بِكَفٍ فِي سِوَارٍ يَزِينُهَا  
٢٤ — رَأَيْتَ الْكَرِيمَ ذَا الْجَلَالَةِ رَانِيَا  
٢٥ — فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلْهَمَ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ  
٢٦ — فَأَيَّةَ أَرْضٍ لَا أَتَيْتُ سَرَائِمَهَا  
٢٧ — وَيَوْمَ حِمَامٍ قَدْ نَزَلْنَاهُ نَزْلَةً  
٢٨ — فَأَبْلَغَ بَنِي عَجَلٍ رَسُولًا وَأَنْتُمْ  
٢٩ — فَتَحْنُ عَقْلُنَا أَلْفَ عَنْكُمُ لِأَهْلِهِ  
٣٠ — وَتَحْنُ رَدَدْنَا أَلْفَ فَارِسِينَ عَنَرَةً  
٣١ — فَأَيَّ فَلَاحِ الدَّهْرِ يَرْجُو سَرَائِمَنَا  
٣٢ — وَأَيَّ بَلَاءِ الصَّدْقِ لَا قَدْ بَلَوْنَاهُمْ
- بِمِعْصِمَيْهَا وَالشَّمْسُ لَمَّا تَرَجَلِ  
بَنَانٌ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ  
وَقَدْ طَارَ قَلْبُ الْمُسْتَخَفِّ الْمُعْذَلِ  
تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّمَامِ وَتَغْتَلِي  
وَأَيَّةَ أَرْضٍ لَمْ أَجِبْهَا بِمَرْحَلِ  
فَنِعْمَ مُنَاخُ الضَّيْفِ وَالْمُتَحَوَّلِ  
ذَوُو نَسَبٍ دَانٍ وَجَجْدٍ مُؤْتَلِ  
وَتَحْنُ وَرَدْنَا بِالْغُبُوقِ الْمُعْجَلِ  
وَتَحْنُ كَسَرْنَا فِيهِمْ رُوحَ عَبْدَلِ  
إِذَا نَحْنُ فِيمَا نَابَ لَمْ تَتَفَضَّلِ  
فَمَا فَقِدْتَ كَانَتْ بَلِيَّةٌ مُبْتَلِي

- (٢٢ — ٢٣) الشيدارة اللب، وهو برد يثقل ثم تلميقه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب، وهو معرب عن الفارسية اصله هناك (شادريان). أبرقت بمعصمها كشفت عنه ولوحت به. ترجلت الشمس ارتفعت. ألوى بيده وبثوبه أشار. الهداب ما استمرل من أطراف النسيج. الدمقس الحرير الأبيض. المفتل المتقول.
- (٢٤ — ٢٥) رنا أدام النظر في دهشة وقد غلبه الهوى. المستخف الذي استخفه الهوى فحمله على الخلاعة. المعدل الذي يكثر الناس من عدله أي لومه على ما يأتي من أفعال تتنافى مع الوقار. جسرة ناقة ضخمة جريئة على الألفار. تزيد أي تزيد. تزيدت الناقة مدت عنقها وسارت فوق العنق (بفتحين) وهو المشي المديد الفسيح. الزمام الحبل الذي تقاد به. فضل الزمام طرفه. تغتلى تسرع في سيرها.
- (٢٦ — ٢٧) السراة الظهر، وسراة الطريق وسطها. المرحل (بكسر الميم) القوي من الجمال، ومرحل (بفتح الميم) مصدر ميمى من رحل. الحمام (بكسر الحاء) الموت. المناخ المكان الذي تناخ فيه الابل أي تبرك. التحول، يمكن قراءتها بفتح الواو على أنها مصدر ميمى من تحول، أي نعم الاناخة ونعم التحول. ولا يمنع من ذلك إلا أن القافية مكسورة. والمتحول عن هذا الوجه واجبة الرفع.
- (٢٨ — ٣٠) بنو عجل بن الجيم (بصيغة المصغر) بن بكر. دان قريب، لأنهم أبناء عمومته. مؤتل ثابت أصيل. عقل القتل أدى دية لاهله. الألف يقصد ألفاً من الابل دفعوها دية للقتلى حقنا للدماء. وردنا بالغبوق المعجل أي عجلنا لضيقتنا بالخر في المساء. والغبوق الخمر التي تشرب في المساء، وهي كذلك اللابن الذي يحلب بالعشى. رمح عبدل منسوب لعبد القيس.
- (٣١ — ٣٢) مراننا سادتنا. ناب نزل بالقوم من المصائب. تفضل أظهر الفضل. بلاه يبلوه بلاء وابتلاه اختبره وحر به. والبلاء والبلية الامتحان والاختبار، يكون في الخير والشر. كانت زائدة، يعنى أنهم جربوهم في مواطن الصدق والفضل والجد، فلم يجدهم الممتحن في كل اختبار إلا فضلاء.



هذه إحدى قصائد الأعشى التي فرغ فيها لنفسه يصور لهوه ومجونه ، ومثل هذا الشعر قليل في الشعر الجاهلي جملة . فالشاعر الجاهلي جزء من قبيلته . يقف نفسه فيها ، وينطق بلسانها ، وقلما يفرغ لتصوير عواطفه . وهو يتجه في غزله إلى صاحبة اسمها ( هند ) في البيت الثاني ، ولكنه يشير إلى أخرى اسمها ( سلمى ) في البيت ( ١٢ ) . والواقع أنه لا يقصد بحديثه امرأة معينة ، ولكنه يتحدث عن النساء جملة ، وعن ذكرياته ممن . ويختم الأعشى قصيدته بأبيات في مدح قيس بن معد يكرب . وقد مدحه في القصائد ( ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦٨ ) .

### يقول الأعشى :

( ١ — ٣ ) خالط قلبي الهموم والأحزان ، وهاجته الذكري بعد أن ظننت وظن الناس أنه قد سلا واطمأن .  
فهو مشغوف بهند ، هائم بحبها ، يثني عنها حيناً ، ويحن إليها في معظم الأحيان . مشغوف بهذه الفتاة اللعوب المعطرة الثياب ، البضة الأطراف ، وكأنها الطي الباغم الخالص البياض .  
( ٤ — ٥ ) إذا قعدت برزت أردافها كأنها كنيب من رمال (عالج) ، وإذا وقفت راعتك بقامة طويلة كالخبل .  
يزينها وشاحان قد استر سلا على صدرها وعلى ظهرها المديد يتهيان بقطع الحلى .  
( ٦ — ٨ ) خلقت هند بلاء لقلبي ومحنة ، وكذلك تعترض المحن طريق الناس من غير أن يقصدوا إليها .  
التمسها في الخلوات فلم أرها ، لأن الحياء يمنعها أن تضع نفسها في موضع الشبهة والظنون . فأرسلت إليها أشرح حبي ، وأبين عذري في استجابتي لسلطان فتتها الذي لا يرد ، طالباً إليها أن تجيب بما تشاء .  
( ٩ — ١٠ ) ولما التقينا أسرعنا إلى فمى الكلمات في اضطراب ، أقول لها تارة (جِعلْتُ فداك) وأخرى (هَنَّاكَ الله) ، وأنا في اضطرابي مراقب لها ، أتلف بها ، كما يفعل السائس بالخيول حين يروضها ويصقلها ، أخشى أن يبدر مني ما يغضبها أو ينفرها .

( ١١ — ١٢ ) كم جدت علينا بالوصل ، ثم لم تكدرى إنعامك بالمن . أنتِ ياسلمى شغل نفسي ، فارفقي بنفس لا هم لها غيرك ، ولا تعبى بها فتتلفيها ، فالنفس لا تقدر بضمن .

ثم ينتقل الشاعر إلى تصوير ذكرياته في لون آخر من ألوان المتع التي تذوقها من خمر وغناء .  
( ١٣ — ١٧ ) في غرف عالية وظل ظليل ، وقد فت المسك ونثرت الرياحين ، يطاف علينا بخمر خسر وانية إذا ذاقها الشيخ الفاني ارتد إليه شبابه فما لم تغنياً واهتز . وغنى المغنى على ألحان الطناير الحسان ،



وقال :

- ١ — خَالَطَ الْقَلْبَ هُمُومٌ وَحَزَنٌ      وَادَّكَارُ بَعْدَ مَا كَانَ أَطْمَآنُ (رمل)
- ٢ — فَهُوَ مَشْغُوفٌ بِهِنْدٍ هَائِمٌ      يَرْعَوِي حِينًا وَأَحْيَانًا يَحِينُ
- ٣ — بِلَعُوبٍ طَيِّبٍ أَرْدَانُهَا      رَخْصَةً الْأَطْرَافِ كَالرَّيْمِ الْأَغْنُ
- ٤ — وَهِيَ إِنْ تَقَعُدُ نَقًّا مِنْ عَالِجٍ      وَإِذَا قَامَتْ نِيَافًا كَالشَّطْنِ
- ٥ — يَنْتَهِي مِنْهَا الْوِشَاحَانِ إِلَى      حُبْلَةٍ وَهِيَ بِمَتْنٍ كَالرَّسَنِ
- ٦ — خُلِقَتْ هِنْدٌ لِقَلْبِي فَتَنَةً      هَكَذَا تَعْرِضُ لِلنَّاسِ الْفِتْنِ
- ٧ — لَا أَرَاهَا فِي خَلَاءٍ مَرَّةً      وَهِيَ فِي ذَاكَ حَيَاءٍ لَمْ تُزَنْ
- ٨ — ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهَا أَنَّنِي      مُعْذِرٌ عَذْرِي فَرُدِّيهِ بَأْنِ
- ٩ — وَبَدَرْتُ الْقَوْلَ أَنَّ حَيَّتُهَا      ثُمَّ أَنْشَأْتُ أُفْدِي وَأُهِنُ
- ١٠ — وَأَرْجِيهَا وَأَخْشَى دُعَاهَا      مِثْلَ مَا يَفْعَلُ بِالْقَوْدِ السَّنَنِ
- ١١ — رَبِّ يَوْمٍ قَدْ تَجُودِينَ لَنَا      بَعْطَايَا لَمْ تَكْدُرْهَا الْمِنَنِ
- ١٢ — أَنْتِ سَلَمِي هُمْ نَفْسِي فَأَذْكُرِي      سَلْمٌ لَا يُوْجَدُ لِلنَّفْسِ ثَمَنُ
- ١٣ — وَعَلَالٍ وَظِلَالٍ بَارِدٍ      وَفَلِيجِ الْمِسْكِ وَالشَّاهِسْفَرَنِ

( ١ — ٣ ) ادكار افعال من الذكر أصلها اذكار . اطمأن هداً وسكن . الشغاف غشاء القلب ، والمشغوف الذي تمكن منه الحب غلبه . الهاثم المتعير والذي ذهب الحب بعقله . يرعوى يكف وينثنى . امرأة لعوب حسنة الدل ، والدل أن تظهر المرأة الجراءة في تنجج كأنها تخالف صاحبها وليس بها خلاف . أردان جمع ردن ( بضم فسكون ) فهو مقدم السكم . رخصة بضمة طرية . الرثم الطبي الخالص البياض . الأغص الذي يخرج صوته من خياشيمه .

( ٤ — ٦ ) النقا الكتيب . عالج . موضع به رمل . امرأة نيف تامة الطول والحسن . الشطن الحبل . الوشاح نسيج عريض ينظم بالؤلؤ والجوهر وتشد المرأة بين هاتفيها وكشحيها ، فإذا لبست وشاحين خالفت بينهما ، فأحدهما من العاتق الأيمن إلى الكشاح الأيسر ، والآخر من العاتق الأيسر إلى الكشاح الأيمن . الحبل ضرب من الحلي يجعل في القلائد . المتن الظاهر . الرسن الحبل . يصف ظهرها بأنه مديد طويل ، فوشاحها إذن طويل ، وذلك يزيد بهاء . الفتنة البلاء والمحنة . تعرض لهم تعرض طريقهم وتصادفهم من غير أن يسعوا لها .

( ٧ — ٩ ) مكان خلاء ليس فيه أحد . زنه وأزله بشيء اتهمه به خيراً كان أو شراً . أعذر أبدي عذراً فهو معذر . رديه بآن بمعنى بآن تصايغي ، والحذف هنا غاية في الجمال ، فهو يترك لها أن ترد بما تشاء وبما يحلو لها . بدره وبدر إليه أسرع وعاجله . فداه واقتداه قال له : جعلت فداك . أهن أي أهني وأقول : هنأك الله أي سررك .

( ١ — ١٣ ) رجي الشيء ( بالشد ) أمل به وارتب خيراً . القود الحبل التي تقاد بمقاودها ولا تركب . السنن الشوط ، أو هي مصدر سنه سناً إذا أحسن رعايته حتى حسنت بشرته فكأنها قد صقلت صقلاً ، فك الإدغام لالتقاء الساكنين عند الوقف . المن جمع منة ( بكسر الميم وتشديد النون ) وهي التعبير بالاحسان . هم تسمى شغلها . العلال جمع علية ( بضم العين وتشديد اللام المكسورة ) وهي العرفة المرتفعة . فليج أي مفتت . فليج الشيء شقه قسمين . الشاهسفرن نوع من الرياحين وهي في الفارسية بالميم يعني الريحاز الساطاني .



والصبح الرنان . فأذا فنى صوته وخفت ، انبعث الصنّج يحببه الوَنُّ ، يمهّدان للغناء من جديد .  
فأذا أطاعت الألحان ، خفت رنين الأوتار ، وانطلق المغنى بصوته الصداح .

(١٨ — ٢٢) إذا استنزفنا ما فى الدن من خالص الخمر ، نادينا الخمار طالبين سواه . بين فتية ينفقون فى سخاء ،  
ويهيئون المسال للغناء واللذة وسماع الألحان . لا يزال إبريقهم يسيل بالخمر ، تُمزج بالماء البارد من  
قربة خلّقي رطيب . ويمضون فى الشراب منذ الصباح حتى تميل الشمس للمغيب ، وتميل رؤوسهم  
من نشوة الخمر كالنائمين . فأذا غربت الشمس انطلقوا إلى الجوارى الناعمات ، القصيرات الخطى ،  
الدائمات المرح ، المذهباتِ الهم ، النافيات الأحزان .

ويمضى الأعشى فى التغنى بهذه الذكريات الناعمة ، مصوراً ما نال من الخطوة عند الملوك ، وما  
استمتع به من جليل عطاياهم ، ويخص قيساً من بين هؤلاء الملوك بالذكر ، فيقول :  
(٢٣ — ٢٤) جاوزَ هذا الشعر إلى غيره ، مشيداً بذكر دهقان اليمن ، أبى الأشعث قيس ، الذى يبذل فى شراء  
الحمد غالى الأثمان .

(٢٥ — ٢٧) جئته ذات يوم فأدنى مجلسي ، وحباني بفرس كريم يمضى حيث توجهه فلا ينثنى عن القصد ،  
وثمانين ناقة عشاراً ضخاماً قد رعت الأراك فى (بريم) و (حَضَن) ، وغلام نشيط يقوم على  
خدمتها ، وناقة ضخمة مذلّلة للراكبين ، كأنها القصر المشيد .



- ١٤- وَطَلَاءُ خُسْرُوَانِي إِذَا  
١٥- وَطَنَائِيرَ حِسَانِ صَوْتِهَا  
١٦- وَإِذَا الْمُسْمِعُ أَقْبَى صَوْتَهُ  
١٧- وَإِذَا مَا غُضَّ مِنْ صَوْتَيْهِمَا  
١٨- وَإِذَا الدُّنَّ شَرِبْنَا صَفْوَهُ  
١٩- بِمَتَالِيفَ أَهَانُوا مَا لَهُمْ  
٢٠- فَتَرَى إِبْرِيْقَهُمْ مُسْتَرْعِفًا  
٢١- غُدُوَّةَ حَتَّى يَمِيلُوا أُصْلًا  
٢٢- ثُمَّ رَاحُوا مَغْرِبَ الشَّمْسِ إِلَى  
٢٣- عَدَّةٍ هَذَا فِي قَرِيضٍ غَيْرِهِ  
٢٤- بِأَبَى الْأَشْعَثِ قَيْسٍ إِنَّهُ  
٢٥- جِثَّةُ يَوْمًا فَأَذْنِي مَجْلِسِي  
٢٦- وَثَمَانِينَ عِشَارًا كُلُّهَا  
٢٧- وَغُلَامٍ قَائِمٍ ذِي عَدُوَّةٍ
- ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَغْنَى وَأَرْجَحَنَ  
عِنْدَ صَنْجٍ كُلِّهَا مُسَّ أَرَنَ  
عَزَفَ الصَّنَجِ فَنَادَى صَوْتُ وَنَ  
وَأَطَاعَ اللَّحْنَ غَنَّا مُغْنِ  
أَمَرُوا عَمْرًا فَنَاجَوْهُ بِدَنَ  
لِغْنَاءٍ وَلِلْعَبِّ وَأَذَنَ  
بِشُمُولٍ صَفَّقَتْ مِنْ مَاءِ شَنَ  
مِثْلَ مَا مِيلَ بِأَصْحَابِ الْوَسَنِ  
قُطِفَ الْمَشْيِ قَلِيلَاتِ الْحَزَنِ  
وَأَذْكَرَنَ فِي الشَّعْرِ دِهْقَانَ الْيَمِينِ  
يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِمَنْفُوسِ الثَّمَنِ  
وَحَبَانِي بِلَجُوجٍ فِي السُّنَنِ  
أَرِكَاتٍ فِي بَرِيمٍ وَحَضَنَ  
وَذَلُولِ جَسْرَةٍ مِثْلِ الْفَدَنِ

(١٤ - ١٦) الطلاء الحمر . خسرواني نسبة إلى خسرو شاه . أرجحن مال واهتز . الطنبور آلة من آلات الطرب ذات عنق طويل وستة أوتار من نحاس (فارسي معرب) . الصنج من آلات الطرب ذات الأوتار (فارسي) وهو غير الصنج الذي تعرفه العرب . رن وأرن علا صوت فكان له رنين . المسمع المغنى . النون والصنج كالطنبور ، من آلات الطرب (فارسي معرب) .  
(١٧ - ١٩) غن الصوت خفضه . الدن وعاء كبير للخمر من الفخار . صنو الشيء خالسه . عمرو اسم الساق أو صاحب الخانة . أذن سماع ، فعله أذن (كعلم) . متاليف جمع متلاف وهو المبدع الذي يتلف ماله وينفقه . أهانوه بالانفاق ولم يصونوه .  
(٢٠ - ٢٢) مسترعفا سائلا ، وأصله من الرعاف وهو الدم الذي يسيل من الأنف . الشمول الحمر الباردة التي شملتها ريح الشمال أي ضربتها فبردت . صفق الحمر روقها أو مزجها بالماء . الثن القرية الناعمة التي أخلقها الاستعمال فهي تبرد الماء إذا حفظ فيها . العدووة من بعد الفجر إلى طلوع الشمس . الأصيل من بعد العصر إلى غروب الشمس . الوسن النوم . قطف (كضرب) قصر خطوه وبطؤ . قطف المشي قصيرات الخطى ، يعنى النساء . يصف بيتا من بيوت الفسق .  
(٢٣ - ٢٤) عد هذا دعه وتجاوز به إلى غيره من الحديث . الدهقان كلمة فارسية معناها التاجر أو القوى على التصرف وحده ، ويعنى بدهقان اليمن قيس بن معد يكرب . وهو لقب غريب لم يرد في غير هذا الموضع من مدائح الأعشى . أما تكنيته بأبي الأشعث فلم ترد إلا في هذه القصيدة وفي القصيدة (٦٨) في البيت (١٣) . شيء منفوس ومنفوس فيه أي ثمين مرغوب فيه . منفوس الحن غاليه .  
(٢٥ - ٢٧) حبانى أعطاني والعباء المطاء . لجوج صفة لفرس أو ناقة ، وهو الذي يلج في الأمر أي يلزمه ويواظبه ويأبى الانصراف عنه . السنن جمع سنة وهي الطريقة . ثمانين أي ثمانين ناقة . عشار جمع عشاراء (بضم ثم فتح) وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر . أركت الأبل (كنصر وضرب) رعت شجر الأراك فهي أركة ، والجمع أركات . بریم وحضن موضعان . العدووة المرة من العدو وهو الجرى . ناقة ذلول سهلة تنقاد لراكبها . جسر جريئة على الأسفار وعلى اقتحام الصحراء . الفدن القصر .



هذه القصيدة تشبه القصيدة السابقة . يصور فيها الأعشى لهوه وذكريات شبابه ، ويختتمها بأبيات في مدح إبليس بن قبيصة الطائي . وقد مدحه الأعشى قبل ذلك في القصائد ( ٢١ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٥٥ ) .

( ١ — ٢ ) يتحدث الأعشى عن صواحبه وقد هجرنه حين أسن وفارقه الشباب . أما (سعاد) فقد نأت وأمسي ودها متهماً لا يوثق به ، وغادرته للشوق والأوجاع . وأما (سعدى) فقد أجمعت عزمها على هجره وقطيعة ، حين رأت رأسه وقد اشتمله الشيب .

ويرجع الأعشى بخياله إلى أيام شبابه ، ليدفىء برد شيخوخته بالذكريات ، وليتصور جمالها وفتنتها في مختلف حالاتها .

( ٣ — ٨ ) ثغر مستور طيب ، كأن مذاقه في الليل ورائحته البلح الشهي . وجيد أملس مديد ، كأنه جيد الغزاة حين تمده لتتناول لطفها من ثمار الأراك ما احلولى وما طاب . وعينان حالمتان كأنهما عينا بقره وحشية ، أرقها عواء الذئاب في الليل ، فحملت فيما حولها تتبع مصدر الصوت . وجسم ممتلىء مديد قد كساه الحسن . كأن أسفله كثيب من الرمال . وشعر لين غزير ، ترسله على متنها ، فيفوح منه على الماشطة ريح المسك والطيب . وجسم ناعم بض ، دقيق الخصر ، ثقیل الوركين ، يترقق بالشباب النضير ، كأنما يجرى فيه ذوب الدر .

ويمضى الأعشى في هذه الأحلام ، ليتصور نفسه في شبابه ، حين كان يهجم على الصحراء في عزم فتى ، ويمضى فيها غير هباب .

( ٩ — ١١ ) كم من صحراء بعيدة الآفاق ، مترامية الأطراف ، مقفرة المسالك ، قد نهض لها بفحل أشهب ، ينطلق تحت راكبه ، فتتموج رقبتة الطويلة في حركة لا تهدأ . قد ارتفعت أخشاب الرحل فوق جسمه الضخم ، وكأنه برج متماسك البنيان قد علق في أعلاه باب . وكأننى حين كسوت الرحل بالوسائد والحشايا قد وضعتها فوق ثور وحش ضخم نشيط .

وينسى الأعشى رحلته وناقته ، فيمضى مع هذا الثور الذى شبهها به ، ليصوره فيما قاسى من شدائد وأهوال ، استطاع بجلده وقوة احتماله أن يتخطاها ظافراً .

( ١٢ — ١٤ ) ألجأه المطر والريح البارد إلى كثيب من الرمال ينصب عليه المطر متوالياً غزيراً . فلاذ إلى شجرة من



وقال :

- ١ — بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا رَابَا وَأَحْدَثَ النَّأْيُ لِي شَوْقًا وَأَوْصَابَا ( بسيط )
- ٢ — وَأَجْمَعْتُ صُرْمَنَا سَعْدَى وَهَجَرْتَنَا لَمَارَاتُ أَنْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ قَدْ شَابَا
- ٣ — أَيَّامَ تَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدِ رَتْلِ تَخَالُ نَكْمَتُهُ بِاللَّيْلِ سِيَابَا
- ٤ — وَجِيدِ مُغْزَلَةٍ تَقْرُو نَوَاجِذُهَا مِنْ يَانِعِ الْمُرْدِ مَا أَحْلَوَى وَمَا طَابَا
- ٥ — وَعَيْنٍ وَحْشِيَّةٍ أَغْفَتُ فَأَرْقَمَهَا صَوْتُ الذَّنَابِ فَأَوْفَتْ نَحْوَهُ دَابَا
- ٦ — هَرِ كَوَلَةٌ مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ أَسْفَلُهَا مَكْسُوءَةٌ مِنْ جَمَالِ الْحُسْنِ جِلْبَابَا
- ٧ — تُمِيلُ جَثَلًا عَلَى الْمَتْنَيْنِ ذَا خُصَلٍ يَحْبُو مَوَاشِطُهُ مِسْكًَا وَتَطْيَابَا
- ٨ — رُعْبُوبَةٌ فُنُقٌ خُصَّانَةٌ رَدَحٌ قَدْ أَشْرَبَتْ مِثْلَ مَاءِ الدَّرِّ إِشْرَابَا
- ٩ — وَمَهْمُهُ نَازِحٌ قَفَرٌ مَسَارِبُهُ كَلَفْتُ أَعْيَسَ تَحْتَ الرَّحْلِ نَعَابَا
- ١٠ — يُنْبِي الْقُتُودَ بِمِثْلِ الْبُرْجِ مُتَصِلًا مُؤِيدًا قَدْ أَنَافُوا فَوْقَهُ بَابَا
- ١١ — كَانَتْ كُورِي وَمِيسَادِي وَمِشْرَتِي كَسَوْتُهُمَا أَسْفَعَ الْخَدَّيْنِ عِبْعَابَا
- ١٢ — أَلْجَاهُ قَطْرٌ وَشَفَّافٌ لِمُرْتِكَمٍ مِنَ الْأَمِيلِ عَلَيْهِ الْبَغْرُ إِكْثَابَا

- ( ١ — ٣ ) بَانَتْ بعدت . الحبل الوصال والعهد . راب من الريب وهو الشك والظنة والتهمة . أَوْصَابُ أَوْجَاعٌ ، جَمْعُ وَصَبٍ ( بالتحريك ) . أَجْمَعْتُ عَزَمْتُ وَقَرَّرْتُ . الصُرْمُ القُطِيعَةُ ، صُرْمُ الحبل قطعة . تَجْلُو تَكْشِفُ . بَارِدُ أَيُّ نَفْرِ بَارِدٍ رَطِيبٍ . رَتْلُ مُسْتَوًى الْأَسْنَانِ حَسَنُ التَّنْظِيدِ . النَّكْمَةُ رَائِحَةُ الْفَمِ . السِّيَابُ ( بضم السين وتشديد الياء ) البلح .
- ( ٤ — ٦ ) مُغْزَلَةٌ ظَبْيَةٌ ذَاتُ غَزَالٍ صَغِيرٍ . قَرَأَ الشَّيْءُ تَتَبَعَهُ . النَوَاجِذُ الْأَنْيَابُ . يَانِعٌ مُشْرِقٌ نَضِيرٌ . الْمُرْدُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ الْأَخْضَرِ . وَحْشِيَّةٌ أَيُّ بَقْرَةٍ وَحْشِيَّةٍ . أَوْفَتْ أَتَتْ نَحْوَهُ أَيُّ نَحْوِ الصَّوْتِ . دَابَا أَيُّ دَابًّا مِنْ دَابٍّ أَيُّ مَضَى وَاسْتَمَرَ . هَرِ كَوَلَةٌ عَظِيمَةُ الْوَرَكَيْنِ ضَخْمَةُ الْخَلْقِ . الدِعْصُ السَّكْنَبُ .
- ( ٧ — ٩ ) شَعْرٌ جَثْلٌ غَزِيرٌ أَيْنُ . مَتْنَاهَا جَانِبَاهَا . يَحْبُو مِنَ الْحَبَاءِ ( بِكسر الحاء ) وَهُوَ الْعَطَاءُ ، أَيُّ يَمْنَعُهُ . مَوَاشِطُ جَمْعُ مَاشِطَةٍ وَهِيَ الْجَارِيَةُ الَّتِي تَمْسُحُ الشَّعْرَ . رُعْبُوبَةٌ مَمْلُوءَةٌ الْجَسْمِ . فُنُقٌ شَابَةٌ نَاعِمَةٌ . خُصَّانَةٌ خَفِيصَةُ الْبَطْنِ ، وَالْخُصُّ الْجَوْعُ . رَدَحٌ وَرْدَاخٌ ثَقِيلَةٌ الْأَوْرَاكُ . أَشْرَبَ الْأَوْنَ أَشْبَعَهُ . مَهْمُهُ صَحْرَاءُ . نَازِحٌ بَعِيدٌ . مَسَارِبُهُ مَسَالِكُهُ . أَعْيَسُ أَيُّ جَلَا أَيْبُضٌ يَخَالِطُهُ شَفَرَةٌ أَوْ ظِلَّةٌ . الرَّحْلُ الْحَشْبُ الَّذِي يَشُدُّ عَلَى الْجَمَلِ لِيُرَكَبَ فَوْقَهُ . نَعَبْتُ الْإِبِلَ ( كَفَتَحَ ) مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا فِي سَيْرِهَا .
- ( ١٠ — ١٢ ) يَنْبِيهَا يَدْفَعُهَا وَيَرْفَعُهَا . الْقُتُودُ خَشَبُ الرَّحْلِ . بِمِثْلِ الْبُرْجِ يَقْصِدُ ظَهْرَهُ الْمُتَمَسِّكُ الْفَتَارُ . مُتَصِلًا مُتَمَسِّكًا . مُؤِيدٌ قَوِيٌّ . أَنَافُوا رَفَعُوا . فَوْقَهُ أَيُّ فَوْقَ الْحَصْنِ . يَنْبِيهِ خَشَبُ الرَّحْلِ فَوْقَ هَذَا الْجَمَلِ يَبَابُ مَرْفُوعٌ فَوْقَ بَرَجٍ . السَّكُورُ الرَّحْلُ . الْمِيسَادُ الْوَسَادُ الَّذِي يَتَكَأُ عَلَيْهِ . الْمِثْرَةُ وَطَاءٌ مَحْشُوٌّ يَوْضَعُ فَوْقَ رِجْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكَابِ . أَسْفَعَ أَحْمَرٌ ضَارِبٌ لِلْمَوَادِّ . أَسْنَعُ الْخَدَيْنِ يَبْنِي نَوْرَ الْوَحْشِ . الْعَبِمَابُ الطَّوِيلُ النَّامُ الْخَلَقُ . الْقَطْرُ الْمَطَرُ . شَفَّافٌ رِيحٌ وَبَرْدٌ . مُرْتَكَمٌ يَجْتَمِعُ . الْأَمِيلُ ( عَلِيٌّ وَزْنُ كَثِيبٍ ) الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ مَسِيرَةٌ يَوْمَ طَوَلَا وَمِيلٌ عَرْضًا ، أَوْ الْمُرْتَفِعُ مِنْهُ . الْبَغْرُ الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ . إِكْثَابًا مِنْ السَّكْنَبِ وَهُوَ الْجَمْعُ وَالصَّبُّ ، كَسَبَ الْمَاءَ ( كَنَصَرَ وَضَرَبَ ) صَبَّهُ .



أشجار الأرض طى الضخام لا تكاد تحميه ، وراح المطر يجرى على جنيبه . ويلتمع البرق فى السماء ،  
فيكشف ضوءه اللامع عن هذا الثور الضامر وقد نهكه الجوع ، كأنه كوكب يلمع فى الأفق البعيد .  
( ١٥ — ١٧ ) فلما تنأ قرن الشمس أو كاد ، أحس فى ضوء الفجر الخافت صياداً من ( بنى ثعل ) ، يغرى كلابه  
الخمسة ( عطافا ) و ( مجدولا ) و ( سلهبة ) و ( محصوفا ) و ( كسابا ) . وقد خلف هذا الصياد من  
ورائه صبية صغاراً حالفوا الفقر والضعف زماناً ، فهم ينتظرون ما يعود به من صيد .  
( ١٨ — ١٩ ) ومضى الثور مسرعاً يلهبه الذعر فلا يألو جهداً فى النجاة بنفسه . وتبعته الكلاب التى مرنت على  
الصيد فحذقته ، تكاد فى عدوها السريع تخرج من جلودها ، وكأنها سهام أطلقها الرامى فمضت  
لا تلوى على شيء .

( ٢٠ — ٢١ ) وراح الثور يجاهدها وهى تلاحقه ولا تقصر فى طلبه ، حتى إذا نال منه التعب وأدركه الكلال ،  
ثاب إلى نفسه وجمع قواه وثبت للقتال . ففكر عليها بقرنه المحدد وكأنه حربة يحمى بها جسده أن  
تنال منه الكلاب مقتلاً . وراح يسدد ضرباته إليها فيصيدها فى الكلى .

وينصرف الأعشى عن هذا الثور ، ليتحدث عما نال من حظوة عند ( إياس بن قبيصة  
الطائى ) ، دون أن يمهد لهذا الانتقال أو يحتال فى التخلص له ، فيقول :

( ٢٢ — ٢٣ ) لما رأيت الزمان كالحال لا يهب غير البرد والجوع ، قد ذل فيه رؤوس الناس حتى صاروا أذناً ،  
قصدت إياساً خير قتي فى الناس ، حاضرهم وغائبهم .

( ٢٤ — ٢٧ ) فلما رآنى فيما أنا فيه من شدة وضنك ، رث الهيئة بالى الثياب ، وقد اختلط أمرى وفسد حالى ،



- ١٣ - وَبَاتَ فِي دَفٍّ أَرْطَاةٍ يُلَوِّذُ بِهَا  
 ١٤ - تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْ طَيَّانٍ مُضْطَمِرٍ  
 ١٥ - حَتَّى إِذَا ذَرَّقَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ  
 ١٦ - يُشْلِي عِطَافًا وَبَجْدُولًا وَسَلْهَبَةً  
 ١٧ - ذُو صَبِيَّةٍ كَسَبَتْ تِلْكَ الشَّارِيَّاتِ لَهُمْ  
 ١٨ - فَأَنْصَاعَ لَا يَأْتِي شِدًّا بِخَذْرَفَةٍ  
 ١٩ - وَهَنْ مُنْتَصِلَاتٍ كُلُّهَا ثَقِفُ  
 ٢٠ - لَايَا يَجَاهِدُهَا لَا يَأْتِي طَلَبًا  
 ٢١ - فَكُرَّ ذُو حَرْبَةٍ تَحْمِي مَقَاتِلَهُ  
 ٢٢ - لَمَّا رَأَيْتُ زَمَانًا كَالِحًا شَبًّا  
 ٢٣ - يَمُمْتُ خَيْرَ فَتَى فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ  
 ٢٤ - لَمَّا رَأَى إِيَّاسٌ فِي مُرْجَمَةٍ  
 يَجْرِي الرَّبَابُ عَلَى مَتْنِيهِ تَسْكَابًا  
 تَخَالُهُ كَوْكَبًا فِي الْأَفْقِ ثَقَابًا  
 أَحَسَّ مِنْ ثَعْلٍ بِالْفَجْرِ كَلَابًا  
 وَذَا الْقِلَادَةِ مَحْصُوفًا وَكَسَابًا  
 قَدْ حَالَفُوا الْفَقْرَ وَاللَّأْوَاءَ أَحْقَابًا  
 تَرَى لَهُ مِنْ يَقِينِ الْخَوْفِ إِهْذَابًا  
 تَخَالُهُمْ وَقَدْ أَرْهَقْنَ نَشَابًا  
 حَتَّى إِذَا عَقَلُهُ بَعْدَ الْوَلَى ثَابًا  
 إِذَا نَحَا لِكَلَاهَا رَوْقَهُ صَابًا  
 قَدْ صَارَ فِيهِ رُءُوسُ النَّاسِ أَذْنَابًا  
 الشَّاهِدِينَ بِهِ أَعْنَى وَمَنْ غَابًا  
 رَثَ الشَّوَارِ قَلِيلَ أَلْمَالِ مُنْشَابًا

- (١٣ - ١٥) الدف الجنب من كل شيء أو صنفته . الأرطى شجر ضخيم ، واحدة أرطاة . الرباب السحاب الأبيض ، ينفى به المطر . متناه جانباه . البوارق جمع بارقة وهي السحابة الكثيرة البروق . طيان جائع ، فعلان من الطوى وهو الجوع . مضطمر منتعل من الضمور . ثقاب ثاقب مضى . ذر طلع . قرن الشمس أول ما يطلع منها عند الشروق . كربت كادت وقربت . ثعل حى من طيء ، وهم مشهورون بالرماية . كلاب صاحب كلاب .
- (١٦ - ١٨) أشلى الكلب على الصيد أغراه ، مجدول مفتول . السلهبة الطويل . محصوف مجدول محكم الفتل . عطاف ومجدول وساهبة ومحصوف وكساب أسماء كلاب هذا الصياد . ضرى الكلب بالصيد (كلم) لزمه وتعوده وأولع به واجترأ عليه . اللأواء الشدة والحنة . أحقاب جمع حقبة (على وزن قطعة) وهي المدة من الزمن . انصاع مضى مسرعا . ألا فى الأمر يألو تعصفيه وأبطأ .
- (١٩ - ٢١) شد العدو والجري . خذرف أسرع . هذب وأهذب أسرع .
- (٢١ - ٢٢) منتصلات مسرعات تكاد تخرج من جلودها فى عدوها ، وأصله اتصل السهم أى خرج من نصله وهو حديدته . ثقف حاذق خفيف نظن . أرهقه أعجله . اللأى الشدة ، لأى يلاى أبطأ واحتبس . لا تأتلى لا تبطى . الولى التعب والفتور . ثاب رجع .
- ذو حربة يعنى الثور ، حربته قرنه . مقاتله المواضع التى تقتل الاصابة فيها . نحا قصد . كلى جمع كاية (على وزن لقمة) . روقه قرنه . صاب أصاب ولم يخطئ .
- (٢٢ - ٢٤) كالح طابس . الشيم البردان الجائع . يعمه تصده . الشاهد الحاضر . إيباس بن نبيصة الطائى . المرجة (بكسر الجيم وتشديد هـ) الشدة من الرجم وهو القتل والقذف بالحجارة والطرده . والمرجة (بفتح الجيم وتشديد هـ) يقصد بها القبر ، أى حفرة . مرجة رجم القبر (بالتشديد) وضع عليه الحجارة . وفى الحديث (لا ترجوا تبرى) أى لا تضعوا عليه الحجارة ليسم . رث بال . الشوار (بفتح الشين) الهيئة الحسنه واللباس . منشاب مختلط الأمر . الشاب على وزن انقل ، من شاب الشيء يشوبه أى خلطه ، وشابه كذلك خانه وغشه .



أوسع لي ضيافته فعل الكريم ، ومتعنى في يوم الجمعة ، حين لجأت إليه مودعا الصحب والخلان ،  
بناقة ضخمة فتية ، لا هي بالبكرة الصغيرة ، ولا هي بالمسنة العجوز ، قد أشرق لونها من السمن ،  
فكأنما صبغت بالزعفران الأصفر . وحباني قطعاناً من الإبل تعلوها النضرة ، كأنها روضة زينها  
نبت الخريف بكل ما فوقها من الأعشاب ، ويزيده رونقاً وبهاء .

ويختم الأعشى قصيدته بالدعاء لإياس فيقول :

( ٢٨ — ٢٩ ) يحزيك الله يا إياس عن نعمتك خير الجزاء ، كما جزى نوحاً بعد المشيب ، إذ أوحى إليه أن يصنع  
الفلك ليعصمه من الطوفان ، فراح ينشئها ويجمع الألواح والأبواب .

### ( ٨٠ )

هذه إحدى قصائد الأعشى القليلة التي فرغ فيها للغزل . ومما في القصيدة مألوفة ، وأسلوبها ركيك مسف في كثير من المواضع . وأطرف ما فيها  
القسم الأخير ( ٩ — ١٦ ) ، الذي يستطرد فيه إلى وصف درة يعرض الغواص نفسه للمهالك في سبيل الحصول عليها ، والأعشى متأثر في هذا القسم  
بأبيات تنسب لحاله المسيب بن علس ، يشبه فيها صاحبه بجمانة ، ويصف ما يلقى الغواص من عناء في سبيلها ، في ثلاثة عشر بيتاً ، يبدأها بقوله :  
كجمانة البحرى جاء بها غواصها من لجة البحر  
وليس بغريب أن يتأثر الأعشى بحاله ، فقد بدأ حياته الشعرية راوية له ، وأشار النقاد القدماء إلى تأثره به في كثير من معانيه .

يقول الأعشى :

( ١ — ٢ ) نام من خلى قلبه من الهموم ، وبت ليلي ساهراً لا أنام . أرعى النجوم متكئاً على مرفقي وقد أضنانى  
الغرام . وظلمت خاشع الطرف ، أنظر سأكناً قد ثقلت على الهموم ، وعادنى الداء . . . ذهبت  
حبيتى بقلبي ، فأمسى عندها رهينة ليس إلى استردادها من سبيل .

( ٣ — ٤ ) ليتها أحببتى كما أحببتها فيجمع الود بين قلبينا ! . . لا شئ يشفى النفس إلا رؤيتها ، فاللقاء وحده  
دواء المحبين .

( ٥ — ٨ ) صادت قلبي بعينين فاترتين ، كأنهما عينا غزالة قد انفردت عن القطيع ، تنظر في حنان إلى صغيرها



- ٢٥ — أَثْوَى ثَوَاءٍ كَرِيمٍ ثُمَّ مَتَّعَنِي  
يَوْمَ الْعُرُوبَةِ إِذْ وَدَّعْتُ أَصْحَابًا  
٢٦ — بَعْنَتْرِيسٍ كَأَنَّ الْخَصَّ لِيَطَّ بِهَا  
أَدْمَاءٌ لَا بَكْرَةَ تُدْعَى وَلَا نَابًا  
٢٧ — وَالرَّجُلُ كَالرَّوْضَةِ الْمَحْلَلِ زَيْنَهَا  
نَبْتُ الْخَرِيفِ وَكَانَتْ قَبْلُ مِعْشَابًا  
٢٨ — جَزَى إِلَهُ إِيَّاسًا خَيْرَ نِعْمَتِهِ  
كَمَا جَزَى الْمَرْءُ نُوحًا بَعْدَ مَا شَابَا  
٢٩ — فِي فُلْكِهِ إِذْ تَبَدَّاهَا لِيَصْنَعَهَا  
وَوَظَلَّ يَجْمَعُ الْوَاحَا وَأَبْوَابَا

( ٨٠ )

وقال :

- ١ — نَامَ الْخَلِيُّ وَبِتُ اللَّيْلُ مُرْتَفِقًا  
أَرَعَى النُّجُومَ عَمِيدًا مُثَبَّتًا أَرِقًا (بسيط)  
٢ — أَسْهُو لَهْمِي وَدَائِي فَهِيَ تُشْهِرُنِي  
بَانَتْ بِقَلْبِي وَأَمْسَى عِنْدَهَا غَلِقًا  
٣ — يَا لَيْتَهَا وَجَدْتُ بِي مَا وَجَدْتُ بِهَا  
وَكَانَ حُبٌّ وَوَجْدٌ دَامَ فَاتَّفَقَا  
٤ — لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤَيْتِهَا  
هَلْ يَشْتَفِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِبْ رَهَقًا  
٥ — صَادَتْ فُؤَادِي بِعَيْنِي مُغْزَلٍ خَذَلْتُ  
تَرَعَى أَغْنَى غَضِيضًا طَرَفُهُ خَرَقًا  
٦ — وَبَارِدٍ رَتَلٍ عَذْبٍ مَذَاقَتُهُ  
كَأَنَّمَا عَلَّ بِالْكَافُورِ وَاعْتَبَقَا

- ٢٥ — ثوى بالمكان ثواء أقام ، وأثواه أضافه . يوم العروبة يوم الجمعة ، وهو من أسمائهم القديمة ، وهي تعريب أربا النبطية ، أو عروبتا السورانية ( والألف فيها يمكن الـ في العربية للتعريف ) .  
( ٢٦ ٢٧ ) العنتريس الناقة الصلبة الضخمة الوثيقة . الحص الورس أو الزعفران ، وهو أصفر . ليط ألصق . أدماء أشرب لونها يابضا أو سوادا . البكرة الناقة الصغيرة التي لم يحمل عليها . الناب الناقة المسنة . الرجل القطعة العظيمة من الجراد ، وهي كذلك الطائفة من الشئ ، على التشبيه بالجراد . الروضة المكان الذي يستنقع فيه الماء فيكثر تشبهه وبز كو نبتة . المحلال التي يحمل بها الناس كثيرا لحصها وجمالها . معشاب كثيرة العشب .  
( ٢٨ — ٢٩ ) إياس هو إياس بن قبيصة الطائي . ذلك السفينة . تبداها بدأها وأنشأها .

( ٨٠ )

- ( ١ — ٣ ) الخلي الذي خلا قلبه من الهموم . ارتفق اتسكا على سرفقه . العميد الذي أضناه الحب . أثبتته الجراح وأثبتته السقم ، لم يقدر على الحراك . سها إليه يسهو نظر ساكن الطرف ، والسهو السكون . بانث بعدت . غلق الرهن في يد المرتين استحققه ، وذلك إذا لم يقدر الراهن على افتكاكه في الوقت المشروط . وجديه ( كنصر وضرب ) أحبه .  
( ٤ — ٦ ) الوامق المحب ، فله ومق ( كحسب ) . الرهق ( بالتحريك ) القرب . رهقه دنا منه ، والمراهق الذي قارب الحلم . مغزل أم غزال صغير . خذلت تخلفت عن صواحبها وانفردت . ظبي أغن يخرج صوته من خياشيمه . غص طرفه خفضه وكفه وكسره ، فطرفه غضيض أي مغضوض . خرق الغزال خرقا ( بالتحريك ) إذا أطيف به فترق في الأرض . بارد صفة الموصوف محذوف ، أي ثغر بارد . رتل مستو . عل أي سقى للمرة الأولى . واعتبق أي سقى للمرة الثانية . الكافور نبت طيب الرائحة .



الغضيض الطرف وقد لصق بالأرض . وثرغٍ بارد متسق عذب المذاق ، كأنما سُقي الكافور كأساً بعد كأس . وجيدٍ مستوٍ طويل كأنه جيد الغزالة حين تمده في هدوء واطمئنان بين أشجار الأراك ، لتتناول من أوراقه وثماره . وردفٍ ضخمةٍ رجراج ، كأنه كتيب الرمال المنهال ، قد استغنى بضخامته عن أن يشد بالنطاق ، لايشينه هزال الوركين .

٩ — كأنها درة زهراء أخرجها غواصها من ( دَارِين ) ، معرضاً نفسه في سبيلها للغرق والهلاك ويشرد خيال الأعشى وراء الدرة والغواص - على عادته في كثير من المواضع - فيمضي متصوراً مآلتي من عناء ، وما تعرض له من أهوال .

( ١٠ — ١١ ) قد سعى وراءها سنين ، وظل يرومها منذ نبت شاربها ، حتى أدركته الشيوخوخة وارتعشت رجلاه ، فهو يمشي في اضطراب ، لا ينثنى عن طلبها ، ولا يدب إلى قلبه اليأس ، وقد تمثل له الأمل أمام عينيه مجسماً فاحترق طمعاً .

( ١٢ — ١٣ ) وقام من دون اللؤلؤة جن مارد جبار ، يحرسها مبالغاً في حياطتها ، وقد جعل من دونها درجا . يدور من حولها ، لا تغفل عنها عينه ، خشية أن تمتد إليها يد السارقين والصائدين في ظلام الليل . ( ١٤ — ١٦ ) احترق الغواص الذي يرصد الدرة حرصاً عليها . ولو أن ضميره يطاوع نفسه لتحدى اليم أو هلك دون بغيته ، فطواه البحر ذو الأمواج المتراكبة ...

صَيْدٌ بعيد المنال ... من رامه علقته حبال المنية ، وفارقت جسده الروح . ومن ناله نال عز الخلد الذي لا ينقطع ، فأضحى ناعماً مسروراً راضياً بالآمال .

ويستيقظ الأعشى من حلمه الطويل وقد بلغ به نهايته ، فيثوب إلى نفسه ليقول :

١٧ — تلك هي صاحبك . . كلفتك نفسك السعى وراءها ، تتعلل بالآمال ، وما تعلقك إلا الهلاك والنار .



- ٧ — وَجِيدِ أَدْمَاءٍ لَمْ تُذْعَرْ فَرَائِصُهَا تَرَعَى الْأَرَكَ تَعَاطَى الْمُرْدُوَ الْوَرَقَا  
٨ — وَكَفَلٍ كَالنَّقَا مَالَتْ جَوَانِبُهُ لَيْسَتْ مِنَ الزَّلِّ أَوْ رَاكَا وَمَا أَنْتَطَقَا  
٩ — كَأَنَّهَا دُرَّةٌ زَهْرَاءُ أَخْرَجَهَا غَوَاصٌ دَارِينَ يَخْشَى دُونَهَا الْغَرَقَا  
١٠ — قَدْ رَامَهَا حِجْبًا مَذُ طَرٍّ شَارِبُهُ حَتَّى تَسْعَسَعَ يَرْجُوهَا وَقَدْ خَفَقَا  
١١ — لَا النَّفْسُ تُوَيْسُهُ مِنْهَا فَيَتَرُكُهَا وَقَدْ رَأَى الرَّغْبَ رَأَى الْعَيْنِ فَاحْتَرَقَا  
١٢ — وَمَارِدٌ مِنْ غَوَاةِ الْجِنِّ يَحْرُسُهَا ذَوْنِيقَةً مُسْتَعِدٌّ دُونَهَا تَرَقَا  
١٣ — لَيْسَتْ لَهُ غَفْلَةٌ عَنْهَا يُطِيفُ بِهَا يَخْشَى سَلْيَهَا سُرَى السَّارِينَ وَالسَّرَقَا  
١٤ — حَرَصًا عَلَيْهَا لَوْ أَنَّ النَّفْسَ طَاوَعَهَا مِنْهُ الضَّمِيرُ لَبَالَى الْيَمِّ أَوْ غَرَقَا  
١٥ — فِي حَوْمٍ لُجَّةٍ آذَى لَهُ حَدَبٌ مَنْ رَامَهَا فَارَقَتْهُ النَّفْسُ فَأَعْتَلَقَا  
١٦ — مَنْ نَالَهَا نَالَ خُلْدًا لَا أَنْقِطَاعَ لَهُ وَمَا تَمَنَّى فَأُخْضِيَ نَاعِمًا أَنْقَا  
١٧ — تِلْكَ الَّتِي كَلَفَتْكَ النَّفْسُ تَأْمُلُهَا وَمَا تَعَلَّقَتْ إِلَّا الْحَيْنَ وَالْحَرَقَا

( ٧ - ٨ ) أدماء بيضاء أي غزالة بيضاء . الفرائص جمع فريضة ، وهي لكمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد في الدابة . الأراك شجر يتخذ من غصونه السواك . تعاطى تتناول ، تعاطى قام على أطراف أصابع الرجلين ثم رفع اليدين إلى الشيء ليتناوله . المرء تمر الأراك . الكفل ( بالتحريك ) العجز والمؤخرة . النقا القطعة المحدودة من الرمل . زل جمع أزل وهو الخفيف الوركين . انتطق لبس النطاق وهو شقة تشدها المرأة على وسطها فتسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض ، والضمير في انتطق يعود على الكفل ، أي أنها لم تلبس عليه النطاق لتضعه .

( ٩ - ١٢ ) زهراء شقراء بيضاء مشرقة . دارين ثغر في البحرين . دونها أي في سبيل الحصول عليها . رامها طلبها . حججا أعواما . طر شاربه نبت وظهر . تسعسع هرم واضطرب وهدج في مشيه . خفق اضطرب . الرغب ( بفتحين ) المرغوب ، سكنت العين لضرورة الشعر . والرغب ( بفتح فسكون ) مصدر رغب في الشيء أي أراده . احترق أي شوقا وطمعا وحرصا على الدرة . مرد ( كنصر ) عتا وتجر ، والمارد كذلك المرتفع . غواة جمع ظاو وهو الضال المنهمك في الجهل . النيقية اسم من التنوق . تنوق في الأمر بالغ فيه وجوده . الترق شبيه بالدرج . فيكون المعنى أن هذا المارد من الجن يحرس هذه الدرة مستعدا لذلك بدرج يخفيها فيه .

( ١٣ - ١٤ ) ليست له أي لهذا المارد من الجن . عنها أي عن الدرة . يطيف بها يدور حولها في حراسته لها . السرى سير الليل . يقصد الذين يصيدون في الليل . السرقة والسرقاة واحد ، مصدر سرق . حرصا عليها يمكن أن يكون متعلقا بـ ( يطيف ) في البيت السابق . ويمكن أن يكون متعلقا بقوله ( احترقا ) في آخر البيت ( ١١ ) ، وهو أفضل عندي . لبالي اليم ، هي في الديوان ( لبالي القيم ) ولا معنى لها ، فهي محرفة بغير شك ، ولسكني لم أعثر على رواية أخرى ، ولم أطمئن إلى تقويمها ، فأثبت هنا أقرب الألفاظ إلى اللفظ المجرف ، وقلت لعلها ( لبالي اليم أو غرقا ) بالاء فاخره وناقضه ، وقد يكون المقصود بها هنا تحذاه . واليم البحر .

( ١٥ - ١٧ ) الأذى موج البحر . الحذب الموج وتراكب الماء في جريه . حومة الماء معظمه . رامها طلبها . اعتلق ( على البناء للمجهول ) أي علقته المنية فمات . نالها أي الدرة . أنقا مسرورا ، أنق أنقا كفرح وزنا ومعنى . كلفه أمره بما يشق عليه ، والفاعل نفسه ، كلفته هذه الدرة يسمى وراء الحصول عليها ، وهو يعني بالدرة صاحبته التي أشار إليها في أول القصيدة . الحين الهلاك . الحرق النار .



يعتذر الأعشى بهذه الأبيات إلى علقمة بن علاثة ، بعد أن هجاه في المنافرة التي كانت بينه وبين ابن عمه عامر بن الطفيل . وقد تقدمت القصة في القصيدة ( ١٨ ) .  
ويروى الرواة في قصة هذه الأبيات أن علقمة نذر دم الأعشى منذ ذلك الحين . وبينما الأعشى في بعض رحلاته ، إذ أخطأ به دليله فألقاه في ديار بني عامر بن صعصعة . فأخذته رهط علقمة ، فاعتذر إليه الأعشى بهذه الأبيات ، فعفى عنه .

يقول الأعشى :

- ١ — صيرتني الأمور إليك يا علقم ، فليس لي عنك محيص .
- ٢ — ورثت المجد أباً عن جد ، فكساك (علاثة) أثوابه ، وورثك (الأحوص) مجده .
- ٣ — يتضامل أمام فحلكم الكريم كل فحل .
- ٤ — وينبش الناس عيوب كل سيد ، إلا سيدكم ، فقد خلا من العيوب .
- ٥ — وكيف تنكر الشمس المضيئة ، أو القمر الباهر ؟
- ٦ — فهب لي ذنوبي - فدتك النفوس - ولا زلت ترقى في العلى غير منقوص .



وقال معذراً إلى علقمة بن علاثة :

- ١ — أَعْلَقَمُ قَدْ صَيَّرْتَنِي الْأُمُورُ      إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِي مِنْكَصُ (مقارب)
- ٢ — كَسَاكُمْ عُلاَثَةُ أَثْوَابُهُ      وَوَرَّثَكُمْ مَجْدُهُ الْأَحْوَصُ
- ٣ — وَكُلُّ أَنْاسٍ وَإِنْ أَخْلَوْا      إِذَا عَايَنُوا فَخْلَكُمْ بَصَبُصُوا
- ٤ — وَإِنْ فَخَصَ النَّاسُ عَنْ سَيِّدٍ      فَسَيِّدُكُمْ عَنْهُ لَا يَفْخَصُ
- ٥ — فَهَلْ تُنْكِرُ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا      أَوِ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ الْمُبْرِصُ
- ٦ — فَهَبْ لِي ذُنُوبِي فَدَتَكَ النُّفُوسُ      وَلَا زِلْتَ تَنْمَى وَلَا تَنْقُصُ

( ١ — ٣ ) منكص مصدر ميمي من نكص عن الأمر أي تراجع وأحجم . علاثة أبو علقمة . الأحوص جده ، فهو علقمة بن علاثة بن عوف ابن الأحوص . أخلوا صار لهم خل ، وهو الذكر من كل حيوان ، وقد يطلق على الضخم الكريم . بصيص البعير حرك ذنبه . والبصيصه التلق .

( ٤ — ٦ ) فخص عنه فذش عن عيوبه . بهر القمر ( كفتح ) أضاء حتى غلب ضوؤه على الكواكب . البرص داء يصيب الجلد منه يقع بيضاء ، وسوا القمر أبرص هي التشبيه بمن يصيبه البرص . تنمى أي تزيد .



اختلف الرواة في نسبة هذه القصيدة ، فروى الجاحظ بعض أبياتها في الحيوان منسوبة لعبيد بن الأبرص ، وروى بعض أبياتها في موضع آخر لمضر بن زرارمة بن لقيط . ونسب البندادى بعض أبياتها في الخزانة لمضر بن ربيعة الأسدى . ونسب المفضل الضبي أبياتا منها لعوف بن الأحوص في المنذريات . ومثل هذا الخلاف في الشعر الجاهلى كثير . وهو يرجع في بعض الأحيان إلى خلط الرواة . ويرجع في أحيان أخرى إلى أخذ الشعراء بعضهم من بعض . ومحاولة تحقيق هذا الخلاف لترجيح نسبة الشعر إلى شاعر دون آخر أمر صعب غير ميسور . والقصيدة في معظمها غر . وهى من جيد الشعر ورائعه .

يتحدث الشاعر عن صاحبتة (مى) فيقول :

١ — حَى (مى) وقد نهضت للرحلة مبكرة . وعَرَضُ لها بالقول (أما آن لأسيرها أن يُخَلَّى سبيلُ ؟)

ثم يوجه إليها خطابها قائلاً :

٢ — لا تخذ عني يامى ، ولا تمنىنى بالباطل . وتدللى إلى بحبل واه ضعيف ، فشر حبال الواصلين الضعيف الغرور .

ويمتلىء الشاعر زهواً بنفسه ونفراً بقبيلته ، وكأنه يريد أن يظهرها على مبلغ شرفهم لئلا ترى أنه

خليق بوصفها ، فيقول :

( ٣ — ٥ ) إن شئت أن تعرفى حقيقة قومي فسلى عن العز والإحسان أين يصيران . فستعلمين حينذاك أن

فيهم من ينهض بالأعباء ، ومن يدفع الهم حين تغصُّ به الصدور ، ومن يشب الحرب الطويلة

المريرة ويمسح ضرعها المدرار ، ومن ينهض بديات القتلى كبيرها والصغير .

( ٦ — ٧ ) لا تصرمنى ، واسألى عن صنيعى حين يشتد الجذب ، وحين يحرص القوم على المرق فى القدر

فيردُّون عنها المستعير ، وحين يجتمعون من حولها يرقبون نضجها ، وقد قامت فتاة الحى الكريمة

تمدها بالحطب والوقود .

( ٨ — ١٠ ) إذا احمرت آفاق السماء ، وهبت رياح الشتاء الباردة عاصفةً هوجاء ، واشتد ظلام الليل فى مستهل

الشهور ، ضمنتُ قدرى للسائل المقرورِ الدِفء والطعام ، يغدو إليها ويروح كأنها أمه الرؤوم ،

وقد برزت للعفاة ، لا تُجعل من دونها الستور ، ولاحت نارها حين تخمد النيران .

( ١١ — ١٣ ) إذا عادت النوق من مراعيها آخرَ النهار ، ثم لم تدفع ألبانها عن لحومها أن تكون طعاماً للضيفان

ذاقت السنن ، وُخِّلَ بينها وبين السيف حين يحول فيها ، ثم لم يلبث الذى نُذِر للذبح بعد إنذاره

إلا قليلاً .



وقال :

- ١ — أَلَا حَيَّ مَيَّا إِذْ أَجَدَّ بُكُورُهَا
  - ٢ — فَيَأْمِي لَا تُدْلِي بِحَبْلِي يَغْرُنِي
  - ٣ — فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَهْدِي لِقَوْمِي فَأَسْأَلِي
  - ٤ — تَرَى حَامِلَ الْأَثْقَالِ وَالِدَافِعِ الشَّجَا
  - ٥ — بِهِمْ تُنْتَرَى الْحَرْبُ الْعَوَانُ وَمِنْهُمْ
  - ٦ — فَلَا تَصْرِمِينِي وَأَسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي
  - ٧ — وَكَانُوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا
  - ٨ — إِذَا أَحْمَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَعْصَفَتْ
  - ٩ — تَرَى أَنَّ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا
  - ١٠ — مُبَرَّزَةٌ لَا يُجْعَلُ السُّتْرُ دُونَهَا
  - ١١ — إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَقْدِرْ لِحْمَهَا
  - ١٢ — يُخَلِّي سَبِيلَ السِّيفِ إِنْ جَالَ دُونَهَا
  - ١٣ — كَانَ مُجَاجَ الْعِرْقِ فِي مُسْتَدَارِهَا
- وَعَرَّضُ بِقَوْلٍ هَلْ يُفَادِي أَسِيرُهَا (طويل)
- وَشَرُّ حِبَالِ الْوَاصِلِينَ غُرُورُهَا
- عَنِ الْعِزِّ وَالْأَحْسَانِ أَيْنَ مَصِيرُهَا
- إِذَا غُصَّةٌ ضَاقَتْ بِأَمْرِ صُدُورِهَا
- تُودِي الْفُرُوضُ حُلُوهَا وَمَرِيرُهَا
- إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
- وَكَانَتْ فَتَاةٌ الْحَيَّ مِنْ يَنْبِيرِهَا
- رِيَّاحُ الشِّتَاءِ وَاسْتَهَلَتْ شُهُورُهَا
- لِذِي الْفُرُوقِ الْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا
- إِذَا أُخِذَ النَّيْرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا
- بِالْبَانِهَا ذَاقَ السِّنَانَ عَقِيرُهَا
- وَإِنْ أُنْذِرْتَ لَمْ يَغْنِ شَيْئًا نَذِيرُهَا
- حَوَاشِي بُرُودٍ بَيْنَ أَيْدٍ تَطِيرُهَا

- (١ — ٣) أجَد في الأمر وجد أخذ فيه . بكورها ارتحالتها في البكرة أي في أول النهار . عرض بالقول لمح وأشار ولم يصرح . يغرنى يخدعنى . حبل غرور ضعيف لا يؤثق به .
- (٤ — ٦) الشجاء الحزن والهم . غص بالطعام (كلم) اعترض في حلقه فثمنه من النفس ، والغصة ما ينص به من طعام ، ويقصد به هنا الفيض والهم . امتري الناقة مسح ضرعها لتدر . يمتدون الحرب أي يشبونها ويلهبونها . العوان التي قوتل فيها مرة بعد مرة على التمهية بالناقة التي ولدت بعد ولادتها الأولى ، فهي غير بكر . الفرض العطية التي يوجبها الرجل على نفسه غير ناظر لثواب ، وقد يقصد به هنا الديار . طاف القدر ما يتبقى فيها من مرق ، يطلب المستعير القدر يريد صاحبها لأن فيها بقية من مرق ، وذلك لشدة الجذب ، ولحرص صاحبها على هذه البقية .
- (٧ — ٩) ينيرها يوقدها . فتاة الحى أي الشريفة . آفاق السماء جوانبها . أحر أي أغبر وذلك في القحط . والعرب تسمى السنة الشديدة حرًا . استهل الشهر ظهر هلاله ، والليل في أول الشهر مظلم . الفروة الكيس الذي يجمع فيه السائل ما يتصدق عليه الناس به . المقرور البردان . يقول إن هذا السائل قد اعتاد زيارة هذه القدر . كأنها أمه التي ترأمة وترضعه .
- (١٠ — ١٢) مبرزة ظاهرة أمام الدار بحيث يراها كل الناس فينصدونها . بشيرها ضوؤها الذي يهتدى به الناس ، فكأنه يبتدرم بالطعام والدفع وحسن الضيافة . الفول الأبل التي جفت ألبانها . راحت طادت من المرعى آخر النهار . عقيير فعيل بمعنى مقعول أي المعقور المذبوح . يقول إن هذه الأبل إذا عادت من المرعى فلم تدر للضيف لبنا أطعمه لحما . جال دونها مضى فيها ذبحا . غنى بالمكان (كلم) أقام . النذير المنذور كقتيل بمعنى مقتول . وقد نذرنا الذبح ولا طعام الضيف .
- (١٣) مجاج العرق الدم الذي يمججه العرق أي يرميه ويقذف به . مستدارها حيث تدور يقصد أعطانها ، وقد تكون (مستارها) أي حيث ترود وترعى . الحواشي جمع حاشية وهو جانب الثوب ، والبرد ثوب مخطط . يقصد الهداب الذي يكون في أطراف النسيج . يشبه الدم المتدفق منها حين يندفع بهذا الهداب حين يتطاير ويخفق بين يدي رجل قد رفعه في مهب الريح .



ويندفع الدم منها وقد تفرقت في الفناء كأنه هُذَّابُ برود حمراء، يخفق متطائراً وقد رُفِعَ  
في مهب الرياح .

(١٤-١٧) إِنَّا لَا نَضِيقُ بِالْأَضْيَافِ سَاطِطِينَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا ، وَلَا يَقُومُ فِينَا مَنْ يَنْتَصِرُ لِلنَّاقَةِ الضَّخْمَةِ حِينَ تَقَادُ لِلذَّبْحِ .  
وَإِنِّي لَا تَغَاضِي عَنْ حَقْدِ ذِي الْقُرْبَى ، لَا أَسْتَثِيرُهُ وَقَدْ بَدَتْ آيَاتُهُ . وَقُورٌ حِينَ يَعْجَبُ السَّفَّهُ أَصْحَابُهُ ،  
فَالْوَقَارُ مِنْ خَيْرِ مَا يَتَحَلَّى بِهِ الرِّجَالُ . وَلَقَدْ يَثْسُ أَعْدَائِي أَنْ يَسْتَخْفَنِي وَثَبُ الْأَسْوَدُ وَزَيْرُهَا .

(١٨-٢٠) وَكَمْ مِنْ يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، تَسْتَكْنُ فِيهِ الظُّبَاءُ تَحْتَ ظِلَالِ الْأَشْجَارِ ، كَأَنَّهَا الْكَوَاعِبُ قَدْ أُسْدِلَتْ مِنْ  
دُونِهَا السُّتُورُ ، وَقَدْ تَدَلَّتِ الشَّمْسُ مِنْ سَمَائِهَا ، تَلْهَبُ أَحْجَارَ الصَّحَرَاءِ السُّودِ فَتَشَعُّ الْهَمُودَ وَالْجُمُودَ ،  
قَدْ عَصَبَتْ لَهُ رَأْسِي ، أَكْلَفَ الرِّحْلَةَ نَاقَةً صَلْبَةً ضَامِرَةً ، لَا يَسْرِعُ إِلَيْهَا الضَّعْفُ وَلَا يَنْتَابُهَا الْفَتُورُ .  
(٢١-٢٢) وَلَقَدْ أَقْطَعَ الْقَفْرَ الْمَوْحِشَ لَا أَلْقَى فِيهِ إِلَّا الْمَاءَ الرَّائِدَ ، وَالْقَطَا الرَّمَادِي النُّحُورَ ذَا الْأَطْوَاقِ ،  
وَقَدْ سَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَالرَّمَالَ عَلَى مَنَاهِلِهِ ، فَكَأَنَّ مِيَاهَهُ الْآسَنَةَ كَبَنُ حَامِضٍ مَذِيقُ .

(٢٣-٢٥) وَكَمْ مِنْ لَيْلٍ مَظْلَمٍ مَدْلُومٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ، كَأَنِّي فِيهِ تَحْتَ قَبَّةٍ نُسِجَ أَعْلَاهَا مِنَ الشَّعْرِ  
الْأَسْوَدِ الْخَشَنِ ، وَتَدَلَّتْ جَوَانِبُهَا مِنَ الطَّيْلِسانِ الْأَخْضَرِ ، تَجَاوَزَتْهُ حَتَّى انْقَشَعَ ظِلَامُهُ ، وَلَا حَ  
ضَوْءَ الشَّمْسِ الْمُنِيرِ .



- ١٤ — وَلَا نَلْعَنُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا  
١٥ — وَإِنِّي كَتَرَّاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ أَرَى  
١٦ — وَقُورُهُ إِذَا مَا الْجَهْلُ أَعْجَبَ أَهْلَهُ  
١٧ — وَقَدْ يَتَسَّ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَسْتَفْرِزَنِي  
١٨ — وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى كَأَنَّ ظِبَاءَهُ  
١٩ — غَضِبْتُ لَهُ رَأْسِي وَكَفْتُ قِطْعَهُ  
٢٠ — تَدَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا  
٢١ — وَمَاءٌ صَرِّ لَمْ أَلْقِ إِلَّا الْقَطَا بِهِ  
٢٢ — كَأَنَّ عَصِيرَ الضَّيْحِ فِي سَدْيَانِهِ  
٢٣ — وَلَيْلٍ يَقُولُ الْقَوْمُ مِنْ ظُلُمَاتِهِ  
٢٤ — كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بِيُوتًا حَصِينَةً  
٢٥ — تَجَاوَزَتْهُ حَتَّى مَضَى مُدْلِمُهُ
- وَلَا يَمْنَعُ الْكُومَاءُ مِنَّا نَصِيرُهَا  
قَذَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَشِيرُهَا  
وَمِنْ خَيْرِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَقُورُهَا  
قِيَامُ الْأَسْوَدِ وَثُبَاهَا وَزَيْرُهَا  
كَوَاعِبُ مَقْصُورٍ عَلَيْهَا سُتُورُهَا  
هُنَالِكَ حُرْجُوجًا بَطِيئًا فَتُورُهَا  
مِنَ الْحَرِّ تَرْمِي بِالسَّكِينَةِ قُورُهَا  
وَمَشْهُورَةَ الْأَطَوَاقِ وَرَقًا نُحُورُهَا  
دَفُونًا وَأَسْدَامًا طَوِيلًا دُثُورُهَا  
سَوَاءٍ بَصِيرَاتُ الْعُيُونِ وَعُورُهَا  
مُسُوحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورُهَا  
وَلَا حَ مِنْ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُورُهَا

- (١٤ — ١٥) الكوماء الناقة الضخمة . القذى القدر . المولى الصديق والقريب .  
(١٦ — ١٨) وقور وزين . الوثور الرزانة ، مصدر وفر . يستفزني يشيرني ويستغني . الشعري كوكب يطالع في الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحر . الكواعب جمع كاعب وهي التي كعب ثديها أي نهد وبرز . يشبه هذه الظباء وقد استكنت من شدة الحر بأوانس قد قصرن ( أي حبسن ) خلف الستور .  
(١٩ — ٢١) السكينة السكون والجمود . القور جمع قارة وهي الصخرة السوداء أو الأرض ذات الحجارة السود ، والحر فيها شديد . عصب له رأسه كناية عن التميؤ له . حرجوج ناقة ضامرة . صرى الماء ( كعلم ) طال مكثه فتغير طعمه . القطا جمع قطاة وهو طائر يقرب من الحمام . مشهورة ظاهرة الأطواق جمع طوق وهو دائرة بيضاء تطوق رقبة الحمام . ورق جمع أ ورق وهو الأبيض المشوب بسواد في مثل لون الرماد .  
(٢٢ — ٢٣) الضيح اللبن الرقيق المزوج . السادى من الابل المهمل المسيب ، وسديت الليلة كثر نداها . دفون أي مهمل مدنون مطموس . مياه سدم وأسدام متغيرة من طول المكث والركود . طال دثورها أي انطامسها لاهالها ولقلة ورودها . ويغلب على ظني أن الشطر الأول من البيت محرف ، ولكني لم أهتد إلى تقويمه . واجل التشبيه مقلوب ، والمقصود تشبيه المياه الزاكدة في هذه المناهل المظموسة باللبن المزوج بالماء وقد أهمل فتغير طعمه ورائحته .  
(٢٤ — ٢٥) البيت يطلق على المسكن ، وقد يكون بناء وقد يكون من شعر . وهو هنا يقصد الثاني . مسوح جمع مسح ( بكسر فسكون ) وهو الثوب الخشن المنسوج من الشعر . الساج الطيلسان الأسود أو الأخضر . الكسر جانب البيت وجعلها كسور وهو ما تدلي من جوانب الخيمة لأنه يثنى ويكسر عند الرفع . يشبه الليل وقد أحاط به من كل جانب بقبة ضخمة قد ضربت عليه . نسج أعلاها من الشعر الأسود الخشن وأسفلها من الطيلسان الأسود والأخضر . تجاوزته ، الضمير يعود على الليل ادلمهم . الليل اشتد ظلامه .







# فهارس الديوان

- ( ١ ) فهرس القوافي .
- ( ٢ ) » الفنون الشعرية والمواضيع .
- ( ٣ ) » الأعلام .
- ( ٤ ) » القبائل والأسم .
- ( ٥ ) » الأماكن .
- ( ٦ ) » الأيام .
- ( ٧ ) » المعاني والصور .
- ( ٨ ) » اللغة .
- ( ٩ ) » بمواضع الخلاف بين هذه الطبعة وبين طبعة أوربا .

ملاحظة : الأرقام التي في هذه الفهارس تشير إلى رقم القصيدة ثم إلى رقم البيت . فمثلا :

١٤/٤ تعني : البيت ١٤ من القصيدة ٤ . و ٨/١٧ - ٨ تعني : الأبيات

٨ - ٤ من القصيدة ١٧ .



## فهرس القوافي

صدر القصيدة	رقها	بحرها	عدد أبياتها	صدر القصيدة	رقها	بحرها	عدد أبياتها
( ب )							
كفى بالذي تولينه لو تجنبا ..... أشيبا	١٤	طويل	٤٣	ألاحي ميا إذ أجذبكورها ... أسيرها	٨٢	طويل	٢٥
تصايت أم بانت بعقلك زينب .. يذهب	٣٠	»	٢٨	شريح لا تتركني بعدما علقت .. أظفاري	٢٥	بسيط	٢٦
بانت سعاد وأمسى حبلها رابا .. وأوصابا	٧٩	بسيط	٢٩	ألم تروا إرما وعادا ... والنهار	٥٣	» مجزوء	٢٢
أوصلت صرم الحبل من ... جنابها	٥٤	كامل (مجزوء)	٤٩	وإذا أردت بأرض عكل نائلا ... حذار	٣٧	كامل	٢
أصرمت حبلك من ليس ... اجتبابه	٣٩	»	٥١	أبلغني سعد إذ لاقيتهم ..... تعبير	٥٩	»	٦
ألم تنه نفسك عما بها ..... أطرابها	٢٢	متقارب	٢٩	وإذا أتيت معتبا في دارها ... وخير	٦٧	»	٢
من ديار بالهضب هضب القليب .. الغروب	٦٨	خفيف	١٨	يا جارتني ما كنت جارة ..... عفارة	٢٠	» مجزوء	٥٠
ألم تروا للمعجب المجيب	٤٣	رجز	١٠	أأزمت من آل ليلى ابتكارا ... تزارا	٥	متقارب	٧٠
..... يزب	٤٩	»	٣	غشيت لليلي بليل خدورا ... الندورا	١٢	»	٥٧
( ت )							
أجد بتيها هجرها وشنانها ... طياتها	١٠	طويل	٣٧	لميتاء دار عفا رسمها ... أسطارها	٦٤	»	٢٥
فدي لبني ذهل بن شيبان ناقتي .. وقت	٤٠	»	١٨	متى تفرن اصم بحبل أعشى ... والخسار	٥٧	وافر	٢
سيذهب قوم ذاهبون لشأنهم الكرات	٥١	»	٢	شامك من قتلة أطلالها ..... حاجر	١٨	سريع	٦٠
فداء لقوم قاتلوا بخفية ..... وبناتي	٦١	»	٣	وبها ختم إنه يوم ذكر	٤٦	رجز	٧
( ح )							
أتاني ما يقول لي ابن بطري ... الصباح	٧٣	وافر	١٣	( ز )			
رياحا لا نهني إن تمنى ... رياح	٧٤	»	٢	يا قومنا إن ترد النكارا	٤٥	رجز	٧
ما تعيف اليوم في الطير الروح ... برح	٣٦	رمل	٦١	( ص )			
( د )							
أبدك ودعت الصبي والولائد .. قاصدا	٧	طويل	٢١	لعمري لئن أسمى من الحى شاخصاً	١٩	طويل	٢٥
ألم تغمض عينك ليلة أرمدا .. المسهدا	١٧	»	٢٤	... .. خائفا	٣١	متقارب	١٤
أترحل من ليلى ولما تزود ... دد	٢٨	»	٣٦	أأزمت ... .. أستقيصا	٨١	»	٦
إني وجدت أبا الخنداء خيما .. وتمجيدى	٤٨	بسيط	٣	أعلمم قد صيرتني الأور ... منكس	٨١	»	٦
أجبر هل لأسيركم من قاد ..... زاد	١٦	كامل	٤٣	( ط )			
أثوي وقصر ليلة ليزودا ... موعدا	٣٤	»	٤٢	لا فضل في ولا سناط	٤٤	رجز	١٠
أجدك لم تغمض ليلة ..... رقادما	٨	متقارب	٥٦	( ع )			
بني الشهر الحرام لمست منهم! ... العبيد	٢٤	وافر	٢	بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا .. فالفرعا	١٣	بسيط	٧٤
ألا ما قتل قد خلق الجد ..... يبيد	٦٥	»	٤٢	( ف )			
إن بني قبيته بن سعد	٥٠	رجز	١٠	كانت وصاء وحاجات لنا كفف .. وقفوا	٦٢	بسيط	٢٥
( ر )							
ألم تر أن العز ألقى برحله ..... طامر	٧٥	طويل	١	أذن اليوم جبرني بحفوف ... مألوف	٦٣	خفيف	٢٨
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق )							
( ر )							
( ق							



صدر القصيدة	رقمها	بحرها	عدد أبياتها	صدر القصيدة	رقمها	بحرها	عدد أبياتها
نام الحلي وبنت الليل مرتقفا ... أرقا	٨٠	بسيط	١٧	ما بكاء الكبير بالأطلال ... سؤالي	١	خفيف	٧٥
... يوم ففت حوهم فتولوا ... فشا قوا	٣٢	خفيف	٥٣	إن محلا وإن مرتحلا ... مهلا	٣٥	منسرح	٢٤
( ك )				أقصر فكل طالب سيعمل ... عول	٥٢	سريع	٤٣
أتشفيك تيا أم تركت بدائك ... كذا السكا	١١	طويل	٣٢	( م )			
أياسيدي نجران لا أوصيتكما ... واعتراكما	٤٢	»	٤	هريرة ودعها وإن لام لاثم ... وام	٩	طويل	٣٤
( ل )				ألا قل لتيا قبل مرتها اسلمى .. متم	١٥	»	٦٢
لمياء دار قد تعفت طولها ... فسيلها	٢٣	طويل	٢٨	ألم خيال من قتيلة بعدما ... تنصرما	٥٥	»	٤١
أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد ... وائل	٢٦	»	١٤	بنى همنا لا تبغثوا الحرب بيننا .. السلم	٥٨	»	٤
يلن الفتى إن زلت العمل زلة .. خواذل	٤٧	»	٤	عرفت اليوم من تيا مقاما ... خياما	٢٩	وافر	٣٧
فيا أخويننا من عباد ومالك ... لها	٦٠	»	٩	يظن الناس بالملكين ... التأما	٥٦	» (مجزوء)	٢٨
صحا القلب من ذكرى قتيلة بعده ... المكبل	٧٧	»	٣٢	أتهجر غانية أم تلم ... منجذم	٤	متقارب	٧٢
أنصرم ريا أم تديم وصالها ... جالها	٧٢	»	١١	يا لقيس لما لقينا العاما ..... علاما	٣٨	خفيف	٢٦
ودع هريرة إن الركب مرتحل .. الزجل	٦	بسيط	٦٦	( ن )			
رحلت سمية غدوة أجالها ... بدالها	٣	كامل	٥٤	لعمرك ما طول هذا الزمن .. معن	٢	متقارب	٨٣
قالت سمية من مدحت ... وائل	٧٠	» (مجزوء)	١٩	ألا من مبالغ عنى حريثاً ... ازدرانا	٢٧	وافر	١٩
قالت سمية إذ رأت ... الجبال	٧١	» »	٤	خالط القلب هموم وحزن ... اطمأن	٧٨	رمل	٢٧
هل أنت يا مصلات ... فراحل	٧٦	» »	٢١	( ي )			
ألا قل لتياك ما بالها ... أجالها	٢١	متقارب	٤٧	ذريني لك الويلات آتى الغوانيا السوانيا	٦٦	طويل	١٨



## فهرس الفنون الشعرية والمواضيع

- ( ي )  
يزيد بن عبد المدان ( صاحب كعبة نجران ) : ٢٩-٢٦/٢٢ : ٤١-١/٤٢ ، ٥٣-٣٥/٣٢  
أبو يعفور ؟ : ٦٧  
هجماء وعتاب  
( ا )  
بنو أسد : ١٦-٩/٦٢  
( ج )  
بنو جعدر : ٢٢-١٤/٥٣ ، ٢٣ : راجع كذلك ( شيان بن شهاب )  
جهنم : ٧٣ ، ١٥  
( ح )  
الحارث بن ولة : ٢٨-١٦/٣٠ ، ٢٧ ، ٦ : ٤/٧  
الحرقتان ( سعد وتيم ابنا قيس بن ثعلبة ) : ٦٩ ، ٥٨ ، ٢٣ : ٥٩  
بنو حنيفة : ٥٩  
( ر )  
الرباب : ١٦-٩/٦٢  
( س )  
سعد بن قيس بن ثعلبة : ٧٣ ، ٣٨ ، ١٥ ، ١٤  
( ش )  
شيبان بن شهاب الجحدري : ٦٩ ، ٢٠ ، ١٠ ؟  
( ع )  
بنو عباد ومالك ابنا ضبيعة : ٦٠  
بنو عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة : راجع ( سعد بن قيس )  
عمرو بن المنذر بن عبدان  
علقمة بن علاثة : ١٩ ، ١٨  
عمرو بن ثعلبة بن الحارث القضاعي : ٢٤  
( ق )  
بنو قبيصة بن سعد : ٥٠  
قيس بن مسعود : ٤٧ ، ٢٦  
( ك )  
كسرى أنوشروان : ٥٦ ، ٤٢ - ٢٤/٣٤  
( و )  
وائل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد : ٤٤ ، ٤٣  
( ي )  
يزيد بن مسهر الشيباني : ٩ ، ٦

- مدح  
( ا )  
الأسود بن المنذر : ١  
إياس بن قبيصة الطائي : ٢١ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٠/٥٥ : ٤١ - ٢٩ - ٢٣/٧٩  
( ج )  
آل جفنة : ٣١  
( خ )  
أبو الحنساء ؟ : ٤٨  
( ر )  
ربيعة بن حبة ( رجل من كندة ) ؟ : ٤٩ - ٤٢/٥٤  
( س )  
سعد بن قيس ؟ : ٥١ - ٤٦/٣٩  
سلامة ذوقائش : ٣٥ ، ٨  
( ش )  
شرح بن حصن بن عمران بن السموي : ٢٥  
بنو شيبان : ٤٠  
شيبان بن شهاب الجحدري : ٦١  
( ع )  
حامر بن الطفيل : ١٩ ، ١٨  
علقمة بن علاثة : ٨١  
( ق )  
قيس بن معديكرب : ٧١ ، ٦٨ ، ٤١ - ٣٠/٥٥ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ : ٢٧ - ٢٣/٧٨ ، ٧٦ ،  
( م )  
الحلق بن حنم : ٦٢ - ٤١/٣٣  
محمد ( صلى الله عليه وسلم ) : ١٧  
مسروق بن وائل : ٧٠  
مطر بن شريك الشيباني : ٦١  
( ن )  
النهمان بن المنذر : ٢٨  
( هـ )  
هودة بن علي الحنفي : ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ٧



$$\begin{aligned} & \epsilon \epsilon - 1 / 11 \epsilon \nu - 1 / 10 \epsilon \tau - 1 / 9 \epsilon \tau - 1 / 8 \epsilon \mu - 1 / 7 \epsilon \tau - 1 / 6 \epsilon \tau - 1 / 5 \epsilon \tau - 1 / 4 \epsilon \tau - 1 / 3 \epsilon \tau - 1 / 2 \epsilon \tau - 1 / 10 \epsilon \tau - 1 / 1 \\ & 11 - 1 / 22 \epsilon \tau - 1 / 21 \epsilon \tau - 1 / 20 \epsilon \tau - 1 / 19 \epsilon \tau - 1 / 18 \epsilon \tau - 1 / 17 \epsilon \tau - 1 / 16 \epsilon \tau - 1 / 15 \epsilon \tau - 1 / 14 \epsilon \tau - 1 / 13 \epsilon \tau - 1 / 12 \\ & 20 - 1 / 10 \epsilon \tau - 1 / 9 \epsilon \tau - 1 / 8 \epsilon \tau - 1 / 7 \epsilon \tau - 1 / 6 \epsilon \tau - 1 / 5 \epsilon \tau - 1 / 4 \epsilon \tau - 1 / 3 \epsilon \tau - 1 / 2 \epsilon \tau - 1 / 10 \epsilon \tau - 1 / 1 \\ & 11 - 1 / 22 \epsilon \tau - 1 / 21 \epsilon \tau - 1 / 20 \epsilon \tau - 1 / 19 \epsilon \tau - 1 / 18 \epsilon \tau - 1 / 17 \epsilon \tau - 1 / 16 \epsilon \tau - 1 / 15 \epsilon \tau - 1 / 14 \epsilon \tau - 1 / 13 \epsilon \tau - 1 / 12 \end{aligned}$$

## نمرو و بجون

11-9/21, 20-23/20, 19-10/10, 22-7/18, 22-32, 30-22/7, 17-10/0, 12-10/2, 22-12/2  
22-13/78, 20-13/72, 12-2/00, 39-37/02, 02-33/37, 22-19/33, 10-13/30, 23-17/29, 22-17/25.

## نخبر وحماسة

20-3/12632-27/77622-37/70620-17/72627620671-00/37

## قصص و تاریخ

$32-27/0.8$  ,  $13-1/0.3$  ,  $11-7/39$  ,  $18-7/33$  ,  $21-0/20$  ,  $70-72$  ,  $21-17/13$  ,  $72-70/8$  ,  $10-8/2$

## 5.

1A-3/77,20-1A/73,7-2/72,7-1/30,37-30,0-1/33,02/3,7-1/2

وصف

(١) الصحراء :

69-0/11, 21-39, 27-20/11, 33-31/7, 23-10/2, 12-10/3, 22-29, 23/2, 9-7/1  
 20-38/39, 00-27/33, 20-19/32, 00-2/28, 13-12/21, 22-22/13, 31-30/12

(ب) الناقاة :

$33 - 32/12, 13 - 10/11, 37 - 28/18, 21 - 17/16, 28 - 17/06, 19 - 17/2, 20 - 13/3, 28 - 22/2, 37 - 18/1$   
 $32 - 21/32, 9 - 8/31, 10 - 10/29, 11 - 0/28, 17 - 13/22, 21 - 12/21, 22 - 7/12, 20 - 20/13$   
 $7 - 0/78, 22 - 22/70, 28 - 21/73, 29 - 13/00, 22 - 28/02, 32 - 30/37, 23 - 12/32, 27 - 20/33$   
 $21 - 9/79, 18 - 17/77$

(ج) متفرقات :

الأسد — ثور الوحش — حمار الوحش — الخيل — الظي — النعامة : راجع في كل واحد منها فهرس المعاني والصور .



## فهرس الأعلام

( ا )

أبزي : ٢٦/٣٠  
 أنال : ٦/٥٩  
 الأحوص : ٩/٨١  
 أذينة ( من ملوك عاملة ) : ٨/٢  
 الأسود ( أخو النعمان ) : ٣٧/١  
 الأسود ( أخو الحوفزان ) : ٢٩/٣٤  
 أبو الأشعث : ١٤/٧٨ ، ١٣/٦٨  
 وراجع كذلك ( قيس بن معد يكرب )  
 أشيم : ٦١/١٥  
 أتوج ( اسم فرس ) : ٢٥/٣٠  
 إياس ( الطائي ) : ٢٨/٢٩ ، ٣٣ و ٢٥/٢١  
 و ٢٤/٧٩ ، ٣٠/٥٥ ، ٣٤  
 و ٢٨

( ب )

يدر ( الفزاري ) : ٣٥/٢٠  
 بشر : ٥٩/١٥

( ث )

أبو ثابت : ٢٧ و ٢٥ و ١٦/٩ ، ٤٥/٦  
 وراجع كذلك ( يزيد بن مسهر )

( ج )

جابر ؟ : ٥٧/١٨  
 جبار بن قرط ( رجل من كلب ) : ٢/٢٤  
 جبيرة : ٣/١ ، ١/١٦ و ٩ و ١٠  
 ابن جندر : ٢/٦١ ، ٢/٥١  
 ذو الجدين : ٥١/٦

وراجع كذلك ( قيس بن مسعود )  
 ابن جفنه ؟ ( أحد ملوك آل جفنه ) : ١٠/٣١  
 جلنداء ( الجلندي صاحب عمان ) : ١٥/٦٣  
 جهنام : ٤٣/١٥

( ح )

الحارث ( بن أبي شمر الغساني ) : ٨/٢٥

الحارث ( بن وعلة الجرمي ) : راجع  
 ( حرث ) و ( أبو عمران )  
 حارثة بن زيد ( رجل من كلب ) : ٢/٢٤  
 حبة ( رجل من كندة ) : ٤٣/٥٤  
 حدافة : ٢/٣٨  
 حريث ( الحارث بن وعلة ) : ١/٢٧ ، ٤/٧  
 ، ١٦/٣٠  
 حسان ( أبو الحارث ) : ١٢/٦٨  
 حسان ( تيم ) : ٢٠/١٣  
 حصن ( بن حذيفة الفزاري ) : ٣٥/٢٠  
 الحضرمي ( مبروق بن وائل ) : ٩/٧٠  
 حمران : ٢٢/٢٣  
 حنقط ( امرأة ) : ١٥/٦٢  
 حيا ( أبو السموم ) : ٦/٢٥  
 حيات : ٥٧/١٨

( خ )

خارجة ( بن سنان ) : ٣٨/٢٠  
 خارجة ( رجل من بني شيبان ) : ٢٧/٣٤  
 خنيم ( ابن أخي الأعشى ) : ١/٤٦ ، ٣/٤٥  
 خشم ( رجل ) : ٢٢/٢٠  
 أم خليل ( هريرة ) : ٩/٦  
 أبو الحسناء : ١/٤٨

( د )

داوود ( النبي ) : ٤٥/١٢ ، ٥٨/١  
 درم ( رجل من شيبان ) : ٣٢/٤

( ر )

الربيع ( بن زياد ) : ٣٧/٢٠  
 ربيعة ( بن حبة ) : ٤٥/٥٤ و راجع  
 ( ابن كبشة )  
 ربيعة بن حذار : ١/٣٧  
 الرقاد ( عمرو بن عبد الله ) : ١٨/٣٠  
 ريا : ١/٧٢  
 أبو رياح : ٣/٥٣

( ز )

زاهر ( بن يسار ) : ١١/٩  
 أبو زخاره : ٣٢/٢٠  
 زينب : ٢٥ و ١/٣٠

( س )

ساسا ( ساسان ملك الفرس ) : ٥/٣٣  
 سابور : ٦١/٤  
 سعاد : ١/٧٩ ، ١/١٣  
 سعدى : ٢/٧٩  
 سلامة ذوقايش : ١٨ و ١٥/٣٥ ، ٣٨/٨  
 سلمى : ٢/٥٤ ، ١/٣٩  
 سلمية ( اسم كلب ) : ١٦/٧٩  
 سليمان بن داوود : ٨/٣٣  
 السموم : ١٦ و ٥/٢٥  
 سمية : ١/٧١ ، ١/٧٠ ، ٣ و ١/٣

( ش )

شراحيل بن طود : ٣١/٣٣  
 شرحبيل ( بن عمرو بن مرثد ) : ٣/٤٤  
 شرعب : ٢٦/٣٠  
 شريح ( بن حصن بن عمران بن السموم ) : ١/٢٥  
 أبو شريح ( رجل من بني جعفر بن ثعلبة ) : ١٥/٦٢  
 شيبان ( عم هوذة الحنفي ) : ٢٣/١١  
 شيبان بن شهاب الجندري : راجع ( ابن جندر )

( ص )

الصريح ( اسم فرس ) : ٢٥/٣٠

( ض )

ضبيعة ؟ : ٤/٤٤

( ط )

طلق ( عم هوذة الحنفي ) : ٢٣/١١

( ع )

عاديا : ٧/٣٣



عاصم ( بن الطفيل ) : ١٨/١٠ و ١٧

عبد عمرو : ١٩/٥ ، ٢٧/١٤

عبد المسيح : ٢٢/٢٧

أبو عجلان : ٢٧/١٠

عروة بن مسعود بن معتب : راجع (أبو ينفور)

عطاف ( اسم كلب ) : ٧٩/١٦

عفارة ، عفيرة : ١٩/١ ، ٢٠/١

علائة : ٨١/٢

علقمة ( بن علاثة ) : ١٨/١٤ و ١٥ و ٣٠

و ٣١ و ٤٤ و ١٩/٨١٤٨

علي ( أبو هوذة الحنفي ) : ١١/٢٣

ابن عمار ؟ : ٢٥/٦

عمارة ( بن زياد العبسي ) : ٢٠/٣٧

عمرو ( بن هند ) : ٣٦/٨

عمرو ( بن المنذر بن عبدان ) : ١٤/٣٥

ابن عمرو ( يزيد بن عمرو ) : ١٠/٢٨

أبو عمران ( الحارث بن وعلة ) : ٢٧/١٨

عمير ( بن عبد الله بن المنذر بن عبدان ) :

١٥/٢٦ و ٥٣

عوف بن أرقم : ٥٥/٢٢

( ف )

فطيمة ( امرأة من بني سعد بن قيس بن

ثعلبة ) : ٦/٦٥

( ق )

ابنا قيصة ؟ : ٣٤/٢٧

قتلة ( قينة لآل عمرو بن مرثد ) : ١٨/١

١٢/٥٢ و ٢٧ و ١/٦٥ ، ١٩/٧٧

قتيلة : ٢٩/٥ و ٧ و ٦/٣٢ ، ١/٣٤

و ١٠ و ٢٦/٥٢ ، ١/٥٥ ، ٣٧/٦٥

١/٧٧ ، ٢/٦٨

قدار ( أحمر نمود ) : ٥٣/٢

أبو قدامة ( هوذة الحنفي ) : ٧/١٠ ،

١٣/٤٧ و ٥٣ راجع كذلك ( هوذة )

قصي : ١٥/٤٤

قيس ( بن معديكرب ) : ٢٩/٣ و ٧٩ ،

١٧/٣ و ٢١ و ٣٤ ، ٢٠/٤ ، ٢٩/٥

٢/٧١ ، ١٥/٦٣ ، ١٣/٦٨ ، ٢/٧١

٢٤/٧٨

قيس ( بن الحصين ) : ٢٢/٢٧

قيس ( بن زهير العبسي ) : ٢٠/٣٧

قييس بن مسعود : ٢٦/١ و ٢ ، ٤٠/١٦

راجم كذلك ( ذو الجدين )

قيل ( واحد من وفد عاد ) : ٥٣/٢٠

( ك )

ابن كبشة : ٥٤/٤٢ راجع كذلك ( ربيعة

ابن حبة )

كساب ( اسم كلب ) : ٧٩/١٦

كسرى : ٦/٣٣ ، ٢٤/٣٤ ، ١٧/٦٢

( ل )

لقمان ولقيم ( واحد من وفد عاد ) : ٥٣/٢٠

ليلي : ١/٥ ، ١/١٢ ، ١/٢٨ ، ٤٦/٣٣

أبو ليلي ؟ : ٣٣/٣١

( م )

أبو مالك ( شقي مسمون بهذا الاسم ) :

٢/٩ ، ١٥/١٦ ، ٢٠/٦٤

ابنة مالك ؟ : ١٦/٢٣ ، ٨/٣٤

مالك ( عم هوذة ) : ١١/٢٣ ، ٢٠/٣٢

مالك ( بن بدر الفزاري ) : ٢٠/٣٢

المجالد ( جد الحارث بن وعلة ) : ٧/٥

مجدول ( اسم كلب ) : ٧٦/١٦

محصول ( » » ) : ٧٦/١٦

محمد ( صلى الله عليه وسلم ) : ١٧/١٢ و ١٦

الحلق : ٣٣/٥٧

مسحل ( شيطان الأعشى ) : ١٥/٤٣ ،

٣٢/٣٣

مسروق بن وائل ( من أقبال اليمن ) : ٧٠/١

أبو مسمع ( شيبان بن شهاب ) : ١٠/٢٠

و ٢٣ ، ٦٩/٧ ( شيخ مسم ) و راجع

كذلك ( شيبان بن شهاب )

أبو مسمع ( المحلق الكلابي ) : ٣٣/٤١

وراجع كذلك ( المحلق )

ابن مسهر : ٩/٢٠ و راجع ( يزيد بن مسهر )

المضاض بن جرههم : ١٥/٤٤

مطر ( بن شريك الشيباني ) : ٦١/٢

ابن معرف ؟ : ٢٨/٧

مورق ( ملك الروم ) : ٣٣/٥

مى : ٨٢/١ و ٢

ميثاء : ٢٣/١ و ٣ ، ٦٤/١ و ٣

( ن )

النجاثي : ٤/٥٧

النمان : ٣٣/١٣

نوح : ٨٩/٢٧

( هـ )

ابن هاشم ( محمد صلى الله عليه وسلم ) :

١٣/١٧

الهامرز : ٤٠/٢ و ٧ و ١٤ ، ١٢/٥٦

و ١٩

ابن هر ؟ : ١٠/٢٩

هرقل : ٣٦/١٠

الهرمان ( هرم بن سنان بن حارثة و هرم

ابن قطية الفزاري ) : ٢٠/٣٦

هريرة : ( من قيان آل عمرو بن مرثد ) :

١/٦ و ٩ و ٢١ ، ١/٩ ، ٦/٧٨

هند : ٧٨/٢ و ٦

هوذة : ٧/٩ ، ١٤/١١ ، ٣٦/١٢

١٣/٤١ و ٤٢ و ٤٧ و ٥٤ و ٥٦

راجع كذلك ( أبو قدامة )

( و )

وائل ( بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد ) :

٦/٤٤

وعلة ( بن مجالد الرقاشي ) : ٧/٥

( ي )

ابن يامن ؟ : ٣٠/٣

اليحموم ( اسم فرس ) : ٣٣/١٦

ابن يزيد ؟ : ٢٨/٧

يزيد ( بن مسهر الفيباني ) : ٦/٤٥

وراجع كذلك ( أبو ثابت )

يزيد ( بن عبد المدان بن الديان ) :

٢٢/٢٧

يزيد بن عمرو : راجع ( ابن عمرو )

ذو يزن : ٢/٨

أبو ينفور ( عروة بن مسعود ) : ٦٧/٢



## فهرس القبائل والأمم

<p>( ك )</p> <p>كعب : ١٠/٩</p> <p>كندة : ٢٩/٣ و ٣٤ ، ٤٢/٥٤</p> <p>أهل كهف : ٥٣/٦</p> <p>( ل )</p> <p>لحيان : ٣١/٣٢</p> <p>اللاهزام : ٢٠/٩</p> <p>( م )</p> <p>مازن : ٩/٢٣</p> <p>مالك ( بن جعفر بن كلاب بن عامر )</p> <p>أبن صعصعة : ٢٨/١٨</p> <p>مالك ( بن ضبيعة ) : ١/٦٠</p> <p>مالك ؟ ( المالكية ) : ٢/٧٢</p> <p>رهط مسعود ( قيس بن مسعود )</p> <p>ذي الجدين : ٤٧/٦</p> <p>بنو معاوية بن الحارث ( رهط قيس بن معديكرب ) : ٤٦/٤ ، ٣٥/٢</p> <p>معد : ١٩/١٠ و ٦/٣٦ ، ٢٥ ، ٢١/٦٢ ، ٤/٦٠</p> <p>بنو المنذر ( ملوك الحيرة ) : ١٤/٦٣</p> <p>بنو المنذر بن عبدان : ٤/٣٨</p> <p>منقر : ٥٨/٢٠</p> <p>( ن )</p> <p>نهران : ٣٨/١٣</p> <p>النبيط : ٣٢/٢٨ ، ٥٧/٤ ، ٢٣/٣</p> <p>٨/٧٠ ، ٣٢٢ و ١٩/٣٤ ، ٢١/٥٣</p> <p>نزار : ٥١/٢</p> <p>النصارى : ٥١/٢</p> <p>( هـ )</p> <p>الهجيم : ٩/٢٣</p> <p>هزان : ٦/٤١</p> <p>( و )</p> <p>وائل : ٦/١٩ ، ٤٨/١٨ ، ٣٢/٥</p> <p>٤١/٣٤ ، ١٠/٥٣</p>	<p>( ص )</p> <p>صهيون : ٤/٤٢</p> <p>( ض )</p> <p>بنو ضبيعة : ٥٢/٢٠</p> <p>( ط )</p> <p>طسم : ٤/٥٣</p> <p>طى : ١٠/٩</p> <p>( ع )</p> <p>عاد : ١/٥٣ ، ٣٥/١٦</p> <p>بنو هامر : ١٧/١٨</p> <p>العباد : ١/٦٠ ، ١٠/٩</p> <p>بنو عبدان : ٢/٧٣ و ٤</p> <p>بنو عبد الله : ٥٥/٦</p> <p>بنو عبد القيس ( عبدل ) : ٣٠/٧٧</p> <p>عيس : ٣٨/٥</p> <p>بنو العبيد : ١/٢٤</p> <p>بنو عجل : ٢٨/٧٧</p> <p>العجم : ٢/٢٥ ، ٥٧ و ٢٥/٤</p> <p>عريب : ٢١/٥٣</p> <p>آل عقيل : ٢٩/٤</p> <p>عكل : ١/٣٧</p> <p>( غ )</p> <p>بنو غم : ٢/٥٨</p> <p>( ف )</p> <p>فارس ، الفرس : ٢٢/٣٥ ، ٢٩/٥٤ ، ١٢/٣٦</p> <p>فزارة : ٣٤/٢٠</p> <p>( ق )</p> <p>قريش : ١٧/٢٨</p> <p>قشير ( بن كعب بن ربيعة ) : ٥٥/٦</p> <p>قلاية : ٢/٤٣ ، ١٤/٢٧</p> <p>بنو قبيصة بن سعد : ١/٥٠</p> <p>قيس بن ثعلبة : ١/٧٣ ، ٤٣/١٦</p> <p>قيس بن عيلان : ٣٥/٣٢ ، ٣٥/٢٠</p> <p>١/٥٩ ، ١/٣٨ ،</p>	<p>( ح )</p> <p>بنو الحارث ( بن معاوية بن الحارث )</p> <p>ابن معاوية الكندي . رهط قيس</p> <p>بعد معديكرب : ٨/٦٨</p> <p>الحبيش : ٢٩/٥٤</p> <p>الحرققان : ٣٨/١٥</p> <p>حمير : ٢٢/٣٥ ، ٤٢ و ٦٨ و ٥٨/٤</p> <p>حنيفة : ٢/٥٩</p> <p>الحوص ، الأحوص : ٥/١٩</p> <p>وراجم ( بنو الأحوص )</p> <p>( د )</p> <p>دارم : ٩/٩</p> <p>دودان : ١٠/٩ ، ٣٨/٥ ، ٦٩/١</p> <p>( ذ )</p> <p>ذبيان : ٦٩/١</p> <p>ذلال : ١٧/١٥</p> <p>ذهل بن شيبان : ١٤/٥٦ ، ١/٤٠</p> <p>١/٥٩ ، ٢٧ و</p> <p>( ر )</p> <p>الرباب : ٩/٦٢ ، ٩/٩ ، ٦٧ و ٦٣/١</p> <p>ربيعة : ٥٥/٦</p> <p>رهم : ١١/٦٩ ، ٢/٥٨</p> <p>( ز )</p> <p>بنو زارة ( بن عدس بن زيد بن عبد الله )</p> <p>ابن دارم : ٥٨/٢٠</p> <p>( س )</p> <p>سعد ( بن بكر بن هوازن ) : ١٠/٩</p> <p>سعد بن قيس ( بن ثعلبة البكري ) : ٤٦/٣٩ ، ٣٩/١٥ ، ١٤/١٤</p> <p>سفس : ٤٧/٢١</p> <p>بنو سيار ( بن فحل بن شيبان ) : ٢٩/٩</p> <p>( ش )</p> <p>بنو شيبان : ٣٣/١٠ ، ٨/٩ ، ٤٥/٦</p> <p>٩/٢٦ ، ٩/٢٣ ، ٥٤/١٥ ، ٣٤ و</p> <p>١٥/٤٠ ، ١٣/٣٨ ،</p>	<p>( ا )</p> <p>بنو الأحوص : ٧/١٨</p> <p>وراجم ( الحوص ) و ( الأحوص )</p> <p>الأراقم : ١٠/٩</p> <p>إرم : ١/٥٣</p> <p>بنو أسد : ٩/٦٢ ، ٥٤/٦</p> <p>الأصارم : ١١/٩</p> <p>إياد : ١٦/١٦ ، ٣٨/١٥ ، ٢٥/٨</p> <p>٤/٦٠ ، ٣٣/٣٤ ،</p> <p>( ب )</p> <p>بنو بركان : ١٠/٣٦</p> <p>بنو البرشاء : ١٩/٧٠</p> <p>بكر ( بن وائل ) : ٣٢/٥ ، ٧٨/٢</p> <p>٣٢/٥ ، ٧٨/٢ ، ٦/١٩ ، ٣٤/٩ ، ٢١/٣٠ ، ٧ و ٦/١٩ ، ٣٤/٩ ، ٧/٧٦ ، ١٨/٧٠ ، ٢٠/٢٠</p> <p>بكر بن عامر : ١/٧٥</p> <p>بنو أبي بكر : ٢٨/١٨</p> <p>( ت )</p> <p>ترخم : ٣٨/١٥</p> <p>ترك : ٥/٧٦</p> <p>تغلب : ٢١/٣٠</p> <p>تميم : ٦٦ و ٦٢/١٣ ، ٤٠/١٢</p> <p>نيم : ١٨/٧٠ ، ٨/٦٩</p> <p>( ث )</p> <p>ثعلبة ( بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ) : ٩٠/٧٠</p> <p>ثعلبة بن سعد ( بن قيس بن ثعلبة ) : ٤٨/٣٩</p> <p>( ج )</p> <p>الجاثرية : ٥٣/٦</p> <p>جديس : ٥/٥٣</p> <p>جديلة : ٣١/٣٢</p> <p>بنو جعفر ( بن كلاب بن عامر بن صعصعة )</p> <p>٥/١٩ ، ٢٩/١٨</p> <p>آل جفنة : ١٣/٦٣</p> <p>الجار : ٣٧/٥</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



## فهرس الأماكن

الصفاء: ٢٤/٢٣٦٣٥/١٥٤٢٤/٤  
الصفين : ١٨/٧  
الصليب : ١٦/٢٧  
صنعني : ٣٩/٢٨  
صوة الأتماد : ١٥/١٦

## [ ع ]

عاقل : ١٧/٧٦  
عاج : ٤/٧٨  
عانة : ٦/٧٠٤٣١/٣٤٤٨/١٢  
عدن : ٢/٢٥  
العراق : ٤٨/٣٢٤٢٨/٩٠٧٧/٢  
العرض : ٢٤/١٩  
العسجدية : ٢٧/٦  
عمان : ١٥/٦٣٤٩/٣٦٠٥٦/٤  
عنيسات : ٢٥/٦٥  
عوانة : ٢٣/٣٢  
العين ( عين التمر ) : ١٢/٣٨

## [ غ ]

غرقند : ٢٤/٢٨  
غمدان : ٦/٥٣  
الغمر : ١/١٣

## [ ف ]

الفرات : ١٢/١٠ ، ٣٦/٤  
٣١/٣٤٤٥٥/١٢  
فناق : ١/٦٩ ، ٢٣/٣٢  
الفرع : ١/١٣

## [ ق ]

القادسية : ١٥/٧٠  
قاع منفوحة : ٢/١٨  
القرن : ٧٦/٢

## [ ك ]

كابل : ٥/٧٦

ذوحسم : ٩/٤  
ذوقار : ١٢/٤٠ ، ٥/١

## [ ر ]

رأس العين : ٢٤/٢٩  
رأس الكلب : ١٧/١٣  
الرجل : ٢٧/٦  
ركن مهران : ٢/١٨  
روض التناضب : ٥/١٢  
روض النطا : ٥/١٢ ، ٢٩/٦ ، ٥/١٢  
الزيف : ١٢/١٠  
ويمان : ٢٦/٥٤

## [ ز ]

الزارتين : ١٥/٩  
زم : ٦/٤  
زمزم : ٣٥/١٥

## [ س ]

ساباط : ١٨/٣٣  
سا آتيدى : ١٠/٣٦  
الستار : ٨/٣٤  
المخال : ٤/١  
السرو : ٥٨/٤  
الشفح : ٢٨/٦ ، ٥/١  
سابع : ١٣/٣١  
السيلعون : ١٤/٣٣

## [ ش ]

شباب : ٧٤/١٣  
شبو : ٢/٧٦

الشط : ١/١٨ ، ٥٧/١٥  
الشيطن : ١٤/٥٢ ، ٢٨/١٣

## [ ص ]

صرخد : ٦/١٧  
صريفون : ١٤/٣٣

## [ ج ]

الجدين : ١/١٣  
الجفار : ٧/٥  
جنبا جائر : ١٦/١٦  
جو : ١٧/١١ ، ٣٠/٨٤٧/٧  
٩/٥٣ ، ١/٢٩ ، ٢١/١٣ ،  
٣/٦٨٤

## [ ح ]

حاجر : ١/١٨  
الحجاز : ٤/١٢  
حجر ( بفتح الحاء ) : ٩/٣٨  
حجر ( بكسر » ) : ٨/٣٩  
الحجون : ٣٥/١٥  
حزرم : ٣/٥٩  
الحضر ( بسكون الضاد ) : ٦٠/٤  
حضر موت : ١٥/٦٣ ، ٥٩٢٤/٤  
حمس : ٥٦/٤  
الحنو : ١٧/٦٢  
حنو قراقر : ١٢/٢ ، ٤٠/٤  
الحوش : ١/٦٩  
الحيرة : ١٤/٦٣

## [ خ ]

الخنية : ٢٦/٦  
الخط : ٢٤/٢٣ ، ٥٩/٦  
خفان : ١٤/٧  
خنزير : ٢٨/٦  
الخورنق : ١٤/٣٣  
خير : ٤٤/٣٩

## [ د ]

دارين : ٩/٨٠ ، ١٥/٣٠  
دحيضة : ٣/٢٨  
درني : ٢٥/٦

## [ ذ ]

ذات الرمال : ٥/١

## [ ا ]

الأبلاء : ٢٧/٦  
أبلى : ١/٦٩  
الأبلى ( حصن السمول ) : ٧/٢٥  
آئل : ٢٤/٢٨  
أجباد : ٣٦/١٥  
أحواض الرجا : ٧/١٩  
أرقم : ٥٦/١٥  
أريك : ٧٢/١  
الأمصار : ٦/٢٦  
أواره : ٥٩/٢٠  
أوريثلم : ٥٦/٤

## [ ب ]

بابل : ٦/٧٦ ، ٥/٥٥ ، ٢٣/٩ ، ٣/٣  
باجة : ١٦/١٦  
باتقا : ٣٥/٥٥ ، ٢/٢٥  
البدى : ٣/٢٨  
برقة أنقد : ٥/٣٤  
برقة خنزير : ٢٨/٦  
البطحاء : ٤/٤٠  
بطن الحال : ٢٧/٦  
بطن العتيق : ٤/٣٢  
بطن النعيس : ٤/١  
بطن فليج : ١٦/٢٧  
البقار : ٢٦/٦٥  
بلاد : ١٧/١٦  
بيان : ٨/٢٠

## [ ت ]

تثليث : ٣/٧٢ ، ١٠/٣٢  
تكرت : ٣٣/٣٤  
تنمص : ٢٣/٣٥  
تيما : ٧/٣٣ ، ٧/٢٥

## [ ث ]

تهمد : ٨/٣٤ ، ٣/٢٨







## فهرس المعاني والصور

( ١ )

الابل : راجع ( الناقة )

الارحام : مدح الرجل بصلة الارحام : ١٦/٣٥ ، ٤٠/١

الارداف ، ارداف المرأة :

ضخامتها ١٨/٢ ، ٨/٦ ، ١٢/٢٠ ، ٤/٧٧ ، ٦ و ٨

تشبيهها بالكثير : ٨/٨٠ ، ٦/٧٩ ، ٤/٧٨ ، ٩/٧٧ ، ٦/٢١

الارملة :

تشبيهها ومن رراثها صغارها بالنعامة تسوق فراخها ٩/٧٢ ، ٨/٦٠

الأسد :

نورد جينة ٢٨/٢١ ، ١٤/٧٠ . ثياب الضحايا حول عرينه كثياب

اللاحين ٢٨/٢٣ . تشبيه جلده وقد تراكم عليه البعوض بالقطيفة ٢٨/٢٢ .

يستخف بأحد الرجال ولا يهاجم إلا الجماعات ١٦/٧٠ . كرية الوجه

١٤/٧٠ . واسم الشدقين ١٤/٧٠ . فرار الناس منه ٢٦/٢٨ - ٢٧

يفترس ضحيته ٢٨/٢٨ - ٢٩

الاسنان :

أسنان الحبيبة : يياضها ١١/٤ . تشبيهها بشوك السيل

١٦/١ ، ٧/١٢ ، ١٦/٥٢ ، باوراق النبات المفلجة ٧/٤ بنور الاقحوان

١٠/٩ ، ١١/٢٠ ، ٧/٣٢ ، ١٢/٧٧ ، بالبرد ١٦/٥ ، بالبلور ١٠/٦٥

تفرقها واستواؤها ٧/٣٢ ، ١٦/٥٢ ، ٣/٧٩ ، ٦/٨٠ . سواد لثتها

١٦/٥ . تجلوها بربش الحمام ١٦/٥

الأسير :

مدح الرجل بفك الأسري من الأغلال : ٤٠/١ ، ١٣/٦٨ ، ٨/١٥

حبسه في حصن ١٣/٦٢ - ٦٣

الاصبع : راجل ( الأنامل )

الأطلال : لا تجيب السائل ١/١ تعبت بها الرياح ٢/١ تشوق المحب

١/١٨ تغير معالمها الرياح والأمطار ٣/١ ، ١/٢٣ ، ٢/٢٤ حزن

المحب ١/٢٩ - ٤ ، ٢/٦٤ ، ١/٦٨ تهيج الذكريات ٢/٦٤

الله ( سبحانه وتعالى ) :

يعلم السر ٥/٤٠ ، ١٥/٦٦ . يقرب إليه بالعمل الصالح ١٣/٦٩ - ٧٠

فعل الخير ابتغاء وجه الله ١٤/٣٢ قدير ١١/٤٣ يفرج الكرب ٣٦/٤

و ٧ الرحمن ١٥/٣٦ تقواه ٦٦/٨ النهي عن الاشرار به ٩/٦٦ - ١٠

كلام الله ١١/٦٦

الأنامل : أنامل الحبيبة : رقتها ١٣/١٣ تشبهها بهداب الحرير

المفتول ٣٠/١٢ ، ٢٣/٧٧

الاوتان : النهي عن عبادتها ١٧/٢٠

[ ب ]

الباب : تشبيه صريفه بصريف البكرة ١١/١٦

البخل :

تشبيه البخیل حين يطرقه الضيف بمن يرى أسدا او ثعبانا ٧/٦

تشبيهه بمن أغلق على ماله بالأقفال ٢١/٤٤

البشرة :

بشرة المرأة : يياضها ٢/٦ ، ٣/٢٠ ، ٤/٥٤ ، ١٤/٥٤ ، ٣/٢٠ تشبيه لونها

بلون اللبن ١٧/٢ بأصول اللب البضاء ٩/٦٥ بالفضة المساء ٩/٦٥

٧٧/١٣ و ١٥ بماء الدر ٨/٧٩ بالذهب ٢/١٩ بنور العرار ٣/٢٠

نقية اللون ٩/٤

البطن :

تشبيه بطن المرأة بوعاء الطيب الأصفر وقد لصق به العبير والملاب ٣٩/٣٢

البطنة : تذهب بالأحلام ٣٨/٤

البغاء : راجع ( الجوارى )

البنان : راجع ( الأنامل )

البيضة ( الخوذة ) :

محبوكه ٥٦/٢٤ تبرق فوق رؤوس الفرسان ٤٠/٤١

( ت )

الترس : يحكم الصنع ١٨/٥٣

التهديد :

بالقتال ٦١/٦ - ٦٤/٧ ، ١٢/١٣ - ٣٠/٣١ ، ٢٠/٦٥ - ٦٦

٣٤/٣٠ - ٤٠/٤٢ ، بالهجاء ١٠/٢٢ - ٢٣/١٧ ، ١٨

( ث )

الثأر : إدراكه : ٤/٣٤ ، ١٨/١٥ ، ٤٩/٣

الندى : راجع ( النهدي )

الثغر :

ثغر الحبيبة : بارد عذب ٦٥/١٠ ، ٣/٧٩ ، ٦/٨٠ طيب الرائحة

تشبيه نكهته بالبلح ٣/٧٩ وبالكافور ٦/٧٠ راجع كذلك ( الأسنان )

نور الوحش :

جائتم يضي ليلة ممطرة تحت الاشجار : ٣٢/٢٨ - ٢٩/٣١ ، ٥٢/٣٣

١٩/٥٥ - ٢٠/٢٦ ، ٢٧/٢٩ ، ١٢/١٤ - ١٤/١٤ مطاردة الصائد له

٣٢/٣١ ، ٣٥/٣٨ ، الصائد يفرى به كلابه فتطارده : ٣٢/٣٢

٣٣ - ٣٥/٧٩ ، ١٥/١٦ وصف المركة بين الثور والكلاب :

٣٩/٥٢ - ٤٢/٢٣ ، ٥٥/٢٨ ، ١٨/٧٩ - ٢١/٢١ تشبيهه وقندانس

بين الأغصان بالصيفل المكب على السيف ٥٢/٣٣ تشبيه الكلاب وقد



الجيش :

يحمي الحى ٦/٢٧ يحمي الاجمىء إليه ٦٥/١ يحمل الموت للأعداء  
 ٢٨/٢٩ و ٣٥ ، ١٧/٦٢ يشقت العدو ١١/٤٠ الموت ينصب على العدو  
 كالطير ١٤/٤٠ كابن الناقة الخلوب ٢١/٥٦ يفرد لبل الرعاة ٦٦/١  
 كثافته ٥١/٣ تضيق به الصحراء ٢٧/٢٩ يستنفذ الماء قبل أن يبلغه آخره  
 ٢٧/٢٩ وصفه بالسواد لكثرة آلالته ٤٨/١٢ ، ٥٢/٣٥ تشبه الخيل فيه بالنوى  
 ٢٥/٤ وصفه بالارتجاج وكثرة الحركة ٣٠/٢١ ، ١٠/٢٦ ، ٦/٢٧  
 مجتمع ملموم ١٩/٢٨ لا تدرك العين مداه ١٩/٢٨ يثير الغبار ٢٩/٢٩  
 تشبهه بالعقاب الذى ينقض من فوق برج حال ١٣/٤٠ تشبهه في كره  
 على العدو بالرجل الذى يطوف حول حجارة القبر ٤/٣١ تشبهه بالليل  
 ٥/٢٥ ، ٢٢/٦٢ تشبهه بالايوان ٦/٢٧ يريق أسلحته ١٢/٣٦ يعنى  
 الميون ١٠/٢٦ ركوب الابل في الفارات البعيدة وتعمية الخيل ١٠/٢٦  
 النساء من وراء المقاتلين في ظعائهن ٢٣/٢٢ راجع كذلك ( الحرب )  
 و ( الفارس ) و ( الفارة ) و ( الراية )

( ح )

الحب :

تشبهه بولد الناقة الصغير لم يزل ينمو حتى اشتد ٢/١ لا يبلى ولا يبيد ١/٦٥  
 الحية :

تشبهها بالبيضة ٦/١٨ بالبردى ٦/١٢ يقر الوحش ١٧/١٢ بالظي  
 ١٢/١ و ١٤ ، ٦/٢١ ، ٩/٣٠ ، ١٠/٣٢ ، ١٨ - ٦/٥٢ ، ١٢ - ٥٤  
 ١٢/٥٤ ، ١٧/٦٥ ، ٣/٢٨ ، ٣/٧٢ ، ٤ - ٣/٧٨ ، ٣/٧٨ بالدمية ٥/١٨ ،  
 ٩/٣٢ ، ٥٢/٣٦ بالدرة ٦/١٨ ، ٩/٨٠ ، ١٧ - انصراف صاحبها عنها  
 بسبب : همومه ١٨/١ ، ٢/٢٣ ، ٣/٣ ، ٤/٨ ، ٢/٢٨ ، ٢/٣٢ ، ٢٢/٣٢ ،  
 ١/٢٢ ، ١/٢٦ ، ٢٧ - صدودها ٩/٦ ، ١/١٠ ، ١ - ٣ ، ٤ - ١/١٤ ،  
 ١٢/١٢ ، ١٣ - ٤/٣١ ، ٤/٣٤ ، ٢/٣٤ ، ٢/٣٤ ، ٢/٣٤ ، ٢/٣٤ ، ٢/٣٤ ،  
 ١٢ - ٢٤/١٢ ، ٢٦ - ٢/١٣ ، ٢/٢٢ ، ٢/٢٢ ، ٢/٢٢ ، ٢/٢٢ ، ٢/٢٢ ،  
 وصفها : امتلاء جسمها وسمها ١٢/٦ ، ٩/١٨ ، ٩/١٨ طولها ٥/٢٠ ،  
 ١٠/٧٧ تشبه قوامها بابان ١٠/٧٧ بالحبل ٤/٧٨ امتلاء ساقيها ٣/٧٧  
 قدمها بضعة مسترسلة البنان ٢/٧٧ دقة عظامها ١٣/٥٢ طيب رائحتها  
 ١٣/٦ - ١٦ ، ٣/٧٨ باردة في الصيف ساخنة في الشتاء ١٨/١٢ - ١٩  
 مشيها : تشبهه بمشي الوحى الوحل ٢/٦ بمشي البهير ١٠/١٢ بسير  
 السحابة ٣/٦ بمشي على الشوك ١٢/٦ بمشي الشوان ٢/٢٠ بمشي القطا  
 إلى الماء ١٠/٧٧ تصيرة الخطى ٢٢/٧٨ تنهالها وتثنيها ٢١/٧٧

خلفها : لا تقسم للجار ٥/٦ طاهرة الخلق ٨/١٨ لا تنهم بريية  
 ٧/٧٨ ساذجة ٢٠/٢٠ وقور لا تعبس ولا تستغرق في الضحك  
 ٩/٣٢ حلوة الحديث ٧/٦٣ فتورها وضعفها ٦/٦ - ٧ ، ٢/١٠ ،  
 ٥/٢١ ذات دل لعوب ٢/٢٠ و ١٤ - ١٦ ، ٢/٢١ ، ٨/٣٢ ،  
 ٧/٦٣ ، ٣/٧٨ مفتونة بشبابها ٤/١٠ ، ٤/٦٤ ، ٥ - انزعاجها من  
 الميب ٩/٦٣ جود للمهود ٣/٦٥ تخلف ميعادها ٢/٨ ، ١/٣٤ ، ٢/٦٨ ،  
 تعد ثم تلتبس الماذير ٥٢/٢٤ - ٢٥ تنساق مع صاحبها الخمر ٢٠/٢٠ - ٢١ ،  
 ٣٣/٣٩ متزوجة يحتمل صاحبها الوصول إليها ١١/١ ، ٥/٣ - ٨ ،  
 ٣٥/٦ ، ٤/٨ ، ٦ - ٤/١٢ ، ١١/١٢ ، ١٥ - ٤/١٩ ، ٤ - ٣/١٩ ، ١٨ - ١٤/١٦

أطلقها الصائد بالانجل ٢٣/٥٥ تشبه الكلاب وقد نظمها على قرنه  
 بالجراد المنظوم في عود ٢٧/٥٥ قرنه طويل حاد ٢٨/٦٥ تشبهه  
 بالنجم ٢٨/٥٥ ، ١٤/٧٩

( ج )

الجار :

مدح الرجل بحفظه وباتعفف عن الجارة ٣٩/٢ ، ٣٢/٤ ، ٥٣/٥ ،  
 ٥٤/٨ - ٥٥ ، ٤٣/١٣ ، ٤٤ - ٥١/١٨ ، ٦١/٣٣ ، ٩/٦٨ الحث  
 على حفظه ١٨/٦٦ . وحسن معاشرته ١٢/٦٦ الحث على التعفف عن  
 الجارة ١٧/٢٤ ، ١٥/٦٦ حماية المستجير ٥٣/٢ - ٥٤ ، ٣٥/١٢ ،  
 ٢٧/٢١ - ٢٨ ، ٢١/٣٦ هجاء الرجل بسوء حال جاره ١١/١٩ - ١٢ ،  
 ٣٨/٣٣ الغضب لانتهاك حرمة الجار ١٤/٢٣ - ١٥ ، ٢/٥٩ - ٤  
 الجبن :

تشبه الجبان بالفرس الذى حبسه اللجام ٤/٤٧ الجبان يمسك بأعراف  
 الخيل في القتال خشيعة السقوط ٧/٦٢  
 الجذب :

الفخر بالميسر في الجذب ( راجع الميسر ) الجود في الجذب ( راجع  
 الجود ) الابل تسقط من الجوع والاصياء ٤٠/٣٢ انقطاع لبنها ١١/٧٣  
 الكناية عن الجذب بهير الكلاب ونباحها ٢٦/٣٦ بمنع إطارة  
 القدر بخلا بما فيها من بقية المرق ٦/٨٢ تشبه دخان الطبخ وقت الجذب  
 بالبخور ٢١/٣٨ الناس قعود حول القدر يرقبونها ٧/٨٢ احمرار آفاق  
 السماء وعصف الرياح ٨/٨٢

الجرى : راجع ( العدو )  
 الجفنة :

تشبهها بالحوض في الضخامة ٥٧/٣٣ الناس من حولها شارعون أيديهم  
 ٦٠/٣٣ راجع كذلك ( القدر )  
 الجله :

مدح الرجل بالصبر على مكاره الحروب ٤٥/٨ ، ١٦/٣٨ وعلى  
 كوارث الدهر ٢١/٣٦ ، ٣٠/٢٩ ، ٣/٣٣ ، ٤ - وعلى الرحلة في اليوم  
 الشديد الحر ١٨/٨٢ لا يفرح بالخير ولا يضيق بالنكبات ٣٠/٢٩  
 الجوارى : يحترقن البغاء ٤/٢٢ ، ٩ - ٢٢/٧٨  
 الجود :

الرجل يجود قيل السؤال ٢٥/١١ يجد لذة في الجود ١٣/٧ يجود  
 من غنائم الحرب ٦٦/٢ - ٦٨ ، ٤١/٣ ، ٣٩ - ٤١ ، ٤٩ - ١٣/٤ ، ١٤ -  
 ٣١/١١ ، ٤٢/٢١ - ٤٣ الجود في الشتاء وفي القحط : ٥٣/٨ ،  
 ٣٥/١٠ - ٣٦ ، ٢٩/١٦ ، ٣٤ - ٤٩/١٨ ، ٥٠ - ٣٧/٣٢ ، ٤١ -  
 ٥٦/٣٣ ، ٢٦/٣٦ ، ٢١/٣٨ ، ٥٣ - ١٠/٦٨ ، ١١ - ١١/٧٣ ،  
 ٦/٢٨ - ١٢ الجود على الفقراء ٣٥/١٢ على الأراذل والآيتام  
 ٨/٦٠ - ٩ راجع كذلك ( الكريم )

الجيد :  
 تشبه جيد المرأة بجيد الغزال ٩/٢٠ ، ١١/٧٧ ، ٤/٧٩ ، ٧/٨٠  
 جيدها طويل تزينه الأطواق ٦/٣٢ طيب رائحتها ١٣/٥٤



١٣/٣٩ - ١٤/٥٤ - ١٢ قوماً عدو ٢٠/٦٥ تذهب بلب الحب  
١/٣٠ ، ٤/٣١ ، ١٩/٧٧ و ٢١ و ٢٤ قتل للرجال ١/١١ يشق بحبها  
المحب ٤/٦٥ فتنة للناس ٦/٧٨ تصيد الرجال ولا يصيدونها ١٥/٥٢  
٢/٦٥ تحي الميت ١٢/١٨ - ١٣ تشبه قلبه بالرهن الذي غلق عند  
المرتهن ٢/٨٠ زيارتها في الليل ٧/٣٤ ، ٤/٥٤ ، ٤/٥٤ تلبس الحرير والقطيف  
ورقيق الثياب ٤/٦٣ - ٥ تصبغ القميص بالزعفران ومن فوقه برد  
( كساء مخطط ) ١٧/٦٥ تآكل وبر القطيف من أثر تحاككه فوق  
الجمال حين تسير ٥/٦٣ رسول المحب إلى الحبيبة ١٢/٦٤ ، ٨/٧٨ بين  
الرسول وبين الحبيبة ١٥/٣٩ - ٢٥ معاينة الحبيبة ٢٨/٣٩ - ٣١  
ملاطفتها وملاينتها في الحديث ٢٤/٣٩ - ٢٥ ، ٩/٧٨ - ١٠ راجع  
كذلك ( المرأة ) ، وراجع الموضوعات الآتية كلاً في مادته :  
أنامل المرأة - شعرها - عينها - ريقها - أسنانها - حليها - فراقها  
- بشرتها - أردافها - خصرها - طيفها - نهدها - جيدها - ذراعها -  
كنها .

#### الحرب :

تشبيهها بالناقة التي حلت بعد أن كانت حائلاً ١/٥١ ، ٣٧/٥ ، بالناقة  
العوان ٢١/٣٥ ، ٦/٤٠ ، ٥/٨٢ بالفحل الهاج ٣/٥٦ - ٤ بالوحش  
المفترس ٢٨/١٥ بسقب نبت خلف أذنه الشعر ٢/٤٦ بالسوق ٣/٦٠  
، ٧/٧٢ بالرحى ١٣/٢٧ ، ٤/٤٢ تشبيه غبارها بالدخان ٢/٦٤  
بالسحاب ٣/٤٦ تشبيه ثقل وطأتها بوطء البعير المقيد ٢٨/١٨ تشبيه  
المقاتل الرابط الجأش بالجماد الذي باض عليه النعام ٢٨/٢٠ تشبيه المقاتلين  
حين يسرعون إلى الحرب بالظباء يسرعون إلى الماء ٣٨/١٤ بالأسد قد  
استفزها مطارد ٣٨/١٥ تشبيه الذي يثير الحرب بالذي يحلب الناقة ٨٢/٥  
بالذي يشعل النار ويمدها بالخطب ٥/٢٩ ، ١٦/٢٨ ، ٢٨/٣٦ تشبيه  
العدو المهزوم بالسحابة تزجها الرياح ٣٨/١٩ تشبيه القتل بالبيضة  
المفقوعة ٦٠/٥ ، ١١/٧٢ تشبيه صرخة المغلوب بصرخة الحبلي حين تلد  
١٧/٢٣ تشبيه الحرب بين أبناء العم بالأرواث ١/٥٨ تشبيه الذي  
يقاتل ابن عمه بالذي يكسر رمحاً في صدره ٥٨/٤ التعبير عن التشكيل  
بالعدو بالقرى والتضييف ٢٧/١٥ الكناية عن شدة الحال في القتال  
بكشف العذارى عن الساق والخلخال ٣٨/٢٦ الكناية عن الهزيمة  
بتقهقر اللواء ٦٠/٣ الكناية عن القتل بأنهم ورم السكرات ٥١/١  
، ٣/٦١ الحرب في الصيف ١٢/٥ اتصالها من الشتاء إلى الربيع ١/٧٠  
طولها ٢/٥٩ - ٦٠ ، ٣٧/٢١ حنين الشيخ فيها للأيام ٢/٦٠ الحرب  
تقطع صلات القرابة ١٠/٣٢ ، ٤٧/٢٠ - ٤٨ ترمي الرجال ٢٠/٧٠  
تبيل النساء دماً ٥/٤٧ تشرد الأبل الراعية ٩/٣٠ ، ١٦/٣٩ تشمت  
الحيل ٣/٤٠ كثافة الغبار ١٨/٦ ، ١٢/٢٣ الناس يقضون الصيف في  
الصحرَاء لا يقربون الماء من خشيتها ٣/٤٨ الدليل يلوح بثوبه فتندفع  
الحيل للقتال ٣/٤٤ - ٤٥ جث القتلى مبعثرة ٢٣/١٩ ، ٢٦/١٣ نهشها  
الدئاب والضباع ٢٦/٤ ، ٧٦/٢٠ دماء القتلى تملأ بئراً ٦/٦٠ الجريح

يحاول النهوض فلا يستطيع ٦/٥٨ ، ٧٦/٢١ الحيل متحفزة تلوك اللجم ٤/٢٧  
تندثر في الرماح ٧٣/١٠ تغير وجوه المقاتلين ( تدبس الوجوه - تقلص  
الشفاه - جفاف الريق - التكدير عن الأنياب ) ١/٥٤ ، ٢٠/٤٢ ، ٣٢/٤٤ ،  
٢٧/٣٦ قلق المجاربين وترقب الصباح ٩/١٣ - ١٤ المتحاربون يتساقون أبناء ٨/٤٢ الموت يسمى بين الجيشين ٤٠/٥  
إحراق النخيل ١٥/٥٦ - ٥٧ ، ٣٨/٩ - ١١ تقطيع وذن النساء حتى  
لا يهربن ٤٠/٨ حبس الطعام والميرة عن العدو ٢٣/٢٢ - ٢٤ تدبير  
خطة الغزو في الليل ٥٦/٨ المجارب يقسم ألا يذوق الحر حتى ينتصر  
٥٦/١٢ - ١٣ الكف عن الحرب في شهر رجب ٣٠/٢٠ مدح الرجل  
بأثارة الحروب ٣/٣٩ ، ٥/٢٩ ، ١١/٣٠ ، ١٨/١٦ ، ٢٨/١٦ ، ٣٦/٢٨ ،  
٢٨/٣٦ ، ٤٩/٣ ، ٨٢/٥

وراجع كذلك : الفارة - الجيش - الغنائم - الدرع - الرمح - السببة -  
السيف - الطعنة - الفارس - القوس - النبال - النشاب -

#### المسود : ( راجع الحصى )

الحصون : التحصن بمجدران تبني قرب الماء ١٢/٤١

الحق : وضوحه ، تشبيهه بالفرس البلقاء المحجلة ٢٣/٧  
الحكام :

في المناكرات ١٨/٢٢ وصفهم بالعدل ١٨/٣٢ لا يقبلون الرشوة  
١٨/٢٣ وصفهم بنفاذ الحكم ١٨/٣٣ - ٣٤ بالعلم ١٨/٤٢ ، ١٩/٨  
مدح القوم بأنهم من بيت الحكومة ٢٠/٣٦ ، ٢٣/١٠  
الحلم :

مدح الرجل به ٣/٢٩ ، ٥/٥٣ ، ٧/١٥ ، ٣٢/٥٢ ، ٤٩/٢ ،  
٨٢/١٦ - ١٨

#### الحلى :

وسوستها : تشبيهها بوسوسة حب العشرق ٦/٤ بريقها ١٨/١١  
تزين الصدر والمعصم ٩/٤ ، ٥٤/١٣ السموط ١/١٤ الأساور ٧٧/٢٣  
يارق ( سوار ) مفصل بالدر ١٢/٢١ سمارة ( نوع من الأساور ) ٧٧/٢٢  
الجارة ( سوار ) ٢٠/١٣ الخخال ٧٧/٣ الحبل ( ضرب من الحلى يعلق  
في القلائد ) ٧٨/٥ الوشاح ( كرسان من لؤاؤ منظوم يخالف بينهما )  
٧٧/١٦ ، ٧٨/٥ الزبرجد ١٢/٢٢ البياقوت ١٢/٢٢ اللؤاؤ فوق  
الصدر ٦٥/٨

#### حمار الوحش :

يحب أتاناً وقد أنحله الحب ١/٢٨ عنيف يؤذى أتاناً ١/٣٠ ، ١١/١٥  
، ٢١/٧ و ٢٠/٦٥ يسوق الأتان إلى مورد الماء ١/٣١ ، ١٥/١٦  
يسوق أثناء أمامه وهي تعانده ٦٥/٣١ يبارى أثناء ١٥/١٣ - ١٤  
يجمع حوله الأتن ويسوقها أمامه ٢١/١٥ - ١٧ يلصق رأسه بكفل الأتان  
٢١/١٩ ترفسه حين يدنو منها ٦٥/٣٣ أهزله الصيف ١/٢٨ ، ٢٢/٢٨  
تساقط شعره ٦٥/٣٢ أثر البضاض في جلده ١٥/٩ ، ٣٢/٢٧ سمين من  
طيب المرعى ١٥/١٠ الصياد وحمار الوحش ١٥/١٦ - ٢٣



الحمد لله

مدح الرجل بالحنكة وسداد الرأي ونفاذ البصيرة ٤٨/٤، ٨٢ و ٣٦/٢  
، ٥١/١٣ و ٥٣ ، ٣١/٢١ - ٣٢ مدحه بالحنكة في القتال ٧١/٢ ،  
٣٣/٣ ، ٣٥/٢١ مدح الشباب بالشجاعة والفيوخ بالحنكة ١٨/٣٨  
الحزين للأهل : ٤٧/٣٢ - ٤٨

(خ)

المخاطر:

تشبيهه بالرخم ٥/٤٣ كثير الضرر طهشديد الجلبة في غير طائل ٤/٤-٥  
الحمد ( خد المرأة ) :

أملس مسترسل (أسيل) ١٢/٣٠ مسترسل متهلل ١٤/٧٧

الحمد

دقة خضر المرأة ١٨/٢ ، ٨/٦ ، ٦/٧٧ الكناية عن دقته باضطراب

الوضاح ١٦/٨٧

11

تسميته بالوعل الذي ينطح الصخر ٤٩/٦ بمن قطعت كفه ٢٣/١٤  
براكب القنفذ ٤٥/١٥ براكب الجمل المعجوز ٤٦/١٥ بالأوساخ التي  
تعلق بأصواف الغنم ٥٨/٣٦ بالحصى المتسلخة من آثار العرق ٦٠/٣٦  
يشير العداوة ٤٧/٦ و ٥١ - ٥٢ ، ٢٩/٩ تصرف أنيابه ٤١/٦٥ يشرق  
بما أذاع من اقتراء ٣٤/١٥ يعجز عن مجاراة الخصم ٣٣/١٥ يحجن عن  
مواجهته ويرميه من ظهره ٢٧/١٥ ترتعش أنامله وقد سقط في حومة  
القتال ١٢/٧٠ خضوع عنقه من الذل ٥٨/٣٦ انقباض ما بين عينيّه  
٢١/٩ لا يرجع التحية ٢١/٤ - ٢٢ تغير لون وجهه ٣٠/٢ ، ٥٣/١٥  
الاعداء في طريق الشاعر للممدوح ٣٠/٢ ، ٢١/٤ - ٢٣



لونها : حمراء دكناء ١٩/٨ ، ١١/١٠ ، ١٩/٢٢ ، صافية تكشف  
عن القذى ١٢/٥ ، ١٠/٢١ ، ١٩/٢٢ ، ٢٣/٣٣ تشبهها بحديقة العين  
( النصوص ) وبعين الديك ١٢/٥ ، ٩/٢١ ، ١٣/٣٠ ، ١٣/٦٤ تشبه  
لونها بالدم ٩/٣ ، ١٠/١٠ ، ٦/٧٦ بنور الدبح الأحمر ٣٣/٣٦ بعصارة  
فبت البقم الأحمر ٧/٥٥ بالنفضة والذهب ١٦/٥ بصيغ الزعفران المخلوط  
بالعندم ١٤/٣٠ وهاجة كأشعة الشمس ٢٢/٢٤ زبدها ٢١/٢ ، ١٩/٨  
٣٧/٣٦ ، ٢٢/٣٣ ،

رائحتها : (فواحة - كالمسك والعنبر - تستل الزكام) ١١/٢١، ٢١/١٠، ١٥/٢٩  
طعمها : قوتها ولذعها ، تكاد تفرى المسك ١١/١٠ لذينة الطعم  
٢٣/٣٣ مرارتها ١٤/٦٤ عصرت من بكار القطف ١٢/٨

أثرها في الشارب : ( فتور يتبعه انشراح - فتور المفصل ودوار الرأس - تستخف الوقور - تسكن بعد إحداد ) ١٥-١٣/١٠، ١٨/٨، ٢١/٧٨، ٢٦/٢٠٤، ٩/٢١، ٦٤/٦٨، ١٤/٧٨ تشبيه السكران بالوسنان

مجلسها : شربها في الريف ١٥/٢ ، ١٢/١٠ في مظلة ١٦/٨ في خباء  
 ١٩/٣٣ في الفرات وسط الحضرة أو فوق سطوحها ١٩/٢٢ ، ١٣/٧٨  
 على شاطئ الفرات ١٢/١٠ و ١٧ - ١٨ في عيد الهنتمن ٩/٥٥ على  
 دق النواقيس ١٣/٣٠ يشربها وحده ١٠/١٠ يشربها غنيا وفقيراً  
 ١٦/١٠ في الحل والترحال ١٤/٢ في الصباح ١٢/٥ - ١٣ ، ١٠/٨ - ١١  
 ، ١٦/٢٩ ، ١٣/٦٤ بعد الغروب ١١/٢١ غناء وقيان وآلات طرب  
 ورياحين ٦/٣٨ - ٤٤ ، ٢٢/٢٠ - ٢٢/٣٣ ، ٢١/٣٦ - ٤٤ - ٥٣  
 ، ٨/٥٥ - ١٢ ، ٢٢/٦٤ - ٢٤ ، ٥/٧٦ ، ١٣/٧٨ - ٢٠ ينطلقون من  
 الخانات إلى بيوت الريبة في المساء ٢٢/٧٨

الخمار : يهودي ١٠/٤ عالج أزرق ١١/٨ بنخله بها ١٩/٢٩ - ٢٠  
يجرسها ٤/٥٥ يصلى على دنها مكبرا ١١/٤ ٤/٥٥٠ يقدم أجود الخمر  
٣٦/٥٤ مساومة الخمار ١٣/٨ - ١٧ ١٨/٦٤ الشارب لا يضيع وقته  
بحساب الخمار ٣٨/٥٤ يدفع النوق ثمنها لها ١٣/٨ ١٦/١٦ ٢٦/٢٩ ٢١/٢٩  
٣٩/٥٤

الساق : ( يشد على فمه خرقة بيضاء - يحلى أذنيه باللؤلؤ (النفط)  
مقلص السربال ( ٤١/٦ ، ٢١/٨ ، ٣٤/٣٩ ، ٢٤/٦٤٦/٥٥،٣٥ -  
ساقية الخمر ( الرباب ) ١٥/٥

آنتيتها : محتومة ١٠/٤ يحملها التجاري في القرب ٣٥/٣٦ في دن أسود  
 ١١/٨ ، ١٦/٢٣ ، ٢٤/٣٣ ، ٣/٥٥ ، ١٨/٧٨ في زق ( تشبيهه  
 بالحبشى المنبطح على الأرض ) ٢٢/٣٦ تشبيه اندفاع الحمر منه باندفاع  
 الدم من الجرح ٤٠/٣٦ ، ٢٠/٧٨ تصب في باطية كبيرة وتوضع وسط  
 الشاربين فيغترفون منها ٣٣-٣٥/٣٦ تقدم في قوارير كبيرة تسد الواحدة  
 منها خمسين كأساً ٢٥/٦٤ ثمرها بالاقداح الكبيرة والصغيرة والاباريق  
 ٣٧/٥٤ ، ٧/٥٥ ، ٧٨/٢٠ كئوس من فضة ٣٨/٣٦ من زجاج ٣٩/٣٦  
 مزجها بماء الشن ( القرية الخلق ) ٢٢/٢ ، ٢٤/٣٣ ، ٢٠/٧٨  
 تشبيهها في قعر الدن بحوصلة النعام ٢٠/٨

نسبتها : إلى بابل ٩/٣ ، ٥/٥٥ ، ٦/٧٦ إلى طانات ١٩/٢٩ إلى  
الحيرة ٣٥/٣٦ إلى خسرو شاه ١٤/٧٨

القديم : أبيض الوجه ٨/٨، ٢١، ٨٢/٣٢، ٥٠ من الفتيان (لاضغائن  
بينهم) ٦/٣٨، ٥٥/١٢ كريم ٨/٨، ٣٦/٤٨، ٦٤/١٩ حلیم  
لا تخرجه الخمر عن حلمه إلى السفه ٣٦/٤٧ تشبيه الشاربين وقد تمددوا  
على الأرض بجبال الصياد ٣٦/٤٩ - ٥٠ التارب يتداوى من الخمر  
بالخمر ٢٢/١٧ لا يجف كأسها ٦/٣٩

4

تشبيهها بالقنا ٣٤/٢٨ بالهراوة ٣٨/٥٥ بقضب الشوحط ٤٨/١  
بالخجل ٤٠/٢ ، ٤١-٤٦ ، ٤١/٤ ، ٥٤، ٥٥/٥ بالسهم ٣/٧١ بالشور ٤٢/٢ بالتيس  
١٥/٦٨ بالنعام الخجل ١٢/٧٦ بالجئون ٤٣/٢ بالسعالى ( الغيلان )  
٣٦/٢٩ بالباز والعقاب ٤٧/٢ - ٤٨ ، ٢٧/٣ ، ٤٥/٤ تشبيه كفلها  
بالترس ٤٩/٢ تشبيه صفارها بتيوس الظياء والغم ٥٠/١٢ بالزيب ١٨/٦٨



تشبيه تدفقها في القتال بتدفق الماء ٤١/٢١ تشبيه جاراتها في القتال بالجراد  
١٢/٢٣ سرعة عدوها ٤٤/٢ ترافق رماح راكبيها ٤١/٢ تبارى رماح  
راكبيها ٦٤/٢ ، ٢٩/٢٩ ، ١٢/٧٦ ركضها ، تشبيه الراكنين بالكلاب  
٦٥/٢ اقتنائها في العدو ١٧/٦٨ تغير رائحة آباطها من العرق ١٣/٧٠  
تطارد قطيع بقر الوحش ٤٧/٢ - ٤٩ ، ٢٧/٣ - ٢٨ ، ٤٣/٤ - ٤٥  
طول عنقها ، تشبيهه بجذع النخلة ٤٥/٢ لاتنال يد الراكنين ٢٦/٣  
طول شعر عرقها ٤٥/٢ تبين العنق في قذالها ( مؤخر رأسها ) ٤٥/٢  
طول خدها ٦/٥٤ طول قوائمها ٩/٧٦ متانتها ١٠/٧٦ تنجسها ٤/٢٧  
طول سنانها ٤١/٤ - ٤٢ صلابتها ( تفتت الصخور ) ٣٦/٢٩ لمعان  
جلدها ٦٠/٥ ، ٥/٢٧ ، ٥/٥٤ من سلالة ( الصريح ) و ( أعوج )  
٢٥/٣٠ ضمورها ٤٧/٣ ، ٢٥/٣٠ ، ٥/٤٥ ، ١٣/٧٠ ، ٣/٧١ ،  
١٣/٧٦ تضيئها في الاصيل ١٠/٧٦ عليها الرحائل ( سرج من حلود  
لاخشب فيها تتخذ للركض ) ١١/٧٦ تصان بالجلال ( الأكسية ) ٤٩/١٢  
تعلف الشعر ٤٩/١٢ تسقى اللبن ٤١/١٧ تحبس على العلف ١٦/٦٨  
تحبس على المرعى الحصب البعيد عن الحصى ٧/٥٤ - ٨ في الحرب : تأكل  
حوافرها ٥٨/٢ ، ٥٠/١٢ تشعث شعرها ٤٠/٣ ، ١٢/٧٦ التباع  
يقومون على خدمتها وخدمة الفرسان ٤٥/٣ ، ٥٢/١٢ ، ٤٠/٢١  
تحمل عدة القتال وأدواته ٦/٤٥ تغادر صغارها في الطريق لبعث الشقة  
٤٠/٣ زجرها في القتال ٤٣/٣ ، ٣٩/٢١ إعلامها ١٧/٥٦ عابسة تلوك  
اللجم ١٧/٥٦

( د )

الدرع :

تشبيه تموجها بتموج الغدير ٧٤/٢ ، ٢٨/٣٠ نسبها لداود ٥٨/١  
٤٥/١٢ تشبيه صوتها حين تحتك بحفيف الحصاد حين تحركه الريح  
٤٧/١٢ وصفها بالبياض ٧٤/٢ منسوجة حلقين حلقين ٧٤/٢ محكمة  
النسيج ١٠/٥٦ اتصالها بغطاء الرأس ٧٤/٢ يمد فوقها الخزام ١٠/٥٦  
خفيفة لا تعوق الحركة ١٠/٤٠ القثير ( رءوس المسامير ) ٤٦/١٢ سابعة  
فضفاضة ٢٨/٣٠ ، ١٠/٤٠ ، ١٠/٥٦ يذر عليها البعر ليصونها من  
الصدأ ٥٩/١ الدروع تحمل فوق الجبال ٥٨/١ ، ٤٥/١٢ ، ١٢/٦٢  
الدموع : تشبيهها بدلاء الماء ٣/٥ ، ١/٦٨ بالآلى ٤/٥ ؛

الذن : راجع ( الحمر ) .

الدهر :

تقلبه ونكباته ١/٢ - ٤ ، ٣/١٣ ، ٣/١٧ ، ٤ - ١/٣٣ ، ٢ - ١/٥٣  
١/٥٣ - ٢٦/٥٤ ، ٣٢ كالج نارد ٢٢/٧٩ يفرق الاحباب  
٧/١٣ يحطم الرجال ٢٦/١٢ يرفع الوضع ويخفف الشريف ٢٢/٧٩  
اتخاذ العدة لنوائبه ٦١/١ تشبيه نكباته التي لا يستطيع دفعها بلين الناقة  
العزيرة الذي لا يكفه الصرار ١٢/٥٣ تفاحة الدنيا ٥/٣٣

( ذ )

الذراع :

ذراع المرأة بض ممتلئ يزينة الوشم ١٧/٥٢ تشبيه الذراع الموشوم  
بالجلد المزخرف المنقوش ١٧/٥٢

الذل :

تشبيه الرجل الذليل بالسكب في عنقه الطوق ٤/٥٠ راجع كذلك ( الظلم )  
الذم : راجع ( الهيباء )

( ر )

الراية :

تخفق فوق المحاربين ٤/٤٠ تشبيهها بالعقاب الكاسر وقدهوي متعلقا  
في النضاء ٧/٤٠ الكساية عن الهزيمة يتقهقر اللواء ٣/٦٠  
الرجل :

تشبيهه بالسيف ١٢/٤ ، ٣٨/٦ ، ١٢/٧ ، ٣٧/٢٩ ، ٥٥/٣٣ ،  
١٤/٦٣ بالحية القاتلة ١٣/٣١ ، بقرع النبع ٣٨/١ ، بالفحل المنعم ٥٠/٣٢  
يستسقى به الغمام ٥١/١٣ ، مشرق الوجه يكشف الشدائد ٣٢/٢٩ ،  
وصفه بالنحول وعدم الترهل ٥٦/٢ - ٥٧ ، لا يسمى للحرب طمعا في  
الغنيمة ٥٥/٢ متعم يلبس الثياب الرقيقة ٥٣/٣٢ ، تشبيهه بالرهينة في  
يد الموت : راجع ( الموت ) ، بالنهر وبالنيث وبالبجر : ( السكريم ) .  
بالأسد وبالسم ( الشجاعة ) ، وصفه بالقدرة - بالجمع بين السكرم والجبروت -  
بحمل الأعباء ( القوة ) ، بالصبر على مكاره الحروب ( الجلد ) . بالوفاء  
( الوفاء ) . بالهبة ( الهبة ) بالجود على النقراء - الجود قبل السؤال -  
بالجود من غنائم الحرب - بالاتفاق في القحط والجذب - يجد لذة في  
العتاء ( الجود ) . يعلو الهمة ( الهمة ) . باباء الظلم ( الظلم ) . بسداد  
الرأى ونفاذ البصيرة - بالحنكة في القتال ( الحنكة ) . بحفظ الجار والجار  
( الجار ) . بانارة الحروب ( الحرب ) . بطول القامة ( القوام ) . بالحلم  
( الحلم ) . بالوفاء للقبيلة ( القبيلة ) . بصلة الأرحام ( الأرحام ) . برعاية  
الأرامل والأيتام ( اليتيم ) . بفك الأسرى من الأغلال ( الأسير ) .  
بالغامرة بنفسه لحسن الاحدثة ( الشجاعة ) . بانفاق المال لحسن  
الاحدثة ( السكرم ) . باتخاذ العدة لنوائب الدهر ( الدهر ) . بمصاحبة  
السكرماء ( السكريم ) بحماية الداجي . والمستغث ( الشهامة ) بتعرضه للنكبات  
( الدهر ) . بقدرة على الانصراف عن الحبيبة ( الحبيبة ) . بامتناع نفسه  
من النساء ( المرأة ) . بمخالفة الناصحين ( النصيح ) . بعدم الاستماع  
للوشارة ( الوشارة ) . وراجع كذلك ( السادة ) و ( الملوك ) .



الرحلة :

في الليل ١٣/٥٥ ، ١٦/٧٦ الحبيبة عائدة إلى وطنها ٦/٦٣ تفريج  
الهم بالرحلة والأسفار ١٩/٤ ، ١٧/٥ ، ٦/١٥ ، ٧-١٨ ، ٥٥/١٨ ،  
١٠/٢٩ ، ٧/٣١ ، ٨-٢٢/٣٢ ، ٢٣-٢٩/٣٦ ، ٢٨/٥٢ ،  
٢٥/٧٧ المسافر يلوث على رأسه العمامة ١٤/٥٥ راجع كذلك  
( الصحراء ) و ( السراب )

الرحل : راجع ( الهودج )

الرخم : نعمة إلى الأقدار وتشبيه الرجل الحامل به ٥/٤٣ - ٦

الرضاب : راجع ( الريق )

الرقبة : راجع ( الجيد )

الرمح :

مرن لين الكموب ٥٤/١٨ ، ٨/٢٧ ، ٢٩/٢٩ ، ٣٦/٣٠ غليظ  
٥٤/١٨ نسبته للخط ٢٦/٣٠ لا يزي وشرع ٢٦/٣٠ يحمي وجه  
صاحبه من الطعن ٢٤/٣٨ طعنة الرمح تصد الخيل ٧٥/٢ تشبيه رماح  
المحاربين بالأجعة ١٨/٥٦ راجع كذلك ( الطعنة )

الريق :

تشبيهه بالخم ١٥/١ ، ٧-١٠/١٦ ، ٩/١٢ ، ٧-١٦/١٦ بالزنجيل  
والمسل ٨/١٢ بالزنجيل المزوج بالفتح والعسل ١٨/٥٢ بالعسل  
المزوج بالخم ٢٣/٥٢

( ز )

الزق : راجع ( الخمر )

( س )

السادة :

ضخامة قباهم ٥٦/١ ، ٤٦/٤ ، ٢٤/٣٨ حمر القباب ٨/٧٦ يقطعهم  
الملوك الاقطاعيات ( الآكال ) ٥٦/١ ، ٤٨/١٨ يتحملون الحملات  
( ديات القتلى ) ٣٨/٢ ، ٥/٨٢ طوال القامة ٤٦/٤ يجرون ذبول  
الثياب ٢٨/٢٢ المسك في متاعهم وقباهم ٤٤/٥٤ أصحاب غناء وخمر ٨/٦٨  
أصحاب خيل وإبل ٨/٧٦ سادة الفرس يعلقون في آذانهم النطف ( حلية  
من اللؤلؤ ) ١٨/٦٢ تشبيه سيد القوم بالكبش ١٣/٣٦ ، ١٣/٣٨

الساق : راجع ( الخمر )

السيبة :

تشبيهها بالسعلاة ٧٢/١ تخدم ابنة عمها ٣٣/٩ اغتصابها ٤١/٥ - ٤٣  
٥٠/٨ الظافرون يقتسمون السبايا ويضربون عليهم السهام ١٧/٤٠  
تنزل على حكم الرماح فتؤول إلى الغالين ٢٠/٥٦

السحاب :

تشبيهه بريش النعام المتهدل ٣٥/٥٤ تشبيه السحاب حين يدر

المطر بالناقة حين تدر اللبن ١١/٦٨ مراقبته وشيمه ٢٢/٦ - ٣٠  
إبراقه ٣٣/٥٤ إرطاده ٣٤/٥٤ كثيف تخيم ٣٤/٥٤

السراب :

اضطرابه وخفقه في الصحراء ٢١/١ ، ٢٤/٢ ، ٢٧/٨ ، ٣٠/١٢ ،  
٢٤/١٣ ، ١٣/٢١ ، ١٣/٣٣ ، ٢٥/٣٣ ، ١٦/٤ ، ٣٨/٣٩ ،  
تشبيه تموجه بخفقان الثوب الأبيض المخطط ٤/٢٨

السقه :

الرجل ينفي عن نفسه السقه ٣٠/٣٣ النديم لا يسفه حين يشمل ٤٧/٣٦

السهد :

تشبيه المهدد بالسليم ( الملدوغ ) ١/١٧ سهد المحب ( المحب )

السوط :

مفتول قد ألانه الضرب ٢٨/٢ جلده يابس لم يمرن ١٥/٥٥

السيف :

تشبيهه بالحبل ٧٣/٢ بالبرق ٢٧/٣٠ وصف جرحه بالغموض ٧٣/٢  
صلابة معدنه وصعوبة صقله ٩/٢٧ - ١١ يراق ١٨/٥٣ ، ٩/٢٧ - ١٠  
قاطع ٥٣/١٨ ، ٥٧/٢٠ ، ٩/٢٧ - ١٠ ينفي النفوس من الحرارة ٥٧/٢٠

( ش )

الشاعر :

وقاؤه لقييلته ١٤/١٤ - ١٥ و ٢٨ - ٣٤ دفاعه عنها ٤٨/١٥ - ٤٩  
مشاركته في توجيه سياستها ٣٢/٥ - ٣٥ شيطانه ٤٣/١٥ و ٥١ ،  
٢٧/٢٠ ، ٣٢/٣٣ - ٣٤ ينفي عن نفسه انتحال الشعر ٦٨/٥ يحبس  
نفسه على صناعته ٦٩/٥ تشبيه الفاعر الذي يثبت للخصم بالفرس الذي  
لا يعتريه الكلال ١٠/٤٤ بالافعى ٢٢/١٠

الشباب :

الحنين إليه والتحسر عليه ١١/٢ ، ٣/٢١ ، ٤٤/٢٢ ، ١/٢٢ - ١٠ و ١١-١٠  
٢٩/٥ - ٥/٣٤ ، ٥/٣٤ الاستمتاع به وبلذاته ٣٦/٦ - ٣٨ ، ٢٣/٢٠ - ٢٤  
التجارب في هو الشباب ٤٣/٦ الانصراف عن هو الشباب ١٢/٢ - ١٣  
٤/٣ - ٥ ، ٥/٥ - ٨ و ١٠ ، ١/٧ - ٣ ، ٢/١١ ، ٢٤/٢٢ ،  
٢٩/٥ - ٩ ، ٢/٥٢ - ٤ لا يدوم ١٠/٦٣ و ١٨ - ٢٠ طارية مستردة  
٢٦/١٢ تشبيه الرجل في شبابه بالرمح ١٨/٦٣ بآنية الذهب المحكة  
الصنع ١٩/٦٣

الشجاعة :

تشبيه الشجاع بالأسد ١٤/٧ - ١٦ ، ١٥/٩ ، ١٣/١٥ ، ٤٥/١٤ ، ٤٠/١٤ - ٤٢  
٢/١٧ ، ٥١/٢٠ ، ٢١/٢٨ - ٣٠ ، ٥٣/٣٢ ، ١٤/٧٠ - ١٧  
بالسم ٤٥/١٣ ، ٦/٤٦ يسرعون إلى الحرب لإسراع الظماء للقاء ١٩/٩  
الشجاعة لحسن الأحدث ٤١/١ ، ٢٧/١٦ جرأته ثقة بأن الموت مرهون  
بأنهاء الأجل ٥٤/٣



الشعر :

تشبيهه بالناقة الغريبة ١٠/٣ بنجاح الكلب ٣٠/١٤ بالمقراض ٣١/١٤  
سبوره ٣٨/١٨ ، ٤٢/٣٣ - ٤٣ ، ٥/٧٣ ، ٥٢/١٥

شعر المرأة :

لينه ١٣/١ ، ٧/٧٩ غزارته ٨/٣٢ ، ٢/٦ سواده ٣/٩ ، ٤/١١ ،  
١٢/٢٠ ، ٩/٦٥ ، ٧/٧٩ تشبيهه بالجمال ١٣/٥٢ بالخميسة  
( كساء مخطط ) ٢/١٩

الشهامة :

مدح الرجل بحماية اللاجئين والسنيث ٥٣/٢ - ٥٤ ، ٣٥/١٢ ،  
٣٠/٢٩ ، ٢٤/٣٠ ، ٤١/٥٥

الشيبة :

تشبيهه بالبحار ٨/٥ بالجل الثقيل ٩/٥ الشيب بسبب الهموم ٢٦/٩  
كره النساء له ٣/١٠ - ٤ ، ٢/١٣ ، ٢٠/٢٠ ، ٥/٢٩ ، ٣/٣٤٦  
٢/٧٩ ، ٩/٦٣

الشيخوخة :

تشبيهه حنين الشيخ لوطنه بحنين الجمل العجوز ٦٠/٢ تشبيهها بالقيد  
٣٨/١٢ حنين الشيخ للنساء ٢/٣٩

( ص )

الصائد :

تشبيهه بالذئب ١٩/١٥ ، ٣٨/٥٢ تشبيهه كلابه بالنشاب ١٩/٧٩  
تشبيهه وكرهه بالفصيل المسك ( صغار النخل ) ١٦/١٥ أغبر نحيل مظلم  
الوجه ٣٦/٥٢ - ٣٧ ذو صبغة جياح ينتظرون صيده ١٧/٧٩

انصحراء :

تشبيهها بالبرد ٢٣/٢ و ٢٧ بظهر الترس ٣١/٦ ، ١٩/٣٢ ، ٥/٦٨  
تشبيه نباتها بالبرود الزاهية الألوان ٤/٣ أعلامها بالرجال ٢٥/٨ رمالها  
بالجر ٤٠/٣٩ ظلامها بالثبة السوداء ٢٤/٨٢ مياها الراكة بالابن  
الحائر ٢١/٨٢ - ٢٢ الريش فوق مناهلها المدفونة بنصال السهام ٩/١  
تخرس المسافرين ٦/١ نخدع المسافرين وتغتالهم ٢٢/١ مياها راكة  
متغيرة ٩/١ ، ٤/١٥ ، ٤٧/٣٣ ، ٢٢/٨٢ - ٢٣ مناهلها دائرة مدفونة  
٢٣/٢ و ٣١ ، ٢٢/٨٢ مسالكها مطموسة ١٢/٣ ، ١٣/٢١ يهماء  
( عمياء ) ١٢/٣ ، ٤٠/٨ ، ٥/١١ قلة الماء فيها ٧/١ ، ٢٣/١ - ٢٤  
٦/١١ - ٧ وحشيتها واتساعها ١٢/٣ ، ٢٥/٣٣ تعزف فيها الجن  
١٥/٤ ، ٣١/٦ صوت البوم ٤٠/٨ ، ٢٣/١٣ صرير الجندب ٣١/١٢  
الدليل ٢٦/٨ خوف المسافر من الضلال ١١/٣ ، ٨/١١ ، ٣٠/٢٠ ،  
٢٢/١٣ ، ١٣/٢١ و ٢٣ ، ٢٣/٣٤ ، ١٣/٥٥ بروز عينه من شدة  
الهل ٥/١١ يترك فيها النعام بيضه ٥/١١ لا تأكل الناقه فيها إلا ما تجتر  
١٩/٣٢ ، ٢٥/٦٣ إدمان الرحلة في الليل والنهار ٨/١ ، ٤١/٨ طول

الليل على المسافر ٩/١١ اشتداد ظلمته ( سواء فيه الأعمى والبصير )  
٢٣/٨٢ الاهتداء بالنجوم ٩/١٧ ركود الشمس فوقها ٣٩/٣٩ تشم  
صخورها السوداء الهمود والجمود ١٩/٨٢ راجع كذلك ( السراب )  
و ( الرحلة )

الصلاة : صلاة الرهبان ٦٣/٥ في العشيات والضحي ٢١/١٧  
الصلع : تشبيهه رأس الأصلع بالمخاط ٦/٤٤ كره النساء له ٢/١٣  
الصليب : تصويره في الهيكل ٦٢/٥

( ض )

الضعيف : تشبيهه بالكأذ ( نبت ضعيف لاصق بالأرض ) ٦/١٩  
بالأرجل والأحشاء وتشبيهه القوى بالصدر والمناكب ٥/٥٩

( ط )

الطعنة :

تحبس الخيل وتصددها عن الاندفاع ٧٥/٢ يغور فيها الزيت والقتل  
٦١/٦ يغشى رشاشها الفراش ٣١/٩ يندفع منها الدم على الخيزوم ٢٩/١٠  
تضرب منها النساء النحور ٥٤/١٢ الطعن في الكلى ١٥/٥٣ إيقاد  
النار للمطعون ٣١/٩

الطلاق : خير من العشرة النكدة ١/٤١ - ٢

الطيف : طيف الجببية ٩/١٦ - ١٠ ، ١/٥٥

( ظ )

الظبية :

متخلفة عن القطيع ١٠/٣٢ بين شجر الأراك ١٢/١ ، ١٢/٣٢ - ١٣  
١٠/٥٢ ، ٤/٧٩ ، ٧/٨٠ تراعى طفلها الضعيف ١٣/٣٢  
٨/٥٢ - ١١ ، ٥/٨٠ حزنها على طفلها الذي أفرسته السباع ١٨/٣٢  
٣/٧٢ ترتع في واد جاده مطر الخريف ٦/٥٢ ظي صغير باغم ضعيف  
المنكبين ٦/٥٢ - ٧ ، ٣/٧٨ قرونها ١١/٣٢ تشبيهها بين الأشجار في  
اليوم الشديد الحر بالنساء خلف الستور ١٨/٨٢

الظلم :

مدح الرجل بابائه ٥٥/١ ، ٣٨/١٤ ، ٥٢/٣٢ ، ١٥/٥٦ - ١٦  
ذمه ٧/٥٦ توالى الظلم يستفز المظلوم ١٦/١٤ تشبيه المظلوم بالثور  
الذي يضرب حين تعاف البقر الماء ٢٥/١٤ - ٢٧

( ع )

العاشق : راجع ( المحب )

العدو ( بضم الدال ) : راجع ( الخصم )



الغنية : تشبيهها بنحت الأثلة ( شجرة ) ٤٦/٦

### ( ف )

الفارس : لصوقه بالمرج مكباً على وجهه خفية السقوط ٥٩/٢  
بصره بموضع الطعن ٧٥/٢ ، ٦٠/٦ يحارب غير مستتر بالدروع ٥٣/٣  
يصيح صيحة الفرح حين يصيب الهدف ٢٨/١٦ يلبس الدرع والمغفر  
٥٠/٢٠ البيضة فوق رأسه ٤/٤٠

الفتى : تمتع نفسه من اللذات ٣٨/٦ ، ١٢/٥٥ تشبيهه بالسيف  
٣٨/٦ ، ١٢/٧ لو نادى الشمس أو القمر لأجابا ١١/٧  
الفخر :

بمن قهروا من القبائل ٥٦-٥٣/٦ ، ٩/٩ ، ١١-٥٤/١٥ ، ٥٧-  
بإذلال الخصم ٨/١٠ ، ٣٤-٣٣/١٥ ، ١٠/١٩ ، بآثر الأجداد ٢٠/١٠  
بسادة القبيلة وأشرفها ٣٤-٢٤/١٠ ، ٣٤-٣٠/١٠ بقبول الملوك لشفاعتهم  
٢٧-٢٥/١٠ بقبول الملوك ١٣/٦٣ بقبول الملوك لشفاعتهم ٣٣-٣٠/١٠  
٣٧/١٣ ، ٦٧/١٣ ، ٣٩/٦٥ بثبات القبيلة في المكان المجذب الخيف ٣٧/١٠  
٤٨-٣٦/١٦ ، ٣٩-٢٧/٢٧ ، بكثرة العدد ٣٧/١٥ ، ٢٧/١٨ و ٤٨  
٧/١٩ ، ٣٥/٢٠ و ٦٩ بكثرة الأولاد ١٢/٢٥ بالثروة ٢٨/١٨  
١٢/٢٥ ، بالأسراع لنجدة المستغيث ٤٠-٤٢/١٦ ، بفك أغلال الأسرى  
٣٩-٣٧/٦٥ بالسبق إلى ورود الماء ٦٢/٢٠ بوفرة الطعام ومادة الحياة  
٢٣-٢٤/٢٦ بالصبر على مكاره الحروب ١٣/٢٧ بسكنى البادية وحياة  
الأعراب ٣٥/٣٤ بامتناع النفس من اللذات ( المرأة ) و ( الحر ) .  
بالممنعة وحمايه الحى ١٠/٧٣ بحمل الديار والمغارم ٢٣/٣٠ ، ٢٩/٧٧  
بالتغاضى عن المولى والصديق ١٥/٨٢ بكثرة الترحال ٥٦/٤ - ٥٩ ،  
٥/١٧ ، ٢٦/٧٧ ،

الفراق :

وداع الحبيبة ١/٦ ، ١/٩ ، رحيلها ١/٣ ، ١/٥ ، ٤/١٣ ، ١/٢١ ،  
٢/٣٠ ، ٧-١/٣٢ ، ٥-١/٣٢ ، ٤/٧٢ تشبيه أثر فراقها في قلب  
المحب بصدع الزجاج ٨/٤ ، ٢/١٢ ، ٣-٤/٣٩ ، ٤/٦٤ ، ٩-١٠

الفرس : راجع ( الخيل )

الفقير : مدح الرجل باطائه ٣٥/١٢

### ( ق )

القبيلة :

مدح الرجل بالوفاء لها والبر بها وإنجادهما ٢٩/٣ و ٣٤-٣٦/٤ ، ٣٤/٤  
٤٦/٢١ ، ٩/٦٩ و ١٠-١١ رفق الشاعر في عتاب قومه ومناذرتهم  
٢٣-٧/٨ و ١٤-١٥ انقسام القبيلة وتغضب بعضها ضد البعض الآخر  
٢٣-٩/١٢ الحث على إلانة الجانب للأهل ١٣/٦٦ الرجل يلقي قيادته  
إلى قبيلته ٣/٦٩ تشبيهه الذى يحارب الأهل بالذى يكسر رمحاً في صدره ٥٨/٤

العدو ( يسكون الدال ) : تشبيهه بالحريق ١٣/١٥ بغيان القمم  
٢٣/١٥ الاثنان فيه ١٤/١٥

العشا : ١١/٦ ، ٨/٧ - ٩

العطاء :

هبات الملوك : الابل ٤٦/١ ، ٢٥/٣ ، ٤٠/٤ ، ٥٨/٥ - ٥٩ ،  
٣٧/٥٥ ، ٢٦/٧٩ - ٢٧ الجياد ٤٨/١ ، ٤٠/٢ ، ٤٦/٣ ، ٤١/٤  
٥٠/٥ ، ٦٠/٥ ، ٣٨/٥٥ ، ١٤/٦٨ ، ٢٥/٧٨ الجوارى والقيان ٤٧/١ ،  
٥٢/٢ ، ٩/٧ ، ٤٠/٥٥ ، ١٠/٧٠ - ١١ أكاليل الياقوت والديباج  
٤٨/١٣ - ٤٩ آنية الفضة ٤٩/١ مائة ناقة ٢٥/٣ ، ٤٠/٤ ، ٥٩/٥ ،  
٤/٧٦ ثمانون ناقة عشرا ٢٦/٧٨ قائد ٨/٧ غلام ٢٧/٧٨ استجداء  
المدوح ٧٦/٢ - ٨٣ ، ١٤/١١ و ١٩ العفة : تشبيه طوافهم بيت  
المدوح بطوف النصارى بيت الوثن ٥١/٢

العمى : قائده - عكازته - تشبيه الطريق ٢٤/١٢ - ٢٩

العهد :

تشبيهه بالحبل ١٨/٣ تشبيه الرجل بالأسد في الدفاع مما أعطى من  
عهد ٤/٢٥ المحافظة على العهد ٤٣/١ ، ٥٤/٥ المسافر يأخذ العهد  
من القبائل التي يمر بها ١٨/٣ ، ٢٠/٤ ، ٥٠/٣٣

العين :

تشبيه عين الحبيبة بعين الظبي ٣/٩ ، ١٣/٧٧ ، ٥/٨٠ بعين بقر  
الوحش ٥/٧٩ نظرتها الفاترة بنظرة الظباء بين النخيل ٣/٦٣ حورها  
١٢/٥٤ ، ٨/٦٥ فتورها ٦/١٢ ، ١٤/٧٧ قتلة ٣/١٦ حسن الحاجب  
١٤/٧٧

### ( غ )

الغارة :

الغارة الطويلة تركب فيها الابل وتجنب الخيل ٢٠/١٩ تأكل حوافر  
الخيل لطول الطريق ٥٨/٢ الخيل تنادر صغارها في الطريق ٤٠/٣  
الغارة في الصباح ٢٦/٤ ، ٩/٧٣ الغارة في الصيف ٥١/١٢

الغريب : اضطهاده وإيذاؤه ٩/١٤ - ١٣ و ١٩-٢١

الغزال : راجع ( الظبي )

الغناء : راجع الحمر : ( مجلسها )

الغنائم :

تغني الفقير ٧٣/١ - ٧٤ ، ٤٠/٣٣ من الابل ٥١/٨ ، ٥٢-٤٢/٢١  
الفخر بالزهد في الغنائم ٤١/٥٤ المقاتلون يسعون لحيازتها ١٠/٦٢

الغواص :

مقامرته في سبيل استخراج الدر ٩/٨٠ - ١١ مارء من الجن يحرس  
الدرة في أعماق البحر ١٢/٨٠ - ١٣







تشبيه الابل بقطيع بقر الوحش ١٨/٥ بالجراد ٢٧/٧٩ بالرياض المعشبة  
٢٧/٧٩ تشبيه هيكلها بسرير الميت (الاران) ٣٥/١ ذنبها بقنو الذخلة (المذق)  
٢٦/١٣ ، ٨/١٥ مرقتها حين يطبخ لحمها بالورس المدوف وبالديس  
٢٤/٦٥ صاحبها حين يستترف قواها بالذى يشرب العال بعد النهل ٢٢/٦٣  
حقيقتها بحفيف ذكر النعام حين ينثر جناحيه ١٢/٢٩ تحتفر الظلماء  
٢٤/٦٣ تجترع الآكام ١٥/٢٩ تشق الليل وبرد الصباح بعنقها الطويل  
١٣/٢٩ تسمينها قبل الرحلة ١٩/١ ، ٢٥/٢ ، ٢٦/٥ ، ١٩/٥ ، ٢١/٥ ،  
٨/٢٨ تلغف النوى المدقوق بالأعشاب والشعير ٦/٢٨ تسكيفها  
الرحلة في الهاجرة ٢١/١ و ٢٥-٢٦ ، ١٤/٣ ، ١٢/٣٣ ، ١٣/١٣ ، ٢٤-٢٥ ،  
٧/١٥ ، ١٠/١٧ ، ١٣/٢١ ، ١٤/٢٩ ، ٣٠/٣٦ ، إهزأها بالرحلة  
٢٧/٢ ، ١٦/٣ ، ٢٤/٥ ، ٢٦-٢٧ ، ٩/١٠ ، ١٠/١١ ، ٢٧/١٣ و ٤١  
١٤/٢٢ ، ١٦-١٧ ، ٩/٢٨ ، ١١-١٢/٣٩ ، ٤٢/٣٩ تشكولها كبها الحقي والكلال  
١١/٣١ ، ٢٨-٢٧/٥ ، ٣٧-٣٣/١ تتكلف المتاعب في الرحلة للممدوح  
٢٩/٢ ، ١٢/٢٨ ، ١٠/٣١ ، ٣٠/٥٥ تخرج الظبي من كناسه ٢١/٧  
تثير القطا ٢١/٧ تثير الحصى ٢٦/٦٣ تستخف بالردف ٣٣/١٢ ،  
٢٥/٦٣ ، ٦/٦٨ تصبر على الجوع ١٩/٣٢ ، ٢٥/٦٣ يربف فوقها  
الرحل ويضطرب ٢١/٦٣ تجور على ظهر الطريق وتمتدى ١٠/٢٨  
تدمن السير ولا يعتريها الكلال ٨/٣١ ، ٩-١٠ ، ٢١/٦٣ و ٢٦-٢٨  
لا تهزلها الرحلة ٩/١٥ منم عنها الفحول وادخرت للرحلة ٢٦/١٣ ،  
١١/٢٩ ، ٢٨/٥٢ اختيارها للرحلة من بين مجموعة من صاحباتها ١٥/٣  
١٨/٤ ، ١٨/٥ و ٢٣ ترأب السوط ٢٨/٢ ، ١٥/٥٥ غضوب من  
السوط ١٧/٤ كتوم الرغاء ١٨/٤ أثر الناسوع في جنبها ٢٥/٥ أطيظها  
١١/٢٩ تلاحم فقارها ٢٦/٥ ، ١١/١١ و ١٣/٤٤ ، ١٩/٤٤ ، ١٠/٧٩  
احمرار لونها لحسن المرعى ٥٨/٥ كأنها مطية بالزعفران ٢٦/٧٩  
صلابة أخفافها ٢١/٣٢ و ٢٣ ، ٣١/٣٦ ، ٢٦/٦٣ لين قوائمها ٨/١٠  
دقة رأسها في موضع الخطام ١٣/١١ اكتنازها باللحم ٢٨/٨ ثقب أنفها  
وشدها بالحرامه ٢٤/١٥ هدير الفحل وإرغاءه ٢٠/٣٤

النبال : تشبيها بالنحل ٧٢/٢

النحل :

١٠- مع عسل النحل من الجبل يرقى إليه في الجبال ٢٠/٥٢ يدخل للنحل  
ليطرده حتى يتمكن من جمع العسل فيطس النحل من حوله ٢١/٥٢ - ٢٢  
النخيل :

إحراقها في الحروب ١٥/٥٦-٥٧ ، ٣٨/٩-١١ تشبيهها وقد أحرقت  
بالتونق الهزيلة المعجاف ٣٨/١١

الندم : الندم بمحتسى جرعا من أنفاسه ٦٥/١٣

التدعيم : راجع ( الجمر )

التشاب : يسمع اوقعه في الجلد ظنين ٢٢/٥٦

النصح : إعراض الرجل عن النصيحة ٧/٨

اسوداد لونها من البرد والجذب ٣٢/١٦ ولود تعقب زوجها بدل من  
يعوت من أولاده ١٤/٢٥ تتخلى عن الرجل إن أصابه مكروه ١/٤٧  
تزعم أنها لا تطيق الحياة بعده فاذا مات سلمته ٢/٤٧ تسترق النظر إلى  
الرجال من خلف الستور ٥/٥٢ من فساد الرأي أن يعاق الرجل بها قلبه  
فتملك عليه لبه ٢/٢٨ راجع كذلك ( الحبيبة ) و ( السبية )

المرض : تشبيه المريض بالأسير ٢/٣٦

المطر : راجع ( السحاب )

الملوك :

السجود لهم ٤٩/٥ تحييتهم بالرياحين ٤٩/٥ هباتهم : راجع (الغطاء)  
تشبيهم بالرهبان في التقوى ٦٢/٥ - ٦٤ بالهلل ١٢/٣٤ وصفهم بالتوقد  
واليقظة ( واري الزناد ) ٦٥/٥ - ٦٧ ، ٨/٤٣ متوجون ٧٠/٥  
يتمصب فوق التاج بأكاليل الياقوت ١٣/٤٧ - ٤٨ يقضي الليل في التدبير  
وفي إنقاذ ما دبر ٢٨/١٣ يثير القطا من مكانه ٢٨/١٤ يستشير بطاشته  
١٣/٥٧ يشرب الخمر مع الندماء ويستمتع الغناء ٦٣/١٦ اجتماع أصحاب  
الحاجات حول قبة ٧٠/٣ - ٤ خشوعهم بين يديه ٧٠/٥

الموت :

تشبيهه بالسكأس المرير ٩/٤٠ بالعقال ٧/٦٠ ، ٨/٧٢ الكناية  
 عنه بحفاف الوطاب ( سفاء الابن ) ٧/٢٦ تشبيه الانسان بالرهينه في يده  
 ٧/٢ تشبيه القتل باراقة ماء الدلو والقدح ١/٦٤ و ٧١ لايدفعه  
 تجنب اسبابه ٥/٢ - ٧ ، ١٢/١٣ يلحق الملوك ويضوي ملكهم وأسباب  
 ترفه ٨/٢ - ١٠ ، ٥/٣٣ - ١٨ ، ٦/٣٩ - ١١ كل من على الارض  
 إلى زوال ١/٦٠ الموت في ساحة القتال شرف ٧/٦٢ عدم مبالاة  
 الموت ٢٧/٢٣ - ٢٨

الميتة : النهي عن أكلها ١٩/١٧ ، ١١/٦٥

المسألة :

الياسر ينفق ما كسب على الفقراء ٩/١٨ : الفخر بآل ياسر في الجذب  
٤٢/٣٣ ، ٢١/٣٨ - ٢٢ وراجع كذلك ( القمار )

(ج)

الناقة :

تشبيهها ببحار الوحش ١/٢٧ - ٣٢ ، ١٥/٩ - ٢٤ ، ٢١/١٥ - ٢١  
 ، ٣٠/٨ ، ٣١/٩ ، ٢٧/٣٤ ، ١٥/٦٥ ، ٣٠/٣٤ ، ١٧/٧٦ ، ١٨-  
 بشور الوحش ٣٢/٢٨ - ٣٤/٥٢ ، ٣١/٤٣ ، ٥٥/١٦ - ٢٩ ،  
 ٦٥/٢٥ - ٢٨/٢٩ ، ١١/٢١ ببقرة فقدت ولدها ٧/١٨ ، ٨/٣٠ - ٣٧  
 ، ١٣/٢٨ - ٤٠ بالنعامة ٣٤/١٤ و ١٦ و ٢١ بالنخلة ١/٤٤ ، ٤٠/  
 ، ٢٨/٣٤ ، ٥٥/٣٧ بالشجرة الضخمة ٢٧/٣ بالبكرة ٥٢/٢٨ بالهجل  
 الهاشمي ٤/١٦ بالقصر المشيد ٧٨/٢٧ بالبقيان الضخم ١١/١٢ ، ٢٨/٨  
 بالبرج ٣٤/١٩ ، ٧٩/١٠ بالصخرة ١٢/٣٢ بقطعة من الجبل ٦٥/٢٣  
 بالسلاح ٢٨/١١ بالقسي ٣٥/٨ بالمحموم الذي نهكته الحمى ٣٩/٤٥  
 كأن في رحلها هرا ينهشها ٣/١٣ كأن بها مسا من الجنون ٣٣/٢٧



النعام : تبارى الظليم في الصحراء ١٦/٣٤ - ١٨ و ٢١ - ٢٢  
النهد : يروزه ١١/١٨ تشبيهه بالزمان ١١/٧٧

( هـ )

الهجاء :

تشبيهه بالقدر التي تغلى وتفور ٤/٤٩ - ٥٠ بالعقارب ٤٤/٢٤ بماء  
الملقم ٧/٧٣ بالرقعة في الثوب ١٨/١٩ بالابل الشاردة ٢٤/٣٤ بالكي  
في الأنف ٧/٩ ، ٢٩/١٥ ، ٢٩/٢٠ ، ٥٧/٣٦ يداوى من داء  
السكسح ٥٥/٣٦ يقطع عروق العينين ٥٦/٣٦ يذكر الجاني بجنايته  
٥٧/٣٦ يلطم الصديق وجهه مما أصاب المهجو من طار ٦١/٣٦ تحب به  
الركاب ٢١/٥٤ الهجاء بالبخل ٤/٧ بالانقياد للملوك وقبول الحياة في  
ظلمهم ونعمتهم ٢٧/٩ - ٢٨ ، ٢٦/٢ و ٥ بسرقة الابل في الليل ٢١/١٠  
٧٠/٢٠ بنش القبور وسرقها ٧/٥٠ - ١٠ بأكل دم الفصيد ٢٦/٢٣  
بالاعتماد على الزراعة ٣٤-٣٣/٣٤ ، ١/٦٦ بسكنى المدن ٣٤/٣٤ هجاء  
الرجل بتفضيل بعض قومه عليه ١/٢٤ - ٢ نفى العروبة عن المهجو ونسبته  
إلى النسط ٣٢/٣٤ هجاء الرجل بأنه دعى ٢/٥٠ بأنه لا ولد له يقوم مقامه  
إن مات ١٥/٦٢ الهجاء بالأم ٢/٧٣ و ٨ أهل نخيل وتمر ١١/٦٢

الهم : يتاب في الليل ٤/١٤

الهمة :

مدح الرجل بعلو الهمة ١٩/٣ ، ٣٣/٥٥ - ٣٤ ينهض للحرب حين

يلتذ غيره بالنوم ٣٣/٢٩ - ٣٤

الهودج :

يفطى بالفرش الملونة الجراء ٥/٣٠ يفرش بالبسط الموشاة وتنثر  
عليه الوسائد ٢٦/٣٣ ، ١٦/٦٥ تشبيهه بالروضة المزهرة ٢/٧٢

الهيبة : مدح الرجل بأنه مهيب ٤٤/١ ، ٤٧/١

( و )

الود : تشبيهه بالحبل ١١/٤ ، ٣/١١ ، ١/٧٩ ، ٢/٨٢

الموشاة :

يفسدون على الرجل أصدقاءه ٣٧/١٤ ، ٢/١٥ الاعراض عنهم ٦/١٣

الوفاء :

مدح الرجل به ٤٣/١ ، ٥٤/٥ ، ٢٦/٢١ ، ١٠/٢٥ و ١٩ - ٢١ ،  
١٦/٣٥ الحث على إنجاز الوعد ١٢/٦٦ على الوفاء بالأمانة ١٤/٦٦

الوقار :

مدح الرجل بأن الخمر والله لا يخرجانه عن الوقار ٤٣/٣٢

( ي )

اليتيم :

مدح الرجل برعايته ٤٦/١٣ ، ٢٨/١١ ، ٨/٦٠ ، ٩/٧٢٤٩ - ١٠



<p>الإِصَارُ ١٩/٥  الآصِرُ ٢٤/١٨  الآيَاصِرُ ٤/٢٩  أصل : أَصْلُ ٢١/٧٨  أَصَائِلُ ١٠/٧٦، ٤/٧٠  أضى : الأَضَاةُ ٨/٣٠  أطر : إِطَارٌ ٢/٦٢  أطط : أَطَّ ٤٦/٦  يَطْرُ ١١/٢٩  أَطِيطُ ١١/٢٩  أطل : الأَيَاتِطِلُ ١٣/٧٠  أطم : آطَامٌ ١٧/١١  أفق : يَأْفِقُ ١٧/٣٣  آفقٌ ٩/٣٦  آفاقٌ ٨/٨٢  أفل : أَفَلَ ١٥/٦٥، ٣٧/٣٦  أفولٌ ١٥ و ١٤/٦٥  أفن : يَأْفِنُ ٤/٣٨  أفحوان : ٧/٣٢، ١١/٢٠  أكل : يَأْكُلُ ٤٥/٦  الأسْكَالُ ٤٨/١٨، ٥٦/١  أكم : الإِكَامُ ٥٥/١٢  الأسْكَمُ ٢١/٣٢، ١٥/٢٩  ألف : مَأْلَفٌ ١٥/٧٠</p>	<p>الأَرِيدَةُ ٤/٢٠  أَرَانِكُ ٤/١٦  أَرَاكُ ٧/٨٠، ١٢/٣٢  أرم : أَرُومَةٌ ٣/٤٨  أرن : إِرَانٌ ٣٠/٣٦، ٣٥/١  الأَرَنُ ٤٢/٢  أَرَنَدَجُ (معرب) ١٧/٥٥  أرى : أَرَى ١٨/٥٢، ٨/١٢  أزج : أَزَجٌ ٨/٣٣  أزل : آزَلَةٌ ٤٩/٣  أزم : أَزَمَ ١٣/٢٧  إِسْتَار (معرب) ٢٥/٦٤  أسد : إِيْسَادٌ ٣٢/٨  أسر : الآسِرَاتُ ٦٩/٥  إِسْرِفَنط (معرب) ٩/١٢، ١٥/١  أسل : أَسِيلٌ ٦/٥٤، ١٢/٣٠  أسف : أَرْسِيفٌ ٢٣/١٤  أسو : أَسَا ٣٥/٣، ٣٩/١  أسي ٦/٦٦  المؤْتَسَى ٦٧/٤  أُسُوءَةٌ ٦٧/٤  أشأ : أَشَاءُ ٤/٥٩  أصد : مُؤْصَدٌ ٣٤/٣٤  أصر : أَصْرٌ ٤٠/٢٠</p>	<p>المؤْتَلُّ ٢٨/٧٧، ٦٨/٢٠  أنم : الآئِمَاتُ ٥/٢٩، ٣٣/١٢  مَأْنَمٌ ٣٢/٥٥  أجج : أَجَجٌ ١٢/٢٩  أَجِيجٌ ١٢/٢٩  أجد : أَجْدُ ٣٤/٣٤  أجم : أَجَمٌ ١٨/٥٦  أجن : أَجَنٌ ٩/١  آجنٌ ٣١/٢  آجِنَاتٌ ١٥/٤  أُجِنٌ ٢٣/٢  أخذ : ثَاخَذٌ ٦/٣٦  أدم : أَدَمَاءُ ١٨ و ١٢/١  أَدِيمٌ ٢١/٦٣، ١٠/١١، ١٣/٨،  ٧/٨٠، ٢٦/٧٩  أَدِيمٌ ٦٠/٥  الأَدَمُ ٢٢/٥٦  أَدَمٌ ٣/٦٣، ٢/٣٧، ٥٨/٥  أذن : أَذِنَ ١/٦٣  أَذَنٌ ١٩/٧٨  أذى : آذَى ١٥/٨٠  أرج : أَرْجٌ ١٥/٣٠  أَرْجُوَان (معرب) : ٥/٦٣  أرط : أَرْطَاةٌ ١٩/٥٥، ٢٨/٣٢  أرك : آرَكَتُ ١٣/٧٩،  ٢٦/٧٨</p>	<p>( ١ )  آسن (معرب) : ٩/٥٥  آل : آلُ ٣٣/١  الآلُ ٢٤ و ١٧/١٣، ٢١/١  ، ٤/٢٨، ١٢/٢١،  ٤٦ و ٢٥/٣٣  آل (أهل) ٢٩/٤٠، ١٥/٣  ٣٨/١٥، ٢٠/١٣، ١/٥،  ٢٥/٣٠، ٥٥/١٩،  أب : أَبٌ ١٥/١٤  أبر : الإِبَارَةُ ٢٣/٢٠  إِبْرِيقٌ (معرب) :  ٣٦/٣٦، ٢٠/٢٨  ٧/٥٥، ٣٧/٥٤،  أبل : أَبَلَ ٨/٧٣  المؤَبَّلُ ٨/٧٦  أَيْبَلِيٌّ ٦٢/٥  أَيْبِلٌ ١٦/٢٣  أَبَابِيلُ ٤/٣٠  أبن : الأَبْنُ ٧٢/٢  أبي : إِبِلَا ٣١/٦٥  أُبَاةٌ ١٥/٥٦  أتن : أَتَنٌ ٩/٣١، ٣٢/١٢  أثث : أَثِثٌ ١٣/٥٢، ٨/٣٢  أثل : أَثَلَةٌ ٦/٥٦، ٤٦/٦  أَثَلٌ ٥٦/١٢، ٥٦/٥  ، ٢٤/٢٨</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



ألق : ائتلاق ٢٢/٣٩	أود : آد ١٠/٣٨	برت : بُرت ٢٣/٣٤	بشر : بَشْر ٧/٦٦
أولق ٢٧/٢٣	أيد : تَادُوا ٢/٥٣	برج : البرُج ١٠/٧٩	بشير ١٠/٨٢
ألك : مَالِكَة ٤٥/٦	آد ٢٧/٨	برجَاوِين ١٤/٧٧	بصر : بِصِير ٣/٦٦
مَالِك ٢٤/٣٤	مُؤَيَّد ١٢/٣٤ و ٤٠	برج : بَرَح ١/٣٦	بصص : بِصْبَص ٣/٨١
ألل : الأَل ٢٠/٣٠	١٠/٧٩	أَبْرَح ٣١/٥	بطح : انْبَطَح ٦/٧٧، ٤٢/٣٦
أله : الإله (سبحانه)	أليك : أَيْكَة ٥/١٦	برد : بُرد ٤٠/٥٥، ٢٣/٢	البَطْحَاك ١٠/٧٧
٢٨/٧٩، ٣١/٥٥	أين : أَيْن ٣٢/١٢	البرود ١٣/٨٢، ١٧/٦٥	بطر : يُبْطِر ٢١/٧٧
الله (سبحانه)	أينما ٣١/٥٥	برز : مُبَرِّزَة ١٠/٨٢	إبطار ٥/٦٤
١١/٦٦، ٣/٤٠، ٥١/٢٩	( ب )	برص : المُبْرِص ٥/٨١	بطل : البَطَالَة ٢/١١، ٣/٧
ألو : آلى ٣٧/١٨، ١٢/١٧	باطية (معرب) : ٣٥/٣٦	برق : أَبْرَق ٢٢/٧٧	بطن : يُبْطِن ٤/٦٣
يأتلي ٢٠ و ١٨/٧٩	بال : بَال ٩/٦٠	يَبْرُق ٦٢/٢٣	بطن ٣/٦٨
أم : يَوْم ٤١/١٣، ٢٩/٤	بقت : بَتْنَا ٨/٨٢، ٧/٦٠	بَارِقَة ٢/٤١	بُطْنَة ٤/٣٨
الأمم ٤٦/٤	بتل : مُبْتَل ٢/٧٧	البرق ٣٣/٥٤، ٢٢/٦	بعث : ابْتَعَث ٦/٣٨
أمم ٥/٥٦	مُبْتَلَة ٧/١٢، ٣/٩	البوارق ١٤/٧٩	يَبْعَث ١/٥٨
إمة ١٣/٣٣، ٥٠/٣	بث : البث ٥٣/٢	يَرْقَة ٢٨/٦	بعو : بَعُونَا ٤٢/٦٥
أمة ٦٦/٤	بجح : أَبْجَح ٤٥ و ٣٢/٣٦	البراق ٣٤/٣٢، ٣٧/٨	بغر : البَغْر ١٢/٧٩
أمن : أَمُون ٤١/٣٩	بخص : بَخَصَات ٩/١٠	بزبز : البَرْبَار ٣/٤٥	بغز : البَاغِز ٥/٦٣
أمانة ١٤/٦٦	بدأ : تَبَدَّأَهَا ٢٩/٧٩	بزز : يَبْرُ ٢٨/٣	بغض : بَغِضَة ٢/٣٨
الأممان ٣٦/٥٤	بدر : بَدَرَ ٩/٧٨	بَرْ ١٧/٩	بغم : بَغَام ٦/٥٢
أنق : أَرَق ١٦/٨٠	يَتَبَادَرُونَ ٤/٧٠	بَرَاز ٦/٤٥	بغى : بَغَى - بَغِيَة ١٠/٥٤
أنى : أَنَى ٦/٦٠	البُدُور ٥٧/١٢	بزل : بَزَل ٢/٥٥	البغى ٧/٥٦
تأنى ٤/٦٦	بدل : اسْتَبَدَّلْنِي ٢١/٦٥	بَارِل ٢/٦٣، ٣٩/٥٤	البغايا ٤٧/١
أنى ١٠/٦٩	بدن : بَدَن ٥١/٣٦	٦/٦٨	بقر : البَاقِر ٦٤/٦
تَأْنِيَكُمْ ٢/٦٩	بده : البَدِيهَة ٨/٦٣	البُسْتَان (معرب) ٤٦/١	البقيرة ٦/٢٠
إناء ١٩/٦٣	بذخ : يَبْذِخ ٩/٤٠	بسط : بِسَاط ٣/٤٤	بَقِير ٩/٦٢
إوان (معرب) ٦/٢٧	بذل : مُتَبَذِّل ٧/٧٧	بسل : بَسَل ١٤/٢٣	بَقْم (معرب) : ٧/٥٥
أوب : أَوْب ٥٦/٣٣	بربط (معرب) : ١١/٥٥	بَسَل ٤٢/٥٢	
إياب ٣٧/٣٩	٢٣/٦٤	بَارِل ١٤/٧٠	



تلو : تَالِيَّةٌ ٤/٧٦	تجر : تَاجِرٌ ٧/١٨	بهج : يَهْجُ ١٤/٥٤	بقي : الْبَقِيَّةُ ١٤/٦٢
تمك : تَامِكٌ ١٠/١١	تَجْرٌ ٣٥/٢٦، ١٥/٣٠	بهر : الْبَهْرُ ١٠/١٢	البَوَاقِي ٩/٦٦
تم : تَمَّ - أَتَمَّ ٣٢/٢١	التَّجَارُ ١٠/٥	البَاهِرُ ٥/٨١، ٢٢/١٨	بكر : بَكَرٌ ٢٩/٥٤
تَمِيْمَةٌ ٢٩/١٤	تخن : اتَّخَنَ ٧١/٢	بهكن : بَهَكْنَةُ ٨/٦	بَاكِرٌ ١٠/٨، ١٢/٥
التَّمِيمُ ٤٢/٥	ترب : يَتَرَبُّ ٣/٣٠	بور : بَارٌ ٨/٥٣	ابْنِكَارٌ ١٢ و ١/٥
التَّمَامُ ٣٠/٣٢	أَتْرَابٌ ٤/١٨	بوص : بُوَصٌ ٢٠/١٨، ١٨/٢	بُكُورٌ ١/٨٢
تنف : تَنُوفَةٌ ١٧/٣	تَرَائِبٌ ٨/٦٥، ٥/٥٤	٨/٧٧،	مُبْتَكِرٌ ١/٧٦
تَنُوفَاتٌ ٤٨/٣٣	ترس : تُرْسٌ ٥/٦٨، ١٩/٣٢	بوق : بَاقَةٌ ٣/٤١	بَاكَرَاتٌ ١٦/٦٥
تور : أَتَارٌ ٢٠/٧	ترص : مُتَرَصٌّ ٥٣/١٨	بيد : يَبِيدُ ١/٦٥	بَكَارٌ ١٢/٨
توم : مُتَوِّمٌ ٦/٥٥	ترع : تَرَعَ ٦٠/١٣	بَيْدَاءُ ٢٥/٨، ٢٣/٢	أَبْكَارٌ ٤/٦٤
تُومَنَانٌ ٢٤/٦٤، ٣٥/٣٩	ترق : تَرَقَّ ١٢/٨٠	٤/٢٨، ١٢/٢١، ٣٠/١٢	بَكْرَةٌ ٢٦/٧٩
تيج : تَيِّحَانٌ ٨/٤٤	تَرِيَاقٌ (مَعْرَبٌ) ١٠/٤٣	٢٧/٦٣، ٤٨/٣٣،	بلج : أَبْلَجُ ٢٢/١٨
تيس : تَيْسٌ ١٥/٦٨	تفل : تَفَلَّ ١١/٦	البِيدُ ٧/٣٠	بلخ : بُلَاخِيَّةٌ ٩/١٨
تیه : مُسَيِّبَةٌ ١٣/٥٥	تلد : اِتْلَادٌ ٥٢/٨	بيض : الْبَيْضُ ٢٤/٥٦	بلق : أَبْلَقُ ٧/٣٣
( ث )	تَالِدٌ ٥٦/١	بين : بَانَ ١٦ و ٢/١٢، ٢/٥	الْبَلَقَاءُ ٧/٢٣
ثبت : مُثَبَّتٌ ١/٨٠	تَلِيدٌ ٢٤/١٤، ٧٤/١	١/٣٠، ١/٢٠، ٤٥ و ١/١٣،	بلقع : بَلْقَعَةٌ ٢٦/٢٩
ثَبَّتٌ ٩/٤٤	تِلَادٌ ٢٦/١٦	٩/٦٤،	بلل : بَلَّ ٤٤/٣٩
ثبط : اِثْبَاطٌ ٣/٤٩	مُثْلَدٌ ٣٤/٢٨	كَيْنٌ ٢١/١٨	أَبَلٌ ٣٩/٥٢
ثدى : ثَدًى ٥٣/٣٣	تلف : تَلَفَ ٤/٦٢	تَبَيَّنَ ٣/٤	يُبِلُّ ١٦/٤٠
ثرر : ثَرَّةٌ ١٢/٥٣	التَّلَفُ ١٦/٦٢	التَّيْنُ ٢/٤١، ١/٢١، ١/٩	بلو : بَلَوْتُمْ - بَلَاً - بَلِيَّةٌ -
ثرى : الثَّرِيَا ١٤/٦٥	تَلَفَةٌ ٣٩/٢	٤/٧٣،	مُبْتَلًى ٣٢/٧٧
ثغر : الثُّغُورُ ٢٥/٣٨	مَنَالِيفُ ١٩/٧٨	( ت )	بلى : الْبَلَى ٣/٦٦
ثغم : ثَغَامٌ ٧/٢٩	تلع : اِتْلَعَ ٩/٣٠، ١٣/٢٩	تَامُورَةٌ (مَعْرَبٌ) ٣٣/٣٩	بَالٌ ١٤/٨٠
ثقب : ثَقَّبَ ١٤/٧٩	تَلْبِيعٌ ٦/٣٢	تَأَقٌ : تَأَقَى ٧/١	بَالِيَاتٌ ١٠/٣٤
ثقف : ثَقَّفَ ٢٨/١٦، ٣٩/٣	التَّلَاعُ ٤٢/٣٢	مُتَأَقٌ ٢٤/٣٣	بَنَفْسَجٌ : (مَعْرَبٌ) ٨/٥٥
١٩/٧٩	تَلِّلٌ ٥٠/٣٦، ٤٥/٢	تَأَمٌ : تَوَّأَمٌ ٤٦/١٥	بنن : بَنَّنَ ٢٣/٧٧
التَّشْقِيفُ ١٨/٦٣		تبل : تَبَلَّ ١٧/٢٠، ١٩/٦	
		تبين : تَبَايَنَ ٢٣/٢٨	



جَارِمٌ ٥٧/٣٦	الجُدُّ ١٩/١٨	جَاشٌ : جَاشٌ ٢٨/٦٥	ثُكُلٌ : الثُّكُلُ ١٦/٦٢، ٩/٢٥
جَرَامٌ ١٠/٣٨	جُدَّةٌ ١٥/٣٤	جَاوٍ : جَاوَاهُ ٤٨/١٢	ثُكَلَى ٢٥/١٣
مُجْرِمٌ ٣/١٥	جُدَدٌ ٢٥/٦٥	جَبٍ : اجْتَبَابٌ ١/٥٤	ثُكَنٌ : ثُكَنٌ ٤٨/٢
جُرْأَمَةٌ ١٤/١٩	جُدَّةٌ ١٥/٣٤	الجَبَّةُ ١٨/٦٣	ثَلَمٌ : ثَلَمٌ ٢٤/٥٦
جَرْنٌ : الجَرَانُ ٩/٢٧	جَدِيدٌ ١٦/١٩، ٣/١٥	جَبُوبٌ ٤/٤٣	ثَلْمَةٌ ٢٧/١١
جَرَى : جَرَى ٤/٢٨، ١٣/٢٥	جُدَادٌ ( نَبَطِيٌّ مَعْرَبٌ )	جَبِرٌ : الجُبَارَةُ ١٣/٢٠	ثَمَلٌ : ثَمَلٌ - ثَمَلٌ ٢٥/٦
يَجْرِي ٣/٢٦، ٩/٢٢	١٦/٨	جَبَّارٌ ٥٣/٨	الثَّمِيلُ ٣٢/١٢
الجَارِي ١٦/٢٥	جَدَفٌ : مَجْدُوفٌ ١٦/٦٣	جَبَّارٌ ٤/٥٩، ٣٤/٢٨	ثَمٌ : الثَّمَامُ ٤/٢٩
الأَجَارِيُّ ٣٩/٥٥، ٩/٢٢	جَدَلٌ : مُجَدَّلٌ ١٢/٧٠، ١٤/٧٦	جُبَّارٌ ٥٧/٣٦	ثَمَمٌ : يَثْمَمُ ٢١/١٥
جِرَاءٌ ٢٠/١٦	مُتَجَدِّلٌ ٢٠/٧٦	تَجَبَّارٌ ١٠/٦٤	ثَنَى : ثَنَى ٢٠/٣٤
جَرِيَالٌ ( مَعْرَبٌ ) : ٩/٣	جَذَعٌ : جَذَعٌ ٤٥/١٨	جَبَسٌ : الجَبْسُ ٨/١١	ثَنِيَّةٌ ٦١/٣٣
١٠/٢١، ٢/١٩	جَذَعَانٌ ٥٠/١٢، ٢٥/٤	جَبَلٌ : جَبَلٌ ٢٠/٣٨	الثَّنَائِيَا ١٢/٧٧
جَزَأٌ : جَزَأٌ ٤٨/٣	الجَذْعُ ٥/٥٤	جَبَلَةٌ ٢٦/٢	ثَوْبٌ : ثَابٌ ٢٠/٧٩
يَجْتَزِي ٧/٣٤	جَذَمٌ : يَجْذِمُ ٢٩/٣٦	جَبَهٌ : جَبَهٌ ٥٥/١٥	ثَوَابٌ ٢٨/٥٤
جَزْرٌ : جَزُورٌ ١١/٣	مُجْذِمٌ ١٤/١٥	جَبِيٌّ : جَابِيَةٌ ٥٧/٣٣	ثَوْرٌ : يَسْتَثِيرُ ١٥/٨٢
الجُزَارَةُ ١٠/٧٦، ٤٩/٢٠	مُنْجَذِمٌ ١/٤	جَثَلٌ : جَثَلٌ ٨/٣٢	ثَوَى : ثَوَى ٢/٩
الْجَازِرُ ٥٠/١٨	جَرَبٌ : جَرَبَةٌ ١١/٦٨	جَثَلَةٌ ٧/٧٩	أَثَوَى ٢٥/٧٩، ١/٣٤
جَزَارَةٌ ٣٦/٣٤	جَرَمٌ : تَجَرَّمُ ٢٩/٥٥	جَحْجَحٌ : جَحَّاجِحٌ ١٨/٦٢	ثَوَاهُ ٤٨/٣٢، ٢/٩
جَزَعٌ : الأَجْزَاعُ ٢٦/٦	جَرَجَرٌ : الجَرَّاجِرُ ٤٦/١	جَحَشٌ : الجَحِيشُ ١٢/١٢	٢٥/٧٩
جَازَعَاتٌ ٤/٣٢	جَرَحٌ : اجْتَرَحَ ٥٧/٣٦	جَحْفَلٌ : جَحْفَلٌ ١٩/٧٦	الثَّوَايَةُ ١٧/٧
جَزَلٌ : جَزَلٌ ٨/٥٢	جَرَدٌ : أُجْرَدُ ٣٧/٢٤	جَحَلٌ : جَحَلٌ ١٦/٢٩	( ج )
الجَزِيلُ ٢١/٦٥	جُرْدٌ ١٧/٥٦، ٤٢/٣٤	جَحْمٌ : جَارْحَمٌ ٣١/٩	جَابٌ : جَابٌ ٣٠/٦٥، ٩/١٥
أَجْزَالٌ ٣٣/٣	١١/٧٦	جَدَدٌ : جَدَّةٌ ٤٥/١٥	جَابَةٌ ( الْقَرْنِ ) ٣/٧٢
إِجْزَالٌ ٣٦/٢١	الجَرَادُ ٢٧ و ٢٦/٥٥	أَجَدَّةٌ ١١/١٧، ١/١٠	جَوْدَرٌ ( مَعْرَبٌ ) ٣٠/٨
جَسَدٌ : المَجَاسِدُ ١٧/٦٥	جَرْدٌ : جَرِيرٌ ٣/٦٩	١/٨٢، ٦/٣٠	جَاجَا : جَوُّ جَوُّ ٣٧/٤
جَسْرٌ : مَجَاسِرٌ ١٤/٥٥	جَرَارٌ ٥/٢٥	أَجْدَكَ ٣/١٥، ١/٨، ١/٧	جَارٌ : جَوَّارٌ ٦٣/٥
جَسْرَةٌ ١٦/٤٤، ٢٤/٢	الجِرَّةُ ٢٥/٦٣	١٦/١٧	
٥٥/١٨، ٨/١١، ٣٣/٦	جَرَشَعٌ : جَرَشَعٌ ١٥/٦٨	جَدَّةٌ ٤٥/٥	
٢٥/٧٧، ٢٥/٣٣، ٧/٣٠	جَرَمٌ : الْمُجْتَرِمُ ٤/٤		
٢٧/٧٨			



جور : يُجِيرُ ٢/٥٩	جَنَفٌ ٣٦/١٦	جلو : يَجْلُو ١٤٥٣/٧٩، ٢٦/٥٦	الجاسِرُ ٣٦/١٨
مُجِيرٌ ١٢/١٤	جنن : جُنَّ ٤٢/٣٢	جمعم : يَجْمَعُمُ ٣٦/٥٥	جشم : جَشِمَ ٦٥/٤
الجَوَارُ ٩/٦٨	يُجِنُّ ٤٣٥٣/٢	يَجْمَعُمُ ١٣/٦٢	جَشِمَ - تَجَشَّمُ ٢٤/٥٥
جَارٌ ٤٤/١٣٦٣٩/٢	جنونٌ ٤٣/٢	جر : يَجَارُ ٣٢/٥	أَجَشِمَ ٥/٦٤
٣٨/٣٣٤٢٧/٢١، ٥١/١٨٤	جَنَّةٌ ٥٣/٣	مُجَرَّةٌ - مُجَرَّرٌ ٢٣/٣٢	أَجَشِمَ ٢٠/٦٥
١٢/٦٦، ٣٧/٥٥، ٦١ و	يُجِنُّ ٤٩/٢	٣١/٣٦،	يَجَشِمُ ٦٥/٤
جَارَةٌ ٢٤/١٧، ٥٤/٨	الجنُّ ٢٦/١٤، ٣١/٦	جز : يَجَازُ ٧/٤٥	جاشِمٌ ٣٠/١١
١٤/٢٣، ٢/٢٢٤١/٢٠،	١٢/٨٠، ٤١٠/٣٩، ٥١/١٥،	جل : يَجْلِي ٣٨/١٦	جفر : الجِفَارُ ٤٦/٥
١٥/٦٦،	جَفَى ١٥/٣٩، ٣٣/٣٣	يَجْمِلُ ٢٦/٢٣	جَفَّارٌ ٧/٥٣
جَارَاتٌ ٤٣/١٣، ٥٣/٥	جَنَانٌ ١٥/٤	يَجْمَلُ ١٨/٧٧	جفل : يَجْفِلُ ١٤/٧٦
١١/١٩،	الجنانُ ٢٤/٦٣	جم : يَجْمَةُ ٤/٢٦	الجَوَا فِلُ ١٢/٧٦
جوز : يَجُوزُ ٥٠/٣٣	جهر : الجَهَارَةُ ٥/٢٠	يَجْمُ ١٣/٥٢	جلد : يَجْلِدُ ٨/٣١
يُجِيرُ ٥٠/٣٣	جهر : يَجْهَرُ ٥/٧٣	يَجْمُ ١٩/١٦	جفن : يَجْفَنُ - جِفَانٌ ٥٧/٣٣
يُجَارُ ٤/٦٠	جل : يَجْلُ ١٦/٨٢	يَجْمُومُ ١٤/٦٨	و ٥٩ و ٥٨
يُجَارُ ٢/٤٥	جهم : يَجْهَمُ ٢٤/٣	الجمامُ ٤٧/٣٣، ٢٧/٢٩	جفو : يَجْفُو ٦/٧٧
جَوْزٌ ٣/٣٢، ٢٣/٦	جَهَامٌ ١٩/٣٨	يَجْمُ ٤٧/٤	يَجْفُو ٤٦/٥٤
أَجَوَّازٌ ٥/٤٥	جَهْمَةٌ ٨/٦٣	جنب : يَجْنِبُ ١/١٤	جليب : يَجْلِبُ ٦/٧٩
جوف : يَجُوفُ ٣/٥٥	جوب : يَجُوبُ (لم أجبها) ٢٦/٧٧	جنب ١٩/١٨	جلجل : يَجْلُجِلُ ١٦/٧٧
جول : يَجَالُ ٢٢/١٥، ٥٣/٨	يَجْنَابُ ٨١/٢	جَنَابٌ ١١/٥٤، ١/٣٩	جلد : يَجْلَدُ ٣/٦٠
١٢/٨٢،	جَوْبٌ ٥٣/١٨	جَنَابٌ ٦/٥٤	الجليدُ ٢٦/٦٥
أَجَالٌ ٢٧/٦٥، ٤٥/٣	انجيابٌ ٣٣/٥٤	يَجْنُوبُ ٢٣/٥٥	جُلْسَانٌ (معرب) ٨/٥٥
أَجِيلٌ ٤١/٢١	جود : يَجْدُنَا ١١/٦٩	جنب ٢٣/٢٨	جلل : يَجْلُلُ ١٤/٣٤
يَجُولُ ٤١/١٦	أَلْجِيدُ ٢٢/٦٥	الجنوبُ ٢٤/١٤، ٣١/٢	الجلةُ ١٧/٩، ٤٦/١
جَالًا ١٦/٧٧	يَجُودُ ١٨/٦٥	١١/٦٨،	جَلَالَةٌ ١٣/٣
جَوَالٌ ٢٧/١	جودٌ ١٠/٧٣	جنبل : يَجْنُبُ ٦/٧٧	الجلالةُ ٢٤/٧٧
جَوَالَةٌ ١٧/٥	الجودُ ٥٥/٣٣	جنجن : يَجْنَجِنُ ٣٥/١	جلالٌ ٤٩/١٢، ٢٠/٣
جُولٌ ١٠/٢٣		جندب : يَجْنُدُبُ ٣١/١٢	الجلُّ ١٧/٣٣
جون جَوْنٌ ٣٦/٤		جنف : يَجْنَفُ ٣٠/٦	جلم : يَجْلَمُ ٥٠/١٢
٣٥/٣٦، ٣١/١٢،		١٥ و ١٢/١١	



جَوْنَةٌ ١١/٨	حجج : حَجَّ ١٧/٢٨	الحِرَابُ ٩/٣٩، ٥٣/٣٢	حسب : حَسَبَ ٩/٤٣
جيب : جَيْبٌ ٦٧٤/٢	حِجْبًا ١٠/٨٠	١٠ و	حِسَابٌ ٣٨/٥٤
جيد : جَيِّدٌ ٦٦/٣٢، ٩/٢٠	حجز : الحُجُوزُ ٣٤/٦٥	حَرْبًا ١٠/١٧	حسر : حَوَاسِرُ ٢٤/٦٢
٤/٧٩، ١١/٧٧، ٣١/٣٩	حجل : الحَجَلُ ٨/٣٠	حرج : حِرَاجٌ ٣/٢٧	حَسْرَى ٢٠/٥٦
٧/٨٠ ،	حُجُولٌ ٢/٢٣	حرجج : حَرْجُوجٌ ١٠/١١	حسس : حَسَّ ٥١/٣٩
جَيْدًا ١٧/٣٢	حجم : مَحْجَمٌ ١٢/١٥	٢٠/٨٢، ١٢/٥٥	حسم : يَحْصِمُ ٥٥/٣٦
جيش : كَاشٍ ١٣/١٩	الحَاجِمُ ٢١/٩	حرد : كَارَدٌ ١١/٧٣	حشد : حَشَوْدٌ ٣٤/٢١
جِيَّاشٌ ٣٩/٥٥	حجن : احْتَجَنَ ٦٦/٢	أَحْرَدُ ١١/١٧	أَحْشَادٌ ٢٤/١٦
( ح )	حَجُونٌ ٥٩/٢	حرد : حَرَا ٤٤/٨	حشش : حَشَّ ٣١/٣٤
حبس : حُبِسَ ٣٩/٦٥	حجو الحِجَى ٢١/٧٧	حَرَّ ٢٣/٤	يَحْشُ ٣/٢٧
حبك : مَحْبُوكٌ ١٣/٤٠	أَحْجَى ٢/٤	حَرٌّ ١٧/٣	حشو : الحَشَا ١٨/٢
حَبِيكٌ ٢٤/٥٦	حذب : حَذَبَ ١٥/٨٠	حُرٌّ ١٧/٣	حُشْوَةٌ ٥/٥٩
حبل : حَبْلٌ ٣/١١، ١/٤	حَذَبًا ٣٩/٢٠	حُرَّةٌ ٩/٣٢، ٢٥/١٣، ١/١٠	حَوَاشِي ١٣/٨٢
٢/٨٢، ١/٧٩، ٤٤/٣٢	حَدَجٌ . تُحَدِّجُ ١/٢١	حرف : حَرَفٌ ٥/٦٨، ٨/١٠	حشى : الحَشْيَانُ ١١/٥٤
أَحْبَالٌ ٤٧/٢١	حُدُوجٌ ١٨/٦٥، ٢/٦٣	حرق : الحَرَقُ ١٧/٨٠	حصد : مُحْصَدٌ ٢٨/٢
مَحْبُولٌ - مُحْتَبِلٌ ٢٠/٦	٢/٧٢ ،	حرك : حَارَكٌ ١٣/١١	الحَصَادُ ٤٧/١٢
حَبْلَةٌ ٥/٧٨	حدد : حَدَّيْدٌ ٢٨/٦٥	حرم : الحَرَمُ ١٥/٥٥	حصص : حُصَّ ٣/١٥
حبو : حَبَا ٢٥/٧٨	حدر : حَادِرٌ ٥٤/١٨	مَحَارِمُ ٨/٦٩	٢٦/٧٩
يَحْبُو ٧/٧٩	كَادِرَةٌ ١٨/١	حزأل : احْزَالَ ١٨/٦٥	حصن : حَصَانٌ ٤/٤١
مَحْبُوٌّ ٤٩/١٣	حذو : تُحَذِي ٣٣/١	حزرق : مُحْزَرَقٌ ( نبطى	حضر : حَضَرَ ١٠/٤٤
حتت : حَتَّ ٤٦/١٢، ٥٨/٢	مَحْذُوءَةٌ ٥٢/١	معرب ) ١٨/٣٣	حَاضِرٌ ٩/٥٤
٥١ و	حَذَا ٢٤/٥	حزم : يُحْزِمُ ٢٣/٦٣	حَضَن : الْمُحْضَنُ ١٨/٢
حتف : حَتَفَ ١١/٣	حرب : تَحْرَبُ ٤١/١٤	الحَزْمُ ٥٧/١٣	حطط : حَطَّ ٨/٥٤
حث : حَثَّ ٥/٦٣، ٨/٦٠	حَرِيبٌ ٢٥/١٠	الحَزَامُ ٢٨/٢٩	يَحْطُّ ٩/٦٦
٩/٧٢،	حَرْبِي ٧٢/١	الحَزْمُ ١٠/٥٦	حفظ : يَحْظُ ١٢/٣٩
يَحْتُ ٣/٣٢	مَحْرَبٌ ٢٨/١٤	حَيْرُومٌ ١١/١٣، ٢٩/١٠	حفض : الحَفِيزَةُ ٢١/٥٢
حَنِيثٌ ٢٨/٣، ٣١/١	أَحْرَبُ ٢٥/١٤	حَيَازِيمٌ ١٨/٤٠	حفظ : الحَفِيزَةُ ١٩/٣٨
٤٥/٤٤			



حيف : حِفْوفٌ ١/٦٣	حنت : الحَانُوتُ ٤٠/٥٥	مُسْتَحْلِسٌ ٢٢/١٦	حيف : حِفْوفٌ ١/٦٣
حفل : الحَافِلُ ١٩/٧٠	حنق : حَنْقٌ ٤٢/٥٢	حلف : تَحَالَفَ ٥٣/٣٣	حفل : الحَافِلُ ١٩/٧٠
الحَوَافِلُ ٨/٧٠	حوج : حَاجَةٌ ٢/٣٤	حلافٌ ٣/٥٨	الحَوَافِلُ ٨/٧٠
حفو : يَحْنَفِي ١٨/٢٧	حور : تَحَوَّرُ ١٤/١٢	مُحْلِفٌ ٢/٤٩	حفو : يَحْنَفِي ١٨/٢٧
حَفِيٌّ ٧/١٧	حَوَارٌ ٢٠/١	حَلِيفٌ ١٠/٦٣	حَفِيٌّ ٧/١٧
حفي : يَحْفِي - حَفَاةٌ ٣٤/٦	حَوَارٌ ٢/٥٧	مُحَالَفٌ ٧٣/١	حفي : يَحْفِي - حَفَاةٌ ٣٤/٦
حَفِيٌّ ١٢/١٧	أَحَوَّرُ ٨/٦٥، ١٢/٥٤	حلل : يَحْلُلُ ٥/٣٤، ٣٧/١٧	حَفِيٌّ ١٢/١٧
حقب : حِقْبَةٌ ٨/٣٣، ٨/١٤	حَوْرَاةٌ ٧/١٨	حَلَلٌ ٥٢/٣٦	حقب : حِقْبَةٌ ٨/٣٣، ٨/١٤
أَحْقَابٌ ١٦/٢٢، ٤١/٨	حَوْرٌ ١١/٣٣	الحَلَالُ ٢٧/٧٩	أَحْقَابٌ ١٦/٢٢، ٤١/٨
١٧/٧٩	حوش : الحَوْشُ ١/٦٩	مَحَلٌ ١/٣٥	١٧/٧٩
حِقَابٌ ٣١/٣٩	حوص : الحَوْصُ - الأَحَاوِصُ	حلم : الحِلْمُ ١٧/١	حِقَابٌ ٣١/٣٩
أَحْقَبٌ ٨/٣٠، ٩/١٥	٥/١٩	حَلُومٌ ٦٩/٢٠، ٢١/٤	أَحْقَبٌ ٨/٣٠، ٩/١٥
حقف : حِقْفٌ ١٩/٥٥	حول : أَحَالَ ٧/٦٦، ٣٨/٦٥	٥٢/٣٢، ٤٥/٢١	حقف : حِقْفٌ ١٩/٥٥
حقق : الحَقَّةُ ٣٢/٣٩	حَوَلٌ ٣٨/٥٢	أَحْلَامٌ ٤٧/٣٦، ٤٨/٤	حقق : الحَقَّةُ ٣٢/٣٩
الحَقُّ - الحَقُوقُ ٨/٢٣	حَاوِلٌ ٤/٧٦	مُحْنَلِمٌ ٣/٥٦	الحَقُّ - الحَقُوقُ ٨/٢٣
بِحَقَّتِهَا ٢٥/٢	حَيَالٌ ٥١ و ١٩/١	حلى : الحَلَى ١٣/٥٤، ٤/٦	بِحَقَّتِهَا ٢٥/٢
حكم : حَكَمَ ١٥/٥٦	مَحَالٌ ٣٨/٥٥	حش : حُشٌّ ٧/١٠	حكم : حَكَمَ ١٥/٥٦
حَكَمٌ ٢٨/٥٤	الحَيَلَةُ - الحَيَلُ ٣٨/٦	حمل : يَحْتَمِلُ ٥٠/٦	حَكَمٌ ٢٨/٥٤
حَكِيمَةٌ ٨/٣٩	مُحَيِّلٌ ٢/٢٣	احْتِمَالٌ ٦٨/١	حَكِيمَةٌ ٨/٣٩
مُحَكَّمٌ ١٠/٥٦	حوم : حَوْمٌ ١٥/٨٠	تَحْمَالٌ ٣٠/٣	مُحَكَّمٌ ١٠/٥٦
حلب : مَنَحَلَبٌ ٣/٧٦	حَوَامٌ ١٩/٩	حليج : جِلَاجٌ ١١/٣٢	حلب : مَنَحَلَبٌ ٣/٧٦
حَلَائِبٌ ٣٢/١٦	حير : يَحِيرُ ٣/١٢	حم : الحِمَامُ ٣٥/٢٩، ٢٥/١٩	حَلَائِبٌ ٣٢/١٦
حلحل : حَلَّحِلٌ ٦٥/٧٠	الحَايِرُ ٢/١٨	٢٧/٧٧٤	حلحل : حَلَّحِلٌ ٦٥/٧٠
١٩/٧٦	إِحَارَةٌ ٤٣/٢٠	حَمٌّ ١٨/٩، ٣٨/٨	١٩/٧٦
حلس : حِلْسٌ ١٩/٣٠	مَحَارَةٌ ٦٥/٢٠	أَحَمٌ ٧/٥٢	حلس : حِلْسٌ ١٩/٣٠
حَلُوسٌ ٤١/٨	حَارِيَّةٌ (نسبة للحيرة)	الحَمَى ٤٥/٣٩	حَلُوسٌ ٤١/٨
الأَحْلَاسُ ٤٣/٣٣	٣٥/٣٦	مَحْمُومٌ ٤٤/٣٩	الأَحْلَاسُ ٤٣/٣٣
		حمو : حَمٌ ٢٠/٥٦	



خَوَّازِلُ ١/٤٧	خَشْمٌ مُخَشَّمٌ ٩/٥٥	خَلَاطٌ ٢/٤٤	خَمَائِصُ ١١/١٩
خَدم خَدَمٌ ٣٥/٤	خَشَى : اَلْخَشْيَانُ ١١/٥٤	خَلَفَ : اَخْلَفَ ٢/٦٨، ١/٣٤	خَمَاصٌ ١٦/٢٢
خَرَأُ : اَلْخَارِيُّ ٦/٤٣	خَصَبٌ : خَصْبَةٌ ٨/١٥	خَلَفٌ ١٥/٦٢	خَمِيصَةٌ ٢/١٩
خَرَت : اَلْخُرْتُ ٤٥/٥	خَصَابٌ ٢٦/١٣	خُلِفٌ ١٩/٩	خَطٌ : مَتَخَمَطٌ ٤/٥٦
خَرَجٌ : خَرَجٌ ٩/٣٦	اَلْخِصْبُ ٥١/٣٢	خَلَقٌ : خَلَقَ ١/٦٥	خَلٌ : خَمَالٌ ٢٠/١
خَرَفٌ : تَخْرُوفٌ ٦/٥٢	خَصَصٌ : خَصَاصَةٌ ١٢/٣٤	خَلَقٌ ٢/٣٤	خَمَلٌ ٥/٦٣
خَرَقٌ : خَرَقٌ ٨/١١، ٦/١	خَصَفٌ : يَخْصِفُ ٩/١٣	خَلَقَاءُ ٣/١٣، ٢٦/٢	خَمِيلٌ ٢٥/٢٣
٣٠/٣٦، ٢٥/٣٣،	اَلْخَصَفُ ١١/٦٢	خُلُقٌ ٦/٢٩	اَلْخَمَائِلُ ١٠/٧٠
أَخْرَقٌ ٣٤/٣٣	خَضَبٌ : يَخْضِبُ ٦٠/٦	خَلِيقَةٌ ٦/٨٢	خَنَدَقٌ (مَعْرَبٌ) ٩/٣٣
خَرِقٌ ٥/٨٠	اَلْخِضَابُ ٤٥، ٤١/٢	خَلَلٌ : خَلَّةٌ ٣/٦٢، ٢/١٧	خَنَدَرِيسٌ (مَعْرَبٌ) ٢٤/٢٢
خَرِيقٌ ١٩/٥٥	١٤، ٥٥/٥٤، ٤١/٤	٨/٦٤،	خَنَدٌ : خَنَافِيذُ ١٧/٩
خَرَمٌ : يَخْتَرِمُ ٥٣/٤	مُخَضَّبٌ ١٢/٣٠	اَلْخَلِيلُ ٢٢/٣٢	خَنَعٌ : خَنَعٌ ٤٣/١٣
مُخَرَّمٌ ٣٠ و ٢٤/١٥	خَضِرٌ : خَضِرٌ ٥١/١٥	خِلَالٌ ١٦ و ١٣/١	خَنَفٌ : خِنَافٌ ١١/١٧
اَلْمُخَرَّمُ ٤٤/٤	اَلْخَضَارِمُ ٤٣/١٣	خِلَلٌ ١٧/٥٢	خَنُوفٌ ١٨/١
خَزَرٌ : خَيْرُزَانٌ ٨/٢٧	خَضِلٌ : خَضِيلٌ ١٠/٥٢، ٣٩/٦	خَلَوٌ : خَلَا ١٠/٢٢، ٧٨/٢	خَنَقٌ اَلْمُخَنَّقُ ٤/٦٩
خَزَزٌ : اَلْخَزَزُ ٤/٦٣، ٢٠/١٢	خَطَمٌ : اَلْخَطْمُ ١٣/١١	٢٣/٢٩،	خَوْدٌ : خَوْدٌ ١٨/٣٤
خَزَلٌ : يَنْخَزِلُ ٨/٦	اَلْخَطْمُ ٦/٥٦	يُخَلِّى ١٢/٨٢	خَوْدٌ ٢/٢٨، ٥/١٠
خَزَمٌ : اَلْخَزَمُ ٢٦/٥٥	خَفَفٌ : اَلْمُسْتَخَفُّ ٢٤/٧٧	خَلَا ٧/٧٨	٣١/٢٩،
خَسِرٌ : اَلْخَسَارُ ١/٥٧	خَفَقٌ : خَفَقَ ١٠/٨٠	اَلْخَلِيٌّ ٦/٢٨، ٢١/٥	خَوْرٌ : خَوْرٌ ١١/٧٣
خُسْرَوَانِيٌّ (نسبة إلى	يَخْفِقُ ٤٠/٥٤	اَلْخَلِيَّةُ ٣٧/٤	خَوَصٌ : خَوْصٌ ٣١/١٥
خُسْرُو شَاهُ) ١٤/٧٨	خَيْفَقٌ ٤٨/٣٣، ٥٢/١٨	خَدٌ : خَوْدٌ ١٥/٦٥	١٦/٢٢، ٣٨/٢١، ٢١/١٩
خَشَبٌ : مَخْشُوبٌ ١٥/٦٨	خَلَدٌ : خَلَدٌ ١٦/٨٠	خَمْرٌ : كَمَرٌ ٢٥/٢٣	خَوْضٌ : يَخْأُضُ ٧/٧٣
خَشْرَمٌ : خَشْرَمٌ ٢٣/٥٥	خَالِدٌ ٦٠/٤	خَمَارٌ ٤٧ و ٨/٥	خَوَى : خَوَى ١١/٦٨، ٣٢/٥٤
خَشَعٌ : خَشَعٌ - خَاشِعٌ ٥/٧٠	خَلَسٌ : يَخَالِسُ ٢١/١٦	خَمَشَاتٌ ٢٤/٣٤	خَوَى ٦/٧٧
خَاشِعَاتٌ ٤/٦٣	اَلْخِلَاسُ ٦/١٦	خَمَصٌ : خَمِيصٌ ٣٠/٦٥	مُخَوِّبَاتٌ ١٥/٦٥
خَشَفٌ : خَشَفٌ ٣/٧٢	خَلَطٌ : خَالَطَ ١/٧٨	خَمَاصٌ ١٦/٢٢	خَيْرٌ : خَيْرِيٌّ ٩/٥٥
خَشُوفٌ ٢٤/٦٣	اَلْخَلِيطُ ٢/٣٢، ٢٦/٤	خَمَاصَةٌ ٧/٧٩	خَيْصٌ : خَائِصٌ ١/١٩



دمن : دَمْنَةٌ ٣١/٢	دِعْصَةٌ ٦/٢١	دحل : الأَدْخَالُ ٣١/١	خيل : خَيْلٌ ٣٠/٣٤
دَمْنٌ ٦٧/٢	مَدَاعِصُ ٢٣/١٩	دَخَارِصُ (مَعْرَبٌ) ١٨/١٦	يَخَالُ ٢٨/٦٣
دنس : دَنْسٌ ١٨/٥٤	دعص : الدَّعَايِصُ ١٣/١٩	دخس : الدَّخِيسُ ٣٧/١٥	يَتَخَيَّلُ ٦/٦٨
دنف : دَنْفٌ ٢/٦٥	دفف : دَفٌّ ٢٨/٣٢، ٢٥/٥	دخل : الدَّخِيلُ ٤/٢٣	خَالٌ ٧/٧٢، ٣/٦٠
دتن : دَنْ ٢٠/٨٤، ١١/٤، ٢١/٢	١٣/٧٩،	مَدْخُولٌ ٢/٧٣	مُخَيِّلٌ ١٧/٣٨
١٨/٧٨، ٣/٥٥،	دفق : يُدْفِقُ ٥٨/٣٣	دخن : دُخَانٌ ٢١/٣٨	خيم : خَامٌ ٣٠/٢٨
دنو : دَنْيَةٌ ١٩/٦٥	دفن : اَنْدَفَنَ ٣١/٢	الدَّخْنُ ٦٤/٢	خَيْمٌ ٢١/٥٥
دِهْمَانٌ (مَعْرَبٌ) ٢٣/٧٨	يُدْفَنُ ١١/١٤	ددن : دَدَنٌ ٦/٣٤، ٨/٢٩	يُخَيِّمُ ١٨/٩، ٢٦/٤
دهم : أَذْهَمُ ٣٨، ٣/٥٥	دَفُونٌ ٢٢/٨٢	دَدٌ ٦/٣٤، ١/٢٨	خِيَامٌ ١/٢٩، ٦/٢٦
دهن : دِهَانٌ ٥/٢٧	الدَّفْنِي ٢٥/١٦	دراً : دَرَاءٌ ٣٩/١٦	خِيمٌ (مَعْرَبٌ) ٣٩/٣٢
دوخ : يَدْوُخُ ٢٤/٣٥	دكك : دَكَّكَ ٣٩/٨، ١٨/٧	درب : يَذْرَبُ ٣٨/١٤	( د )
الدَّوْخُ ٢٧/٣٠	دكك : الدَّكُوكُ ٤/٤٢	درج : دَوَارِجٌ ٥/٥٩	دَاب : دَابَّا ٥/٧٩
دور : مُسْتَدَارٌ ١٣/٨٢	دلج : أَدْلَجَ ٩/١٧، ٢٩/٨	دردق : دَرْدَقٌ ٦٠/٣٣، ٤٦/١	دَادَا : دَأْدَاءٌ ٢٠/٣٠
دوف : مَدُوفٌ ٢٤/٦٥	٣٨/٢١،	الدَّرْدَقُ ٢١/٥٢، ٣٢/٣٢	دَائِي : دَائِيٌّ ١٣/١١، ٢٦/٥
دوم : دَامَ ٣٠/٢٩	إِدْلَاجٌ ٢٥/٦٣، ٢٣/٤	درع : دُرُوعٌ ١٢/٦٢، ٥٨/١	دبب : يَدِبُّ ١٦/٦٤
دَوْمٌ ٣٧/٥٥	أِدْلَاجٌ ٨/١	درك : أَدْرَكَ ٩/٣٠	دبر : أَدْبَرَ ٢٧/١٥
دَيْمُومَةٌ ٢٢/١	دَلَجٌ ٦/٣٦	تَدَارَكَ ٢٠/٣٠	الدَّبْرُ ٧/٤٦
دون : دُونَهَا ١٢/٨٢، ٤/٦٣	دُمْلَجَةٌ ٢٢/١٣	دِرَاكًا ٦٣/١	الدَّوَابِرُ ٤٠/١٣، ٥٨/٢
دِيَابُودٌ (مَعْرَبٌ) ١٧/٥٥	دلص : دِلَاصٌ ٢٨/٣٠	درم : دُرْمٌ ١٢/٦	مُسْتَدِيرٌ ٧/٨، ١١/٤
دَيْسِقٌ (مَعْرَبٌ) ١١/٣٣	دلف : الدَّلِيفُ ٢٠/٦٣	درمك : دَرْمَكٌ ١٠/٣٣، ٤٩/٣٢	دَبُورٌ ٤٧/١٢
دين : دَانَ ٦٣/١	دلق : مُسْتَدَلِقٌ ٤/٥٦	درهم (مَعْرَبٌ) : دَرَاهِمُ ١٧/٨	دثر : دَثُورٌ ٢٢/٨٢
الدينُ ٧/٣٤، ٦٣/١	دلص : دُلَاصٌ ٢/١٩	درى : مَدَارِي ٤٢/٤	دَائِرَاتٌ ٢٣/٢
( ذ )	دلل : أَدَلَّ ٩/٤٠	دسر : دَوَسْرَةٌ ٥٥/١٨، ٢٤/٢	دجن : دَجَنَ ٤٧ و ١٥/٢
ذاب : الدَّوَابَةُ ٢٥/٥٥،	دلهم : مَدْلَهْمَةٌ ٢٥/٨٢	دسع : الدَّسِيعَةُ ٨٠/٢	الدَّجَنُ ١١/٦، ٢٦/٢
١٦/٦٤	دلو : تَدَلَّى ١٩ و ٢/٨٢	دعر : الدَّاعِرُ ٨/١٨	١٠/٥٥،
ذال : ذَوَالٌ ٣٨/١٣	دِمَقْسٌ (مَعْرَبٌ) ١٢/٣٠	دعص : الدَّعْصُ ٩/٧٧، ٦/١٨	دجو : دَاجِرٌ ٥٣/٣٣
ذام : ذَمٌ ٥/١٥	٢٣/٧٧،	٦/٧٩،	
	دمك : دَامِكٌ ١٢/١١		



ذبح : الذَّبَّاحُ ٧/٧٣	ذوى : ذَوَى ٥٠/٢	مَرَاتِعُ ٣٨/١٦	رحل : الرَّحْلُ ١٦/٥٥، ١٧/٧
الذَّبْحُ ٣٣/٣٦	( ر )	رتك : رَتَكَ ٢٩/١٦	٩/٧٩،
الذَّبِيحُ ٩/٣	رَأَد : تَرَادَّ ٢٢/٣٤	رتل : رَتَّلَ ٣/٧٩، ١٦/٥٢	الرَّحَائِلُ ١١/٧٦
ذَرر : ذَرَّ ١٥/٧٩، ٣٨/١٣	رَأْدُ ١٢/٣٦	٦/٨٠،	رَاحِلَةٌ ٤٦/٥٤
ذرع : ذَرَعَ ٢٨/١٣	رَأل : رَمَّالٌ ٩/٧٢، ٨/٦٠	رث : رَثَّ ٢٤/٧٩	رحم : رَحِمَ ٤١/٣
الدَّوَارِغُ ٢٦/١٦	رَأى : رَمَّاهُ ٣/٢٣	رجج : يَرْجُجُ ١٠/٧٧	الرَّحِمُ ٥٤/٤
مَذْرَعَةٌ ٣/٤٩	ربب : أَرَبَّ ٢٤/٥٤، ١٩/٣٠	رجح : أَرْحَجَنَ ١٤/٧٨، ٦٥/٢	الأَرْحَامُ ٤٠/١
ذرو : ذَرَى ٤٧/٢١، ١١/٢٠	يَرْتَبُ ١٣/١	رُجِحَ ٤٧/٣٦	الرَّحْمَنُ ٨/٦٦
١٢/٧٧،	رَبَّ ٣٥/٦، ٣٣/٥	مَرَّاجِحُ ١٨/٣٨	رحو : رَحَى ٤/٤٢
ذعلب : ذَعَلِبَ ٧/٣٠	٩/٦٦، ١٨/٣٣، ٢٨/٣٠،	رجرج : رَجَّرَاجَةً ١٠/٢٦	رخص : رَخَّصَ ٧/٥٢
ذُعْلَبَةٌ ٢٣/٦٥	أَرَبَابٌ ٤٨/٣٢، ٥١/٥	رجس : رَجُوسٌ ٢٩/٣٢	رُخْصَةٌ ٣/٧٨، ٤/٦٤
ذَكَر : أَذْكَارٌ ٢/٦٤	رُبُّ ٢٤/٦٥، ٣٠/٥٥	رجع : يَرْجِعُ ١٢/٦٤	رخم : رُخَامٌ ٦٨/٤
أَذْكَارٌ ١/٧٨	رَبَابٌ ١٣/٧٩، ٣٥/٥٤	الرَّجِيعُ ١/٥٨، ١٩/٣٢	رخو : رَخِيَةً ١٠/٧٢، ٩/٦٠
ذَكَو : تَذَكَّى ٩/٣٨	رَبِيبٌ ٣/٦٨	رَجَعٌ ١٥/٣٩	ردح : رَدَّحَ ٨/٧٩
مَذَاكِي ٤/٤٧	رَبَتْ : يَرْبَّتُ ٣/٣٠	رجف : رَجُوفٌ ٢/٧٢، ٢١/٦٣	ردد : رَدَّدَ ٣٣/٦٥
ذَلَق : ذَلِقَ ٢٢/٥٤	ربح : الرُّبْحُ ٤٩/٣٦	رجل : يَتَرَجَّلُ ٢٢/٧٧	يَرُدُّ ١٧/٥٢، ١/١
ذمر : ذِمَارٌ ٤٩/١٥	ربد : أَرَبَدُ ١٦/٣٤	يُرَجَّلُ ١٩/١٦	زدع : يَزْدَعُ ٢٨/٦٣
ذمل : ذَمُولٌ ٤٠/٥٥	رَبْدًا ٩/٧٢، ١٦/٣٤	الرُّجْلُ ٢٧/٧٩	ردف : الرَّدْفُ ٢٤/٣٢،
ذم : الذَّمُّ ٥٧/٣٣	ربذ : رَبَذَ ٤٥/٢٠	المَرَاِجِلُ ١١/٧٠	٦/٦٨، ٢٥/٦٣
ذَامٌ ٥/٢٩	ربرب : رَبَّرَبَ ٩/٣٠، ٤/٢٢	رَجِلٌ ١٣/٥٢	الرَّدَافُ ٣٣/١٢، ٢٣/٦
ذَنب : ذَنُوبٌ ٧/٦٤، ٦٤/١	ربل : الرُّبْلُ ١٥/٦٨	رجم : رَجِمَ ٢/٢	رَوَادِفٌ ٩/٧٧
٤١/٢١،	ربو : رَبَّى ٢٨/١١	الرُّجْمَةُ - المُرْتَجِمُ ٣١/٤	مُرَدَّفَاتٌ ٢٩/٦٥
ذهل : ذَوَاهِلُ ٢/٤٧	رَابٍ ٦٥٤/٧٧	مَرَجَمٌ ٣٩/٥٥، ١١/٣٥	ردن : الرَّدَنُ ٨١ و ٢٧/٢
ذود : يَذُودُ ٢٩/٦٥، ٥١/٣	أَرْبِيَّةٌ ٤/٧٧	مَرَجَّةٌ ٢٤/٧٩	أَرْدَانٌ ٣/٧٨، ١٣/٦
ذَوْدٌ ١٨/٤	رتع : رَاتِعَةٌ - رُتِعَ ٣٢/١٣	رجن : الرَّجَنُ ٤٠/٢	الرَّدَيْنِي ١٨/٦٣
أَذْوَادٌ ٢٠/١٦، ٤٩/٨	المَرْتَعُ ١٧/٣٢	رجو : أَرَجَّى ١٠/٧٨	ردى : رُدَّى ٣٨/٣٩
ذوق : مَذَاقَةٌ ٦/٨٠		رحح : رُحَّ ٢٩/٦٥	رزم : رَزَمَ ٢١/٥٦
		الأَرْحُ ٣٣/٥٥	



رَهَانُ ٢٥/٣٤	رُكُودٌ ٤٤/١	أَرْعَنُ ٦/٢٧	رَذِي · رَذِيَّةٌ ١١/٢٨، ١٦/٣
رُهْنٌ ٢٨/٣٤	ركض: يَرْكُضُ ٥/٧٦، ١١/٧٠	دعو: يَرْعَوِي ٢/٧٨	رِزًا: الرِّزِيَّةُ ٤٣/٥٤
روح: رَاحَ ٢٢/٧٨، ١٥/٧	رَكُضًا ١٦/٦٢	دعى: يَرْعَى ٩/٣٤	رِزح: رَزَحَ ٥٣/٣٦
١١/٨٢،	ركل: المَرَاكِلُ ٩/٧٦	يَرْتَعِي ٥/١	الرِّزْحِي ٤٠/٣٢
رَوْحَ ٣٥/١٠٠، ٥٥/٥	ركم: مُرْتَكِمٌ ١٢/٧٩	رغب: الرِّغْبُ ١١/٨٠	رِزق: الرِّازِقِيُّ ٤/٢٨
يَرْوُحُ ٢٩/١٦، ٣٦/٢٩	ركن: رُكْنٌ ٢٣/٦٥	رغو: الرِّغَاهُ ١٨/٤	رِزن: رَزَنَ ٣٧/٢
٥٨/٣٣٤	رماً: ارْمُوا ١/٥٨	رفأ: الرِّفْيَيْنِ ٩/٦٨	رسم: رَسَمَ ١/٦٤
يُرَاوِحُ ٦٣/٥	رمد: أَرَمَدُ ١/٣٤، ١٧/١٧	رقد: رَفَدَ ٧١ و ٦٤/١	رُسُومٌ ٢/٢٣
رَوْحٌ ٣٥ و ١/٣٦	رَمَدًا ٢١/٣٤	الأَرْفَادُ ٣٢/١٦	الرِّوَاسِمُ ٦/٩
رَوَاحٌ ٢٨ و ٢٤/٥	رمس: الرَّمَسَاتُ ١٨/٥	رفض: أَرَفَضَ ١٥/٦٥	رسن: الرِّسْنُ ٤٢/٣، ١٢/٢
رِيحٌ ٣/٥٥	رمل: أَرْمَلَةٌ ٨/٦٠	الرَّفْضُ ١/٥٨	٥/٧٨،
رَاحٌ ٥٥/٥	الأَرَامِلُ ٤٦/١٣	رفف: الرِّفِيفُ ١٣/٦٣	أَرْسَانٌ ٥٢/١٢
أَرْيَحِي ٤٤/١	رتق: رَوَّنَقٌ ٥٥/٣٣	رفق: مُرْتَفِقٌ ١/٨٠	مَرْسُونٌ ٣٩/٢١
رَاحٌ ١٣/١٠، ١٤/٢	رنم: تَرْنَمٌ ١١/٥٥	رقل: رَقَلَ ٤٣/٥٢	رشد: رَاشِدٌ ٣/٤
٦/٣٣، ١١/٢١، ٢٥/٢٠،	رنن: أَرَنَّ ١٥/٧٨	رفه: رَفَهَا ٥/٧٢	رشو: رَشَا ١٩/١١
و ١٠ و ٢٤، ١٦/٢٩،	مرنن: مَرْنَنٌ ٥٤/١٨	رقب: ارْتَقَابٌ ١٠/٥٤	رصد: أَرَصَدَ-يُرْصِدُ ١٨/١٧
٦/٧٣، ٤١ و ٣٧/٣٦	رنو: يَرْنُو ٤١/٢	مرقبٌ ١٣/٣٩	مَرْصَدٌ ١٥/٢٨
مَرْوُحٌ ٥/٢٨	رَانِيًا ٢٤/٧٧	رقد: الرُّقْدُ ٧/٣٤ و رُقَادٌ ١/٨	أَرْصَادٌ ٢٦/٨
الرَّيْحَانُ ١٠/٣٣، ٣٩/٦	رهج: رَهَجَ ٢٢/١٥، ٦٤/٢	رقم: رَقَمَ ٥٦/١٥ و أَرْقَمَ ٥/١٥	رصف: الرِّصَافُ ٩/١٢
رود: المُرْتَادُ ١٩/١٦	رهص: رَوَاهِصُ ١٦/١٩	الرَّقِيمُ ٤٩/٤	رضح: رَضَحَ ٣١/٣٦
المَرِيدُ ٣٤/٦٥	رَهِيصٌ ١١/٣١	رقل الأَرْقَالُ ١٤/٣، ٢٥/١	رضع رَضِيعٌ ٥٣/٣٣
رَوْدٌ ٣/٩	رهط: رَهَطَ ٦١/٣٣، ٦٤/٤	مرقالٌ ١٧/١٥	رعب: رُعْبُوبَةٌ ٨/٧٩
روز: رَازَ ٢٠/٥	رهِق: أَرَهَقَ ١٩/٧٩، ٨/٦٩	رقو: تَرَقَّى ١٧/٦٣	رعف: يَرْعَفُ ٦١/٥
روض: رَوْضَةٌ ٢٧/٧٩، ١٤/٦	يَرْهَقُ ٦١/٣٣	مُرْتَقَى ١٧/٥٤	مُسْتَرْعِفٌ ٢٠/٧٨
رِيَاضٌ ١٨/٧٦	رَهَقًا ٤/٨٠	ركب: رَكَّبَ ١٨/٦٨، ٢١/٥٤	رعل: رِعَالٌ ٤٦/٣، ٦٥/١
روع: رِيعٌ ٢/٦٤، ٢٠/٢٨	رهن: رَهْنَةٌ ٢٦/٣٤	ركد: رَكَدَ ٣٩/٣٩	١٢/٢٣،
يُرَاعُ ٣٦/٣٤			رعن: الرُّعْنُ ٢٣/٦٥، ٣٢/١
الرَّوْعُ ٢٦/٥٦			



زول : زَوْلٌ ١٤/٥٤	زلق : مَزْلَقٌ ١٦/٥٤	زبد : اَزْبَدَ ٣٧/٣٦	رووق : رَوُوقٌ ٢٠/٥٥ ، ٢٦ و ٢٧ ، ٢١/٧٩
زوى : زَوَى ٢١/٩	مَزْلَقٌ ٥/٦٩	اَزْبَادٌ ٣٧/٣٦ ، ٩/٨	رَاوُوقٌ ٣٧/٦
اَنْزَوَى ٢٢/٩	زلل : اَزَلُّ ٩/٣٨	مُزِيدٌ ٥٥/١٢ ، ٣٦/٤	رَوَاقٌ ٤/١٦
يُزَوَى ٣٩/١٦	الزَّلُّ ٨/٨٠	مُزْبَادٌ ٢٢/٣٣	الْأَرْوَاقُ ٢٤/٣٢
زيب : اَزَيْبٌ ٢١/١٤	زمر : مَزْمَرٌ ٢/٤٦	زُبْدٌ ٦/٧٣	الْأَرْوَقُ ٤٤/٣٢
زيد : تَزِيدٌ ٢٥/٧٧ ، ٢٠/٣٤	دمزم : مَزْمَمٌ ٤/٥٥	زَبْرَجْدَةٌ (معرب) ٢٢/١٢	رُوقٌ ١٩/٣٣
مَزَادَةٌ ٩/٣٣	زمع : الزَّمْعُ ٤٠/١٣	زجج : الزَّجَاجَةُ ١٨/٣٢ ، ٨/٤	روى : يُرَوَّى ٨/٣٢
زير : زِيرٌ (معرب) ٤٥/٣٦	زمل : اَزْمَلُ ٥٤/١٨	١٠/٦٤ ، ٤/٣٩	رَوَاهُ ٤/٣٠
زارٌ ٥٦/٥	زُمَالٌ ٦١/١	الزُّجُ ١٩/٥٤	أَرْوِيَّةٌ ١١/٦٨
زَارَةٌ ٥١/٢٠	زم : زَمٌّ ١/٧٢	الزُّجَاجُ ٦٤/٢	الرَّوَايَا ١٧/٢٩
الزَّارَتَانِ ١٥/٩	الزَّمَامُ ٢٥/٧٧ ، ٢٨/٦٣	زجل : زَجَلٌ ٣٤/٥٤ ، ٣١/٦	رَيًّا ٢/٧٧
الزِّيَارُ ٥٧/٥	زمن : الزَّمَانَةُ ٨/٧	زَجَلٌ ٧/٥٢ ، ٤/٦	يب : رَابَ ١/٧٩
زيف : زَافٌ ٩/٧٣	زمهر : زَمْهَرِيٌّ ١٧/١٢	الزَّوَاجيلُ ٧/٢٦	رَيْبٌ ١/٤٧
زَيْفَةٌ ٥٦/١٨ ، ١٧/٤	زنبق : الزَّنْبَقُ ٦/٣٣ ، ١٣/٦	زجى : يُزْجَى ١٧/٦٢ ، ٨/٧ ، ٣٥	ريث : رَيْثٌ ١٣/١٣ ، ٣/٦
١٦/٧٦	الزَّنَجَبِيلُ (معرب) ٨/١٢	يُزْجَى ٢٥/٣	ريد : يَسْتَرِيدُ ١٣/٦٥
زين زَانٌ ٥/٣٣	١٨/٥٢	زحل : زَاحِلٌ ١/٧٦	ريش : يَرِيشُ ٢١/١١
(س)	زنن : يُزَنُّ ٧/٧٨ ، ١٦/٢	زخر : زَاخِرٌ ٦/٧٠ ، ١٩ و ٣/١٨	المُرَيْشُ ١١/٧٠
سأد : إِسَادٌ ١٥/٢٢ ، ٢٩/٨	زهد : يَزْهَدُ ١٣/٦٦	زرع : زَرَّاعٌ ١/٦٦	ربع : رَيْعٌ ١١/٤٠
مَسَادٌ ٥/٢٨	إِزْهَادٌ ٥٥/٨	زرق : اَزْرَقُ ٤٧/٢	رَيْعَانٌ ٢٧/٨ ، ٢٤/٢
سأر : اَسَارٌ ٤/١٣	زهر : زَهْرٌ ٧/٦٥	أَزْرَقِيٌّ ٤٥/٠	١٣/٢١
سأل : مَسَائِلُ ٣/٧٠	أَزْهَرُ ١٦/٥	أَزِيرِقُ ١٢/٨	ريف : الرِّيفُ ١٢/١٠ ، ١٥/٢
سبأ : سَبِيئَةٌ ٩/٣	زَهْرَاءُ ٩/٨٠	الزُّرْقُ ٣٢/٢٨	ريم : يَرِيمُ ٦٨/٥٥ ، ٥٢/٤
السَّبَا ١٩/٦٤	مِزْهَرٌ ٢١/٣٣ ، ٢١/٢٢	الزَّغْفَرَانُ (معرب) ١٤/٣٠	الرَّيْمُ ٣/٧٨ ، ١٣/٧٧
سبب : اَسْبَابٌ ٦/٢٢	١٧/٦٣	زغف : الزَّغْفُ ٢٧/٥٦	(ز)
سبر : السَّبَرَاتُ ١٣/٢٩	زود : يُزَوِّدُ ١/٣٤	١٢/٦٢	زار : زَيْرٌ ١٧/٨٢
سبحل : سَبَحْلٌ ١٦/٢٩	زَادٌ ٥٤/٣٣ ، ١٧/١٧	زفى : يَزْفِي ١٢/٢٩	زبب : الزَّبِيبُ ١٠/٤٣
سبب : سَبَسَبٌ ٢٠/٧ ، ٨/١	زور : زَوْرٌ ١٢/١١	زقق : زَقَّ ٤٢ و ٤٠/٣٦	
	مُزَوَّرٌ ١١/٥٤	زِقَاقٌ ٣٥/٣٦	



سَقَبًا ٢/٢٨، ١٥/١٦	السَّرَى ١٥/٣٤	سدر: سَادِرٌ ٤٥/١٨	سَبَا سَبٌ ١٢/٢٢
سَقَاهَا ٢/١١	المُسْتَرَاةُ ١١/٥	سدس: السَّدِيسُ ٢٥/٢	سبط: سِبَاطٌ ٢/٧٧
سَقَب: سَقَبٌ ٢/٤٦	سرى: أَسْرَى ٤٨/٣٣	٢٠/٣٤، ٣٣/٢٢، ٢٨/٨	سبغ: سَوَا بَغٌ ١٠/٥٦، ١٠/٤٠
سَقَبَةٌ ١١/١٥	السَّرَى ٢٠/٤٣، ٤١/١	سَدَسٌ ١٩/٣٤	سبكر: مُسَبِّكِرٌ ٩/٦٥
السَّقَابُ ٢/١٤	٢٧/٣٣، ٢٩/٨، ٢٧/٥	سدف: سَدَفٌ ٢٢/٦٢	سبل: أَسْبَلٌ ١٤/٤٠
سَقَط: سِقَاطٌ ١/٤٤	٢٧/٣٣، ٢٩/٨، ٢٧/٥	مَسْدُوفٌ ٩/٦٣	مُسْبِلٌ ١٤/٦
سَقَى: سِقَاةٌ ٧/١	سَطَر: سِطَارٌ ٢٥/٥	سَكْرِيفٌ ٥٨/٣٣	ستر: السَّتْرُ ١٠/٨٢
سَكَب: تَسْكَابٌ ١٣/٧٩	أَسْطَارٌ ١/٦٤	سدل: السَّدِلُ ٢٧/٦٥	ستور: ١٨/٨٢
سَكَف: إِنْكَافٌ ١٧/٥٥	سَطَو: سَاطٌ ٨/٤٤	سدم: أَسْدَامٌ ٢٢/٨٢	سقى: المُسْقَى ٣٥/١٨
سَكَّ: السَّكِيُّ ٥٠/٣٣	سعد: السَّعْدُ ١٤/٦٥	سدى: سَدَى ٣٢/٣٣	سجج: سَجَاجٌ ٦/٣٥
سَكَن: سَكَنٌ ٥٥/٢	سعر: سَعِيرٌ ٤/٥٩	تَسْدَى ٥/٨	سجل: سِجَالٌ ٢٩/٣٥٠، ١/٢٣/٦
السَّكِينَةُ ١٩/٨٢	سَمِع: تَسَمَّعَ ١٠/٨٠	يُسْدَى ٨/٥٦، ٢٩/٢٩	سجم: سِجَامٌ ٢/٢٩
سَلَب: سَلَبٌ ٨/٦٥، ٤٠/٥٢	سعل: السَّعَالِي ٣٦/٢٩، ٧٢/١	سَدَيَانٌ ٢٢/٨٢	سجو: سَجْوٌ ٣/٦٣
سَلَجِم: سَلَاجِمٌ ٧٢/٢	سَفَح: سَفَحٌ ١٤/٣٦	سرب: سَرَابٌ ٣٠/١٢، ٧١/٤	سَجْوَانٌ ١٤/٧٧
سَلَس: سَلَسٌ ٦/٥٤	انْسَفَحَ ٤٠/٣٦	٣٨/٣٩	سحج: سَحَا - سَاحِيَةٌ ٢٢/٥٤
سَاط: السَّلِيطُ ٦٠/٥	سفر: سَفَرٌ ٤/٧٣	سَارِبٌ ٩/٦٢	مَسَحٌ ٤١/٣٦
سَلَع: سَلَعٌ ٧/٧٣	السَّقَرُ ٦/١	مَسَارِبٌ ٩/٧٩	سحف: سَحُوفٌ ٥٠/١٨
سَلَف: سُلَافٌ ٦/٢٧، ٣٦/١٦	سَفَع: يُسَافِعُ ٤٨/٢	سَرَج: سَرَجٌ ٣/٤٧	سحق: السَّحَاقُ ٨/٦٦
سُلَافٌ ١٤/٣٠	أَسْفَعُ ١١/٧٩، ١٦/٥٥	سَرَح: سَرَحٌ ١٨/٣٦	سحل: مَسْحَلٌ ٤٣/١٥، ٤٣/٤
سُلَافَةٌ ٥/٥٥	مُسْفَعٌ ٨/٣٥	سَرَحٌ ٥٦/٣٣	٣٢/٣٣، ٢٧/٢٠
سَلَفٌ ٩/٦٢، ٥٨/٢٠	سفف: أَسْفٌ ٥/١٦	سُرَحٌ ٢٣/٦٥، ١٣/٣	مَسَاحِلٌ ٤/٤٧
سَلَق: الأَسْلَاقُ ١٠/٣٢	سفن: السَّفْنُ ٥٨/٢	السَّرِيحُ ٣١/١٥	مَسْحُولٌ ٣٠/٥٤
سَلَك: مَسَلَكٌ ١٧/٥٤	السَّفِينُ ٥٦/١٢، ٥٦/٥	سرر: أَسِرَّةٌ ١٥/٧٧	سحم: أَسْحَمٌ ٦٥٣/٣٣، ٣٣/٢٤
سَلَل: السَّلِيلُ ٢٦/٥	سفه: سَفِيهٌ ٣/٥٢	سرعف: سَرَاعِيفٌ ٨/٣٥	٢٥/٥٥
سَلَم: سُلَمٌ ٣٤/٥٥	سفى السَّفَى ٤٩/١٥، ٣/٧	سرق: السَّرَقُ ١٣/٨٠	سخل: سِخَالٌ ٤٠/٣
سَلَو: السَّلَوَى ٦٤/١٣	سَفَاةٌ ٢٢/١٠	سرو: سَرَاةٌ ٤٩/٢، ٢٩/١	سخم: سَخَامٌ ١٣/١
سَمَح: مَسَامِيحٌ ٢٣/٣٨	سفه: يَسْفَهُ ٣١/١٨	٤٩/٢، ٢٩/١، ٤٠/٢٨	سُخَامِيَّةٌ ٢/٥٥
	سَفَاهَةٌ ٤٣/٣٢	٣١/٢٦، ٧٧/٦٦	
		سَرَاةٌ ٧٢/٢	



سمحج : سَمَحَج ٣١/٦٥	سنى : السَّوَانِي ١/٦٦	سبيج : سَاج ٢٤/٨٢	شتان ٥٧/١٨
سمر : سَمَر ٧/٦٣	سهب : سَهَب ٤٦/٣٣	سيح : يُسِيح - تَسِيح ٤١/٣٦	شتو : شَتْوَة ٢١/٣٨
سمر ٨/٥٦	سبك : يَنْهَك ٥/٦٣	السيح ٥٧/٣٣	شجن : شَجَن ١٣/٢
السَّامِر ٤/٢٢، ٤/١٨	سهل : أَسْهَلَ ١١/٤٠	سيد : السَّيِّد ٣٨/٥٢	شجو : الشَّجَا ٤/٨٢
السَّامِر ٣٥/٥٢	سهم : مُسْهِم ٤٠/٥٥	سيسنبر (معرب) : ٨/٥٥	شحج : شَحِيح ٢٧/٣٩
سيمسار (معرب) : ١٢/٦٤	سهو : يَسْهُو ٢/٨٠	سيل : السَّيَال ٧/١٢، ١٦/١	شحح : يَشْحُ ٤٨/٣٦
سمط : السَّمُوط ١٤/١	سوا : سَاوِي ١٠/٣٤	١٦/٥٢	ششط : الشَّوْطُ ٨/٣٥، ٤٨/١
سمع : السَّمْع ١٦/٧٨	سود : سُودَد ١١/٣٦	مسيل ١/٢٣	شخب : الشَّخْب ١٢/٥٣
مُسْمَعَتَان ٢٢/٦٤	مُسْتَاد ٦/٨	المسايل ٦/٧٠	شخت : شَخْتَة ١٨/٢
سمق : تَسَامَق ١١/٢٠	سور : سَاوَر - سَوَارَا ٣٨/٥	السَّوَائِل ٣/٢٦	شدد : شَدَّ ١٧/٦٨
سمك : سَوَامِك ٩/١١	سوار ١٣/٦٤	« ش »	شدا ١٨/٧٩
سملق : سَمَلَق ٥٦/٢٣	سورة ٥٩/١٨، ٤٢/١٤	شأب : شَا بَيْب ١٤/٤٠	شديق : شَدِيق ٢٧/٣٦
سمم : السَّمَام ٢٤/٣٨	سوسن (معرب) : ٩/٥٥	شأم : شُؤْمَى ٢٥/٥٥	الشَّدَقَان ١٤/٧٠
سمهر : السَّمْهَرَى ٥٥/١٥	سوف : سَاف ٣٤/١٣	شان : الشُّوْن ١/٦٨، ٢/١٦	شدن : شَادَن ٦/٥٢
السَّمْهَرِيَّة ١١/٢٩	سوق : سُوقَة ٢٨/٥٤	شاحرد (؟) : ٣٢/٣٣	شذب : مُشَذَّب ٥/٥٤
سنابك (معرب) : ١٩/١٦	سوك : السَّوَاك ١٦/٥٢	شاهسفرم (معرب) : ١٠/٥٥	شرب : شُرْب - إِشْرَاب ٥٠/٣٩
سنت : سَنَوْت ٦/٧٣	سوم : سَام ١٨/٦٤، ٨/٢٥	شاهسفرن ( ) : ١٣/٧٨	شارب ١٠/٨٠
سنح : سَنَح ٢/٦٠، ٥٤/٣٦	يُسَام ٥٢/٣٢	شيب : تُشَب ٥٢/٣٣	الشَّرْب ٤٩/٣٦، ١٧/٦٣
سند : تَسَانَد ٩٠٤/٧٧	سوام ٣٨/٣٤، ٢١/٢٩	الشَّبُوب ٦/٦٨	الشَّرُوب ٨/٦٨
مُسْنَد ١٧/٢٨، ٦١/١	١٠/٧٣، ٢٥/٢٨	شبان ٦/٤١	شرح : شَارِخ ٤/٢
سنف : المُسْنَفَات ٢٠/١٩	سوام ٢٠/٢٩	شبل : مُشْبِل ١٤/٧٠	شرخ ٥٦/١٨
سنق : يَسْنَق ١٦/٣٣	المُسِيم ٤٠/٣٢	شيم : شَيْم ٢١/٧٩، ١٠/٦٥	شرد : شُرْد ٢٤/٣٤
سنن : أَسَن ٢٥/٢	مُسَوِّمَة ١٧/٥٦	شبو : شَبَاة ٣٠/٣٣	تشراد ٣٩/١٦
السَّنَن ٣٥/٢	سيا : سِي ٢٦/٢٣	الشَّيَا ٣٩/١٤	شرع : الشَّرْع ٥٦، ٢٠/١٣
السَّنَن ٢٥، ١٠/٧٨، ٧٥/٢	سيب : سَاب ١١/٣٥	شقت : شَقِيت ٧/٢٢، ٧/٤	٣١/٢٨
السَّنَان ٧/٢٧	سَيَب ٣٦/٥	شَنَات ١/١٠	شارعين ٦٠/٣٣
الأسنة ١٢/٧٦، ٤٢/٢٠	سَيَاب ٣/٧٩	تَشْنِيت ٧/١٣	



شرعب : الشَّرْعَبِيُّ ٤٧/١ ، ٨/٧٧	شمع : مُشْعَشَعٌ ١٣/٥٦ مُشْعَشَعَةٌ ٢١/٥٦ ، ١٨/٢٩	شلو : يُشْلِي ١٦/٧٩ شمط : شَمَطًا ٦/٤٠ شمطط : شَمَاطِيْطُ ٦٤/٢ شمل : شَمَالٌ ١٩/٥٥ ، ٢/١ شمال : شَمَالٌ ١٠/٦٨ شملي : شَمَلِيٌّ ١٣/٦ شمائل : شَمَائِلُ ٥/٧ الشَمُولُ ٣٣/٣٦ ، ٩/٨ ٢٠/٧٨ شِمْلَةٌ ١٤/٣٤ ، ٥/٢٨ الأشْمِلُ ٣/٣٢ شملي : شَمَلَالِيٌّ ١٨/١ شم : أَشَمٌ ٦١/٣٣ شُمٌ ٢٤/١٦ ، ٤٢/٤ شنا : اشْنَأُ - الشَّنْءُ ٥/٦٦ شاني : شَانِيٌّ ٣٠/٢ شنن : شَنْنٌ ٢٠/٧٨ ، ٢٢/٢ شهب : شَهَابٌ ٣٩/٣٩ ١٨/٦٦ شَهْبَاءُ ٥٢/٦٠ ، ٣٨/٣٩ ٦/٧٢ الأشَاهِبُ ١٤/٦٣ شهر : مَشْهُورَةٌ ٢١/٨٢ شهم : شَيْهَمٌ ٤٥/١٥ شَهْنَشَاهُ (معرب) : ٦/٣٣ شوب : مُنْشَابٌ ٢٤/٧٩ شور : الشَّوَارُ ٢٤/٧٩	شمع : مُشْعَشَعٌ ١٣/٥٦ مُشْعَشَعَةٌ ٢١/٥٦ ، ١٨/٢٩ شمع : شَمَاعٌ ٢٢/٢٩ شغب : شَغَابٌ ٤٨/٥٤ شغف : مَشْفُوفٌ ٢/٧٨ ، ٦/٦٣ شغم : شَغَامِيْمٌ ٥١/٣٦ شفر : الشَّافِرُ ٤٠/١٨ الشَّفَرَتَانِ : ١١/٢٧ شفع : الشَّافِعُونَ ١٥/١٨ شفف : شَفٌّ ٣٨/٦٥ ، ١٨/٤٠ شَفَانُ ١٢/٧٩ شَفُوفٌ ٤/٦٣ شَقًا شَوَيْقَةُ ٧/٣٠ شقص شَقِيصٌ ٤/٣١ شقشق : شَقْشَقَةٌ ٤٢/١٨ شقق : شَقٌّ ١٤/٥٢ شَقَّةٌ ١٠/٥٠ ، ١٠/٣١ شَقَّةٌ ١/١٦ شكك : شَكٌّ ١٠/٢٥ ٢٧ و ٢٦/٥٥ شَكَّةٌ ٤٨/١ شكل : شَكْلٌ ٢٧/٥٢ شَكْلٌ ٥٤/٦ شَوَاكِلُ ٥/٢٧ شلل : شَلٌّ ١٧/٣٨ مِشَلٌّ - شَلُولٌ - شَلْشَلٌ ٣٧/٦	شرف : شَرْفٌ ٢/٦٢ مُشْرِفَاتٌ ١٧/٦٥ شرق : شَارِقٌ ١٣/٣٨ شرك : يُشْرِكُ - شِرْكٌ ٩/٦٦ شرب : شَرْبٌ ٤٧/٣ شزر : شَزْرًا ١٩/٦٥ شَزْرٌ ٥٨/٣٦ شزن : شَزْنٌ ٢٩/٢ شطب : شَطْبَةٌ ٥٢/١٨ ٩/٧٦ ، ٥٠/٢٠ شُطْبٌ ٩/٢٧ ، ٥٦/٢٠ شطر : شَطِيرٌ ٤/١٢ شطط : شَطٌّ ١/٥ ، ١٠/١ ٣٥/٣٢ شَطَطٌ ٦١/٦ الشُّطُّ ٥٧/١٥ شطن : الشَّطَنُ ٤/٧٨ ، ٧٣/٢ شَاطِنَةٌ ١٦/١٦ شعب : يَشْعَبُ ١٠/٦٤ شَعِيْبٌ ٢٤/٣٣ شُعُوبٌ ١٣/٦٨ شعث : شَعَثٌ ٨/٦٠ ، ٤٠/٣ ١٢/٧٦ و ٩/٧٢ شعر : الشَّعْرَى ٢٨/٥٥ ١٨/٨٢
--------------------------------------	------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



صَفْد : أَصْفَدُ ٨/٧	صَرَم : صَرَمَ ١٥/١٤، ٦٤/٤	صُدُوعٌ ١٩/٦٣	صَبَحٌ ١١/١٨
صَفَر : صَفَرٌ ٨/٦	١/٦٣، ١/٥٤، ٣٥/٢٢	صَدَف : الصَّدْفُ ٢٥/٦٢	صَبَر : الصَّبْرُ ٦/٤٦
صَفَرٌ ١٨/٦٨	تَصَرَّم ١/٥٥	صَدَق : صَدَقَ ٥٨ و ٥٤/٣٣	صَبَو : تَصَابَى ١/٣٠
صَفْصَف : صَفْصَفٌ ٣٩/٨	يَصْرِمُ ٢/١٥، ١٥/١٤	٢٤/٥٢	يُصْبِي ٢١/٧٧، ٧/١٨
صَفَق : صَفَقَ ٢٠/٧٨، ٣٣/٣٦	٦/٨٢، ١/٧٢، ١٣/١٦	صَدَّقٌ ٣٢/٧٧، ٥٩/٣٣	الصَّبِي ٥٥/٤، ١٣/٢
يُصَفِّقُ ١٤/٣٠، ١٠/٢١	صَارِمٌ ٥٣/١٨، ١٥/١٤	صَدَى : صَادٍ ٩/١٦	٥/٥ و ١٠/٦، ٣٦/٦، ١/٧
٦/٧٣، ٢٢ و ١٠/٢٣	صَوَّارِمٌ ٢٧/٣٠	صَرَح : صَرَّحَ ١٨/٢٩، ١٩/٨	٣/٢٩، ٣/٢١، ٢/١١
يَصْطَفِّقُ ٢٣/٩	الصَّرِيمُ ٢١/٧	الصَّرِيحُ ٣٧/٣٤	١٩/٧٧
صَفَن : صَفَنَ ٤١/٢	الصَّرِيَّةُ ٢٨/٥٥	صَرَد : الصَّرَادُ ٢٩/١٦	الصَّبَا ٢٣/٣، ٢/١
صَفَو : صَفَوُ ١٨/٧٨	الصَّرْمُ ١/٧٢، ١/٣٩	صَرَر : صَرَّرَ ٦/٢٦	١/٢٣، ٢٤/١٤
مُصَافِي ١٢/٦٦	٢/٧٩	صِرَّةٌ ٧٠/١	الصَّبَابَةُ ٢٢/٢٠
الصَّفَايَا ٤/٧٦، ٣٧/٥	الصَّرَامَةُ ١٣/٣١	صَرِبَرٌ ٣١/١٢	صَبِيٌّ ٧٢/٤
صَقَب : يُصَقِّبُ ١١/٣٠	صِرَّةٌ ٣٩/٣٣	صَرَارَةٌ ٧٠/٢٠	صَبِيَّةٌ ٢٨/١١
صَقَع : صَقَعَ ٢٩/١٥	صَرَى : صَرَى ٢١/٨٢	صِرَارٌ ١٢/٥٣	صَبَاةٌ ٤٥/٢١، ٢١/٤
صَقَل : الصَّقَالُ ٣٧/٢٩، ٦٢/١	صَعَد : أَصْعَدَ ٧/١٧	تَصَرَّارٌ ٤٨/٣٦	صَحَب : صَارَحَ ١٦/٦٥
صَقِيلٌ ٩/٢٧، ١٢/٧	تَصَعَّدَ ١٤/٦٥	الصَّرَارِيُّ ٧/٧٠	صَحَح : اسْتَصَحَّ ٢٤/٣٦
صَقِيلٌ ٣٣/٥٢	مُصْعِدٌ ٦/٣٠	صَرَع : صَرَعَ - صَارَعَ ٥١/١٣	صَحْصَح : صَحَّصَحَ ٩/١٠، ٢٧/٢
مُصْقَلَةٌ ١٠/٢٧	مُصْعَدٌ ٧/٦٨	يَصْرَعُ ١١ و ٦/٦	صَحَل : صَحَلَ ٣٢/٣٦
صَلَب : صَلَبَ ٦٢/٥	صَعْدَةٌ ٢٨/١	الصَّرْعُ ٣٩/١	صَحَن : الصَّحْنُ ٣٧/٥٤
أَصْلَابٌ ١٤/٢٢	صِعَادٌ ٢٤/٣٨، ٤٢/١٦	مَصَارِعُ ٦/٢٣، ١٠/١٤	صَحَو : المِصْحَاةُ ٧/٥٥، ٣٧/٥
صَلَت : صَلَّتْ ٤٤/١	صَعَل : صَعَلَ ٣٢/٦٥	صَرَعَى ٥/٢٦، ١٩/٢٣	صَدَح : صَدَحَ ٤٤/٣٦
وَصَلَاتٌ ١/٧٦	صَعْلَةٌ ١٦/٣٤	صَرَف : يَصْرِفُ ١١/١٦	صُدُوحٌ ١٧/٦٣
صَلَح : الصَّلَاحُ ١١/٦٢	صَفَو : صَغَى ١٠/٥٤	٤١/٦٥	صَدَد : صَدَّ ١٧/٣٦، ٩/٦
صَلِم : صَلَدِمَ ١٧/٩	صَفَوَاءُ ١٥/٥٥	صَرِيفٌ ١١/١٦	٤/٤٧
صَلَصِل : المُنْصَلَصِلُ ٣/٧٧	صَفَح : صَفَحَ ٣٧/٦٥، ٢٠/٣٦	١٥/٧٧، ٢٥/٦٣، ١٣/٢٢	صُدُودٌ ٤/٨٢، ٤/٤٧
المُصَلَصِلُ ٢٧/١	الصَّفَاحُ ١٣/٧٣	صِرْفٌ ١٣/٦٤	صَدَدٌ ٦٣/٦
صَلَف : الصَّلَيفُ ٢٨/٦٣	صَفَحَاتٌ ٢٧/٥٥	تَصْرِيفٌ ١١/٦٣	صَدَع : الصَّدْعُ ١٨/٣٢، ٣/١٣



صَلِيفِيَّةٌ ٢١/٢	صوغ : صَائِغٌ ١١/٩	ضوط : مَضْرَاطٌ ٤/٤٤	يُضَافُ - يُسْتَضَافُ
صاق : يَصْلُقُ ٢٢/٣٨	صول : صَوْلَةٌ ٧/٧٠	ضرع : ضَرَعٌ ٦٢/١٣	٣٧/٢
المِصْلَاقُ ٥١/٣٢	صِيَالٌ ٢٨/١	يُضَارِعُ ٣٢/٥٥	المُضَافُ ٣٥/١٢، ٦٥/١
سلم : مُصَلَّمٌ ١٢/٢٩	صوم : صَامٌ ١٤/٢٩	ضَرَعٌ ٣٥/٤	ضَيْفٌ ٢٢/٣٠
صلو : صَلَّى ١٢/١٣، ١١/٤	صِيَامٌ ٢٧/٤	ضُرُوعٌ ٣٧/٢٤	أَضْيَافٌ ٣١/١٦
٤/٥٥، ٢١/١٧	صَوْمٌ ٤/١٠	ضرك : الضَّرِيكُ ٤٠/٣٣	ضيق : الضَّيْقَةُ ٤/٣٦
يَصْطَلِي ٥٢/٣٣	صِيَمٌ ١٨/٥٥	ضرم : ضِرَامٌ ٩/٣٨	ضيم : الضَّيْمُ ١٥/٥٦، ٤١/٥٥
صَلَوَاتٌ ٦٣/٥	صوو : صَوَّةٌ ١٥/١٦، ٣١/١	ضرو : الضَّارِي ٤/٢٥	« ط »
صَمَحَحٌ ٥/٤٤	صيد : أَصِيدُ ١٠/١٧	ضَارِيَّةٌ ٢٩/١٣	طبب : طِبَابٌ ٢٢/٣٩
صم : أَصَمُّ ١/٥٧	مَصَادٌ ١٤/١٦	ضِرَالٌ ٣١/٣٢، ٣٢/٨	طبع : طَبَعَ ٤٨/١٣
صنج : الصَّنَجُ ٢٢/٢٢، ٤٢/٦	الصَّيْدُ لَا نِي ( ؟ ) ١٢/١١	الضَّارِيَاتُ ١٧/٧٩	طبق : مُطَبَّقٌ ٢٢/٦٢
١٦ و ١٥/٧٨، ١١/٥٥	صبيع : انْصَاعٌ ١٨/٧٩، ٣٩/٥٢	ضعن : الضَّغِينَةُ ١٥/٨٢	طبن : طَبِنٌ ٤٢/١٨
صَنَاجَةٌ ٢٢/٦٤	صَاعٌ ١١/٣٣	ضَغَائِنُ ١٢/٥٥	طحر : يَطْحَرُ ١٩/٣٨
صنع : صَنَعَ ١٩/٣٩	صيف : المَصِيفُ ٣٢/٦٥	ضفر : الضَّفَارُ ١٧/٥	طحل أطْحَلُ ٩/٥٢
صهب : صَهْبَةٌ ٧/١٦، ١٠/٤	الصَّيْفُ ٢٨ و ٢/١	ضلل : الضَّلَالَةُ ١/٥٧	طحن : طَحُونٌ ١٢/٣٦
٢٢/٣٣، ٥/٢٨، ٩/٢١	صيك : صَاكَ ٣٢/٣٩، ٤/٨	ضَلَّةٌ - ضَلَالٌ ٢/١١	طحو : طَحَا ٢١/١٠
١٣/٦٤	٥/٥٤	ضمز : يَضْمَرُ ١٠/٧٦	طرح : طَرَحَ ٢٣/٣٦
صوب : صَابَ ١٨/٧٦، ٣٨/٣	« ض »	مُضْطَمَّرٌ ١٤/٧٩	طرد : طَرَدَ ٣٩/١٦
٢١/٧٩	الضَّالُّ ٢٨/١	الضَّمِيرُ ١٣/٨٠، ١١/١٢	طَوَارِدُ ٣٣/٣٢
أَصَابَ ٧/٣	ضبأ : ضَابِي ٢٩/١٣	ضمز : الضَّامِرَاتُ ٤٩/١	طرر : طَرَّ ١٠/٨٠
صَوَّبَ ١٩ و ٣/١٨، ٢٠/٨	ضبيب : ضَبِيبٌ ٢٢/٥٤	ضنن : ضَنَّ ٥٤/٣٣	طرف : يَطْرَفُ ١٠/٦٢
مَصَابٌ ٧/٥٤، ٤/٣	ضبر : يَضْبِرُ ٥٠/٢٠	الضَّنُّ ٣٧/١٢	طَارِفٌ ٢٦/١٦، ٧٤/١
مُصَوَّبٌ ٦/٣٠	ضَابِرٌ ٥٢/١٨	ضوء : أَضَاءَ ٨/٦٥	٣٤/٢٨
صور : صَوَّرَ ٥/١٨	مُضَابَرَةٌ ٨/٣٠، ١٠/٢٩	ضوع : الضُّوعُ ٢٣/١٣	طَوَارِفُ ٣٠/١٦
الصُّوَارُ ٢٧/٣، ٤٧/٢	ضدد : ضِدَّةٌ ٥٦/٨	ضيح : الضَّيْحُ ٢٢/٨٢	مُطَرَّفٌ ٥٢/٨
١٨/٥٤، ٤٤/٤٤، ٥٥/٤٤	ضرب : ضَرِبَ ١٠/٦٨	ضيف تَضَيَّفَ ٨/٧، ١٤/١٠	طَرَفٌ ٥/٢٧
أَصْوَرَةٌ ١٣/٦	ضرج : الأَضْرَجُ ٧/١	٢٦/٦٥، ٢٨/٣٢	طَرَفٌ ٣/٦٣، ٣٦/٢٨



عَارِيقٌ ١٦/٢٩	ظَعْمَانٌ ١٦/٦٥	طَمَلٌ : طَمِلٌ ٣٥/٥٢	الطَّرْفَاءُ ١٥/٥٤
عِنَاقٌ ٤٤١/٢٢، ٥/٣٠	ظَلَلٌ : ظَلٌّ ٥/٧٧، ٦/٣٤	طَمَمٌ : يَطْمُمُ ٧١/٤	طَرَقٌ : طَرَقَ ٤/٥٤
١٣/٧٠، ٤٢/٣٣	ظَلَالٌ ١٢/٧٨	طَمُوٌ : طَمًا ٢٠/١٨، ٢٨/١٥	يَطْرُقُ ٢/٢٣
عَنَمٌ : إَعْنَامًا ١٧/٢٨	مِظْلَةٌ ١٦/٨	طَامٌ ٤٧/٣٣	طُرُوقًا ٦٣/٤
عَنَرٌ : عَنَارٌ ٩/٦٤	ظَمًا : أَظْمًا ٢٥/٥٥	طَنًا بَيْرٌ (مَعْرَبٌ) ١٥/٧٨	طَارِقَةٌ ١/٤١
عَجَجٌ : عَجَّاجَةٌ ٤٦/٣	ظَهَرٌ : ظَهَرٌ (الْمَغْسِبِ) ٩/٦٨	الطَّهْرُ جَارَةٌ (مَعْرَبٌ) ٢٥/٢٠	الطَّرِيقَةُ ٢٠/٥٥
عَجَزٌ : أَعْجَازٌ ٣٧/٣٤	« ع »	طُورٌ : طُورًا ١٤/٦٤	طُفْلٌ : طُفْلٌ ٨/٦٥
عَجُوٌ : يَعْجُو ١٤/٣٢	عَبَبٌ : عَبَابٌ ٣٥/٥٥	طُوفٌ : طَافَ - طَوَّفَ ٢٤/٢٨	طَفْلَةٌ ٩/٣٢، ١٣/١
عَجْرَفٌ عَجْرَفِيَّةٌ ١٠/١٧	عَبَدٌ : اِعْبُدْ ١٠/٦٦	أَطَافٌ ٩/٥٤	طُفْلٌ ٣/٦٨
عَدُوٌ عَدَا ٥/٢٣، ١٧/١	عَبْدٌ ٢/٥٠، ١/٣٨	طَائِفٌ ٣/١	مَطَافِلُ ١٣/٣٥
يَعْدُو ١٥/٣٢	عَبْدَانٌ ٦/٥٠	طُوقٌ : الْأَطَوَاقُ ٢١/٨٢	طَلَبٌ : طَلَبَ ٧/٣٠
يَتَعَادَى ٣٢ و ١٤/٢٢	عَبَرٌ : الْعَبْرُ ٥٦/٥	طُوى : يَطْوِي ٧/٣٠	طَلَبًا ٢٧/٣
يُعَدَّى ٢٣/٦٣، ٣٨/٥٤	الْعَبِيرُ ٣٢/٣٩، ٤/٨	طَيٌّ ٨/٣٣	طِلَابٌ ٢/٣٩، ٨/١٣
عَدٌّ ٢٣/٧٨	عَبْرٌ ٢٤/٦٢	طَاو ١٦/٥٥، ٣١/٥٢	٣/٥٤
عَدُوٌّ ٤٦/٣٣، ١٩/١٩	عَبَطٌ : الْمَعْبُوطُ ٢٤/٦٥	طَيَّانٌ ١٤/٧٩	طَلَحٌ : طَلَحَ ٢٣/٦٠، ٣٣/١
أَعْدَاءُ ٤٥/١٨، ١٣/١٦	عَبَعَبٌ : عَبْعَابٌ ١١/٧٩	طَيَّاتٌ ١/١٠	١١/٢٨
أَعَادَى ١٢/٣١	عَبَقَرٌ : الْعَبْقَرِيَّةُ ١٦/٦٥	طِيبٌ : تَطْيَبٌ ٧/٧٩	طَلَحٌ ٨/٣٦
عَدَا ٢٠/٢٣	عَبَلٌ : عَبَلٌ ١٠/٧٦	الْمُطِيبُ ٦/٤٣	طَلَقٌ : طَلَقَ ٤٠/٣٦
الْعَدَاوَةُ ١٠/٣٠	عَبَهَرٌ : عَبْهَرَةٌ ٩/١٨	طِيرٌ يُطِيرُ ١٣/٨٢	طَالِقَةٌ ١/٤١
عَدْوَةٌ ٢٧/٧٨	عَتَبٌ : عَتَبٌ ٤٥/٣٦	يَسْتَنْطِيرُ ٢٦/٦٣	طَالٌ : أَطَلَ ١١/٤٠
عِدٌّ ٢٠/٣٥	عَتَدٌ : عَتَادٌ ٤٤/٥٤، ٩/٢٨	مُسْتَنْطِيرٌ ١٢/١١	أَطْلَالٌ ١١/٢١، ١/١
عَرْدَسٌ : عَرْدَسَةٌ ٩/١٥	عَتَرَسٌ : عَتَرَسٌ ٢٧/١	« ظ »	الطَّلَالُ ٥٩/١
عَرَرٌ : اِعْتَرَّ - اِعْتَرَّارًا ٩/٥	٢٨/٥٢، ٩/٣٥، ٢٠/٢٢	ظَعْنٌ : أَظْعَنَ ٢٨/٤	الطَّلُّ ٧/٣٢
عَذَبٌ : عَذُوبٌ ١٨/٥٥	٢٦/٧٩	الظَّعْنُ ١٤/٢	طَلَى : طَلَى ٦/١٠
عَذَرٌ : أَعَذَرَ ١٤/١٨	عَتَقٌ : يُعَتِّقُ ٦/٧٦	ظُعْنٌ ٥٥/٥٢، ٨/٤٠	طَلَاءٌ ١٤/٧٨
عَاذِرٌ ٢٦/١٨	الْعَتِيقُ ٤/٣٢، ٥٦/١	٢٣/٦٢	طَمَرٌ : طَمَرَ ٣٨/٥٥
مُعَذِّرٌ - عَذَّرَ ٨/٧٨	٦/٣٣	أَظْعَانٌ ٢/٣٠	طَمِيرَةٌ ٣٩/٥٥، ٢٦/٣



المعاصمُ ٢٣/٢٩	عُسُوفٌ ٦/٦٨	عُرَامٌ ٢/٣٨	عَذَرَاتٌ ٢٨/١٠، ٥١/٢٢
المُعَصِمُ ٧/٦٢	عسل : عَسَلَ ٩/٥٤	عرمس : عَرِمَسَ ٣٢/٢١	٢/٦١
عصو : يَعْتَصِي ٧/٧٢، ٣/٦٠	عَوَاسِلُ ٤/٢٦	٦/٦٨	العِذْرَةُ ٤٢/١
العَصَا ٢/٤١	المُعَسِّلُ ٢٣/٥٥	عرن : عَرَيْنَ ٢٣/٢٨	عَذَارَى ٢٦/٣٨
العِصَى ٥٤/٢٠	عشب : مِعْشَابٌ ٢٧/٧٩	العَرْنَيْنُ ٢٩/١٥	عذفر : عَذْفَرٌ ١٩/٣٤
عَضِب : عَضِبَ ١٨/٣٩	عشر : عَشَارٌ ٥/٢٧، ٥٩/٢	عرو : اعْتَرَى ١٢/٣٤	عُذَافِرَةٌ ١٠/٢٩، ١٦/٤
أَعْضَبُ ٣٤/١٤	٢٦/٧٨	عُرَى ١٩/٣٩	عذق : عَذَقَ ٨/١٥، ٢٦/١٣
عضد : العَضِيدُ ٣٣/٦٥	عشرق : عِشْرِقٌ ٤/٦	عزب : أَعْزَبَ - أَعْزَبُ ٣٦/١٤	عذل : المَعْدَلُ ٢٤/٧٧
عَضِرط : العَضَارِيطُ ١٥/٣	عشق : عَاشَقٌ ٤/٦٥	يُعَزَّبُ ٧/٥٤	عذم : يَعْذِمُ ١١/١٥
عضض : العُضُّ ١٩/١	عِشْقٌ ٢/١٧	عَازِبٌ ٧/٥٤، ٢٢/١٦	عرب : ( يوم ) العَرُوبَةُ
عطف : تَعَطَّفَ ٢٥/٦٥	مَعِشْقٌ ١/٣٣	عَزَبَ ٦/١٦	( سرياني معرب ) ٢٥/٧٩
يَتَعَطَّفُ ٢٠/١	عشو : يُعْشَى ١٠/٢٦	عَزَبَاءُ ٣٠/٦	عرد : اعْتَرَا - اعْتَرَا ٩/٥
عِطَافٌ ٣٤/٦٥	العِشَاءُ ١١/٦٣	مِعْزَابَةٌ ٦٦/١	العَرَارَةُ ٣/٢٠
مَعْطُوفٌ ١٧/٥٢	العِشَى ٤/٣٣	مِعْزَابَةٌ ٤٩/٣	عُرَّةٌ ١٢/٣٨
عطال : يُعْطَلُ ١١/٧٧	أَعْشَى ١/٥٧، ٢٥/١٢	العَرْوَةُ ١٨/٥٥	عِرَارٌ ١٣/٥٣
أَعْطَالَ ٤٢/٣	عِشْيَةٌ ١٦/٣٣، ٣/٢٠	عزف : يُعْزَفُ ١٥/٤	عرض : عَرَضَ ١/٨٢
عطو : يُعْطَى ١٦/٥٦، ٣٥/١٢	٧ و	عزل : يَعْزَلُ ١٥/٤٧ و ١٥	عَارِضٌ ٤١/٣٤، ٢٢/٦
يَتَعَاطَى ٧/٨٠	عِشِيَّاتٌ ٥٦/٣٣	المِعْزَالُ ٦٦/١	مُعْرَضَةٌ ١٦/٧٦
يُعَاطَى ٢٠/٢	عصب : عَصَبَ ٢٠/٨٢	عُزْلٌ ٥٧/١	عرف : عَرَفَ ١/٢٩
عَطَاءٌ ٤٠/٥، ٤٢/١	عَصَبٌ ١١/٧٠	عُزْلٌ ٦٥/٦	اعْرِفِي ١٠/٦٣
عَطِيَّةٌ ٤٢/١	عِصَابٌ ٤/٣٩	العَزَالِي ٢٤/١	العُرْفُ ٧/٦٢
عطن : العَطْنُ ٨٠/٢	عُصْبَةٌ ١١/٤٠	عزو : يُعْزَى ٥/٥٠	عَرْفَاءُ ٢٧/٨
أَعْطَانُ ٣١/٢	عصر : عَصِيرٌ ٢٢/٨٢	عسب : عَسِيبٌ ٥/٢١	عرق : عَرِقَ ٢٠/٥٥
عظم : عِظْمٌ ١٧/٥٥، ٥٣/١٥	عصف : أَعْصَفَ ٨/٨٢	عسر : عَسِيرٌ ٢١/١٣، ١٨/١	عَرَكَ ٧/٤٥
عظم : مُعْظَمٌ ٢٨/٥٥	عصم : عَصَمَ ٢٠/٤	عسف : عَسَفًا ١٤/٣	عرم : العَرِمُ ٦٧/٤
عفر : اعْتَفَرَ ٥/٦٩	الأَعْصَمُ ٥/٣٥، ٣/١٣		العَرَمَرَمُ ٣٧/١٥



عفس : عَنَسَ ٢٠/١٦	يَعْلُ ٢٤/٦٤	عكف : عُكِفَ ٤٧/٢٩	عَفَارٌ ٦٥/٥
عَنَسٌ ١٢/٢٢، ١٨/٧	العِلَاتُ ٨/٦٣، ١٥/٢٩	عكن : العُكْنُ ٥٦/٢	عَفْرَانَةٌ ٢٩/٣٦
عَانِسَةٌ ٤١/٣٩	عِلَالَةٌ ٤٩/٢٠	علب : اعْلُبُ ٨/٩	يَعَارِفِيرُ ٢١/٧
عنقص - عِنْقَصُ ٨/١٨	علم : العَلَمُ ٢٣/٥٦	عِلَابٌ ٣٧/٥٤	عقف : عَفَافَةٌ ٨/٥٢، ١٠/٣٢
عنن : عَنَّانٌ ٤٠/٢٧، ٢٢/١٦	علو : عَلَا ٤٠/١٦، ٤٣/١٤	العُلُوبُ ٢٩/٢٠	عفو : عَفَا ١/٢٣
١٤/٦٨	٩/٢٧	علج : يُعَارِلِجُ ١٤/٦٤	تَعَفَّى ٢١/٢٣
العُنُنُ ٥٠/٢	عُولَى ٣٥/١	علف : عَلَافِي ٢٦/٣٣، ٧/١٥	عَانِي ( القَدِير ) ١/٨٢
عنو : يَغْنَى ١١/٧٢	يَعْلُو ٤٣/١٤	علفف عُلْفُوفٌ ٨/٦٣	العُقَاةُ ١٤/٥٠، ٥١/٢
عَنَاءٌ - مَعْنٌ ١/٢	عَالِي ٣٤/٢٠، ٥٣/١	علق : عَلِقَ ١/٢٥	عقب : عَقَابٌ ٤٠/٥٤، ٧/٤٠
العَانِي ٣٧/٦٥	١٥/٣٠	اعنلق ١٥/٨٠	عِقَابٌ ( جمع عَقَبَةٌ )
عَنُوءَةٌ ٣٠/٥٧	عَلَا لِي ١٣/٧٨	عُلُقٌ ١٤/٥٢، ١٨/١٧، ٦/١٧	١٧/٥٤
عهد : عَهْدٌ ٨/٣٤	العَوَالِي ٤١/١	يَعْلُقُ - عِلَاقَةٌ ٤/٦٥	عقد : عَقْدٌ ٣/٥٠
مَتَعَهْدٌ ٣٢/٣٤	عَلُوبِيَّةٌ ٤/١	تَعْلِيْقٌ ٢/٢٨	عَقْدٌ ٤/٥٠
عهد : عَهْدٌ ٧/١٥	عهد : عَهْدٌ ٦٣/٥٨، ١/٦	عُلُوقٌ ٥٨/١٧، ٥/١٧	عَقِيدٌ ٢٤/٦٥
عوج : عَوَجَاءُ ٨/١٠	١/٨٠، ١١/٢٦	تَعْلِيْقٌ ١٦/٢٣	عَقْدٌ ١٠/٧٠
عُوجٌ ٣٥/١	العِمَادُ ٣٥/١٢	عِلَاقٌ ١٩/٢٢	عقر : عَقِيرٌ ١١/٨٢
عود : عَادَ ٥٩/٣٣	عَمْدًا ١٩/٦٥	أَعْلَقُ ٣١/٢٣	عقص : مَعَاقِصُ ١٤/١٩
يَعُودُ ١٢/٣٤	عمر : أَهْمَرُ ٣٩/٥	مُعْلَقٌ ٤٢/٢٣	عقق : العَقِيقُ ٢٧/٣٠
الْعُودُ ٢٧/٥٥، ٢٦/٥٥	عَمَارٌ ٤٩/٥	عَلَقٌ ٧/٧٣	عقل : عَقَلَ ٢٩/٧٧
عود : عَاذُوا ٧/٧٠	لَعَمْرُكَ ١٨/٤٠	علم : عَاقَمَ ١٠/١٥	عِقَالٌ ٨/٧٢، ٧/٦٠
عور : تَعَاوَرَ ٢/١	عمل : الإِعْمَالُ ٣٢/١	عَلَقْمَةٌ ٧/٧٣	عقم : مَعْقُومَةٌ ٢٦/١٣
عَوْرَاءُ ٤٩/٤	مُعْمَلٌ ٢٣/٦٤	علك : يَعْلُكُ ١٧/٥٦	العَقْمُ ٣١/٢١
عَوَارٌ ١١/٢٥	عمم : تَعَمَّمَ ١٢/٥٥	علم : عَلَّ ٦/٨٠، ٤٠/٦	عَقَامٌ ١٠/٢٩
عَوَاوِيرُ ٥٧/١	عمى : يَغْتَمِي ١٦/٧٠	تَعَلَّلَ ٢١/١	عَقْمَةٌ ٥/٣٠
مُسْتَعَارٌ ٥٣/٥	عنج : عَنَّا حَيْبُجُ ٢٥/٣٠	تَعَالَلَتْهُمَا ٩/١٠، ٢٧/٢	عكب : عُكُوبٌ ١٢/٢٣
مُعَارَةٌ ٦٩/٢٠	عندم : عِنْدَمٌ ٢/٥٥	٢٢/٦٣	عكر : عَكَرَ ٣٨/١٦



غَطَرَف : غَطَارِفَةٌ ١٨/٦٢	غَرَّةٌ ٦/٤	الْغِيَابُ ٣٨/١٦	عَارٌ ٢٠/٢٥
غَطَش : غَطَشَى ٤٠/٨	غَرَّةٌ ٣٢/٢٩	غِير : غَيْرَةٌ ٢٤/٦٢	عَوَز : عَوَزٌ ١١/٣٤
غَطَل : الْغِيَاطِلُ ١٥/٧٠	غَرٌّ ١٢/٢٧، ١/٧٥، ٥/٩	غَبَط : غَبِطَةٌ ٣١/٥٤	عَوُض : عَوُضٌ ٥٣/٢٣
غَفُو : أَغْفَى ٥/٧٩	غَرٌّ ٢٤/٣٩	غَبَق : اغْتَبَقَ ٦/٨٠	عَوَل : عَوَلٌ ١١/٦٩
غَلَب : غَلَبَ ١٥/٤٠	غَرَارٌ ٢٠/١٥	اغْتَبَقَ ٤٩/٣٢	عَوَلٌ ١/٥٢
غَلْغَل : مَغْلَغَلَةٌ ١/٢٦	غَرَاءُ ١٤/٥٤، ٢/٦	الْغَبُوقُ ٢٩/٧٧، ٤٢/٥	عَوْن : اسْتَعَانَ ٤/٦
غَلَق : غَلَقَ ٣٨/١٤	الْغَرَارَةُ ١٦ و ٢/٢٠	غَبِن : غَبِنَ ١٢/٣٩	عَوَانٌ ٤٦/٨، ٣٣/٣
أَغْلَقَ ٣/٣١ و ٢٠/٢٩	عَرَف : الْغَرِيفُ ٦/١٢	غَبَى : غَبِيَّةٌ ٣٢/٥٢	٥/٨٢، ٦/٤٠، ٣٥/٢١
غَلَقًا ١١/١٦	غَرَقَد : غَرَقَدٌ ٢٤/٢٨	غَبَا ٣٦/٥٢	الْمَعَانُ ٤٩/٣٣
غَلِقَ ٢/٨٠ و ٧/٢	عَرَم : عَرَامٌ ٢٢/٣٨، ٤٥/١	غَثَو : الْغُثَاءُ ٦/٧٠	عَوْنٌ ١/٦٩
مِغْلَاقٌ ١٧/٣٢	مَغْرَمٌ ١٧/٦٦، ٤١/٥٥	غَدَر : الْغَدَرُ ٥/٤٦	عَيْب : عَيْابٌ ٨/٥٤
غَلَل : غَلَّةٌ ٩/١٦	غَرَنَق : غَرَانِقٌ ٢٤/١٦	غَدَف : الْغُدَافُ ١١/٢٢	عَيْر : يُعِيرُ ٣١/١٤
غَلَن : الْغَلَانِيَا ٥/٦٦	غَرَانِقَةٌ ٦/٤١	غَدُو : يَغْدُو ٥٨/٣٣	الْعَيْرُ ٦٠/٦
غَلَو : يَغْتَلِي ٢٥/٧٧، ٦/١٧	غَرَى : غَرَى ١٠/٦٥	غُدُوَّةٌ ٢١/٧٨، ٢٤/٥٥	عَيْرٌ ٢٣ و ٢٢/٢٣
الْمَعَالِي ٣/٧١	غَزَل : غَزَلٌ ٤/٥٢	غُدِيَّةٌ ٢٢/٥٥	١٢ و ١١/٦٢
غَمَر : غُمِرَتْ ٥١/١	مُغْزَلٌ ٥/٨٠	غُرَب : الْأُغْرَابُ ١٦/١	عَيْس : أَعْيَسُ ٩/٧٩
غَمْرَةٌ ٥/٤٥، ٣٨/٢	غَسَن : الْغُسْنُ ٥٢/٢٦	غَوَارِبُ ٦٠/١٣، ٣٦/٤	عَيْط : عَيْطَاهُ ٦٣/١٣
مُغْمَرٌ ٣٣/٣	الْغُسْنُ ٤٥/٢	٧/١٦	عَيْطٌ ٥/٤٤
اغْتَمَارٌ ٣٣/٥	غَشَم : غَشَمَ ١٦/٥٦	غَرَبَاتٌ ٢/٥	عَيْف : يَعْيفُ ١/٣٦
أَغْمَارٌ ١٣/٢٥	يَغْشَمُ - الْغَشْمُ ٤/٥٨	الْغُرُوبُ ١٠/٢٠، ٣/٥	عَيْم : اِعْتَمَامٌ ١٥/٣
الْغَمَرَاتُ ٢٨/٦٥، ٣٢/٢٩	غَشْمٌ ٢١/٤	١/٦٨	عَيْن : عَايَنَ ٣/٨١، ٢٤/٦٢
غَمَض : يُغْمِضُ ٦/٦٥	غَشَى : يُغْشَى ١٦ و ١٥/٦٤	غَرَبٌ ١٦/٥	« غ »
غَنَم : الْغَنَمُ ٢٨/٥٦	غَصَص : غُصَّ ١٢/٧٣	غَرَبٌ ٢٤/٣٢	غَبب : غَبَّ ٩/٥٦
غَنَن : أَغْنَى ٥/٨٠، ٣/٧٨	غَصَّةٌ ٤/٨٢	غَرَبَةٌ ٢٤/٣٣	يُغَبُّ : ١٥/١٧
غَفَى : يَغْفَى ١٢/٨٢	غَضَض : غَضَّ ١٧/٧٨	غَرَث : مَغَارِثُ ٣٣/٣٢	يُغَبُّ ٢/٧٦
مُغْنٍ ٤٤/٢٦	غَضِيضٌ ٥/٨٠	الْغَرَائِي ٨/٦٦	غَبٌ ٦٤/٦، ٦٢/١
عَانَ ١٦/٦٦	غَضَف : غَضَفٌ ٣٧/٥٢، ٣٣/٣٢	غَرَر : يَغُرُّ - غَرُورٌ ٢/٨٢	٨/٥٦، ٢٧/٣٣، ٥٥/٢٨



غَارِنِيَّةٌ ٤٢/٢٨، ١/٤، ٣/٣	غيم : يُغِيمُ ١٧/٣٤، ٣٩/٤	يُغْدِي ٩/٧٨	فُضُولٌ ٨/٢٣
٣/٦٥	« ف »	فرج : يُفْرَجُ ١٩/٤	مُفَضِّلَةٌ ٥/٢٢
الغَائِنِيَّاتُ ٦/٥٠، ١٦/٢	فَال : فَائِلٌ ٦٠/٦	فَرْجٌ ٤/٤١، ٢٦/١٣	فَضْلٌ ٢٥/٧٧، ٤١/٣٢
٤/٥٢	فَام : مَفَامٌ ٢٣/٦	فَرْدٌ : فَرِيدٌ ٢٥ و ٨/٦٥	مُفَضِّلٌ ٤/٧٧
الغَوَائِي ١١/٦٦، ٣٤/٣ و ٤	فَتَح : فَتَحَاهُ ٢٧/٣	فَرَر : افْتَرَارَةٌ ٤٢/٢٠	الغَوَاضِلُ ٩/٧٠
غور : أَغَارَ ١٤/١٧	فَتَر : فُتُورٌ ٢٠/٨٢	فَرَص : الْفَرَائِصُ ١٩/١٩	فَضُو : أَفْضَى ٣/٥٤
غَارَةٌ ٤٥/٢٠	إِفْتَارٌ ١٥/٦٤	٧/٨٠	يُفْضَى ٦/١
غَوَارٌ ٢٥/٣٨	فَتْرَةٌ ١٦/٦٤	فَرَصَد : فِرْصَادٌ ٢١/٨	فَطَن : فَطَنٌ ١٨/٣٩
غَوْرٌ ٣٦/٣٦	فَاتِرٌ ٤١/١٨	فَرَض : الْفُرُوضُ ٥/٨٢	فَعِم : مَفْعَمٌ ٣٥/٥٥
غُورِيَّةٌ ٤٨/٢	فَتَق : الْفِتَاقُ ٩/٦٥	فَرَع : فَرْعَاءُ ٦/٢	فَعِم : فَعِيمٌ ٢٩/٤
غوص : غَوَّاصٌ ٢٥/٢٢، ٩/٨	فَيْتَقُ (?) ٥٠/٢٣	الْفَرْعُ ٢٥/٥٥، ١٢/٢٨	فَقَا : يَفْقَأُ ٥/٦٠
غول : غَالَ ٥١٤/٣، ٣٦/٣	فَتَل : انْفَتَلَ ١٦/٧٧	٢٧/٦٥	فَقَد : الْفُقُودُ ٣٢/٦٥
٢٨/٢٣	فَتَلٌ ٣٣/٦	فَرَعَل : الْفَرَاعِلُ ٢٠/٧٦	فَاقِدٌ ٣/٧٢
تَغَوَّلَ ٢٢/١	فَتَن : فِتْنَةٌ - فِتْنٌ ٦/٧٨	فَرَق : فُرَاقٌ ٢٩/٣٢	فَقَر : افْتِقَارٌ ٤/١٧
غُولٌ ٢٨/٢٣	الْفِتَانُ ١٦/٥٥، ٢٩/٥٢	فَرَو : الْفَرَوَةُ ٩/٨٢	الْفِقَارُ ٣٦/٥
غوى : غَوَّايَةٌ ٦/٣٤	فَتَى : فَتَى ٢٧/١٢، ١١/٧	فَرَز : يَسْتَفِرُّ ١٧/٨٢	فَقَعَ : فَقَعَ ٦/١٩
غَوَّاةٌ ١٢/٨٠، ٣١/٣٤	٤١٨/٤٠، ٢١/٦٥	فَسَح : فَسَحٌ ٤/٣٦	فَقَم : فَقَمٌ ٢/٥٦
غيب : غَابَ ١٢/٣٤، ٣٦/٣	٢٢/٥٥	فَسَل : الْفَسِيلُ ١٦/١٥	فَقَه : يَفْقَهُ ١١/٧٢
الْمَغِيبُ ٩/٣٤	فَتَاةٌ ٧/٨٢، ١٤/٣٩	فَصَد : يَفْصِدُ ٢٦/٢٣، ١٩/١٧	فَلَج : فَلَجٌ ٣١/٢٨
غَابٌ ١٥/٥٤	فَتِيَانٌ ١٢/٥٥	فَصَص : الْفُصُوصُ ٩/٢١	فَالِجٌ ٢٣/٣٨
غير : غَيْرٌ ٣/١٨	فَتِيَّةٌ ٤/٦٠، ٣٨/٦	١٣/٦٤	فَالِيحٌ ١٣/٧٨
الغِيَارُ ٤٤/٥	قَتَر : فَاثُورٌ ١٥/٧٧	فَصَافِصٌ (مَعْرَبٌ) ٢٤/١٩	فَلَق : فَيَلَقُ ٩/٧٣
الْمُغَيِّرُونَ ٢٤/١	فَخَص : كَفَخَ - يَفْخَصُ ٤/٨١	فَصَل : الْمَفَاصِلُ ١٥/٦٤	فَلَك : فُلُكٌ ٢٦/٧٩
غَيُورٌ ١٢/١٢	مُفْتَحَصٌ ٢٩/١٣	فَضَح : الْفَضَاحُ ٨/٧٣	فَلَل : يُفْلَلُ ١٢/٧٧
غيل : غِيلٌ ١٧/٥٢	فَل : أَفْلَحَ - فَلَ ٣/٨١	فَضَض : فَضٌّ ١١/٩	فَلَو : فَلَا - الْفَالِي ٢٩/١
الْمُغِيلُ ٨/٧٧	فَدِم : مَفْدَمٌ ٦/٥٥، ٣٤/٣٩	فَضَل : تَفَضَّلَتْ ٨/٧٧	الْفَلَا ٢١/٧
الغَيْلُ ٦/١٢، ٦٢/٦	فَدَن : الْفَدَنُ ٢٧/٧٨، ٢٤/٢	يَنْفَضِّلُ ٣١/٧٧	
١٦/٣٢	فَدُو : يَفْدِي ١١/٨٢	الْفِضَالُ ٢٦/١٦	



القراري ٨١/٢	قادر ٦٧/٥	فيف : فيافي ٤٨/٣٣	فلاة ٥/٦٨، ١٩/٣٢، ٤٠/٨
المقرور ٩/٨٢، ٥٢/٣٣	القдах ٤/٧٣	فيق : فيقة ٣٣/١٣	فند : فند ١٠/٦
قرار ١٦/٥٣	قدد : القد ٣٨/٦٥، ٥٠/٥٠	فيل : فال ٦/٧٢، ٢/٦٠	فنع : الفنع ٥٣/١٣
قراة ١١/٢٠	قدم : قدم ٣/٤	« ق »	فني : فني ٨/٧٩، ١٢/٦
قرض : قريض ٢٣/٧٨	أقدم ٦٢/٣٣	قازة ( معرب ) ٢٤/٦٤	الفنيق ٤٠/٥٥، ١٦/٤
قرف : قرفة ٢١/١٠	يقدّم ٢٢/٦٢	قرب : القباب ٩/٢٦، ٥٦/١	مفناق ٠/٣٢
القراف ١١/١٢	قدّام ٢٩/٣٢	٤٤/٥٤، ٢٤/٣٨	أفناق ٥٠/٣٢
مقرّفة ١٨/١٣	مقدمة ٢/٤٠	٨/٧٦، ٣/٧٠	فني : فنان ١١/١٥
مقرّف ١٥/١٨	القدم ٦١/٤	قُب ٤١/١٦	التفنين ١٧/٦٨
قرم : قرم ١٤/٢٩	المقادم ٢٦/٩	قبل : قبّال ٣٥/٤، ٢١/٣	فني : فني ٤/٧٠
قرمد (معرب) ١٩/٣١، ٨/٢٨	قذف : قذيف ٦٣/٦٣	القواربل ٢/٢٦	فهي : هي ٥٧/٣٣
قرمص : قرامص ٢٥/١٩	القذف ٣/٦٢	قبّل ٣٠/٥٢	فوت : يفات ٣٦/١٠
قرن : قرن ٤٢ و ٣٨/١٤، ٧/٦	قذل : القذال ٢٦/٣، ٤٥/٢	قبيل ٤/٦٩	فوح : فاح ٣/٥٠، ٤٤/٥٤
١٢/٧٠	قذي : يقذي ١٩/٢٢	قبي : بنوقايكا ١٧/٦٤	فور : فوار ١٥/٥٣
قرن ٢٢/٢٩، ٣٤/١٤	القذي ١٩/٢٢، ١٠/٢١	قتت : قت ١٦/٣٣	فوار ١٦/٦٤
قرو : يقرو ٤/٧٩، ٢٢/٣٤	١٥/٨٢، ٢٣/٣٣	قند : القنود ١٤/٣٤، ٢٦/٢٣	فوق : فواق ١٤/٣٢
قري : قري ١٨/٢٩	قرأ : قرو ٣١/١١	٢٥/٦٥، ٢٩/٥٢	فيا : يفي ١٠/٥٣
يقري ١٠/٢٩	قرب : تقريب ١٧/٦٨، ١٤/١٥	١٠/٧٩	يُفي ٤٧/٣
القرى ١٤/٢٧	القربان ٢٢/١٦	قتر : القنير ٤٦/١٢	في ٣٠/١٣
القرى ٦/٣٩	قراين ٤/٢٦	قترّة ١٩/١٥	فيح : أفيح ٥١/١٥
القريتان ٢٢/٢٨	قرب ٦/٦٠	قاتر ٥٦/١٨	فيد : أفاد ١٠/٢
قرا ٢٩/١١	قرح : أقرح ٥٠/١٢	أفتار ٢٠/٦٤	يُسْتَفِيد ٢١/٦٥
قزع : القزع ٤٤/١٣	القارح ١٥/٣٤، ٢٦/٣	قتل : التقتل ٢١/٧٧	فياد ٤٠/٨
قسم : أقسم ٢٣/٩	القراخ ١٢/٧٣	قتم : قنم ٢٦/٢٩	فيسحاه (؟) ١٢/٥٥
يُقسم - القسم ١٢/٥٦	قرد : القريد ٢٧/٦٥	قتم ١٩/٥٥	فيص : يستفيص ٣/٣١
قصد : قاصد ٨/٦٨	قرد ٣٥/٥٤	قحط : قحط ١٠/٦٨	فيض : مفاضة ١١/٤٠
قصيد ٢٣/٦٥	قرر : أقر ٣٢/١١	قحم : القحم ٣١/٢٩	
		قدح : يقدح ٦٦/٥	



كبر: أَسْبَرُ (النَّهَار) ١٧/٣٨	قهو: قَهْوَةٌ ١٨/٨	المُقْتَفَيْنِ ١١/٧٣	الاِقْصَادُ ٢٨/١٦
الكِبَارُ ١٤/٥٣	قود: الْقَوْدُ ١٠/٧٨، ٣٠/٦	القَوَافِي ٥/٧٣	قصر: قَصْرٌ ١/٣٤
كبش: كَبْشٌ ٤٢/٦٥	قَوْدَامُ ١١/١٥	قلب: قَلْبٌ ٩/١	مَقْصُورٌ ١٨/٨٢
كبل: الْمَكْبَلُ ١/٧٧	مُقْتَادُ ٢٢/١٦	قلح: الْقَلْحُ ٥٩/٣٦	قصص: قَصَائِصُ ٦/١٩
كبو: كَبَا ٥٤/١	قرر: قُرُورٌ ١٩/٨٢	قلد: قَلْدٌ ٢١/١٢	قصف: مُنْقَصِفٌ ١٤/٧٦
كلب ٣٥/١٥	قول: الْقِيلُ ١٩ و ١٢/٥٦	مُقَلَّدٌ ١٣ و ٦/٥٤	قضى: قَضِيَّةٌ ٢٠/٣٩
كتب: كَتَابٌ ٢٧/٥٦	قُيُولٌ - قِيَلَاتٌ ٢١/٤	قلص: قَلَصَ ٥١/١	قطر: الْقَطْرُ ١٢/٧٩، ١٠/٦٨
١٧/٦٢	المَقَاوِلُ ٢/٧٠	مُقْلَصٌ ٩/٧٦	القِطَارُ ٧٠/٥
كتف: الْكَتِيفُ ١١/٦٣	قيظ: قَاظٌ ٥/٤٣	قَلُوصٌ ١٠ و ٧/٣١، ١٦/١١	قطط: الْقَطُوطُ ١٣/٣٣
كتن: الْكَتَنُ ٥٢/٢	الْقَيْظُ ٣٢/٦	القَلَائِصُ ٢٠/١٩	قطع: الْقَطِيعُ ١٥/٥٥
كثب: كَثِيبٌ ٥/٢١، ٢٩/٦	المَقِيطَةُ ٤٨/٣	قلل: اسْتَقْلَ ٢/٦٣	قطف: قُطِفَ ٢٢/٧٨
١٩/٥٦	قيع: الْقَاعُ ٢٠/٧٦	أَقْلٌ ٣٩/٥	القَطِيفُ ٥/٦٣
مَكْشُوبٌ ٧/٦٨	قيل: مَقِيلٌ ٢٥/٣٢	قر: تَقَمَّرَ ٣/١٩	قطم: قَطِمَ ٤/٥٦، ١٦/٤
إِ كَثَابًا ١٢/٧٩	قين: الْقَيْنُ ١٩/٦٣	قمع: قَمَعَ ١٨/١٣	قطن: قَطِنَ ١٧/٢٨
كثر: مَكْثُورٌ ٦/٥٩	قِيَنَةٌ ٤٠/٥٥	قمقم: قَمَقَمَ ٢٣/١٥	قمقم: قَمَقَمَ ٢٢/٥٦
كثف: كَثِيفٌ ٢٦/٦٣	القِيَانُ ٣٢/١٦	قنبل: قَنَابِلُ ٨/٧٦، ٩/٢٦	قطو: الْقَطَا ١٤/٢٨، ٢١/٧
كثل: كَوَثِلٌ ٣٨/٤	القِيَنَاتُ ١٠/٧٠	قَنَبِيدٌ (مَعْرَبٌ) ٥/٥٥	٢١/٨٢، ١٠/٧٧
الكَوَاثِلُ ٧/٢٠	« ك »	قنس: قَوْنَسٌ ٧٤/٢	قفر: قَفَرٌ ٢٧/٦٣، ١٠/٣٢
كحل: أَسْكَحَلُ ٦/٥٢	كَا كَأ: تَكَا كَا ٣٨/٤	قنطر: قَنْطَرَةٌ ٢٥/١	٩/٧٩
كحل ٢٣/٦٢	كأس: كَأَسٌ ٧/٥٥	قنو: يَقْنَى ٤٠/٣٣، ١٦/١٤	قَهْرَةٌ ٢/١
كدد: الْكَدِيدُ ٣٠/٦٥	الكَاغُورُ (مَعْرَبٌ) ٦/٨٠	القِنَاءُ ٤١/٢	قِفَارٌ ٢٢/١
كدر: يُكْدَرُ ١٣/٣٤	كعب: أَسْكَبُ ١٠/٢٧	قَنٌ ٢٠/١٦	مُقْفَرَةٌ ١١/٣
كدس: يُكْدَسُ ٨/٦٥	يُكَبُّ ٢٧/٦٥	قُنْيَانٌ ١٠/٦٢	قفف: قَفَّ ٢/٣٢
كدم: مُكْدَمٌ ١٧/٧٦	مُكَبُّ ٢٠/٥٥	قَيَّ ٥/٦٥	قَفٌ ٨/١
كرب كُرْبَةٌ ٨/٧٢، ٧/٦٠	الكُبَّةُ ١٦/١٨	اقن ٢٦/١٨	قفل: قَاْفِلٌ ١٥/٦٨
مَكْرُوبٌ ١٦/١٨	كبث: كَبَاثٌ ١١/٣٢، ١٢/١	قهب: قَهْبَاءُ ٢٩/٣٢	قفو: قَفَا ٤٦/٣
كردس: كَرَادِيسُ ١١/٢٣	١٠/٥٢		قَفَى ٢/٥٣



يَكِيدُ ٣١/٦٥ « ل » لَام : التَّامَ ١/٥٦ لَامٌ ٤/٧٣، ٢/٥٦ لَامَةٌ ٢٧/٤ لَوَامٌ ١٩/٣٠ لَاي : لَايَا ٢/٤٦، ٣٣/٥٩، ٢٠/٧٩، ١٥/٦٥ الَلَّوَاءُ ١٧/٧٩ لَاتَ (هَنَّا) : ٣/١ لِب : لُبُّ ٢/٢٨ لِبَاتٌ ٤/٩ لِبْد : لِبْدَةٌ ١٩/٥٤ الَلْبَادُ ٤١/١٦ لِبْن : لِبُونٌ ١/٦٦، ٣/٤٩، ١٧/٣٨ لِبَانٌ ٥٣/٣٣ لُبَانَةٌ ١٥/٢٨، ٢١/١٥ ٢٣/٦٣ مَلْبُونَةٌ ٤١/١٦ لُبَانَاتٌ ٢/٩ لَث : مَلِثٌ ٣/١٨ لَجِب : لَجِبٌ ١٨/١٩، ٥٦/٩ لَجَج : التَّج ٩/٥٢ يَلَجُّ ١/٥٧ يُلَجُّ ٣٩/١٦ لُجُوجٌ ٢٥/٧٨ لُجَّةٌ ١٥/٨٠	كَمَش : كَمِيشٌ ٢٢/٢٣ كَم : مُكَمَّمٌ ١٥/٨١ و ١٦، ٣٧/٥٥ كَمَى : الكَمِي ١٢/٧٠ الْكُمَاةُ ٥٢/٣ كَنْد : كَنْدَادٌ ٣/٨ كَنْوَدٌ ٣/٦٥ كَنْدٌ ١٢/١٦ كَنْز : كَنْزٌ ٤٥/٤٠، ٤٤/٦٣ كَنْس : كَنْسٌ ٧/٢١ ٣٢/٢٥، ٥٢/٩ ٢٩/٥٥ كَوَارِيسُ ١/٦٩ كَنْع : مُكْتَنِعٌ ١٤/٥٦ كَنْف : الأَكْنَفُ ٢٤/٥٤ كَنْن : مُسْتَكَنَّ ٥٤/٢ كَهْر : كَهْرٌ ٦/٣١ كَهْل : كَوَاهِلُ ٥/٥٩ كَوْه : كَاءٌ ١٣/٣٦ كُور : كُورٌ ٢/٥٩، ١٥/٧ ١٨/٥٧، ٢٨/١٠ ١١/٧١ أَكْوَارٌ ٢٢/٨ كُوم : الكُومَاءُ ١٨/٥٠ ٥٤/٣٩، ٨٢/١٤ الْكُومُ ٣٧/٥٥ كُوكِب : الكُوكَبُ ١/٥٦ ١٥/٦ كَيِد : كَادٌ ٤٢/٦٥	يَكْفُ ١٣/١ كَفَفٌ ١/٦٢ كَفَل : كَفَلٌ ٢/٤٩، ٦/٧ ٢٠/١٢، ٨/٨٠ أَكْفَالٌ ١/٥٧، ٢٨/٢٨ الْكَفِيلُ ٦٣/٢٠ كَلَب : يَكَلَبُ ٣٥/١٤ كَلَابٌ ١٥/٧٩ كَلَح : يَكَلَحُ - كَلَحَةٌ ٢٠/٤٢ كَلِجٌ ٢٢/٧٩ كَلَس : كَلَسٌ ٢٨/٨، ٣٣/٩ كَلَف : كَلَفٌ ١٣/٢٤، ٨٢/٢ تَكْلِفَةٌ ٢٩/٦ مُكَلَّفٌ ١٨/٥٤ كَلَل : أَكَلَلْتُهَا ٢٩/٤٢ الْكَلَالُ ١/٣٢ و ٣٦ ١٣/٢٧، ٢٧/٢٢ ٣٩/٤٣، ٦٣/٢١ كَلَالَةٌ ١٧/١٢ كَلَّ ٥/٥٢ أَكَا كَيْلُ ٤٨/١٣ كَلَم : كَلَامٌ (الله) ١١/٦٦ كَلَمَت : كَلِمَتٌ ٢/٤١، ٤/٤١ ٥٠/٦٠، ٨/١٩ ١٠/١١، ٢٢/١٩ ٢٢/٢٣، ٥٥/٣٨ كَمْنَةٌ ١١/١٠ كَمَح : كَمَحٌ ٢٦/٥٦ كَمَر : الكَمَرَاتُ ١/٥١ ٣/٦١	كُرر : الكُرَّةُ ١/٥٩ الْكُرِيرُ ١٢/٣٩ كُرس : مُنْكَرَسٌ ٥٢/٣٣ كُرم : تَكْرِمَةٌ ١١/٣٤ تَكْرُمٌ ٥٥/٣٠ كُره : المَكْرَهُ ٢٤/٦٥ كُرى : كُرَاتٌ ٦٣/٣ كُسخ : كُسخٌ ٣٦/٥٠ كُسر : كُسُورٌ ٨٢/٢٤ كُسس : أَكْسٌ ٤/٧، ٣٢/٤٤ كُسف : يَكْسِفُ ٣٨/١٢ كَاسِفٌ ٢/٣٠ كُفٌ ٦٢/٢٤ كُشَح : كُشَحٌ ٣٦/٥٥ مُكْنَشَحٌ ٣٦/٥٢ كُشَف : كُشَفٌ ٣٦/٤ انْكَشَفَ ١٤/٦٢ كُشِفٌ ٢٧/١٣ كُعب : كُعبٌ ٥٤/٢٦ كَاعِبَاتٌ ٣٩/١٢ كُواعِبُ ١٨/٨٢ كُفَا : يَكْتَفِي ٧٣/١٠ الْاَكْفَاءُ ١١/٢٦، ٣٦/٢٣ كُفَت : كُفِيتُ ٥٦/٢٢ كُفَح : كُفَحٌ ٣٦/٦١ كُفَف : كُفٌ ٥/٧٠
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



نَحَالٌ ١١/٣٤	(لم) تَلَخُ ٥١/٣٦	لفظ : لَفِظٌ ٢٥/٤	لجن : اللَّجَيْنُ ١٣/٧٧، ٩/٦٥
نَحَالَةٌ ١١/١٦، ١١/١١	أَلَوَاحٌ ٢٩/٧٩	لفق : اللَّفَاقُ ٤١/٥	اللَّجَيْنُ ٢٥/٢
٢٨/٥٢	لوذ : يَلُوذُ ١٩/٥٥	لقح : لَقِحَ ٣٤/٢٩	اللَّجَنُ ٢٩/٢
نُحُولٌ ٢٣/٢٣	لوط : لَيطُ ٢٦/٧٩	لَا قِيحٌ ٦/٤٠	لجم : اللَّجْمُ ١٧/٥٦
نخض : نَخَضُ ٥٩/٥	لوع : لَاعَةٌ ٢٩/١	لَقُوحٌ ١٢/٥٣	لحب : مِلْحَبٌ ٣١/١٤
مذح : الْمَذْحُ ٦٠/٣٦	لوى أَلَوَى ٢٣/١٢، ٤٣/٢	لَوَاقِحٌ ٢/٢٧	لحد : اللَّحْدُ ٩/٥٠
مدق : مَدَقٌ ١٥/٢٥	٢٣/٧٧، ٣/٢٢، ٤١/٢١	اللَّقَّاحُ ١١/٧٣، ٢٩/١٦	لحق : لُحِقَ ١٣/٧٦
مذى : الْمَازِي ١٠/٥٦	تَلَوَى ٢٨/٢٢	اللَّقْحُ ٤٨/٣٦	لحك : تَلَاَحَكَ ٢٦/٥
مرأ : الْمَرْءُ ٢٨/٧٩، ٨/٣٦	يَلَوَى ٧/٣٤	لقط : لَقُوطٌ ٩/١	مُتَلَاَحِكٌ ١١/١١
مَرْجَانَةٌ ٢٥/٦٢	يَأْوَى ٢٦/١٣، ٦٦/١	لقو : لِقْوَةٌ ٣/٤٧	لحم : لَاحَمَ ١٩/٦٣
مرح : مَرَحٌ ٢٥/١	٥٦/١٨	لكك : اللَّكِيكُ ٢٨/٨	يُلَاَحَمُ ٤/٢٩
مَرْوَحٌ ٢١/٦٣، ٢٠/٣٢	ليط : اِلَّيْطُ ٨/٢٧	لمس : التَّمَسَ ٤/٧٧، ٤٢/٦٥	لَحِيمٌ ٣/٤٩
مَرَّاحٌ ٤٢/٢٩	« م »	لمص : لَوَامِصٌ ٢١/١٩	لحن : اللَّحْنُ ١٧/٧٨
مرخ : مَرَخٌ ٦٥/٥	مأق : مَوْقٌ ١٥/٥٥	لمع : مَلْمَعٌ ٢٩/١	لخن : نُلْنُ ١٣/٧٠
مرد : تَمَرَّدَ ٣٠/٣٤	متن : مَتْنٌ ٤٥/٧٨، ٥٥/٣٣	لملم : مَلْمَلَمٌ ٣٣/٥٥	لدن : لَدُنْ ٢٦/٣٠
أَمَرَّدُ ٤٥/١٧، ٣٤/٣٥	١٣/٧٧	أَلَمٌ ١٦/١١	لَدُنْ ٢٤/٥٥
مَارِدٌ ١٢/١٠	مثل : يَمْتَثِلُ ٦٣/٦	لم : يُلِمُّ ١/٤	لذب : لَزَبَةٌ ٢٤/١١
مَرَّدٌ ١٢/١١، ١١/٣٢	المُتَمَثِّلُ ١٥/٧٧	لَمَةٌ ١١/٣٢، ٤/٢١	لزق : مَلَزَقٌ ١١/٦٩
٧/٨٠، ٤/٧٩، ١٠/٥٢	مِثَالٌ ٤/٦٠، ٥٢/١	٦/٣٤، ٧/٢٩، ٢/٢٤	لزن : اللَّزْنُ ٥٣/٢
مرد : يَمْرُدُ ١٢/٢٦	النَّمَائِلُ ٥٢/٣٦	مَلَمَةٌ ٧/٦٠	لصق : مَلْصَقٌ ٢/٥٠
مُورٌ ٢٩/٢٩	مَجَج : مَجَّاجٌ ١٣/٨٢	مَلْمُومَةٌ ١٩/٢١، ٥١/٣	لطط : لَطَطَ ٩/٦٣
مِرَّةٌ ١/١٥	مجر : مَجَرٌ ١٩/٧٦، ٢٦/٢٩	لمى : أَلَمَى ١٦/٥٢	لطف : لَطِيفٌ ١٢/٦٦
إِمْرَارٌ ١٤/٦١، ١٠/١٥	مَحَج : يَمْحُ ١/٦٥	لهف : مَلْهَوْفٌ ٤١/٥٥	لعب : لَعَابٌ ١٢/٥٤، ٢٩/٣٩
مَرِيرَةٌ ٢٠/٥٢	محر : الْحَمَارُ ٢٩/٦٥	لوث : يَلُوثُ ٢٠/٣٤	لَعُوبٌ ٣/٧٨، ٧/٦٣
مَرْزَجُوشٌ (مَعْرَبٌ) ٨/٥٥	محص : الْحَيِصُ ١٤/٣١	لوح : لَاحَ ٢٤/٦٢، ٥٦/٣٣	لعم : لَعَا ٢٥/١٣
مرس : أَمْرَاسٌ ١٣/٦٥	محل : الْحَالُ ٣٨/١	١٠/٨٢	لغم : لَغِمَ ٢٠/٣٤
مرع : مَرَعٌ ٦/٥٤	مُحَالٌ ٦٤/١	يَلُوحُ ١/٧١	



مرغ : مرَاغٌ ٣٠/١	مكر : مَكُورَةٌ ١٧/٢	ميع : مَيْعَةٌ ٥٢/١٨	نجد : نَوَاجِدٌ ٤/٧٩
مرق : يُمَرِّقُ ٥٩/٢٣	مَكُوكٌ - مَكَاكِكٌ (معرب)	ميل : مَيْلٌ (جمع أميل) ٥٧/١	نجم : نَجْمٌ ٦٤/١٢
مرو : المَرُوءُ ٩/٥٥، ٣١/٣٦	٣٨/٣٦، ٤٩/١	١٨/٣٨، ٤٥/٣٢، ٦٥/٦	انتجع : ٢٧/١
مري : يَمْتَرِي ٥/٨٢	مَلَابٌ (معرب) ٤٣٢/٢٩	ميلٌ - أميالٌ (لتقدير	نجميع : ١٤/٢٦
مَرِيٌّ ١١/٦٨	١٣/٥٤	المسافات) ١٢/٣٠، ٦/١	نجل : نَجَلٌ ٢١/٣٥
المُمْتَرِينَ ٦٥/٢	منن : مَنَّ ٣٧/١٢	٢٢/٢٣	نجم : نَجْمٌ ٨/٥٦
مزر : تَمَزَّرَ ١٧/٦٤، ١٢/٤	يَمُنُّ ١٠/٧٢	الأميل ١٢/٧٩	نحو : أَنَحَى ١٨/٣٠
المزء ٥٠/٣٩	المن ٦٢/١٥، ٦٤/١٣	« ن »	نَاجِي ١٨/٧٨
مزق : مَزَقَ ٣٩/٥٥	مِنَّةٌ ٦٢/١٥	نَار : النَّوُورُ ٧/١٢	النَّجَاةُ ١١/١٧، ١٣/١٢
مُسْتَقٌ سَيِّدِينَ (معرب) ١١/٥٥	المنن ١١/٧٨، ٣٤/٢	نَام : نَتَمَّ ٢٣/١٣	النَّاجِي ١٤/٥٥
مسح : مَسَّحَ ٢٤/٨٢	المنون ١/٤٧	نَبَش : تَنَابَشَ ٨/٦٤	نَاجِيَةٌ ٢٢/١٢
مسد : الأَمْسَادُ ١١/١٦	منى : المَنَى ١٢/٢٧	نَبع : نَبْعَةٌ ٢١/٣٠	نَوَاجٍ ٢٦/١
مسك : مَسَكٌ ٣٤/١٣	مَنِيَّةٌ ٥/٤٠، ١٩/٢٧	نَبْعٌ ٣٨/١	نَجْوَةٌ ١٩/٣
المِسْكُ (معرب) ٢٠/٣٣	مَهَارِقُ (معرب) ١٣/٣٤	نَبك : النَّبُوكُ ١/٦٢	نَحْج : أَنَحَّ ١٩/٢٦
٥/٥٥، ٤٤/٥٤	مهل : مَهَلٌ ٣٢/٦	نَبو : يُنْبِي ١٠/٧٩	نحر : نَحَرَ ١٣/٥٤، ١٢/١٨
٧/٧٩، ١٣/٧٨	مَهْمَةٌ ٩/٧٩، ٢٩/٢	نَتَج : نَتَجَ ٦/٧٢	نُحُورٌ ٢١/٨٢
مُسَكٌ ٤٨/٣٩	مَهَامَةٌ ٢٢/٦٥، ٢٣/٣٤	نَجب : نَجِيبٌ - نَجِيبَةٌ ٢/٢٧	نَحْص : النَّحُوصُ ٩/٣١، ٤٣/٤
مشط : مَوَاشِطُ ٧/٧٩	مَهو : مَهَا ١٠/٦٥	١٤/٦٨	نَحَائِصُ ١٥/٣٤
مصح : مَصَّحَ ٢٩/٢٦	موت : المَيِّتَاتُ ١١/٦٦	نجد : أَنَجَدَ ٤١/٣٣، ١٤/١٧	نَحْم : مَنَحِمٌ ٧/٥٦
امتصح : ٣٧/٢٦	مور : مَارَ - مَوَّرًا ٣/٧٧	المُنَجِّدِينَ ٥/٧٣	نحو : أَنَحَى ٢٦ و ٢٥/٥٥
مصع : المِصَاعُ ١٩/٢	تَمَارَى ٢١/١٨	النَّجْدَةُ ٥١/٢٢	نخب : يَنْخُبُ ٥/٣
مضج : امْتَضَحَ ١٥/٣٦	مَائِرٌ ١٢/٦٢، ٥٠/١٨	النَّجْدَاتُ ٣٠/٢٩	نخل : تَنَخَّلَ ١٢/٨
مطق : يَتَمَطَّقُ ٢٣/٢٢	موس : المَوَاسِي ٣٩/١٨	النَّجَادُ ٣٥/١٢، ٨٠/٢	مَتَنَخَّلُ ١٧/٧٧
مطل : مِطَالٌ ٤/٦٥	ميس : مَيْسَةٌ ٥٦/١٨	٢/١٦، ٢٨/١٣	ندف : مَنَدُوفٌ ١٧/٦٢
مطو : مَطِيٌّ ٧/٣٥	ميط : يَمِيطُ ٣/٨	النَّجُودُ ١٦/٦٥	ندم : نَدَمَانُ ٤٣/٢٦
معز : الأَمْعَزُ ٢٦/١	المِيطُ ٢٢/٦٣، ٢١/١	النَّاجُودُ ١٤/٣٠	
معن : مَاعُونٌ ٣٩/٤			



النَّعْمُ ٨/٧٦، ١٣/٥٦	النَّاضِرُ ٥١/١٨	نَشْرُ : نَشْرُ ٤٦/١٥	النَّدَامَى ١٦/٦٣، ٣٨/د٤
النَّعَامَاتُ ١٢/٧٦	النَّضَارَةُ ٩/٢٠	نَشِص : نَاشِصٌ ٣/١٩	نَدَى : النَّدَى ٥٩ و ٣٨ و ٣٧/١
نَغْل : نَغْلٌ ٤/٣٥	نَضُض : نَضِضَاتٌ ١/٢٣	نَشَل : نَشِيلٌ ٤٩/٣٢	١٩/١١، ٥٥/٧، ٨٣/٢
نَفَر : النَّافِرُ - الْمَنْفُورُ ٣٣/١٨	نَضُو : يَنْضُو ٢٩/٦٥	نَشُو : تَنْشَى ١٥/٦٤	و ٣٩/١٥، ٢٥
نَفْس : مَنفُوسٌ ٢٤/٧٨	نَضِي ٢١/١٥	نَشَاوَى ٤٩/٣٦	٥٢/٢٣، ٤٣/٢١
نَفَل : يَنْتَفِلُ ٦٤/٦	نَطَف : نَطْفَةٌ ١٧/١٠	نَصَب : النَّصْبُ - الْمَنْصُوبُ ٢٠/١٧	نَذَر : أَنْذَرُ - نَذِيرٌ ١٢/٨٢
أَنْفَالٌ ٤٤/٢١، ٤٧/٣	نُطَفٌ ١٨/٦٢، ٤١/٦	أَنْصَابٌ ٤٧/٣٩	نَزَجِسٌ (مَعْرَبٌ) : ١٠/٥٥
النَّوَافِلُ ٢/٧٦، ٤٨/٨	النُّطَافُ ٢٤/١	نَصَابٌ ٤٩/٥٤	نَزَح : نَازِحٌ ٩/٧٩، ٣/٥٤
نَفَى نَفَى ٥٧/٣٣	نَطَق : انْطَقَ ٨/٨٠	نَصَاحَاتٌ ٤٩/٣٦	نَزَو : نَزَا ١٧/٣٩
نَافِيَةٌ ٤٩/٤	نُطِقَ ١٣/٢١	نَصَص : يَنْصُ ٤٢/٥	نَسَأ : أَنْسَأَ ٦/٢
نَوَافٍ ١٢/٥	نَعَب : نَعَابٌ ٩/٧٩	النَّصُّ ٤٣/٣	نَسَر : النَّسُورُ ٥/١٢
نَفَى ٣٨/١٥، ٥٥/٤	نَعُوبٌ ٥/٦٨	النَّصِصُ ٨/٢١	نَسَع : النَّسْعُ ٢٧/١٣، ٣٦/١
نَقَب : نَقَبٌ ٣٤/١	نَعَابَةٌ ٢٠/٣٢	نَصَف : التَّوَاصِفُ ١٠/٣٢	١١/٢٩
نَقَبَةٌ ٢٨/٥٥	نَعَج : التَّوَاعِجُ ٢١/٦٣	٣٠/٦٥، ٦/٥٢	الْأَنْسَاعُ ٤٣/٣٣، ٣٤/١
نَقَس : نَاقُوسٌ ١٦/٢٣	نَعَر : نَعَرَاتٌ ٢٩/١٠	النَّاصِفَاتُ ٣٢/٩	النَّسُوعُ ١٤/٢٢، ٢٥/٥
نَقَع : النَّقَعُ ٣٠/٢١٦، ٣٨/٥	نَعَس : النَّعَاسُ ٧/٣٤	مِنْصَفٌ ١٥/٨	١٤/٢٩
٦١/٥، ٤٥/١٣	نَعَّاسٌ ١٥/٢٨	مَنْصَافٌ ١١/٣٢	نَسَك : يَنْسِكُ ٢٠/١٧
نَاقِعٌ ٦/٤٦	نَعَل : انْتَعَلَ ١٣/٣	نَصَل : نَصَالٌ ٩/١	نَسَل : النَّسَالُ ٣٠/١
نَقَل : نِقَالٌ ١٣/٥	يَنْتَعِلُ ٣٤/٦، ٣٥/٤	مَنْصِلُ (الْأَل) ٢٠/٣٠	النَّسْلُ ٦٠/٣٣
نُقْلًا ١٧/٣٣	مَنْتَعِلٌ ١٢/٦	مَنْتَصِلَاتٌ ١٩/٧٩	نَسَم : مَنَاسِمٌ ١١/٣١
نَقْنَق : نَقَانِقُ ٢١/٣٤	نَعْلٌ ١٩/١٣، ٢١/٣	نَصَى : نَوَاصِي ٦٩/١	نَسَى : نَسَى ٤/٢٧
نَقَى : نَقَا ٨/٨٠، ٤٤/٧٨، ٢٤/١٨	النُّعَالُ ١٤/٣، ٥٢ و ٣٣/١	نَضَح : نَضَحَ ٤١/٣	أَنْسَاء ٨/١٥
مُنْقِيَةٌ ٣١/١٦	نَعْم : نِعْمَةٌ ١٣/٣٤	نَضَحٌ ١٦/٥٣	نَشَأ : نَاشِيٌ ٥/٣٤
نَكَا : النَّكَونُ (النَّاكثون) ١٠/١٩	النَّعِيمُ ٩/٢	النَّضِيجُ ١٤/٣٨	نَشَب : النَّشَابُ ٢٢/٥٦
نَكث : نَكِثَةٌ ٤٦/١٥	نَاعِمٌ ١٦/٨٠	نَضَد : أَنْضَادُ ٤/١٦، ٥٤/٨	١٩/٦٢
نَكَح : أَنْكَحَ ٢٤/١٧	نَوَاعِمٌ ٤ و ٢/٧٢	نَضَر : نَضَارٌ ١٩/٦٣، ١٦/٥	مِنْشَبٌ ٣٩/١٤
نِكَاحٌ ١٦/٢			نَشَد أَنْشَدَ - يَنْشَدُ ١٣/٣٤
			نَشَر : النَّشْرُ ٨/٦٣



هركل : هَرْ كَوْلَةٌ ٦/٧٩، ١٢/٦	هجد : الهَوَاجِدُ ٢١/٧	نهي : يَنْتَاهِي ٥/٦٥	منكح : مَنَكَحَ ٦/٤١
هرو : هِرَاوَةٌ ٣٨/٥٥	مهجد : مَهْجَدُ ١٤/٢٨	النهي : ٧٤/٢	نكد : يَنْكُدُ ٢/٣٤
هزب : هَوَزَبٌ ٩/٣٥	هجر : هَجَرَ ٤/٣٤، ١٠/٥	النهي : ٩/٤٣، ٢٣/٣٦	أنكد : ٤١/٣٤
هزج : هَزَجٌ ٣٥/٢٩	هجر : ١٠/١٧، ١٨/٤	نوب : نَابَ ٣١/٧٧، ١/٤٢	نكز : النَّكَازُ ١/٤٥
هزق : مِهْرَاقٌ ٩/٣٢	يهجر : ١/٤	نوت : نُوتِي ٥٧/٥	نكس : يَنْتَكِسُ ٣٢/٥٥
هزل : هَزَالٌ ٩/٦٠	هجر : ١/١٠	نوخ : يُنَاخُ ٢٦/٢٢، ١٣/١٧	نكس : ١٩/٣٠، ٤١/١٣
هضب : الْمَضْبُ ١/٦٨	هاجرة : ٢٣/٤	مناخ : ٢٧/٧٧، ٧٧/٢	نكص : مَنَكَصَ ١/٨١
هضاب : ١٦/٥٤	هواجر : ٤٨ و ٧/١٥	نور : اسْتَنَارَ ٢٢/٥٣	نكظ : نَكَظَ ٢٢/٦٣، ٢١/١
هضم : يَهْضِمُ ٢٦/٢٩	هجير : ٣٣/١٢، ١٤/٣	يُذِيرُ ٧/٨٢	نكه : نَكَمَةٌ ٣/٧٩
هضم : ١٨/٢	هجير : ٨/١	نوط : يَنْوُطُ ٤٢/٥	نمرق : نَمْرُقٌ ٢١/٣٣، ٧/١٥
هضوم : ٥٣/٨	هجع : هَجَعَةٌ ٢/٥٥	نيكاط : ١٠/٤٤، ١١/٣	١٦/٥٥
هضم : ٤٨/٤	هجم : هَجِمَ ٤٤/٥٤	نوف : أَنْافَ ١٠/٧٩	نمارق : ٣٤/٢٩
أهضام : ٢١/٣٨	هجن : هَجَيْنَ ٤٣ و ٤٠/١٥	نيكاف : ٤/٧٨، ١٠/٧٧	نمط : أَنْمَاطُ ٥/٣٠، ١٢/٧
هقل : هَقْلٌ - هَقْلَةٌ ٢١/٣٤	الهجان : ٦٩، ١٩/١	منيف : ١٥/٦٣	نم : مَنَمَ ٨/٥٥
هلل : اسْتَهَلَّ ٨/٨٢	٦/٦٨، ٣/٢٧ و ٢٥/٣	نوق : نَيْقَةٌ ١٢/٨٠	نمي : نَمَا ٣١/٥٥
يهل : ٢٨/١٦	هدد : يَهْدُدُ ٢٠/٥٤	نول : نَالِلٌ ٩/٧٠، ٣٦/٥٥	تنهي : ٣٢/٦
مهلل : ١٤/٧٧	هدف : هَدَفَ ٥/٧٧	نوي : نَوَى ٦/٦٣	ينهي : ٦/٨١
همد : هَامِدٌ ١٧/٧	هدل : اَلْهَدَالُ ١٢/١	نية : ٣/٦٢	نهب : نَهَبَ ٤١/٥٤
همد : ١٠/٣٤	هدن : هَادِنٌ ٣٧/٢	نيب : نَابَ ٢٦/٧٩، ٣٩/٥٤	نهد : نَهَدَ ٤٩/٢٠، ١١/١٨
همز : هَمَزٌ ٦/٤٠	هدى : هَوَادِي ٣٠/١٦، ١٧/١٥	نيب : ٢٧/٣٨	٩/٧٦
همم : يَمُمُ ٥٩/٤	هذب : إِهْذَابٌ ١٨/٧٩	« ه »	نيس : يَنْهَسُ ٢٠/٧٦
الهمم : ٦/٩، ٥٩/٤	هزت : مَهَرَّتْ ١٤/٧٠	هيب : هَيَّبَ ٣/٣٦، ٤١/١٣	نهل : نَهَلَ ٤٠/٦
٣٤/٦٥، ١١/١٣	هرر : هَرَّ ١٣/١٤	٢٦/٦٣، ٤١/٣٩	نهل : ٥١/٣
١٢/٧٨	يهز : ٣٣/١٥	هبوب : ٨/٣١	منهل : ٥/٢٦
هنا : هُنَا ١٠/٧٢، ٩/٦٠	هرير : ١٩/١٢	هبل : هَابِلٌ ٥/٢٦	النواهل : ٢١/٧٦
يهي : ٩/٧٨	هرق : هَرَقَ ٧١/١	هبو : هَبَى ٣٩/٢١	نرق : النَّهْرَاقُ ٢٧/٣٢
هنا : (لَاتَ) هُنَا ٣/١	مهراق : ١٢/٣٢	هك : يَهْتِكُ ٣/٣٨	نهنه : نَهْنَهَ ٤٠/٢١
هند : الْهِنْدِيُّ ١٤/٦٢			ينهنه : ٢/١٦



وشج : الوَشِيجُ ٤٢/٣٤	الْوَرْدُ ٢٠/٢٢	الْوَارِثُ ١٥/١٨	رَهْدُ وَاثِيٍّ ٥٥/٣٣
وشح : الوِشَاحُ ٨/٦	وَرْدٌ ٢١/٢٨، ١٤/٧	الْأَوْثَارُ ٢٢/٦٤، ١٥/١٨	المُهَنْدَةُ ١٣/٧٣
الْوِشَاحَانِ ٧٧/٧٨، ١٦/٧٨	١٤/٧٠، ٥/٣٠	وثر : مِثْرَةٌ ١١/٧٩	هَنْيْدَةٌ ٢٧/١٠
وشك : وَشَكٌ ٧٠/٢	الْوَارِدُ ٣١/١٨	وثن : الْوِثْنُ ٥١/٢	هَنْزَمَنْ (؟) ٩/٥٥
مُؤَاشِكَةٌ ١٤/٢٩	الْوَرَادُ ٥٦/١٣	الْأَوْثَانُ ٢٠/١٧	هنو : المَهَنَاتُ ٥٢/٥
وَشِيكًا ٢٥/٢٩	مُورِدٌ ٣١/٢٨	وجد : وَجَدَ - وَجْدٌ ٣/٨٠	هود : هَوَادَةٌ ٣٣/٣٣
وشل : وَشَلٌ ٢٠/٣٥	ورس : وَرَسٌ ٢٤/٦٥، ٢١/٢٨	وجف : تَجَفُّ - وَجْفٌ ٢٣/٦٢	هول : الْأَهْوَالُ ٤/١
أَوْشَالٌ ٧/١	ورق : وَرَقًا ٤٨/٢	الْإِيحَافُ ٤٣/٣	هوم : هَامَةٌ ٦/٧٧، ١٠/٥٠
وشم : الْوَشْمُ ١٧/٥٢	الْوَرَقُ ٢١/٨٢، ٢٥/١٩	وجن : وَجَنَاءُ ٩/٣٥، ٧/٣٠	الهَامُ ١١/٦٢
وصب : الْأَوْصَابُ ٩/١٣	ورغ : وَرَغٌ ٣٦/٨	وجه : يُوْجَهُ ٧/٧٢، ٣/٦٠	هون : هَوَانٌ ٥١/٣٦، ٤١/١
١/٧٩، ٤٤/٣٩	ورم : وَرَمٌ ١/٥١	مُوجَةٌ ٣/٣٩	هيج : هَاجَ ٢/٦٤، ٣/٢٩
وصل : يُوَاصِلُ ٤/٣٤	ورى : أَوْزَى ٢٨/٣٦، ٦٧/٥	وجى : الْوَجَى ٢/٦، ٢٧/٥	هَيْجٌ ٢٣/٥٥
وصى : وَصَاةٌ ١/٦٢	وزأ : مَوَازِيٌ ٥/٢٣	وحد : الْوَحَادُ ١٦/٧٠	يُهَيِّجُ ١٧/٦٣
وضع : وَضَعَ (عَنْ) ٢٧/٦٣	وزب : يَزِبُ ١/٤٩	المَأْخَذُ ٩/٣٤	الْهَيْجَاءُ ٤٤/٣٢، ٣٦/١٨
وضن : مَوْضُونَةٌ ٤٥/١٢، ٧٤/٢	وزع : مُوزِعٌ ٢٢/١١	وحى : تَوَحَّ ٣٤/٣٦	هيف : هَيْفَاءُ ١٠/١٨، ٣/٩
وطأ : يَطَأُ ٣/٣٨	الْوَازِعُونَ ٤٠/٢١	وخذ : وَخَذَ ٢٦/١	هيل : الْمُنْهِيلُ ٩/٧٧
مُوطًا ٦/٥٩	وسج : وَسَجٌ ١١/٣٥	ودج : أَوْدَجَ ٤٠/٣٦، ١٨/٢٥	هيم : يَهِيمُ ١٦/٩
وطب : وَطَبَ ٧/٢٦	وسد : مِيسَادٌ ١١/٧٩	ودد : الْمَوْدَةُ ٩/٣٤	هَائِمٌ ٢/٧٨، ١٦/٩
وظف : وَظِيفَ ٢٧/٦٣	وسق : اتَّسَقَ ٧/٣٢	ودف : اسْتُوْدِفَ ٧/١٦	أَهْمِيمٌ ٢٠/٥٥
وعب : تَوَعَّبَ ٨/٧٧	مُسْتَوْسَقٌ ٣٨/١٨	ودق : الْوَدَقُ ١٨/٧٦، ٢٩/٣٢	رِهَامٌ ١٤/٣٨
وعث : وَعَثَ ٢٨/١٢	وُسُوقٌ ٥٨/١	وَدِيقَةٌ ٣٨/٣٩	« و »
وعد : الْوَعِيدُ ٤١/٦٥	وسم : الْوَسْمِيُّ ٧/٥٤، ١٠/١٥	ودن : يَتَدَنُ ١١/٢	وَأَب : مُتَّيَّبٌ ٤٧/١٣
مُوعِدٌ ١/٣٤	مِيسَمٌ ٥٧/٣٦، ٢٩/١٥	ودى : يَتَدَى ٢٦/٩	وَأَل : يَتَلُ ٣٥/٦
وعل : وَعَلَ ٥/٣٥، ٤٩/٦	مُوسِمٌ ٤٢/١٥	وذح : الْوَذَحُ ٥٨/٣٦	وَأَم : يُوَازِمُ ١٨/٥٥
وعن : يُوَاعِنُ ٢٨/٥٥	وسن : الْوَسْنُ ٢١/٧٨، ٢٠/٢	ورد : تَوَارَدَ ٢٣/٥٦	وبص : وَبِصٌ ٦/٣١
وغد : وَغَدَ ٦/٥٠	سِنَاتٌ ٢/١٠	الْوَرْدُ ٢٣/١	وتر : وَثَرَ ٢٨/٤
	وسوس : وَسَّوَسَ ٤/٦		



وَهَنٌ ٣٨/٢	الْوَلَاءُ ١/٧	وَقَصٌ : الْوَقَائِصُ ٩/١٩	وَعَلٌ : الْإِيغَالُ ٢٩/٢١٠٢٦/١
وَهْنَانَةٌ ٥/٢١٤٢/١٠	لِدَاتٌ ٣/١٠	وَقَفٌ : مَوْقُوفٌ ٢/٦٣	وَعَمٌ : الْوَعْمُ ٣٤/٤
مَوْهِنًا ٩/٣١	وَلْدَانٌ ٦٠/٢٣	وَقَلَ : وَقَلٌ ٧/٣٥	وَعَى : الْوَعَى ٢٩/٦٥
وَعَى : وَهَى ١/٥٥	وَلَى : الْمَوْلَى ١٥/٨٢	وَقَمٌ : التَّوَقُّمُ ١٧/١٥	وَقْدٌ : وَاقِدٌ ١٤/١٣
« ي »	مَوَالِي ٣/٥٨	وَقَى : التَّقَى ٨/٦٦٥٠/٥٣٩/١	الْوَارِدَانِ ٢٥/١٢
يَاكُمِينَ (مَعْرَبٌ) ١٠/٥٥	وَمَقٌ : وَامِقٌ ٤/٨٠	وَكَا : يُوكِي ٧/١	الْوَقْدُ ٣٩/٦٥
يَاكُوتَةٌ (مَعْرَبٌ) ٢٢/١٢	وَامِنَةٌ - مَوْمُوقَةٌ ٤/٤١	وَكَبٌ : وَكَابٌ ١٢/٢٢	وَقَرٌ : الْوَقْرُ ٢٦/٣٢٤١٢/٢٦
يَدُو : يَدَا (الدَّهْرُ) ٣٠/٥٥	وَنٌ (مَعْرَبٌ) ١٦/٧٨٥١١/٥٥	الْمَوْكِبُ ٧/٦٨	وَقَى : أَوْقَى ٥/٧٩٥٥٩/٤
يَفْعٌ : يَافِعٌ ٥/١٧	وَنَى : يَنِي ٣٨/٦٥	وَكْرٌ : وَكَّرَ ٦/٦٠	وَأَفَى ٣٩/٦٥
يَفَاعٌ ٥/٣٣	وَانَ ٦/٦٦	مُوكَّرٌ ١٦/٦٣	يُوفَى ٢٥/٦٤
يَفَنٌ : يَفَنٌ ٤/٢	الْوَنَى ٢٠/٧٩	وَكْفٌ : وَكَيْفٌ ٣/٥	وَقَحٌ : مُسْتَوْقِحٌ ٦/٣٥
يَعَمٌ : الْيَمُّ ١٤/٨٠	وَهَلٌ : وَهَلٌ ١٨/٦	وَلَدٌ : وَلِيدٌ ٥/٦٥	وَقَدٌ : وَقْدٌ ٢٥/٣٢
يَنْعٌ : يَنْعٌ ٤/٧٩	وَهَلٌ ٤٠/٥٢٥٣٩/١٦	وَلِيدَةٌ ٩/٧	مَوْقِدٌ ٧/٦٥
يَهْمٌ : يَهْمَانٌ ٧١ و ١٥/٤٤١٢/٣	وَهَنٌ : أَوْهَنَ ٢/١٠		وَقْدٌ : وَقْدٌ ٧/٣٠
٥/١١٤٤٠/٨٤			وَقْرٌ : وَقُورٌ - وَقُورٌ ١٦/٨٢



# فهرس

بمواضع الخلاف بين هذه النسخة والنسخة الأوربية

الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم القصيدة والبيت	الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم القصيدة والبيت
نظعن . . . في	تخضب . . . من	٦٠/	تَحْمِلُ	تَغُولُ	٢٢/١
حطت . . . يتخذى . . . إليها	حطت . . . يتخذى . . . إليه	٦٢/	خفة . . . ورجال	خمة . . . ورجالا	٦٥/
الحنو صاحبة	العين صاحبة	٦٥/	ذودان	دودان	٦٩/
نعم	تيسا	٦/٨	آلة عن حال	حالة عن حال	٧٠/
تخور	تجور	٢٤/	وزال	أفاد	١٠/٢
لفضاء	لفضاء	٣٤/	الضجن	اللدجن	٢٦/
صانع	صانع	١١/٩	الغبين	اللجن	٣٩/
فهان	هان	٢٠/	وهي بيضاء في النسخة الأوربية	{ أثبتت رواية البيت عن الموشح للمرزاباني	٥٦/
بالله الذي أنا عبده	إن جد التقاطع بيننا	٢٣/			
ونترك	ونترك	٢٤/	تحت . . . حث	تحت . . . حث	٥٨/
أقعد	أقصر	٢٥/	عجاء	فتحاء	٢٧/٣
وتتدى	وتتدى	٢٦/	قطبا	شزبا	٤٧/
وتلقى . . . يلقى	وتلقى . . . يلقى	٣٣/	جر	جزأ	٤٨/
طها	طحا	٢١/١٠	بالسراة	بالسراب	١٧/٤
فقال لها	فقال له	٢٦/	والعظم	والرجم	٢٤/
أثار لها	أثار له	٢٧/	كافيط	كافيط	٢٥/
عزراتها	عزراتها	٢٨/	بما عنده	بما عونه	٣٩/
معزبا	معجلا	٣٥/	الطريق	الخصاب	٤١/
الحبس . . . تروم	الحبس . . . يروم	٨/١١	عورة	سورة	٥٠/
تَراهنَّ	بوانى	٩/	الطرف	الطوف	٥٥/
كدور الصيدناني	كبيت الصيدلاني	١٢/	فأوريسلم	فأوريشلم	٥٦/
تخبرهن	تخبرهن	٣٢/	يضرب	تضرب	٦١/
شك	ساق	٩/١٢	المشتراة	المستراة	١١/٥
أذكي	أزكى	٣٤/	فاستزارا	فاستدارا	١٥/
كمنل الذي	كمنل التي	١٤/١٣	أَبْنَى	يَبْنَى	٢٥/
اغتراف	اغتراب	١٥/	السليل	السليل	٢٦/
فرعا	فرعا	٤٢/	أقول لها	تقول ابنتي	٣١/
المحضورة الفزعا	المحضورة الفزعا	٤٤/١٣	قومنا مالسكا	واثلا قومنا	٣٢/
قد كان	قد كاد	٥٨/	الجمارا	الجمارا	٣٧/
لما أتوه	لما رآهم	٦٢/	الركاب	العشار	٥٨/
الفتح	الفصح	٦٩/	طويل	كيت	٦٠/
بالمعيب	بالمعيب	٣٣/١٤	ملؤ . . . وصفر	صفر . . . وملء	٨/٦
دام	رام	٣٨/	تصرعه	يصرعها	١١/
لم يعلو	لم يعل	٤٣/	أجزاء	الأجزاء	٢٦/
حصلة	خصلة	٨/١٥	تمت	حتى	٥٦/
ينفض	ينفض	٩/			



(تابع) فهرس مواضع الخلاف بين هذه الطبعة والطبعة الأوربية

الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم القصيدة والبيت	الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم القصيدة والبيت
اغرابها	أغرابها	٢٥/	بالهاب شد كالخريق	بشد كالهَاب الحريق	١٣/
لاذهابها	بمعجأها	٢٩/	جأوزنه	جأوزنه	٣٠/
سريع	بطيء	١٢/٢٣	وحده وابن جرهم	والمضاض بن جرهم	٤٤/
تقصدونها	تقصدونها	٢٦/	وخل	وخل	٥٠/
خشف	خشف	٨/٢٥	ذونها	دوننا	١١/١٦
كالذرع	كالذرع	١٨/	أجردا	أجردا	١١/١٧
تغيث ضباع	تغيث ضباع	٤/٢٦	تسى	تفى	٧/١٨
لديك	لديه	٧/	دائرة تدنو	تسارق الطرف	٨/
تغشى النواضر فحمة	تغشى النواظر فحمة	١٠/	نحرها	صدرها	١١/
أكتافهن الرحائل	أكتافهن الرواحل	١٠/	تداريتا .. والآثر	تماريتا .. والناظر	٢١/
ليرمونا	ليرمينا	١٤/٢٧	ومن ساخر	وكم ساخر	٢٥/
بعانية	بغانية	٢/٢٨	بالأثرين	في الأثرين	٢٨/
مرج	مروح	٥/	فجره .. الفاجر	نفره .. الفاخر	٣٠/
الرضيخ	الرضيخ	٦/	مستوثق	مستوسق	٣٨/
كلاهما	كلاهما	١٢/	آمة	أمة	٣٩/
ينعت	يبعث	١٤/	صابرى	ضأثرى	٤٦/
مرقد	مرصد	١٥/	إذ شمرت	إن شمرت	٤٧/
يسان	يطان	٢١/	تهيب	تهيت	٥/١٩
لدى جنب	إلى جنب	٢٣/	النأكى .. يأكلون	النأكو .. تأكلون	١٠/
نلاق	يلاقى	٢٨/	جوعى	غرثى	١١/
سرحت	صرحت	١٨/٢٩	العائمات الغوامصا	الطائمات الشواخصا	١٢/
تضمه ... بنيان	تضمها ... بيان	٨/٣٠	لسكنا .. لكنا	لكنتم .. لكنتم	١٤/
ترمى	تدمى	١١/٣١	برافصاً	مرافصا	١٥/
حانس	حابس	٩/٣٢	حديد .. وأعجار	جديد .. وأحجار	١٦/
ملاق	مفلاق	١٧/	أنتم	كنتم	٢١/
بن (وهو الصواب فأرجو تصحيحه)	هجن	٣/٣٣	الأراكة	الأريكه	٤/٢٠
وورد	وحصن	٧/	وساعدا مثل	ومعدها ملء	١٣/
تعالى	يعالى	١٧/	أتى لك	أتى لك	٢٢/
بشبه	بشبة	٣٠/	تعشتنى	تغشتنى	٢٦/
أدنى	أنجى	٣٥/	والصعارة	والصعارة	٣٣/
قوة	طرفا	٣٦/	بالأسنة	للأسنة	٤٢/
أطراف الجبال	أنساع المطى	٤٣/	ويسير	وتسير	٤٣/
الشيخ	السبح	٥٧/	يكذب	يصدق	٤٧/
وسودان	وسوداء	٥٩/	ونكون	وتكون	٥٨/
ومضى	فصت	١/٣٤	ذبا	مضى	٣/٢١
تمنع ... تمصدا	تنظر ... يحصدا	٣٣/	حولا .. قلها	شئ .. مالمها	١٦/
بالقوم	بالقوى	٥/٣٦	العزم .. رأيه .. محتالها	العقم .. قومه .. محتالها	٣١/
			القوى	القرى	٤١/
			ومزمرنا	ومزهرنا	٢١/٢٢



(تابع) فهرس بمواضع الخلاف بين هذه الطبعة والطبعة الأوربية

الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم القصيدة والبيت	الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم القصيدة والبيت
خبروا	خبروا	٤٢/٥٤	وعزا	وعزا	١١/٣٦
بينها	بينها	٤/٥٥	يفتري	يفتري	٢٢/
أبي نأبي	أباً فأباً	٣١/	يحتنى . . ويحتاز . . ناره	تبتنى . . ويحتاز . . نارك	٢٣/
مأتما	مأتما	٣٢/	فشداه ريمان خفها	فتراه فلها فراسنا	٣٢/
منتخبا	منتخبا	٧/٥٦	من باطية	في باطية	٣٥/
بهذا	يهد	٩/	الازباد	الازباد	٣٧/
الروح	الروح	٢٦/	جانباها	جانباها	٣٨/
أرمادهم	أرمادهم	٤/٥٨	كريم	تليل	٥٠/
تعير	تعير	١/٥٩	كلما يحسم	كل ما يحسم	٥٥/
توجه	توجه	٣/٦٠	كالحسن	كالحسن	١١/٣٨
ذماننا . . وكدت	ذماننا . . وكرت	٦/	تكتف	تكتف	١٢/
لرجهم	لوجههم	٣/٦١	لنوته أغناما	لبونه إعتاما	١٧/
له	لنا	١/٦٢	المطار دون عنى	المطار دون عن	٢٦/
أبو حريث	أبو شريح	١٥/	تصير وبعد	وتصير بعد	٧/٣٩
تنفك نقتلهم	تنفك تطعنهم	٢٠/	تخباها	تخباها	١٢/
عبرة	عبرة	٢٤/	ابتلاق	ابتلاق	٢٢/
بحفوفى	بحفوف	١/٦٣	نامورة	نامورة	٣٣/
سهرت	سهرت	٧/	السقاء	السقاء	٣/٤٠
مصدوف	مصدوف	٩/	وأذات	وأذات	٩/
الصديف	الصديف	٢٥/	أجلبت صهيون	أجلبت صهيون	٤/٤٢
ذاهبات	ذاهبات	٢٦/	خضرا	خضرا	١٠/٤٤
تعالج	تعالج	١٤/٦٤	وارحم	وارحم	٧/٤٦
أبو ملك	أبو ملك	٢٠/	الأعداء	الأعداء	٤/٤٧
وقى قزة	وقا قزة	٢٤/	صدقت	صدقت	١/٤٨
يحسب	يحسب	٩٢٥/	لآنية . . موغود	لآنية . . موغود	٢/
كبود	كنود	٣/٦٥	بمزرعة	بمزرعة	٣/٤٩
ومشوتنا	ومشربنا	٦/	بشر	بشر	٣/٥٠
القفقرية	القفقرية	١٦/	كلاب عقد	كلاب عقد	٤/
أجزألت	أجزألت	١٨/	يعزون	يعزون	٥/
الفريد	الفريد	٢٧/	بالصعيد	بالصعيد	٢/٥١
المناصف	النواصف	٣٠/	المائلتين	المائلتين	٧/٥٢
واقعود	والفقود	٣٢/	لما . . وجذل	ولا . . فجزل	٨/
.. حاك	فانك	٣٧/	هوى	أهوى	٢٠/
تليه	تليه	٣٨/	الوقود	الوقود	٢١/
يريد	يريد	٤٠/	صدفته . . يقول . . غدات	صدفته . . تقول . . غدات	٢٤/
العلايا	العلايا	٥/٦٦	مع لاهي تعطيني	ماشتى فلا تعطى	٢٥/
لاتم	لانم	١٥/	ضئلا كالقبط	غبا مثل القناة	٣٦/
كان	كنت	١٦/	الهم	لاهم	١٤/٥٣
مغنيا	مغنيا	١/٦٧	نصح	نصح	١٦/
أمدأوه	أعدأوه	١٣/٦٨			
تأنيكم . . أو ينالون	تأنيكم . . لو تنالون	٢/٦٩			



(تابع) فهرس بمواضع الخلاف بين هذه الطبعة والطبعة الأوربية

الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم القصيدة والبيت	الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم القصيدة والبيت
وتعتلى	وتعتلى	٢٥/	تسملوه	يجعلوه	٣/٦٩
هموما . . وادكارا	هموم . . وادكار	١/٧٨	الخنقا	الخنقا	٤/
نسكتها	نسكتها	٣/٧٩	أما خف	ما أخف	٨/
يقرو	تقرو	٤/	يجد غير آيهم	يجد غير أنيهم	١٠/
الذباب	الذئاب	٥/	المسائل	المسائل	٦/٧٠
ورائي . . علقا	ودائي . . علقا	٢/٨٠	فعاذوا	فعاذوا	٧/
الذل	الزل	٨/	العياطل	الفياطل	١٥/
يطيق	يطيف	١٣/	بريم	تريم	١٨/
ليالي	لبالي	١٤/	جأبة	جأبة	٣/٧٢
يمتري . . يؤدي . . حولها	تمتري . . تؤدي . . حولها	٥/٨٢	يخشون	تخشون	٦/
نغيرها	ينيرها	٧/	لأمرك	لأمرك	٨/٧٣
السياف	السنان	١١/	تكتفيه	تكتفيه	١٠/
حال	جال	١٢/	الفارجين	الفارجين	١٢/
أيدي نظيرها	أيد تطيرها	١٣/	تساندت	تساندت	٤/٧٧
نمنع	يمنع	١٤/	هناك	هناك	٢١/
صرى	صرى	٢١/	شيدارة	شيدارة	٢٢/
مسوحاً . . وساجاً	مسوح . . وساج	٢٤/	زائنا	وانيا	٢٤/

استدراك وتصويب

بعض ما في هذا الفهرس من أخطاء المطبعة . وبعضه الآخر مما سبق به القلم ثم تبين خطؤه ، أو فاتي ثم استدركته . وقد عنيت في هذا الفهرس بتصحيح أخطاء النص الشعري خاصة . واكتفيت فيما عداه من شرح أو تعليق بالضرورة والمهم ، متجاوزا عن بعض الهنات التي لا يسل منها مطبوع ، من مثل أخطاء النقط ، التي يسهل الاهتداء فيها إلى وجه الصواب من سياق العبارة .

(١) في المقدمة

المصحفة	السطر	الخط	المصواب
هـ	١٤	محمد افندي عبد اللطيف الشويمى	مصطفى افندي عبد اللطيف
ط	٦	، ب بدلا من ء	، ب بدلا من
ى	الهامش س ١	١ : ٣٣ ١٢ : ٢٠	١٢ : ٢٠ ١٦ : ٤٢



(٢) في الديوان

الضوابط	الخطب	رقم القصيدة والبيت		
		في النص	في النثر	في هامش النص
طُولُ	طُولُ	١:٢		
أَشْرَبُ	أَشْرَبُ	١٤:٢		
.. تشد إلى سرائح النعال (أي سيورها) . والنعل طبق من الجلد تلبسه الناقة في أخفافها لتصونها . وهو للناقة كالحذوة للحصان .	خدام الإبل سيور فوق أرساغها تشد إلى السرائح	٣: (١٣-١٤)		
فتمتساقط النعال التي تصون أخفافها وقد تقطعت سيورها .	فتمضطرب السيور التي . . .	٣: (١٠-١١) السطر الأخير		
من عِنْدِنَا	من عِنْدِنَا	٥٢:٤		
رَبُّكُمْ	رَبُّكُمْ	٣٣:٥		
الْجَمَارَا	الْجَمَارَا	٣٧:٥		
... شرب المساء	الغبوق شرب الصباح	٥: (٤٢-٤٤)		
مَسْقَطُهُ	مَسْقَطُهُ	٢٦:٦		
تَمِيطِي	تَمِيطِي	٣:٨		
يضاف بعد ذلك : وروي (أقاتها) - بضم الهمزة - من أقاته ، أي اعطاه قوته . وروي كذلك (أقاتها) - بالفاء - من أقاته الأمر ، أي جمعه يفوته . فالجمر لانفوته على أية حال .	أي ليس عندي بقدر القوت	١٠: (١٥-١٨)		
ثُلْمَةٌ	ثُلْمَةٌ	٢٧:١١		
مكائن الخوف	مكان الخوف	٥٢:١٢		
يُحَرِّقُ نَخْلَهُ	يُحَرِّقُ نَخْلَهُ	٥٦:١٥		
لَمْ يَزُوه	لَمْ يَزُوه	٣٩:١٦		
لم يزوه ... زوي الشيء يزويه (كضرب) نجاه وصرفه .	لم يذوه	١٦: (٣٩-٤١)		
عليه . . . .	وما انطوت عليك	٤٦:١٨		
... دامر ...	في تنفير علقمة عليه	١٩: المقدمة (س١)		
ضَحَوْنَهَا	ضَحَوْنَهَا	٣:٢٠		
... إلى غطفان من قيس عيلان	ينتهي نسبهم إلى قيس عيلان	٢٠: (٣١-٣٥)		
وَأَمْنَعَهُمْ	وَأَمْنَعَهُمْ	٣:٢٥		
... بن شعبة	في ولاية المغيرة بن شعبة	٢٨: المقدمة (س ١١)		
تَبَعْدُ	تَبَعْدُ	٢:٢٨		
... من عتد (بتشديد التاء)	المعتد أي المعد من أعتد	٢٨: (٢٦-٢٨)		



« تابع » (٢) في الديوان

الصواب	الخطأ	رقم القصيدة والبيت		
		في النص	في النثر	في النص
وآخر	وآخر			١٠ : ٣٠
الرُقَادُ	الرُقَادُ			١٨ : ٣٠
الكشج الجنب	الكشج الحصر	(٥٣-٥٢): ٣٦		٣/٣٣
بن	هجن			٨ : ٤٠
رحمى	رحمى	(٩ - ٧) : ٤٠		
... مضافة إلى حى	ما هنا موصولة . مفعول أحوا	(٢ - ١) : ٤١	٤٤ : المقدمة	
وأت ( طارقة )	وأت ( طارقة )		( س ١ )	
... إقواء	في هذا الرجز إقواء			
أقسم	أقسم			١٣ : ٥٣
( السيرة : ١ : ٦٦ )	( السيرة : ٦٦ )	(١٩-١٨) : ٥٦		
٢٥٤ : ٤	(١) سيرة ابن هشام ٢٥٤:٤٤		٦٣ : هامش	
من النوازعج	من النوازعج		ص ٣١٢	٢١ : ٦٣
الرباعة الجمالة ...	الرباعة لا جمالة ...	( ٦ - ٤ ) : ٦٦	٧٦ : المقدمة	
( ٧٨ ) . . .	وبقي الاعمى قصيدة واحدة وهي (٦٨)		( س ٢ )	

(٣) في الفهارس

الصواب	الخطأ	الحرف والمادة	رقم الفهرس وموضوعه
١/١ - ٥ و ١٠ - ١٧	١/١ - ١٠ و ٥ - ١٧	غزل	(٢) فهرس الفنون الشعرية
.... ( حرث )	راجع ( حرث )	حرف الحاء ( الحارث )	(٣) فهرس الأعلام
٦١/١٥	١٦/١٥	» الميم ( أبو مالك )	
٢/٦٢	٦/٧٨	» الهاء ( هريرة )	
ثعل ١٥/٧٩	.....	» الزاء ( ثعل )	(٤) فهرس القبائل سقط
هوس ١/٦١	.....	» العين ( عوص )	هذان الأسمان فأرجو إنباتهما
بريم ٢٦/٧٨	.....	» الباء ( بريم )	(٥) فهرس الأماكن
حضن ٢٦/٧٨	.....	» الحاء ( حضن )	سقطت هذه الأسماء
زروود ٦/٦٥	.....	» الزاي ( زروود )	فأرجو إنباتهما
مهر ٣٥/٥٥	.....	» الميم ( مصر )	(٧) فهرس المعاني والصور
٦/٨٠	وبالكافور ٦/٧٠	» التاء ( النفر )	
يسابب همومه : ١٧/١ : ٥/٢٣	بسبب : همومه ١٨/١ : ٢/٢٣	» الحاء ( الحبيبة )	
١/٥٢٠٠٠٣/٨٠٠٠	وصلها : ٤/٨٠٠٠ : ١/٢٢٠٠	» » »	
١٣ - ١٤/١٦٠٠٠	١٣ - ١٢/١٢٠٠٠	» » »	
٦/٢٠ ...	مشيها : ... بمشي النشوان ٧/٢٠	» » »	
٥١/١٢	الحرب في الصيف ٥/١٢	» » ( الحرب )	
٤٢/٢٠٠٠٠	( تعبس الوجوه - تقلص الشفاء ... الخ )	» » »	
٣٨/٢٠	٤٢/٢٠٠٠٤/١	(س٣ العمود الثاني)	
١٩/٣٤٠٠٠	يتحملون الديات ( ديات القتلى )	» السين ( السادة )	
	٣٨/٢	» » »	
	تلاحم فقارها : ١٩/٤٤٠٠٠	» النون ( النانة )	
		(س٣٠ العمود الثاني)	